الشريط رقم : ٥٣٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول مشروعية الجمع والقصر وإفطار رمضان في السفر .

(هل القصر في الصلاة والإفطار في رمضان للمسافر رخصة أو عزيمة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لكن هذه الآية تعطينا مبدأ فهم المسألة ولو هي متعلقة بالصيام لكن الصيام مع الصلاة سلبا وإيجابا إن قصَرتَ أفطرت وإن أتممتَ صمت ، فهنا يقول الله ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر)) لاحظوا الآن كلمة أو على سفر ، الشخص الذي جاء إلى البلد وكان يتردد إنو يسافر اليوم ولا بكرة ولا بعد بكرة لأنو ما يدري متى تنتهي حاجاته هذا يصدق عليه تماما أنه على سفر ، أما من جاء واستقر به الأمر ، وهو له مصالح وهو ناوي العودة لكن نوى الإقامة ريثما تنتهي مصالحه وهو ليس كالأول يتردد بين يسافر اليوم أو بكرة أو أو إلى آخره هذا لغةً لا نستطيع أن نقول عنه إنه على سفر بخلاف الأول فهو على سفر ، إذًا من صدق عليه أنه على سفر فهو الذي يقصر ويجمع ويفطر رمضان إن شاء ، أقول في الإفطار إن شاء لأن الإفطار في رمضان بالنسبة للمسافر يختلف عن القصر ويلتقي مع الجمع ، الجمع بالنسبة للمسافر رخصة كذلك الإفطار في رمضان بالنسبة للمسافر رخصة أما القصر فعزيمة لا بدّ من ذلك فلهذا جمعنا بين الرخصتين بالنسبة لمن كان على سفر أما من لم يكن على سفر وليس له أي رخصة من الرخصتين وبالأولى أنه ليس له القصر لأن القصر عزيمة في السفر والإتمام فريضة في السفر ، هذا جواب ما سألت .

****

ما حكم تغيير النية في الصلاة من فرض إلى نافلة أو العكس ومن فرض إلى فرض آخر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة لتغيير النية في الصلاة من فرض إلى نافلة أو العكس أو من فرض إلى فرض

الشيخ : نقض ، نقض للصلاة نعم .

السائل : ... الحالات ... ؟

الشيخ : أي نعم .

****

كيفية صلاة المغرب وراء إمام يصلي العشاء . (وهل هذه الصورة تعتبر

مخالفة للإمام)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب إذا كان الإمام جمع بين المغرب والعشاء لعذر مثلا المطر .

الشيخ : أي نعم .

السائل : وجاء رجل سواء علم أم لم يعلم بأنها صلاة العشاء ولم يصل المغرب فكيف يعمل ؟

الشيخ : يصلي المغرب وراء الذي يصلي العشاء .

السائل : أربع ركعات وهو يصلي الإمام ماذا يفعل؟

الشيخ : لا هو يصلي ، هو يصلي ثلاثة .

السائل : ثم .

الشيخ : يعني ، هنا نتصور الموضوع أنه جاء وقد أقيمت صلاة العشاء

السائل : نعم .

الشيخ : فأدرك صلاة العشاء من أولها ، فهو لا يجوز له أن يصلي العشاء وهو بعد لم يصل المغرب ، فعليه أن يقتدي بهذا الإمام الذي يصلي العشاء لكن هو ينوي صلاة المغرب لأنو ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا

موقوتا)) فكما لا يجوز للمسلم عادةً أن يقدم ويؤخر صلاة كذلك لا يجوز ولو اقتدى بإمام يصلي صلاة العشاء لا يجوز له أن يصلي العشاء ثم يثنّي فيصلي صلاة المغرب وإنما يبتدئ الصلاة صلاة المغرب وراء هذا الإمام الذي يصلي صلاة العشاء ونحن افترضنا أنه اقتدى مع الإمام في أول الصلاة فإذا ما قام الإمام إلى الركعة الرابعة هو جلس ونوى المفارقة ، نوى مفارقة الإمام لأنو زيادة على ثلاث ركعات في صلاة المغرب عامدا متعمدا يبطلها كمن صلى الصبح أربعا أو ثلاثا أو صلى العشاء أو الظهر أو العصر ثلاثا أو اثنتين لا فرق في كل هذه الصور في بطلان الصلاة زيادة أو نقصا ، ولهذا فله مخرج أن ينوي مفارقة الإمام لأنه مضطر إلى أن يأتي بثلاث ركعات المغرب ولا يتابعه في الرابعة فإذا سلّم هو فيقوم ويقتدي بالإمام حيث كان يستأنف صلاة العشاء معه وراء الإمام ولو أدركه قبل السلام ، هذا الذي ...

السائل : ما يقع في مخالفة شيخ لو سلّم قبل الإمام نية المفارقة هذه كيف ..

الشيخ : مضطر ، مضطر هذا للمخالفة هذه لا بد منها لأنو أي المخالفتين صاحبها أعذر، أذاك الأنصاري الذي دخل مقتديا وراء معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وهو يصلي بقومه صلاة العشاء الآخرة فلما افتتح سورة البقرة قطع الصلاة وانصرف يصلي وحده ، أي الرجلين أعذر هذا أم الذي قلناه آنفا ، لا شك إنو الأول أعذر لأنو يريد أن يصحح الصلاة التي فرضها الله عليه ثلاثا وليس أربعا ، وليس من العذر أن يعكس التوقيت الشرعي أن ينوي الصلاة وراء الإمام أربعا وبعد ذلك يصلي المغرب ، ونحن نعلم أن بعضهم يقول ينوي النافلة وراء هذا الإمام يصلي أربع ركعات مع الإمام لكن ينويها نافلة ثم بعد ذلك يستأنف الصلاة على الترتيب المعروف يصلي ثلاث ركعات المغرب ثم أربع ركعات العشاء لكن هنا يقع في مخالفة أخرى وما أدري كيف لا يتنبه لها من يفتي بهذه الفتوى الأخيرة ألا وهي قوله عليه السلام (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) فما بجوز الإنسان أنو يصلي نافلة والناس يصلون فريضة ، لا شك أن كل هذه الصور فيها مخالفة لا تخلو من مخالفة لكن الحقيقة كما يقال " حنانيك بعض الشر أهون من بعض " وكما يقول الفقهاء " إذا وقع المسلم بين شرّين أو لنقل الآن بين مخالفتين ولا بد له من إحداهما فليختر أخفهما " ، وهذا من الفقه الذي ينبغي أن يعرفه طالب العلم .

السائل : بس الظاهر شيخ إن الحالة الأخيرة هي أخف؟

الشيخ : وهي ؟

السائل : إنو يصلي بنية النافلة إلا المكتوبة يعني يصلي العشاء معها في الصورة الأولى ما صلى العشاء صلى المغرب .
الشيخ : بس ما صلى المكتوبة .
السائل : ولكن الأولى صلى المكتوبة ، المكتوبة العشاء ثم ...
الشيخ : معليش أنا قلت لا بد من المخالفة لكن الآن نحن نتناقش في أي المخالفتين أقل هذا الذي صلى المغرب وراء من يصلي العشاء يصح فيه أنه صلى مكتوبة ولو أنها غير هديك المكتوبة ، يعني مثلا لما قال ، لما دخل الرسول عليه السلام في صلاة الفجر ورأى رجلا يصلي سنة الفجر وقد أقيمت الصلاة قال له (آلصبح أربعا آلصبح أربعا) لأنه زاد نافلة على الفريضة أما هذا الذي يصلي ثلاث ركعات الفرض هذا صلى مكتوبة وإن كانت هي كيفيتها تختلف عن تلك ولذلك قلنا إنه لا بد من المفارقة ، بعدين أصل المفارقة أيضا يعني ثابتة في بعض الصور الأخرى فهي تخفف من شؤم المخالفة فيما نحن في صدده .

****

ما هي صور صلاة الخوف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لعل كثيرا من إخواننا الحاضرين يعلمون أن صلاة الخوف التي بطبيعة الحال ما أظنها أحييت في هذه الفتنة التي وقعت في هذا الزمان فصلاة الخوف هذه لها صور عديدة منها: أن الإمام يصلي ركعتين لنفسه لكن الجماعة لكلٍ منهم ركعة وذلك بأن ينقسم المحاربون للكفار صفين أو طائفتين الآن الحقيقة المسألة تحتاج شئ من الفقه الجديد ، لكن إللي بهمّنا إن الرسول عليه السلام بالنسبة لذلك الزمان كان صلى بأصحابه الكرام صلاة الخوف في صور عديدة جدا بلغت من حيث الرواية خمسة عشر كيفية لكن يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله " لا يصح إلا سبع كيفيات فقط " من هذه الكيفيات الصحيحة ينتصب الإمام يستقبل القبلة وقد يكون العدو في دبر القبلة بمعنى في الشمال فلا يستطيع الإمام أن يستقبل الشمال بدو يستقبل الجنوب ، فهو لو صلى بجميع أصحابه ممكن

أن يغدر بهم المشركون ولذلك فكان يقسم الصحابة قسمين قسم في وجه العدو وقسم يصلي خلفه عليه السلام ، فيصلي الركعة الأولى فينوي الصف الذي خلف الرسول المفارقة يجلسون وبتشهّدوا وبسلّموا ويذهبون ويأخذون مصافّ الجماعة التي كانت تجاه العدو ثم تأتي هذه الجماعة وتقتدي مع الرسول وهو ينتظرهم قائما في الركعة الثانية فيسلم بهم فتكون للرسول ركعتان ويكون للجماعة ركعة واحدة وهذا من معاني قوله عليه السلام (صلاة الخوف ركعة) صلاة الخوف ركعة ، إذاً فنية المفارقة من أجل عذر شرعي فهذا له أصل في الشرع ، فنحن نستروح إلى هذا أكثر من أن نقول يصلي النافلة وقد أقيمت الفريضة فنقع في صلب المخالفة لقوله عليه السلام (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) أما المفارقة فهذه أهون بلا شك من تلك لما ذكرته أولا وأخيرا ، غيرو .
أبو ليلى : أثناء الإلتحام شيخنا .
الشيخ : أرجو أن يكون حق السؤال لإخواننا الذين جئنا إليهم وليس للذين جاؤوا معي إليهم .
السائل : جزاك الله خير .

****

هل يشرع للمسافر أن يفارق الإمام المقيم في الصلاة الرباعية عند

الركعتين الأوليين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكملة للموضوع بنفس المفارقة .
الشيخ : نعم .
السائل : إخوة مصلين صلوا مع الإمام هم يقصرون فأقيمت صلاة العصر فصلوا مع الإمام فلما جلسوا في الركعة الثانية سلموا لما قام الإمام ليأتي بركعة ثالثة .
الشيخ : عليهم المتابعة .
السائل : نعم ، سلموا ثم قاموا جابوا ركعتين العصر فهل هذا الصورة

صحيحة في المفارقة ولا ، قالوا إنو هذا أفتوا لنا بهذا الشيء .
الشيخ : عفوا المفارقة ممن هنا ؟
السائل : من المصلين .
سائل آخر : المسافرين يعني يجمعوا ويقصروا .
السائل : هم لم يصلوا الظهر وقامت صلاة العصر فصلوا مع الإمام نية الظهر ركعتين وسلموا .
الشيخ : لا ما يجوز .
السائل : فأكملَ الإمام ، فلما قام الإمام للركعة الثالثة قاموا وكبروا بنية العصر ركعتين .
الشيخ : نعم
السائل : فاستنكرنا هذا الشيء ..
الشيخ : ما يجوز هذا العمل لأنو هنا يرد شيئان : القاعدة التي ذكرناها آنفا وهي قوله عليه السلام (إنما جعل الإمام ليؤتم به) وأهم من هذه القاعدة لأنو لكل قاعدة شواذ فقد يقول قائل : أي هذا مستثنى ، نقول له لا بدليل ما رواه مسلم في صحيحه وغيره كالإمام أحمد في مسنده (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو مكي تبعا لأبيه العباس مكي ، قيل له من بعض الآفاقيين يعني الغرباء المسافرين الذين يأتون مكة بقصد الحج أو العمرة قال السائل ما بالنا إذا كنا في رحالنا نقصر وإذا صلينا خلف الإمام أتممنا ، قال : سنة نبيك) إذاً هذا نص في الصميم تماما أن المسافر إذا صلى وحده فعليه القصر كما ذكرنا أما إذا اقتدى مع الإمام المقيم فالسنة أن يتم وإن كان نعلم أيضا مع الأسف إنو في هناك رسالات طبعت في هذا العصر يذهبون تمسكا منهم ببعض العمومات إلى أن المسافر يصلي ركعتين إطلاقا ولو كان مقتديا وراء المقيم ، وإمامهم في هذه المسألة الشاذة عن السنة ابن حزم فإنه هو الذي رفع راية القصر ولو كان مقتديا بمقيم ، لكن هذا الحديث الصحيح الصريح في سنن عفوا في صحيح مسلم ومسند أحمد وغيرهما من كتب السنة تقضي أو ينبغي أن يقضي على الخلاف المذكور.

****

هل يشرع للمريض مرض السكر الفطر في رمضان والإطعام بدله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الصوم بالنسبة لمريض السكري بعض من يصاب بمرض السكري فهذا ملازم معه فما هو الأفضل ما يستطيع طبعا هناك أيام ما يستطيع أن يكمل فيها الصوم ويكون شاق الصوم عليه فالأفضل لهذا المريض إللي هو مريض السكري بالنسبة لرمضان أن يدفع بدل الصيام بدل ..
الشيخ : نعم يدفع الفدية الكفارة وهو إطعام مسكين .
السائل : نعم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، لأنو هذا ملحق بالشيخ العجوز الذي لا ، من سنة الله عزّ وجل أن لا يعود إليه شبابه وقوته ، فكل مرض ، كل مريضٍ مرضه ميؤوس من شفاءه فهذا هو حكمه أن لا يصوم وأن يكفر عن كل يوم إطعام مسكين ، غيرو .

****

ما حكم الصلاة في البيت جماعة بدون أذان.؟ وهل يكتفي المنفرد أو

المتأخر عن الجماعة بأذان المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال عن الصلاة سألت عن ... سماع الأذان .. فكثير يعني يؤذن المؤذن بنعرف حان وقت الصلاة ولإتمام جمع الإخوة يكون ما أذن داخل البيت ونقيم إقامة فقط نقيم ونصلي ، هل يعني فيها مخالفة للسنة ، داخل البيت ؟
الشيخ : يعني تصلون هنا على أذان المسجد .
السائل : نعم ، بحيث الوقت معروف الوقت يعني نشعر بالوقت على الساعة .

الشيخ : لا أنت خربت الأن السؤال ... .

السائل : ... نرى المأذنة من بعيد نراها حان وقت الأذان .

الشيخ : إذًا ما تسمعون الأذان؟

السائل : لا ما نسمع ، قليل .

الشيخ : ...

السائل : يعني لا نسمعه قليل حسب الهواء .

الشيخ : لأنو ، لأنو في فرق بين تسمعوا الأذان بالنسبة لبعض الأقوال .

السائل : نعم .

الشيخ : وبين ما تسمعون الأذان في فرق أقول مكررا بالنسبة لبعض الأقوال أما بالنسبة لما ستسمعون مني فلا فرق لكن أنا من منهجي في العلم والفقه أنني لا أهدر أقوال العلماء ما استطعت إلى ذلك سبيلا .

السائل : نعم .

الشيخ : لقد روي عن بعض السلف أنه سُئل عن الصلاة بدون آذان فقال : أذان الحي يكفينا فلو أردت أن أترخص لكم بناء على ما سمعت منك في أول كلامك كنت بقول أذان الحي يكفيكم

السائل : نعم

الشيخ : لكن بعدين تبين حتى أذان الحي ما فيه .

السائل : ...

الشيخ : ولذلك اختلفت المسألة أما أنا فأقول لو كنتم تسمعون الأذان ولأمرٍ ما صليتم في بيتكم فلا بد لكم من آذان خاص بصلاتكم ، وقول القائل أذان الحي يكفينا ليس حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أولا ، وثانيا عندنا حديث عن الرسول عليه السلام يأمر كل مصلٍ أن يؤذن وأن يقيم حتى لو صلى منفردا ، فما بالكم إذا صلوا جماعة ذلك الحديث في بعض طرق الحديث المشهور عند العلماء بحديث المسئ صلاته وأظنكم جميعا تعرفون حديث المسئ صلاته الذي رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم منتحٍ في ناحية منه فصلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلامُ عليك يا رسول الله قال (وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل) فرجع وبلاش طول الكلام الآن والوقت ضيق ثلاث مرات يصلي يرجع عند الرسول السلام عليك يا رسول الله وعليك السلام (ارجع فصل فإنك لم تصل) عرف الرجل في المرة الثالثة أنه لا يحسن الصلاة فاعترف قائلا والله يا رسول الله لا أحسن غيرها فعلّمني ، فقال عليه الصلاة والسلام (إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم استقبل القبلة ثم

كبّر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن قائما إلى آخره قال فإذا أنت فعلت ذلك فقد تمّت صلاتك وإن أنت أنقصت من ذلك فقد أنقصت من صلاتك) هذا الحديث في الصحيحين ، لكن جاء من طريق صحابي آخر وطريق أخرى في سنن أبي داود قال له (إذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وأذِّن وأقم ثم كبّر) ، أذن وأقم ثم كبر إلى آخره .

****

هل المرأة تؤذن وتقيم في الصلاة جماعة وفرادى مثل الرجال، وبيان

فضل الأذان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذاً أمر المسئ صلاته بالأذان والإقامة وهو يصلي وحده في المسجد فدلنا هذا الحديث على أن الأذان والإقامة لا ينبغي أن يخل به أي مصلٍ حتى النساء وبخاصة في صلاة النساء جماعة ، وقد جاء في حديث صحيح فضيلة عظيمة جدا لمن يكون في فلاةٍ من الأرض فحضرته الصلاة فأذّن وأقام قال عليه السلام (إلاّ صلى خلفه مِن خلق الله ما لا يُرى طرفاه) ، لماذا لأنه أعلن الصلاة الله أكبر الله أكبر ثم أتبعه بالإعلان الثاني إللي هو دونه وهو الإقامة ثم صلى ولو لوحده في هالشول في هالبرية في هالصحراء (إلا صلى خلفه من خلق الله ما لا يرى طرفاه) ، فحريٌ إذاً بكل مسلم أن يكون حريصا على الأذان والإقامة بين يدي الصلاة ولو كان منفردا فما بالكم إذا كان يصلي جماعة فذلك أولى وأولى ، غيرو نعم .

****

ما حكم تكرار الجماعة في المسجد الجامع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا أحد دخل المسجد وقد انتهت الصلاة وحدثت صلاة ثانية جماعة ؟

الشيخ : تصلي وحدك ، تصلي وحدك لأن الصلاة المشروعة هي الجماعة الأولى ، أولا هكذا كانت السنة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد جاء في مصنف ابن أبي شيبة عن الحسن البصري أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا إذا فاتتهم الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم أو قال الصلاة مع الجماعة صلوا فرادى ، هذا عن الصحابة وعلق الإمام الشافعي هذا الأثر في كتابه الأم وأتبعه تفقها منه بقوله " وقد كانوا قادرين على أن يصلوا جماعة مرة أخرى ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمّعوا في مسجد مرتين ، لكن هو من فقهه رضي الله عنه يفصّل فيجعل هذا الحكم خاصا في مسجد له مؤذن راتب وإمام راتب المؤذن يعلن والإمام يجمع الناس حوله قال " وأما مسجد في قارعة طريق ليس له مؤذن ولا إمام راتب فكلما دخلت جماعة صلوا جماعة ولا بأس من ذلك " ، ليه بفرق الإمام الشافعي هذا التفريق بقول لأنو في الحالة الأولى في مخالفة للسّلف وفي تفريق لجماعة المسلمين يعني مسجد له مؤذن وله إمام له جماعته فإذا قيل لهذه الجماعة أنو يجوز جماعة ثانية وثالثة تفرقت الجماعة فبدل ما يكون المسجد ممتلئ كله أو جله أو نصفه بتلاقي صف أو نص صف أو أقل أو أكثر لماذا لأنهم يتأخرون ويفرقون الجماعة الأولى إلى جماعات متعددة ، فهذا المسجد الذي له إمام راتب ومؤذن راتب إذا قيل لهذه الجماعة يجوز لكم تعداد الجماعة تفرقت الجماعة ، أنا كما تعلمون كدت أن أقول من أبناء دمشق لكن خشيت أن يفهموا أنني من مواليد دمشق ولذلك عدلت من هذا القول إلى قولي أنا من سكان دمشق وعشت هناك سنين طويلة لأنني هاجرت من بلدي مع والدي رحمه الله وسني في التاسعة فلا أنسى أبدا أنني كنت أرى جماعات صلاة العصر تستمر في أكبر مسجد هناك مسجد بني أمية إلى أذان المغرب إلى أذان المغرب وبتعرفوا يمكن قسم كبير منكم مسجد بني أمية كبير وحوله الأسواق سوق الحميدية والبزورية والمسكية وو إلى آخره ، تصوروا هدول لو كانوا يتجاوبون مع المنادي حي على الصلاة حي على الفلاح كم يكون الجماعة في ذاك المسجد ، لكن استقر في أذهانهم في جماعة ثانية ويستدل لهذه الجماعة الثانية بعض الناس ويؤسفني أن يكون فيهم من

نحترم علمهم بمثل قوله ، (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وفي رواية بسبعٍ وعشرين درجة) إذاً صلاة الجماعة هذه جماعة وهذه جماعة إذا ... " .
سائل آخر : عن إذنك يا شيخ ..
الشيخ : آه طيب .
سائل آخر : الله يجزيك الخير .
الشيخ : بأمان الله .
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

فائدة مهمة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: صلاة الجماعة تفضل

على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهنا فائدة علمية أرجو أن تنتبهوا لها لأنها مهمة جدا جدا ، استدل المستدل بحديث صلاة الجماعة على شرعية تكرار الجماعة في المسجد الذي له إمام راتب ومؤذن راتب فهو فهم الحديث بالتعبير اللغوي أن أل التعريف في الجماعة هي أو هو للاستغراق والشمول ، صلاة الجماعة فسرها بمعنى صلاة كل جماعة لأنو ال " أل" التعريف عند علماء اللغة والبيان والبلاغة تنقسم إلى قسمين إما للعموم والشمول وإما للعهد إللي في الذهن ، الفرق بين أل وأل هذه شاسع جدا إذا فُهمت أن أل في الجماعة للعموم والشمول صح الاستدلال بالحديث على أنو كل جماعة تقام في أيٍ مسجد فهي جماعة مشروعة وثوابها سبع وعشرون درجة ، أما إذا فُهمت على العهد فيبطل هذا التعميم ويختص بجماعة معينة ، فما هو الصحيح وكيف يمكن تمييز هذا من هذا ، صلاة الجماعة إذا قلنا أل للاستغراق والشمول صح الاستدلال على شرعية كل جماعة بعد الفريضة التي صليت مع الجماعة الأولى أما إذا فسرت أل بأنها للعهد وليست

للاستغراق والشمول تنحصر بجماعة واحدة ، ما هي الجماعة الواحدة هي المعروفة شرعا والمستقرة في الذهن كلكم يتصور معي ما سأذكره الآن الآن وهو أن الرسول عليه السلام خاطب أصحابه بهذا الحديث فإذا كان أصحابه لا يعهدون منه في مسجده إلا جماعة واحدة فحينما يسمعون قوله عليه السلام (صلاة الجماعة ...)أنو جماعة بيستقر في ذهنهم المقصود بهذه الفضيلة آلجماعات التي لم تخلق بعد ، لا هذا ما يخطر في البال ما يخطر في البال إطلاقا وإنما الجماعة المعهودة ولذلك يقال هذه أل هي للعهد وليست للإستغراق وللشمول وعلى العكس من ذلك إذا افترضنا أنه كانت تقام جماعات عديدة في مسجده عليه السلام تارة هو يؤم الناس تارة يؤمهم أبو بكر في نفس صلاة واحدة الظهر العصر المغرب العشاء إلى آخره فقال عليه السلام حينما قال صلاة الجماعة لوين بروح فهمهم لـ هالجماعات المتعددة ، فإذاً علمتم أنه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا جماعة واحدة إذاً انحصرت أل هنا أنها للعهد وليست للاستغراق وللشمول ، من هنا نحن نأتي إلى القاعدة الفقهية الهامة وهي " أنه يجب تفسير أحاديث الرسول عليه السلام بعضها ببعض " الحديث القولي يفسر بالحديث العملي ، أضرب لكم مثلا حساسا وبعد ذلك ننتهي إلى تلخيص القاعدة الهامة ، (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) ويقول الرسول عليه السلام (يد الله على الجماعة) دخلنا المسجد في وقت صلاة الظهر مثلا وكل واحد منّا ينتحي ناحية ويتستر بسترة يصلي إليها سنة الظهر القبلية ، فبدا لأحدهم وصاح يا جماعة لي عم تصلوا وحدكم تعالوا لنصلي جماعة قال عليه الصلاة والسلام (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين) قال عليه السلام (يد الله على الجماعة) هل هذا مصيب أم مخطئ أنا سأقول بقولكم لا هو مخطئ لكن لماذا تقولون مخطئ ولا مؤاخذة لإنو ما جرت العادة أما لو جرت العادة فحكم الجماعة متل الجماعة إللي عم يسأل عنها الأخ إعادة الفريضة مرة ثانية وثالثة هذه جرت العادة فيها فلا نكير لها أما هذه الصورة التي أنا صورتها لكم آنفا رأسا تتبادر الأذهان والأفهام لا هذا منكر لكن لاحظوا معي أن هذا المنكر داخل في الدلالة العامة صلاة الجماعة ويد الله على الجماعة لكننا إذا رجعنا إلى الفهم السابق الجماعة ليست للاستغراق والشمول وإنما هي للعهد نرجع الآن لنقول هذه الجماعة جماعة النافلة في السنة الراتبة هل معهودٍة كانت في عهد من قال صلاة الجماعة ويد الله على الجماعة الجواب لا إذاً ما يجوز أن نستدل بعموم حديث لم يجر العمل في عهد النبي بهذا العموم ، واضح هذا الكلام ولا فيه غموض

السائل : لا واضح .
الشيخ : لأنو بدي إبني عليها هزّة .
سائل آخر : ...
الشيخ : بدي أبني عليها هزة قد تكون يعني قرينة الهزّة التي أثرناها ضد السعوديين في استجلابهم للكفار في بلادهم فأنتم تعلمون أن تلك البلاد إذا رفع أحدهم رأسه من الركوع قبض اليسرى باليمنى ولا بد أنكم سمعتم محاضرات أو رسالات ألفت في هذا الصدد لا تجدون لهم دليلا إلا كدليل يد الله على الجماعة وإلا كدليل صلاة الجماعة أي استدلال بنص عام لم يجر عليه العمل ، فالانتباه لهذه القاعدة أمر ضروري جدا جدا وفي نهاية المطاف أقول أساس كل بدعة نجتمع نحن جميعا على إنكارها هو الاستدلال بالأدلة العامة التي لم يجر العمل بها فاعتبروا يا أولي الأبصار ، الآن .

****

إذا حاصر الكفار المجاهدين وهددوهم بالأسلحة الفتاكة إن لم يستسلموا

فهل يختار إمام المسلمين الإستسلام أم مواصلة القتال .؟ ونصيحة الشيخ

بعدم السؤال في الفرضيات الخيالية . (وذكر مناقشة وقعت بين الألباني و

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا قام المسلمون بالجهاد المشروع وقام عدوهم بتهديدهم ؟
أبو ليلى : انتهيت شيخنا من المسألة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : وقام عدوهم بتهديدهم بأنهم إذا استمروا بالقتال رح العدو يضربهم بأسلحة فتاكة بحيث تبيدهم نهائيا مثل مثلا القنبلة النووية وشغلات زي هيك ؟
الشيخ : نعم .
السائل : ما واجب الحاكم المسلم في هذا الحين ؟

الشيخ : أولا سؤالك يعني خيالي غير واقعي ، السبب مع الأسف إنو لا يوجد حاكم مسلم وثانيا نحن نقول بالنسبة لأي سؤال من هذا النوع على اعتبارنا والحمد لله نحن ننتمي إلى السلف ونفخر حينما نقول نحن سلفيون ومن منهج السلف أن العالم منهم كان إذا جاءه سؤال ويمكن وقوعه يبادر بتوجيه السؤال إلى السائل هل وقعت هذه المسألة فيقول لا فيقول له انتظر حتى تقع فإذا وقعت فسوف تجد من يفتيك فالسبب هذا في منتهى الدقة العلمية المذهب هاد ولو التزمه الفقهاء لما وقعوا في مشاكل ، كانوا يتخيلون أمورا ثم يجيبون عليها خيال في خيال وأنا ابتدأتْ معي في زماني جواب اعتبرته نكتة ثم تشبّثت به لأنه أعجبني يسألني السائل سؤالا فأجده من هذا النوع أو من هذا القبيل بقلّو يا أخي هذه مسألة ما هي واقعية هذه فرضية بلحّ عليّ بالسؤال فبفكر وبجاوبو بقلو يجوز فرضا أو لا يجوز فرضا ، شو الفايدة من هالجواب هذا لا فائدة لكن حقيقة الإجابة عن مسائل خيالية قد تعرض الناس لمشاكل ، أذكر جيدا في أثناء تطوافي في البلاد السورية في الشمال وفي مكان أو بلدة غرب حلب اسمها إدلب جمعني مجلس أوسع من هذا بكثير ولأول مرة لذلك كان المجلس كبيرا حضر مفتي البلد وحضر مدري أيش الرسميين ، مفتي البلد يجري بيني وبينو نقاش طويل هو سمعان بقا شي صح وشي ما صح إنو الألباني مثلا مجتهد وبيطعن في الأئمة ومن هالكلام إللي بتسمعوه دائما وأبدا المهم دخل معي في هذا الموضوع وما بهمني أنا إلا النقطة إللي إلها علاقة بمثل سؤالك قال لي إنو إنت تدّعي الإجتهاد قلت لا أنا متبع ولست بمجتهد ولا بمقلد إنما أنا متبع ، بعد بيان الفرق بين الاجتهاد وبين الاتباع وبين التقليد قلتلّو إلو وهو مفتي قلتلّو بعد ما أصر وأظهر موقفو إنو لا ما في إجتهاد قلتلّو فماذا تفعل يا شيخ فيما إذا جاءك سؤال ولا تجد جوابه في بطون الكتب التي أنت تقلدها وأن أعرف إنو نظام المذهب التقليدي يقال لهم لا يجوز الإفتاء إلا بما في بطون الكتب ولا بكون اجتهاد والاجتهاد أغلق بابه من القرن الرابع هكذا نصهم مع الأسف والشيء بالشيء يذكر أيضا مع الأسف ، كان زارنا في دمشق مفتي بلدي ألبانيا وهو من العلم إلى درجة عجيبة جدا يتكلم العربية الفصحى أحسن من أهلها ويستشهد بالأبيات من الشعر الجاهلي أنا عجبت منه حقيقة وما تعرفه أنه أعجمي متلي إلا من لهجتو واللكنة الأعجمية تبعو مع هذا يقول ما فيه اجتهاد فأوردت عليه السؤال التالي فقلت له ماذا تفعل يا شيخ إذا جاءتك مسألة قال ما من شيء ، ما من شيء وقع وسيقع إلا وجوابه موجود في بطون الكتب ، شوفوا هالدعوة هاي خطيرة جدا ، ما من حادثة

تحتاج حكم شرعي وقعت أو ستقع إلا وموجود الجواب في كتب الفقه قلتلّو يا أستاذ معنى كلامك إنو لو فرضنا فرضية لو فرضنا إنو القرآن ضاع والسنة ضاعت ما بنخسر شيء قال فعلا ، شوفوا بقا ، قالٍ فعلا ، لأنو كل شئ نحتاجه موجود في كتب الفقه هنا الشاهد قلت له فإذًا ما هذه المنّة العظيمة التي امتن الله بها على عباده حينما قال لهم ((إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون)) شو هالمنّة هاي ، ما دام إنت عم تقول إنو لو ضاع القرآن ما بضيع شي من الإسلام فبهت الرجل ورطن إليّ باللغة الألبانية ما ترجمته " مين الشيطان هاد هاللي أوحى لك بهالمعنى حتى رميتني على أم رأسي "

السائل : ...

سائل آخر: ..

الشيخ : لو فقِهتَها فقّهتُك بها ، الشاهد نرجع على الأدلبي لما قلتلو لما بتحدث مسألة ماذا تفعل فيها ، قال مثل أيش قلت له مثلا لو سألك سائل هل تصح الصلاة في الطائرة شو جوابك ، قال بتصح الصلاة في الطائرة فأنا مسكته بقولوا عِنّا بالشام " من خوانيقو " ليش ، ذلك ما جنت يداه قلتلو أنت الآن وقعت فيما له أنكرت عليّ هذه واحدة ثانيا خالفت مذهبك بهت الإنسان قلّي كيف قلت له هاي أنت اجتهدت شو دليلك إنو الصلاة في الطائرة صحيحة وهذه مسألة حادثة ولا جواب عليها في بطون الكتب إللي هو بيفتي منها لأنو كتب التقليد شو بتقول يجب على المفتي أن لا يفتي من رأيه واجتهاده وإنما من الكتاب وهذه مسألة لا نص فيها فعلى أيش اعتمدت قال على القياس قلت في نفسي مرحى ما هو قال ذكروا بإنو الصلاة في السفينة جائزة فأنا قست الصلاة في الطائرة على الصلاة في السفينة آ قلتلو أنت إذًا صرت مجتهدا أكبر لأنو أدلة الشريعة أربعة الكتاب والسنة والإجماع والقياس وأدقها القياس فإذا أنت تحسن القياس معناه صرت مجتهدا فمالك تنكر على غيرك الاجتهاد إذًا أنت مجتهد هذه واحدة ، وليتك حين اجتهدت وأصبت وافقت مذهبك فكيف وأنت قد خالفت المذهب هون الشاهد الآن قال كيف قلت قال الرافعي في شرحه الكبير على الوجيز للإمام الغزّالي اسمعوا بقا الخيال " لو أن رجلا صلى في أرجوحة ليست معلقة بالسقف ولا مدعمة من الأرض فصلاته باطلة " ... صلاته باطلة شايف قلتلّو هايّ الطيارة بذاتها وخاصة الهيلوكبتر بتوقف لا هي معلقة ولا هي مدعمة كيف بتقول الصلاة صحيحة وهذا خلاف ما نص عليه الفقهاء قال أنا ما شفت هذا النص قلتلّو ((وفوق كل ذي علم عليم)) ارجع إلى كتاب شرح الوجيز للرافعي تجد هذه العبارة بالنص فبهت الرجل

، الشاهد نحن ما نريد أن نبحث في الخيال وفي الفرضيات وينبغي وأنصح طلاب العلم أن يجتهدوا بمعالجة الواقع وهذا الواقع يكفينا وبيزيد علينا بيكفينا وبيزيد علينا أما نفترض إنو هيك وهيك فأقول لكل حادث حديث يوم يوجد هذا الإمام المسلم .

****

ما حكم العمليات الانتحارية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه مسألة تربطني بمسألة أخرى تقع اليوم وسُئلت عنها مرارا وهو الذي يسمى ب شو بسموها تبع الـ ، تفجير نفسه
السائل : الانتحارية
الشيخ : ها
السائل : العمليات الانتحارية
الشيخ : العمليات الانتحارية هذه هل يجوز هذا ،هذا واقع ولا بد لي من جواب عليه أقول هذا يجوز ولا يجوز ، ما يقع اليوم لا يجوز لأنها تصرفات فردية .. منطلقة من عواطف جامحة لا يقيدها شرع ولا عقل ولا فرق بين هذا المسلم ينتحر وذاك الشيوعي أو الياباني كما وقع يوم وقعت المعركة بينهم وبين الأمريكان فهذا وهذا سواء لأنو هذا لا ينطلق عن دينو وعن فتوى من أهل العلم فلا يجوز أما لو كان هناك حاكم مسلم وبالتالي قائد للجيش مسلم وفقيه فيدرس الناحية العسكرية وساحة المعركة وإلى آخره يقدّر المرابح والخسائر بيعمل شو بقولوا معادلة بين الربح وبين الخسارة ثم يجد أن الربح في هذه العملية الإنتحارية تفوق خسارة هذا الشاب المسلم فحينئذٍ نقول يجوز لأنو مثل هذا وقع في بعض المعارك الإسلامية الأولى متل فتح دمشق مثلا الشام بلاد الشام ونحو ذلك وقعت بعض العمليات الانتحارية كان الجندي يستأذن قائده ويقول بأنه يريد أن يموت شهيدا ويهجم على هالكردوس هذا يعني جماعة الروم وأمثالهم ويظل يقتلهم حتى يقتلوه فيسمح له القائد وفعلا يكون نهايته أنه يستشهد في سبيل الله تعالى فإذًا فلنتفقه في معرفة الأحكام لما يقع ونؤجل

البحث في أمور لم تقع ، غيرو .
السائل : شيخ هذا قريب ذهاب بعض الشباب من الأردن لعمليات فدائية مثلا .
الشيخ : أي نعم .
السائل : لفلسطين .
الشيخ : هو كذلك .

****

هل ضعَّف أحد من أهل العلم بالحديث حديث الجارية التي سألها الرسول صلى الله عليه وسلم بأين الله.؟ (والكلام على الكوثري وعقيدته)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في أحد الإخوة جاء من إربد قبل قليل يبلغك السلام ويسأل بالنسبة لحديث الجارية إللي سألها الرسول صلى الله عليه وسلم أين الله فيقول هذا الحديث هل ذكر أحد من أهل العلم يعني ضعف هذا الحديث أو شئ مع أنو موجود طبعا في صحيح مسلم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : هل في أحد من أهل العلم ضعّف هذا الحديث على مر العصور؟
الشيخ : لا يوجد مطلقا من طعن في هذا الحديث إلا بعض جهمية العصر الحاضر .
السائل : فقط .
الشيخ : بس ، وعلى رأسهم الشيخ زاهد الكوثري ، والحقيقة أقول هذا الإنسان لولا أنه ابتلي بالعصبية المذهبية الحنفية في الفروع والماتوريدية في العقيدة لكان علّامة زمانه في علم الحديث وفي معرفته بتراجم الرجال ومعرفته بالكتب المخطوطة بحكم كونه كان في اسطنبول واسطنبول فيها آثار علماء المسلمين على مر الدهور والعصور مجموعة هناك فكان متفرغا ولذلك فهو يتحدث عن كتب وعن روايات موجودة في بطون هذه الكتب أستطيع أن أقول لا يعرفها أحد في زمانه إلا هو لكن مع الأسف لم

ينفعه علمه هذا لغلبة العصبية المذهبية والفكرية عليه ، هو الذي حاول غمط حق هذا الحديث الصحيح بطريقة اللف والدوران ومحاولة إيجاد علل أو علة على الأقل في هذا الحديث ولكنه لم يستطع أن يفعل ذلك علميا إلا أنه أوهم طبعا من يلوذ به ومن يدور في فلكه أنو هذا الحديث فيه طعن ولو رواه الإمام مسلم في صحيحه والحقيقة أنه لا مطعن فيه ولعلكم تعلمون أننا بفضل الله عز وجل ورحمته مع أنني أرجو أن يحشرني ربي في زمرة أهل الحديث فأنا لا أتعصب لا لبخاري ولا لمسلم ولي بعض كتابات أردّ بعض الأحاديث الموجودة فيهما فلو وجدت في هذا الحديث ما ادّعاه الرجل لكنت أول من أشاع بهذا الضعف ؛ لأنه لا يجوز التقوّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة في مسألة تتعلق بالعقيدة ، ولكن مع ذلك هذا الطاعن في هذا الحديث يوهمه شيطانه أنه لو استطاع أن يثبت ضعفه يوهمه شيطانه أنه هدم العقيدة السلفية التي تقول بأن الله عز وجل من صفاته العلو على جميع خلقه ، لا يستفيد شيئا نحن حينما نتكلم عن هذا السؤال النبوي الكريم وإجابة الجارية عليه بالجواب السليم نحن نقول أنظروا جواب الجارية هذه راعية الغنم أصح من جواب شيخ الأزهر الشريف لماذا لأن شيخ الأزهر إللي قضى عمره في دراسة العقيدة زعمَ تخرج من غير مدرسة محمد عليه السلام ، وإنما تخرج من مدرسة علم الكلام أما تلك الجارية وهي راعية غنم فهي تخرجت من مدرسة الرسول عليه السلام ، والآن تفكّروا معي كيف عرفت هذه الجارية وهي راعية غنم هي امرأة أولا وراعية غنم ثانيا وهي لا يمكنها أن تحضر دروس بين يدي الرسول عليه السلام كما يفعل الرجال وهل تتصورون أن أكثر أصحاب الرسول كانوا يحضرون دروسه أم أقلهم ، أنا أقول أقلهم ولذلك فالإمام ابن القيم رحمه الله يقول لا يوجد في الألوف المؤلفة من الصحابة من كان يفتي إلا نحو مئتين ، مئتين من الصحابة علماء والبقية بقا داخلون في قوله الذي يروى عن معاذ " كن عالما أو متعلما أو مستمعا " يعني واحد من ثلاثة لكن ما كانوا الرابعة " ولا تكن الرابعة فتهلك " إذا كان الرجال هكذا فماذا نقول عن النساء أقل وأقل بكثير ، هنا يأتي السؤال كيف عرفت هذه الجارية هذه الراعية للغنم كيف عرفت الجواب الصحيح لهذا السؤال النبوي (أين الله) قالت في السماء ، وتسأل اليوم العلماء والدكاترة بقولوا لك " الله موجود في كل الوجود " .

السائل : يمكن ... وصلو السؤال .

الشيخ : نعم .

السائل : يمكن ما وصلو السؤال .

الشيخ : يمكن ما وصلو السؤال أحسنت ، بحملقوا بأعينهم بقولولك شو هذا السؤال هذا السؤال ما يجوز أعوذ بالله يا رجل أنت ما تدري تنكر على الرسول عليه السلام هو الذي سنّ لنا هذا السؤال ما يدرون أنهم لا يتفقهون في الدين الشاهد ، كيف عرفت هذه الجارية الجواب الصحيح لأنها تخرجت من مدرسة الرسول ، هل كانت مدرسة الرسول هونا النكتة مدرسة الرسول كانت محصورة في مسجده حيث لا يحضره إلا أقل الرجال لا كانت منتشرة كيف ذلك ، الذين يحضرون يبلّغون من وراءهم يبلغون نساءهم بناتهم وو إلى آخره ، فينتشر الفقه المحمدي في المجتمع المحمدي ويصل هذا الفقه إلى من إلى هذه الراعية من علمها سيدها لأنه مسؤول عنها (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته) فإذاً يجب علينا نحن أن نهتم بتبليغ العلم كما جاء في الأحاديث الصحيحة (فليبلغ الشاهد الغائب) .

****

الشريط رقم : ٥٣٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة في بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إصلاح الظاهر والباطن معاً

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... جمع خير الدنيا والآخرة ، لم يأت فقط لإصلاح القلوب هو جاء لإصلاح القلوب ولا شك كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المعروف إللي أوله (إن الحرام بينٌ والحلال بينٌ) إلى آخره ، في الأخير

قال (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) فأقول لا شك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء لإصلاح القلوب ولكنه لم يأت فقط لإصلاح القلوب بل ولإصلاح الظواهر أيضا ذلك لأن هذه الظواهر تُنبي عن البواطن ، لذلك يقول العلماء " الظاهر عنوان الباطن " ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر الذي يربط فيه العمل وهو ظاهر بالقلب وهو باطن لا يعلم ما في القلوب إلا الله عز وجل فيقول صلى الله عليه وآله وسلم تعبيرا عن هذه الحقيقة (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولا إلى أجسادكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم .

****

بطلان دعوى من قال: إن العبرة بما في القلب فقط ، وشرح حديث : إنما الأعمال بالنيات

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وبهذه المناسبة أقول من الخطأ الشائع والفاحش أن يقال في بعض المناسبات إنو العبرة بما في القلب لا هذا كلام ناقص ، العبرة ما في القلب وما في العمل ، ذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر في الحديث السابق (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) فلذلك كما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لإصلاح القلوب جاء أيضا لإصلاح الأعمال فمما لا شك فيه أنه يدخل في الأعمال ... صلى الله عليه وآله وسلم جاء لإصلاح القلوب والأعمال أيضا بدليل تلك النصوص ولا شك ولا ريب أن الأقوال من جملة الأعمال ، وإذ الأمر كذلك فينبغي أن تكون أقوالنا في حد ذاتها صالحة كالعمل ، وكما أنه لا يجوز لمسلم أن يأتي بعمل ثم يظهر أن هذا العمل مخالف للشرع فيرقّعونه بحجة إنو نيتو طيبة ، هذا ترقيع ذلك لأنه لا يشفع للعمل الطالح النية الصالحة أي إذا كان العمل مخالفا للشرع وكانت النية صالحة هذه النية الصالحة لا تقلب العمل الطالح المخالف

للشرع إلى عمل صالح ، كما أنه ، على العكس من ذلك تماما لو كان العمل صالحا وكانت النية فاسدة فهذا العمل الصالح لا يقلب النية الفاسدة فيجعلها صالحة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) المقصود بالهجرة هنا هو الجهاد في سبيل الله فيقول عليه الصلاة والسلام (فمن كانت هجرته) أي جهاده في سبيل الله فهو العمل الصالح ومن كانت هجرته أي جهاده لأمر ماديّ كامرأةٍ يصيبها أو دنيا فحينئذٍ عمله يصبح فاسدا ، هكذا الشرع يربط بين وجوب صلاح العمل مع صلاح النية وأن صلاح أحدهما لا يكون مصلحا لما فسد من الآخر ، والعكس تماما بالعكس .

****

بيان حقيقة قبول العمل الصالح، وذكر الأدلة على حرص رسول الله على صلاح الأقوال .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وعلى هذا إذا كان لا بد من أن يكون العمل صالحا مع صلاح القلب وكانت الأقوال هي من الأعمال فلا بد من أن تكون الأقوال صالحة كالأعمال ، فوجود النية أو القصد الصالح كما ذكرنا آنفا لا يجعل العمل الفاسد صالحا كذلك وجود النية الصالحة لا يجعل القول الفاسد المخالف للشرع صالحا ، وعندنا نصوص وأحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتجلّى فيها اهتمامه صلى الله عليه وآله وسلم بإصلاح الألفاظ كما اهتم بإصلاح الأعمال من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام وهذا مبدأ عام وعظيم جدا (إياك وما يعتذر منه إياك) وما يعتذر منه وأوضح من هذا قوله عليه السلام (لا تكلّمنّ بكلام تعتذر به عند الناس) هذا هو التأويل ويزيد الأمرَ وضوحا ومعالجة فعلية منه عليه الصلاة والسلام لبعض الأقوال التي صدرت من بعض الأصحاب خطأً فما نظر النبي صلى

الله عليه وآله وسلم حينما نظر إلى فساد تلك الأقوال التي ستسمعون بعضها ما نظر إلى صلاح قلوب قائليها ، وإنما توجه إلى إصلاح تلك الأقوال لأنه مكلف من رب العالمين أن يصلح الأعمال والأقوال مع القلوب من ذلك الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في مسنده من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب يوما فقام رجل من الصحابة فقال ما شاء الله وشئت يا رسول الله ما شاء الله وشئت فقال عليه الصلاة والسلام بشيء من الإنزعاج والغضب (أجعلتني لله ندّا قل ما شاء الله وحده) وفي الرواية الأخرى (قل ما شاء الله ثم شئت) ما أكثر ما نسمع الآن عدم التجاوب من كثير من المسلمين مع هذا التوجيه النبوي الكريم في هذا الحديث ذلك لأن كثيرا من العرب المسلمين عادوا كالعجم المسلمين يعني ما يعرفون لغتهم العربية وما يفرقون بين قول القائل ما شاء الله ثم شئت وبين قول القائل ما شاء الله وشئت ، ويكاد كثير من الناس حينما يقرؤون هذا الحديث أو يسمعونه لا يفهمون السر في كون الرسول غضب من ذاك الصحابي حينما قال ما شاء الله وشئت وعاد الرسول عليه السلام بالإنكار وأصلح له العبارة وقال قل ما شاء الله وحده أو ما شاء الله ثم شئت ، والفرق أن ال "و " في اللغة العربية تفيد الجمع إذا قال القائل جاء الملك والوزير معناه جاؤوا معًا أما إذا قال القائل جاء الملك ثم الوزير معناه إنو الملك جاء متقدما ثم الوزير جاء متأخرا ، لهذا السبب أنكر الرسول عليه السلام قول ذلك القائل ما شاء الله وشئت لأنه قرن مشيئة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجمعها مع مشيئة الله والله يقول ((وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)) فمشيئة الله هي الغالبة ومشيئة عباده هي من مشيئة الله وبعد مشيئة الله تبارك وتعالى ، لو رجعنا إلى ذلك القائل ما شاء الله وشئت ودققنا في قوله عليه السلام (أجعلتني لله ندًّا) أي شريكا وسألناه هل أنت تعني أن النبي صلى الله عليه وسلم ند وشريك مع الله لقال أعوذ بالله أنا ما آمنت به نبيا ورسولا إلا فرارا من الإشراك بالله تبارك وتعالى مع ذلك فقد أنكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه تلك اللفظة ، لأنها تُشعِر بخلاف ما يريد المتكلم وهنا بيت القصيد كما يقال من هذه الكلمة العاجلة ، بيت القصيد أن المتكلم ذاك لا يريد أن يجعل نبيه شريكا مع الله في الإرادة والمشيئة بمعنى أنه لا يكون شئ في هذا الكون إلا بمشيئة الله ومشيئة رسول الله حاشا هذا الصحابي بل حاشًا أي مسلم أن يعني هذا الشرك الصريح لكن اللفظة توهم هذا عربيةً ، من هذا القبيل أيضا ما جاء في حديث آخر صحيح وفيه عبرة لمن يعتبر وهو (أن رجلا من أصحاب النبي

صلى الله عليه وآله وسلم جاء صباح يوم إليه فقال يا رسول الله رأيت البارحة في المنام وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة لقيت رجلا من اليهود فقلت له في المنام نعم القوم أنتم معشر يهود لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عزير ابن الله فعارضه اليهودي في المنام أيضا فقال ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مضى فلقي رجلا من النصارى فقال له نعم القوم أنتم معشر النصارى لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عيسى ابن الله فعارضه النصراني بمثل ما عارضه اليهودي فقال ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد فقال عليه السلام لهذا الرجل الرائي تلك الرؤيا في المنام هل قصصت رؤياك على أحد قال لا فوقف عليه السلام خطيبا في أصحابه وقال ما معناه طالما كنت أسمع أحدكم يقول ما شاء الله وشاء محمد فأستحي منكم يعني يصعب عليه إنو يكشف عن خطأ هالكلمة منهم لعلمه بحسن طواياهم لكن الآن جاء وقت البيان فقال لا يقولنّ أحدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقل ما شاء الله وحده)، هذا الحديث والذي قبله والذي قبله وقبله كل ذلك لإصلاح الألفاظ ولا يغتر الإنسان بقوله والله أنا نيتي طيبة ، يا أخي بارك الله في نيتك الطيبة لكن ألا تريد أن يبارك الله في قولك الطيب أيضا ، يجب أن يقترن القول الصالح كما قلنا مع العمل الصالح ، لقد وصلت عناية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتوجيه المسلمين إلى إحسان الكلام والتلفظ به إلى أمر عجيب جدا فيغفل عنه جماهير المسلمين ، ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (لاٍ يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست) شو معنى لقست خبثت ، لغة المعنى واحد لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست والمعنى واحد لكن اللفظ الخبيث خبيث في عرف الناس ولذلك فليقل بلفظة تؤدي بنفس المعنى ولكن تكون اللفظة في ذاتها ألطف لفظا وعرفا ، مثاله من واقع الناس بدل ما يقول الرجل زوجتي قالت لي كذا امرأتي قالت لي كذا يقول قالوا لي في البيت ، المعنى واحد لكن بدل ما يذكر زوجته أمام رجل غريب ويخلي الذهن يشتغل بهذه اللفظة يبعد في اللفظ ويقرب في التعبير والمعنى فيقول قالوا في البيت ، هذا مثال يقرب كل ما سبق الكلام عليه آنفا ، الشاهد من هذا الحديث الأخير المسلم كما جاء في بعض الأحاديث كالسنبلة تأتي الرياح فتميل بها أحيانا يمينا ويسارا وأحيانا تستقيم ، هذا الميل هو كناية عن الميل مع الأهواء والشهوات فهنا يشعر الإنسان في هذا الميل بإنو نفس أصابها شيء من الخباثة فهو يريد أن يعبر عنها فلا يقل ولا يكن التعبير بلفظ خبثت ولكن بلفظ لقست ، إذا كان

هذا شأن الإسلام في توجيه ألفاظ أتباعه حتى فيما يتعلق بنفوسهم الخبيثة فكيف يجوز للمسلم أن يأتي بلفظة تتعلق بدينه بنبيّه بربه أولى وأولى أن لا يكون هذا جائزا ، قلنا آنفا إنه عليه السلام كما جاء لإصلاح القلوب والأعمال فأيضا جاء لإصلاح الأقوال وأن النية الصالحة لا تغني عن هذه الأمور الأخرى وهي الأعمال والأقوال الفاسدة .

****

الكلام على حكم زيارة قبور الصالحين، وتتمة إبطال دعوى من قال: إن العبرة بما في القلب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كثير من الناس مثلا نراهم يأتون إلى بعض القبور منسوبة لأنبياء أو صالحين فيدعون عندها وقد يصلون إليها ، مع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذلك أشد النهي فقال (اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وقال (لا تجلسوا على القبور) لما فيه من إهانتها ، وهذا إكرام من الرسول للميت وهو في قبره لكنه في المقابل أيضا قال (ولا تصلوا إليها) لأنو في الصلاة إليها تعظيم لها أكثر مما يجوز شرعا ، فنجد بعض الناس يفعلون هذه الأمور المخالفة للشريعة ، نجد بالمقابل ناس ينكرونها ولكننا مع الأسف لا نعدم من يقول اتركه يا أخي هذا نيتو طيبة ، نيتو طيبة إذًا هذا الذي يقول هذا الكلام هذه الأحاديث كأنه ما قرأها ولا سمعها أو أنه قرأها وسمعها ثم مر عنها كما يقال " مر الكرام " وإلا كيف يعتمد على هذه الكلمة دعه نيته طيبة وهو يراه يخالف الشرع ، وقد ذكرنا آنفا أن ذاك الصحابي الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما شاء الله وشئت ما قصد أن يجعله شريكا مع ذلك صلّح له لفظه ، فمن المخالفة للشرع أن ندع الناس يخالفون الشرع بدعوى أن قلوبهم صالحةٍ علما أننا لا نستطيع أن نكشف عما في القلوب هل هي حقيقة صالحةً ، هل هي

حقيقة صالحةٌ أم طالحة هذه علمها عند ربي ، فإذا ما ربطنا آنفا بين قوله عليه السلام (ألا وإن في الجسد مضغة إذا فسدت فسد الجسد كله) حينئذٍ نستطيع أن نجعل عمل المسلم دالًّا على ما في قلبه ، ذلك لأن الظاهر مرتبط مع الباطن وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة حينما كان يأمر أصحابه حينما ينهضون لعبادة الله وحده لا شريك له كان يقول لهم (لتسوّونّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم)، فإذاً الإخلال العملي بتسوية الصفوف يؤدي إلى الإخلال بإصلاح القلوب ، ولذلك تعجبني كلمة لبعض أهل العلم ردا على بعض من ينتمون إلى التصوف بحق أو بباطل يقول هؤلاء العلماء ردا عليهم " الظاهر عنوان الباطن " الظاهر عنوان الباطن ، لهذا يجب على المسلمين أقول في ختام هذه الكلمة يجب على المسلمين أنهم قبل أن يتكلموا أن يزِنوا كلمتهم فقد ابتدأنا هذا الكلام بقوله عليه السلام (لا تكلمنّ بكلام تعتذر به عند الناس) ما لازم تحكي كلام بعدين تندم عليه وتضطر أيش إلى تأويله لا فكر ثم قل لذلك جاء في بعض الآثار " عقل المؤمن قبل كلامه وكلامه وراء عقله وعقل المنافق بعد الكلام " يتكلم ثم يفكر المسلم ليس كذلك يفكر ثم يتكلم ، هذا كله لنفهم أن قول القائل أدامك الله هذا كلام ظاهر لأنه لا يدوم إلا الله عز وجل هذه عقيدة يعرفها المسلمون جميعا لكن ممكن تأويلها أدامك الله يعني حياةً قررها ربنا لهالبشر متل ما قال الرسول عليه السلام (أعمار أمتي ما بين أيش ستين وسبعين وقلّ من يجوز ذلك) أيه أدامك الله يعني هالمدة مش معنى أدامك الله يعني أبقاك الله إلى الأبد لأنو هذه أيش خصلة مزية تفرد بها ربنا عز وجل دون خلقه فهو الأول والظاهر والباطن سبحانه وتعالى ، هذا الذي أردنا بيانه حول هذه الكلمة

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإياكم إن شاء الله بسم الله .

****

ما مدى صحة قول (لا حياء في الدين) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما مدى صحة القول " لا حياء في الدين " ما مدى صحة القول لا حياء في الدين كثيرا ما تردد هذه الكلمة ؟

الشيخ : أي هذه نجد دليلها في كلمة مأثورة في صحيح مسلم وإن كان هذا القول يعني يحتاج إلى تقييد كذاك الكلام تماما لأن القول المأثور يفسر بعضه بعضا وهو قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها (رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن حياؤهن أن يتفقهن في الدين) رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن حياؤهن أن يتفقهن في الدين فإذا قيلت هذه الكلمة لا حياء في الدين بمناسبة سؤال كأن يقول إنسان والله يا شيخ أنا عندي سؤال ولا حياء في الدين ، وضعت في مكانها المناسب أما أن تقال لا حياء في الدين هذا يخالف الدين لأن الرسول عليه السلام يقول (الحياء من الإيمان) فكيف يقال لا حياء في الدين ، لكن لا حياء في الدين أي حياءً يمنع صاحبه من أن يتفقه في الدين ، إذا وضعت هذه الكلمة المسؤول عنها لا حياء في الدين في جوٍ يشعر السامعين بأن المقصود إنو ما بمنع الإنسان أن يتكلم بكلام يمنعه الحياء عادةً لكنه إذا لم يتكلمه خسر العلم والفقه فإذا قيلت هذه الكلمة بهيك مناسبة فلا شيء فيها لأنها ككلمة السيدة عائشة رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن أن يتفقهن في الدين ، ... فلا يمنع من التعلم وهذا يقع مع النساء ومع الرجال وحينئذٍ ينبغي أن نقول أنّ هناك حياءً ليس من الدين في شيء ، وهذا نراه يعني متمثلا في تصرفات بعض الناس فنسمع أحيانا أمور عجيبة جدا نسمع بعض الرجال كانوا يصلون قبل ما يتزوجوا وتزوجوا وبجامع زوجته ولا يغتسل ويصلي ، بلغنا هذا من بعض الناس وهذا أمر عجيب جدا ، لماذا لأنه لا يهتم بالعلم ولعله يخجل لعله يستحي هنا يقال لا حياء في الدين ، لعله وضح الجواب إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : وإياك .

****

هل ينطبق النهي في قوله صلى الله عليه وسلم (لا تقل ما شاء الله ومحمد) على (يا رضا الله ورضا الوالدين).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ينطبق القول ما شاء الله ثم شئت على قول كثير ما نردده يا رضى الله ورضى الوالدين ؟
الشيخ : آه هذا سؤال طيب هو رضى الوالدين الحقيقة يحتاج إلى تقييد ، إذا كان المتكلم بهذا القول يا رضى الله ورضى الوالدين يقصد رضاءهم المشروع رضاءهم المشروع فيكون هذا من رضى الله كما قال تعالى في القرآن الكريم ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمةً وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)) هذا من قام بهذه النصيحة فقد أرضى الله أولا ثم الوالدين ثانيا هذا الإرضاء هو عبادة هو عبادة أما إذا أرضى الوالد أو الوالدة بمعصية الله حينئذٍ هذا ليس بعبادة ولا يجوز أن تقال حينذاك هذه الكلمة إطلاقا فهذا الفرق لا بد من ملاحظته إذا قيلت هذه الكلمة على أننا لا نستحسن أن تقال من هذا الباب (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) لأنو لما يقول الإنسان رضى الوالدين ما بلاحظ هذا التفصيل الذي أنا أشرحه الآن لأن أكثر الناس لا يعلمون كما قال رب العالمين في القرآن الكريم ونحن نعرف من واقع حياة المسلمين أن كثيرا من الآباء مع الأبناء والأبناء مع الآباء لا يلاحظون الرضى المشروع وإنما الرضى بدون هذا القيد مثلا إذا فرضنا أبًا فقيرا أو متوسط الحال وابنه غني مثري كبير فهو يحسن إلى أبيه ويكرمه ويغذيه بماله وكل شئ يرضاه لكن هذا الابن لا يصلي وأبوهِ رضيان عنو ليش لأنو عم ينفّعو لكن ربك مش رضيان عنو هذا الولد فإذًا هنا في مثل هذا لا يقال يا رضى الله ورضى الوالدين ، صحيح الوالدين رضيانين هنا لكن رب العالمين مش رضيان ، وهنا أذكر أنا عادة نكتة لأحد أصحابنا الظرفاء في دمشق مع أنه كان شبه عامي كان يأتيني ببعض أصحابه يحضر المجلس لعله يستفيد فائدة علمية أو يسمع موعظة حسنة فبنِكّت وبقول بعرّفك بفلان هذا فلان بن فلان مرضي الوالدين مغضوب رب العالمين .
السائل : ...
الشيخ : ونلاحظ نحنا كيف يرضي الأبناء عادة أو غالبا آباءهم بصبّحوا الآباء والأمهات صباحا بتقبيل اليد لما .. يروحوا يناموا مساءً كمان بودعوهم بأيش بتقبيل اليد لكن هنّ لا بصلوا ربما ولا بصوموا ولذلك قال

صاحبنا هذا ، هذا مرضي الوالدين مغضوب رب العالمين ، إشّو الفايدة من هذا الرضى للوالدين ما دام هذا الرضى لا يرضاه الله عزّ وجل من هنا نعرف الفرق بين رضى الوالدين المشروع ورضى الوالدين غير المشروع ، مع ذلك أعود فأقول ما ينبغي توجيه مثل هذا النداء ولو كان قاصدا الرضى المشروع ؛ لأنه يتعلق بالمخلوق فهو صفة للمخلوق وليس صفة للخالق إلا الطرف الأول من العبارة يا رضى الله فنقف عندها هنا ، واضح الجواب إن شاء الله ، نعم .

****

ما حكم عبارة (أسوق الله عليك) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : شيخنا بمناسبة الكلام وقد صارت قريب الساعة حول مسائل لفظية ، في كلمة تدور كثيرا على ألسنة الناس يقولون " أسوق الله عليك " أو " سايق الله عليك " أو شيء من هذا ، هذه ... .
الشيخ : هذا مثال يدخل في الصميم اليوم من غفلة الناس ، بسوق الله عليك ، مسكين هذا الإنسان هذا لا يفكر فيما يقول إطلاقا لأنو قول القائل بسوق الله عليك مين السايق هنا ومين المسوق
سائل آخر : ...
الشيخ : لا في العبارة العكس تماما بسوق الله عليك أنا بسوق الله هذا كفر .
علي الحلبي : نسأل الله العافية
الشيخ : آه فالمسوق هو الله والسائق هو عبد الله هذا قلب لعظمة الله ولعجز عباد الله لكن هيك اللفظة ماشية متل هداك إللي قال ما شاء الله وشئت ، شو مشيئة محمد عليه السلام مع كونو هو أفضل البشر بالنسبة لمشيئة الله إللي خلق الملائكة والرسل والأنبياء والصالحين جميعا لا شيء ، مع ذلك قال له أجعلتني لله ندا ، هذه أفظع لما يقول القائل في هالبلاد أنا بسوق الله عليك ، الله أكبر جعل القادر عاجزا والعاجز قادرا ، ولذلك ينبغي ألا نتكلم إلا بما نفكر ، بسم الله ... ، فأحسنت بتوجيه هذا

السؤال الحقيقة .
علي الحلبي : الله يبارك فيك شيخنا .
الشيخ : هذي العبارة بتسمعوها إنتو ؟
سائل آخر : نعم نعم كثيرا .
سائل آخر : منتشرة في بلادنا كثيرا .
الشيخ : في حدا بينكرها .
سائل آخر : لا .
الشيخ : هات إيدك وامشي ، هكذا الناس ، نعم .

****

ماذا تفعل المرأة التي تشك في مال زوجها لأنه يتعامل بالربا ولا يصلي

ولا يصوم وتخاف على نفسها ودينها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الأخوات تتسائل في حيرة وبتقول إنو أنا يعني وتقسم بالله إنها تشك في إنو لباسها عليها حرام أكلها عليها حرام ، بتقول حتى أنا بدي أروح أحج مش مطمئنة لحجتي فبنسألها يعني ما هو السبب بتقول إنو أنا زوجي متأكدة تماما تماما إنو بتعامل بالربا وبمارس بعض الأمور الأخرى وعدم إلتزامو بالصلاة وعدم إلتزامو بالصوم كل ذلك يدفعني وأنا الملتزمة إللي بأصلي وبأصوم وبأخاف الله إني أشك حتى في لبسي حتى في زوجي مرّات بتقول لولادها لإبنها الفقير جدا يعني حاول تؤمن لي ثوب ما يكونش من راتب أبوك إللي أبوك أنا بعرف كيف ممكن يجيب مصاري فبتقول كيف ممكن أتصرف شرعا مع هذا الزوج ، لو سمحت ، جزاكم الله خير ؟
الشيخ : والله هذا تصرف يتطلب حاكما يحكم بما أنزل الله هذا أولا وثانيا يتطلب إمرأة تكون عند قولها وعند اهتمامها بشريعة ربها ، لأنو لا يكفي إظهار التحسر بالكلام إذا لم يقترن ذلك بالفعل ، إذا كان الزوج كما ذكرت مالو حرام وكل ما ينتج من هذا المال يكون حراما ثم هو كما قلت لا يصلي

وربما لا يصوم فهذا أقل ما يقال فيه شرعا إنه فاسق وبعض العلماء يقولون هو كافر مرتد عن الدين إذا مات لا يغسّل ولا يكفّن ولا يدفن في مقابر المسلمين ، حينئذٍ لا يجوز لهذه المرأة أن تظل في عصمة هذا الزوج الذي أحسن أحواله أنه فاسق وأسوأ أحواله أنه كافر ، لا يجوز أن تبقى في عصمته فيقال لها يجب أن تفارقيه وهنا يأتي الإشارة إلى ما قلت آنفا بدّا نساء يقفن عند تحمُّسهنّ الظاهر في كلامهن ، فسيقال لها فارقيه هوني بقا بتنصدم وستقول إلي منو كذا ولد مثلا يعني ووين بدي روح مالي مثلا ملجأ مالي مأوى مالي أب مالي إلى آخره ، إذا إذا صحيح ما تقولين فلازم ترضي بهذا الواقع المؤسف كل الأسف أما هيك تتحسّري ثم لا تنفذين ما تشعرين به مما يدفعك إنو تتحسري هذا التحسر هذا الكلام كما يقال " كلام الليل يمحوه النهار " ، قلت بدّا حاكم شرعي إذا رفعت القضية وطلبت المفارقة فالحاكم المسلم حينما يطّلع على مثل هذه الشكوى فهو سيغيثها فورا وسيأتي بالزوج ويأمره بأن يصلح من نفسه أن يصلي ويصوم ويأكل المال الحلال والواقع أننا اليوم نعيش في مجتمع بحكامه ومحكوميه مخالفين للشريعة ، ومتل ما يقول المثل العامي " دود الخلّ منو وفيه " إلا من عصم الله وقليل ما هم وهذه القلّة هي التي أثنى الله عليها في كثير من آياته ونبيه صلى الله عليه وسلم في جملة من أحاديثه ، فقال تعالى ((وقليل من عبادي الشكور)) والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تجد فيها راحلة) شو أول الحديث؟

علي الحلبي : (الناس كإبلٍ مئة) .

الشيخ : (الناس كإبلٍ مئة ، الناس كإبلِ مئة لا تكاد تجد فيها راحلة) شو معنى هذا الكلام يعني مية راس إبل كلها للذبح ما تجد فيها راحلة يتمتع بها الإنسان ويقطع فيها الأسفار يحج إلى بيت الله الحرام ويعتمر إلى غيره ، لا تكاد تجد في المئة راحلة كلها تحتاج إلى ذبح وبس (الناس كإبلٍ مئة لا تكاد تجد فيها راحلة) والرسول قال (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي التي على ما أنا عليه وأصحابي) وهكذا ، لذلك هذه المرأة تُنصح بأن تنصح زوجها وقليلا من يستنصح ويقبل النصيحة هذا شيء معروف لكن هي عليها أن تعمل واجبها وأن تحاول إذا لم يستجب أن تتجاوب مع هذه العاطفة الطيبة وأن تحاول مفارقته تبعا للشرع الحكيم وهذا النوع من الأزواج ، ثم قد يدخل معهم الزوجة الراضية بهذه الحياة والأولاد الذين يعيشون من هذا المال الحرام ، هذا الزوج وأمثاله هو الذي عناه الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من

حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله طيب ولا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ((يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)) ثم ذكر عليه الصلاة والسلام الرجل أشعث أغبر يرفع يديه يقول يا رب يا رب ومأكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذِّيَ بالحرام فأنى يستجاب لذاك أو لذلك) وهذا النوع من الناس الذين يدعون ومأكلهم ومشربهم وملبسهم حرام وغذّوا بالحرام ينطبق على أكثر المسلمين اليوم وأكبر دليل على ذلك مَن مِن التجار لا يتعاملون المعاملات المحرمة من البنوك وأنت نازل في أن يبيعوا ما حرّم الله عز وجل ولذلك لا تستغربوا أننا إذا دعونا ليلا نهارا وخرجنا نستسقي ربنا الأمطار فلا نُسقى ، السبب واضح جدا لأنو الرسول يقول فأنى يستجاب لذلك ، مأكلنا مشربنا ملبسنا إلى آخره طبعا هذه نظرة بالنسبة لعامة الشعب قد يكون في الشعب ناس أفراد صالحين وهذا لا بد منه ، لأن الله عز وجل كما بشّر في الحديث الصحيح (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) إلى آخر الحديث ولكن جرت سنة الله عز وجل أن البلاء يعم كما تعالى ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)) وكما جاء في الحديث الصحيح (يغزو قوم الكعبة حتى إذا كانوا في بيداء من الأرض خسف بهم قالت عائشة يا رسول الله فيهم السوقة وفيهم العامة فقال عليه الصلاة والسلام إنما يبعثون على نياتهم) ولذلك فتطييب اللقمة أمر ضروري جدا لسعادة الأمة فضلا عن سعادة الأفراد والعكس بالعكس تماما ، هذا ما يتعلق بجواب ذاك السؤال.

السائل : في موضوع.

الشيخ : تفضل .

****

ما حكم البيع بالتقسيط وخصوصاً من الذي يتعامل مع البنوك ؟ (وشرح

حديث: من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو ربا)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عفوا موضوع البيع بالتقسيط وحكم الشرع فيه البيع والشراء بالتقسيط يعني ومعاملات البنك الإسلامي بالضبط وشكرا ؟
الشيخ : البيع بالتقسيط أول شئ بدعة عملية ما يعرفها المسلمون في كل القرون الماضية وإنما هي أو هو من الوافدات التي وفدت إليهم من الكفار الذين كانوا من قبل يحتلون بلادهم ويستعمرونها ويحكّمونها بقوانينهم الكافرة ثم لما رحلوا عن القسم الأكبر منها خلّفوا آثارهم السيئة فيها فالمسلمون يعيشون اليوم على تلك المعاملات التي طبعهم الكافر عليها ، هذا كبيان أن هذا النوع من البيوع لم يكن وإنما حدث بسبب احتلال الكفار للإسلام ، ثانيا وهو الأهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قال بحقٍ (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به وما تركت شيئا يبعّدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه) من ذلك أنه نهى عما يسمى اليوم ببيع التقسيط ، هذا البيع قلت أولا إنه بدعة لم يعرفها المسلمون في كل قرونهم ولكنني أريد أن أقول أيضا هذا الاسم بدعة ما في بكتب الفقه شيء يسمى ببيع التقسيط ، في في كتب المسلمين ما يسمى بالدَين ويسمى بالقرض الحسن هذا القرض الحسن أصبح في معاملات المسلمين اسما بدون جسم لا حقيقة له في معاملاتهم مع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما حضّ على القرض الحسن وبالغ فيه إلى درجة أنه اعتبر قرض دينارين كما لو تصدقت بدينار ، إذا أقرضت أخاك المسلم دينارين كأنك أخرجت من جيبتك صدقة دينار ، كما حض على القرض الحسن نهى عن أخذ الزيادة مقابل الصبر على أخيك المسلم في الوفاء وهذا الذي يسمى ببيع التقسيط فماذا قال عليه السلام ، قال أولا (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما) وفي حديث آخر (نهى عن بيعتين في بيعة) سُئل الراوي لهذا الحديث عن معنى هذا النهي (نهى عن بيعتين في بيعة) قال أن تقول أبيعك هذا نقدا بكذا ونسيئة بكذا وكذا ، أبيعك هذا الجهاز بمئة دينار نقدا بمئة وخمسة تقسيطا أي بالدين ، قال عليه السلام (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما) أي أنقصهما أو إذا أخذ زيادة فهو الربا ، هذا الجهاز بعتَه بمئة وخمسة خمسة مقابل الصبر ، لو في حكم إسلامي عند الأفراد فضلا عن الحكام لكان هذا الشاري المغبون المأخوذ منو خمس دنانير زيادة مقابل الصبر من التاجر في الوفاء له إلو حق إنو يستعدي عليه ويشكيه إلى أهل العلم إنو هذا أخذ مني خمس دنانير لإنو باعني إلى ست أشهر مثلا ، بقولوا له فرض عليك أن لا تأخذ منو إلا المئة وإلا بيكون أخذت منو الخمسة ربا هذا معنى قوله عليه السلام (من باع بيعتين في بيعة) يعني المبيوع واحد لكن المعروض بيعتين نقدا بكذا

ونسيئة بكذا وكذا فهذا الرسول عليه السلام يسمي الزيادة هذه هي النسيئة بيسميها ربا بلسان عربي مبين ، والحديث الثاني (نهى عن بيعتين في بيعة) يشرح للمسلمين إيش معنى بيعتين في بيعة كذلك يقول أن تقول أبيعك هذا نقدا بكذا ونسيئة بكذا زائد كذا ، البنوك كلها لا نستثني منها مع الأسف ما يسمى بالبنوك الإسلامية ذلك لأنهم يستغلون حاجة المحتاج فيأخذون منهم زيادة مقابل التقسيط مع أنهم هم ليسوا تجارا بيبيعون وإنما بطريق " الدوبلة " يعني اللف والدوران يعني ما يسمى في كتب الفقه بالحيل الشرعية ، بروح المحتاج للبنك بقلّو بدي منك قرض حسن خمسمئة ، ألف ، كانوا من قبل يعطوا خمسمئة تحت عنوان القرض الحسن أما ألف ما في مجال خمسة عشرة ما في مجال ، كانوا إذا أحد طلب خمسمئة مع تدقيقات وقيود وشروط دقيقة قد لا يتسنّى لكل فقير تحقيقها مع ذلك كانوا يعطون خمسمئة لا أكثر أما إذا كان الطلب ألف وزيادة فكانوا يقولون ولا يزالون يقولون حتى بالنسبة للذي يريد الخمسمئة لأنو هذا باب أغلق ، لماذا أغلق لأنو لم يكن هو لتحقيق الحكم الشرعي إنو قرض دينارين صدقة دينار مو هذا كان المقصود ، نحن ما اطّلعنا على ما في القلوب لكن "
هذه آثارنا تدل علينا *** فانظروا بعدنا إلى الآثار " ،
لماذا لم يستمروا في هذا القرض الحسن لأنه ما كان .

****

الشريط رقم : ٥٣٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن حكم البيع بالتقسيط وخصوصاً الذي يتعامل مع البنوك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كانوا إذا أحد طلب خمسمائة مع تدقيقات وقيود وشروط دقيقة قد لا يتسنّى لكل فقير تحقيقها مع ذلك كانوا يعطون خمسمائة لا أكثر أما إذا كان الطلب ألف وزيادة فكانوا يقولون ولا يزالون يقولون حتى بالنسبة للذي يريد الخمسمائة لأنو هذا باب أغلق ، لماذا أغلق لأنو لم يكن هو لتحقيق الحكم الشرعي إنو قرض دينارين صدقة دينار مو هذا كان المقصود ، نحن ما اطّلعنا على ما في القلوب لكن :
" هذه آثارنا تدل علينا *** فانظروا بعدنا إلى الآثار " ،
لماذا لم يستمروا في هذا القرض الحسن لأنه ما كان لوجه الله إنما كان لوجه الدعاية إنو البنك الإسلامي في عندو قرض حسن حتى يكون ذلك القرض الحسن سببا لجلب الزبائن من البنوك التي لم تضع هذه اللافتة البنك الإسلامي ، فلما شعروا بأن الزبائن كثروا ما عاد في حاجة بقا إنو يتمّوا مستمرين في باب القرض الحسن متل ما بقولوا عنّا بالشام بضربوا المثل لبعض الناس المغرضين " تمّيتْ أصلي حتى حصل لي لما حصل لي بطّلت أصلي " فهذا القرض كان دعاية ، ولذلك الآن إذا بدك تستقرض خمسمائة دينار كما كانوا من قبل يقرضون الآن ما في هالقرض بقولوا لك شو بدك والله بدي أنا كذا طن حديد أو اسمينتو أو أو إلى آخره إه روح أنت خذ إللي بدك إياه ونحن بندفعلك بندفع عنك ، البنك شو بساوي بقا لو فرضنا إنو الطن من الحديد بيساوي مئة دينار ، بسم الله ، مئة دينار نقدا أما بالتقسيط كمان التجار واقعين في هالمشكلة ، أما بالتقسيط فمائة وعشرة أو عشرين على حسب بقا البضاعة بروح البنك الإسلامي بدفع مئة وبيسجل على الشاري مئة وعشرة هالعشرة الزيادة مقابل أيش مقابل القرض لا شيء أبدا ، البنك الإسلامي في هذه الحالة حاله أسوأ من التاجر ، التاجر عم يبيع بسعرين سعر النقد وسعر التقسيط وذكرنا حديثين آنفا ينهى الرسول عليه السلام عن ذلك ويعتبر الزيادة ربا مع أنو فعلا باع ، أما البنك لا باع ولا اشترى كل ما في الأمر أنه توسط في دفع المال فبدل أن يعطي البنك ثمن هالطن من الحديد مثلا هاللي هو مئة دينار للمحتاج يعطيها لأيدو ، ما بيعطي لإيد الشاري بيقلّو أنت روح خذ من التاجر ونحن بنتحاسب مع التاجر لماذا لأنو إذا بدو يعطي لإيدو مائة ويسجل مائة وعشرة هذا ربا هذا مكشوف وهِنّ جماعةً متدينين ما بِدُّن يقعوا فيما هو ربا " عينك كنت عينك " كما يقولون ، إذًا بالدورة واللّفتة بالدوبلة روح أنت خذ حاجتك وما عليك إه راح أخذ حاجته فبدل ما يسجلو نفس القيمة مائة دينار بيسجلوا عليه مئة وعشرة مائة وخمسة مش مهم النسبة المهم الزيادة التي هي ربا بنص الرسول عليه الصلاة والسلام .

****

خطأ وخطر تسمية الربا المرابحة، وهل هناك الفرق بين بيع التقسيط والربا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن تمام المخالفة للشريعة أنهم يسمّون هذه المعاملة بالمرابحة ، يا أخي أنت مالك شاري ولا بائع وين الربح الربح فقط مقابل هذا القرض هاللي درت عليه ما سلمتو ليدك وإنما سلمتو ليد البائع التاجر وأخذت من المشتري الزيادة مقابل القرض الحسن ، المسألة واضحة جدا ولا أدري لماذا الناس في غفلتهم ساهون ، ما في فرق بين نتصور نحنا الآن الصورة التالية أنا رجل غني وهذا رجل محتاج وهذا هو التاجر هاللي ببيع اشمينتو أو حديد أو سيارة أو براد تلاجة أو أي شيء بيجي بيقلّي اقرضني مائة دينار بقلّو أنا ليش ، والله بدي اشتري مثلا جهاز أو حديد أو هاللي هو أي روح أنت اشتري من عند صاحبنا هوني وأنا بدفع عنك إه جزاك الله خير أنا دفعت للتاجر مئة وأخذت منو مئة وعشرة هذا حلال أما إذا أعطيتو المئة وقلتلو روح اشتري أنت من عندو وادفعلو بإيدك وأخذت منو مئة وعشرة هذا حرام شو الفرق بين الصورتين يا جماعة ، ما في فرق إطلاقا ، دورة دورة ولفتة آه ، وهذا أمر وخيم جدا في الشرع لأنو هذا فعل اليهود بنص القرآن وبنص السنة الصحيحة عن الرسول عليه الصلاة والسلام .

****

ذكر قصة أصحاب السبت والكلام على بعض حيل اليهود

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قصة أهل السبت اليهود حينما حرم الله عليهم الصيد يوم السبت ، ما صبروا على حكم الله عز وجل ، ربنا قال في القرآن الكريم ((فبظلمٍ من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)) قال تعالى بالنسبة إلنا وبالنسبة للأمم كلها اللي كانت من قبلنا أحل لكم صيد البر والبحر ، وكذلك كانوا اليهود يصطادون الأسماك في البحار ، فبظلمٍ من اليهود قال الله لهم لا تعملوا يوم السبت وهذا الحكم ماشي عند اليهود إلى اليوم لكن مع الإحتيال لأنو هاي طبيعة اليهود فإنتو بتعرفوا عندهم عطلة يوم السبت ما في عمل فالذين ، كانوا في ذاك الزمان زمنِ موسى عليه الصلاة والسلام الله عاقبهم بسبب قتلهم الأنبياء بغير حق قلّن لا تعملوا لا تصطادوا يوم السبت فصبروا ما شاء الله على هذا الحكم بعدين نفد صبر اليهود وتغلب عليهم الجشع والطمع المادي الذي يُضرب بهم المثل فماذا فعلوا منشان يصطادوا لكن يقال في الظاهر ما اصطادوا ، فجاؤوا إلى الخلجان التي كانت تأتيهم الأسماك والحيتان كما في القرآن شُرّعًا بالألوف بالأطنان والسبب تعليل هذه الظاهرة الحيوانية يشعرنا بأن الله عز وجل كما قال بحق في القرآن الكريم ((أحسن كل شئ خلقه ثم هدى)) فهدى الأسماك إلى طريقة تأمين حياتها بالغذاء ، يوم كان اليهود يعملون يوم السبت ما كانت الأسماك والحيتان تأتي شرعا جماهير جماعات إلى الخلجان لأنو كان هناك في صيد كان في هناك عمل اضطرابي من البشر فكانوا وين يروحوا لأواسط البحار وإلى الآن بنشوف نحنا كيف الصيادين بدخلوا في القوارب وبيلقوا الشباك وين في البحار لأنو في الأطراف قلّما تأتي الحيتان لأنو صحيح حيوانات لكن بيعرفوا كمان مصلحتهم هون في إيذاء بيبعدوا عنو ، فلما اليهود حُرم عليهم الصيد يوم السبت صارت الحيتان تأتيهم بالأطنان لوين للخلجان إللي يصطادوا فيها ما ينفعهم من الغذاء والطعام ، طارت قلوب اليهود جشعا فما صبروا على حكم الله فماذا فعلوا يوم السبت سدّوا الخلجان بالشباك وبس ، هدول ما اصطادوا يوم السبت ما اصطادوا لكن صباح الأحد وجدوا أطنان محصورة هناك فعوضهم ما فاتهم يوم السبت فلعنهم الله عز وجل بسبب هذا الاحتيال على صيد السمك ما اصطادوا يوم السبت حقيقة لغة وضعوا الشباك لكن ما اصطادوا ما حصّلوا الاسماك لكن حصلوها يوم الأحد إذًا كل الدروب عالطاحون هم وصلوا إلى ما حُرّم عليهم بطريق نصب الشباك أمام الخلجان بحيث إنو صباح يوم الأحد ما في حيلة للأسماك يروحوا لعرض البحار فأخذوها بالأطنان فلعنوا ، هذا نوع من حيل اليهود النوع الثاني وفيه أيضا تذكير

للمسلمين حتى لا يقعوا فيما وقع فيه الأولون من اليهود وغيرهم ، قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها وإن الله عز وجل إذا حرم أكل شئ حرم ثمنه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ، الشحم حلال لكن بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ، لما حرم الله عليهم العمل يوم السبت عرفتوا شو احتالوا على هذا التحريم فاستباحوا ما حرم الله بأدنى الحيلة ثم حرم الله عليهم أنهم إذا ذبحوا الحيوانات المأكولة اللحم كالغنم والإبل والبقر طبعا هذه فيها شحوم فكان شرعا لا يجوز لهم أن ينتفعوا بهذه الشحوم ، لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فماذا فعلوا أخذوا هذه الشحوم ووضعوها في القدور وأوقدوا النار من تحتها حتى سالت وأخذت شكلا خاصا كما تعلمون وجمد بعد ما أُنزل من النار وصاروا يبيعوه شو عم يبيعوا هدول ، على فكرهم ما بيبيعوا الشحم إللي الله حرمو ليش لأنو تغير الشكل ، لذلك نحن بنقول تغيير الشكل من أجل الأكل ولا هو نفسه الشحم إللي الله حرمو هو هو بكل خواصه الكيمياوية كما يقولون اليوم وكذلك بكل خواصه الشرعية لكن الشكل تغير ، فهل هذا الشكل يغير الحكم الأصلي في الشرع الجواب لا لأنو العبرة بالخواتيم ، شو الفائدة من تغيير الشكل وهو لا يزال أيش شحما ، فهو إذاً محرم فاحتالوا على ما حرم الله .

****

تشابه المسلمين باليهود في الحيل (والكلام على التيس المستعار)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ماذا يفعل المسلمون اليوم مع الأسف كثير منهم يصدق عليهم قوله عليه الصلاة والسلام (لتتبعنّ سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبٍ لدخلتموه) وهناك حديث في سنن الترمذي تتمة لهذا الحديث رهيب جدا يقول (حتى لو كان فيهم من يأتي أمه على قارعة الطريق لكان فيكم من يفعل ذلك) وانتو بتشوفوا الآن بعض الشباب وبعض النساء كيف هاجمين على تقليد الكفار من الذكور

والإناث بحيث إنو الإنسان لا يكاد يصدق ماذا ، يعني لا يكاد يصدق ماذا يروى اليوم من تقليد المسلمين للكافرين هذا تصديق لكلام الرسول عليه السلام (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر) إلى آخر الحديث ، هذه المصائب التي نقعها أو نصفها الآن من بيع التقسيط ونحو ذلك الذي فيه استحلال الربا له بعض الصور التي كانت تقع قديما ولا تزال بعضها حتى اليوم ، بعضها يقع باسم الشرع وهذا الذي يجب علي أن أنبّه عليه لا بد أنكم سمعتم جميعا قوله عليه السلام (لعن الله المحلِل والمحلَل له) لعن الله المحلل والمحلل له وهو النكاح الذي يسمى في بعض البلاد بالتجحيشة تعرفون هيك شي؟ عندكم هيك شي

أبو ليلى : التيس المستعار ..

الشيخ : لأ هداك الحديث بيجي معنا .

أبو ليلى : أي نعم .

سائل آخر : في منطقة الخليج هاي التجحيشة ..

الشيخ : أه ، شوه هاي التجحيشة هو عمل اليهود ، لف ودوران على استحلال ما حرم الله ، قال تعالى ((الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان فإن طلقها)) يعني في المرة الثالثة ((فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره)) كل مسلم يجب أن يتذكر بل أن يعلم أن الله عز وجل إذا أباح شيئا أو حرم شيئا فهو لحكمة بالغة تعود فائدتها إلى الأمة فإذا جعل الطلاق مرتين طلاق رجعي يعني يجوز للزوج إذا طلق زوجته الطلاق الأول إنو يراجعها غصبٍ عنها ، وإذا طلقها الطلقة الثانية بيجوز إنو يراجعها غصب عنّا وذلك بشرط العدة في أثناء العدة ، لكن إذا طلقها التالتة خلاص ، سمحنا لك أول مرة إذا طلقتها ترجعها سمحنا لك تاني مرة إذا طلقتها إنك ترجعها ، أما التالتة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ، شو معنى الآن إنو يقوموا بعض الناس يتعاطوا التحليل ويستعيروا تيس سماه الرسول عليه السلام ونعمت التسمية بالنسبة لهالتيوس هدول بالتيس المستعار لماذا ، التيس كحيوان لما ينزو على أنثاه ماذا يقصد قضاء شهوته يعني عكسا للمسلم لما بتزوج ماذا يقصد لا يقصد فقط قضاء شهوته يقصد كمان تكثير سواد أمته كما قال عليه الصلاة والسلام (تزوجوا الولود الودود فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة) يقصد أنه إذا مات يخلفه ولده من بعده بالعمل الصالح فيرِدُه ثواب هذا العمل الصالح وهو في قبره ميت كما قال عليه السلام (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقةٍ جارية أو علمٍ ينتفع به أو ولدٍ صالح يدعو له) إذًا المسلم حينما يتزوج لا يتزوج فقط لقضاء شهوته وهذا أمر طيب

لأنو يقضيه بطريق الحلال أحسن ما يقضي بطريق الحرام هذا غير مستنكر ، ولكن ليس هذا هو الذي يبتغيه المسلم فهو يريد مع قضاء شهوته أن يحافظ على عِرض صاحبته أي زوجته وأن ينشئ من وراء هذه الصحبة الطويلة الأمد ذرية صالحة ، التيس لما ينزو على أنثاه ما في عندو هدف لأنو حيوان ، وإنما هالنزو هذا ، كذلك ، لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم شبّه المحلِل بالتيس المستعار سبحان الله وصل أمر بعض المسلمين إلى أن يضعوا مكان قول رب العالمين ((زوجا غيره)) تيسا مستعارا ، هذا شيء فظيع جدا قال تعالى ((فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره)) فهم أقاموا الزوج ووضعوا مكانه إيش التيس ، يا ترى ألا يصدق على أمثال هؤلاء قوله تعالى الموجه إلى اليهود ((أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)) الخير الزوج الشرعي ، الزوج الشرعي شو صفتو ، ليست القضية شكلية كما يقولون إنو والله هذا التيس المستعار وافقت الزوجة وولي أمرها والشهود شهدوا ، عملية بقولوا عنا بالشام " تركيبة " تركيبة في تركيبة لكن إذا نظرنا إلى هذا التيس المستعار هل يصدق عليه قوله تعالى ((وخلق منها زوجها ليسكن إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)) لا شيء من ذلك لا شئ من ذلك سوى التحليل إذاً هو صدق رسول الله بما ألقى عليه مما مُسماه التيس المستعار ، هذا من جملة الحيل كاستحلال الربا بما يسمى ببيع التقسيط ، استحلال الفاحشة والزنا بالتيس المستعار لذلك قال عليه السلام (لعن الله المحلل) وهو التيس المستعار (والمحلل له) وهو الزوج الذي لا يغار ، كيف يرضى ما بين عشية وضحاها ينزو عليها التيس المستعار ثم شكلا والله أعلم حقيقة ولا لأ ، قال تمسك عِدّة تمسك عدة وبعد منها بطلقها الرجل ثم هو أيش بتزوجها ، هذا كله لعب على أحكام الله عزّ وجل.

****

بيان خطر الربا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والذي يزني والذي يأكل الربا لا أقول خير ، أقول شره أقل من الذي يستحل التحليل وأقل من الذي يأكل الربا باسم ربا إنتو عم بتشوفوا في الصورتين بقا أنا عم بحكي عن التنتين سلبا وإيجابا أي الذي يأكل الربا وبيعترف أنه ربا هذا شره أقل ممن يأكل الربا وبيصبغ عليه صبغة الشرعية ، ولذلك قال أهل العلم المحققون " شؤم المبتدع شؤم المبتدع الذي يرتكب البدعة وخطره أكثر من الذي يرتكب المعصية " ولماذا لأن الذي يرتكب المعصية عارف حالو أنه عاصي ربه وربما يوما ما يتوب إلى الله عز وجل لأنو عارف شو عم يساوي أما الذي يأكل الربا وقد صبغه بصبغة شرعية هذا ما بيخطر ببالو إنو يتوب ، لذلك فالذي يأكل الربا ويعرف أنه ربا يمكن إنو يوما ما يتوب إلى الله عزّ وجل كما قال ((فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلِمون ولا تُظلَمون)) أما ما دام الإنسان مقتّع نفسه بإنو هذا ليس ربا فلسان حاله يقول رب زدني رب زدني فهذا لا يرجى أن يتوب كذلك المبتدع الذي زُيّن له سوء عمله فهذا لا يمكن أن يتوب إلى ربه وإنما يقول زدني زدني ، أما من عرف إنو هذا الأمر منكر وهذه العبادة مبتدعة في الدين لا أصل لها ومع ذلك فهو يفعل هذا وهذا فيرجى أن يتوب إلى الله عزّ وجل لأنو عارف أن الذي يفعله لا يشرع ، فهذا نوع من الاحتيال على أحكام الدين أخطارها جدا شديدة وعظيمة في المجتمع الإسلامي وهذا من عمل اليهود ، ولذلك فعلينا في معاملاتنا اليوم أن نحذر أن نقع في الربا لأن الذين يـأكلون الربا بنص القرآن الكريم ((إنما يحاربون الله ورسوله)) وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (درهم ربا يأكله الرجل أشد عند الله من ستٍ وثلاثين زنية) درهم ربا يأكله الرجل أشد عند الله من ستٍ وثلاثين زنية وأخيرا يقول الرسول عليه السلام ما معناه (ما زاد مال من ربا إلا كان عاقبته إلى قلّ) ، وهذا مشاهد من كثير من المرابين الذين في كل مناسبة إما أن يعلنوا إفلاسهم في أموالهم وإما أن يضعوا حدّا لحياتهم بأن يقتلوا أنفسهم ، عاقبة الربا إلى قل ، ولذلك نسأل الله عز وجل أن يلهمنا تقوانا ولا نستطيع أن نكون متقين لربنا إلا إذا عرفنا شريعة ربنا التي جاءتنا عن طريق نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ثم التزمناها وإلا انصبّ علينا وعيد قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) ووعيد الأثر الذي جاء عن بعض الصحابة " ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات " ونسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا .

سائل آخر : شيخنا بس لو سمحت .

الشيخ : وأن يلهمنا العمل بما علمنا .

السائل : تقريبا تكملة لسؤالنا الأولاني .
الشيخ : تفضل.

****

نرجو بيان كيفية البيع والشراء الصحيح في الإسلام.؟ (والكلام على بيع التقسيط)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدنا نعرف كيف نبيع ونشتري في الإسلام ، مختصر؟
الشيخ : هذا جواب لا يمكن أن يختصر ...
السائل : قدر الإمكان ... شو نسوي .
الشيخ : كيف تبيع وتشتري .
السائل : بصراحة إحنا بياعين شرّاية وكل يوم نواجه مشكلة .البيع بالتقسيط بدنا حل .
سائل آخر : شيخ إذا حدا عاوز سخانات .
السائل : بديش دعاية الله يسعدك .
الشيخ : ...
السائل : مستورة ومرزوقة .
سائل آخر : حمامات شمسية .
السائل : فبدنا نعمل حل لهالمشكلة هاي إحنا .
الشيخ : هوّ لو حددت .
السائل : يوميا نواجه هذه المشكلة شيخ .
الشيخ : لو حددتْ بارك الله فيك نوع البيع الذي أنت تتعاطاه ، لو حددت .
السائل : إحنا نبيع ونشتري يعني بنشتري حديد بتشكيلاته المختلفة ونبيعه يعني مُصنع سخانات شمسية وتنكات وما شابه ذلك ، بدنا الحل بطريقة البيع ، كل يوم نتعرض لناس تشتري نقدا وتشتري تقسيط ، كيف نبيع ؟
الشيخ : لا إذا كان هذا هو السؤال أنا بعتقد إنو هذا السؤال هو نفسو

مختصر أولا وسبق الجواب عليه ثانيا .
السائل : آهاه .
الشيخ : فعملك قبل كل شئ يعني عمل مشروع لا غبار عليه ، لأنو هناك في بيوع لأمور أشرت إليها آنفا أنها لا تجوز مثل الناس الذين يبيعون مثلا الأشرطة التي فيها الأغاني المحرمة
السائل : نعم .
الشيخ : أو الآلات الموسيقية أو نحو ذلك فهذا مكسب سحت وحرام ، أما وأنت عملك كما قلت شراء الحديد وتصنيعه بحمامات شمسية .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا نِعم العمل ونِعم الفائدة إذا ما ابتعدت عن البيع بسعرين ، وسؤالك هذا يفسح لي المجال أن أعود إلى مسألة بيع التقسيط بزيادة على بيع النقد أو كما يقولون هنا بيع الكاش أن الذي يبيع بيع التقسيط بثمن الكاش هو أشرع أولا وأربح له ثانيا ... تحتاج إلى شيء من البيان والشرح ، أما كون الذي يبيع بيع التقسيط بسعر بيع النقد أربح له آجلا فهذا لا إشكال فيه وسبق بيانه لأنو درهمي قرض يساوي تَصَدّق بدرهم لكن أنا قلت أربح له عاجلا وليس فقط آجلا ، هاي بقا بدّا بيان ، كيف يكون الذي يبيع بيع التقسيط بسعر بيع النقد هذا يكون أيش أربح له عاجلا كيف ذلك ، وأنا في اعتقادي لو أن التجار يعتقدون هذا الذي أنا أقوله الآن وسأبينه بعد الآن لو كانوا يعتقدون ذلك لبطل وارتفع من سوق التجار بيع يسمى ببيع التقسيط ، لكن أولا يغلب على الناس الاستعجال بالخير وعدم الصبر الذي فيه كل الخير ثانيا يغلب عليهم الجهل بالأحكام الشرعية ومنها هذا الحكم الشرعي ، أنا أقول للناس تصوروا الآن تاجرين كلٌ منهما يبيع بضاعة واحدة وكالة سيارات وكالة ثلاجات وكالة مثلا راديويات أجهزة تسجيل ما شابه ذلك أي شئ ، كلٌ منهما يبيع من نفس الماركة والموديل هاللي يبيعه جاره ، لكن أحد التاجرين يبيع على الشرع أي سعر الحاجة عندو لا فرق إن كان نقدا أو كان بالتقسيط سعر واحد ، جارو سعر التقسيط عندو أكثر من سعر النقد ، الآن تُسألون جميعا من كان منكم يتعاطى التجارة والبيع والشراء ومن لا يتعاطى ذلك لكن في عندو عقل يستعمله ، أي التاجرين بيكونوا زباينو أكتر
السائل : إللي بسعر واحد .
الشيخ : الأول ولا التاني ، هاللي بيبيع بسعرين بيكونوا زباينو أكتر ولا إللي بيبيع السعر الواحد سعر النقد .
سائل آخر : السعر الواحد .

الشيخ : أيهما بيكون زباينو أكتر ، هون إللي بيبيع بسعر واحد ، وإذا سألنا لماذا لأنو الناس بحبّو الرُخص ، فإذا وَجَد عند التاجر الأول السيارة مثلا من موديل كذا من ماركة كذا ثمنها عشرة آلاف نقدا بالتقسيط عشرة آلاف وخمسمئة الأولاني بالتقسيط وبالنقد عشرة آلاف التاني بالتقسيط عشرة آلاف وخمسمائة ، مين بيدفع خمسمئة مقابل بالتقسيط كلهم بيروحوا لعند الأولاني ، إذًا هذا معنى كلامنا إنو هاللي بيبيع بسعر النقد حتى في التقسيط هذا بيكون أربح له عاجلا وآجلا ، لكن الناس متل ما قلتُ سابقا بيحبو الخير ييجيهم بسرعة ، أنا أدري أن هذا التاجر الذي يصمم على أن يبيع بسعر واحد بلا شك رأس مالو بدو يتوزع بدو يتوزع أي لكن خلّي يصبر كم سنة هالرأس المال رحٍ يجي رح يتضاعف ورح يقضي على سوق التجار الآخرين هاللي بيظلّوا بيستغلوا حاجة المحتاجين وبيزيدوا عليهم مقابل بيع التقسيط إذًا هذا أشرع وهذا أربح إلا أنو يحتاج الأمر إلى شيء من الصبر ، ومن الذي يصبر الناس المادّيين الدنيويين هاللي ما بفكروا فيما عند الله من الأجر وكما قال تعالى ((وللآخرة خير لك من الأولى)) هاللي ما بفكروا هالتفكير بدّون يلا بأقرب وقت يحصّلوا أيش الفوائد المضاعفة بسبب بيع التقسيط ، أما رجل مسلم هو الذي يتسلح بخُلق الصبر فيصبر على أخيه المسلم بالوفاء ثم هو سيأتي بديل الخمسمائة بمئات لأنو رح يجيب زباين ، بقا فلان ما في عندو سعر مقابل التقسيط زيادة على النقد إذًا الناس رح ييجوه يتخصصوا بالشراء من عندو فستكون العاقبة إلو خير من الآخرين ، إذًا فأنت عليك أن تلتزم هذا ولا تفرق بين إنسان ينقد لك الثمن كاملا أو يؤجل لك الثمن كاملا أو نصفين أو أو إلى آخره ، السعر واحد يضاف إلى ذلك أنك تقتنع بالسعر القليل لأنو هذا أيضا رح يكون من أسباب إقبال الزبائن عليك ، رح يكون عندك سببين كلٌ منهما بيجعل الناس يقبلوا عليك ويعرضوا عن غيرك ممن يشاركك في نفس المهنة ، أولا ما في عندك سعرين ثانيا قانع بالربح المعقول المشروع وكما قال عليه السلام ولو بغير المناسبة لكن الحقيقة المقابلة تعطينا هذه الفائدة ، قال عليه الصلاة والسلام (سبق درهم مئة ألف) رجل تصدق بدرهم وواحد تصدق بمئة ألف يقول الرسول أبو الواحد سبق أبو المئة ألف قالوا له كيف ذلك يا رسول الله قال هذا عنده درهم فتصدق به ، ذاك أخذ مئة ألف من عرض ماله يعني ما بحس بأيش عم يتصدق من كثرة المال فتصدق به ، لا شك أن هذا الذي عنده درهم فخرج عنه معناها أنه جاهد هواه جهادا كبيرا أما هداك الغني هاللي بيمد إيدو لجيبتو وبيطالع ولا بحس شو طلع منو مش سائل لأنو عندو في

الصندوق ملايين ما يحس بما يخرج منه (سبق درهم مئة ألف) الآن على العكس أريد أن أقول هذا التاجر الذي يربح القليل عاقبة الأمر رح يتعوض له الربح الكثير من كثرة الزبائن إللي رح ييجو لعندو ، من التجار الآخرين إللي بيطمعوا في الربح منهم ، فإذاً عليك بهذين الأمرين أولا لا تعمل الناس بسعرين وإنما بسعر واحد وثانيا اربح القليل يأتك الكثير ثالثا وأخيرا عليك بالنصح أن تتقن عملك لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ، وإتقان العمل هو من الواجبات التي يهملها كثير من الناس سواء كانوا تجارا أحرارا أو كانوا موظفين في الحكومة ، نحنا بنلاحظ أشياء نتعجب من وقوعها في بعض الطرقات في بعض الشوارع منشوف ماسورة الماء بتنفجر وبيصير هالماء بيكسح الأرض في عز أيام الصيف ، شو القصة القصة إنو العملية في وسط المواسير ما كان فيها عمل فيه نصح فيه إتقان ، بتجي اللجنة المسؤولة وبتشرف على إصلاح هذا الفاسد ما بيمضي شهر شهرين إلا بتنعاد القصة نفسها ، عندنا بالشارع هناك إللي بيسموه الآن " شارع الفروسية " هالظاهرة بنشوفها طيلة السنة شو معنى هالقضية معناها أن هذا العامل لا ينصح والمشرف عليه الموظف كمان لا ينصح فالدنيا كلها ماشية غش في غش فالدين النصحية يقول الرسول عليه السلام (الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامّتهم) فأنت بارك الله فيك من واجبك حتى تكون لقمة عيشك التي تحصّلها بهذا السبب حلالا أن تتقن عملك ، فإذا أنت في هذه المهنة بخاصة التزمت هذه الأمور فأنا أرجو أن تكون من الذين يسعون في سبيل الله ولو أنه لا يذهب إلى أفغانستان ويجاهد في سبيل الله ، ذلك لما جاء في الحديث الصحيح (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا ذات يوم وحوله أصحابه حينما مر بهم رجل شاب جلدٌ يظهر فتوته وقوته من انطلاقه في طريقه فعجب أصحاب الرسول من هذه الفتوة والقوة فتمنوا وقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام إن كان هذا خرج يسعى على والدين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أولادٍ له صغار فهو في سبيل الله) فإذاً هذا السبيل الإلهي يستطيع أن يطرقه المسلم في عمله الدنيوي الذي يقوم عليه لكسب قوت يومه ، وإذا به هو في الوقت نفسه إللي عم يحصل القوت ويحصل المال إذا هو يعمل في سبيل الله تبارك وتعالى.

****

ما حكم التطهر بالماء المشمَّس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وقبل أن أنتهي عن هذا الذي حضرني من الجواب عن سؤالك أريد أن أذكّر بشيء يفيد من الناحية العلمية ، لما بدأت الحمامات هذه الشمسية تنتشر في البلد كثر التساؤل هل يجوز هذا الماء الذي تتسلط عليه أشعة الشمس فيسخنه هل يجوز استعمال هذا الماء لأنو هذا إسمو ماء مشمس فكثير من الناس بلغنا أنهم أفتوا بأنه لا يجوز ، لماذا لأنهم اعتمدوا على حديث (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التطهّر بالماء المشمس) ونحن نحمد الله تبارك وتعالى أن علمنا شيئا من معرفة علم الحديث الذي يمكّننا من تمييز الصحيح من الضعيف من الحديث ومن جملة هذا علمنا أن هذا الحديث موضوع لا أصل له ، وكنا نتعجب من بعض العلماء الذين عندهم فقه وليس عندهم علم بالحديث يقفون عند هذا الحديث ويتساءلوا لماذا ينهى الرسول عن الماء المشمس ، بتسمع تعاليل عجيبة جدا وأنا بقول الحمد لله الذي عافانا وبقول إنو هالميت ما يستحق هذا العزاء ، بعضهم شو بقول هذا النهي مخصوص بالأواني النحاسية ليه قال لأنو الماء هاللي يسخن في هالأواني النحاسية بصير بتحلل من النحاس مادة ناعمة جدا فإذا توضأ أو تحمّم بهذا الماء قد يصيبه ضرر بخلاف ما إذا كان من معدن آخر ، فلسفات عافانا الله منها بأن علمنا إنو هذا الماء المشمس نعمة من الله تبارك وتعالى خاصة بهالطريقة التي وصل إليها العلم في هذا الزمان ، تجد الماء بدون أي كلفة إلا الكلفة الأولى وهي ثمن العمل إللي يقوم به الأخ مثلا ثم وصله وتركيبه إلى آخره وإذا به يأخذ الإنسان حتى في الشتاء في هذا اليوم البارد إذا كان هناك شمس الله ساطعة على وجه الأرض بتلاقي الماء كأنه مغلي وهذا كله بفضل الله عز وجل ورحمته ، ولذلك فهذا العمل إللي أنت تقوم فيه من حيث نوعيته فهو مفيد للناس ومن حيث بقا تصرفك فيه فقد أوضحت لك الطريق وقد عرفتَ فالْزَم ، نعم .

****

إذا استعمل الابن هاتف والده المكتسب من مال حرام في صفقة تجارية فربح منها مالاً كثيراً فما حكم هذا المال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ولدٌ يسكن عند أبيه .
الشيخ : الله يعينه .
السائل : وأموال والده حرام ، استعمل الإبن هاتف والده ذات يوم في مصلحة تجارية فاكتسب من وراء ذلك كمية من المال ، هل هذا المال المكتسب حرام بسبب استعمال هاتف والده الذي اكتسبه ؟
الشيخ : إن كان بعلمه حلّ وإلا فلا ، إن كان بعلم الوالد حلّ وإلا فلا .
سائل آخر : .. عم يطّلّع شيخ ..
الشيخ : عم يطلب مدد .
سائل آخر : ..
الشيخ : ها ، أيش في هات لنشوف
السائل : طب كيف ذلك إنو مالو حرام ، شيخنا إذا كان بدون علمه المال إللي اكتسبه هو .
الشيخ : يعني إذا كان هو مالو حرام إنت بتشاركو يعني .
السائل : لا ما شاركته .
الشيخ : نُص الكلام ما عليه جواب ، بتشاركو أنت في سلوك طريق لتحصيل المال وهو طريق حرام ، يعني " تعددت الأسباب والموت واحد " ، هو اكتسب المال بطريق حرام ، فالابن إذا استعمل المال مال أبيه في خلسة وغفلة عنه وحصّل بذلك كسبا هذا يكون حلالا ؟
السائل : لا ليس حلال .
الشيخ : فإذاً ، ما الذي أشكل عليك ، هذا لازم يكون حرامو مضاعف مرتين .
السائل : طب أوضحلك الصورة شيخ .
الشيخ : إفهم عليّ شو عم أقول ، هذا لازم يكون حرام مرتين بينما أنت ما رضيت مني إنو يكون حرام مرة ، وهذا جزاء إللي بِلِحّ .

سائل آخر : خلي يفصل ..
الشيخ : خلي يفصل أنا مالي مالو ، لكن أنا خايف يقع في طابوسة تالتة بقا .
سائل آخر : نصيبه .
الشيخ : آه
السائل : أنا شوف شيخنا أنا على فكرة لا أريد أن ترحمني لكن أنا أريد رأي الدين والشيء الصحيح يعني ، حتى أوصل إلى ..
الشيخ : وأنا ما أريدك أن تقول رأي الدين .
السائل : الدليل الشرعي .
الشيخ : نعم ؟
السائل : الدليل الشرعي .
الشيخ : بدك تقول حكم الشرع .
السائل : أو الحكم الشرعي .
الشيخ : أيوة نعم ، وأنا قد فعلت .
السائل : نعم .
الشيخ : لكن لنشوف بقا هات لنشوف .

****

ما حكم بيع ما لا يملك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ممكن السؤال مش واضح هونا يمكن في طريقتي يمكن بتوضّح أكثر ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : استخدم والدو ، تلفون والدو التجاري ، طبعا قال فلان من الناس إنو عندي بضاعة معينة ، عندي بضاعة معينة بدي أبيعها غير إل بيبيعها والدو ، غير المصلحة التجارية وقلّو بشرط واحد مش ممكن أجِبلك البضاعة إلا أن تأتيني بمالك أنت بمال إللي بدو بضاعة مني أنا شخصيا حتى آتي له بالبضاعة ، فجابلي المبلغ جابلي المبلغ طبعا مع ربحي فيه

وجبتلّو البضاعة فهل هذا أنا إللي اكتسبتو الربح هذا الزائد يعتبر بالنسبة إلي هذا حرام ؟
الشيخ : هايْ الطابوسة التالتة .
سائل آخر : ...
الشيخ : أولا إنت الآن ما بتشعر معي إنو هذا الإنسان إللي عم بتشير إلو باع ما ليس عنده .
السائل : كيف؟
الشيخ : ألا تشعر معي بإنو الصورة إللي شرحتها وأبيت علينا إلا أن تشرحها ، ألا تشعر معي بأن هذا الذي باع بهذه الطريقة باع ما ليس عنده
السائل : طبعا باع ما ليس عنده .
الشيخ : طيب ، بس أنا شاعر كلمة طبعا ضعيفة .
سائل آخر : ضعيفة ، باع بضاعتو ؟
السائل : نعم ؟
سائل آخر : باع بضاعتو هو؟
السائل : لأ أنا مثلا إنت طلبت مني البضاعة ، اتصلت مني هاتف ، أنا رحت اشتريتها بمالو اشتريتها بمال الشخص نفسو مش بمالي أنا ، بمال الشخص نفسو وليس بمالي أنا، لكوني أشك أنا في المال الذي معي استخدمت أنا المال تبعو هو ، قلتلّو أنا مش مستعد أجبلك البضاعة إلا أن تأتيني أنت بالمبلغ كاملا ، ووافق الرجل على هذا وجابلي المال وجبتلّو البضاعة
الشيخ : فقد بعت ما ليس عندك ، صح ولا ما صح ؟ ، ها أبو عبد الله تفاهم إنت وقرايبك يلا لشوف .
الشيخ : خلي أبو أحمد ، خلي أبو عبدالله بتفاهم هو وقرايبو
سائل آخر : نضال ... الشيخ بقول معنى بعت ما ليس عنك بتعرف إنو في حديث بنهى الرسول صلى الله عليه وسلم فيه عن إنو الإنسان يبيع ما ليس عنده يعني إنت ما عندك كاسات لأنو محلك بتبيع إنت أدوات ، سيارات قطع سيارات وبعتني كاسات والكاسات مش عندك بدك تشتريهم من عند مواد إللي هي منزلية ، الآن أنت هالطريقة هاي استخدمتها إنت ولا غيرها ؟
السائل : لا هاي الطريقة .
سائل آخر : طيب هاي الشيخ إللي بقولك عنها إنت بعت ما ليس عندك .
الشيخ : لا تبع ما ليس عندك ، حديث في البخاري ومسلم ، (لا تبع ما ليس عندك) وهذي من أنواع المعاملات التي يقع فيها التجار اليوم ،

واسمعوا يا من كان من الحاضرين تاجرا ، ما بجوز المسلم يروح مثلا عند تاجر الحديد أو تاجر الخشب أو تاجر السيارات أو أو قِس ما شئت من أنواع التجارة ، تروح تشتري مثلا مئة طن حديد أو اسمينتو وتدفع الثمن وخلص إنت امتلكت هالأطنان بهالأثمان ، ما بجوز تبيعها لشخص تاني إلا ما تحوزها ، تفصلها عن المكان الذي اشتريت البضاعة منو ، تنقلو إلى مكان يخصك أنت أو شريك إلك أو تحطهم بالطريق مكان مأمون المهم تنقل هذا المبيوع من مكان البيع إلى مكان آخر ، هكذا كان أصحاب الرسول عليه السلام يقولون (نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيع الشيء بعد أن نشتريه حتى نحوزه إلى رحالنا) حتى نحوزه إلى رحالنا ، هذا اليوم يُخالَف الحديث هاد يخالف ، من أسوأ المخالفات تجار الصاغة والذهب ونحنا نعرف حوادث من سنين وقد تتكرر ، شو بسموها هاي الـ

السائل : الأونصة .

الشيخ : الأونصة ، بكون في لِبْنة ذهبية وزنها كيلو مثلا ، أديش كيلو الذهب الآن ، يقال مثلا كذا ألف دينار ، هذا الذهب عند تاجر كبير ، بيجي التاجر التاني بشتري من التاجر الكبير كذا كيلو من الذهب تُسجل هذه الكيلويات من الذهب باسم التاجر الثاني ، التاجر التاني بيجي ببيع لتاجر تالت والبضاعة وينها لسّاتها في محلها ، ثم قد تصاب البضاعة بهبوط فيصاب بخسارة من اشترى آخر مرة فيصير سبب عدم انتقال البضاعة من حوزة التاجر الأول إلى التاجر الثالث أسباب خلافية فظيعة جدا ، والعكس بالعكس إذا ارتفع سعر الذهب بيتحكم البائع الأول وما بيرضى يسلم البضاعة هذه للشاري التاني وهكذا دواليك .

من مثل هذه الوقائع التي نحس بها في زماننا اليوم ، نحمد الله عز وجل أن بعث إلينا رسولا منا يعلمنا الكتاب والحكمة ، الحكمة هي السنة بتخلينا نمشي على بصيرة ، منها (لا تبع ما ليس عندك) فهاي مخالفة تالتة ، نحنا فعلا إفهمنا شئ غير إللي إنت شرحتو أخيرا ، لكن حتى لو إنك إنت هالشئ اشتريته بمالك وحطيتو في زاوية من دكانة أبوك وهو لا يشعر وجاء ذاك الشاري ...

****

الشريط رقم : ٥٣٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول مسألة بيع ما لا يملك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من مثل هذه الوقائع التي نحس بها في زماننا اليوم ، نحمد الله عز وجل أن بعث إلينا رسولا منا يعلمنا الكتاب والحكمة ، الحكمة هي السنة بتخلينا نمشي على بصيرة ، منها (لا تبع ما ليس عندك) فهاي مخالفة تالتة ، نحنا فعلا إفهمنا شئ غير إللي إنت شرحتو أخيرا ، لكن حتى لو إنك إنت هالشئ اشتريته بمالك وحطيتو في زاوية من دكانة أبوك وهو لا يشعر وجاء ذاك الشاري وبعتو إياه وكسبت منو وحطيت الكسب بجيبتك يعود كلامي السابق ما بجوز هذا خلسة عن أبيك فإما أن تصارح والدك تحكيلو الواقع إنو أنا الآن صرت رجل وأنا بدي كذا وإلي آخره إن كنت متزوج إلك ولاد ما كنت متزوج بدك تتزوج إلى آخره ، فأنا بدي راتب أنا بدي معاش أنا صحيح ابنك لكن أنا أشعر بإني بحاجة ، أما أن تعمل شئ خلسة دون علم والدك ولو فرضنا إنو هذا البيع إللي هو بيع ما ليس عندك كان جائزا في الشرع فهذا لا يجوز فكيف وقد اجتمع مخالفتين مخالفة الشرع ومخالفة الوالد ؛ لأنو الوالد إذا اطّلع على عملك هذا لا يرضى عنك .

****

هل حديث (لا تبع ما ليس عندك) ينطبق على بيع وصناعة الأدوات التي لا توجد إلا بعد معرفة مقاس وتفصيل المشتري لها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : طيب بالنسبة لحديث (لا تبع ما ليس عندك) هل ينطبق على الصناعة أيضا ، مثلا صناعة سخانات شمسية أي نعم بيوصيه على سخان وبياخد ثمنه ، ما عندو صاج ما عندو كذا
الشيخ : إذا كانت ال ، هي المسألة تنطبق بصورة أوضح على موديل الأجهزة إن كانت مثلا سيارات أو تلاجات بمقاييس معروفة وماركات محدودة وقياسات أيضا معروفة
السائل : نعم .
الشيخ : فهذا لا يدخل في بيع ما ليس عندك لأنو ما بكون بمثابة إيقاع أسباب خلاف لأنو المواصفات واضحة وبينة
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا كان كذلك ما أنت سألت عنه ، الحمامات الشمسية .
السائل : نعم .
الشيخ : إذا كانت موديل واحد نسخة طبق الأصل فما في مانع إنو في عندو جهاز مثلا قائم فأنا أريد مثل هذا تماما ، وطبعا هنا يدخل الموضوع التفصيلي المواسير من نوعية وحدة في مثلا بقولوا مواسير روسية نوعية جيدة أو العكس مثلا كذلك ألواح الحديد ونحو ذلك ، المهم إذا بُيّنت المواصفات والنموذج ماثل أمامك فما أعتقد إنو هذا يدخل في باب النهي عن بيع ما ليس عندك .
السائل : طب بالنسبة للتجارة بالمواد أيضا نفس الشيء يعني في مواصفات بتكون للبضاعة وكذا .
الشيخ : متل ؟
السائل : متل البضاعة السيارة يشتري سيارات أو خلينا نقول غير السيارات .
الشيخ : لا عم تقول أمور التجارة ، أنا ضربتلك مثل بالسيارة ، نعم ؟
سائل آخر : في واحد سألني بيبيع أوراق ورق ، ورق مسطر وورق سادة ورق كذا بلف عالمكاتب .. أبو ليلى بلف على المكاتب بقول أنا عندي ورق مثل هذا .
السائل : نماذج .
سائل آخر : وورق مثل هذا وورق مثل هذا ...
الشيخ : هذا سبق الجواب ، سبق الجواب يا
سائل آخر : واضحة باينة ..
الشيخ : نوعية أوراق ألماني روسي بلغاري إلى آخره .

****

هل يجوز للإبن استعمال جوال الأب المكتسب من حرام .؟ ولماذا يحرم المال المكتسب في صفقة تجارية عن طريق ذلك الجوال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قال إنو يعني لو علم والده ما يعني غضب أو شئ قال يعني ليس خلسة عن والده وإنما هو إللي فهمت منه إنو قال استعمل الهاتف ويعني في قناعته إنو هذا الهاتف مكتسب من مال حرام فكونه اتصل بهالهاتف هذا إللي هو من مال حرام فجاءه مال جاءه مال معين هذا يعني كان منبع السؤال

الشيخ : أي وأجبناه عنه .

السائل : أي نعم يعني حرام .

الشيخ : مو أجبنا عنه .

السائل : أي نعم .

الشيخ : قلنا إنو استعمل الجهاز وأنا عرفت قلّو لكن قلّي رح أبينلك فبيّن أعطيناه جواب آخر أيضا ، نحنا قلنا له إنو أبوه مالو حرام ، استعمالو هذا للمال الحرام لتحصيل مال بدون إذن أبوه صار فيه معصيتين هنا إنو هو استعمل الجهاز المكتسب بالطريقة إيش الحرام واستعملو في قضاء مأرب شخصي إلو ، كسب إلو بدون إذن أبيه .

السائل : نعم .

الشيخ : فصار هوني المخالفة مزدوجة ؟

السائل : شيخنا يعني لو كان المخالفة واحدة يعني هل تحرم جميع المال فقط يعني إنو هذا الهاتف كونه استخدمو بدون إذن يعني أو ... .

الشيخ : أنو جميع المال ؟

السائل : هو المال ... .

الشيخ : ما هو المال الجميع الذي تعنيه أنت الآن؟

السائل : إللي تحصّل عليه شيخي ، المال إللي تحصل عليه ، يعني هو قال

اتصل بتاجر على افتراض نوع التجارة حلال ما فيها شئ وانبنى على ذلك شيء من الربح مثلا فهل هذا يحرّم جميع المال ، هذا التحرُّج الذي عنده؟
الشيخ : يا أخي شو بتقصد جميع المال ، رأس المال زائد ربحو؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما أظن هذا .
السائل : الربح ربح الربح نعم ؟
الشيخ : ها شفت شلون ، إذًا جميع الربح مش جميع المال ؟
السائل : جميع الربح نعم .
الشيخ : طبعا ولّا شو معنى إنو هذا ما يجوز ، إذا قلنا لأ هذا الربح حلال شو لكان الحرام ؟
سائل آخر : ..
الشيخ : نعم؟
سائل آخر : هو في الأصل مال ما فيه ؟
الشيخ : صحيح ما فيه .
سائل آخر : ومال ما فيه .
الشيخ : هو باع ما ليس عنده .
سائل آخر : مزبوط ..
الشيخ : وطلع لكن .
سائل آخر : ما في ، رأس مال ما في ، في العملية .
سائل آخر : ...
سائل آخر : ما في راس مال أستاذ لأنو قلّو أنا بدي أبيع بضاعة هيك عالتلفون وهو مش حايزها وقلّو جيب الفلوس زائد الربح حتى أجيبلك إياها ، معناتو ما فيه مال .
سائل آخر : ... إنو الأخ بسأل عالتلفون فقط .
سائل آخر : عالتلفون حرام وعندو نماذج من البضاعة ، افرض إنو عندو نماذج من البضاعة مثل ما تفضل الشيخ ، وبس استعمل التلفون الحرام هل الكسب إللي كسبو الربح حرام أو حلال هاي قصدو ؟
الشيخ : لا حرام .
سائل آخر : أيوة هاي قصدو .
علي الحلبي : في أكثر من مسألة ، ... هذي هي مبدؤها
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : هي بدايتها تلفون ...
الشيخ : يا الله .

سائل آخر : طب شيخي الآن حتى لو استعمل تلفون بدو يتصل مع أبو ليلى مثلا بهالتلفون إللي ؟

الشيخ : إذا كان أبوه يسمح بمثل هذا الإتصال جاز له وإلا حرم عليه ، هوني ما في ربح مادي .

سائل آخر : آه .

الشيخ : في صلة بينو وبين صديقو قرايبو إلى آخره .

سائل آخر : آه .

الشيخ : كل ذلك يجب أن يكون بإذن الوالد .

سائل آخر : أبو ماهر .

سائل آخر : أبو ماهر ، خلي النساء يخرجوا الله يرضى عليك لأنهم طوابير ما شاء الله ، لبين ما يسأل أبو ماهر .

سائل آخر : لأن شيخي لأن السؤال مدفوع عليه دفع فعشان هيك أبو عبد الله بدو يهرّب النساء لأن السؤال بتعلق بالنساء ...

سائل آخر : خلي ..

سائل آخر : بدنا نسمعهم إياه ..

سائل آخر : شيخنا إذا كانت ... .

الشيخ : إصبر شوي ، شو في عندك

السائل : في سؤال بخصوص النساء .

الشيخ : لأنوه دول إخوانّا دائما نتصل معهم .

السائل : مليح .

الشيخ : أما نحنا ما نحظى بكم ، الله أعلم إيمتى .

****

إذا أجبرت الفتاة على النكاح فهل لها أن تفسخ العقد .؟ وما حكم عضل الأب ابنته وتأخيرها عن الزواج.؟ وماذا تفعل البنت حينئذ.؟ (وهل تزوج المرأة نفسها إذا أعضلها أبوها عن النكاح)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الفتاة الفتاة إذا بلغت سن الرشد أو سن الزواج بالأحرى كيف لوليها أن يجبرها على الزواج ؟
الشيخ : لا كيفَ لأنه لا جبرَ ، لا يجوز أن تجبر البنت على الزواج إن كانت غير بالغة فأجبرت على الزواج فلها أن تطلب الفسخ بعد أن تعقل ، لأن فتاة زوجت رغم أنفها وبعد الزواج جاءت إلى الرسول عليه السلام وقالت يا رسول الله إن والدي زوجني برجل أكرهه ليرفع به خسيسته .
سائل آخر : كيف يعني .
الشيخ : يعني مالو منزلة مالو جاه ، الأب يعني لما بيجي صهر ما شاء الله ، ههه بيرفع أيش منزلتو فردّ نكاحها ، ولذلك لا يجوز لولي البنت أن يكره إحدى بناتو ولو كانت بالغة سن الرشد بل ولو كانت تزوجت ثم تأيّمت فلا يجوز أن يكرهها وإنما عليه أن يدلها على ما هو أنفع لها في دنياها وفي آخرتها ، قال عليه السلام (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) ثم قال (لا تكرهوا نساءكم لكن استأذنوهن) وقال (إذنها صماتها) فهنا آداب وشروط لا بد من التزامها ، وأحيانا يقع شئ مخالف للشرع ، الأب قد يعضل وليته بنته يعني يضاررها يؤخر زواجها لماذا لطمع مادي وليقل إنو هذا إللي إجا الخاطب هذا رجل صعلوك رجل فقير أي لا يرفع خسيسته ، فلان والله منيح لكن ما رضي يدفعلو شئ مقابل مهر بنتو وهكذا كل ما إجا خاطب بيلاقيلو أيش علة والبنت رح تبور ، في هذه الحالة الشرع يسمح لها لا أن تزوج نفسها بنفسها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أيما امرأة نكحت نفسها بنفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل) قال عليه الصلاة والسلام (فإذا اختلفوا فالسلطان ولي من لا ولي له) فهذه الفتاة التي كنا نتحدث عنها أخيرا أن أباها أعضلها أخّر زواجها لسبب مادي محض ، ترفع أمرها إلى القاضي الشرعي فيرسل وراء ولي أمرها وقد يكون الولي في بعض الأحيان هو غير الأب مما لا يحرص على مصلحة البنت كحرص الوالد عادةً ، فيرسل القاضي الشرعي إلى ولي أمرها ويستفصل منه عن سبب إعضاله إياها ، فإن سمع منه سببا شرعيا كأن يقول فلان جاءني يخطبها وهو مثلا تارك صلاة ، إه بقلّو القاضي الشرعي عفية عليك والتاني جاءني والله بشرب خمر ، ما بقلّو ليش هذا هو الواجب ، ما بجوز لولي الأمر إنو يزوج بنتو من فاسق ، أما إذا سمع منه أسباب غير شرعية من نحو ما ذكرت آنفا ففي هذه الحالة بيتولّى تزويجها القاضي رغم أنف ولي أمرها إذا ما تبين للقاضي أن الخاطب هو كفؤ لها والكفاءة ليس لها علاقة بغير الدين إطلاقا

لقوله عليه الصلاة والسلام (تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك) فإذا كان القاضي عرف أن هذا الخاطب رجل متدين وكفؤ من هذه الحيثية لهذه الفتاة المسلمة تولّى هو عقد النكاح له عليها ولو شرب البحرَ وليُّ أمرها ، هكذا يكون .

****

ما معنى حديث (تزوجوا الولود الودود) .؟ وهل صحيح ما نقل عنك أنك

لا تنصح بتعدد الزوجات والزواج بالكتابية في هذا العصر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيما سبق في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم) يعني المقصود في الحديث الزوجة الأولى أو تعدد الزوجات ، وبلغنا عنك إنك يعني لا تنصح في تعدد الزوجات في الوقت الحاضر

الشيخ : أيه ...

سائل آخر : ...

الشيخ : الحديث (تزوجوا الولود) لا يتعرض للزواج الثاني والثالث والرابع ، لكن ألا يكفينا ويغنينا عن الحديث قوله تعالى ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثُلاث ورُباع)) أظن بكفّيك الآيه هاي ، لكن وراء الأكمة ما وراءها هكذا ، أما أني لا أنصح اليوم أن يتزوج الرجل بأكثر من واحدة فهذه نصيحة صادقة لكن ليست على إطلاقها لأني أنا لا أستطيع أن أنصح بخلاف ما به الشرع أمر ونصح

سائل آخر : الله أكبر .

الشيخ : فما دام أولا عندك الآية الكريمة التي ذكرناها آنفا ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء)) ما طاب لكم من النساء ((مثنى وثلاث ورباع)) فلا ينبغي لعالم بل لطالب علم أن يقول لا تتزوج إلا واحدة .

سائل آخر : الله أكبر .

الشيخ : ولكن أنا أقول الآن لا يجوز للمسلم إذا ذهب إلى بلاد أوروبا

وأمريكا وسائر بلاد الكفر والضلال أن يتزوج من هناك ولو كانت يهودية أو كانت نصرانية مع العلم بأن الله عز وجل بعد أن أمر بنكاح المؤمنات عطف على ذلك فقال ((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) لكن مع ذلك أنا أقول لا أنصح المسلم اليوم أن يتزوج واحدة من هذه الكتابيات لماذا لسببين اثنين أحدهما له علاقة بالمجتمع الكافر هاللي بدو يتزوج منو

سائل آخر : يرحمك الله .

الشيخ : والآخر له علاقة بالمجتمع المسلم هاللي بدو ينقل إليه الزوجة التي ينشلها ويخرجها من ذاك المجتمع الكافر ، كلٌّ من المجتمعين اختلفا عن المجتمعين الذَين كانا قائمَين في عهد نزول آية المذكورة آنفا ((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) أما المجتمع الكافر وأنه اختلف عن ذي قبل فأظن أن هذا لا يخفى على أحد لأن اليهود والنصارى بالأزمنة السابقة وبخاصة في زمن الرسول عليه السلام كان في عندُن شيء من التمسك بالأخلاق التي ورثوها عن آباءهم وأجدادهم وهؤلاء تلقوها عن أنبياءهم في شيء اسمو غيرة في شئ اسمو شرف في سترة حشمة إلى آخره ، هذه الأشياء في المجتمع الأوروبي أصبحت نسيا منسيا وأصبح عكسها وضدها ونقيضها هو القائم مجتمعهم عليه ، هذا المجتمع الكافر هاللي قد يتزوج منو المسلم كتابية ما ، أما المجتمع المسلم لا شك أن المجتمع المسلم اليوم صار كما قال عليه السلام (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) المجتمع الأول الإسلامي كان مجتمعا مثاليا بالنسبة لكل المجتمعات التي تقدمتها حتى في زمن الرسل والأنبياء فضلا عن المجتمعات التي جاءت من بعده ، هذا المجتمع الصالح كانت ليس المرأة الزوجة إذا تزوجها المسلم سرعان ما ستعيش في مجتمع إسلامي وتدخل في هالبوتقة كما يقولون اليوم الإسلامية وتنطبع بطبائع المجتمع وتتمشى مع عاداتهم وتقاليدهم ، هذا إذا لم تصر الزوجة الكافرة مسلمة بسبب أنها اقتربت من المجتمع المثالي وعاشت فيه وعرفته عن كثب وعن قرب فبدا له كما قال تعالى ((سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم)) وقد أشار الرسول عليه السلام إلى هذه الحقيقة حينما قال (إن ربك ليعجب من أقوام يجرون إلى الجنة في السلاسل) يشير عليه الصلاة والسلام إلى آثار الجهاد الإسلامي الأول حيث كانوا ينصرون على أعدائهم ويقتلون منهم ويأسرون وهؤلاء الأسرى كثير منهم برأي الحاكم الشرعي يصبحون أرقّاء عبيدا فيُنقلون أسرى إلى بلاد الإسلام ثم يوزعون حسب التقسيم الوارد في الغنائم ، فهذا بطلعلو خادم رجل كبير أو شاب قوي

وهذا بطلعلو امرأة متزوجة كانت طبعا أو فتاة بكر فيضطرون بسبب الأسر أن يدخلوا في المجتمع الإسلامي فكان هذا سبب إسلام الألوف المؤلفة من هؤلاء الأسرى لأنهم نقلوا من مجتمع كافر هاللي قائم على الظلم وعلى الأخلاق الباطلة والفاسدة إلى المجتمع الإسلامي القائم على العدل وعلى السمو في الأخلاق فلما يرون هذه الفوارق وكما قيل " وبضدها تتبين الأشياء " يدخل الإيمان في قلوبهم ويصبحون مسلمين ، هذا يومئذٍ ، الآن إذا جاء المسلم بوحدة أوروبية فسيكون الحصيلة معكوسة تماما ،
ستتولى هي تربية أولاد الزوج وربما تتولى تربية الزوج نفسو وليس من الضرورة أنو تجعلو نصراني أو يهودي لكن رح تجعلو يعيش حياة أوروبا في بلاد الإسلام العادات والتقاليد ونحو ذلك ، إي مو هذا هو المقصود من قوله تعالى ((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) لأ هو أباح هذا لأنو أقرب المشركين والكفار إلى المسلمين هم أهل الكتاب يهود ونصارى ثم أقرب الجنسين من اليهود والنصارى إلى الإسلام هم النصارى بنص في القرآن الكريم لكن اليوم هذه الآثار الطيبة التي كانت تظهر في ذاك المجتمع الإسلامي اليوم أولا لا تظهر وثانيا العكس هو الذي يظهر ، من أجل ملاحظتي لهذه النتائج أقول أنا لا تتزوجوا من الأوروبِيات ولا من الأمريكيات لا تحريما لما أحل الله حاشا لله وإنما ملاحظةً للمفاسد التي قد تترتب من وراء هذا الزواج ، ولماذا أنا لا أقول هذا الكلام ونحن مأمورون في الإسلام أن ننصح المسلم أن لا يتزوج المرأة الفاسقة ولا يتزوج المرأة المتبرجة لأن هذه ستكون شريكة حياتو وستكون في دولتهم الصغيرة في مكان وزير الداخلية ، فهي إللي بدها تربي هالنشء الجديد إللي بدو يكون أثر من زواجهما فكيفٍ ستربيهم على ما هي عليه لأنو " فاقد الشئ لا يعطيه " فأولى وأولى إذًا أن نقول لا تتزوجوا دون الفلتانات والمشلطات واللي ما عندن ، الدين نفسو تبعهن متغير ومتبدل والأخلاق أصبحت اسم بدون جسم إلى آخره ، نعود بقا إلى موضوع أيش التثنية ، كان لما قال تعالى ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)) كان المجتمع الإسلامي غير مغزوٍ فكريا بما المجتمع الإسلامي اليوم مغزو فكريا ، بمعنى لم يكن هناك في المجتمع الإسلامي ثقافة غربية أفكار أجنبية تحتل أماكن في قلوب كثير من المسلمين ، حاشاهم كانوا مؤمنين حقا بما أنزل الله على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم .

****

ما المراد بالعدل في الآية ((ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء)) .؟

وما هو العدل المشروط في تعدد الزوجات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما الآن وبخاصة في القرن التاسع عشر فبسبب غزو الكفار لبلاد الإسلام وضعف المسلمين وذهاب دولتهم وخلافتهم أصبحت الثقافة الغربية هي التي تسيطر وتعشش في أدمغة كثير من المسلمين اليوم حتى المتدينين بسبب جهلهم بدينهم ، كيف لا وكنا ولا نزال نسمع من بعض الإذاعات خاصة الإذاعات المصرية أنهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه ويفسرون الآية السابقة وبغيرها بشرط العدل ويقولون الآية الأخرى تقول ((ولن تستطيعوا أن تعدلوا)) بينما هذا النفي ليس في هذا المجال وإنما العدل القلبي ، وكما جاء في حديث في سنده ضعف إنو الرسول عليه السلام كان يقول (اللهم هذا قسمي في أملك فلا تؤاخذني فيما لا أملك) قسمي فيما أملك البيات عند هذه ليلة وعند هذه ليلة هذه لها غرفة وهذه لها غرفة مثلها ، مش هذه عندها قصر وهديك عندها غرفة لأ ، هذا هو القسْم المادي الذي يملكه ، ثوب لهذه ثوب لهذه ، ثوبين لهذه ثوبين لهذه وهكذا ، فلا تؤاخذني بما لا أملك لأني أحب عائشة أكثر من غيرها ، أي هذا لا أملكه وقد سئل أي الناس أحبِ إليك يا رسول الله قال (عائشة) قالوا ومن الرجال قال (أبوها) ، فإذاً العدل المشروط هو العدل الممكن والعدل المنفي في الآية الأخرى هو العدل القلبي إللي هو ليس ممكنا ، يتجاهل هذا الفرق كثير من الكتّاب الإسلاميين ومن الذين يلقون الكلمات في الإذاعات ، فسيطروا على الفكر الإسلامي فأصبح مستقرا في أذهان الرجال فضلا عن أذهان النساء إنو التثنية هذه ما بتجوز إلا للضرورة إلا للضرورة ليه لأنو مش ممكن العدل لكن " الضرورات تبيح المحذورات " هذا كلام باطل ومخالف للشرع ، فلما كان عصرنا الآن مغزوًا بالأفكار الأجنبية فلما الإنسان بدو يتزوج الوحدة الثانية ما يجد معينا له على هذا الزواج ، أقرب الناس إليه بقولوا له ليش تزوجت واحدة تانية .

سائل آخر : والله صحيح .

الشيخ : ... ، أي ، ليه لأنو معشش الفكر معشش فيه الثقافة الغربية بسبب نشر أقلام وأفواه إسلامية ، ولذلك ما في عندو هالمجتمع الاستعداد ليتقبل فلان تزوج واحدة ثانية إلا للضرورة ، وأنا هنا لي كلمة إذا كان يجوز التثنية للضرورة فمن الذي يحكم بهذه الضرورة ، إنو أنا مثلا تزوجت وحدة تانية وقد بلغت من الكبر عتيا ، مين بقدر يقدر الضرورة التي ألزمتني إني أتزوج وإنو بتسوغ لي إني أتزوج ، أو يقول لأ إنت ما بتسوّغلك إنك تتزوج ، مين أنا ، إذاً شو بدك بيني وبين ربي شو بدك بيني وبين زوجتي التانية ، لا تدخل ، لا تكن سببا للتفريق بين المرء وزوجه بنشر الثقافات أيش الغربية ونحن لا نحس ولا ندري ولا نشعر ، هذا هو نهاية المطاف في هذه المسألة ، والساعة عشرة
سائل آخر : في أسئلة من النساء .

****

ما تفسير قوله تعالى: ((ذلك أدنى أن لا تعدلوا)) .؟ (بيان أن الزواج

سبب للرزق)

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخ لو سمحت كثير من النساء يحاججن في زمنّا هذا بقوله تعالى ((فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة)) .
الشيخ : أي نعم .
السائل : الأخت بتقول الرجاء بيان شرط العدل في الزواج من اثنتين و هل العدل موجود في هذا الزمان ، ما معنى كلمة ((ألا تعولوا)) في تكملة الآية ((ذلك أدنى ألا تعولوا))
الشيخ : أي نعم .
السائل : هاي السؤال الأول وبعدين فيه .
الشيخ : طيب ، بالنسبة للقسم الأول من السؤال الآن سبق الجواب عنو ، ذلك ألا تعولوا والله هذا سؤال بيقوّينا فيما قلناه آنفا ، العيلة هنا هو الفقر فمعنى التعليل معنى التعليل إنو الإكثار من الزواج هو سبب للثروة والغناء

وعفوا والغنى ، لكن هذا بيذكرني بحديث ، بل بآية ، الآية شو بتقول ((إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله)) شايف الزواج هو سبب للثروة وليس سببا للفقر ((ذلك أدنى ألا تعولوا)) يعني ما تصيروا فقراء ، والعجيب من الناس اليوم من الشائع بين الناس هذا السؤال والجواب عليه بيذكرني بكلمة طيبة عند الناس عامة الناس بقولوا " الضيف بيجي هو ورزقه " صح ولا لأ ما بقولوا هيك الناس

السائل : أي .

الشيخ : طيب والمرأة كمان بتجي هي ورزقها ...، فالمرة الثانية بتجي هي ورزقها ليش بقا الناس بخافوا يتزوج وحدة تانية بخافوا إنو يقعوا في الفقر والآية رد ، ذلك أدنى أي أقرب ألا تعولوا أي ألا تفقروا ، طيب .

سائل آخر : ...

الشيخ : طيب .

سائل آخر : .. ألا تعولوا حطوا تحتها أربع شحات

سائل آخر : ...

الشيخ : ... هذا يا أستاذ ، أي ، هذا أثر بعدين بنرجع لهديك ، هذا أثر من التوجيه الغربي الذي أشرنا إليه آنفا وقلب يعني ، أما الآية تبع العدل يا أبو الحارث فتكلمنا عليها آنفا ، فإن لم تستطيعوا فواحدة .

****

ما هو الأثر الغربي في مسألة تعدد الزوجات؟ (وبيان معنى العدل في تعدد

زوجات وأنواع العدل)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : أقول شيخنا ما تمت الفائدة يعني قضية الخط؟

الشيخ : آه .

علي : ما وضح المراد للإخوة .

الشيخ : ليه .

سائل آخر : ما انتبهوا شو النهضة الآن الأثر الغربي ، من الأثر الغربي .

الشيخ : بقول إنو هاي الآية عدم الزواج فهموها ، عدم الزواج الثاني هو سبب عدم الفقر بينما هو سبب التثنية المأمور بها بالشرط المشروط فيه وهو العدل هو سبب لمجئ الرزق بسبب هذا الزواج الشرعي ، فذلك أيش أدنى ألا تعولوا ليس هو ألا تتزوجوا ، لأ هو أن تتزوجوا فهو الذي يحقق هذه الغاية التي جاءت في آخر هذه الآية .
سائل آخر : هم بفهموا كلمة ألا تعولوا بالمثل الشامي بقلك عايل يعني فلان عايل يعني ظالم أو كذا إشي أدنى ألا تعولوا أدنى ألا تظلموا أو كذا فتفسيرها كان يعني طيب .
الشيخ : لا من العيلة من الفقر كما قال تعالى ((ووجدك عائلا فأغنى)) فهنا قال ألا تعولوا يعني ما تصيروا فقراء .
علي الحلبي : حكم خط تحت الكلمة شيخنا ... .
الشيخ : أيّ .
علي : ... الخط تحت الكلمة .
الشيخ : ... تحت ولا وين؟
علي : كلو أكثر من وحدة
الشيخ : أكثر من وحدة ، طيب الآية تبع شرط العدل ... .
علي الحلبي : فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة .
الشيخ : هاي تكلمنا عنها آنفا ، قلنا العدل عدلان عدل مادي مستطاع في البيات في السكن في اللباس في الإعالة والإنفاق يجب أن يكون أيش متساوي ، في عدل غير مستطاع وهو العدل القلبي ، العدل القلبي الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا صراحة بأنه كان يحب عائشة أكثر من كل النساء حتى عُرف هذا عند جماهير الصحابة مش شيء مكتوم بينو وبين زوجاتو عرف كون الرسول عليه السلام بحب عائشة ولهذه السيدة من المنزلة عند الرسول عليه السلام أكثر من غيرها من زوجاته الطاهرات ، عرف أصحاب الرسول هذه الحقيقة فكانوا يقصدون النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهداياهم يوم يعلمون أن نوبته عند السيدة عائشة .
سائل آخر : لا إله إلا الله ...
الشيخ : أي هذا الحب إلو علاقة بالقلب ، ولذلك فلا يؤاخذ الرسول عليه السلام هاللي يصدق عليه مثل صوفي لكنو أراه جميلا وقد أخطأ بعضهم ورواه حديثا وليس له أصل " حسنات الأبرار سيئات المقربين " حسنات الأبرار سيئات المقربين إذا كان الرسول لا يملك العدل القلبي فيحب السيدة عائشة أكثر من غيرها فما بالنا بالنسبة إلينا نحن فنحن أولى وأولى ألا نستطيع مثل هذا العدل القلبي فالعدل المشروط ليتزوج المسلم الثانية

والثالثة هو إجراء العدل يعني بيأكل عند وحدة خبز شعير وقرص فلافل هديك ما بصير خبز قمح وقرص فلافل إلا بالتساوي تماما لأنو هذا شئ مادي يمكن ، وعلى ذلك فقس ولذلك يجب على النساء قبل الرجال أن يعرفوا حقيقة العدل المشروط وأنه ممكن ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها والعدل الذي قال ((ولن تستطيعوا أن تعدلوا)) ، تمام الآية فلا تذروها كالمعلقة فهذا مش معناه العدل الأول وإنما العدل القلبي لكن هذا العدل القلبي الذي ليس شرطا في إجرائه بين النساء لا يحملنكم عدم استطاعتكم للعدل القلبي بين النساء إنك تميل للوحدة إللي بتحبها وتترك هديك كالمعلقة لا هي ذات زوج ولا هي مطلقة ، هذا صريح جدا في الآية التي قالت ولن تستطيعوا أن تعدلوا فلا تذروها كالمعلقة ، فيجب أن نعرف العدل المشروط وهو ممكن والعدل الذي لم يشترط لأنه غير ممكن ، العدل الأول عدل مادي باختصار والعدل الآخر هو عدل قلبي ، ولعلو أبو ماهر بقا كان ماهرا في سؤاله .

سائل آخر : والله جابها شيخ .

الشيخ : جابها ؟

سائل آخر : جابها أكثر إللي جاوب شيخ ؟

الشيخ : ... ، بسم الله

السائل : باقي أسئلة النساء شيخ لو سمحت .

الشيخ : آه.

****

أيهما أقرب إلى السنة : الشق أم اللحد في القبر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الشق وما هو اللحد وأيّهما الأقرب للسنة؟

الشيخ : ما هو إيش؟

السائل : الشق وما هو اللّحد وأيهما أقرب للسنة ؟

الشيخ : قال عليه السلام (اللحد لنا والشق لغيرنا) الشق لأهل الكتاب واللحد لنا نحن معشر المسلمين ، لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم

وفكروا بتهيئة القبر الشريف له ، تساءلوا في أنفسهم كيف يحفرون قبره كالجماعة ، كان هناك حفّاران أحدهما يشق والآخر يلحد لحدا وهِنّ في هذا الحديث يدخل عليهم إللي بيلحد فحفروا له اللحد وحققوا بتيسير الله عزّ وجل حفار اللاحد لهم وليس الذي يشق شقا تنفيذا لقوله عليه السلام المذكور آنفا (اللحد لنا والشق لغيرنا) هذا طبعا هو الحكم الشرعي وككل الأحكام الشرعية يراعى فيها الاستطاعة لأنه أحيانا قد تكون الأرض صخرية جدا ولا يساعد على اللحد ، هذا خاصة في ذاك الزمان الذي لم تكن الحفارات القوية ولو الحفارة اليدوية هاي شو بسموها .
سائل آخر : الكمبريسة
الشيخ : الكمبريسة آه ، فالآن من السهل جدا مهما كانت الأرض لكن الكنبرسية هذه ما بتتحقق في بعض القرى ، ولذلك فإذا تيسر اللحد فهو بلا شك هو الأفضل وإلا فالشق جائز
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : غيره .
السائل : سؤال آخر .
الشيخ : نعم .

****

هل يجوز ترك الاستنشاق في الوضوء من أجل الحساسية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز عدم الاستنشاق في الوضوء بسبب حساسية شديدة في الأنف ؟
الشيخ : بسبب حساسية ؟
السائل : شديدة في الأنف ؟
الشيخ : إذا كان المقصود بحساسية يعني ما يشبه الوسوسة فهذا لا يجوز الإعراض عن الاستنشاق أما إذا كان المقصود بالحساسية أنها تتأثر مرضيا فيجوز لها ألا تستنشق أو يستنشق .

****

ما حكم الشرب أو الأكل أو الجماع ناسياً في نهار رمضان وفي صيام النافلة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو حكم الشرب والأكل غير المتعمد للصائم فرض ونافلة ، وما هو حكم الجماع في حالة النسيان وفي الحالتين فرض ونافلة ، أفيدونا أفادكم الله ؟
الشيخ : أما الأكل والشرب ناسيا فلا فرق فيه بين الفرض والنفل وهو كما قال عليه الصلاة والسلام (إنما أطعمه الله وسقاه) أما الجماع ناسيا فأمر لا أتصوره ، لا أتصوره بين الزوجين ، أتصوره بالنسبة لأحد الزوجين الغافلين المغرقين في أيش في الغفلة ولكن ما بال الزوج الآخر وأنا لا أخص ذكرا دون أنثى أو أنثى دون ذكر ، وإنما أقول أحدهما ممكن يكون غافل ، والآخر كمان غافل يعني غفلة في غفلة ساووا جماعا هذا أمر لا يتصور أبدا ولذلك لا بد أن أتصور هناك تساؤل وقع من أحد الزوجين وحينئذٍ فإن افتراضنا أن أحدهما فعلا كان ناسيا والآخر كان مستغلا لهذا النسيان .
سائل آخر : ...
الشيخ : فالناسي حين ذاك لا فرق بين أكله وشربه وجماعه أما المتذكر فعليه أن يقدم إيش الكفارة الكبرى ، شلون .
سائل آخر : إلا إذا تذكر باللحظة الأخيرة .
الشيخ : ما فيه فايدة ، إذا مس الختان الختان فقد حصل المحظور.

****

ما حكم لبس الذهب المحلق للنساء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة لبس لبس الذهب المحلق للنساء ؟
الشيخ : آه ؟
السائل : هل فيه منع ؟
الشيخ : طبعا كل المنع ، وليس مني .
السائل : نعم .
الشيخ : وإنما من نبي الرجال والنساء .
سائل آخر : عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : وهو قوله عليه الصلاة والسلام (من أحب أن يطوّق حبيبه بطوق من نار فليطوقه بطوق من ذهب ، ومن أحب أن يسوّر حبيبه بسوار من نار فليسوّره بسوار من ذهب ومن أحب أن يحلّق حبيبه بحلْقة من نار فليحلقه بحلقة من ذهب وأما الفضة فالعبوا بها ، العبوا بها ، العبوا بها) .
السائل : ... يجزيك الخير .
الشيخ : منها على ما هو مقرر في المذاهب المتبعة اليوم المذاهب الأربعة .
السائل : نعم .
الشيخ : كلها متفقة على أن الذهب مباح للنساء مطلقا .
السائل : مطلقا نعم .
الشيخ : ولكن ليس كذلك مطلقا ، حيث أنهم يتغافلون وإذا أحسنّا الظن بالشيخ وبغيره فلا نستطيع أن نحسن الظن بكلهم جميعا ، فبعضهم يتغافل يقينا ، ذلك لأن المذاهب التي تقول بإباحة الذهب للنساء استثنوا من ذلك أواني الذهب لكنهم من حيث أسلوب التأليف جعلَ كثيرا من العلماء يتورطون حينما يطلقون القول في باب اللباس أنه يجوز للمرأة الذهب مطلقا تورطوا بهذا الإطلاق فنسوا ما ذكر في نفس كتب المذاهب في باب الأكل والشربِ أنه من أكل في آنية ذهب أو فضة فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم ، إذًا هذا النص الصحيح صريح في أنه لا يجوز للنساء أن يأكلن في أواني الذهب بل ولا في أواني الفضة ، فالقول بأنو الذهب مطلقا حلال للنساء ينافي مذاهب الأئمة الأربعة أيضا ، واضح هذه الملاحظة ؟
السائل : وضحلي بس الله يجزيك الخير شيخ ما المقصود بالذهب المحلق يعني هل الذهب لو كانت بهذا الشكل مثلا مثلا

الشيخ : قبل قبل هذا يا أخي ، قبل هذا .
السائل : نعم .
الشيخ : أنت ذكرت بعض المشايخ الأفاضل وأريد أن ألفت النظر إلى أين يكمن الخطأ .
السائل : نعم .
الشيخ : القول بأنو الذهب حلال للنساء مطلقا خطأ لأنهم يقولون معنا بأنو أواني الذهب محرمة على النساء ، فماذا يفعلون بقوله عليه السلام الذي يحتجون به علينا (هذان حرام على ذكور أمتي حل لإناثها) يحتجون بهذا الحديث ، نعم ؟
سائل آخر : الحديث مو صحيح ..؟
الشيخ : لا أنا بقول من الناحية الفقهية ، الحديث صحيح يحتجون بهذا الحديث (حل لإناثها) أي مطلقا لكن هم لا ًيأخذونه مطلقا لأنهم يقولون أواني الذهب محرمة حتى على النساء ، إذًا ماذا يفعلون بهذا الحديث لا يدندنون حول هذه القضية ، نحن ندندن فنقول هذا الحديث نصٌ عام ، نص عام يشمل كل ذهب أواني الذهب أساور الذهب خواتم الذهب طوق الذهب أطواق الذهب كلها داخلة في هذا النص العام ولكن من الناحية الفقهية ، هل إذا جاء نص عام ونص خاص ضُرب النص الخاص بالنص العام أي عُمل بالنص العام على عمومه وأعرض عن النص الخاص أم العكس هو الصواب ، العكس هو الصواب يقال هذا النص عام ولكن خُص بكذا ، فنحن الآن حينما نجادل هؤلاء نقول لهم أنتم اشتركتم معنا في عدم القول بحل الذهب مطلقا للنساء حينما قلتم أواني الذهب حرام على النساء إذًا ماذا فعلتم حل لإناثها هذا النص آه قلتم حل لإناثها إلا أواني الذهب فنحن زدنا عليكم وإلا الذهب المحلق ، لكم أن تطالبونا بالدليل ونحن قد فعلنا وأتينا بأدلة كثيرة أن ما كان من الذهب المحلق وهي هذه الأشياء الثلاثة خاتم الذهب سوار الذهب طوق الذهب ، الرسول حرمها بل غضب على ابنته سيدة نساء العالمين إلا ما استثني وهي فاطمة حينما رأى في يدها سلسلة من ذهب فقال لها (يا فاطمة أيسرك أن يتحدث الناس فيقولوا فاطمة بنت محمد في عنقها سلسلة من ذهب وعذمها عذما شديدا وخرج من عندها فما كان منها إلا أن باعت السلسلة واشترت بثمنها عبدا وأعتقته فلما بلغ خبرُها النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي نجّى فاطمة من النار) ماذا فعلت فاطمة كادت أن تطوق عنقها بسلسلة من نار لأن الرسول قال في الحديث الأول (من أحب أن يطوق حبيبه بسلسلة من نار فليسوره بسلسلة من ذهب) وقبل هذا القول منه عليه

السلام لابنته فاطمة كان دخل على امرأة معروفة ببنت أو ابنتة هبيرة فوجد في اصبعها فتخا من ذهب أي خاتم من ذهب فضربها في عصية في يده فذهبت إلى فاطمة وإذا النبي يدخل على فاطمة فيسمع بنت هبيرة ما لم يُسمعها هناك بشخص ابنته عليه السلام ما سمعتم آنفا من الكلام ، (أيسرك أن يتحدث الناس بأن فاطمة في عنقها سلسلة من ذهب أو قال من نار وعذمها عذما شديدا) فالسيدة فاطمة رضي الله عنها كفرت عن شرائها هذه السلسلة ببيعها وشراء عبد رقيق وأعتقته لله فسُرّ عليه السلام بعد أن كان غضب وقال (الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار) ، إذاً نحن نقول حلٌ لإناثها إلا أواني الذهب وإلا الذهب المحلق ، فإذاً ما في تعارض بين النصوص العامة والنصوص الخاصة كمثل ((حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم)) وإلى آخره ((وأحل لكم ما وراء ذلكم)) بينما هناك أشياء محرمة كثيرة وكثيرة جدا جاء التحريم في أحاديث فهذه الأحاديث تخصص تلك الآية ومثيلاتها ، كذلك ((حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير)) فخصصت الميتة بما سوى ميتة السمك والجراد وخصص الدم بما سوى الكبد والطحال فهذه قاعدة معروفة عند العلماء جميعا تخصيص النص العام بالنص الخاص ، هذا ما عندي جوابا عن هذا السؤال .

****

نرجو منكم ذكر أمثلة عن الذهب غير المحلَّق .؟ وما المقصود بالمحلق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ أخذنا يعني مجموعة من الأمثلة على المحلق والأواني طيب بدنا مثال لو كان مثال واحد بماذا يجوز ما دام أنه هذا حرام
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : يجوز الأزرار .
السائل : نعم .
الشيخ : أزرار ذهبية شكلة ذهبية مشط من ذهب إلى آخره لكن المشكلة إنو الناس ، هذا ليس محلق هذا ، المحلق هو الذي يحيط بالعضو هذا لا

يحيط بالعضو ، هذا ثقب يعلق عليه .
السائل : حتى إللي بعلق مدوّر .
الشيخ : أي نعم .
السائل : إللي بعلقوا مدوّر .
الشيخ : قلتلك المقصود بالمحلق الذي يحيط يصبح حلقة حول العضو ، أي نعم ، فالوسائل الوسائل كثيرة لكن الناس اعتادوا على نمط من الزينة أي شو بدها تتحلى بقا المرأة يا غيرة الله خربت الدنيا لأنو منعت من نوع معين والمباح أكثر بكثير ، يلا سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٥٣٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في بيان أن العمل الصالح لا ينفع إلا إذا توفر فيه شرطان

: الإخلاص و المتابعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون))
((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به

والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد : فمن المعلوم عند كل مسلم مهما كان علمه وثقافته أن العمل الصالح لا يفيد صاحبه شيئاً مالم يكن مقروناً بالإيمان بالله ورسوله ذلك هو الأصل الأول من أصول الإسلام شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن هذا الإيمان لا يفيد صاحبه شيئاً إذا ما أخلّ به صاحبه في جانب من جوانب الإيمان وأعظم هذه الجوانب هو الإشراك بالله تبارك وتعالى ، نوعاً من أنواع الشرك الأكبر الذي حدثنا عنه القرآن الكريم مخاطباً لنا في شخص نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال : ((لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكونن من الخاسرين)) لا يشك مسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم معصومٌ أن يقع في شيء من الشرك ولذلك قلنا بأن الله عزّ وجل خاطب أمته صلى الله عليه وآله وسلم حينما خاطبه ووجه خطابه إليه بما سمعتم ((لئن أشركت ليحبطن عملك)) وكذلك العمل الصالح ولو اقترن به الإيمان النافع فهذا العمل الصالح لا ينفع صاحبه إلا إذا اقترن بها أمران اثنان وفي هذه النقطة أريد أن أجعل أو أن أدير كلمتي هذه في هذه الأمسية الطيبة إن شاء الله لقد ذهب علماء المسلمين انطلاقا من قول رب العالمين ((فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا : فهذا أول شرط لمن يريد النجاة يوم القيام ((يوم يقوم الناس لرب العالمين)) هو أن يعمل عملا صالحا ، وقد جاءت الآيات الكريمة تترى كلما ذكرت الإيمان قرنت مع الإيمان العمل الصالح ومن أشهر ما جاء في ذلك تلك السورة التي جمعت فأوعت وهي سورة العصر : ((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)) ولقد كان من هدي أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هدي طالما أصبح المسلمون الخلف قد أعرضوا عن هذه العادة الطيبة التي كان عليها الصحابة حيث كانوا إذا تفرقوا ، تفرقوا بعد أن يذكر بعضهم بعضاً بهذه السورة المباركة ((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)) فيجب إذا بعد أن يعلم المسلم علما يقينيا ماهو الإيمان المنجي ثم يؤمن به حقاً ،يجب عليه أن يعلم ما هو العمل الصالح حتى يتقرب به إلى الله تبارك وتعالى زلفى لقد

اشترط علماء التفسير عند الآية السابقة ((فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) شرطين اثنين وعليهما مدار الكلام الآن أما الشرط الأول فهو أن يكون العمل الذي يريد المسلم أن يتقرب به إلى الله تبارك وتعالى على وفق السّنة مطابقاً لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العمل الصالح وهذا معناه أن يكون متبعاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وألا يكون مبتدعاً شيئاً في سنته مهما كانت نيته صالحة يبتغي بها وجه الله فلن يفيده ذلك العمل ولو كان مقترناً بالنية الصالحة ما دام أنه خالف في عمله سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم .

****

ذكر الأحاديث المحذرة من الإحداث في الدين . (الكلام على خطبة الحاجة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والأدلة التي استند واعتمد عليها العلماء في وضعهم لهذا الشرط ليكون العمل صالحاً وهو الشرط الأول الأدلة الدالة على ذلك كثيرة وكثيرة جدا من أشهرها ما سمعتم آنفاً في خطبتي لهذه الجلسة وهذه الخطبة أيضاً من الأمور التي أخل بها لا أعني المسلمين كلهم وعامتهم وإنما أعني به خاصة المسلمين فإنكم لا تكادون تسمعون درساً أو محاضرة أو توجيهاً سواء كان ذلك هكذا مباشرة أو بالإذاعة أو بأي وسيلة أخرى لا تكادون تسمعون أحداً يفتتح خطبته أو درسه أو بحثه بما سمعتم آنفاً (إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره) إلى آخر ذلك وفيه يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : (وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) هذه الخطبة يجب أن نهتم بها نحن الذين نزعم أننا نريد أن نكون هداة للناس ندعوهم إلى اتباع الكتاب والسنة وإلى العمل الصالح ثم نحن نبدأ فنخالف هذه السنة في أول دروسنا لقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب في الصحابة هذه الخطبة وتسمى بخطبة الحاجة وقد يستعملها بعضهم في مناسبة العقد للزواج وهي محلها في كل خطبة وفي كل درس يرجو المدرس أن يصل

في درسه إلى حاجته التي يبتغيها ألا وهي أن ينتفع الحاضرون بما يسمعون منه فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفتتح خطبة كلها ودروسه كلها بهذه الخطبة التي تُعرف عند العلماء بخطبة الحاجة وكان يكرر هذا الكلام في هذه الخطبة لترسخ في أذهان الصحابة وهم بالتالي ينقلونها إلى من بعدهم : (أما بعد فإن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم) وفي رواية (فإن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) يقول العلماء المحققون إنما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرر هذه الخطبة بكل مناسبة ترسيخاً لهذه القاعدة العظيمة في أذهان السامعين (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) .

****

شرح حديث: " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد " والفرق بين البدعة في الدين والبدعة في الدنيا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من الأدلة الكثيرة التي تؤيد أن يكون العمل الصالح على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث المتفق عليه بين الشيخين بين البخاري ومسلم أما الحديث الأول حديث خطبة الحاجة فهو في صحيح مسلم أما حديثنا التالي فقد اتفق البخاري مع مسلم في روايتهما إياه من حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) في هذا الحديث بيان يحتاجه كثير من الناس الذين تلتبس عليهم البدعة الدينية بالبدعة الدنيوية وهذه نقطة يجب أن نكون على بينة منها حتى لا يختلط علينا الحق بالباطل ذلك أن الإسلام إنما جاء ليكمل العبادات ليهيء المسلمين ليكونوا سعداء في الدنيا والأخرى وذلك بأن يشرّع لهم هذه الأعمال الصالحة التي تقربهم إلى زلفى ولم يأت لإصلاح الأمور الدنيوية التي هم يصلون إليها باجتهاداتهم وبابتكاراتهم

واختراعاتهم كما ترون الآن الكفار قد سبقوا المسلمين أشواطاً كثيرة في الاختراعات والابتكارات المتعلقة بتسهيل أمور الدنيا هذه الأمور المتعلقة بالأمور الدنيوية ليس لها علاقة مطلقاً بالبدعة المذمومة شرعاً هذا الحديث الثاني يوضح لنا الحديث الأول حينما قال عليه الصلاة والسلام : (من أحدث في أمرنا هذا) أي من أحدث في ديننا هذا (ما ليس منه فهو رد) على صاحبه لذلك فلا ينبغي أن يشكل على أحد من الناس كما سمعنا كثيرا وكثيرا جدا حينما نحض المسلمين جميعا إلى أن يعودوا في عباداتهم إلى سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ونحذرهم اتباع منا له عليه الصلاة و السلام من كل محدثة في الدين كما سمعتم (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) هذا الحديث الثاني إذن يوضح أن البدعة الضلالة ما كان لها علاقة بالعبادة وبالدين (من أحدث في أمرنا هذا) أي في ديننا هذا (ما ليس منه فهو رد) ولأمر ما نحن ننتمي إلى السلف الصالح ذلك لعلي في الجلسة السابقة تعرضت لهذا الجانب أن السلف هم الذين تلقوا القرآن وحديث الرسول عليه السلام من فمه غضا طريا هم تلقوه من الرسول عليه الصلاة والسلام مطبقاً عمليا فهم الذين فهموه فهماً صحيحاً بالتالي وجب علينا أن نفهم أمر ديننا من كتاب ربنا ومن سنة نبينا وتطبيق علماء السلف لهذه السنة .

****

هل في الدين بدعة حسنة أم أن كل بدعة ضلالة .؟ وكيف كان موقف

السلف الصالح من البدع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا نحن نقول في قوله عليه السلام : (كل بدعة ضلالة) جاء عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قوله الذي يعتبر مفسراً لهذا العموم (كل بدعة ضلالة) قال ابن عمر مفسرا وموضحا ومبينا : " كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة " وهذا

يلفت نظرنا إلى مسألة طالما سمعناها انحرف القائلون بها عن سنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولعلي أتعرض إلى هذا فيما بعد وقريبا إن شاء الله فإني أريد أن أذكركم بتتمة لبعض هذه النصوص التي تؤكد لكم هذه القاعدة العظيمة جدا جدا (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) وبخاصة بعد تفسير ابن عمر لها بقوله "وإن رآها الناس حسنة " أظن أن الكثيرين منكم قرأ أو سمع حديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال : (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا : يا رسول الله أوصنا قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولّي عليكم عبد حبشي وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)، هنا لا توجد زيادة (وكل ضلالة في النار) وإنما هي في الحديث الأول حديث خطبة الحاجة الشاهد من هذا الحديث أنه يفيدنا فائدة جديدة لم تذكر في الأحاديث السابقة وهكذا يجب على كل باحث فقيه يريد أن يتفقه في السنة أن يلمّ وأن يجمع كل الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد حتى يخرج من هذا الجمع بقضية كاملة لا نقص فيها هنا يقول الرسول عليه السلام مخبراً لنا بقوله : (وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) كأن سائلاً سأل والواقع أنه ما سأل لأن الله عزّ وجل يلهم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يجيب قبل أن يُسأل كأن سائل سأل : يا رسول الله إذا نحن رأينا هذا الخلاف الذي أنت تخبرنا به بقولك (وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) فماذا نفعل يا رسول الله ؟ إذا رأينا هذا الاختلاف الكثير فماذا نفعل ؟ فأجابهم عليه الصلاة والسلام دون أن يسألوه كما ذكرنا (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ...) إلى آخر الحديث إذا المخلص من أي فرقة ومن أي خلاف يقع بين المسلمين هو اللجوء إلى سبيل المؤمنين الأولين حيث قال عليه السلام بلسان عربي مبين : فإذا رأيتم الخلاف فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فهل المسلمون اليوم إذا ما وقعوا في مسألة خلافية رجعوا فيها إلى الائتمار بأمره عليه السلام هذا وغيره مما جاء في القرآن وفي السنة فإذا رأيتم خلافاً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الجواب مع الأسف: قلّ من يفعل ذلك من المسلمين وهم الذين يحرصون أشد الحرص على أمرين اثنين لا انفصام ولا انفصال بينهما ألا وهو معرفة السنة التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم أولاً ثم الحرص كل الحرص على تطبيقها ثانيا في أنفسهم ثم فيمن يلوذ

بهم ثم فيمن يعيشون حوله وهكذا ، الآن نحن في مسألة واحدة وهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذم ذماً عاماً كل بدعة في الدين فهل المسلمون وقفوا عند هذا الذم العام لكل بدعة في العبادة في الإسلام أم اختلفوا ؟ الواقع أنهم اختلفوا لأنني اعتقد أن من كان منكم من طلاب العلم بل ومن كان سامعاً للعلم ائتماراً منه بالأثر الوارد عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه حين قال : " كن عالماً أو متعلما أو مستمعاً ولا تكن الرابعة فتهلك " فلا بد أنكم إما أنكم من طلاب العلم أو على الأقل من الذين يجلسون في مجالس العلم أنكم سمعتم يوماً ما مقولة تقال في مثل هذه المناسبة " ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن " ويضاف إلى ذلك أن بعضهم يقول : لا يا أخي هناك في الإسلام بدعة حسنة فكيف أنت تقول (كل بدعة ضلالة) هذه النقطة يجب أن يكون المسلم الذي يريد فعلا أن يأتمر بالآية التي نحن في صدد بيانها ((فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا)) فإن البدعة الدخيلة في الإسلام ليست من الإسلام في شيء وبطبيعة الحال ليس من العمل الصالح في شيء فإذا الإنسان المسلم تقرّب إلى الله عز وجل بما لم يشرعه الله على لسان رسول الله فذلك يكون عملاً غير صالح وبالتالي يكون عملاً غير مرجو النجاة يوم القيامة به .

****

الرد على شبهة المجوزين للبدع وتقسيمهم البدعة إلى حسنة وسيئة؟

(وبيان ضعف حديث: ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهنا شبهتان تُذكران بهذه المناسبة الأولى ذكرتها مع الأخرى " ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن " فما يكاد العالم البصير في دينه ينكر أمرا يعلم أن هذا الأمر ليس من الإسلام في شيء إلا جوبه بقوله يا أخي المسلمون هنا هكذا يفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن)، وقد يحتج بعضهم بحديث آخر والحديث الأول لا يصح حتى لا يفوتني ولي عودة إليه أما الحديث الآخر

فهو صحيح ولكن لا يصح الاستدلال به على معارضة قوله عليه السلام في الأحاديث السابقة (كل بدعة ضلالة) (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وحديث العرباض بن سارية وغير ذلك ، هذا الحديث الثاني هو قوله عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أوزارهم شيء) هذا حديث صحيح أما الحديث الأول فهو غير صحيح ومع ذلك فلكل من الحديثين معنى غير المعنى الذي يركن إليه الذين يضربون بهذا المعنى ، القاعدة الجوهرية التي كان الرسول عليه السلام يذكر بها أصحابه بين يدي كل خطبة أما الحديث الأول (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن) نبحث الآن في الحديث من الناحية الحديثية ثم نثني عليه للكلام في الناحية الفقهية منه، أما الناحية الحديثية فالحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي داوود الطيالسي وهذا أيضا في مسنده كلاهما بإسناد حسن عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال هو ولم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي سمعتم مصدره من مسندي أبي داود الطيالسي وأحمد بن حنبل الشيباني: " إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا رسولا وجعل له وزراء وأنصارا فما رآه المسلمون حسنا فهو عن الله حسن " أظن من كان منكم يعلم شيئاً من اللغة العربية وآدابها سيفهم ما أقوله بسرعة واضحة ال فما رآه المسلمون ال هنا في اصطلاح العلماء إما أن يكون هذا الحرف للاستغراق والشمول فيشمل كل المسلمين في كل العصور وفي كل الدهور وإما أن يكون هذا الحرف هنا ال للتعريف ما يسمى عندهم بأل العهد وهذا يفيد التخصيص ولا يفيد العموم والشمول وهذا المعنى الثاني هو المقصود في هذا الحديث الموقوف على ابن مسعود لماذا؟ لأن السباق الذي بعده جاء هذا السياق هو يتحدث عن أصحاب الرسول عليه السلام لأنه بعد أن ذكر أن الله عز وجل بعث محمداً رسولاً قال : "جعل له وزراءا وأنصارا " إذاً هؤلاء الوزراء والأنصار هم المقصودون في قوله فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وبخاصة أنه ذكر هذا الحديث الموقوف عليه بمناسبة اختيار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر الصديق خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن " أي ما دام أن المسلمين اختاروا أبا بكر خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤوا أمراً حسناً بل واجباً فهو عند الله حسن وحينئذ يكون الحديث هذا

الموقوف ليس له علاقة مطلقاً بموضوع ما رآه جماعة من المسلمين في عصر من العصور حسنا كلا ثم كلا ليس لهذا الحديث على أنه موقوف أكرر على مسامعكم أن هذا الحديث لا يجوز للمسلم أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رآه المسلمون إلخ، وإنما يقول قال صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود: "ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن " ويفسره على هذا النحو الذي ذكرت لكم هذا النحو الذي دلت عليه المناسبة التي فيها ذكر هذا الحديث الموقوف أولا ثم المسلمون ال للعهد أي الذين ذكروا قبل قوله : ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن حينئذ يكون هذا الحديث يلتقي تماما مع آية في القرآن الكريم ألا وهي قول رب العالمين : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) أي ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن أي هؤلاء المسلمون الذين ذكروا في هذه الآية أن أحدا إذا خالف سبيل المسلمين كما لو خالف سيد المرسلين وأظن أيضا تعرضت لهذه الآية في الجلسة السابقة : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين)) أي يخالف السبيل التي كان عليها السلف الأول السلف الصالح فهل كان السلف الصالح يرون أن في الإسلام عبادة لم يشرعها الرسول عليه الصلاة والسلام ولا فعلها الصحابة الكرام ومع ذلك يجوز للمسلم أن يتقرب بها إلى الله تبارك و تعالى؟ الجواب لا وبخاصة وقد ذكرنا لكم قول ابن عمر في توضيح قوله عليه الصلاة والسلام : (كل بدعة ضلالة) قال ابن عمر : " وإن رآها الناس حسنة " أما الأقوال الأخرى التي أثرت ورويت عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأكيدا منهم بأقوالهم وبأفعالهم في هذه القاعدة العامة كل بدعة ضلالة فهي أشياء كثيرة وكثيرة جدا لا يمكن إحصاؤها في هذه الجلسة ولكن لا بأس بالتذكير ببعضها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي هو من كبار علماء الصحابة وقرائهم بخاصة حيث صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من أحب أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هذا الصحابي الجليل الذي من فضله أن فقه الإمام أبي حنيفة أول الأئمة الأربعة رحمهم الله تبارك وتعالى فقه هذا الإمام أكثره قائم على أحاديث وفتاوى ابن مسعود ماذا قال هذا الصحابي الجليل قال : " اتبعوا اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق " هذه الحقيقة نصيحة عالم ما أحوجنا نحن أن ننصح أنفسنا بها اتبعوا أي النبي صلى الله عليه وسلم

وأصحابه لأنهم هم الذين يمثلون سبيل المؤمنين أول من يمثل هذه السبيل هم أصحاب الرسول عليه السلام وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا لماذا ؟ فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق قد كفيتم يشير بهذا إلى نصوص في الكتاب والسنة منها الآية المشهورة ألا وهي قوله تبارك وتعالى : ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) اليوم أكملت لكم دينكم إذا فقد كفيتم لقد جاء الله عزّ وجل بهذا القرآن وببيان الرسول عليه الصلاة والسلام بكل ما يحتاجه المسلمون من العبادات ولذلك لا قياس في العبادة القياس هو الأصل الرابع من الأصول الأربعة عند جماهير العلماء الكتاب والسنة والإجماع الصحيح والقياس لكن هذا الأصل الرابع وهو القياس لا يجوز أن يصار إليه في العبادات ذلك لأن العبادات محصورة بخلاف الحوادث التي تقع للناس فهي لا يمكن أن تنتهي فلذلك كان الرأي الراجح عند العلماء أن القياس مصدر بل هو المصدر الرابع من مصادر الشريعة لكن هذا القياس لا يعمل عمله في توسيع دائرة العبادة لأن الله عز وجل قد أكمل تشريع العبادات بتمامها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام حديثين اثنين الحديث الأول في صحيح مسلم : (ما بعث الله نبيا إلا وكان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم) ما بعث الله نبيا إلا كان حقا أي واجبا لازما عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ترى هل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الواجب؟ لاشك أنه قام به خير قيام وقد قال ربنا عز وجل له في القرآن : ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)) الحديث الثاني وهو أمس بموضوعنا من الحديث الأول ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه) رواه الإمام الشافعي في مسنده أو في سننه إذن صدق الله حينما قال : ((اليوم أكملت لكم دينكم)) الدين هو ما يتدين به الإنسان ويتقرب به إلى رب الأنام إذا قد صدق ابن مسعود حينما قال في الأثر السابق : " فقد كفيتم " أي لماذا تتعبون أنفسكم بابتداعكم العبادات في الدين وقد كفاكم رب العالمين بأن أرسل إليكم رسول مبينا موضحا كل ما أنتم بحاجة إليه من عبادات تفصيليا لا حاجة للقياس فيها إطلاقا وبخاصة إذا ما كان هذا القياس مخالفا للنصوص الصريحة المتقدمة آنفا والآثار الثابتة عن السلف الصالح ثانيا ومنها قول ابن مسعود رضي الله عنه : " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم فعليكم بالأمر العتيق " هذا قوله .

****

نماذج من البدع (قصة أبي موسى الأشعري وابن مسعود في القوم الذين كانوا يسبحون بالحصى)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ويحسن أن نقدم إليكم مثلا يمس حيات كثير من المتعبدين اليوم بحسن نية ولكن بسوء عمل سوء العمل هو الابتداع في الدين اسمعوا القصة التالية القصة يرويها الإمام الدارمي في سننه بإسناده الصحيح " أن أبا موسى الأشعري جاء صباح يوم إلى دار عبد الله بن مسعود فوجد الناس ينتظرونه قال لهم : أخرج أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود كنيته أبو عبد الرحمن قالوا له : لا فجلس ينتظره إلى أن خرج فقال له : يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت في المسجد آنفا شيئا أنكرته " وأرجو الانتباه إلى هذه الكلمة والتي تليها " رأيت في المسجد آنفا شيئا أنكرته ومع ذلك لم أر إلا خيرا " كيف يجتمعان؟ رآى خيرا ومع ذلك أنكره حق له ذلك لأنه رآى عبادة لم يرها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم " قال له : ماذا رأيت قال : إن عشت فستراه رأيت في المسجد أناسا حلقا حلقا وفي وسط كل حلقة منها رجل يقول لمن حوله : سبحوا كذا احمدوا كذا كبروا كذا وأمام كل رجل منهم حصى يعد بها التسبيح والتكبير والتحميد قال ابن مسعود : أفلا أنكرت عليهم؟ قال : لا انتظار أمرك أو انتظار رأيك قال أفلا أنكرت عليهم وأمرتهم أن يعدوا سيئاتهم فلن تضيع من حسناتهم عند الله شيء ((أحصى كل شيء عددا)) قال : لا انتظار أمرك أو انتظار رأيك عاد ابن مسعود إلى داره وخرج متلثما " هكذا " وانطلق إلى المسجد حتى لا يرى ووقف عند الحلقات فرآى ما وصف له أبو موسى فكشف عن وجهه اللثام وقال لهم ويحكم ما هذا الذي تصنعون؟ أنا عبد الله بن مسعود صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرفوه قالوا يا أبا عبد الرحمن حصى حصى " يعني شغلة بسيطة " حصى نعد به التسبيح والتكبير والتحميد قال : عدوا سيئاتكم وأنا ضامن لكم ألا يضيع من

حسناتكم شيء ويحكم ما أسرع هلكتكم هذه ثيابه صلى الله عليه وسلم لم تبل وهذه آنيته لم تكسر " أي إن النبي صلى الله عليه وسلم حديث عهد بمفارقة الأصحاب فما آن لكم أن تحدثوا في الدين ما لم يكن معروفا في عهده عليه الصلاة والسلام فأجابوه والحق أن هذا الجواب هو لسان أكثر المتعبدين ولكن على غير هدى من ربهم نفوسهم طيبة ونواياهم حسنة ولكنهم لما خالفوا سنة الرسول عليه السلام ما أجروا إن لم يكن قد وزروا قالوا ماذا؟ " قالوا والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير " ترى هل تغني النية الصالحة عن العمل الصالح؟ أي أن يكون عمل الإنسان غير صالح لكن نيته صالحة يكفي؟ لا يكفي وهنا بيت القصيد ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) كما أن النية الصالحة لا تشفع للعمل الطالح فيجعله صالحا كذلك إذا كان العمل صالحا موافقا للسنة ولكن النية غير صالحة لا يفيده هذا العمل الصالح شيئا إطلاقا فلابد من اجتماع الشرطين المذكورين لما قال أولئك الناس لابن مسعود وهم صادقون فيما يقولون " والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير قال : وكم من مريد للخير لا يصيبه " هذه حقيقة مرة وكم من مريد للخير لا يصيبه أي من أراد الخير اتخذ سبيله سلك السبيل الذي يوصل إلى الخير كما قال عليه الصلاة والسلام مؤكدا لكلمة ابن مسعود بل والله أعلم والآن هذه خاطرة بدرت لي لأول مرة في حياتي والله أعلم أن ابن مسعود أخذ هذه الكلمة من حديثه الذي رواه عن الرسول عليه والسلام (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بين أصحابه يوما فخط لهم على الأرض خطا مستقيما وقرأ الآية الكريمة ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله)) وخط خطوطا عن يمين الخط المستقيم ويساره وقال عليه السلام موضحا للخط المستقيم هذا صراط الله وهذه طرق على جنبي الطريق المستقيم وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعوا الناس إليه) وهذا الحديث يجب أن نأخذ عبرة ما يكفي المسلم أن يعيش هكذا سبهللة فلتان في الحياة أيها الناس اتبعوا الناس لا أيها الناس اتبعوا سيد الناس أي عليكم أن تعرفوا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم في أمور حياتكم الدينية كلها سواء ما كان منها عقيدة أو ما كان منها عبادة أو ما كان منها سلوكا كل ذلك يجب أن يكون معلوما عند كل مسلم يرجو النجاة يوم القيامة كما قلنا آنفا فالظاهر أن ابن مسعود لما قال لهم وكم من مريد للخير لا يصيبه ! يشير إلى هذا الحديث أنهم ما سلكوا الطريق المستقيم وإذن فهم سوف لا يصلون كما قال الشاعر القديم :

" ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها *** إن السفينة لا تجري على اليبس " ، فإذن الذي يرجو النجاة يجب أن يتمسك بسفينة النجاة وهي ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدى والنور قال " وكم من مريد للخير لا يصيبه إن محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا فقال : (سيكون في أمتي أقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) " سيكون في أمتي أقوام يمرقون من الدين بسرعة غريبة جدا كما يمرق السهم من الرمية أي من الدابة المرمية العبرة من هذه القصة في خاتمتها " قال الذي حدث بهذه القصة فقد رأيت أولئك الأقوام " أي أصحاب الحلقات حلقات الذكر غير المشروع " قال فقد رأينا أولئك الأقوام يقاتلوننا يوم النهروان " وما معنا هذا الكلام؟ أصحاب الذكر غير المشروع هذه البدعة الصغيرة أودت بهم إلى البدعة الكبيرة وهي الخروج على علي بن أبي طالب الخليفة الراشد ومقاتلتهم له فما كان منه ولم يسعه إلا أن يقاتلهم حتى استأصل شأفتهم ولم ينجوا منهم إلا رجلين أو ثلاثة لذلك اقتبسنا من هذه القصة شبيه ما يذكره بعض الفقهاء " أن الذنوب الصغائر بريد الكبائر " الذنوب الصغائر إذا ما استمر عليها المسلم وأصر عليها فستكون عاقبة أمرها أن توصله إلى الذنوب الكبائر كذلك البدع الصغائر التي يستسهلها بعض الناس ويقولولك يا أخي شو فيها هي لا يفكر تماما كما قال بعض الفقهاء أيضا " لا تستصغر المعصية فإنها عظيمة حينما تتذكر عظمة الله تبارك وتعالى وأنه قد نهاك عنها فيجب أن تنتهي عنها " كذلك أيها المبتلى في بعض البدع تتقرب بها إلى الله تبارك وتعالى لا تقل شو فيها فيها أن الإسلام قد كمل فإذا ما قلت هذه بدعة حسنة فمعنى ذلك أنك تستدرك على هذا الرب الذي أنزل في القرآن الكريم ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) وانطلقوا الآن إلى المسجد من شاء منكم وبعد الصلاة إن شاء الله نفتح باب الأسئلة حول هذا الموضوع أو أي موضوع آخر ولي كلمة فيما بعد الصلاة إن شاء الله قصيرة كما أرجو اتماما لهذا الموضوع فانصرفوا راشدين بقي في نفسي كلمات أرجو أن تكون قليلات حتى نفسح المجال لتلقي بعض الأسئلة حول الموضوع السابق إن كان هناك سائل أو حول غيره .

****

بيان خطر البدع في المجتمع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ذكرت لكم آنفا أكثر من مرة في تضاعيف كلمتي الآية الكريمة ((اليوم أكملت لكم دينكم)) الخ الذي أريد أن أثني على ما مضى من البيان والكلام تنبيه الحاضرين إلى ألا ينظروا إلى هذه المسألة بنظرة اللامبالاة وقلة الاهتمام والتي قد يعبر عن ذلك بعض الناس بقولهم هذه يا أخي مسائل فرعية بل قد يقول بعضهم هذه من القشور وليست من اللباب فلا تشغلونا بالقشور عن اللباب ولا تشغلونا بالتوافه من الأمور عن مهامها فأقول تحذيرا ونصحا والدين النصيحة كما تعلمون لا يجوز أن يصدر شيء من هذا الكلام من مسلم بعد أن نُبّه على خطورة هذه القاعدة وهي قوله عليه السلام : (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) مع ذاك البيان .

****

الشريط رقم : ٥٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما ردكم عمن قسم الشريعة إلى لباب وقشور .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بقي في نفسي كلمات أرجو أن تكون قليلات حتى نفسح المجال لتلقي بعض الأسئلة حول الموضوع السابق إن كان هناك سائل أو حول غيره ذكرت لكم آنفا أكثر من مرة في تضاعيف كلمتي الآية الكريمة ((اليوم أكملت لكم دينكم)) الخ الذي أريد أن أثني على ما مضى من البيان

والكلام تنبيه الحاضرين إلى ألا ينظروا إلى هذه المسألة بنظرة اللامبالاة وقلة الاهتمام والتي قد يعبر عن ذلك بعض الناس بقولهم هذه يا أخي مسائل فرعية بل قد يقول بعضهم هذه من القشور وليست من اللباب فلا تشغلونا بالقشور عن اللباب ولا تشغلونا بالتوافه من الأمور عن مهامها فأقول تحذيرا ونصحا والدين النصيحة كما تعلمون لا يجوز أن يصدر شيء من هذا الكلام من مسلم بعد أن نُبّه على خطورة هذه القاعدة وهي قوله عليه السلام : (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) مع ذاك البيان الذي أحاط بجوانب كثيرة من نصوص السنة والآثار السلفية لا ينبغي للمسلم أن يقول أولا بعامة لا يجوز أن يقسم الشريعة إلى لباب وقشور أو إلى مسائل هامة وغير هامة لأنه من المعلوم عند جميع الباحثين أن الإسلام يجب أن يتبنى كلا لا يجزء ومعنى هذا بقواعده وفروعه ومعنى هذا بفروضه ومندوباته يجب أن يحمل الإسلام أولا علما وثانيا عملا ولكن في حدود ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) فإذا كنت أنت أيها المسلم اخترت لك منهجا في حياتك يشبه ذاك المنهج الذي عبر عنه ذلك الرجل الأعرابي أو النجدي حين جاء سائلا نبيه عليه الصلاة والسلام عما فرض الله له فبعد أن بين له الخمس صلوات وصوم شهر واحد في السنة وهو رمضان والخ (قال هل علي غيرهن يا رسول الله قال لا إلا أن تطوع قال والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص) فإذا اختار مسلم منهج هذا الأعرابي أو هذا النجدي وأنه لا يريد أن يتقرب إلى الله إلا بما فرض الله فليس لنا عليه سبيل من الانتقاد ولكن إياه وليحذر من أن ينتقد المخالف له الذي يحافظ على الفرائض ويحافظ على السنن ويحافظ على المندوبات والمستحبات وكل العبادات حذار أن ينكر شيئا من ذلك وبمثل هذا الألفاظ التي نسمعها في كثير من الأحيان هذه أمور تافهة هذه قشور سبحان الله هذه عبادات فلم تسميها بأمور تافهة وتارة بقشور على أن القشور التي يشبه هذا البعض بعض العبادات المشروعة بها القشور المادية التي نراها في بعض الثمار المعروفة ما خلقها الله عبثا بل نحن نعلم بالتجربة أن هذا اللب لولا القشر ما تهنينا به ولا انتفعنا به إذن ((ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)) فإذا خلق ثمرة وأحاطها قشرا فذلك لحكمة بالغة كذلك إذا شرع الله عزّ وجل في الشريعة أمورا هي فريضة وأخرى هي دون الفريضة فما شرع ذلك عبثا وإنما لفائدة عظيمة جدا ويجب أن نعرف هذه الفائدة في مثل هذه المناسبة وهي كما جاء في الحديث الصحيح (أول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة فإن تمت فقد أفلح وأنجح وإن نقصت فقد خاب وخسر) في حديث آخر وهو الشاهد (

وإن نقصت قال الله تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فتتموا له به فريضته) إذن هذا التطوع لا يصح أن يقال إنه من توافه الأمور ومن القشور لأن هذا التطوع في شرع الله عز وجل وفي فضل الله عز وجل على عباده سيقوم مقام الفرائض التي إما أن يكون ضيعها أصلا وإما أن يكون قد نقص فيها فعلا فالرسول عليه السلام يخبرنا بأن الله عزّ وجل من فضله على عباده يوم القيامة يقول للملائكة انظروا هل لعبدي من تطوع فتتموا له به فريضته إذن لا يجوز هذا التفريق لأن كلا مما هو بتعبيرهم لب أو قشر هو أمر مرغوب فيه مشروع فلا يجوز الاستهانة بالقشر لأنه لا يجوز الاستهانة باللب ومتى استهنا بالقشر وصلت الاستهانة كما علمتهم من الحديث إلى اللب فأريد مما سبق أن هذه المسألة لو كان في الإسلام لب وقشر لو كان في الإسلام أمور تافهة فهذه الكلمة التي صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم وشرحناها لكم آنفا هي من لب اللب إذن من لب اللب إذا صح هذا التعبير وأقوله متحفظا لماذا لأن الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان عبثا بين يدي كل خطبة يذكر الصحابة (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ولهذا تأكيدا لهذا الذي أقوله .

****

بيان أن كل بدعة ضلالة وليس في الدين بدعة حسنة . (معنى قوله

تعالى:" اليوم أكملت لكم ينكم ")

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لقد جاء في صحيح البخاري (أن حبرا من أحبار اليهود جاء إلى عمر أمير المؤمنين في خلافته فقال يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله لو علينا معشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيدا قال عمر ما هي قال ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) قال أنا أعلم الناس بنزولها لقد نزلت ورسول الله في عرفات ويوم جمعة) فإذن نزلت الآية في يوم عيدين عيد الجمعة وعيد عرفة إذن هذه الآية عرف الحبر اليهودي قيمتها وقد يمكن أن يكون كان حبرا من اليهود ثم

هداه الله وقد يمكن أن يكون قد ظل في ضلاله ما بهمنا لكن على كل حال انتبه لهذا الفضل الإلهي على المسلمين حين امتن عليهم بهذه الآية الكريمة ((اليوم أكملت لكم دينكم)) الخ إذن هذا الإكمال وهذا الإتمام فضل عظيم جدا من الله تبارك وتعالى فهل نحن معشر المسلمين عرفنا هذه الحقيقة أقولها آسفا جماهير المسلمين من الدعاة فمن دونهم لم ينتبهوا لعظمة هذه النعمة الإلهية على عباده المؤمنين بينما ذاك الحبر اليهودي قد انتبه وقال لو علينا نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيدا فقال عمر نزلت في يوم عيد يوم جمعة ويوم عرفة بناء على عظمة هذه الآية ماذا قال أحد الأئمة الأربعة وهو إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رحمه الله قال انتبهوا ولا تظنوا أن المسألة من توافه الأمور أو من القشور كما يقولون قال رحمه الله ورضي عنه : " من ابتدع في الإسلام بدعة " مش بدعة كبيرة " من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمد صلى الله عليه وآله سلم خان الرسالة " من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة بيقلك شو فيها فقد إيش زعم أن محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة اقرؤوا قوال الله تبارك وتعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) " فما لم يكن يومئذ دينا " كلام يكتب بماء الذهب كما كان يقولون من قبل " فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا " " ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " إذن أختم الكلمة هذه تبعا لتلك وقوفا عند هذه الجملة المالكية المدنية مالك يقول " ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " والآن تجد في المجتمع الإسلامي طوائف وجماعات وفرق وأحزاب ووإلخ وكلها تنشد العزة للإسلام وعود للحاكم بالإسلام ولكنهم إلا من شاء الله وقليل ما هم يصدق عليهم قول الشاعر العربي القديم " أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " لماذا لأن مالك رحمه الله سمعتم أنه قال " لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " سؤال مختصر جدا وجواب مختصر بماذا صلح أولها بالإيمان والعمل الصالح الإيمان والعمل الصالح كلاهما لا يمكن الوصول إليهما إلا بالعلم النافع وما هو العلم النافع العلم النافع جمعه إمام من أئمة المسلمين في أبيات من الشعر حينما قال العلم أنا أنهي الكلام بهذه الأبيات قال :

" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ***بين الرسول وبين رأي فقيه

كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه "

وبهذا القدر كفاية ونسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما سمعنا وأن يلهمنا

العمل بما تعلمنا وهو على كل شيء قدير الآن نفتح باب الأسئلة وأفضل أفضل ولا آمر أن تكون الأسئلة حول ما سمعتم لأن هذا المسموع لايزال طازجا قبل أن يدخله الزيادة والنقص وإن لم يكن هناك سؤال حول هذا الموضوع فليكن ما يشاء السائل .

****

إذا لم نقل بالبدعة الحسنة فما جوابكم عن قول عمر بن الخطاب (نعم البدعة هذه) وما الفرق بين البدعة اللغوية والبدعة الشرعية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الذين يقولون أن هناك بدعة حسنة في الإسلام يقول إذا ما قلنا بأن هناك بدعة حسنة في الإسلام سوف نقول أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال نعم البدعة هي فإنه قد ابتدع في الدين فكيف نرد عليهم جزاكم الله خير

الشيخ : الرد معلوم ونسأل الله أن يعلمنا أولا يجب أن نلفت النظر هل عمر بن الخطاب هو يوحى إليه ويبلغنا الشرع أم هو رسول الله الجواب بالإجماع هو رسول الله إن الأمر كذلك فهل نبدأ بتلقي الدين منه هذا الموضوع من عمر ولا من نبي عمر الجواب أيضا بداهة من نبي عمر وها نحن قد فعلنا فتكلمنا بهذه المسألة انطلاقا من قوله تعالى في الآية السابقة ((فمن كان يرجو)) الخ ثم بخطبة الحاجة ثم ثم ثم الخ فماذا يكون موقف هذا الإنسان الذي قال ما قلت عنه إذا لم نقل بالبدعة الحسنة نكون ماذا خالفنا عمر فإذا قلنا بالبدعة الحسنة خالفنا الرسول وخالفنا القرآن وخالفنا أقوال أولئك الصحابة أقول هذا كجواب رقم واحد وهو من باب لفت النظر انو مش من هو يا أخي نبدأ بأخذ العلم نبدأ كما أنهينا الكلام آنفا العلم قال الله قال الرسول قال الصحابة ونحن آنفا قلنا قال الله قال رسول الله قال الصحابة فمن لم يقتنع بكل هذه الأدلة هذا لن يقتنع بدليل يأتي من طريق صحابي هو عمر أو غير عمر هذا الجواب رقم واحد الأصل أن نعود إلى الكتاب والسنة وأقوال الصحابة لكي نكون على سبيل

المؤمنين كما ذكرنا آنفا لكن الجواب الثاني هو يعني دقيق وعلمي وإنما لجأت إلى الجواب الأول لأن مفهوم عند كل مسلم أن عمر كان مشركا كان من ألد أعداء الإسلام ثم هداه الله بمن بنبيه عليه الصلاة والسلام فنحن نهتدي به وليس بعمر لكن حاشا عمر أن يقول قولا على خلاف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الناس ببعدهم عن العلم كما يسيؤون فهم أحاديث الرسول ويقولون أن الرسول قال كذا فمن باب أولى أنهم يسيؤون فهم قول عمر والآن ما دام جاء هذا السؤال فلابد من توضيح الجواب عليه نحن قلنا آنفا أنه لا يجوز لمسلم أن يأتي ببدعة لم يفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ترى هل ما سماه عمر بدعة يصدق عليه ما قلناه نحن آنفا الجواب لا ذلك حينما قال عمر بن الخطاب نعمة البدعة هذه في ماذا قالها قالها في صلاة القيام صلاة التراويح تسمى اليوم بصلاة التراويح وهي قديما تعرف بصلاة القيام برمضان كما قال عليه الصلاة والسلام (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) الآن نسأل هذا السائل هل قيام رمضان بدعة بالمعنى الذي ذكرناه آنفا ما الرسول عليه السلام جاء بها ولا تقرب إلى الله بها ولا فعله أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هيهات هيهات إن هذه العبادة قيام رمضان يكفيكم في فضلها الحديث السابق (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) يضاف إلى ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قام رمضان ثلاث ليال ولابد هنا من وقفة قصيرة قيام رمضان لا يختلف عن قيام سائر ليالي السنة فكما يشرع قيام لليالي رمضان كذلك يشرع قيام ليالي كل الشهور من شعبان من رجب من جمادي ثاني جمادي أول ... الخ بفارق واحد الفارق الواحد أن قيام رمضان يمتاز على القيام في سائر ليالي السنة بأنه يشرع التجمع فيها كما هو الشأن في الفرائض أما القيام في سائر الأشهر لا يشرع فيها التداعي والتجمع لصلاة القيام جماعة هذا هو الفارق فإذن صلاة القيام فعلها الرسول عليه السلام في كل أيام أو في كل ليالي السنة وكذلك فعل في رمضان كان يصلي في بيته كما كان يصلي في كل أشهر السنة ولكن لتشريع لإرادة الله عز وجل أن يشرع لعباده هذا التكتل في قيام الليل في رمضان فقط ألهم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج ويصلي في المسجد خلافا لعادته في أول رمضان وفي كل ليالي غير رمضان فلما رآه الصحابة في أول ليلة اقتدوا خلفه انتشر الخبر ثاني يوم أن الرسول صلى بالأمس الليل جماعة في المسجد فكثر الناس في الليلة الثانية وفي الليلة الثالثة غص المسجد بالمصلين إذن هذه ثلاث ليالي سن فيها النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين صلاة الجماعة في

قيام رمضان فهل هذه بدعة حاشا ثم اجتمع الناس في الليلة الرابعة وانتظروا وانتظروا ما خرج الرسول عليه السلام بعض من لم يتخلق بعد بأخلاق الإسلام لأنه لم يصحب الرسول عليه السلام تلك الصحبة المديدة الطويلة المباركة ضاقوا ذرعا من بانتظار الرسول عليه السلام ليخرج عليهم فأخذوا من الحصباء وأخذوا يرمون بها باب حجرته عليه الصلاة والسلام لاشك أن هذا إخلال بالأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم عذرهم أنهم بعد ما عرفوا الآداب الإسلامية كما ينبغي فخرج عليه الصلاة والسلام مغضبا وقال (أما إنه لم يخف علي مكانكم هذا وإني عمدا فعلت فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) ولم يعد الرسول عليه السلام خرج بعد ذلك ليصلي بالناس جماعة ثم لم يدرك عليه الصلاة والسلام بحياته المباركة رمضان التالي فقد جاءه الأجل في ربيع الأول وبويع أبو بكر الصديق كما تعلمون وعاش في خلافته سنتين ونصف تقريبا والناس يصلون في المسجد زرافات ووحدانا وهكذا شطر من خلافة عمر وكما تعلمون من حرص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على سياسة الأمة والبحث والتفتيش على مصالحها خرج يتحسس ليلة فرآهم يصلون هكذا زرافات ووحدانا فقال لو جمعناهم على إمام واحد ثم بدا له ذلك فأمر أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أن يؤم الناس الرجال وأمر رجلا آخر أن يؤم النساء ثم خرج أيضا كعادته يتتبع الأخبار فرآهم يصلون جماعة واحدة وراء إمام واحد فسر بذلك وقال تلك الكلمة التي أساء بعض الناس فهمها وضربوا بها تلك الأساطين وتلك الأدلة القاطعة في ذم كل بدعة في الدين قال نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل لفهم هذه الجملة الأخيرة ثم نعود إلى الجملة الأولى لابد من وقفة يسيرة قال نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل ماذا يقصد يشير رضي الله عنه أن قيام الليل له وقتان وقت الجواز ووقت الأفضلية وقت الجواز بعد صلاة العشاء الأفضلية آخر الليل آخر الليل بكونوا الناس نايمين ولذلك قال والتي ينامون عنها أفضل بعد هذا التوضيح ماذا يعني عمر بن الخطاب نعمت البدعة هذه أنا أقول الآن إما أن يعني ما يظن هؤلاء وأنا أقولها صراحة جهلة أولا جهلة بالأدلة التي قدمناها وثانيا جهلة باللغة العربية لأن كلمة بدعة تنقسم إلى قسمين بدعة شرعية وبدعة لغوية فالبدعة الشريعة بالتقسيم السابق إن كانت في الدين فكلها ضلالة كما سمعتم وإن كانت في الدنيا فهي تقاس بالأدلة العامة إن كانت مباحة داخلة في أدلة الإباحة فهي مباحة في التحريم فهي محرمة إلخ مثلا السنمايات هذه لاشك هذه لغة بدعة لكنها محرمة لما فيها

من المفاسد الخ لكن مثلا الخبز الذي نأكله اليوم والأوائل التي يصنعون بها هذا الخبز المرقق وقديما ضربوا مثلا للبدعة المباحة المنخل لأن المنخل هذا الدقيق الذي يخرج الطحين السميد ونحوه هذا ما كانوا يعرفوه حتى السيدة عائشة لما سئلت كيف كنتم تنخلون في الشعير قالت بالنفخ وهذه طريقة بدائية موجودة في بعض القرى الفلاحين الخ فهذه يعني بدعة لغة هي كلها بدعة ولكن ليس كل ما يطلق عليه لفظة البدعة لغة تكون محرمة أو تكون ضلالة أو تكون مباحة لابد من استعمال الموازين الشرعية فإذا كانت البدعة عبادة في الدين فهي ضلالة وهذا كان موضوعنا السابق وإذا كان ليس في الدين فيقاس بالأحكام الشرعية كما ضربنا مثلا آنفا مباحا مباحا محرمة لما فيها من مخالفة الشريعة فالآن هنا ما يمكن لإنسان يفقه من العربية شيئا خاصة بعد أن عرفنا أن الرسول عليه الصلاة والسلام سن للناس صلاة القيام بعامة في رمضان وغير رمضان فلا يقال أن صلاة القيام في الليل بدعة ثم سن لهم صورة خاصة التجمع الصلاة جماعة في رمضان نحن لا نقول أنها بدعة فعمر الذي عاش مع الرسول عليه الصلاة والسلام يتصور أن يسمي هذه العبادة بالبدعة حاشا لله أنا أقول كلمة لكن لست الآن بحاجة إليها خشية الاستطراد كثيرا وكثيرا الشاهد إذن إذا كان عمر يستحيل أن يسمي عبادة شرعها الله على لسان نبيه وطبقها هو بفعله أن يسميها بدعة إذن ما معنى قوله نعمت البدعة هذه هنا بقا الجواب علمنا أن الرسول ترك هذه الجماعة وعلمنا أن أبا بكر الصديق في كل خلافته ما كانوا يصلون هذه الجماعة فإذن هذا أمر كان أمراً متروكاً فلما أحيا عمر هذه السنة صارت أمراً حادثاً بالنسبة لما قبل ذلك فسماه بدعة لأن البدعة باللغة هو الشيء الحادث ولذلك فمن أسماء الله عز وجل مضافاً إليه بديع السماوات أي أوجدها بعد أن لم تكن فهكذا البدعة في اللغة هو الأمر الحادث ولكن ليس كل أمر حادث ضروري أن يكون بدعة ضلالة بل وليس كل أمر حادث ضروري أن يكون بدعة محرمة وإنما كما قلنا تطبق عليه الأحكام الشرعية ما كان بدعة في العبادة فقد أتم الله لنا النعمة كما سمعتم وما كان بدعة في غير العبادة في الدنيا حينئذ تقاس بحكم من أحكام الشريعة المعروفة وهي الخمسة فإذن هذا الذي قال ما نقلت عنه هو أولا لم يفهم معنى البدعة في اللغة وثانيا لم يقدر عمر بن الخطاب في علمه وفي صحبته لنبيه حق قدره ولذلك تصور أن عمر ابتدع في الإسلام بدعة ضلالة ولذلك ما بجوز بزعمه أن نقول كل بدعة ضلالة حاشا لله ما ابتدع عمر شيئا إطلاقا وإنما أحيا سنة وهنا يأتي الحديث السابق الذي ذكرته

لكم مع الحديث الأول (من سن في الإسلام سنة حسنة) عفوا " ما رآه المسلمون " هذا الحديث الأول " ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن " وشرحنا لكم أنه ليس حديثا مرفوعا للرسول وبينا لكم معناه لا صلة له بموضوع بدعة حسنة .

****

شرح حديث: " من سن في الإسلام سنة حسنة "

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحديث الثاني هنا وهو ينطبق على عمر وهو قوله عليه الصلاة السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيء) فعمر الآن أحيا سنة حسنة ومن هنا نقول الاستدلال بهذا الحديث لضرب تلك الأساطين من الأدلة القاطعة في ذم كل بدعة في الدين هذا جهل كجهل ذاك الذي نسب إلى عمر أنه ابتدع القيام في صلاة التراويح جماعة لماذا لأسباب كثيرة وكثيرة جدا ولا أريد أيضا أن أطيل ولكن يكفينا الآن الإجمال قال عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة) نقف هنا وفي الشطر الثاني في حديث (ومن سن في الإسلام سنة سيئة) نقول الآن ما هو السبيل ما هو الطريق لمعرفة السنة الحسنة من السنة السيئة هذا سؤال كما يقولون يطرح نفسه الآن الجواب لابد أن يكون على وجه من وجهين اثنين لا ثالث لهما إما أن يكون العقل هو المرجع في التحسين والتقبيح وهذا مذهب المعتزلة كما هو معروف عند أهل السنة أي هم يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين وهذا ضلال وأهل السنة يقول الحسن ما حسنه الله والقبيح ما قبحه الله فإذن من سن في الإسلام سنة حسنة ومن سن في الإسلام سنة سيئة نعرفه بالشرع والنتيجة ما حسنه الشرع فهو حسن وما قبحه الشرع فهو قبيح فإذن الاستدلال بهذا الحديث على ابتداع على إبداع بدعة في الإسلام ما أنزل الله بها من سلطان تحميل للحديث ما لا يتحمل ويدلكم على ذلك ولعلي أنهي الكلام والحديث كما يقال ذو شجون يدلكم على ذلك دلالة قاطعة إذا ذكرناكم بمناسبة ورود الحديث ما سبب ورود حديث من

سن في الإسلام سنة حسنة جاء في صحيح مسلم متن هذا الحديث بالمناسبة التالية وهو أعني الحديث من رواية جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه قال (كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله سلم فجاءه أعراب مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمعر وجهه أي تغيرت ملامح وجهه حزنا وأسفا على ما رأى من مظاهر الفقر على هؤلاء العرب من مضر فوقف الرسول عليه السلام في الصحابة خطيبا يحضهم على الصدقة وقال في جملة ما قال قوله تعالى (((يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربي لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)) ثم قال عليه السلام (تصدق رجل بدرهمه بديناره بصاع بره بصاع شعيره) تصدق أي ليتصدق هذا من جمال اللغة العربية يجعل الفعل المضارع مكان الأمر تحقيقا لهذا الأمر كأنه صار أمرا واقعا تصدق رجل بدرهمه آه فما كان من الجماعة الحاضرين إلا أن قام رجل من بينهم وانطلق إلى داره ليعود وقد حمل في طرف ثوبه ما تيسر له من الصدقة فوضعها أمام الرسول عليه الصلاة والسلام وإذا الحبل جرار كما يقال الناس كل واحد بقا بقوم لبيته ويأتي بما يتيسر له من الصدقة قال جرير رضي الله عنه فاجتمع أمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكوام كالجبال من الطعام والصدقة فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهلل وجهه كأنه مذهبة بالأول لما رآى فقرهم تمعر وجهه حزنا لما رآى استجابة الصحابة لأمره إياهم بالصدقة ومساعدة هؤلاء الفقراء والمساكين تنور وجهه كأنه مذهبة إيش معنى هذا الكلام المذهبة هي الفضة المطلية بالذهب يبقى لها نور يتلألأ هكذا كانت البشرة أو البشارة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فرحا لاستجابة أصحاب الرسول عليه السلام لأمره إياهم بالصدقة فقال صلى الله عليه وآله وسلم هنا (من سن في الإسلام سنة حسنة) ..الخ الحديث الآن نحن نسأل أين البدعة في هذه الحادثة حتى نقول من سن في الإسلام أي من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة كما يزعمون هذا إبطال لهذا الحديث لغة ومناسبة الصحابة ما فعلوا بدعة الصحابي الأول ما فعل بدعة وإنما هو ائتمر بأمر النبي بل بأمر رب النبي ((يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربي لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)) الله أمرهم بهذه الآية فاستجاب أول من استجاب الرجل الأول ثم اتبعه الآخرون فكتب للرجل الأول أجره وأجر من اتبعه فكيف يجوز يا مسلمين يا مسلمون يا

عرب ما آن لكم أن تنسوا لغتكم (من سن في الإسلام سنة حسنة) بتفسروها من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة وليس هناك بدعة في هذه الحادثة وإنما هي الصدقة إذن معنى الحديث كما نحن نريد أن نطبقه الآن على عمر عمر أحيا سنة القيام في رمضان جماعة فكتب له أجر هذا الإحياء وفعل كل المسلمين الذين يتبعونه إلى أن تقوم الساعة وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لهذا الحديث ولأمثاله كقوله عليه السلام (من دعا إلى هدى كان له أجره وأجر من عمل به إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيء) لهذا يقول العلماء أكثر الأنبياء أجرا هو نبينا صلوات الله وسلامه عليه لأنه هو السبب بفضل الله عزّ وجل أن يهتدي به الملايين البلايين من البشر الذين جاؤوا من بعده عليه الصلاة والسلام إلى أن تقوم الساعة وليس على وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله إذن السنة تعرف بالشرع فما شهد الشرع أنه سنة فهي سنة ثم ننظر شهد أنها سنة حسنة فهي حسنة شهد أنها سنة سيئة فهي سيئة فلا علاقة لهذا الحديث بمعارضة قوله عليه السلام (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) أنا الآن انتهيت من الجواب عن هذا السؤال فنسمع ما بعده وعجلوا بالخير تفضل .

****

نرجو من فضيلتكم بيان القياس المعتبر شرعاً .؟ ومتى يلجأ إليه .؟

(الكلام على مسألة الكلام في الصلاة هل يبطله)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شكرا لفضيلة الشيخ .
الشيخ : عفوا .
السائل : الحقيقة كنا نود أن تطف حول مسألة القياس عندما ذكرته كمصدر من مصادر الشريعة إذ أنني أرى كثيرا من المسلمين يجعلون من القياس قياسا عقليا دون الاستناد إلى أدلة شرعية أو إلى علة شرعية حين عمل القياس فأرجو من فضيلتكم الطواف حول هذه المسألة حتى

يفهمها المسلمون وشكرا
الشيخ : نعم وإن كان هذا السؤال علمي ودقيق ولا يناسب الجمهور ولكن لابد لي من كلمة نحن ألمحنا في جوابنا السابق ما أدري كنت أنت قبل الصلاة هنا
السائل : كنت نعم
الشيخ : ألمحنا إلى أن القياس لا يجوز إدخاله في العبادات لأن القياس إنما شرع لحل أمور أو للإجابة عن حوادث لا يمكننا أن نجد لها نصا من كتاب الله أو من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحينئذ لابد لنا من الرجوع إلى القياس لكن الحقيقة أن هذا القياس تفرق فيه علماء المسلمين فضلا عن غيرهم إلى مذاهب كثيرة فمنهم من أنكر القياس جملة وتفصيلا وهؤلاء هم الذين يعرفون عند العلماء بأهل الظاهر وعلى رأسهم داود الأصبهاني وهذا ليس له آثار مطبوعة معروفة اليوم ويليه الإمام أبو محمد بن حزم وهذا هو حامل راية محاربة القياس تأصيلا وتفريعا وبخاصة في كتابه المعروف بالمحلى وعلى الطرف المقابل للظاهريين هؤلاء الأحناف حيث أنهم توسعوا في استعمال القياس توسعا غير مرضي عنه شرعا إطلاقا وليس فقط في توسيع دائرة التكاليف بل وفي مخالفة النصوص فمن المسائل التي كنا قرأناها إبان دراستنا لفقه آبائنا وأجدادنا الألبانيين حيث لا يعرفون الإسلام إلا أنه المذهب الحنفي قرأنا في مبطلات الصلاة أو مفسدات الصلاة الكلام عمدا أو سهوا قلنا عمدا هذا أمر متفق عليه بين علماء المسلمين المصلي يتكلم مع المصلي بجانبه أو بآخر لا يصلي فهذا كلام كما جاء في الحديث الصحيح (لا يصلح فيها شيء من كلام الناس) وهذا له مناسبة لكن كيف الكلام في الصلاة سهوا يبطلها لما رجعنا إلى الشروح وإلى الحواشي وإذا بهم يقولون الصلاة يبطلها الكلام عمدا أو سهوا قياسا على العمد قياسا على العمد هذا قياس النقيض على النقيض هذا لا ينبغي أن يقع في مثله مسلم لكن هذا قد وقع وكما قال القائل القديم : " قد كان ما قد خفت أن يكون إنا إلى الله راجعون " توسط بعض الأئمة في هذه المسألة وخير كلمة يمكنني أن أذكرها في هذه المناسبة وأجعلها عمدة القائسين المعتدلين هي كلمة الإمام الشافعي رحمه الله حيث قال : " القياس ضرورة فلا يصار إلى القياس إلا إلى الضرورة "

****

ذكر مناقشة وقعت بين الألباني ومفتي سوريا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنا أذكر الآن نقاشا كان جرى بيني وبين أحد المذهبيين في جلسة ربما كانت تجمع ضِعف هذا الجمع المبارك مع مفتي مزة هناك في سوريا هو يظل مذهبيا ويأبى علينا أن يتجاوب معنا في الرجوع إلى أدلة الكتاب والسنة لحل مشاكل الأمة التي هي دائما في تجدد مستمر فكان من حديثي معه يا شيخ من أين نأخذ الجواب عن بعض المسائل التي تقع ولا تزال تقع ولم تكن قد وقعت من قبل إلا بالاجتهاد قال مثل ماذا قلت له مثلا ماذا تقول في الصلاة في الطائرة هل تجوز أم لا قال بكل جرأة نعم قلت له ما هو الدليل وهو مفتي مفتي البلد الذي أنا أتباحث معه فيها قال قياسا على الصلاة في السفينة قلت ما هو الجامع بين المقيس والمقاس عليه قال الصلاة في السفينة متصلة بالأرض بواسطة الماء والصلاة في الطائرة متصلة أيضا بالأرض بالهواء قلت حسن ولكنك أنت الآن ما شعرت بأنك اجتهدت قال كيف قلت القياس آخر الأدلة الأربعة قلنا آنفا القرآن السنة الإجماع القياس فالذي يحسن أن يقيس معناه اجتهد فأنت تنكر الاجتهاد ثم تقع فيما تنكر على أنك قد أصبت في اجتهادك وأخطأت قال كيف قلت لا أرى أن أخطأت بالنسبة للأدلة التي أنت ذكرت منها الصلاة في السفينة وهذا حديث صحيح لكنك خالفت مذهبك قال كيف قلت جاء في شرح الرافعي للوجيز لو أن رجلا شوفوا القياس بقا لو أن رجلا صلى في أرجوحة ليست معلقة بالسقف ولا مدعمة من الأرض فصلاته باطلة وهذه هي الطائرة خاصة التي تسمى اليوم بالهلوكوبتر تقف هكذا لا هي معلقة بالسقف ولا هي مدعمة من الأرض فعلى مذهبك وجمودك على المذهب لازم تقول أن الصلاة في الطائرة باطلة قال أنا ما وقفت على هذا النص قلت له من علم حجة على من لم يعلم وقد دللتك على المصدر فالشاهد بارك الله فيك فيما نحن بحاجه إليه من العبادات لسنا بحاجة إلى القياس إطلاقا ولكن كما قال الإمام الشافعي القياس ضرورة فنلجأ إلى القياس لرفع هذه الضرورة وإلا نحن في غنى عنه هاتوا غيره شو عندكم ولا نمشي .

****

المبتدع الذي يؤم الناس فنصح فلم يرتدع ويرعوِ فهل الصلاة خلفه جائزة وهل يفرق في هذا بين المبتدع الذي بدعته مكفرة والذي بدعته غير مكفرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا جزاكم الله خيرا على ما تفضلتم به
الشيخ : وإياك يا أخي .
السائل : وأود أن أسأل ما أمر الإمام المبتدع الذي يؤم الناس وهو دائما مهما نقوم بالنصح له لا يسمع بل يبغضنا ويحقد علينا فهل يجوز الصلاة خلفه أم لا أم تختلف البدعة من حيث كونها أيا كانت يعني .
الشيخ : يعني من حيث كونها مكفرة أو غير مكفرة ؟
السائل : أو مكفرة أو غير مكفرة جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : أولا ما أدري بالنسبة أنت كسائل كنت في الجلسة السابقة حينما تكلمنا عن الشيعة وأنه لا يجوز مبادرة المسلم إلى تكفير الشيعة أو غيرهم بالكوم .
السائل : تمام تمام .
الشيخ : تذكر .
السائل : نعم .
الشيخ : آه فمن باب أولى لا يجوز أن نكفر من على الأقل محسوب أنه منا وفينا من أهل السنة والجماعة إلا إذا رأينا منه كفرا صريحا بواحا وبخاصة يا أخي نحن نعيش كما أظن يعني يتجلى لك من الجلسة السابقة وهذه الجلسة ونرجوا أن نتمكن من جلسة أو جلسات أخرى والأمر بيد الله عز وجل تفهم جيدا أن الناس كما قال رب العالمين ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) ولذلك لا يجوز للمسلم أن يبادر إلى تكفير فرد من أفراد المسلمين ما دام أنه يصلي وأنت الآن أن توجه السؤال عن إمام يصلي بالناس إذن قد جاء في الحديث الصحيح ولذلك نحن نحض الشباب المسلم على دراسة السنة وكل من لا يدرسون السنة يكونون في ضلال لكن

النسبة تختلف تماما جاء في السنة الصحيحة (نـهيت عن قتل المصلين)
ترى هل نستطيع أن نفهم وأن نتفقه في هذا النص نـهيت عن قتل المصلين
أليس من القياس الأولوي أن نقول نـهيت عن تكفير المسلمين هذا قياس
أولوي هذا كقوله تعالى ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لـهما أف ولا
تنـهرهما)) إلى آخر الآية فهل يجوز ضرب الولد لأبيه بكف من باب أولى
لا يجوز ما دام أف حرام فالضرب بكف أشد إيذاءا من أف هذا اسمه قياس
أولا وهذا لا ينكره أحد حتى ابن حزم يقع أحيانا في القول في مثل هذا
القياس مع أنه ينكره جملة وتفصيلا الشاهد فإذا صح وقد صح قوله عليه
الصلاة والسلام (نـهيت عن قتل المصلين) إذن من باب أولى نـهيت عن
تكفير المسلمين ولكن حينما نرى لا سمح الله من مصلي سواء كان إماما
أو ليس إماما كفرا صريحا وهذا الحقيقة يحتاج إلى بحث خاص حينئذ لعل
الصواب أن أقول بل وحينئذ لا يجوز تكفيره حتى لو رأينا منه كفرا بواحا
وإنما بعد إقامة الحجة عليه بعد إقامة الحجة عليه ثم لم ينزجر ولم يرتدع
حينئذ لا تصلي خلفه ولا يجوز أن تعامله على اعتباره مسلما أما عامة
المصلين الآن من الأئمة أو من المقتدين فهم على الأصل مسلمون ولا
يجوز تكفيرهم أما الصلاة فمهما كانت صلاته لا تعجبك سواء أنت أصبت
أم أخطأت فصلاتك خلفه صحيحة أي لنفترض هو المخطئ في صلاته هو
المخطئ في بدعته وأنت المصيب في حكمك عليه بأنه مبتدع ولكن ما
كفرته والحمد لله مع هذا صلاتك خلفه صحيحة هذا الجواب لا تأخذه من
كتب المذاهب أبدا لو أنك درست مذهبا من المذاهب المتبعة اليوم كالحنفي
والشافعي لانفرط عقد جماعة المسلمين ولأصاب المسلمين اليوم كما
أصابهم قبل قرون هذه مآسي وقعت في التاريخ الإسلامي القديم لقد جاء
أن أحد المتعصبة ولا أريد أن أسمي المذهب مر بمسجد يصلي فيه
مسلمون على خلاف مذهبه هو فقال أما آن لـهذه الكنيسة أن تغلق أبوابـها
مسجد يصلي فيه المسلمون على مذهب من المذاهب الأربعة مو الشيعة
ولا خوارج ولا زيدية ولا ولا الخ من المذاهب الأربعة فقال هذا المتعصب
في حق هذا المسجد أما آن لـهذه الكنيسة أن تغلق أبوابـها وكذلك قال
أحدهم وهو قاض يحكم بالشرع في زعمه .

****

الشريط رقم : ٥٣٩

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تتمة الجواب حول مسألة: المبتدع الذي يؤم الناس فنصح فلم يرتدع، فهل الصلاة خلفه جائزة وهل يفرق في هذا بين المبتدع الذي بدعته مكفرة والذي بدعته غير مكفرة.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : فقال هذا المتعصب في حق هذا المسجد أما آن لهذه الكنيسة أن تغلق أبوابها وكذلك قال أحدهم وهو قاض يحكم بالشرع في زعمه لو كان بيدي من الأمر شيء ابدأ يا أخي على السنة هناك بارك الله فيك ابدأ مع الصف اليمين قال هذا القاضي لو كان بيدي من الأمر شيء لأخذت الجزية من الشافعية وهكذا لو أردنا الآن أن نطبق بعض الفروع الموجودة حتى اليوم في بعض هذه الكتب لن يصلي الشافعي وراء الحنفي ولا الحنفي وراء الشافعي لأن من متون الحنفية وتكره الصلاة وراء المخالف للمذهب هل منكم من قرأ الفقه الحنفي أو الشافعي حتى نناقشه في هذه القضية تكره الصلاة وراء المخالف للمذهب بل قد تبطل إذا عرف المصلي وراء الإمام أن وضوءه غير صحيح وضربوا على ذلك أمثلة لو أن حنفيا رآى شافعيا توضأ وضوءا كاملا ثم مس امرأته هذا انتقض وضوءه عفوا أنا أخطأت حنفي توضأ ومس امرأة وضوءه في المذهب الحنفي صحيح لكن في المذهب الشافعي فاسد كأن هذا الحنفي الشافعي لا يرى صحة الصلاة وراءه لأن هذا الوضوء فاسد عنده وعلى العكس تماما لو أن حنفيا توضأ فخرج منه دم هذا انتقض وضوءه في مذهبه فالصلاة خلفه بالنسبة لمن يرى انتقاض الوضوء بالدم صلاة باطلة فلو أن هذا الحنفي تبنى مذهب الإمام الشافعي بأن الدم مهما كان كثيرا وخرج فوضوءه صحيح ما يصلي

خلفه .
سائل آخر : المذهب المالكي يا شيخ .
الشيخ : كيف .
السائل : المذهب المالكي أم الحنفي .
الشيخ : لا أنا بقول الآن مذهبين عم نتكلم فيهن الحنفي يرى خروج الدم ينقض الوضوء مهما كان كثيرا مهما كان قليلا وإذا مس المرأة فوضوءه صحيح وعلى العكس من ذلك الشافعي يقول مس المرأة ينقض الوضوء خروج الدم مهما كان كثيرا لا ينقض الوضوء فالنجاة هو أن نركب سفينة النجاة سفينة السنة اسمع الآن الجواب في السنة قال عليه الصلاة والسلام في حق الأئمة : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم) ما في أوسع من هكذا وبمثل هذا الحكم .
سائل آخر : هل يقتدى .
الشيخ :أيوه أردت أن أقول نحو هذا المعنى بمثل هذا الحكم ممكن تجميع المسلمين أما والله أنت مذهبك كذا وأنا مذهبي كذا فهذه هي الفرقة التي نهينا عنها ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) لعلك أخذت الجواب إن شاء الله
السائل : نعم جزاك الله خيرا .
الشيخ : نسمع غيره .

****

هل كون الشافعي لا يصلي خلف الحنفي من باب الإجتهاد أو هي آراء

لأفراد علماء المذهب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التوضيح الذي حبيت أسمعوا من فضيلة الشيخ أنو الحديث الذي تحدث به لم يقله الشافعي ولا الحنفي وإنما بعض المسلمين ممن انحطت أفكارهم وأفهامهم للإسلام أما الإمام الحنفي والإمام الشافعي فحاشا لله أن يقولوا هذا القول يعني جواز الصلاة وعدم جواز الصلاة ؟

الشيخ : هذا نتمنا أن يكون الأمر كذلك لكن آسف أنه ليس كذلك إنما هو اجتهاد وبعدين أريد أن تكون معي فيما يأتي إذا كنا نجل الإمام أبا حنيفة والشافعي ومالكا وأحمد فنحن في الوقت نفسه نجل أتباعهم نجل مثلا من الشافعية الرافعي الذي ذكرنا قوله آنفا والنووي الذي جاء من بعده مصححا وكذلك يعني نجل من جاء بعد أبي حنيفة من أتباعه كالإمام ابن الهمام صاحب فتح القدير الخ لكن هؤلاء هم الذين أشاعوا هذه الأفكار ونحن لا نؤاخذهم لكننا لا نوافقهم وهذا هو الفرق بين من يريد العدل والإنصاف ألا يرفع الأئمة إلى مصاف زعم الشيعة في أئمتهم أو أن يرفعهم إلى مصاف العصمة ولا أنه يحط عليهم أيضا ويذمهم ويضللهم كما يفعل بعض الجهلة لا إنما الحق كما قال تعالى ((وكان بين ذلك قواما)) فمثل هذا موجود مع الأسف من القديم لكن إذا حكم الحاكم فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد نحن نعلم من كبار الأصحاب من قال قولا يعجب طالب العلم المبتدي منه فيهم من قال بأن الصائم في رمضان إذا أكل من البرد وأطفأ به حر عطشه وجوفه فهو صائم وهذه قصة وقعت ليست خيالية وقعت بالسند الصحيح الذي به نعرف الحديث الصحيح المروي عن الرسول عليه السلام (أن رجلا من الصحابة كان صائما مع أصحابه في رمضان فأمطرت السماء بردا فأخذ يأكل قالوا له أنت صائم قال هذا ليس بطعام هذه بركة من السماء ويستسقوا منه) هكذا قام في نفسه وهو صحابي جليل لكنه مخطئ لا نوافقه على فعله ولا نؤاخذه على فعله لأنه مجتهد في أحد الخلفاء الراشدين ولا أسميه من قال أن الرجل لو أجهد زوجته وأهلكها ثم لم ينزل فليس عليه إلا الوضوء وهكذا توجد آراء غريبة جدا عرفنا خطأها من صوابها بعد أن تجوابت آراء العلماء وأدلتهم وأمكننا إجراء التصفية التي نحن نأمر بها دائما أبدا التصفية والتربية حينئذ يمكننا أن نقول فلان أصاب فلان أخطأ ما نعيبه ولا نأثمه بل نقول له أجر عند الله تبارك وتعالى طيب غيره .

****

طلب من الشيخ نصيحة في الإتباع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماذا تنصح طبعا بعد بالنسبة للأئمة الأربعة ما دام لا نتبع مذهب معين ماذ تنصح بأن نتبع إذا كان قد يؤدي مثلا إلى خلاف بين المسلمين مثل المذاهب الأربعة قد يكون الإنسان متبع مذهب معين ماذا تنصح بأن نتبع إن شاء الله وجزاك الله خيرا .
الشيخ : آه هذا سؤال مهم في الحقيقة أنا جوابي على هذا السؤال مجمل ومفصل والمجمل سيفهمه أولو العلم وهو أن نعود كما كان السلف الصالح هذا هو المجمل أعني هل كان هناك في السلف الصالح مذاهب طبعا الجواب لا طيب هل كانوا كلهم علماء فقهاء الجواب أيضا لا إذن سؤالين جوابهما صحيح أي ذاك المجتمع بالرغم أنه لم يكن كل فرد منهم عالما مع ذلك لم يكن هناك مذاهب فماذا كانوا يفعلون كانوا يطبقون آية كنت ذكرتها في الجلسة السابقة وهي قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) هذا الجواب المجمل والجواب المفصل يتقدمه كيف لنا أن نعود إلى مثل ما كان السلف الأول أي أن نعود إلى لا مذهبية وإلى أن نعود علماء وغير علماء في المجتمع الواحد أنا أعتقد عقيدة قد يراها البعض غريبة جدا هل كان المجتمع الأول يعني صافي من حيث المعاصي بالمية مية طبعا لا لكن ماذا كان يغلب عليه الصلاح والصفاء إذن نحن نقنع بأن يعود مجتمعنا هذا كما كان ذاك المجتمع بأن يغلب عليه الصلاح خطوة ثانية هل كان ذاك المجتمع كل أفراده جهالا الجواب لا هل كانوا كلهم علماء سبق لا السؤال لعله الأخير كما أرجو هل كان العلماء فيهم يعني قايمين بسد فراغ العلم بلى هل كانوا عددهم يتناسب مع عدد الجهال بحيث أن هؤلاء الجهال يجدون ملجا لهم وملاذا في أسئلتهم مش واحد مثلا مفتي قد يصعب أنو يرجعوا إليه كلهم وإنما عندهم إيش مفتون كثيرون وعلماء وضح سؤالي إذن كان نسبة عدد العلماء مع نسبة عدد الجهلاء صح يعني الجهال يجدون من يسألون الجهال يجدون من يسألون أما الآن ليس الأمر كذلك والسبب أن العلم أصبح تقليدا وأعرض جماهير من يقال عنهم إنهم علماء عن الرجوع إلى المصادر الأساسية الكتاب والسنة هذا بالإضافة ، بالإضافة إليه أن من ينبغي أن ينشغل بالعلم حتى يصبح عالما يرجع الناس إليه عند احتياجهم للسؤال هؤلاء انشغلوا بأمور أخرى أقل ما يقال فيها إنها أمور ما جاء أوانها بعد .

****

الكلام على إضراب جبهة الإنقاذ في الجزائر وبيان حكمه، وحكم الانشغال بالسياسة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنا أذكر لكم مثلا لابد أنكم سمعتم أوقرأتم في الجرائد أنه يوجد الآن نشاط سياسي في الجزائر حيث أعلنوا إضرابا عاما يمكن بلغكم شيء من هذا أنا لا أأيد هذا الإضراب لأسباب كثيرة وكثيرة جدا لكن الشاهد هو أن أقول لكم ما يأتي هناك نحو خمس ملايين من المسلمين متحمسين للإسلام جمعني مجلس مع بعضهم هنا في عمان قريبا فأنا أنكرت عليهم أن يشتغلوا الآن بالسياسة وقلتهم يجب أن تشغلوا أنفسكم بشيئين اثنين العلم وأعني بصورة خاصة تصفية هذا العلم الموروث مما ليس منهم من ذلك المثال السابق كراهة الصلاة وراء المخالف للمذهب فضلا عن أمور كثيرة وكثيرة جدا فتشغلون أنفسكم بالتصفية وبالتربية تربية الجيل الناشئ الصاعد الآن على هذا الإسلام المصفى قلت لهم أنتم في الجزائر تعدون نحو ثلاثين مليون مسلم ترى الأطباء الذين يعالجون أمراضكم المادية هم يعني بالمئات ولا بالألوف المؤلفة قالوا طبعا بالألوف المؤلفة قلت هل عندكم ألوف مؤلفة من العلماء إذا احتجتم أن تسألوهم عن طريقة إقامة الدولة المسلمة وعن الأحكام المتعلقة بأشخاص في صلاتهم وعبادتهم علاقتهم مع بعضهم البعض الزوجين الأولاد الخ فيه عندكم علماء بنسبة هالعدد ولا ما في عندكم مائة عالم قالوا مافي عندنا إذن كيف تريدون أن تستبقوا النتائج وأن تقيموا الدولة المسلمة وأنتم بعد لم تحققوا حكمة لأحد الدعاة الإسلاميين في العصر الحاضر أنا كنت أقول لو كان هناك وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت هذا من الوحي " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " .

****

وجوب الرجوع إلى جيل السلف الصالح اعتقادا وعملا، وذم التعصب المذهبي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الشاهد من هذا كله الجواب التفصيلي أنه ينبغي العودة إلى تحقيق المجتمع ذاك المثالي الجيل الذي لا يمكن أن يكون مثله ولكن الأمر كما قيل :
" فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح " وهذا ريثما يأذن الله تبارك وتعالى بأن يعود المسلمون أو على الأقل أن يعود بعض المسلمين إلى مثل ذاك المجتمع وهذا لابد منه ((وإنه لحق مثلما أنكم تنطقون)) أما هالملايين المملينة من المسلمين كلهم يعودوا إلى هذا النهج السليم الله على كل شيء قدير لكنه بعيد عما يبين عنه الواقع فالقصد إلى ريثما أن يعود المسلمون إلى تحقيق ذلك المجتمع الذي سيقضي على الفرقة المذهبية وعلى التكتلات الحزبية بصورة كما يقولون اليوم أوتوماتيكية لأن التاريخ يعيد نفسه في الإسلام الأول ما فيه مذاهب ما فيه طرق ما فيه أحزاب ما فيه أي شيء إلى ريثما يعود هذا المجتمع المفروض علينا إقامته أنا أقول حينئذ لابد لكل مسلم من أن يدرس مذهبا من المذاهب الأربعة إذا كان يريد أن يطلب العلم ولكن بشرط واحد ألا يجعل دراسته لمذهب من هذه المذاهب دينا لأن الدين كما نعلم جميعا بنص القرآن الكريم ((إن الدين عند الله الإسلام)) وأريد أن أقول هنا للمتعصبة لا يوجد هناك مذهب يمثل الإسلام كل الإسلام وإنما المذاهب بمجموعها تمثل الإسلام واضح فإذا أنت تعصبت لمذهب بتعصبك هذا ضيعت قسما كبيرا من الإسلام لأن المذاهب الأخرى لا يمكن أن نقول بأنها خالية من الإسلام كما أننا لا نستطيع أن نقول أن هذا المذهب الذي أنا نشأت عليه هو كله الإسلام فأنا ضربت لكم مثلا آنفا أنو أنا ألباني ابن ألباني والألبان مثل الأتراك لا يعرفون الإسلام إلا أنه المذهب الحنفي لكن أنا بفضل الله عز وجل عرفت أنا المذهب الحنفي لا يمثل الإسلام من ألفه إلى يائه وكل المذاهب هكذا فضلا عن المذاهب الخارجة عن دائرة السنة إذن أطلب العلم بطريق مذهب من المذاهب لكن ضع نصب عينك أن تصل إلى اتباع الحق

حيثما كان وهذا اليوم ميسر ومذلل بسبب هذه المطابع التي أصبحت تقدم إلى الناس الألوف المؤلفة من الكتب قديمها وحديثها ما يمكن أن يوثق به وما لا يمكن أن يوثق بها الخ فالباحث حينئذ يستطيع بسبب هذه الوسيلة التي جدت في عصرنا أن يتعرف على كثير من المسائل في المذاهب الأخرى هي الحق وحينئذ لايتعصب لمذهبه لأنه ليس كله إسلاما وإنما يتعصب له ما دام لم يتبين له خلافه هذا هو جواب ما سألت . ولعلي أجبتك .

****

ما هي الكتب التي تنصح بها لطالب العلم في الفقه وأصوله؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بس في سؤال .
الشيخ : تفضل .
السائل : شو الكتب التي تنصح بقراءتها لو أن مثلاً ما بدنا نتكلم مثلاً عن مذهب معيّن جزاك الله خير .
الشيخ : حسناً أولاً الكتب المتعلقة بسؤالك قسمان كتب تتعلق بعلم أصول الفقه وعلم يتعلق بفروع الفقه المؤسف أن علم الأصول الذي يفترض فيه أن يكون مناراً لتوجيه طالب العلم إلى تصحيح الفروع على الأصول هي الأصول أصابها ما أصاب الفروع من حيث التمسك بالمذهب فهناك كتب وضعت في علم أصول الفقه لكنها مذهبية ولهذا لا أنصح كثيراً بمثل هذه الكتب وإنما أنصح بكتب لأفراد من العلماء مستقلين في أصولهم فضلاً عن فروعهم من ذلك مثلاً كتاب إحكام الأحكام في أصول الأحكام لأبي محمد ابن حزم رحمه الله لأن هذا الرجل صحيح أنه ظاهري لكن الحقيقة أن كتابه وحيد في أسلوبه لو قابلته بالكتب الأخرى تجد أصول الكتب الأخرى خاصة المذهبية منها مجرد دعاوى كل واحد بيدعي أصل من الأصول لكن لا يأتي بالدليل الذي إذا اطّلع عليه القارئ يقتنع أن هذا أصل يجب أن نتبناه أما ابن حزم في هذا الكتاب فهو يأتي بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة لكل أصل من الأصول التي هو يشرحها ويبينها ويتبناها

وعلى هذا الكتاب في أصول الأحكام لابن حزم أقام كتابه الآخر الفقهي و المعروف بالمحلّى وأنا أنصح بهذين الكتابين أصولاً وفروعاً في هذه المزية ففي أصوله كفروعه لا يأتي بالمسألة إلا ويأتي بالأدلة عليها ولكن حذار من ظاهريته ثم أنصح بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن قيم الجوزية بصورة عامة كل كتبهم سواء ما كان منها في الأصول أو الفروع ومن أحسن هذه الكتب التي تجمع بين بعض الأصول والفروع كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية وهناك رسالة مطبوعة القياس في الشرع لابن تيمية أيضاً وكتبه الأخرى هي في الواقع أصح ما يمكن أن يجد المسلم يعني من المسائل والأفكار والآراء سواء ما كان منها متعلقاً بالعقيدة أو ما كان متعلقاً بالعبادة أو بالسلوك وأنصح بكتب الشوكاني متل نيل الأوطار متل السيل الجرّار ونحو ذلك لأن هذا الرجل وإن كان كان أصله زيدياً لكن الله عز وجل هداه إلى السنة فلم يتعصب للمذهب الزيدي على الرغم من أنه ينقل عنهم كثيراً من آرائهم ومذاهبهم ولكنه دائماً قد ألزم نفسه أن يتبع الكتاب والسنة حيث كان ، كذلك أحد علماء الهند المعروف بصدّيق حسن خان له وللشوكاني كتابان في الأصول الشوكاني سمّى كتابه إرشاد الفحول إلى علم الأصول ثم لخصه صدّيق حسن خان بكتاب صغير سماه تحصيل المأمول من علم الأصول هنا هذان الكتابان أقرب من كتب الأصول المتعلقة بالمذاهب لما ذكرنا أنهما لا يتعصبان لمذهب وفي الفقه القائم على الاستقلال وعدم التعصب لمذهب أنصح بكتاب الروضة الندية شرح الدرر البهية لصدّيق حسن خان .

****

الكلام على كتاب فقه السنة لسيد سابق

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأخيراً هناك كتاب يتداوله الشباب المعاصر اليوم لسهولة أسلوبه وهو فقه السنّة لسيد سابق هذا في الواقع نهج نهجاً وسطاً بين المذهبية الضيقة وبين الاجتهاد المطلق الذي لا يستطيعه وهو الواجب

ولكن لا يستطيعه أكثر العلماء خاصة في العصر الحاضر لأنه يتطلب علماً بالحديث رواية ودراية فهو نهج نهجاً وسطاً فلا هو مذهبي ولا هو مجتهد مطلق لكنه الحقيقة فتح الباب الذي كان مغلقاً ومنصوص على إغلاقه في حاشية ابن عابدين أن باب الاجتهاد أُغلق في القرن الرابع هكذا جاء في حاشية ابن عابدين فهو فتح هذا الباب السيد سابق في كتابه فقه السنة فتح باب الاجتهاد لأن هذا الكتاب ما راعى فيه مذهبه الذي يبدو من بعض مسائله أنه شافعي المذهب ولا راعى في ذلك مذهب الحنفية وإنما ما غلب على ظنه أنه صواب وضعه في هذا الكتاب مع أنه أحياناً يعني يذكر هو يعني المذاهب ولا يبين الصواب فيها فمن الناحية يترك القارئ في هذه المسائل حيران لا يدري إلى أي شيء يذهب وأنا لاحظت هذا في كتابه وجدت فرصة سنحت لي وضعت عليه جزءاً كنت سميته بتمام المنة في التعليق على فقه السنة وهو مطبوع الآن في جزء وصل فيما أذكر إلى كتاب الصيام ونرجو من الله عز وجل أن ييسر لنا التمام هذا ما عندي من الجواب يكفي يا أستاذ صارت الساعة الحادية عشر بارك الله فيك الحادية عشر وربع كمان

السائل : عأساس أنو الشباب يأخدو وقت ... .

الشيخ : يعني على حسابنا معليش هذا خير لي .

****

هل نتبع بعض الأئمة الذين يقنتون في صلاة الفجر أم لا، وكذا رفع الأيدي فيه؟ (بيان المنهج القويم في المناقشة وبيان الحق)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ توضيح قبل سؤالك هذا طلب علمي شيخ ولكن يعني توضيح بالنسبة للأئمة يعني مثلاً القنوت نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الصلوات الخمس سنوات ولم يحدد صلاة بعينها للقنوت ولكن بعض الأئمة يقنتون دائما في صلاة الفجر دائماً وإذا قلت لهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قنت في النوازل وفي الفرائض الخمس قالوا

ولكن الشافعي وإذا قلت لهم قالوا ابن عباس سئل استدلال الشافعي أن ابن عباس سئل وقال "قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر أبداً" هذا في الحديث فما ردك على هذا هل جزاك الله خيراً هل نتبعهم في رفع الأيادي ونقنت وراءهم أم يعني دعاء الإمام يؤتم به أم نترك هدي الرسول صلى الله عليه وسلم أم ماذا نفعل؟

الشيخ : سؤالك مفهوم ولكن فيه بعض الأخطاء يجب تصليحها لكن لعلي أنا أسأت فهماً وقد يكون غيري أساء نطقاً فبدنا نشوف بقى

السائل : أظن أنني أسأت نطقاً .

الشيخ : إيش حديث ابن عباس .

السائل : أنه سئل " هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ؟ قال : قنت الفجر أبداً "

الشيخ : كيف قنت الفجر أبداً ؟

السائل : قنت الفجر أبداً هذا ما سمعته ...

الشيخ : على كل حال لأنو أنا أخشى أن يسجل هذا الكلام وقد سُجّل أولاً أنا أُذكر والذكرى تنفع المؤمنين الناس المذهبيين لا يفيد معهم البحث والمناقشة بمثل هذه الحرارة لأنهم عاشوا هكذا حياتهم فمجرد ما تقلهم أنت فلان الصحابي قال كذا رح يقلك الشافعي قال كذا يعني أنت أعلم منو ولذلك فأنا أرى أن كل طالب علم يريد أن يناقش مذهبياً لابد من أن يقدم بين يدي المناقشة تبييناً وأن يهيئ الجو لا أقول ليتقبّل المذهبي رأيه وحكمه بل لكي لا يعود خصماً له هذا على الأقل مفهوم كلامي يعني الذي يريد أن يدعو المذهبيين إلى اتباع السنة هو يرجو منهم شيئين اثنين أحدهما اتباع السنة وهذا صعب جداً الثاني ألا يتخذك خصماً وهذا سهل فما هو السبيل هو كما قال تعالى : ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن))، فالآن أنا أتصور أمامي مذهبي متعصب لمذهبه وأصلي خلفه وأراه دائماً يقنت يقنت هل أنا في هالبرهة اللّي ابتليت أقول ابتليت بالصلاة خلفه وهو يخالف السنة التي أنا مؤمن بها هل يعني هيأت بيني وبينه جواً حتى أدخل معه في مثل هذا النقاش الذي قد يُصدم أولاً إن كنت هيأت هذا الجو فيسمح لي بأن أدخل معه في هذا الموضوع في هذه الجزئية بخاصة وإلا فبدل أن أناقشه في هذه الجزئية أناقشه في المبدأ وبطريقة بعيد عن مهاجمته هو في شخصه هذا أنا أنصح من يدعو إلى اتباع السنة بهذه النصيحة التي لا بد منها لكن جواباً على سؤالك أقول أولاً التزام القنوت في الفجر دائماً وأبداً في نازلة أو ما في نازلة و إن كان المسلمون مع الأسف في كل يوم هم في نازلة

هذا ليس له أصل في السنة الصحيحة لكن بارك الله فيك أنت ما تستطيع أن تقنع المتخرجين من كلية الشريعة بل الدكاترة الذين يدرّسون في كلية الشريعة ما بتقدر تقنعهم على خلاف مذهبهم فضلاً أن تقنع عامة المسلمين هؤلاء ولذلك المسألة تحتاج إلى شيء من التؤدة والأناة والرويّة و و الخ فأنا أقول لكن تصور من الذي سيفهم ما أقول من هؤلاء الأئمة الذين ليس عندهم يعني ما يفترض أن يكون فيه من العلم ليس في الكتاب والسنة وإنما بالفقه التقليدي أكثر الأئمة اليوم مع الأسف وظيفة أي وظيفة في أي دائرة من الدوائر حتى أن بعضهم لا يحسن قراءة القرآن لا يحسن قراءة الفاتحة المهم تصوروا أنا الآن أمامي رجل متمذهب أقول له يا أخي هذا القنوت في الفجر صحيح قال به الإمام الشافعي لكن الحديث الذي استند إليه حديث غير صحيح لأنو رواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الفجر حتى فارق الدنيا) وقال الحاكم صحيح الإسناد لكن رده الذهبي بأن أبا جعفر الرازي هذا ليس بالقوي في الحديث فإذن هذا الحديث ضعيف لا يجوز العمل به رح يفهم علي؟ ما رح يفهم عليي يمكن يجاوبني إما صراحة وإما تلميحاً شو أنت أعلم من الإمام الشافعي ؟ لا والله أنا مالي أعلم منو لكن أنا جمعت علمو إلى علم الأئمة الآخرين يمكن بهالمسألة بطلع أنا أعلم منو لكن ليس الفضل لي الفضل للأئمة الآخرين الذين أنا استنجدت بعلمهم وبعدين برجع بقلو يوجد هناك حديث آخر عن أنس بن مالك رواه ابن خزيمة في صحيحه بإسناد صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه نفسه اللي هو عنا الحديث الضعيف قال : " ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم " هادا بدك رجل دكتور ومتخرج من كلية الشريعة وهات يتجاوب معك أو بالغالب ما رح يتجاوب معك ولذلك فالمسألة تحتاج إلى شيء من رحابة الصدر ومن طولة البال مع إيش بسطة في العلم فإذن هذا الذي يقنت في صلاة الفجر أنت تقنت معه وتفعل فعله ولك أجر الصلاة كاملة لأن الرسول قال : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم)

السائل : الحديث الذي تفضلت به الآن أليس هذا مذهباً ؟

الشيخ : هذا مذهب بلا شك لكن هذا مذهب قائم على السنة كل ما انطلق إن كان مذهب مادي أو معنوي فهو مذهب نعم تفضل .

****

ما حكم تعدد الجماعات في الإسلام، وأي جماعة نتبع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأي فضيلتك في تعدد الجماعات في الإسلام وأي الجماعة أو أي جماعة نتبع ؟
الشيخ : اتبع الجماعة التي قال رئيسها وتعمل بقوله " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم " .

****

هل شرع من قبلنا شرع لنا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قيل أن هذا القول في الإنجيل ورد يا شيخ ؟
الشيخ : ليس كل ما في الإنجيل باطل .
السائل : على هذا الأساس لا يجوز لنا الاعتماد عليه ؟
الشيخ : أليس كذلك .
السائل : لا يجوز لنا الاعتماد عليه الآن ولا بحال من الأحوال حتى ولو صح .
الشيخ : لا كل كلمة سامحك الله كيف وإن صح .
السائل : وإن صح ما في الإنجيل الآن لا يجوز لنا الاعتماد عليه وهذا تقريبا يعني العلماء قالوا به .
الشيخ :لا ما أظن بهذا الإطلاق .
السائل : شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ؟
الشيخ : لا لا اسمح لي ليس على هذا الإطلاق ألا تعتقد شرع من قبلنا

ليس شرعا لنا إذا خالف شرعنا أما إذا وافق شرعنا فهو شرع لنا .
السائل : فهو شرعنا وليس شرع لنا ؟
الشيخ : نحن لا نتكلم عنهم نحن نحن الآن .
السائل : ولذلك لما يقال أقم دولة الإسلام في قلبك تقم على أرضك هذا قول ليس له واقع وهو ضرب في الخيال وتذويق للنفس لأن دولة الإسلام فيها حكم وفيها نظام اقتصادي ونظام تعليم ونظام اجتماعي أرجو أن لا يعني ما كنت أود والله أن أعرج إلى هذا الموضوع على الإطلاق ولكنه ... ؟
الشيخ : لا لا حسن بس لو كان هذا قبل هذا لأنك أنت الآن في الأول اعتمدت على قاعدة شرعية شرع من قبلنا ليس شرعا لنا فلما بينا لك هذا بشرط مخالفة شرعنا رجعت تقول لكن ليس شرعا لهم نحن نتكلم الآن .
السائل : ما قلت شرعا لهم .
الشيخ : اسمح لي شوي أنت هكذا قلت .
السائل : قلت ليس شرعا لنا حتى وإن لم يخالف شرعنا
الشيخ : لا هذا ما يصح أن تقول .
السائل : هذا ما نراه .
الشيخ : اسمح لي اسمح لي شوي اسمح لي شوي كلمة الحق أليس من الحكمة أن يقال الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها شو رأيك هذه حكمة ولا ليست حكمة ؟
السائل : حكمة نعم .
الشيخ : إيش رأيك أنو هل يجب على المسلم أن يصلح قلبه
الحضور : نعم .
الشيخ : أليس واجبا هذا إسلاميا ؟
السائل : يا سيادي الله يرضى عليكم إذا كان يريدني أن أجيب أجيب أما إن أردتم أن تجيبوا على سؤالي فأجيبوا وليس لي بعد دخل في ذلك .
الشيخ : صح .
السائل : أما أن يصلح الرجل قلبه فالإنسان واجب عليه أن يصلح نفسه كاملة قلبه بلسانه بجوارحه بكل ما فيه .
الشيخ : طيب لفتنا نظركم .

****

الشريط رقم : ٥٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما رأيكم في (جماعة التبليغ) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ففروا إلى الله هذا هو الحديث نعم .
السائل : ما رأيك بأمة الدعوة .
الشيخ : هذا اسم جديد علي وأظن أنت تعني اسم قديم جماعة التبليغ .
السائل : ما قلت جماعة في الإسلام .
الشيخ : تعني جماعة التبليغ .
السائل : نعم .
الشيخ : أنا لسى ما اقتنعت أن جماعة التبليغ حزب والحمد لله ها كويس لكني ما اقتنعت أنها هي الطائفة المنصورة لأنها لا تعمل بالسنة !
سائل آخر : لا تعمل!
الشيخ : بالسنة الأرض مسكونة هنا ؟
سائل آخر : أبو عمر بقول إنو نجاحنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة باتباع أوامر الله .
الشيخ : بارك الله فيك أنا بدي أرجع هون للشيخ هلأ لأنو هو يلي سمعنا هالكلمة هي وأريد أن أذكره أنو نحن ما في بينا وبين أي طائفة أو حزب عداء أبدا والسبب أن دعوتنا أشمل من كل دعوة على وجه الأرض هؤلاء إخوان هؤلاء تحرير هؤلاء تبليغ ..الخ نحن نقول قال الله قال رسول الله فمن من المسلمين يستطيع أن يتبرأ من دعوتنا؟ لا أحد ولكن يتبرأ الكثيرون من دعوتنا اسمعوا هذه الكلمات المتناقضات ثم وفقوا بينها أنا أقول لا أحد يستطيع أن يخالفنا في دعوتنا لكن الأكثرون يخالفوننا أي لا يخالفوننا دعوة وصراحة ولكنهم يخالفوننا فعلا ومنهجا وتطبيقا ولنبدأ الآن بسؤالك وخاصة الشيخ هنا بجانبي فنحن نأخذ على جماعة التبليغ

هالكليشة المدموغة المختومة هذه بكرروها دائما وأبدا بين يدي كل كلمة سيلقيها الملقي منهم ما سمعت أحدهم حياتي هذه وقد بلغت كما ترون من الكبر عتيا افتتح درسه بخطبة الحاجة أليس هذا من السنة؟ نعم من السنة لكن لا يعتنون بالسنة نحن عندنا أخبار معلومات أنهم كانوا ولكني باعتقادي أنهم مع الزمن بدؤوا يتعلموا لكن مش من عند أنفسهم يتعلمون من جماعة دعوة الحق وهي دعوة الكتاب والسنة كما أن الإخوان المسلمين بدؤوا يتعلمون ولكن مو منهم وفيهم وإنما من جماعة دعوة الكتاب والسنة ..الخ كانوا جماعة التبليغ وقت يجتمعوا ليأكلوا جيب ملح يا أخي ليه بدنا نبدأ الطعام بالملح لأن الرسول قال : (من بدأ طعامه بالملح كان شفاءه من سبعين داء) وهذا حديث ما أنزل الله به من سلطان ليش لأنهم ما عندهم علم أنا الحقيقة سئلت في المدينة المنورة وغيرها من البلاد شو رأيك بجماعة التبليغ أنا بقلكم أنتم جماعة التبليغ وبقولها بكل صراحة جماعة التبليغ صوفية عصرية شو يعني صوفية يعني طريقة شيخ من المشايخ وجد هناك في الهند بيعطي طريقة قادرية ونقشبندية وو ..الخ ... ولا ما تعلمونها كيف هذا يدعوا إلى الكتاب والسنة يقول نجاحنا وفلاحنا بالكتاب والسنة وين السنة وربنا بقول ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم)) نحن كان بكفينا أربع مذاهب لأ إجانا أربع طرق أربعين طريق وكل هذه الطرق كمان ما اكتفينا جاء الدخ على إبالة أحزاب سياسية اقتصادية اجتماعية ..الخ فكيف بقا فلاحنا ونجاحنا ورئيس الدعوة هذه بيعطي الطريقة الفلانية والطريقة الفلانية طريقة نقش بندية تقول أن المريد لا يجوز أن يستحضر في ذهنه لما يذكر ربه عظمة الله وإنما لازم يستحضر شيخه لأن شيخه يلي بوصلوا لربه ونحن عندنا في الشام طريقة نقشبندية ويضعون صورة الشيخ أمامهم في القبلة وينيرونها بأنوار حتى تتجسد الصورة في ذهن هذا المريد ماذا يفعل يذكر الله من يراقب الشيخ شو بوصلك أنت إلى الله الله لا يمكن أنك تصل إليه إلا بطريق الشيخ فإذن نجاحنا وفلاحنا يا جماعة هو بدراسة السنة والعمل بها فإذا كنا كلمة ما بنقولها بين يدي الدرس والرسول كان دائما يقول هذه الكلمة بين يدي دروسه كلها فكيف بقا بدنا نكون نحن نجاحنا وفلاحنا في حياتنا كلها .

****

جماعة التبليغ لا يهتمون بتصحيح العقائد، وأهمية التصفية والتربية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وبعدين جماعة التبليغ لا يهتمون بتصحيح العقائد نحن لماذا ندندن في هذه الجلسة وتلك الجلسة وكل هذه السنين الطويلة لا بد من التصفية والتربية تصفية الدين مما دخل فيه شيخ جماعة التبليغ لا يقوم بهذا الواجب أبداً بل هو ترك جماعته كل مين كما يقولون عنا بالشام " كل مين على دينو الله يعينو " تفهون هذه الكلمة ؟ هذا ما بجوز بالإسلام وين الدين النصيحة) ؟ وين (لتأمرنّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر) ؟ وين وين ، جماعة التبليغ بشوفو واحد يصلي على مذهب ما بقلو السنة يا أخي كذا لأ نحنا ما بدنا نفرق بين المسلمين ، بشوف المسلم أخاه المسلم يطوف حول القبر قد يشاركه في الطواف فضلاً أنو إيش ينكر عليه ليش ؟ سياسة قال مشان جذبه إلى المنهج إلى الجماعة الخ هكذا دعوة الرسول عليه السلام؟ قال تعالى في القرآن : ((لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذن لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات)) هذا رسول الله حذره أن يميل إلى المشركين ولو ميلاً بسيطاً الآن إذا رأينا مسلم يطوف حول القبر هذا أليس إشراكاً بالله عز وجل ؟ كيف نقر هذا ؟ هذه سياسة تلتقي مع الكفار ومنهجهم ومن سياستهم الغاية تبرر الوسيلة فأنا إذا سايرت الناس الضالين في سبيل تقريبه من الدين فأنا مثلي كمثل من يقدم رجلاً ويؤخر أخرى صحيح رح قدمه للدين ورح يصلي لكن صلاته وقلبه معلق بالشرك بالله عز وجل فليش ما بعلمو العقيدة ونحن نعلم جميعاً لا فرق أبداً بين طائفة وأخرى لأن القرآن والحمد لله محفوظ أن دعوة الرسل كانت تبدأ ((أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) هل جماعة التبليغ يبدؤون الدعوة ((أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) هل جماعة الإخوان المسلمين يبدؤون بهذه النقطة هل جماعة حزب التحرير يبدؤون ..؟ أبداً أبداً أبداً ولذلك ما فيه فايدة من كل هذه الحزبيات وإنما فرد واحد في الدنيا ربنا عز وجل يهدي به الألوف إن لم نقل الملايين لأنو ماشي على الخط وعلى الصراط المستقيم فلذلك نحن ننصح ألا حزبيات في الإسلام وأن المسلمين أمة وحدة كما قال عز وجل : ((وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس)) فالأمة الوسط هذه لا يمكن أن تكون إلا بالرجوع إلى ما كان

عليه الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام (فهم القوم لا يشقى جليسهم)
وأنا اعتقد فيه عندك سؤال .
السائل : شرح الحديث .
الشيخ : معليش ارفع سؤالك أنا اعتقد أن كل هالجماعات هدول اللي لا نقر تحزبهم وتكتلهم أكثرهم مخلصون لكن رؤوسهم المخلصون فيهم قلة ما أقول أيضاً كلهم غير مخلصين المخلصون فيهم قلة .

****

الكلام على جماعة إخوان المسلمين وحزب التحرير، والكلام على سيد

سابق وكتابه فقه السنة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا أعرف أن حزب التحرير ينكر طريقة الحكم بالبرلمانات والإخوان المسلمون كذلك فما بال حزب التحرير يوما ما دخل بعض أفراده إلى البرلمان ثم ما بال حزب الإخوان أيضاً جماعات منهم في هذا الزمان ثم ما بال الإخوان المسلمون يختلفون ناس يؤيدوا دخول البرلمان وناس ينكروه تعرفون هذا ولا ما تعرفونه شو معنى هذا الحزب إذا كان الحزب الواحد مختلف بعضه عن بعض وهذه نحن نعرفها من بلاد الشام قبل أن نسكن هذا البلد آنفاً سألني الأخ هنا عن ما ننصح من كتب الفقه فذكرت في جملة ما ذكرت فقه السنة فقه السنة هذا مؤلفه سيد سابق وهذا من كبار رؤوس الإخوان المسلمين في مصر بل كما يقال من حواري حسن البنا رحمه الله شو رأيكم الإخوان المسلمون اليوم منقسمون على هذا الكتاب وعلى هذا المؤلف جماعة عندنا في دمشق الشام في سراياهم التنظيمية المعروفة مشان يتفقهوا في الدين بيدرّسوا هذا الكتاب وهذا نصيحتنا إلهم اذهب إلى الأخوان المسلمين في شمال سوريا في حلب وبتعبير الحلبيين في فسط حلب ودير الزور بقولوا لأ هذا كتاب ما يجوز يدريسه هذا مؤلفه وهابي وهدول وهدول شو هنن إخوان مسلمين ما فيه عندن منهج فكري ، حزب التحرير يختلف عن هؤلاء في عندن منهج

فكري لكن في مسائل محدودة أما الإسلام ككل ما عندن دراسة وأنا بقول إلى الآن الأخوان المسلمين مضى عليهن ستين سبعين سنة ما أدري على الضبط ما أخرج الجماعة عالم فيهم حتى يتوجهوا بما يلزمهم من تفسير آية من معرفة حديث صحيح من ضعيف من معرفة اختلاف العلماء ما هو الصواب كما سأل آنفاً وين راح الأخ هاد هو مو بعيد عنا أي نعم واحد لسا ما نبع منهم إذن شو فايدة دعوات وحزبيات وعلى ذلك فقس.

****

نصيحة الشيخ لجماعة التبليغ، وضرورة العلم في الدعوة إلى الله، وخطأ

الخروج للدعوة بدون علم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جماعة التبليغ الآن وين العلماء نحن منقول لهم يا جماعة بدل ما تخرجوا مثل اليعسوب واليعاسيب من ورائه ايش هكذا اجلسوا في المسجد تدارسوا القرآن كما قال عليه السلام : (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) لأ ليش لأن هذا الجلوس في جهاد للنفس فيه حصر ولذلك بقولوا بعض الناس العلم جاف صحيح العلم جاف بدو صبر بدو جلد أما اخرج من مكان لمكان وخاصة إذا كانت الأمكنة خضراء وجميلة مثل أوروبا وأمريكا وهالبلاد هذه فيؤخذون بهذه المناظر ويشغلون عن دراسة السنة فهات وين دراسة العلم وين الدعوة إلى العقيدة الصحيحة وين تمييز الصحيح من الضعيف من الحديث أعطيني إخوان مسلمين يعرفون يصلون صلاة الرسول عليه السلام أعطيني حزب تحرير يحسنون أن يصلون صلاة الرسول من جماعة التبليغ أبدا كل مين على مذهبوا الله يعينو إذن شو هالإصلاح هذا وشو هالدعوة هذه جماعة التبليغ اسم على غير مسمى يا جماعة يلي بدو يبلغ بدو يكون رجل عالم ونحن لنا بحوث متعددة مع إخوانا جماعة التبليغ هناك في عمان وغير عمان .

أبو ليلى : في أشرطة كمان .
الشيخ : آه نحن نقول السنة هل سمعتم يا جماعة التبليغ هل سمعتم أن الرسول عليه الصلاة والسلام يوما ما في حياته المباركة أرسل عالما من علماء الصحابة ومعه عشرة وعشرين وثلاثين ممن لا يعلمون ما أظن سمعتم بمثل هذه الأخبار لكن لاشك سمعتم كما سمعنا وعلمنا أنه أرسل معاذا داعية إلى اليمن وأرسل أبا موسى معه وقال لهم ناصحا لهم : (تطاوعا وتياسرا ولا تعاسرا) أو كما قال عليه السلام أرسل عليا أيضا إلى اليمن أرسل دحية الكلبي إلى هرقل الخ .
أحد الحضور : مصعب بن عمير .
الشيخ : نعم مصعب بن عمير ماشاء الله راحوا جماعة القراء السبعين قارئ القراء نخبة الصحابة الذين قتلهم كان سبب لشرعية قنوت النوازل سبعين قارئ مش سبعين من الصحابة ما شاء الله جماعة التبليغ بيطلعوا عشرة عشرين ثلاثين أحسن من فيهم لا يعرف يصلي صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام لماذا لأنه ليس عالما وإن كان يعرف يصلي أقولها آسفا ما عرف هذه الصلاة من علمه بل اكتسبه من غيره لا يجب أن ينبع العلم منهم حتى يفيض هذا العلم على أتباعهم هذه نصيحة وذكرى والذكرى تنفع المؤمنين وما شاء الله نحن معكم الساعة الثانية عشرة .

****

هل يشرع للعالم أن يخرج للدعوة مع جماعة يعلمهم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : العلماء يخرجوا معهم ويعلموهم ؟
الشيخ : لأن هذا الخروج بارك الله فيك الذي صنفتموه أنتم ليس له أصل في السنة أما العلماء هم يخرجون وإلا ما الذي جاء بنا إليكم طيب وأنا لما كنت في دمشق الشام كنت أخرج بسيارتي العجوز لوحدي وقد يكون معي بعض إخوانا كما ترون أذهب إلى حمص حماه حلب اللاذقية دير الزور ووو الخ كله في سبيل الله لكن نحن نريد علماء علماء .
أحد الحضور : إن شاء بصيروا علماء يا شيخ .

الشيخ : إن شاء الله هذا الذي نريده منهم .
سائل آخر : بإمكاننا نقول خذ من كل جماعة .
الشيخ : ايه خذ من كل جماعة .
السائل : مثلا من التبليغ السلوك والأخلاق والإخوان الفكر التحرير مثلا السياسة الأمور السياسية ؟
علي الحلبي : يا شيخ هي بدها محاضرة جديدة .
الشيخ : بدها محاضرة جديدة .
أحد الحضور : ويسير على طريقة السلف الصالح .
الشيخ : صدقت صدق مختار .

****

ما نصيحتكم للشاب المسلم المتقدم إلى خطبة امرأة مسلمة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لغاية الآن كل مرة بتتعركس الموضوع بدون لا شيء ما في أي أسباب فهل ممكن يكون ممكن يتدخل فيها الحجب أو السحر أو الشغلات زي هاي ؟
الشيخ : لا لكن الظاهر أن الرجل عندي مشكلة هي يجب أن نعرف الرجل يعني يخطب ولا يجاب ؟
السائل : نهائيا حتى من المقربين .
الشيخ : يضع شروطا ولابد ؟
السائل : ولا شيء .
الشيخ : شلون ولا شيء .
السائل : ما في شروط نهائيا .
الشيخ : يعني لو قدمت إليه عجوز شمطاء يوافق عليها هي أول شرط لابد يا أخي ما يكون في شروط .
السائل : نظرتي انو يريد جمال في نفس الوقت دين وجمال ؟
الشيخ : هه شايف شلون .
السائل : بس يطلب وتتعركس بس السبب ما فيه .

الشيخ : يتنازل عن بعض الشروط !
السائل : تنازل عن بعض الشروط .
الشيخ : هذا هو العلاج يعني ائتمارا بقوله عليه السلام (تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها) فعليك بذات الدين وبس تربت يداك وأنا أعتقد أنه إذا قنع بهذا الشرط الوحيد ذات الدين أن الله عز وجل سيكتب له نصيبا جيدا لأن الله يقول ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)) ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) لا تتصور مسلما يبتغي وجه الله في عمل ثم ربنا يضع بينه وبينه سد ذي القرنين لا تتصور هذا إن تصورت أنت وغيرك هذا فمعنى ذلك أنك نسبت ربك إلى الظلم ((وما ربك بظلام للعبيد)) هكذا الذي ظننت هو الواقع أنه يشترط شروطا ولذلك توفر هذه الشروط كلها صعب فلابد أن يتنازل عن شيء منها ما دام لا يخالف الشريعة فشرطه بدو الجمال وهات بقا الجمال شيء نسبي هذا يمكن مثلا هو بدو ياها تكون مثلا عيناها سود وشعرها أسود .
السائل : أنا ما أعرف عنه هذا .
الشيخ : أنا ما عم أسألك عم قلك يمكن ضرب مثال يعني إي هو بفتش ما بلاقي مثلا فتاة شعرها مش أسود فاحم كستناوي مثلا ما بيعجبو أو بدو وحدة مثلا تكون شقراء وشعرها ذهبي ما بتلاقي خاصة بهذه البلاد لازم يروح بقا لأوروبا ووالخ إذن وصيتي له مادام أنت سائل عنه أن يتقي الله عزّ وجل وبس وأنا ضامن أنه يصل إلى هدفه المنشود يالله خلينا أذنوا نصلي .

****

الشريط رقم : ٥٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة في بيان فضل حلقات الذكر ومجالس العلم الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أرى أن الوقت ضيق وينبغي أن نفسح المجال لأسئلتكم ولا نطيل فيما ينبغي أن نلقيه بين يدي أسئلتكم ولكني أُذكّر بجملة قصيرة أن من وسائل العلم وتلقيه إنما هو توجيه كل مكلف ما يهمه من أمور دينه أن يسأل عنه ، ذلك لأن الناس يختلفون في حاجاتهم فالفرق مثلا كبير بين من يملك النصاب من الزكاة وبين من لا يملكه الأول يجب عليه أن يكون عارفا بأحكام الزكاة التي تتعلق بماله أما الآخر وهو الفقير فلا يجب عليه ذلك والأمثلة في هذا تتعدد وتتكاثر وكما قيل " والحر تكفيه الإشارة " ولذلك كان من حكمة التشريع أن الله عز وجل جعل من سبل تحصيل العلم توجيه الأسئلة كما قال في الآية الكريم ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وأكد ذلك عليه الصلاة والسلام في بعض الأحاديث الثابتة عنه كالحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره (ألا سألو حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال) وله مناسبة ولا أريد أن أطيل الكلام بذكرها ولذلك فخيرا للناس اليوم الذين ابتلوا بالإعراض عن مجالس العلم وحضورها أو ابتلوا ولعل هذا أصح بفقدان مجالس العلم حتى يحضروها فنحن نعلم أن كثيرا من إخواننا الشباب المسلم الواعي يريد أن يتعلم ولكن لا يجد من يعلم على خلاف ما كان الأمر قديما وأنا أدركت شيئا من ذلك في أيام شبابي فقد كانت تقام حلقات العلم في المساجد خاصة المساجد الكبيرة المشهورة حلقات كثيرة يتردد عليها طلاب العلم أما في هذا الزمان فأنتم ترون المساجد قفرا ليس فيها مجالس علم هذه المجالس التي هي مجالس الذكر حقيقة التي يراد حينما تذكر في أحاديث الرسول عليه السلام أنها مجالس العلم وليس المقصود بها مجالس الذكر الجماعي الذي لا يتقن أهل التصوف والبدع سواه لا يحسنون من مجالس الذكر إلا الذكر الجماعي الذي لا يكلفهم شيئا سوى أنهم يظنون أنهم تحفهم الملائكة وتنزل عليهم السكينة لمجرد اجتماعهم على ذكر باللفظ الجماعي وهذا غير مشروع أما المجالس التي جاء ذكرها في أحاديث الرسول عليه السلام كمثل قوله في الحديث الصحيح المشهور (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده) وليس المقصود بمثل هذا المجلس إلا مجلس العلم وليس مجلس الذكر الجماعي غير المشروع

****

ذكر وسيلتين من وسائل تلقي العلم الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأعود وأقول صار من الضروري جدا على الحريصين على التفقه في الدين أن يطلبوا العلم بوسيلة من الوسيلتين غير وسيلة مجالس العلم لأنها مع الأسف أصبحت مفقودة ولسنا بحاجة الآن للخوض في أسباب هذا الفقد أما الوسيلتان المذكورتان فهو السؤال أولا وهذا هو بيت القصيد كما يقال في هذه الكلمة والوسيلة الأخرى أن يقرأ الإنسان بنفسه ويتعلم العلم بشخصه فإذا ما أشكل عليه أو أعياه فهم عبارة ما أو جملة ما فهو سوف لا يعدم إن شاء الله من يسأله ويستوضحه ليفهمه ما قد أعياه فهمه لهذا فلا يحسن اليوم إلقاء دروس على طريقة الدروس العادية لأن هذه ينبغي أن تكون متتابعة حتى يدرك الإنسان ما يحتاجه فقد يحضر درسا في بحث يتعلق بالزكاة وهو فقير فلا يستفيد لكن قد يحضر درسا آخر فيه مثلا ما يتعلق بالصلاة والطهارة والأشياء التي لا بد منها كل مكلف لذلك كانت الطريقة المثلى في هذا العصر بعد الطريقة الأخرى التي ذكرناها من توسيع المسلم لثقافته الشرعية بدراسته الشخصية كان الطريقة المثلى هو توجيه الأسئلة لأن كل إنسان يحتاج إلى نوع من العلم لا يحتاجه الآخرون ولهذا نقول كما قال رب العالمين ((فاسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) والآن نبدأ بتلقي الأسئلة مبتدئين بالسنة في كل شيء ألا وهو اليمين فنبدأ من هنا إن كان أحد ، ويمشي الدور هكذا، إن كان أحد هنا عنده سؤال فيرفع يده ، لا هنا نقول يمينا

****

هل يجوز التعاون مع المرابي على بناء مسكن له ونحوه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز التعامل مع المرابي كأن نبني له بيتا أو ما دون ذلك ؟
الشيخ : إذا كان البنيان الذي يراد إقامته ليس فيه في نفس البنيان مخالفة للشرع فيجوز لأن هذا النوع من التعامل ليس فيه إعانة مباشرة لهذا المرابي على كسب المال الحرام بخلاف التعامل معه في بنكه في شركته الذي أو التي به أو بها يكسب المال الحرام فهنا لا يجوز التعامل معه لأن فيه إعانة مباشرة على المنكر ، غيرو .

****

ما الراجح في مسألة حجية خبر الآحاد في مسائل الاعتقاد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت في هناك خلاف بين العلماء المسلمين في سبيل أخذ خبر الآحاد في العقيدة فإيش هو برأيكم الشيء الصحيح ؟
الشيخ : حسن ، هذه المسألة يجب أن نعلم أن التفريق بين الأحكام الشرعية بحيث أنه يجب أن يؤخذ ببعضها إذا صحت نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجب هذا أقل ما يقال ولا يجب أن يؤخذ بما ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام من البعض الآخر هذا التقسيم دخيل في الإسلام وفلسفة لا أصل لها في دين الإسلام وهذه المسألة لا تحتاج إلى كبير بحث وتطويل للكلام وإن كان مجال الكلام فيه واسع جدا ، لكني آتي الموضوع من أقرب سبيل دون أن ندخل في سرد الأدلة الشرعية التي يفهمها بعض طلاب العلم ولكن سأذكر ما يشترك فيه جميع المسلمين في فهمه ، كلنا يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث وحده إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا وأنه بلغ الرسالة وأدّى الأمانة هذه النقطة الأولى التي لا يشك فيها مسلم ، النقطة الثانية: أن تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم للإسلام كان على وجهين أو على صورتين الأولى أن

يبلغ الإسلام بشخصه مباشرة إلى الناس ، ونحن حينما نذكر هذه الحقيقة ما أظن أن أحدا يعجز عقله عن أن يستوعب ما سأذكره ألا وهو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما بلغ شريعة الإسلام ما بلغ كل فرد من أفراد المكلفين في ذلك العالم ، ونأخذ مثال قريب حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام في أول الدعوة التي لقي فيها ما لقي من المصائب والشدة هل كان الكفار الذين هم ليسوا في المسجد الحرام كانوا يسمعون كلامه كما يسمعه من كان بين يديه من الكفار؟ الجواب لا هذه بدهية يشترك في معرفتها كل الناس لا يشترط أن يكون طالب علم ،
وهكذا إذا كان أهل مكة حينما كان الرسول يبلغهم أحكام الله وشريعة الله بتلاوته لآيات الله إنما يسمعها بعضهم فالآخرون كيف بلغتهم شريعة الله لم تبلغهم بسماعهم كلام الرسول مباشرة وإنما وهذا أمر واقع في كل زمان ومكان الآن في هذا المجلس قد يسمع أحدكم حكما أو بحثا كهذا البحث فينقله إلى من لم يكن حاضرا هذا المجلس فالذي سمعه من المدرس سمعه منه مباشرة لكن هذا المدرس بلّغه الآخرين الآخرون لم يسمعوا من المدرس هذا تقريب وللرسول المثل الأكمل فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما كان يبلغ الآية أو يقرأ الحديث يسمعه الحاضرون أما الأخرون فيسمعونه بواسطة من ، الذين سمعوا من الرسول عليه السلام هذه نقطة ثانية وبدهية جدا ما تقبل المناقشة والجدل .
ندعم ذلك ببعض الروايات المعروفة أيضا في التاريخ الإسلامي والتي نستطيع أن نقول لا يجهلها أحد أيضا من المسلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الرسل من طرفه إلى رؤوس الدول ملوك الدول ككسرى وقيصر وملك الحبشة شو اسمو النجاشي أي نعم وهكذا وأرسل دعاة إلى اليمن عليا وأبا موسى ومعاذا فهؤلاء الرسل الذين أرسلهم الرسول عليه السلام لنقل الدعوة التي سمعوها منه صلى الله عليه وسلم من فمه الشريف ينقلون ما سمعوا منه إلى أولئك الناس فأولئك الناس لم يأتهم الشرع من النبي المعصوم لكن جاءهم الشرع من الفرد من الشخص .

****

بيان ضلال الفرق بين خبر الواحد وخبر التواتر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هنا الآن ندخل في صميم بيان ضلال التفريق بين خبر الآحاد و خبر التواتر.
من المفيد أن نذكر قصة وقعت في اليمن تتعلق بأبي موسى ومعاذ؛ كان معاذ يدعو كما ذكرنا إلى الإسلام وكذلك صاحبه أبو موسى الأشعري فجاء معاذ أبا موسى زائرا فوجد عنده رجلا مغللا أسيرا قال : ما بال هذا قالوا : إنه ارتد عن دينه ومضى عليه كذا أيام وهو لا يتوب إلى عزّ وجل وكان راكبا فقال : والله لا أنزل حتى ينفذ فيه حكم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من بدل دينه فاقتلوه) فنفذ فيه القتل الآن هذا حديث من بدل دينه فاقتلوه سمعه معاذ من رسول الله نقله إلى أبي موسى والجماعة الذين كانوا عنده ونفذوه فورا هذا خبر آحاد هل قامت الحجة بخبر الآحاد؟ قامت الحجة ، الآن نأتي للفلسفة المشار إليها آنفا إيه هذا حكم شرعي يقول المتفلسفون المبتدعون نحن نقول أن حديث الآحاد في الأحكام حجة أما في العقيدة فليس بحجة الآن أبو موسى ومعاذ وعلي وسائر الرسل الذين أرسلوا من قِبل رسولنا صلوات الله وسلامه عليه هل تتصورون أنهم حينما يأتون قبيلة من القبائل أو ملكا من الملوك أول ما يدعونهم إليه هو الصلاة والطهارة والوضوء وإلى آخره ولا العقائد ؟ العقائد بلا شك وهذا ما جاء التصريح به في حديث معاذ بن جبل لما أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال له (ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوك فمرهم بالصلاة) وهكذا تسلسل عليه السلام في بيان الأحكام وفي أمر معاذ بأن يتسلسل في ذلك ، أمره أن يبدأ بماذا بالعقيدٍة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله هنا تأتي الضالة الكبرى إذًا معاذ هو فرد ودعا أولئك الناس الذين لا يعرفون عن الإسلام شيئا دعاهم إلى العقيدة أس العقائد كلها ألا وهي التوحيد فهل قامت الحجة به المسلمون يعتقدون قامت الحجة به أما المتفلسفة الذين تأثروا ببعض الأراء النابهة عن الكتاب والسنة فهم يقولون حديث الآحاد لا تقوم به حجة في العقيدة ومعنى هذا أحد شيئين: إما أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مخطئا حينما أرسل معاذا وأمثاله يدعون الناس إلى الإسلام وهذا من الكفر إذا قال الإنسان هذا كفر وخرج عن الملة ولم يبق هناك إلا الشيء الآخر وهو أن الذين يقولون أن خبر الآحاد في العقيدة ليس بحجة هم الضالون .

****

بيان ضلال من يأخذ خبر الآحاد في الأحكام دون العقيدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ولذلك فأنا ذكرت مرة نكتة بمثل هذه المناسبة وهي في الحقيقة تمثل لكم ضلال هؤلاء الناس قلت زعموا بأن رجلا من هؤلاء المبتدعة الذين يفرقون بين حديث وحديث وكلاهما صحيح هذا يؤخذ به لأنه في الأحكام وهذا لا يؤخذ به لأنه في العقيدة وهذا التفريق كما عرفتم من الضلال المبين ذهب أحد هؤلاء إلى اليابان مثلا يدعوهم إلى الإسلام فبطبيعة الحال بدؤوا بالعقيدة وكان من جملة ما ذكر في عقيدته أن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة فقام أحد الأذكياء الحاضرين قال يا أستاذ أنا أراك متناقضا قال لم قال لأنك تلقننا أن العقيدة لا تثبت بخبر الآحاد وأنت الآن تدرسنا العقيدة فنرجوك أن تعود من حيث أتيت وتأتي بخبر التواتر يعني تأتي بأناس يصدق عليهم أنهم عدد تواتر وكلهم يبلغوننا ما تبلغنا أنت إنو هذه هي العقيدة الإسلامية فبهت المحاضر لأنه ألقمه حجرا من نفس عقيدته هو يلقنهم العقيدة ومن العقيدة أنو حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة إذًا أنت شو جاي تساوي عندنا هنا تلقننا العقيدة وأنت فرد يكون معك جماعة ، وهذا البحث كما قلت لكم طويل الذيل جدا وحسبكم هذا المقدار وأخيرا أقول يكفي أن السلف الصالح والأئمة الأربعة ما يعرفون هذه الفلسفة ما يفرقون بين حديث في العقيدة فلا يؤخذ وحديث الأحكام فيجب أن يؤخذ ولكني سأذكر أخيرا نكتة تتعلق بطلاب العلم فيها فقه دقيق جدا قلنا لبعض هؤلاء مرة إذا جاءكم حديث هو من ناحية فيه حكم شرعي وهو حديث آحاد ومن ناحية أخرى يتضمن عقيدة فماذا تفعلون ، إن أخذتم به لأن فيه حكم خالفتم من حيث أنكم أخذتم به لأنو فيه عقيدة ، قال كيف هذا مثاله قلنا هاك المثال ، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا جلس أحدكم في التشهد الأخير فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال) هل تأخذون بهذا الحديث وتستعيذون بالله من هذه الأربع في التشهد الأخير ، قالوا لا بد قلت لكم

فهل تؤمنون بما فيه ، فيه عذاب القبر وأنتم لا تؤمنون بعذاب القبر فماذا تفعلون إن تركتم الحديث خالفتم قاعدة وجوب الأخذ بالحديث في الأحكام وإن أخذتم بالحديث خالفتم قاعدة لا يؤخذ بالحديث في العقيدة وهكذا شأن المبطلين دائما وأبدا وبهذا القدر كفاية جوابا على هذا السؤال ، أنا شايفك إنت مستعجل وطمعان نشوف يا أخي إجاك الدور الله يصرف عنك الدور ، تفضل .

****

إذا ثبت أن الدينار الأردني لا يدعمه الذهب فقط بل تدعمه أمور أخرى

فهل تبقى فتوى تحريم المتاجرة بالعملة الورقية سارية أيضاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا ثبت أن دينار الأردني لا يدعمه الذهب فقط بل تدعمه أمور أخرى هل يبقى الحكم على بيع العملة بالحرمة؟
الشيخ : هذا كلام يعني لا أستطيع الإجابة عليه لأنني سلفي ولعلك مثلي أيضا سلفي ومن مذهب السلف ألا يكلّف العالم نفسه في الإجابة على الفرضيات فإذا كانت هذه القضية قضية واقعية فينبغي أنا أن أفهمها وأن أقتنع بها ثم أن أجيب عليها وأنا لا أعتقد أن الأمر كذلك ولذلك فأنا لا أجيب أن العملة الورقية ليست مدعمة من كل دولة بالذهب ، ولا أريد أن أخوض في مثل هذه التفاصيل عفوا لا أريد أن أخوض في التفصيل لأن الواقع أن هذه المسألة تتعلق بالإقتصاد وأنا لست مختصا في الاقتصاد ، ولكني أقول هل تتصورون دولة بل لنقل دويلة صغيرة فقيرة لا ذهب عندها أنها تطبع ورقا هكذا وتضع القيمة التي تريدها وتمشي عملتها في بلاد الدنيا ، أعتقد أننا جميعا سنقول لا لا ، إذًا لا بد أن يكون كل عملة ورقية مدعمة من الذهب أي لا بد أن تكون الدولة التي تصدر مثل هذه العملة تكون غنية في النقدين في الذهب والفضة ، والواقع التي يشهده كل الناس اليوم أن العملات الورقية هي كالسندات فهل يكتب إنسان سندا

على نفسه لآخر وهذا الآخر يعرف أن كاتب السند فقير لا يملك شيئا هذا غير ماشي ، طيب غيرو ، تفضل.

****

هل يعد تطبيق أنظمة الكفار (السياسية والاقتصادية) في بلاد المسلمين كفراً بواحاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يعد تطبيق أنظمة الكفر السياسية والاقتصادية في بلاد المسلمين كفرا بواحا ، وإن كان كذلك فما حكم منابذتهم بالسيف من قبل أهل القوة والمنعة كالجيش مثلا وما هو حكم من يطبق هذه الأنظمة الوضعية الكافرة ؟
الشيخ : أولا أعد السؤال أو أعد الأسئلة سؤالا سؤالا ، فما هو السؤال الأول ؟
السائل : هل يعد تطبيق أنظمة الكفر السياسية والاقتصادية في بلاد المسلمين كفرا بواحا ؟
الشيخ : هذا يتعلق الكفر البواح الصريح لا يتعلق بالعمل فقط وإنما يتعلق بالعقيدة التي تقترن بالعمل ، وإلا كان كل مرتكب لمخالفة شرعية كافرا كفرا بواحا ، الذي يأكل الربا ويتعامل بالربا هذا ارتكب كبيرة من الكبائر بلا شك ، فلماذا لا يرد السؤال التقليدي هذا حول من يأكل الربا ، مدير بنك مثلا موظف في البنك هل هذا يكفر ، لا فرق بين آكل الربا ، لا فرق بين مرتكبيها سواء من حيث أنهم كفروا كفرا بواحا أي كفر ردة أو لم يكفروا كفر ردة ، إلا إذا تميز أحدهم بشيء وقر في نفسه واستقر في قلبه تميز بذلك على غيره من أولئك المشاركين له في المعصية للرب تبارك وتعالى ، ما هو هذا ، الاعتقاد فمن استحل الربا قلبا وقالبا فهو كافر مرتد عن دينه وقس على ذلك كل المعاصي التي سردتها أنا والمعصية التي أنت تدندن في السؤال حولها وهو الحكم بغير ما أنزل الله ، فمن كان يحكم بغير ما أنزل الله ليس فقط من الحكام الرؤوس بل والذين أيضا تحت أيديهم من

القضاة من الموظفين ، كمدير البنك وما دونه كلهم يشتركون في ارتكاب إثم الربا ، لكن هل يكفرون الجواب سبق من استحل فعله بقلبه فهو كافر ، كذلك نقول رئيس الدولة الذي يحكم بالقوانين الوضعية ومن دونه ممن ينفذها كل ذلك إثم ومخالفة صريحة للشرع لكن هل هو كفر بواح وصريح ، الجواب كل من استحل من هؤلاء الأفراد من الرئيس إلى أصغر مرؤوس من استحل هذا الحكم بغير ما أنزل الله بقلبه فهو قد ارتد عن دينه ، هذا جواب سؤالك رقم واحد ، والرقم الثاني ما هو ؟

****

إن كان كذلك فما الحكم منابذتهم بالسيف من قبل أهل القوة كالجيش مثلاً

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وإن كان كذلك فما حكم منابذتهم بالسيف من قبل أهل القوة والمنعة مثل الجيش ..
الشيخ : مثل الجيش ، هذا السؤال في ظني يسلم على ، بالتعبير السوري طبعا ، يسلم على سؤال صدر آنفا حول العملة الورقية ، هذا السؤال يتعلق في الخيال كيف تتصور جيشا يستطيع أن يقضي على الحكم بغير ما أنزل الله وهو جزء من هذا الحكم ، هذا خيال ولذلك لا تكن خياليا كن واقعيا ، إيش السؤال التالت؟
السائل : وما هو حكم من يطبق هذه الأنظمة الوضعية الكافرة ؟
الشيخ : سبق الجواب
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : تفضل ، وإياك .

****

رجل به صرع فتقدم يوماً إماماً ليصلي بالناس وفي أثناء صلاته ضرب على فخذيه وهو لا يشعر فهل تبطل بذلك صلاته أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ إنسان ربنا عزّ وجل معطيه نوعا من المرض وهو الصرع فحينما يقف بين يدي الله عز وجل ويقرأ ما تيسر من القرآن يجد حاله أنه يضرب على فخذيه يعني من دون إرادة ، فيوم من الأيام ذهب هذا الرجل إلى إحدى المساجد ، فطبعا الرجل ملتحي وجزاه الله خيرا ملتزم بالجماعة وبعد ذلك قدموا هذا الرجل لا يعلمون شيئا عنه إلا له صاحب كان ... في المسجد فدخل المسجد فالجماعة إللي هناك قالوا له يا شيخ بارك الله فيك جزاك الله خيرا قدم نفسك منشان تؤم فينا فالرجل هذا حينما أم طبعا قرأ ما تيسر في إحدى الركوع أو السجود ضرب على صدره أو على رجليه أو يديه من دون إرادة فبعد ما أنهى الصلاة في بعض الصلين جزاهم الله خير قالوا يا أخي الصلاة باطلة فيه بعضهم قال يا أخي هذه من دون إرادة الرجل مبتلى ، فالآن بالنسبة للرجل هذا كما تعلم إنه عنده صرع يعني يعمل الأشياء هذه دون إرادة ، فجاوبونا وبارك الله فيكم ..؟
الشيخ : يعني وقف الأمر عند هذا الضرب الذي ذكرته لكنه ما غاب عن رشده ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا كان الأمر كذلك فالصلاة صحيحة .
السائل : الصلاة صحيحة .
الشيخ : بهذا القيد ، إذا كان عقله معه ويدري ما يقول وما يقرأ لكن متل إللي بيصيبو .. لا سمح الله فإجتو هالحركة هذه رغم أنفه ودون شئ من كسبه وإرادته فالصلاة صحيحة وليس للمقتدين به أن ينكروا عليه.
السائل : الصلاة جائزة .
الشيخ : نعم .

****

ما نصيحتكم للعمال الذين يخلفون الوعد في إنجاز أعمالهم وما ضابط لغو اليمين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ كمان سؤال لو سمحت ، في بعض الناس المهنيين بالذات الميكانيكي أو خباز أو ساعاتي أو نجار أو إلى آخره بتبعت سيارتك أنت عنده بعد بقلك ارجع لي بعد نص ساعة أو ساعة إن شاء الله بعمل لك اللازم الغرض إللي بكون عندو بغير لك إياه سواء بكون .. بقول لك يا أخي غيبلك ساعة زمان وأنا إن شاء الله بزبطلك السيارة فبعد ما تذهب إنت وتروح وتيجي بقلك أنا والله ما خلصت السيارة لسا والله بدي أروح أجبلك قطعة من عمان إلها أو قطعة من عند إحدى بائعين القطع ، فيوم من الأيام أنا جالس عند أحد الإخوان فسمعت له عدة مرات يعني أنه يحلف أيمان لا أصل لها في الدين ، فهون المعنى ، بقلّو يا أخي الكريم بارك الله فيك إنت رجل ملتحي وبتعرف ربنا وبتحافظ عالصلوات كيف إنت بتحلف لفلان وعلنتان من الناس بكذب على الله عزّ وجل هذا لا يجوز ، بقلي في بعض المشايخ أفتوا لي إن هذا اليمين لغو ، أفيدونا بارك الله فيكم ؟

الشيخ : ههه ، أنا فهمت من سؤالك إنو في قضيتين ؟

السائل : نعم .

الشيخ : أولا يمين وثانيا كذب .

السائل: نعم .

الشيخ : فيه كذب ولا ما في ؟

السائل : في كذب نعم .

الشيخ : طيب ، أي مع ذلك أفتوه بالجواز !

السائل : أفتاه أحد المشايخ بقلك إن هذا يعني يمين لغو

الشيخ : شوف يا أخي ، لغو اليمين في شيء بالشرع إسمو لغو اليمين في شئ في الشرع إسمو لغو اليمين لكن الناس قد يتوسعون اتباعا لأهوائهم وشهواتهم في لغو اليمين ، أولا الصورة التي ذكرتها أنت فيها كذب مكشوف فلو ما كان في يمين فحسبه الكذب ، والرسول صلى الله

عليه وسلم يقول (ولا يزال المرء يكذب حتى يكتب عند الله كذابا) ، ثانيا لغو اليمين هو الذي يخرج من فم الإنسان غير عاقد عليه قلبه ، شلون أنت وصفت ذاك الإنسان المريض ضرب هكذا أو على فخذه وليس له في ذلك كسب بقلبه وقلنا ما عليه شيء كذلك إنسان بيحكي مع شخص مثلا صاحب دار وضيف ، الضيف أكل ما فيه الكفاية ثم أمسك بقل للضيف كل بقلو يا أخي أخذت كفايتي والله إلا ما تاكل فهاي كلمة والله إلا ما تاكل إلها حالتين الحالة الأولى من لغو اليمين يعني كلمة بتطلع منو ما بيقصد يعني حقيقة اليمين هذا إسمو لغو يمين ولا يؤاخذ عليه ربنا مصرح بهذا في القرآن ((لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)) وتقول السيدة عائشة (لغو اليمين هو قول الرجل لا والله بلى والله) لا والله بلى والله ، يمكن عندكم في شيء متل عندنا في سورية لما واحد عندنا بدو يأكد اليمين بقلّو واللهِ هي بكسر الهاء مع إنو هاي عامية لكن بريدوا أيش تأكيد اليمين لأنو الحقيقة لو إنسان قال والله إلا تأكل وقاصد بقلبو وقع اليمين والكسر والجزم أو سكون ما له تأثير من الناحية العربية لكن العامة هيك قام في أذهانهم هاي واللهِ هاي بكسر .. إلا ما تاكل هذا مو لغو يمين هذا قصد تأكيد اليمين على حسب أيش عرفه العامي ، فالشاهد بارك الله فيك إن المسألة تتعلق بما في القلب متل ما حكينا عن الذي يحكم بغير ما أنزل الله والذي يأكل الربا والذي يزني ويسرق إلى آخره ، ما بنعرف نحنا ترا استحلوا بقلوبهم هذه الأشياء إن كانوا استحلوها بقلوبهم فقد كفروا وخرجوا من دينهم ، كذلك هذا الذي يقول لغو اليمين لا والله وبلى والله ، والله نسيت مثلا وبكون كاذب إلى آخره فقلنا كذبه يكفيه ، ثانيا إن كان قاصدا اليمين فهذا هو اليمين الغموس الذي جاء في بعض الأحاديث أن اليمين الغموس (تدع الديار بلاقع) واليمين الغموس عند جماهير العلماء لا كفارة لها ، لا كفارة لها وهذا كناية عن شدة إثم الحالف باليمين الغموس بينما اليمين الخطأ لها كفارة ، فإذاً الصورة إللي إنت ذكرتها والله أعلم نحنا مانّا شاهدين إن هذا يجمع إثمين إثم الكذب وإثم عقد اليمين على هذا الكذب منشان تضليل الناس وتقديم اعتذار إليهم ، فهذا لا يجوز ، ونرجوا من إخوانّا إنو يسألوا أسئلة تكون أيش غير معروفة لديهم أما مثل اليمين الغموس واليمين لغو اليمين فهذه أحكام معروفة والحمد لله عند الجميع إن شاء الله غيرو تفضل .

****

ما رأيكم في تخصيص يوم معين لكل واحد من طلبة علم يلقي فيه محاضرة في المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة للتلميح لاجتماع شهري أو كذا .
الشيخ : بالنسبة لأيش ؟
السائل : لمّحنا لإجتماع شهري لإخواننا كما تعرفوا ، على بالي فكرة .
الشيخ : آه .
السائل : لو خصصنا يوم في الأسبوع في المسجد في إحدى الصلوات العصر أو المغرب ، خصصنا يوم أو لم نخصص يوم المهم يوم في الأسبوع يأتي الإخوة إلى صلاة العصر مثلا أو المغرب وبعد الصلاة مباشرة يقوم أحد الإخوة المتفقهين سبّاقين في التفقه في العلم بإلقاء محاضرة وفتح باب مجال للأسئلة ، فما رأيك في هذا ؟
الشيخ : هذا واجب ، واجب إذا لم يكن هناك مانع .
السائل : مانع كيف .
الشيخ : وما يدريني ، أنا مفتي ولست بقاضي .
السائل : هذه الأيام هناك مجال هو مصطنع أم هو طبيعي الله أعلم ولكن أعطيت المجالات للجميع كما تلاحظ .
الشيخ : أي نعم .
السائل : ولكن يظل في القلب شئ من الخوف والشك .
الشيخ : نعم .
السائل : الأيام القادمة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : خاصة للذين ... منهج السلف .
الشيخ : الحكم كما تعلم ، قوله عليه السلام (بلغوا عني ولو آية) بلغوا عني ولو آية تبليغ العلم وتعليم الناس ما هم بحاجة إليه هذا أمر واجب ولا يجوز كتمه وكتم العلم معلوم عقابه عند الله عزّ وجل ، لكن إذا لم يكن كما قلنا هناك مانع ، وحينئذٍ أقول أهل مكة أدرى بشعابها إن كان هناك

مانع ولا لأ ، فهذا هو جواب ما سألت ، تبليغ العلم واجب ، والاجتماع في المساجد كما ذكرنا لتبليغ العلم هي من الحلقات التي تدعو الملائكة وتنزل عليهم الرحمة ولكن أحيانا بعض الظروف لا تساعد على ذلك وحينئذٍ فالإنسان هو المسؤول عند الله عزّ وجل هل كان يستطيع ولم يفعل فيعتبر أيش مقصرا وكاتما للعلم أو كان معذورا ، وعلى كل حال هذه مسائل يجب أن تجتمعوا ثلاثة أربعة من اللي بيفهموا هذه المسائل ويتداولوا النظر فيها ويتفقون على خطة تكون هي الخطة المثلى إن شاء الله تعالى
السائل : نعم جزاك الله خيرا .
الشيخ : والآن قبل أن تفوتني المناسبة من المسؤول عن هذه الغرفة بالذات ،
السائل : خالد .
الشيخ : خالد ، أي إذا جاء أعطوني خبر ، نعم غيرو تفضل تفضل .

****

جاء في الحديث (الدينار بالدينار ...) هل المقصود هنا الدينار الذهبي أم غيره ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قرأتُ في صحيح الجامع الصغير عدة أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم (الذهب بالذهب والفضة بالفضة) وقرأت مبارح حديث رقم ٣٤٢٢ يقول فيه (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم) فالمقصود بالدينار يعني هو الدينار الذهب أم دينار آخر ، فأرجو البيان بارك الله فيك ؟
الشيخ : هو بلا شك في الحديث المقصود فيه الدينار الذهب والآن مع الأسف من جملة فساد النظم القائمة في بعض البلاد أنهم استعاضوا عن العملة الذهبية بالعملة الورَقية ، وليتهم استعاضوا عن العملة الذهبية بالعملة الورِقية وليس بالعملة الورَقية وهذا يعود بنا البحث إلى ما سبق آنفا هذه العملات الورقية ليس لها قيمة ذاتية لكن سميت بعض العملات بالدينار وبعض العملات بالريال وبعضها بالليرة ونحو ذلك ، وهذه أمور

اصطلاحية ، فالظاهر أن الدينار حينما سمي دينارا كان المقصود بهذه التسمية هي أنها تساوي دينارا ذهبيا لكن تطورت الأحوال والظروف الاقتصادية حتى صار الدينار يساوي يعني أقل بكثير من قيمته الحقيقية ، لذلك فالدينار المذكور في الحديث يجب أن يقوّم دائما بالنظر إلى انخفاض قيمة الدينار الورقي وارتفاعه ، نحن منذ سنين قريبة كنا نعرف إنو الدينار الأردني بنحو ثلاثين دينار أردني ممكن أن نشتري ليرة ذهبية .
سائل آخر : نعم .
الشيخ : إما ليرة ذهبية كما يقولون قديما وهذا أصبح عند الشباب اليوم مجهولا ليرة ذهبية رشادية أو ليرة ذهبية إنجليزية ، هذه عملات أصبحت الآن مفقودة ، الآن إذا أردت أن تشتري ليرة من هذه الليرات الذهبية ربما تحتاج إلى خمسين ستين دينار أو أكثر ما أدري لأنو دائما ، أديش .
سائل آخر : سبعة وخمسون .
الشيخ : سبعة وخمسون ، إذاً سبعة وخمسون دينارا الآن يساوي دينارا ذهبيا من هنا تختلف أو يختلف نصاب الزكاة ، فحينما يكون دينار الذهب رخيصا إذا الإنسان مالك تقريبا على هداك الزمان من كان عندو أربعمائة دينار أردني فهو مالك للنصاب يعني نحو عشرة جنيهات ذهبية رشادية ، الآن بدك تحوي أضعاف هذا المقدار حتى تكون مالك للنصاب ، لماذا لأنو نزلت قيمة العملة الورقية ، خلاصة الكلام الدينار في الحديث هو الدينار الذهب وينبغي مقابلة الآن الدينار الذهب بالعملة الورقية صعودا وهبوطا ، تفضل .

****

إنكار الشيخ تصوير قبة الصخرة التي ضلت المسلمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : جاء خالد .
الشيخ : وينو خالد ، يا أخي هذه الصورة يجب أن ترفعها من هنا .
السائل : أي صورة ؟
الشيخ : هذه الصورة التي لا أكبر منها عندك ، ههه شايف

السائل : إن شاء الله .
الشيخ : تدري لم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : السبب .
السائل : نعم .
الشيخ : أي جازيني خيرا بعد أن أشرح لك الأمر ، أي نعم هذه الصورة الآن ضللت العالم الإسلامي وجعلت الصخرة صخرة مقدسة وهي صخرة من الصخور لا قيمة لها سواء كانت هناك أو كانت في بريطانيا لا قيمة لها إطلاقا فحينما تُصَوّر والمسؤولون عنها مباشرة هم الملوك الذين ينفقون الأموال الطائلة في سبيل زخرفتها وتزيينها وفي ذلك تضليل للشعوب الإسلامية فصارت هذه الصخرة صخرة مقدسة من جهة ثم استغلت سياسيا ... أن يستغلوا واقع المسجد الأقصى أنه من المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرّحال يكفيهم هذا إذا كانوا بدّون يريدوا يستغلوا الوضع سياسيا ويثيروا حماس المسلمين وإن كانوا مع الأسف كما قيل " ولو ناديت أسمعت حيا *** ولكن لا حياة لمن تنادي
ولو نارا نفخت بها أضاءت *** ولكن أنت تنفخ في رماد "
فإذا أرادوا أن يثيروا عواطف المسلمين إن كان هذا يثير فالمسجد الأقصى باعتباره من المساجد الثلاثة يكفي أما هذه الصخرة فمضَلّة ومضللة ومن جملة تأييدها نصبها ووضعها في صدور المجالس ونحن معشر السلفيين صاننا الله عزّ وجل من أن نقدس حجارة لا قيمة لها إسلاميا ، واضح .
السائل : واضح إن شاء الله .
سائل آخر : ... يصلوا الناس في الصخرة ويتركوا الصلاة في الأقصى أي نعم وتكون الصلاة قائمة هنا وهنا !
الشيخ : الله أكبر .
سائل آخر : أنا أشهد على ذلك ، أشهد على ذلك
الشيخ : هاي مصيبة أخرى ، هاي مصيبة أخرى ، نعم غيرو أيش في ، الأخ سأل هون ، تفضل .

****

إذا أصاب لعاب كلاب التفتيش أماكن من السيارة فهل يجب إزالته كله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عند الدخول إلى السعودية في الجمارك عند التفتيش هناك قسم خاص للكلاب للتفتيش وهذه الكلاب منها أحيانا الكلاب السوداء وعندما تدخل لتفتيش السيارة لعابها ينزل على الكرسي وعلى المقود وعلى أنحاء أخرى في السيارة ، ما حكم ذلك في الدين ؟
الشيخ : إذا أصاب اللعاب مكانا من السيارة فإما أن يكون هذا المكان حديدا أملس فيمشي الحال بالمسح وإن كان قماشا فيغسل بقدر الاستطاعة على أنه لو بقي هذا اللعاب في الحديد أو في القماش فهو بعد أن ينشف لا يضر الجالس عليه ، أما إذا بقي رطبا نديّا وأصاب ثوب الجالس على ذلك الكرسي فيرد حين ذاك حكم الغسل ولا بد ، فإذاً المسألة تتعلق بأنه يجب إزالة هذا اللعاب لأنه نجس في حدود الإمكان ، غيرو ، تفضل .

****

نرجو توضيحاً حول قاعدة تقديم القول على الفعل .؟ مع ضرب أمثلة لها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل العبرة في أصول الفقه أن القول مقدم على الفعل ؟
الشيخ : أيش قلت أول السؤال ؟
السائل : هل العبرة ؟
الشيخ : أيش العبرة ؟
السائل : العبرة أو الحكمة إن القول مقدم على الفعل ؟
الشيخ : آه ، ذلك لأنه من الملاحظ في النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أولا مأمور بتبليغ الشريعة وتبليغه عليه الصلاة والسلام للشريعة يكون بحالة من ثلاثة حالات الحالة الأولى بقوله عليه السلام الثانية بفعله الثالثة بتقريره إقراره للشئ يراه ويقرّه ، هذه الأمور الثلاثة من حيث قوة الشرعية أو التشريع فيها تختلف إحداهما عن الأخرى أقواها كذا القول

فالفعل فالتقرير ، لماذا كان القول أقوى مما دونه من الفعل والتقرير لأن القول يوجه منه عليه السلام مباشرة إلى الناس كما قال تعالى في القرآن ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)) يأتي بعده الفعل فعله عليه السلام يعرض له أحيانا ما لا يعرض لقوله فعله قد يفعله عليه السلام في حالة هو مضطر إليها محتاج إليها لو لم تكن الضرورة أو الحاجة لم يفعل الرسول عليه السلام ذلك وقد يفعل الشيء دون أي ضرورة أو حاجة لكن يكون هذا الشيء أمر خصه الله به دون الناس جميعا فلهذه الأسباب تكون دلالة الفعل أقل قوةً تشريعيا من دلالة القول ، كذلك إقرار الرسول عليه السلام للشيء فقد يقره زمنا ما ثم ينظر وهو ينزل حكم شرعي فيصبح ذلك الذي كان مقررا أمرا غير مقرر في حكم الشرع الجديد ، لا بد من بعض الأمثلة تكون واضحة وبينة فيما يتعلق بالفعل كلنا يعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج أكثر من أربعة من النساء لكنه قال في حديث صحيح حينما أسلم رجل وتحت تسع نسوة قال له (أمسك أربعا منهم وطلق سائرهن) هذا قول ولكنه تزوج بتسع فأخذ العلماء بالقول وتركوا الفعل وقالوا هذا خصوصية للرسول عليه السلام ، كذلك مثلا فيما يتعلق بالتقرير والأمثلة فيما يتعلق بالفعل والقول المخالف له كثيرة وكثيرة جدا وحسبنا هذا المثال الواضح ، التقرير لقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي ... .

****

الشريط رقم : ٥٤٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول مسألة تعارض القول مع الفعل والتمثيل لها بمسألة الشرب قائماً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حمزة بن عبد المطلب ماذا فعل حمزة بقر ناقة علي وكان علي يومئذٍ يستعد ليبني على زوجته فاطمة رضي الله عنها كان برّك ناقته أمام منزل أحد الأنصار اجتمع فيه بعض الأصحاب في زمن كان الخمر فيه بعد لم يُحرّم فاجتمعوا يشربون الخمر وهناك جارية كانت تغني وتحمسهم وكانت من تحميسها خصت حمزة بالبطولة والشجاعة والقوة فما كان منه إلا وهو مخمور إلا خرج إلى ناقة علي وهي باركة أمام المنزل فبقر بطنها ، لما جاء علي وجد هذه المأساة فذهب شاكيا إلى الرسول عليه السلام إنو حمزة فعل معي هكذا ، جاء الرسول مسرعا ودخل فكلم حمزة فغضب حمزة وقال ، انظر الآن ماذا فعل قال حمزة للنبي هل أنتم يخاطب الرسول هل أنتم إلا عبيد لآبائي هذا هو الكفر بعينه الرسول ما حكى شئ هذا اسمو إقرار لكن هذا إقرار في وضع خاص مخمور والخمر لم تحرّم بعد ثم جاء التحريم كما نعلم على طريق التدرج في القرآن وفي السنة ، قد يكون الإقرار لحكم جائز لكن ما يكون عندنا نص بأن هذا الإقرار كان باطّلاع الرسول عليه وإنما كان في عهد الرسول عليه السلام وهنا المسألة تختلف ، في حديث في السنن من حديث ابن عمر قال (كنا نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام في عهد الرسول ، كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام) فهنا ذكر شيئين ونسبهما إلى عهد الرسول لكن ليس فيه تصريح إن الرسول اطّلع ، نحن نعلم ان الرسول اطّلع على أناس شربوا قياما ونهاهم هذا نعرفه لكن ما نعلم أنه رأى ناسا يأكلون وهم يمشون وأقرهم أو نهاهم ما نعلم هذا ، لذلك الآن حكم هاتين المسألتين في هذا الحديث الواحد يختلفان تماما أما الحكم المتعلق بالأكل ماشيا فيكفينا نحن أن الأصل هو الإباحة الأصل الإباحة زد أن هذا شيء وقع في عهد الرسول عليه السلام ثم لم يُنْكَر أما الشرب من قيام فقد وقع من كثير من الناس وأولهم هو الرسول عليه السلام نفسه شرب قائما جاء في ذلك أحاديث صحيحة لكن جاء أحاديث أخرى أنه نهى عن الشرب قائما فما العمل نهى عن الشرب قائما وشرب قائما هنا تأتي القاعدة ، والسبب أن القول تشريع عام أما الفعل شرب قائما ترى ماذا يرد على شربه قائما من الإحتمالات التي أشرنا إليها آنفا وقلنا إنها هي السبب في كون شرعية الفعل أضعف من شرعية القول ، يمكن أن يكون شرب الرسول قائما قبل النهي ، يمكن أن يكون بعد النهي ولكن لحاجة ، كما جاء في سنن الترمذي (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء إلى قربة معلقة ففك وكاءها حل وكاءها وشرب منها وهو قائم

) معلوم عند العرب أنهم كانوا يعلقون قربهم في الخيمة منشان يلعب فيها الهوا ويبرد الماء فالرسول احتاج إلى أن يشرب فوجد هذه القربة ، وفكٍّ القربة وإنزالِها والشرب منها ليس بالأمر السهل فشرب منها قائما إذاً هنا في عذر ، إذا ذكرنا الآن احتمالين بقي احتمال ثالث الإحتمال الأول ربما كان هذا الشرب قبل النهي ربما كان هذا الشرب لحاجة كما هو في القربة المعلقة ربما كان هذا خصوصية له عليه الصلاة والسلام لا يشاركه فيها أحد من الناس ، فلهذا لا يجوز أن يحتج أحد في إباحة الشرب قائما بأن الرسول شرب قائما ذلك لأنه نهى عن هذا الشئ الذي فعلا صدر منه وفعله يحتمل احتمالا من تلك الإحتمالات الثلاث وبخاصة أن القول الذي فيه النهي عن الشرب قد اقترن في بعض الأحاديث بتعليل لا يمكن أن يكون منسوخا أو أن يكون الحكم مكروها فقط ألا وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن رآه شرب قائما قال له (يا فلان أترضى أن يشرب معك الهر ؟ قال لا يا رسولٍ الله قال فقد شرب معك من هو شر منه الشيطان) الشيطان إذا يشارك الإنسان حينما يشرب من قيام ثم أكد عليه السلام هذا الأمر بأنه ليس للكراهة التنزيهية بل أكّد أنها للتحريم حينما قال له (قئ) أي أفرغ هذا الماء الذي شربته قائما ، خلاصة الكلام لهذه الأسباب ؟ قال علماء الأصول أنه إذا تعارض قوله صلى الله عليه وسلم مع فعله قُدّم قوله على فعله لأن الفعل يعتوره ويحيط به عدة احتمالات أما القول فشريعة عامة ، غيرو .

****

ما صحة أثر الزهري (مضت السنة أن لا تقبل شهادة النساء في الحدود)

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما صحة الأثر المروي عن الزهري (مضت السنة ألّا تُقبل شهادة النساء في الحدود) .

الشيخ : ألا تقبل إيش ؟

السائل : شهادة النساء في الحدود .
الشيخ : أيوه .
السائل : وإذا لم يصح عنه أو صح ما مدى صحة معنى هذا القول ، ألا تقبل شهادة النساء ..؟
الشيخ : هذا سؤال دقيق وليس عندي جواب حاضر الآن ، لسا ما خلّصنا من الجبهة ، تفضل تفضل .

****

ما واجب المجاهدين العرب في أفغانستان إذا كان هناك بدع في المجاهدين الأفغان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم القتال في أفغانستان في جبهة يعني الأفغانيون يفعلون بدع شركية مع أن العرب الذين يذهبون للجهاد يقاتلون يعني في مكان منفصل لكن هناك تنسيق في العمليات ؟
الشيخ : هناك تنسيق ؟
السائل : يعني في نفس المكان ... العرب يعني في موقع قريب لكن ينسقون .
الشيخ : أنا أعتقد أن العرب إذا ذهبوا إلى الأفغان فهم يتلبسون أو يجب عليهم أن يتلبسوا بجهادين لا يتسنى لهم أن يقوموا بهما في عقر دارهم الجهاد الأول هو اشتراكهم مع المسلمين الأفغانيين في مقاتلة الملاحدة الشيوعيين الجهاد الآخر أن يبلغوا دعوة الله إلى هؤلاء الأفغان الأعاجم الذين ابتعدوا بسبب عجمتهم وجهل علمائهم بالتوحيد الذي أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام فلو فرضنا أن الأفغانيين المسلمين نصرهم الله عزّ وجل على عدوهم من الشيوعيين وقامت دولة الإسلام كما يعلنون بقي على العرب المسلمين أن يجاهدوا في الأفغانيين أنفسهم الذين يعلنون إقامة دولة الإسلام لأنهم لا يحسنون إقامة دولة الإسلام وهم بعد لم يفقهوا التوحيد الذي بعث الله الرسل وأنزل الكتب لأجل هداية الناس إلى

هذا التوحيد ولهذا نحن نقول في هذه البلاد العربية لأهل اللغة العربية إنكم لا تستفيدون شيئا مطلقا من اهتمامكم ومن الإكثار من هتافاتكم بإقامة الدولة المسلمة ما لم تدرسوا الإسلام دراسة علمية صحيحة وتبثوا هذه الدراسة في الأمة في الشعب المسلم حتى يكون مسلما حقا ، فإذا ما مكنّكم الله عزّ وجل من تحكيم الإسلام يكون الشعب مستعدا لتقبّل هذا الإسلام ولتنفيذه وجعله حاكما عمليا ، أما والإسلام بعيد والمسلمون بعيدون عن فهم هذا الإسلام فهما صحيحا فهم سوف ينكرون الإسلام ويرفضون الإسلام حينما يفرض عليهم فرضا لأنهم يجدون أنفسهم غريبين عن هذا الإسلام ، هناك نكتة سورية تروى وهي : زعموا بأن رجلا من الأكراد يضرب المثل عندنا في سورية أن رجل كردي يبقى متحمس للإسلام من جهة ولكنه لا يعرف من الإسلام شيئا فينكتون ويقولون بأن رجلا كرديا لقي يهوديا في الطريق والأكراد رجال شجعان متل الأفغان وبقو متسلح بالخنجر لما لقي اليهودي في الطريق أخذ الخنجر من جيبه وقال .. أسلم وإلا قتلتك قال له دخلك ماذا أقول قال لا أدري ، هذي نكتة طبعا مش ضروري تكون واقعة والآن نحن ننادي بالإسلام ونريد تطبيق الإسلام أعز شيء في الإسلام لا يزال مجهولا لدى جماهير المسلمين ألا وهو التوحيد ، كيف نريد أن نقيم الإسلام ، ثم يظهر هذا الجهل في كتابات مثقفين يصرحون بأنو نحنا إذا استلمنا الحكم لا يجوز لنا أن نطبق الأحكام الشرعية فورا ، ما بجوز رأسا نعلن إللي بيسرق تقطع يده ، هاللي بيزني وكان محصنا رجم وإن كان غير محصن جلد مائة جلدة لأ هذه تؤجل ، لماذا يقولون هكذا ، أنا بعطيهم عذر ولا أعطيهم عذر ، بأعطيهم عذر لأنو هنّ شايفين المجتمع ما عندو استعداد لتقبل هذه الشرعية ، ما بعطيهم عذر لأنو هنِّ ما بيربّوا الشّعب ما بيعلموه ، فكيف بدن يعلموه بدنّ يقيموا دولة إسلام بعدين يفرضوا الإسلام إما بالقوة وحينئذٍ سينقض عليهمٍ الشعب وإما إسلام اسم بدون جسم ، وهذه كما يقال أحلاهما مر ، فإذاً واجب العرب أن يذهبوا للجهاد هناك للجهادين معا ، غيرو عندك شيء.

****

هل يصح استواء الله على عرشه بأنه مستقر عليه بذاته.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ عندي سؤالان في العقيدة وسؤالان في الأحكام ، السؤال الأول في العقيدة قضية استواء الله على عرشه هل تعني أن الله مستقر بذاته على العرش ؟
الشيخ : لا يجوز استعمال ألفاظ لم ترد في الشرع لا يجوز أن يوصف الله بأنه مستقر لأن الإستقرار أولا صفة بشرية ثانيا لم يوصف بها ربنا عزّ وجل حتى نقول استقرار يليق بجلاله وكماله كما نقول في الاستواء فنحن لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه ثم مقرونا مع التنزيه ((ليس كمثله شئ وهو السميع البصير)) هذا الجواب عن السؤال الأول ، نعم

****

بعض الناس إذا استغرب من شيء قال (بشرف الله) فما صحة هذا التعبير .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني بعض الناس عندما يستغرب من شيء يقول بشرف الله هل هذا الشيء يجوز وهل يعتبر هذا من باب التسييد وصف الله بما لا يليق به سبحانه ؟
الشيخ : لا يجوز ، يعود نفس الكلام السابق لا يجوز أن يوصف ربنا إلا بما وصف به نفسه ، ولو كانت هذه الصفة في عرف الناس صفة تشريف وتبجيل وتقديس فما دام أن هذه الصفة لم ترد في الكتاب ولا في السنة فلا يجوز أن يوصف الله عز وجل بذلك ، لقد ذكر العلماء أن الله عزّ وجل يوصف بأنه كريمٌ لكن لا يوصف بأنه سخيٌ والسخاء في اللغة العربية ربما وأعني ما أقول ربما يكون بمعنى الكرم وأقول ذلك متحفظا لأن بعض الفقهاء في اللغة قد يفرقون بين لفظين مترادفين عند عامة الناس كأمثالنا في اللغة ، ولكن قد يكون الأمر في كثير من الأحيان لا فرق في اللغة بين لفظين مترادفين ، فقد يقول الإنسان الشمس طلعت وقد يقول ظهرت وقد

يقول أشرقت وقد يقول بانت وكل هذه الألفاظ ألفاظ مترادفة لكن بانت تتميز عن الألفاظ الأخرى بأنها من ألفاظ التضاد فيقال في اللغة إذا أشرقت الشمس بانت الشمس وإذا غربت الشمس أيضا يقال بانت الشمس لفظان مترادفان ولهذا أمثلة كثيرة في اللغة ، يقال رجل جليل أي عظيم ويقال رجل جليل أي حقير السياق والسباق هو الذي يخصص المراد من اللفظ الذي له معنيان متقابلان الخلاصة فرّبنا عزّ وجل لا يوصف بأنه شريف أو بأن له شرفا لأن هذه صفة لم ترد كما قلنا في الشرع .

السائل : يعني من يقول هذا نقول له هذا لا يجوز ؟

الشيخ : طبعا نحنا لا شك ، لكن هل نقول له لا يجوز وهو يمكن لا يؤمن بالله من أصله المسألة هوني قضية أخرى يعني تدخل في سياسة الدعوة أما إنو هذا لا يجوز لا يجوز ، تفضل .

****

من قال (بشرف الله) قاصداً اليمين ، فهل ينعقد يمينه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بس سؤال لو إنسان قال مثل هذا اللفظ لكن قاصد اليمين فهل نرتب عليه حكم اليمين أم لأنه حلف حلفا غير شرعي لا نرتب عليه حكم اليمين ؟

الشيخ : أيوه ، قال مثلا .

السائل : بشرف الله .

الشيخ : فيما يبدو لي والله أعلم نرتب عليه لأنو الأعمال بالنيات .

السائل : مقاصد .

الشيخ : أي نعم لكن نحن نصحح له لفظه ، نعم !

****

ما صحة حديث (داوو مرضاكم بالصدقة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث حديث (داووا مرضاكم بالصدقة) في بعض كتبكم أنكم حسنتم الحديث وفي البعض الآخر كأني قرأت أنكم تقولون عنه ضعيف نريد الجزم في هذه المسألة هل هو حسن أم هو ضعيف ؟
الشيخ : إذا عرفت أنه حسن لغيره صح الجمع بين التضعيف والتحسين !
السائل : بارك الله فيكم .
الشيخ : وفيك بارك .

****

ما حكم صيام يوم السبت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الذي يليه قضية النهي عن صوم السبت على الإطلاق حتى لو صام قبله بأيام وصادف السبت أثناء الصوم فهل عليه إفطار في ذلك اليوم لحديث النهي ، هل أخصية النهي لخصوص السبت بعينه ولا لعلة ؟
الشيخ : أنا أظن أنك كنت حاضر المجلس ؟
سائل آخر : لا لم يحضر .
الشيخ : ما كان ، ههه طيب ، أنت تذكر الحديث الوارد فيه
السائل : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ...)
الشيخ : جميل ، هل هو مطلق أو مقيد .
السائل : لست أدري .
الشيخ : هاه .
السائل : لست أدري .
الشيخ : كيف ما تدري .
السائل : إلا فيما افترض عليكم .

الشيخ : لو جاءك إنسان ضيفا فقلت لولدك لا تطعم فلانا إلا خبزا ، هذا مطلق ولا مقيد؟
سائل آخر : مقيد .
الشيخ : كويس ، هاي لغة عربية يعرف الناس فيها بأسلوبهم وبسليقتهم العربية وقد تكلمنا في هذه المسألة بشيء من التفصيل في جلسة سابقة فقلنا إنه لا يجوز أن نقول في مثل هذا الكلام العربي المبين نستدرك على الرسول فنقول لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم وإلا إذا سبق بيوم أو أخّر بيوم يكون هذا استدراك على الشارع استدراك على الرسول عليه السلام هذا لا يجوز أبدا ، وبعدين ما الذي يضطر المسلم أن يدخل نفسه كما يقال في جحر الضب في مثل هذه التأويلات وما الذي يوقفه عند هذا النوع من التأويل ثم لا يتعداه إلى غيره مثلا جاء يوم العيد يوم الاثنين هل يجوز صيامه سنقول بالإجماع قديما وحديثا لا طيب لماذا لا نخصص هذا النهي المطلق نهى عن صوم يوم العيد إلا يوما قبله أو يوما بعده ، يرد على هذا ما يرد على هذا تماما والذي يمشّي ذاك ولا يمشّي هذا لا شيء أبدا سوى العرف والتقليد ولعل في هذا المقدار كفاية للجواب عن هذا السؤال إلا إذا بقي عندك إشكال فأنا مستعد أن أسمعه منك وأجيبك عليه .

****

هل من توضيح حول قتل الحجاج بن يوسف الثقفي لسعيد بن جبير رحمه الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر في قضية قتل الحجاج سعيد بن جبير قبل أيام .. نقاش فبعضهم يقول أن الحجاج ليس ظالما في قتله لسعيد بن جبير حتى أنه تطاول على سعيد بن جبير وقال إن الذي في رجل الحجاج أفضل من رأس سعيد بن جبير وما إلى ذلك من هذه الألفاظ فهل هذا يعني ما رأيكم في هذه القضية ، وهل للحجاج حسنات في الشرع الإسلامي يعني أفاد الدين

الإسلامي له حسنات حتى هذا العصر نقدر نقول يعني نترحم عليه ونثني عليه خيرا كما أنه سمعنا أنه كان شرير وما إلى ذلك
الشيخ : كان أيش ، كان يساوي أيش .
سائل آخر : شرير .
الشيخ : آه شرير ، أنا فهمت مما حكيته عن صاحبك المجهول هذا بأنه يقول أن قتل الحجاج لسعيد بن جبير رحمه الله ليس ظلما فكأنه يعني أن هناك ، هذا طبعا من باب حسن الظن بصاحبك المجهول ، يعني أن هناك ظلم للحجاج معروف أما قتله لسعيد بن جبير فهو ليس بظالم لأنه معذور هل ييعني هذا أم يريد أن ينفي عن الحجاج صفة الظلم مطلقا .
السائل : هذه القضية .
الشيخ : طيب ، أنا في هذه القضية أتوسع مع خصمي وأقول لك لماذا أنت يعني لا تقنع بإيمانك بما وصلت إليه من ظلم الحجاج وتشك في هذه الجزئية هذه الجزئية بنقلك بنسامحك فيها ولو جدلا لكن ما دام إنت بتعترف إنو الحجاج ظالم فماذا تستفيد من إنقاذ الحجاج في هذه الجزئية أن يكون ظالما ما دام هو مغمور بالظلم شوا الفايدة حينئذٍ أنا بقول مناقشة هؤلاء الناس في مثل هذه الجزئيات لا يكون لها حصيلة مذكورة
السائل : عفوا يا شيخ هو الذي يناقش ليس إنسانا جاهلا إنسان متعلم وبقلك أن مؤلف كتاب في قضية الحجاج وهذه القضية .
الشيخ : أي أنا هيك تصورت .
السائل : أدلة على إنو كذا وكذا .
الشيخ : أنا هيك تصورت ، لكن سألتك وأجبت هل يعتقد بأنو الحجاج ظالم ولا لأ أجبتني بنعم .
السائل : حسب ظني أنا ..
الشيخ : فحينئذٍ أنا لو كنت مقامك لا أبحث معه موضوع سعيد بن جبير ببحث معه قضايا ثانية ، الحجاج كونه ظالم أمر مقطوع به يضرب به المثل ولا يجوز الشك في ذلك لأنو الشك في البدهيات وحسبنا شهادة أسماء بنت أبو بكر أنها طبقت عليه حديث الرسول بأنه ظالم مبير ، أليس كذلك !
السائل : بلٍى .
الشيخ : إذا هذا الوصف يلزمه سواء سلمنا له بأن قتله لسعيد لم يكن فيه ظالما أو ما سلمنا له ، ولذلك فالبحث في جزئية مع الإيمان بالكلية ما يكون له يعني فائدة تذكر .

****

طرح علي حسن إشكالاً في صيام السبت .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي حسن : في إشكال حول مسألة صيام يوم السبت ما طرق في المجلس السابق لكن قبله أحب أن أذكر كلمة الإمام الذهبي شيخنا في ترجمة الحجاج من السّير .
الشيخ : كويس .
علي حسن : سير أعلام النبلاء يقول : له حسنات مغمورة في بحر سيئاته نسبه ولا نحبه !
الشيخ : ههههه .
علي حسن : هذه ختم الذهبي فيها ترجمة الحجاج ، بالنسبة للإشكال شيخنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام وقد صححتموه فيما أذكر (أنه مر على رجل صام السبت فقال له أصمت أمس قال لا فقال له صيام السبت لا لك ولا عليك) ، فما هو التوجيه لهذا الحديث الذي يفهم منه إخبار النبي صلى الله عليه وسلم له بالجمع دون الإفراد ؟
الشيخ : الجواب في كلام الرسول عليه السلام !
علي حسن : نعم .
الشيخ : لا لك ولا عليك ، الصيام هذا عبادة أم ليس بعبادة عند من يصومه .
علي : عبادة .
الشيخ : عبادة بلا شك طيب إذا كان إنسان تعبد الله بشئ لا يؤجر عليه هل يكون متشرعا ؟
علي : لأ ، عبث .
الشيخ : طيب ، هذا تماما كنت أنا مرّ معي هذا الحديث وأُلقي في نفسي الجواب عنه فورا متل (من صام الدهر فلا صام ولا أفطر) من صام الدهر فلا صام ولا أفطر ، فهل يجوز صيام الدهر
علي حسن : لا يجوز .
الشيخ : لا يجوز له وهذا كذلك .
علي : لكن شيخنا الذي يعني يطرح هذا الإشكال يقول ورود قول النبي

عليه الصلاة والسلام لأنه أفرده لكن لو أنه صام قبله بيوم لما قال هذه الكلمة .
الشيخ : كيف يعني ؟
علي حسن : يعني النبي عليه الصلاة والسلام قبل أن يقول له هذه الكلمة قال له (أصمت أمس قال لا فقال له صيام السبت لا لك ولا عليك) .
الشيخ : أنا جوابي عن الجملة هذه صيام السبت ..
علي حسن : نعم مفهوم شيخنا ؟
الشيخ : طيب .
علي حسن : لكن القصد إنو هذه الجملة صدرت من النبي عليه الصلاة والسلام عقب جواب الصائم أنه ما صام بالأمس أو أمس فبالتالي قال له لا لك ولا عليك ، لكن لو أنه قال صام بالأمس يعني طبعا فيما يقول هذا المعترض ...
الشيخ : فهمت أنا عليك الآن .
علي حسن : هذا هو .
الشيخ : أي لكن هذا معروف في صيام يوم الجمعة ، في صيام يوم السبت في هيك حديث ؟
علي حسن : الذي أذكر أنه يوجد هذا اللفظ !
الشيخ : أي ، حينئذٍ ...
علي حسن : يعني لكن طبعا من غير جزم ...
الشيخ : ما عليش ما عليش ، أي حينئذٍ يؤجل البحث حينما تجد ذلك .
علي حسن : نعم
الشيخ : أنا في حدود ما قرأت وبحثت ، وتذكر معي أني ذكرت لهذا الحديث عدة طرق في كتاب الإرواء ، أنا لا أذكر أنو هذا قاله بمناسبة صيام يوم السبت ، صمت يوما قبله وبعده وإنما قال هذا بالنسبة ..
علي حسن : حديث جويرية .
الشيخ : أي نعم فإذا وجدت إن شاء الله في مناسبة أخرى ترينا النص ونتثبت أولا من وجوده ثانية إن وجد إن وجد من ثبوته وحينئذٍ لكل حادث حديث .
علي حسن : بارك الله فيك .
الشيخ : الساعة تسعة وتلت ، آه طيب هون تفضل .

****

إذا منع الوالدان البنت من الخروج لطلب العلم الشرعي فعصتهما فهل هي آثمة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحكم طاعة الوالدين في مسألتين يا شيخ
الشيخ : في ؟
السائل : في مسألتين ، المسألة الأولى .
الشيخ : آه
السائل : هي منع البنات أن يخرجوا لطلب العلم الضروروي ألزم الشرع أن يتعلموه فعصت البنت والدها وخرجت فما حكم هذه البنت ؟
الشيخ : عاصية .
السائل : ما يعني ما يجبر هذا المعصية أو يخففها أنها خرجت لطلب علم شرعي ما تستطيع ... ؟
الشيخ : إيش سؤالك بالتخفيف اصبر سؤالك الآن حاد عن السؤال الأول ، فإذا انتهى السؤال .. لرأي والدها فهي بلا شك عاصية لوالدها لأن هذا العلم الذي خرجت لطلبه ليس فرض عين عليها .
السائل : .. أنا تكلمت الضروري الفرض عين شيخنا .
الشيخ : تتكلم أنت بلسانك ولا بقلبك .
السائل : قلت ضروري أنا يا شيخ .
الشيخ : وين ، طيب خلينا بقا نقف عند الضروري ، أنا بجوز ما انتبهت ، خرجَت لطلب العلم علم ضروري أين هذا العلم الضروري بالنسبة للبنت ؟
السائل : في المسجد يا شيخنا .
الشيخ : في المسجد ؟
السائل : نعم .
الشيخ : من الذي يدرّس في المسجد ؟
السائل : رجل يعني طالب علم عنده علم بالكتاب والسنة .
الشيخ : أي ، طيب هذا العلم هو بالذات فرض عين .
السائل : نعم يا شيخنا .
الشيخ : نحنا قلنا آنفا فرض العين يختلف من شخص إلى آخر ، ولذلك

دخلنا في موضوع أن من وسائل طلب العلم هو السؤال يعني هل طلب العلم لو فرضنا إنسان ماسك كتاب من كتب الفقه وبدأ يدرّس منه قد يكون كل فرد من الأفراد الحاضرين فيه ليس فرضا عليه أن يحضر هذا الدرس لأنه قد يكون هو ليس بحاجة إليه وآخر بحاجة إليه فهذا الآخر الذي بحاجة إليه هو فرض عليه أن يطلب هذا العلم بخلاف الآخر فأنت الآن عم تصور لي صورة ضيقة جدا أنا ما استطيع أني أتصورها لكن لكل سؤال جواب ، إذا أنت بتحدد الآن سؤالك وبتقول فتاة تخرج بدون إذن زوجها لطلب علم فرض عين عليها لنقول حينئذٍ هي ليست عاصية أما تقلّي ضروري والضرورة تقدّر بقدرها وبيصير فيها تأويل الكلام كثير هذا صعب الجواب عليه لكن إذا قلت إنو خرجت بدون إذن أبيها لطلب علم شرعي هو فرض عين عليها فنقول هذا ليس إثما بل لا يجوز أن تطيع والدها في ترك تحصيل هذا العلم العيني عليها .

****

رجل أمر ابنته المستقيمة أن تتزوج بشخص تارك للصلاة فعصته

وتزوجت رجلاً آخر مستقيم فما حكم عملها هذا .؟ علماً أن وليَّها كان أحد

الأمراء في منطقة معينة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : القسم الثاني يا شيخ .
الشيخ : نعم .
السائل : والد تارك للصلاة ويريد إجبار ابنته الملتزمة بالدين على الزواج أيضا من رجل تارك صلاة فقامت البنت بمعصية والدها وخرجت من البيت وتزوجت رجل بموافقة ولي يعني أمر المسلمين في تلك المنطقة من رجل ملتزم فما حكم هذا الزواج ؟
الشيخ : كيف كان ولي أمر المسلمين وليا لها ، إذا عرفنا الصورة ممكن أن نجيب ؟

السائل : الصورة في بريطانيا شيخنا .
الشيخ : ما شاء الله ، وولي أمر المسلمين في بريطانيا
السائل : هناك .
سائل آخر : ههه .
السائل : جزاك الله خير يا شيخ ، هناك أمراء يا شيخنا في مناطق في بريطانيا يقوموا يعني بالإشراف على شؤون المسلمين من خلال مراكز إسلامية عقود زواج الوفاة مثل هذه الأمور فتزوجت عن طريق هذا الرجل ورفضت الزواج عن طريق والدها تارك الصلاة من رجل تارك صلاة ؟
الشيخ : هذا الرفض نحنا نستحبه ونوجبه ولكن تبقى المشكلة الأخرى بدون ، أن تتزوج بدون إذن وليها والرسول عليه السلام يقول (فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له) فحينئذٍ نحنا بدنا نشوف ولي المسلمين إللي عبّرت أنت وراح ذهني يدور وين هذا ولي المسلمين في أنو بلد وإذا هو في بريطانيا ، فهدول بقا الهناك هاللي ناصبين أنفسهم أمراء في اعتقادك علماء ؟
السائل : هم طلاب علم يا شيخ .
الشيخ : طلاب علم .
السائل : نعم ، لأنو هناك العلماء يعني غير موجودين
الشيخ : أنا في هذه الحالة أقول يجب على الفتاة المسلمة أن تسأل من تثق بعلمها تعرض قصتها على ذاك العالم سواء كان في الشرق أو في الغرب ، وشو الحل عندك والدي يريد أن أتزوج برجل كافر أو على الأقل فاسق وقد خطبني شخص متدين ملتزم إلى أخره فماذا أفعل ، فهذا العالم الذي هو عالم وهو من أولي الأمر بنص القرآن الكريم ممكن أن يبيح لها حينئذٍ أن تتزوج ، أنا أخشى من هؤلاء الذين أنت عبرت عنهم بهذه الكلمة الضخمة أولا ثم نزلت قليلا إلى القول بأنهم أمراء وهؤلاء أمراء نصبوا أنفسهم وما أحد نصبهم وهذه يترتب من ورائها مفاسد وفتن وأنا على مثل اليقين أنهم يتكلمون في كثير من المسائل تقع لهم هناك بغير علم لأنهم كما قلت طلاب علم وشو طلاب علم شو محصلين من العلم يمكن آخذ شهادة بكالوريا أو آخذ شهادة دكتوراة في بعض العلوم ثم جلس هناك في بلاد الغربة وبلاد الكفر يوسّع معلوماته شوية فالمهم يعني المسألة تحتاج إلى تحفظ يعني وتورّع وعدم التسرع في إنو خلصنا من مشكلة نقع في مشكلة أخرى كما يقال " كنا تحت المطر صرنا تحت المزراب "
فالوالد يأمرها بأن تتزوج من كافر أو فاسق لا يجوز لها أن تطيعه لكن لا

يجوز لها هي أيضا أن تزوج نفسها بنفسها يجب أن ترفع الأمر إلى حاكم مسلم وهذا الحاكم هو الذي يزوجها وهؤلاء ليسوا حكاما .
السائل : طب يا شيخنا لو استكتبتم هناك حتى يكتبوا لك ، تكتب لهم الجواب إن شاء الله ؟
الشيخ : لا أنا لست من هؤلاء يكتبوا للي بحكموا وبيقضوا بين الناس ، أنا ممكن أن أفتي أما أنا لا أقضي ، غيرو .

****

دراسة إسناد في صيام السبت

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : بالنسبة للحديث يوم السبت ...
الشيخ : آه تفضل .
علي : .. ذكرو شيخ الإسلام في الإقتضاء
الشيخ : نعم .
علي : يقول " وقد روى أحمد في المسند من حديث ابن لهيعة حدثنا موسى بن وردان عن عبيد الأعرج ...
الشيخ : أي خلص خلص سقط الحديث عارف إنت
علي حسن : أي نعم ز
الشيخ : فابن لهيعة تعرف .
علي : عبيد الأعرج مجهول أيضا شيخنا لكن يقال
الشيخ : شو اللفظ شو اللفظ .
علي حسن : (عن الصماء أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت وهو يتغدى فقال تعالي تغدي فقالت إني صائمة فقال لها أصمت أمس قالت لا قال كلي فإن صيام يوم السبت لا لك ولا عليك) .
الشيخ : شوف هذا الحديث بقا يصبح وقد يعلم ذلك غيرك من بعض الجالسين يكون حديثا منكرا لأنو أولا في سنده ضعف ثم في مخالفة لرواية الثقات .
علي حسن : الصماء .

الشيخ : الذين لم يذكروا نعم لم يذكروا هذا التفصيل ولو صح هذا التفصيل قضي الأمر الذي فيه تستفتيان .
علي حسن : شيخنا موطن الإشكال إنو ورد تصحيحه في بعض كتبكم .
الشيخ : ليس السبت
علي حسن : ليس السبب آه هذا .
الشيخ : لأ ، هو موجود في صحيح الجامع .
علي حسن : نعم .
الشيخ : نعم .
علي : جزاك الله خير .
الشيخ : تفضل .

****

ما دواء الخلاص من مرض الكذب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ في عدة أسئلة بحب أسالها ، أول شئ ، رجل ملتزم ويصلي لكنه عنده عادة الكِذْب .
الشيخ : الكَذِب .
السائل : آه دائما يكذب يكذب ويمانع نفسه إنو ما يكذب ولكن لا شعوريا تجده إنو يكذب ما حكمه وما هي الطريقة حتى يقلع عن هذا الكذب ؟
الشيخ : ما في عندنا طريقة هنا هذه أمور نفسية دقيقة إلا أن يراقب الله عزّ وجل ويستحضر في نفسه عاقبة الكذابين عند رب العالمين ، وقد ذكرت آنفا بمناسبة مضت قوله صلى الله عليه وآله وسلم (وإن الرجل لا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذّابا) فأنا بتصور إنو هذا الذي ابتلي بآفة الكذب وجعلها ديدنه وحياته كلها ، لو أنه تذكر عاقبة الكذّاب عند الله عزّ وجل سيتوب لكن هو يعترف بأنه يكذب ولكن لا يجاهد نفسه وأنا على مثل اليقين بأن الأمر كما قال رب العالمين ((والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا)) فإذا كان أنا إنسان لا سمح الله كذّاب أفّاك بأقل مناسبة أكذب وأعرف نفسي هذا وبزعم إني أنا والله بدي أتخلص ثم ما بتخلّص معناه

أنا عم أكذب على نفسي فضلا عن الناس الآخرين لأنو رب العالمين وهو أصدق القائلين يقول ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)) فإذاً الجواب بإيجاز هو أن يتقي الله عزّ وجل ومن ذلك أن يذكر دائما وأبدا عاقبة الكذّاب عند الله عزّ وجل يوم القيامة ، غيرو .

****

ما حكم صلاة الجنازة على شارب الخمر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. في صلاة ، صلاة الميت واحد ميت ولكنه شارب الخمر ما حكم الصلاة عليه ؟

الشيخ : يجب على بعض الناس الذين هم قدوة في المجتمع أن يمتنع من الصلاة عليه أما سائر الناس فيجب عليهم أن يصلوا لأن ، لأن من عقيدة المسلمين التي توارثها الخلف عن السلف " أنه يجب الصلاة وراء كل بر وفاجر ويجب الصلاة على كل بر وفاجر " ولكن جاء في بعض الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتنع من الصلاة على بعض الناس وقال لأصحابه صلوا عليه وهو امتنع من الصلاة عليه وفي هذا حكمة بالغة أمرَ المسلمين بأن يقوموا بواجبهم من الصلاة عليه وامتنع هو من الصلاة عليه ليبين للناس أن ما كان يفعله كان ينبغي ألا يفعله ولذلك ففي مثل هذا الصورة رجل شرّيب للخمر مات تارك صلاة مات ما يجوز لكل الناس إنو يهجموا يصلوا عليه كما لو كان من المسلمين الصالحين لأ يجب على بعضهم ممن يعتبرون أنهم من أهل العلم ومن أهل القدوة أن يمتنعوا من الصلاة عليه وأن يعلم الناس سبب الإمتناع لأنه كان فاسقا هذا هو الجواب .

****

ما حكم زيارة النساء المقابر في العيد وغيره .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم زيارة النساء للمقابر وبعدين أيش خاصة العيد صلاة العيدين ؟
الشيخ : لا فرق عندنا بين النساء والرجال في شرعية زيارة المقابر بالشرط المعروف للرجال فضلا عن النساء ، شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقسم الزيارة إلى قسمين زيارة شرعية وزيارة بدعية الزيارة الشرعية هي التي يقصدها الزائر لقصد إلقاء السلام عليهم والإعتبار بموتهم ليس إلا ، أما الذهاب إلى المقبرة من أجل الجلوس عند القبر وقراءة القرآن أو ختم القرآن هناك فضلا عن الجلوس على الكراسي واتخاذ القبر هناك كأنه مقهى ونحو ذلك فهذا طبعا لا يجوز لا للرجال ولا للنساء ، فالزيارة قسمان شرعية وبدعية الزيارة الشرعية كما تشرع للرجال تشرع للنساء الزيارة البدعية كما لا تشرع للنساء لا تشرع أيضا للرجال ، المناط في الشرعية في الزيارة هو الشرعية فمن زار من النساء أو الرجال المقابر لأجل فقط يعتبر هو ويلقي السلام على الميت لعله يستفيد هو فهذه هي الزيارة الشرعية وإلا فلا .

****

رجل له ولد تارك للصلاة طالما أمره بها فلم يستجب فماذا على الأب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالي الأخير ما حكم رجل له ابن تارك الصلاة ويدعيه إلى الصلاة يدعيه إلى الصلاة ولكن لا فائدة ؟
الشيخ : قديش عمرو ؟
السائل : كبير .
الشيخ : قديش عمرو؟
السائل : يعني بالغ ثمانية عشر تسعة عشر .

الشيخ : طيب ، أيه هذا أكيد أبوه لما كان عمرو بدل ثماينة عشر ثمان ما أمره بالصلاة لأنو أبوه كان يمكن ما يصلي والله أعلم أو كان مصليا لكن كان مقصرا في تطبيق الأمر النبوي الكريم (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) أنا لا أكاد أتصور أبًا وأمًا يقومان على تنشأة الولد وتربيته سواء كان ذكرا أو أنثى في حدود الأحكام الشرعية منها أن يأمروه بالصلاة وهم ابن سبعة بالتي هي أحسن ، أبوه بيروح عالجامع بيأخذه معه بيتعود على الصلاة بيتعود على الوضوء على الطهارة إلى آخره يبلغ السن العاشرة وهو لا يصلي بيشتغل الضرب به ولا تأخذه الأب والأم في ولده رأفة ولا رحمة ليه لأنو الشرع أمره بذلك فإذا ما بلغ هذا الولد سن الرجال سن التكليف صار بقا ما عاد يمشي الحال فيه أمر ونهي ليه لأنو من قبل لم يُؤمر ولم يُنه ولذلك فنحن نصب اللوم كل اللوم على الأباء الذين يشكون من أولادهم بعد أن يبلغوا سن التكليف حيث لا أمر للوالد عليه أي من ناحية شرعية أما من حيث الطاعة فيجب ، فحينئذٍ يقال المثل العربي القديم (في الصيف ضيعتِ اللبن) الآن بعد أن بلغ هذا السن ثمانية عشر سنة وهو لا يصلي والله إذا ضربته بيضربك إذا قتلته بيقتلك ، ولذلك أنت شاعر بهذا فما بتعمل شيء إلا لا حول ولا قوة إلا بالله إلا أن تشكو الأمر إلى من تثق به من أصدقاءك ولا فائدة ليه كان هذا الولد متل الشتلة الغضة الطرية زرعتها وبدأت إيش رأيتها تميل شرقا غربا شمالا جنوبا وأنت تريد أن تنشأ قائمة على سوقها مستقيمة فتركتها وأهملتها بينما كل ما شفتها عوجت شوية هيك بتجيبها هيك وهكذا لحتى تستقيم على الجادة كما تريد حينئذٍ يطيب لك أن تنظر إليها وأن تتمتع بها سواء بالنظر إليها أو بالأكل من ثمارها أما بعد ما أيش بلغت سن الاستقرار يمينا أو يسار ونحو ذلك شلون بدنا نساوي في هالشجرة هاي خلاص في الصيف ضيعت اللبن المهم من ابتلي بمثل هذا الولد إن كان قام بواجب الأمر بالصلاة والضرب على الصلاة كما أمر الرسول عليه السلام فهو غير مؤاخذ عند الله عزّ وجل ثم له مثل بنوح عليه السلام وابنه إللي عقه وقلّو اركب معنا قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء الخلاصة بكون هو معذور والمهم هو يكون خلّص حالو من مخالفة الشرع أما إذا كان هو في الحقيقة كما اعتقد هو إللي قصر وهو سبب ضلال هالولد وعصيانه وعدم استجابته لأمر أبوه بالصلاة بعد ما بلغ هالسن سن ثمان عشر هذا الذي ينبغي ، وأخيرا ليس له إلا أن يدعو الله عزّ وجل له بأن يهديه سواء السبيل .

****

ما حكم شراء الذهب بالعملة الورقية من غير ضرورة ؟ وما حكم المتاجرة بالعملة الورقية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز شراء الذهب بالعملة الورقية من غير ضرورة ؟
الشيخ : لأ .
السائل : طب كيف للمسلمين الحصول على الذهب .
الشيخ : أنت قلت من غير ضرورة .
السائل : من غير ضرورة يريد أن ينمي ماله بالذهب شراء الذهب .
الشيخ : أي وبعدين شو بساوي بالذهب بيبيعو .
السائل : للحفاظ على ماله .
الشيخ : بعدين بيبيعو يعني بيصير بشتري ورق فيه .
السائل : إذا احتاج إلى بيعه يبيعه .
الشيخ : يا أخي نحنا قلنا دائما وأبدا المتاجرة بالعملة الورقية سواء تشتري عملة ورقية بعملة ورقية أو تشتري بالعملة الورقية ذهبا للمتاجرة لا يجوز أما للضرورة فليس هنا ضرورة سوى أن تحافظ على مالك إنت شايف مثلا العملة الفلانية كل مالها عمّا تنزل فخايف إنو تصير العملة هاي كأي ورقة لا قيمة لها فبتبادر وبتشتري الذهب وبتحطو عندك فهذا يجوز وكل ما احتجت للصرف من الذهب هاد منشان تنفق على نفسك وعيالك فعلت هذا جائز ، أما مو إنك تشتري الآن لأنو الذهب رخيص تشتري وبعدين بالعكس تصير لما بيغلى بتبيعو هذه متاجرة هذه لا تجوز ففي حدود الضرورة إن كنت تعني ما ذكرتَه آنفا فهو جائز تفضل .
السائل : جزاك الله خير .

****

هل يجوز الجمع بين الأدعية أو الأذكار الواردة في موطن من مواطن الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لدي سؤال من شقين ؟
الشيخ : آه .
السائل : أحيانا يأتي تأتي رواية الحديث يعني من طريقين مختلفين يعني بكون اللفظ مختلف هل يجوز الجمع بين الروايتين ؟
الشيخ : أولا ماذا تعني ومن أجل ماذا الجمع بين الروايتين؟
السائل : يعني الدمج يعني يأتي الحديث مرات التعوذ من أربع في روايتين روايات بالنسبة للتعوذ في المسيح الدجال وفي كمان قهر الرجال الأربع الأخير يعني هل يجوز الدمج بين الحديثين والدعاء بهما في الصلاة ؟
الشيخ : لسا ما وضح سؤالك لكن خلينا نمشي في الطريق الحديثين إللي أنت عم تشير لهم أو هن مستقرين في ذهنك عن صحابي واحد ولا عن صحابيين ؟
السائل : لأ القصد مش الراوي المقصود به المعنى المعنى .
الشيخ : أسألك أجب أنت عن السؤال ، فهمت سؤالي
السائل : لأ لم أعرف .
الشيخ : وأنا متل حكايتك هه .
سائل آخر : هههههه .
الشيخ : أنا ما فهمت سؤالك ولذلك عم أحاول الآن إنو أفهم عليك ،
السائل : طيب .
الشيخ : فأنت اعتبر فيّ شلون أنا لما ما عرفت ما فهمت سؤالك سألتك هذا السؤال ، حسيت إنك إنت بدأت ما تجاوب عن سؤالي فاضطريت إني أسألك فهمت سؤالي قلت لي لأ وبقلك مرحا ليش حكيت بصراحة ، الآن سؤالي هالحديثين هاللي إنت عم تتحدث عنهم هن إلهم صورة في ذهنك هدول الحديثين عن صحابي واحد ولا عن صحابيين هذا كلام واضح حتى ما تقلي كمان مرة لأ ما فهمت ، الحديثين إنت عم تقول في حديثين
السائل : نعم .

الشيخ : هل يجوز الجمع بينهما ، اصبر ، أنت شايف هلأ أنا فهمان عليك ليش لأني عم أعيد كلامك لكن والله ماني فهمان عليك ههههه .
سائل آخر : ههههههههه
الشيخ : ليشل أنو متل الببغاء أنا عم أعيد عليك كلامك بس شو المرمى إللي ترمي إليه أنت والله ماني فهمان عليك ، ففي سبيل الوصول إلى المغزى الذي أنت تريده عم أسألك هالسؤال هدول الحديثين بيرجعوا لصحابي واحد ولا لصحابيين سؤالي كمان واضح .
السائل : طبعا .
الشيخ : طيب مفهوم عندك سؤالي مفهوم .
السائل : مفهوم .
الشيخ : عن صحابي واحد ولا تنين ..
السائل : بجوز عن أكثر من اثنين كمان .
الشيخ : نحنا كافينا اتنين ، ههههه كافينا تنين يا أخي طيب اتنين .
السائل : شيخنا .
الشيخ : ها .
السائل : أنت ذكرت أحدهما قبل قليل أو قبل سويعة ذكرت أحدهما ، التعوذ من أربع في حديثين روايتين هذه تختلف عن تلك هل يجوز الجمع الدمج بينهما ...
الشيخ : يا أخي لا تعيد كلامك قل لي الحديث التاني شو هو ، تقول أنا ذكرت واحد هات أنت التاني .
السائل : (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل وغلبة الدين وقهر الرجال) هذا هو الحديث الثاني .
الشيخ : طيب .
السائل : هل يجوز الجمع بينه وبين (اللهم إني أعوذ بك ...)
الشيخ : شفت شلون بارك الله فيك الآن وضح سؤالك ، وضح سؤالك ، إذا كنت تقصد هل يجوز الجمع بمعنى إنو أنت بالتشهد استعذت بالله من أربع ثم قلت الاستعاذة من غلبة الدين وقهر الرجال والفقرات إللي جايين في الحديث وثم كمان متل ما قلت المرة الأخيرة إنو ربما يكونوا عن أكثر من اثنين هوني بقا رح أجاوبك إذا كنت عم تصلي وحدك فيجوز لك الجمع أما إذا كنت عم تصلي إماما بالناس فلا يجوز لا للجمع لأنو جاز الجمع وإنما لكي لا تطيل على المصلين ، من أين أخذنا دليل الجمع قوله عليه السلام في نفس حديثه السابق تبع الاستعاذة من أربع يقول عليه السلام (إذا جلس أحدكم في التشهد الأخير فليستعذ بالله من أربع يقول ..) وذكرها قال

(ثم ليتخير من الدعاء ما شاء) ثم ليتخير من الدعاء ما شاء أي لكن أنا ممكن أعمل جلستي في التشهد طول ركعتين كلها بسرد الأدعية إللي واردة مثلا الرسول عليه السلام جاء في صحيح مسلم من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال (وكان آخر ما يدعو في صلاته : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت) هذا آخر ما قال شو قال من قبل الله العليم المهم (إذا أمّ أحدكم فليخفف فإنه يصلي خلفه الكبير والمريض ..) وما أدري أيش قال عليه السلام هذا جواب سؤالك حصّلته إن شاء الله ؟

السائل : نعم سيدنا الشيخ .

الشيخ : اجعل الأمر انتهت الجلسة .

السائل : دقيقة بس .

الشيخ : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك .

السائل : يعني هل يجوز الدعاء هذا في السنة والفرض ولا

****

الشريط رقم : ٥٤٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان حال الدعوة السلفية في العراق والجماعات الأخرى، وكيفية الرد على الجماعات الأخرى ؟ (ذكر أسباب النصرة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الفاضل أريد أن أجعلك على بينة عن الدعوة السلفية في العراق .
الشيخ : حسنا
السائل : فالدعوة السلفية هي كما تعلم أنها دعوة توحيد الله وهي دعوة الأنبياء والرسل إلى جميع الأقوام وهؤلاء الأنبياء والرسل تعرضون من أقوامهم ما تعرضوا ونحن اليوم نحاول أن نتمسك بهؤلاء السلف الصالح من الأنبياء والرسل ومن اهتدى بهديهم من صحابتهم وهناك من يحاول متعمدا أن يهدم هذه المحاولات وكثيرون جدا ومن بينهم النصارى وبعض إخواننا المسلمين الذين أغوتهم الحياة الدنيا فتفرقوا إلى شيع وأحزاب ومن بينهم عندنا في العراق جماعة الإخوان المسلمين ، الذين يظهرون لنا أنهم الآن على عقيدة السلف ويسلكون منهج الحزبية والتحزب ويتهموننا بأننا قد أسقطنا أو أضعفنا فرضية الجهاد لأنهم مؤمنون بحمل السلاح ضد الطغيان من حكام وما شابههم ونحن نقول لهم بأننا على منهج التربية والتنقية الذي سمعناه من فضيلتكم على أشرطة التسجيل ، فنحن في خلاف معهم فأرجو من فضيلتكم أن توضحوا لنا ولهم هذا ، فأما الصوفية فأنت تعلم كم هم بعيدون عن عقيدتنا فهم يتهمونا أيضا بالتحزب وتفرقة المسلمين ويتهموننا وهابيون ولا نصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون علينا تسمية السلفية ويقولون هذه التسمية هي تفرقة ، وأما المقلدون من أصحاب المذاهب فيقولون أننا أنتم لا زلتم في عقلكم القديم تنكرون علينا وتقولون هذه سنة وهذه بدعة فأرجو من فضيلتكم أن نسمع ونُسمع الناس في ردكم على هذه الفرق بارك الله فيك ؟
الشيخ : وفيكم بارك ، هذا السؤال يتضمن جوانب عديدة والذي ينبغي أن يعرفه كل مسلم مهما كان انتسابه ومهما كانت حزبيته أن يعرف حقائق لا ينبغي أن يكون هناك خلاف بين مسلمَين على وجه الأرض لأن الله عزّ وجل قد نص في القرآن الكريم على أن المسلمين إذا أرادوا أن يكونوا أعزة كما كان المسلمون الأولون فواجبهم الأول أن يحققوا الشرط الأساسي الذي جاء ذكره في القرآن الكريم في آيات عدة ، ومن أشهرها قوله تبارك وتعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) فهذا شرط أن ينصر المسلمون ربنا عزّ وجل وليس ذلك إلا بنصر دينه لأن الله عزّ وجل هو القوي العزيز فليس بحاجة إلى جند ينصرونه على أعداءه تبارك وتعالى ، ولذلك كان من المتفق عليه بين علماء التفسير قاطبة أن المقصود بهذه الآية ((إن تنصروا الله)) أي دينه ((ينصركم)) أي على عدوكم ، هذا أمر ما أعتقد أن مسلما يؤمن بالله واليوم الآخر حقا يجهله فضلا عن أن

يجادل فيه وكذلك السنة توضح هذا الشرط الأساسي المذكور في هذه الآية في بعض الأحاديث الصحيحة التي جرت عادتنا في مثل هذه المناسبة أن نذكّر بها كافة المسلمين ، من ذلك قول الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيلٍ الله سلط الله عليكم ذلًا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) فإذًا الآية والحديث وما يشابههما من نصوص أخرى كلها تلتقي على أن المسلمين سوف يظلّون في ضعفهم وفي ذلهم ما لم يأخذوا بالشرط الذي اشترطه الله عز وجل لينصرهم الله على أعدائهم وهو أن يعودوا إلى دينهم ، وكما يقال التاريخ يعيد نفسه فالمسلمون الأولون الذين كانوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام ما نصرهم الله عزّ وجل إلا بسبب تمسكهم بهذا الشرط المذكور في هذه الآية وفي الحديث لكن الشيء الذي يجهاه كثير من الجماعات الإسلامية التي سميتَ بعضها آنفا هو أنهم يظنون أن الرجوع إلى الدين إنما هو الكلام الذي ليس فيه معنىً صحيح فمجرد أن يكون المسلمون يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يتوهمون إنو هذا يكفي ليستحقوا المشروط من الله عزّ وجل ألا وهو نصرهم على أعدائهم بينما الحقيقة التي يجب التنبيه عليها أن الله عزّ وجل حينما ذكر في القرآن الكريم في الآية المعروفة ((إن الدين عند الله الإسلام)) ((ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)) فالدين الذي ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق ذكره هو الدين الذي ارتضاه ربنا عزّ وجل للمسلمين دينا وشريعة في العهد الأول وهو الذي أكمله الله عز وجل وامتنّ بذلك على عباده في الآية المعروفة ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) هذا الدين إذا فهم فهما صحيحا كان هو العلاج لرفع هذا الذل الذي ران مع الأسف الشديد على كل المسلمين لا نستثني منهم حكومة ولا شعبا والسبب أنهم انحرفوا عن هذا الدين الذي هو العلاج الذي ذكره الرسول عليه السلام في آخر الحديث السابق (حتى ترجعوا إلى دينكم) ومما لا شك فيه أن الذي أشرتَ إليه أن الأصل في الإسلام هو التوحيد لا شك في ذلك ، لكن هذا من البداهة بمكان أنه لا يكفي لأن الإسلام شامل لكل أمور الحياة ويعالجها معالجة كاملة فلو فرضنا شعبا من الشعوب الإسلامية حققوا التوحيد ووقفوا عنده فذلك لا يعني أنهم يستحقون نصر الله بل عليهم أن يحيطوا بالدين أولا معرفة ثم تطبيقا كما قال تعالى ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)) ولكن أساس كل هذه الأعمال هو التوحيد الخالص وإلا ذهب عمل المسلم هباءً

منثورا كما قال ربنا عزّ وجل ((لئن أشركت ليحبطنّ عملك)) هذا خطاب للأمة المسلمة في شخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإلا فمحال أن يقع نبينا صلى الله عليه وسلم في شيء من الشرك وإنما الخطاب إلى كل فرد من أفراد الأمة ((لئن أشركت ليحبطنّ عملك)) ، وكما قال في حق المشركين ((وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا)) ومما لا شك فيه مع الأسف الشديد أن أكثر المسلمين اليوم هم بعيدون كل البعد عن التوحيد الصحيح .

****

بيان التوحيد الصحيح وذكر ركنيه (الرد على الصوفية في قولهم بوحدة الوجود والقول بأن الله في كل مكان، وتقسيم الناس إلى عامة وخاصة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ولسنا بحاجة للخوض في هذه القضية فيكفينا أن نذكر أمرين اثنين ، الأمر الأول يعرفه كثير من المثقفين الإسلاميين المثقفين ثقافة إسلامية صحيحة ألا وهو ابتعاد المنتسبين إلى التصوف عن التوحيد الصحيح حينما لا يؤمنون بأن هناك خالقا ومخلوقا وإنما هم يعتقدون بما يسمى بوحدة الوجود أي أن الخالق والمخلوق شيء واحد ولذلك يصرح بعض غلاتهم بأن شهادة أن لا إله إلا الله هذا توحيد العامة أما توحيد الخاصة فهو لا هو إلا هو ولذلك اختصروا أفضل الذكر بشهادة الأحاديث الصحيحة لا إله إلا الله أفضل الذكر لا إله إلا الله هذه الأفضلية إطلاقا وحصروها بوحدة الوجود لا هو إلا هو ثم اختصروا هذا المختصر إلى أن قالوا هو هو فلا شئ سواهُ ، إذًا هذا هو الإلحاد في دين الله باسم الإسلام ، فهذا يشمل غلاة الصوفية حقا لكن مقابل هذا انحراف يلتقي مع هذا الانحراف الجلي الخطير هناك انحراف في جماهير المذاهب الإسلامية الموجودة اليوم ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أنهم يلتقون في عقيدة لهم مع هذا الانحراف الخطير ألا وهو قول من يسمون بالماتوريدية والأشعرية فضلا عن المعتزلة القدامى والشيعة الموجودة اليوم حيث أنهم

يلتقون مع الشيعة القدامى فيما سأذكره من الإنحراف في العقيدة وعلى وجه الأرض اليوم طائفة من الخوارج الذين أرادوا أن يتميزوا وأن يخرجوا أنفسهم من الإنتماء إلى الخوارج ألا وهم الطائفة المعروفة بالإباضية كل هذه الجماعات وكل هذه المذاهب تلتقي مع الصوفية في القول بوحدة الوجود ولكن بعبارة برّاقة يظهرون التنزيه وهم في الحقيقة معطلون منكرون لوجود الله تبارك وتعالى أعني بهذا أن هؤلاء المسلمين ونسمع أثر عقيدتهم في المجالس العادية ألا وهو قولهم الله موجود في كل مكان ، الله موجود في كل مكان ، الله موجود في كل الوجود ، هذا معناه القول بوحدة الوجود لأن العالم بكتاب الله وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم كما جاء في حديث عمران بن حصين في صحيح البخاري (كان الله ولا شيء معه) كان الله ولا شيء معه إذًا كان الله ولا خلق ولا شئ لا كرسي لا أرض لا شمس لا قمر ثم خلق السموات والأرض فحينما يقول هؤلاء بأن الله في كل مكان فمعنى ذلك إما أن يعطّلوا أن هناك خالقا وهناك مخلوقا فهذا هو التعطيل الذي كان يقع فيه المؤولة الذين يؤولون آيات الصفات وينكرون وجود الله تبارك وتعالى فوق المخلوقات كلها ، فسماهم السلف بالمعطلة أي إنهم يعطلون وجود الله حينما يقولون الله في كل مكان ، فإما أن يقولوا بأنه لا خالق ولا مخلوق وإنما هو شيء واحد فيعود رأيهم إلى القول بوحدة الوجود ، لكن ليس بصراحتهم المعهودة وإما أن يقولوا بضلالة النصارى وبأعم منها حيث أن النصارى قالوا بالأقانيم الثلاثة الأب والإبن والروح القدس وأن الله عز وجل حالٌّ في عيسى الذي ولد من بطن مريم ، ولكن هؤلاء الذين يحصرون الله في كل مكان هم أضل من النصارى الذين حصروا الله عزّ وجل في ثلاثة أقانيم ، ومن ضلال كبير الصوفية المصرح بوحدة الوجود ألا وهو المسمّى بمحيي الدين ابن عربي والذي كان بعض المشايخ في دمشق محيي الدين خطأ والصواب ممحي الدين فهو ليس محييا للدين إنما هو ممحيا للدين ، صرّح هذا الرجل فقال " إنما كفرت النصارى لأنهم حصروا الله في ثلاثة أشياء أما نحن ـ يعني نفسه ـ فقد عممناه في كل الوجود " ولذلك قالوا لا هو إلا هو ثم قالوا هو هو فلا شيء ، إذًا القول بأن الله عزّ وجل في كل مكان المخالف لنصوص السنة والقرآن يلتقي تماما مع القول بوحدة الوجود ولازم هذا القول إنكار الخالق سبحانه وتعالى كما تقوله الدهرية والشيوعية وأمثالهم ...

****

الكلام على المناقشة التي وقعت بين شيخ الإسلام وأهل البدع، وذكر حديث الجارية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ولذلك يعجبني كلمة قرأتها في التاريخ الإسلامي وبخاصة ما كان متعلقا منه بشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الذي كان له الفضل في نشر التوحيد الصحيح من عصره إلى هذا العصر ، وله الفضل الأكبر في انتشار عقيدة التوحيد في العصر الحاضر بعد أن أحيى هذا التوحيد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في البلاد النجدية ثم سرى خيرها إلى كثير من البلاد الإسلامية ، فقد كان أكثر علماء ذلك الزمان ضد دعوة ابن تيمية رحمه الله كدعوة في الرجوع إلى الكتاب والسنة بعامة وضد التوحيد الصحيح بخاصة ولذلك فكانوا دائما يقدمون الشكاوى إلى الأمراء وإلى الحكام في زمانه ولذلك كما تعلمون سجن في القلعة في دمشق وسجن في مصر وهكذا ، فيعجبني المناقشة التي ذكروها في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بينه وبين المشايخ الذين شكوه إلى الأمير أمير دمشق يومئذٍ ، فجمعهم مع شيخ الإسلام ابن تيمية وجرى النقاش بين يدي الأمير في مسألة الرحمن على العرش استوى فالعلماء يقولون بما ذكرنا آنفا أن الله عزّ وجل في كل مكان وشيخ الإسلام يقول بقولة السلف الصالح بأن الله عزّ وجل فوق المخلوقات كلها ، فكان ذلك الأمير مع أنه ليس مشهورا بالعلم كان ذكيا فقال في حق أولئك العلماء " هؤلاء قوم أضاعوا ربهم " أي حينما يقولون الله في كل مكان وليس على العرش استوى فهم أضاعوا ربهم ، هذه حقيقة يشهدها المؤمن بالله ورسوله حقا بأن الذين يقولون بأن الله عزّ وجل ليس له صفة العلو على المخلوقات وإنما هو في كل مكان أنهم أضاعوا ربهم لأنهم إذا سُئلوا أين الله قالوا هو في كل مكان مع أن الجارية التي هي جارية وعبدة لسيدها نظرا لكونها كانت تعيش في جو ممتلئ بالتوحيد الصحيح ، فلما امتحنها الرسول عليه السلام وسألها بقوله المعروف (أين الله) قالت في السماء ، أما العلماء فقد أضاعوا ربهم وجهلوا أنه إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

يرفعه إلى آيات كثيرة تؤدي إلى هذا المعنى ، لهذا يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله " بأن المجسم يعبد صنما والمعطل يعبد عدما " ، المعطل هو الذي ينفي الصفات الإلهية والتي منها الرحمن على العرش استوى ، إذًا الذين يقولون اليوم من المذاهب التي سبق أن ذكرناها من الماتوريدية والأشاعرة فضلا عن الشيعة فضلا عن الخوارج ومنهم الإباضية كل هؤلاء يلتقونٍ في أن ينفوا عن الله عزّ وجل صفة العلو ويقولون الله في كل مكان ، إذًا هذا ينافي التوحيد إما لأنه يرجع إلى إنكار وجود الله عزّ وجل مطلقا وإما إلى الزيادة على النصارى في جعل الله عزّ وجل حالّا في خلقه ، تعالى ربنا عزّ وجل عما يقول الظالمون علوا كبيرا ... .

****

جهل أهل البدع في نبزهم أهل السنة بالوهابية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فإذًا لا بد لكل مسلم يريد أن ينهض بالمسلمين قبل كل شيء أن يفهم التوحيد الصحيح ثم لا نبالي ماذا يقولون يسموننا وهابية يسموننا مثلا رجعية هذا ما يهمنا ، ربنا عزّ وجل أدّبنا في شخص نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال ((ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك)) فنحن نعلم من القرآن ومن السنة أن الكفار حينما بعث إليهم الرسول عليه السلام قالوا إنه ساحر إنه شاعر إنه كذّاب فمهما قيل فينا نحن الذين وُجدنا في هذا العصر وامتنّ الله علينا بالتمسك بالإسلام الصحيح مهما قيل فينا من كلمات فهي أهون بكثير مما قيل في الرسول عليه السلام من ناحيتين أولا شخصه أعلى وأسمى من كل مخلوق عند الله عزّ وجل ثم ما قيل في حقه أنه كذّاب وساحر ، الذي يقال فينا قالوا وهّابي ، إيش معنى وهابي ، رحم الله من قال :
" إن كان تابع أحمدٍ متوهبا *** فأنا المقر بأنني وهابي "
ثم من جهل هؤلاء ينبزوننا بلقب الوهابية قدحا وهو في الحقيقة ينقلب فينا لغة وواقعا مدحا لأن الوهابي هو المنسوب إلى الله لأن الله الوهاب لو قيل فلان ولي الله هذا مدح ولا قدح ، هذا مدح ، لكنّ الله عز وجل طمس

على قلوبهم فهم لا يحسون بما يقولون ، يزعمون بأن كلمة وهابي نسبة للنجدي الذي جاء بدعوة التوحيد وبتحطيم القبور المبنية عليها خلافا للسنة المحمدية إنه إن اسمه عبد الوهاب والحقيقة اسمه محمد بن عبد الوهاب كما تعلمون جميعا ، لكنهم إذا انتبهوا أنهم لو قالوا نسبة إلى محمد بن عبد الوهاب محمدي فهذه تزكية لكن ما دروا أنهم وقعوا في تزكية أكبر من الأولى حيث نسبونا إلى الوهاب وهو الله تبارك وتعالى ، لذلك فقد قال ذلك الشاعر في العصر الحاضر قياسا على قول الإمام الشافعي أظن هاللي قال :

" إن كان رفضا حب آل محمد *** فليشهد الثقلان أني رافضي " ، على هذا الوزان قال ذلك الرجل العالم العاقل :

"إنٍ كان تابع أحمد متوهبا *** فأنا المقر بأنني وهابي " .

فإذًا ما ينبغي لأي مسلم هداه الله عزّ وجل لاتباع الحق أن يتأثر بما قد يقالٍ فيه ، إذا كان الله قال لنبيه ((ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك)) إذًا ما يقال لنا إلا ما قد قيل للصالحين من قبلنا ، فهم قدوتنا كما قلتَ في مطلع سؤالك ، المهم أن التوحيد هو أساس الإسلام ، لكن لا بد من أن أكرر ما قلتُ آنفا أنه لا ينبغي للمسلمين الذين هداهم الله عزّ وجل إلى النهج السليم أن يقفوا فقط عند التوحيد دراسة وعقيدة بل عليهم أن يُعنَوا بدراسة الإسلام من كل جوانبه وبذلك تصلح حياتهم حينما يطبقون العمل على العلم كما قال عزّ وجل ((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)) .

****

الكلام على الإخوان المسلمين ومنهجهم، شرح حديث افتراق الأمة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أما الإخوان المسلمون الذين يصيحون بأعلى أصواتهم " والجهاد في سبيل الله أسمى أمانينا " أو كما يقولون فنحن نقول لهم : لقد مضى على دعوتكم قرابة قرن من الزمان وأنتم لا تزالون في مكانكم كما نقول نحن في سورية هناك تعبير عسكري " مكانك راوح " يعني الضابط

ضابط سرية لما يأمر الجيش بالسير بقول إلى الأمام سر فيمشوا على النظام العسكري ثم لما يريد أن يأمرهم بالوقوف بقول مكانك قف ، لكن لما يريد أن لا يقفوا جامدين إنما متحركين فيقول مكانك راوح فهم لا يتقدمون ولا يتأخرون ، هذا مثل الإخوان المسلمون ، ذلك لأنهم لا جاهدوا ولا تعلموا وعملوا فهم متخلفون جهادا مخالفين لدعواهم وعلما وعملا لأنهم لا علم عندهم ، وحسبهم أنهم ينكرون على من يدعو إلى اتباع الكتاب والسنة ويسمّون ذلك فرقة ودعوة إلى تفريق المسلمين ، وأنا أقول كلمة صريحة فعلا إن دعوتنا وهي دعوة الإسلام الحق هي تفرق لأن القرآن يفرّق ، ذلك لأنه يفرق بين الحق والباطل فدعوتنا تفرق بين الحق والباطل ، بالتالي دعوتنا والتي هي دعوة الحق تفرق بين المحق والمبطل ، وهكذا فعل الرسول عليه السلام حينما جاء بدعوته كما يخبرنا التاريخ بأن الأب حارب ابنه والابن حارب أباه كل ذلك في سبيل التمسك بالإسلام الحق ، فإذاً لا غرابة بأن تكون دعوة الحق في زماننا هذا كما كانت في الزمن الأول وفي الأزمان كلها مفرقة بين الحق والباطل وبين المحق والمبطل .

يتغافل هؤلاء الناس عن نصوص الكتاب والسنة التي تقول ((ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون)) ((ولكنّ أكثر الناس لا يشكرون)) وتأتي السنة كما هي عادتها دائما وأبدا فتفصّل للمسلمين ما أُجمل أو اختصر في القرآن الكريم فمَن ، ما من أحد من هؤلاء وبخاصة من كان منهم ينتمي إلى أهل السّنة إلا وهو يشاركنا في الإيمان ببعض الأحاديث الصحيحة وفي علمه بها ولكنهم يتجاهلونها ولا يتجاوبون معها ، من ذلك مثلا حديث الفرق ، (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال - في الرواية المشهورة - هي الجماعة - وفي الرواية المفسرة لها قال - هي التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي) إذًا المسلمون بهذا الخبر الصحيح سيتفرقون والواقع يؤكد هذا الخبر ، وليس بحاجة للخبر الصحيح أن يؤَكّد بالواقع لأنه قد يقع فيما يأتي من المستقبل لكنه وقع بعد وفاة الرسول عليه السلام بقليل من السنين حيث بدأ التفرق وبدأ التحزب إلى آخره ، فإذاً لماذا يتجاهل هؤلاء الناس هذا الخبر الصحيح أن المسلمين سيتفرقون وأن على المسلم الذي يريد أن يكون من الفرقة الناجية أن يعمل بما كان عليه الرسول عليه السلام والصحابة ، كذلك بهذا المعنى وهو أيضا معروف لدى المسلمين أهل السنة والجماعة زعموا أعني به حديث العرباض بن سارية رضي الله

تعالى عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا أوصنا يا رسول الله قال (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولِّي عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عَضُّوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وفي الحديث الآخر (وكل ضلالة في النار) إذاً الرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا من المحدثات من الأمور ونحن اليوم حين نحذر المسلمين من مخالفة سيد المرسلين وفي ارتكاب البدع التي عمّت وطمّت بلاد الإسلام يقولون لنا تفرقون بين المسلمين ، الحقيقة أن هؤلاء يريدون أن يعالجوا ذل المسلمين ليس على مذهب سيد المرسلين الذي وصف الداء والدواء في حديث العينة (إذا تبايعتم بالعينة) هذا داء (وأخذتم أذناب البقر) داء (ورضيتم بالزرع) داء (وتركتم الجهاد في سبيل الله) داء ، الجزاء (سلط الله عليكم ذلا) العلاج (لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) فمعنى الرجوع إلى الدين أمر عظيم جدا يغفل عنه هؤلاء الحزبيين أو المذهبيين أو الصوفيين أو غيرهم ، الرجوع إلى الدين يتطلب من علماء المسلمين أمرين اثنين عظيمين جدا أحدهما دراسة الإسلام دراسة صحيحة ، لأن بيننا وبين الدين الذي أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام أربعة عشر قرنا وقد دخل فيه ما لم يكن منه سواء ما كان في العقائد أو ما كان في الأحكام والفقه أو ما كان في السلوك ، دخل في هذه الأمور كلها ما لم يكن مشروعا في العهد الأول ، فإذاً لا بد للعلماء من أن يأخذوا الغرابيل وأن يصفوا هذا الإسلام مما فيه من دخيل ، كما قد جاء عن بعض علماء الحديث حينما قيل له أن فلانا الزنديق حينما ألقي عليه القبض ورأى أن أمامه القتل أراد أن يروي غيظ قلبه فقال أنا لا أموت إلا وقد وضعت على نبيكم خمسة آلاف حديث فقال ذلك العالم المحدث : كذب عدو الله ، كيف وفلان وفلان من المحدثين قد أخذوا الغرابيل وهم يصفون هذه الأحاديث يخرجونها من الأحاديث الصحيحة هكذا يجب على علماء المسلمين في هذا الزمان أن يغربلوا الإسلام مما دخل فيه من كل الجوانب التي أشرت إليها في العقيدة في الاحكام في السلوك في الأخلاق ونحو ذلك ، ثم الشئ الثاني وهذا ما أكني الشئ الأول أكني عنه بتصفية الإسلام لا بد من التصفية الشيء الثاني تربية المسلمين على هذا الإسلام المصفى ، فأين الآن الإسلام المصفى عند هذه الجماعات التي تعارض دعوة الحق بل وتزعم أنها تفرق ، وأنا

أشهد أنها تفرق فعلا بين الحق والباطل وبين المحق والمبطل سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

****

الكلام على المقلدة وذم التقليد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أما المقلدون فهؤلاء ينبغي ألا نهتم بهم كثيرا لأنهم حكموا على أنفسهم بالجهل ، لأن التقليد عند العلماء جميعا هو ألا يستعمل الإنسان عقله وعلمه وأن يقلد غيره وأن يسلم له تسليما وهذا نوع من الشرك الذي وقع فيه جماهير المسلمين وهم لا يشعرون ، لمَ ؟ - وعليكم السلام ورحمة الله - ، لأن الله عزّ وجل ذكر عن النصارى شيئا من شركهم حين قال عز وجل ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم)) النوع الأول الشرك في الرهبان النوع الثاني الشرك في المسيح عليه الصلاة والسلام ، اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ، جاء في كتب الحديث والسيرة النبوية أن عدي بن حاتم الطائي كان من العرب القليلين الذين تثقفوا وقرؤوا وكتبوا فأوداه ذلك إلى أن آمن بالنصرانية وتدين بها وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عنقه الصليب فوعظه الرسول عليه السلام وذكره بالله عز وجل وتوحيده حتى هداه الله للإسلام وأسلم وحسن إسلامه وهو الآن من مشاهير الصحابة الكرام ، في بعض المجالس لما تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية أشكلت على عدي بن حاتم الطائي قال يا رسول الله - بناء على فهمه للآية - ما اتخذناهم أربابا من دون الله كيف هذا قال له عليه السلام مبينا له (ألستم كنتم إذا حرموا لكم حلالا حللتموه) وعلى العكس (إذا حللوا .. حللتموه) قال (أما هذا فقد كان قال فذلك اتخاذكم إياهم أربابا من دون الله) ، إذاً هذا التقليد الأعمى حذرنا منه الإسلام في هذه الآية التي حكاها عن النصارى حتى لا نسير مسيرتهم ولا نتشبه بهم وقد حذرنا الرسول عليه السلام في بعض الأحاديث عن ذلك بمبدأ عام ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا

جحر ضب لدخلتموه) فالنصارى قلدوا والمسلمون قلدوا ، كان من الواجب على المسلمين أمران اثنان يتضمنهما شهادة لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لو أن إنسانا كافرا أراد أن يدخل في دين الإسلام فشهد لله عزّ وجل بأنه لا إله غيره لكنه لم يؤمن بمحمد رسولا ما تفيده شهادة التوحيد شيئا فلا بد من الجمع بين الشهادتين لا إله إلا الله محمد رسول الله فأنا أقول أن الشهادة الأولى كما تتضمن توحيدَ الله عزّ وجل في عبادته فالشهادة الأخرى تتضمن إفراد النبي في اتباعه ، كما أن الشهادة الأولى تتضمن توحيد الله في عبادته فمن عبد غير الله فقد أشرك ولو أنه آمن بأنه هو الخالق الرازق المحيي المميت لأن المشركين كانوا يؤمنون هذا الإيمان ولكن كانوا في الوقت نفسه يعبدون غير الله ، فهذه الشهادة الطيبة لا إله إلا الله تعطينا بأنه من عبد غير الله فلم يؤمن بالله ، كذلك من اتّبع غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفرده في الاتباع فما تفيده شهادة أن محمدا رسول الله شيئا إطلاقا ، وهذا يؤكده بعض الآيات القرآنية التي منها مثلا قوله عزّ وجل ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) فالآية الأخرى إللي بتقول ويسلموا تسليما .

علي الحلبي : ومن يشاقق الرسول؟

الشيخ : لأ

علي الحلبي : فلا وربك لا يؤمنون

الشيخ : ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) هذا التسليم للنبي؟ الكريم إذا نقل عنه إلى غيره فهو كفر بشهادة أن محمدا رسول الله ، فهنا نستطيع أن نقول توحيدان توحيد لله في عبادته وتوحيد للرسول في اتباعه فمن أخلّ بأحد التوحيدين فهو لم يؤمن بالله ورسوله إيمانا صادقا ، إذًا هؤلاء المقلدون ينبغي الحقيقة ألا نعبأ بهم من جهة وأن نشفق عليهم من جهة أخرى لأنهم مرضى حيث أنهم قلبوا الحقيقة القرآنية سواءً ذلك في توحيد الله وحده لا شريك له أو في اتباعهم واستسلامهم لغير نبيهم الذي كان واجبا أن يسلموا له تسليما كما سبق ذكره في الآية الأخيرة ، ما أدري إذا كان بقي عندك شيء في سؤالك .

****

ما حكم الصلاة في المساجد التي فيها قبور ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال ثاني شيخنا .
الشيخ : نعم .
السائل : في مدينتنا مدينة الموصل إللي تكون في شمال العراق مساجد مبنية على قبور ، يزعمون أنها قبور أنبياء هناك جامع النبي شيت وجامع النبي يونس وجامع النبي جرجيس وجامع الخضر وإبراهيم الخليل وجامع دانيال .
الشيخ : شاركتونا لكان .
السائل : نعم هههههه .
الشيخ : إبراهيم الخليل عنّا .
السائل : هذا إبراهيم الخليل يكون في أقصى الشمال يعني الحدود العراقية التركية .
الشيخ : منطقة إبراهيم الخليل مزار يعبد هناك ، أي نعم .
السائل : فما حكم هذه المساجد وما حكم من صلى أو يصلي بها ، وهل يصلى في مسجد فيه قبر بارك الله فيكم ؟
الشيخ : الجواب طبعا لا تجوز الصلاة في مسجد مبني على القبر ولا فرق بين أن يكون المسجد في داخل المسجد مما يسمى بالحرم أو خارجه مما يسمى بصحن المسجد ، كما أنه لا فرق بين أن يكون القبر شرقي أو غربي أو جنوب أو شمال المسجد ، لأن كون القبر في المسجد شيء وكون الصلاة إلى القبر شيء آخر فإذا كان هناك أرض ليست مسجدا وصلى فيها المصلي وهناك قبر عن يمينه أو عن يساره بعيدا عنه فحين ذاك الصلاة في تلك الأرض جائزة ما دام أنه غير مستقبل للقبر ، لأنه في هذه الحالة يصدق فيه (وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره) فالأرض كلها مسجد لكن يستثنى من هذه الكلية ما ثبت النهي عنه في السّنة المحمدية ، ففي الأرض التي لم تحول إلى مسجد أي لم يبنَ عليها مسجد فالصلاة في هذه الأرض جائزة ولو كان فيها قبر ما لم يكن متوجها إلى القبر لأنو هذا الإستثناء فيه حديث صحيح وصريح بل أحاديث من أشهرها قوله عليه الصلاة والسلام (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا

إليها) فهذا حكم الأرض التي فيها قبر ، تجوز الصلاة في هذه الأرض ما لم يستقبل القبر ، أما الأرض التي بني عليها مسجد وفيها قبر ففي أي جهة من المسجد كان هذا القبر فهو يجعل هذا المسجد مما يمنع الصلاة فيه ، لا فرق كما قلنا آنفا بين أن يكون قبلي المسجد أو شرقي أو غربي أو جنوبه أو شماله ، ذلك لأن الأحاديث التي جاءت تنهى عن اتخاذ المساجد على القبور هي مطلقة لم تفرق بين أن يكون القبر في جهة القبلة أو في دبر القبلة أو في أي جهة أخرى ، ولعلكم اطّلعتم على رسالة قديمة لي كنت سميتها بـ " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد " ففيها ما تيسر لي يومئذٍ من الأحاديث الكثيرة في التحذير من بناء المساجد على القبور ومن أهمها دلالة على هذا الموضوع وقطعا لوساوس بعض المبتدعة الذين كلما وجدوا حديثا يصدم بدعتهم حاولوا التخلص والتملص منه بطريقة أو بأخرى ، فمثلا يتخلصون من قوله عليه السلام (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياء مساجد) فيقولون هذا حكم خاص باليهود والنصارى نحن مانّا لا يهود ولا نصارى ، فيأتي الحديث الذي أردت أن أذكره لأنه يتعلق بهذه الأمة حيث قال عليه الصلاة والسلام (لا تقوم الساعة ، لا تقوم الساعة - أي نعم - إلا على شرار الخلق وإلا على الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد) هذا يتعلق بالأمة الإسلامية.

لكن هنا نقطة لا بد من بيانها ألا وهي أن النهي عن الصلاة في المساجد المبنية على القبور كالنهي عن الصلاة في الأوقات المحرمة ، فهي من باب سد الذريعة ، وكما أن الأوقات المنهي عن الصلاة فيها دخلها قليل أو كثير من التخصيص ، فأنا أرى استنباطا واجتهادا أن المسجد المبني على القبر أنه يمكن أن تجوز الصلاة فيه في بعض الظروف الاستثنائية ، مثلا : بينما رجل يمشي في طريقه إلى داره إلى عمله إذا به يسمع الآذان وهو يعلم إنو هذا المسجد فيه قبر ؟ وأنه يجب عليه ألا يقصد هذا المسجد بالصلاة فيه ، ولكن هو بين أن يدخل ويصلي فيه وبين أن تفوته صلاة الجماعة فإذا دار الأمر بين هذين الأمرين تغلب وجوب فرضية صلاة الجماعة على تحريم الصلاة في المسجد المبني على القبر ، ذلك لأن النهي عن الصلاة في المسجد المبني على القبر من باب سد الذريعة كما أنو الصلاة في الأوقات المكروهة من باب سد الذريعة لكن إذا ادّاركه الوقت ولم يكن هناك إمكان إلا أن يدع الصلاة حتى يخرج الوقت كله أو أن يصلي في وقت الكراهة فهذا أولى من أن يضيّع الصلاة بالكلية ، كذلك كذلك إذا دار الأمر بين أن يضيع فريضة صلاة الجماعة وبين أن يصلي

في مسجد الكراهة فرُجحت الصلاة في هذا المسجد على أن يصلي وحده في بيته أو في مكان آخر وهذا بطبيعة الحال معناه أو هذه الصورة إنما نعني بها أنه إذا لم يكن في علمه أو لم يكن في استطاعته أن يدرك الصلاة مع الجماعة في مسجد آخر ليس فيه قبر ، ولذلك كان البحث أنه بين أحد أمرين إما أن يصلي في هذا المسجد لإدراك صلاة الجماعة وإما أن تفوته صلاة الجماعة كلاهما شرٌ لكن المسلم إذا وقع بين شرّين اختار أقلهما ضررا وشرا ، هذا يجب أن نلاحظه لأنني أعرف بتجربتي الخاصة أن كثيرا من إخواننا السلفيين لا يلاحظون هذا التفريق ، فمجرد أن يعلموا أن مسجدا فيه قبر لا يصلون فيه ولو فاتتهم صلاة الجماعة ، هذا خطأ ، وأنا أتحدث بهذا الحديث تذكرت كلمة جاء في سؤالك الأول وكنت أشعر في نهاية انتهائي من الإجابة إنو كأنو كان في نقص في الجواب ، الآن تذكرته ، ذكرتَ بارك الله فيك في سؤالك الأول أنهم ينكرون علينا أن نسمي أنفسنا بالسلفيين وأن هذا تفريق فهذه النقطة يجب أن أُدلي برأيي فيها لأنها في الحقيقة مسألة هامة ، لا يعرفها كثير من إخواننا السلفيين فضلا عن أولئك ال...

****

الشريط رقم : ٥٤٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما قولكم فيمن يقول إن التسمي بالسلفيين يسبب الفرقة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ذكرتَ بارك الله فيك في سؤالك الأول أنهم ينكرون علينا أن نسمي أنفسنا بالسلفيين وأن هذا تفريق فهذه النقطة يجب أن أُدلي برأيي

فيها لأنها في الحقيقة مسألة هامة ، لا يعرفها كثير من إخواننا السلفيين فضلا عن أولئك الخصوم الذين يحاربون الدعوة في صميمها وليس في اسمها ، هم يجهلون أيش معنى الدعوة السلفية وإلى ماذا أو إلى من تنتسب هذه الدعوة ، ولا يخفى على الحاضرين جميعا إن شاء الله أن الدعوة السلفية إنما هي تنتسب إلى السلف الصالح وهم أهل القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية في الحديث الذي تواتر صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فنحن ننتمي إلى هؤلاء السّلف في منهجهم في فهمهم لشريعة ربهم في أصولهم في قواعدهم ، ـ رحمك الله ـ

السائل : يهديكم الله ويصلح بالكم .

الشيخ : من ذلك مثلا وهذا خلاف جذري بيننا نحن معشر السلفيين وبين الطوائف أو الجماعات أو الأحزاب نحن ننتمي إلى السلف الصالح في مناهجهم ومنها : أنهم في طيلة هذه القرون الثلاثة لا يعرفون التمذهب بمذهب شخص معين كما شرحنا آنفا أن الانتساب والتعصب لإمام معين دون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما هو إخلال بإفراد النبي صلى الله عليه وسلم بالإتباع فالسلف الصالح لا يعرفون المذهبية ولذلك فنحن لسنا مذهبيين اتباعا للسلف الصالح ، فحينما ينكرون علينا انتماءنا إلى السّلف الصالح يعني ذلك أحد شيئين : إما أنهم لا يعرفون من هم السّلف أو يعرفون لكنهم لا يعرفون قدر السلف أو أنهم يكابرون ويجحدون الحقيقة الشرعية ، أنا أقول لو أن مسلما تبرأ من مذهب فلان مهما كان هذا الفلان ونُسمي ، مذهب أبي حنيفة مذهب الشافعي مذهب الأئمة المتبوعين فهو ليس في خطر من دينه لأنه يتبرأ من مذهب شخص معين ، لكنه ليس كذلك فيما إذا تبرأ من مذهب السلف الصالح فهو كفرٍ وبخاصة إذا ما تذكرنا أن على رأس المذهب السالف هو رسول الله ، فإذًا هؤلاء بلغ بهم الغفلة والجهالة إلى أنٍهم يقعون في الكفر أو على الأقل يشرفون على الكفر وهم لا يشعرون ، إذًا نحن لنا الشرف في أن ننتسب إلى السلف الصالح في منهجهم في فهمهم لكتاب الله ولحديث رسول الله ومن ذلك أضرب مثلا مكررا لما قلتُ أنهم لا يعرفون مذهبيا ليس فيهم من كان بكريا ليس فيهم من كان عمريا ليس فيهم من كان عثمانيا ليس فيهم من كان علويا في المذهب ودعنا الآن من المذهب السياسي الشيعي مثلا أو الأموي أو أو إلى آخره نحن نتكلم عن التدين بمذهب ، لم يكن عند هؤلاء السلف إلا اتباع الكتاب والسنة ولذلك كان أحدهم إذا تيسر أن يسأل أبا بكر سأله إن تيسر له عمر سأله ابن مسعود ابن عمر أبو هريرة إلى آخره ،

ذلك لأنهم يؤمنون يقينا أنه لا يجوز الإخلاص في الإتباع لشخص واحد في الدنيا إلا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذًا هذه أيضا من ضلال أولئك الجماعة الذين ينكرون علينا انتسابنا إلى السلف الصالح ... .

****

ذكر الشيخ مناقشة جرت بينه وبين أحد كتاب المصريين حول مصطلح السلفية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وقريبا جدا زارني أحد الكتّاب المصريين وألّف كتابا وجاء إليّ لكي نناقشه في بعض مسائل الكتاب ، والمقصود الآن ما يتعلق بموضوع السلف والسلفية ، قلت له ، وهذه مناقشة فيها تبصير لإخواننا الحاضرين ، قلت له إذا قيل لك يا فلان ما مذهبك ما هو جوابك قال مسلم ، وعليكم السلام ورحمة الله ، قلت هذا يكفي قال يكفي قلت لو سألت أي طائفة من الطوائف الإسلامية فسيكون جوابه جوابكَ ، لو سألت الشيعي لو سألت الرافضيٍ ما مذهبك وخاصة والشيعة عندهم التَقيّة المعروفة سيقول لك مسلم ، إذًا أيش الفرق بينك وبينه ، فانتبه أنه فعلا لا يكفي هذا الجواب فضم ضميمة فقال مسلم على الكتاب والسنة قلت حسن هذا قيد ضروري جدا لكن هل يكفي قال يكفي أيش كتاب وسنة ، ها
علي الحلبي : حكاها بالأول وما ...
الشيخ : آه ، قلت له لا يكفي مع إنو على الكتاب والسنة لا يكفي في هذا الزمان ، قال ليه متعجبا قلت له خذ أي طائفة من الطوائف الإسلامية التي تدخل في عموم (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) سلها ستقول قولك هذا على الكتاب والسنة لأنوٍ لا يوجد مسلم يتبرأ من الكتاب والسنة ، لأنه إن فعل خرج من الإسلام ، إذًا لا بد أيضا من ضميمة أخرى تميزك على الطوائف الأخرى التي أنت تتبرأ من مناهجها ومسالكها ، قال فأقول مثلا ماذا قلت على منهج السلف الصالح ، قلت على منهج السلف الصالح ، وقلت له في جملة ما قلت له أنت هل

سمعت ، هو كان قديما من الإخوان المسلمين لكن هو الظاهر فيما سمعنا منه وكان أخونا الخطيب وينو؟
سائل آخر : نعم يا شيخ .
الشيخ : آه ، كان حاضرا ، إنه ليس من الإخوان المسلمين وحكى لنا الحقيقة عن ... كلمات ... جدا ما كنا نعرفها من قبل وهو أي محدثي هذا كان يعتبر من حواري الشيخ حسن البنا رحمه الله ، الشاهد قلت ابدأ من جماعتك قديما الإخوان المسلمين وانزل إلى كل الجماعات حزب التحرير جماعة التبليغ شباب محمد وإيش في جماعات أخرى هل تجد أحدا منهم يقول على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح أم يكتفون إن قالوا على الكتاب والسنة ، أما أن يقول أحدهم وعلى منهج السلف الصالح فهذا لا تسمعه إلا من أمثالنا ، وهذا أكبر دليل أنه لا يكفي المسلم اليوم أن يقول أنا مسلم أولا ثم لا يكفي أن يقول أنا مسلم على الكتاب والسنة فقط ثانيا بل لا بد من الضميمة التي تفرق بين الحق والباطل وهو على منهج السلف الصالح ، وذكرت له كما ذكرت لغيره كثيرا وكثيرا وبعض إخوانّا الحاضرين سمعوا مني ذلك مرارا وتكرارا بناءً على قولي آنفا إنو كل المسلمين يقولون على الكتاب والسنة ، المعتزلة قديما وأذنابهم حديثا بأسماء شتى وبراقة قد تكون أحيانا ، يخالفون السلف الصالح في كثير من عقائدهم ومع ذلك فهم يؤمنون بالكتاب والسنة ، فماذا يفعلون بالآيات التي احتج بها السلف الصالح في بعض الأمور الاعتقادية وهؤلاء يخالفونها هل ينكرون هذه النصوص الجواب لا ، ماذا يفعلون يؤولون النصوص القرآنية حتى تتفق مع أهوائهم .

****

كلام الشيخ عن المعتزلة وعقيدتهم في مسألة القدر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فأضرب بهالمناسبة مثلين لمذهبين أحدهما قديم عريق في القدم هو المعتزلة وأمثالهم والآخر جديد حديث وهم القاديانية ، المعتزلة مثلا ومعهم اليوم الشيعة والإباضية ينكرون القدر ((ذلك تقدير العزيز

العليم)) ينكرون رؤية الله في الآخرة لكن لا ينكرون الآيات سواء ما كان منها في القدر أو ما كان منها في رؤية الله لكنهم يتؤولونها يلفون ويدورون عليها ، حتى تطابق أهواءهم ، فإذاً هم يقولون بالكتاب والسنة لكن يخالفون ما كان عليه السلف الصالح هذا السلف هم المعنيون بقوله تبارك وتعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فسبيل المؤمنين هم السلف الصالح ، ولذلك فلا يكفي أولئك القدامى والمحدثين أن يقولوا على الكتاب والسنة ثم هم يتلاعبون بمعاني هذه الآيات ويأتون بمعاني جديدة تتفق مع أهوائهم ، مثال بسيط جدا ولا نطيل الحديث حوله قال تعالى ((وجوه يومئذٍ ناضرة غلى ربها ناظرة)) المعتزلة ينكرون هذه المنّة هذه الفضيلة الإلهية التي يمتن بها الله على عباده في جنة النعيم حيث يرونه كما قال أحد العلماء الأفاضل " يراه المؤمنون بغير كيفٍ وتشبيهٍ وضربٍ للمثالِ " فهل أنكروا الآية لا ما أنكروا الآية لكن قالوا ((وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة)) أي إلى نعيم ربها ناظرة ، لفّوا على الآية وأنكروا حقيقتها ، إذا ما جوبهوا بالأحاديث الصحيحة كمثل قوله عليه السلام في تفسير الآية الكريمة ((لهم الحسنى وزيادة)) قال عليه السلام والحديث في صحيح مسلم من رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لهم الحسنى الجنة وزيادة رؤية الله في الآخرة) هَيْ الزيادة والحديث الآخر وهو أشهر من الأول (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تُضَامُون _ وفي رواية لا تُضَامّون _ في رؤيته) إذا جوبهوا بهذا الحديث .. قالوا لك هذه أحاديث وإن كانت صحيحة فهي أحاديث آحاد لا يؤخذ بها في العقيدة ، إذاً آمنوا بالآية لكنهم كفروا بمعناها ، ما الفائدة هذا الإيمان إذا كفر بالمعنى ، هذا مثال من الفرق القديمة والمعتزلة اليوم والشيعة والإباضية على هذا المذهب ، وبهذه المناسبة الإباضية الآن لهم نشاط ما كان يُعرف من قبل ساعدهم على ذلك يُسر الطباعة ويسر النشر إلى آخره ، فهم يؤلفون الآن كتبا ورسائل كثيرة في سبيل إيش نشر مذهبهم وضلالهم ... .

****

كلام الشيخ عن القاديانية وعقيدتهم في النبوة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... المثال الثاني الجديد المتعلق بالقاديانية ، القاديانية لا شك أنهم يدّعون الإسلام ولكن الإسلام منهم بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب كما يقال في المثل العربي القديم ذلك لأنهم خالفوا سبيل المسلمين في كثير من عقائدهم فهم مثلا يعتقدون بأن باب النبوة لم يختم لم يغلق باب النبوة لا يزال مفتوحا وأكّدوا ذلك بادّعاء نبيهم الذي كان يسمى بميرزا غلام أحمد القادياني ادّعى النبوة ، ولذلك فهم يؤمنون بنبوة ميرزا غلام أحمد القادياني ويكفروننا نحن معشر المسلمين لأننا لا نؤمن بنبيهم هذا الدجال ، طيب ألا يؤمنون بقوله تعالى ((ولكن رسول الله وخاتم النبيينٍ)) يؤمنون طبعا لأنهم لو أنكروا كفروا وارتدوا عن دينهم ، كيف إذًا يؤمنون بهذا النص القرآني ويعتقدون بمجئ نبي ويصرّحون بأنه بعد سيأتي أنبياء كثر من أمثال هذا النبي خاصتهم ، اسمعوا الآن ماذا يفعلون بالآية هذه ويخالفون سبيل المؤمنين كما قال رب العالمين ، قال أنتم أسأتم فهم هذه الآية ووقعتم في الخطأ وفي الضلال لأنكم فهمتم من قول ((خاتم النبيين)) أي آخرهم ، هذا خطأ والصواب في فهم الآية خاتم النبيين أي زينة النبيين كالخاتم في الإصبع ، إذًا هم آمنوا بالآية لكن كفروا بالمعنى ، ما أفادهم شيء ، لهذا فنحن ندندن والبحث في هذا طويل جدا جدا ، ندندن أنه في العصر الحاضر لا يكفي أن نقول أنا مسلم بل لا يكفي أن نقول أنا مسلم على الكتاب والسنة لا بد من الأداة المميزة بين طائفة الحق التي أشار إليها الرسول في الحديث المعروف (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) إلى آخر الحديث وبين الطوائف الأخرى التي تدعي أنها على الإسلام وهي بعيدة عن الإسلام كلا أو جزءا ، فلا بد من ضميمة أنا مسلم على الكتاب و السنة وعلى منهج السلف الصالح وهذا من معاني قوله تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) إذًا يجب أن نكون على سبيل المؤمنين وليس هناك مؤمنون مشهود لهم بالخيرية سوى القرون الثلاثة فهم سلفنا الصالح ، وأخيرا نقول لهؤلاء نتفق معكم جدلا جدلا نكتفي على أن نقول نحن مسلمون على الكتاب والسنة بلاش نحن سلفيون جدلا لكن هل أنتم لا تنتسبون إلى الإخوان المسلمين لا تنتسبون إلى جماعة التبليغ لا تنتسبون إلى حزب التحرير إلى مذهب حنفي شافعي مالكي حنبلي صوفي إلى آخره نقشبندي قادري جيلاني ، إن

فعلتم أنتم ذلك ولن تفعلوا فنحن معكم لن نفعل سنظل على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح شئتم أم أبيتم " وحسبكموا هذا التفاوت بيننا *** وكل إناء بما فيه ينضح " ، نعم .

****

هل يجوز الرقية في الماء وإعطاءه للمرضى أو تعليق آيات من القرآن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم شيخنا سؤالنا الثالث في الرقية ، هناك من يحتج علينا فيستدل ببعض كتب السلف ويقول استعمل بعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن في شفاء الأمراض ونحن نعلم أن فيه شفاء للناس فهل صح عن بعض الصحابة أن علق بعض آيات القرآن في أعناق المرضى ، أو كتب بعض آيات من القرآن وغمسها في الماء وشرّبها إلى المرضى وما حكم ذلك ؟

الشيخ : أما أنه ثبت عن بعض الصحابة أنه فعل ذلك فلا أما هل فُعل ذلك من بعض أفراد من السلف فبلى ، لكن المسألة مختلف فيها ونحن نقول ما جاء عن السلف مما اختلف فيه حينذاك نحن نطبق الآية السابقة الذكر ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)) لا شك أن الدارس للسّنّة النبوية يعلم أن هناك رُقى وتعاويذ سنها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه كشفاء لكثير من الأمراض ومعالجة بهذه الرقى والأدعية ، فإذ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أولا وعن الصحابة ثانيا أنهم علقوا بعض الآيات ولم يثبت أنها كُتبت في وعاء ثم شُرب ماؤه للمعالجة والدواء فنحن نقول حينذاك بقول بعض السلف الآخر الذين قالوا أن تعليق بعض الآيات القرآنية على الصدر أو تحت الإبط أو نحو ذلك هو من التمائم ، من التمائم المحرمة في الإسلام ، وهنا نقول كما علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام أن نقول وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا بد من كلمة الآن بناءً على انتمائنا إلى السلف ، نحن نقول نتمسك بمنهج السلف الذي اتفقوا عليه ولم يختلفوا فيه أما إذا اختلفوا في بعض المسائل الفرعية فحينذاك نحن نعود إلى الأصل ألا وهو

الكتاب والسنة فإذا اتفقوا فنحن معهم فإن اختلفوا طبقنا الآية السابقة ((فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)) ...

****

هل يجوز صلاة التراويح بالمصحف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هناك مسألة تقع كثيرا اليوم في كل شهر رمضان وهي أن كثير من أئمة المساجد حين يقومون بالناس صلاة القيام يقرؤون من المصحف مباشرة ، لا بد هذا واقع في أرضكم كما هو واقع في أرضنا ، طيب فهنا نقول هل هذا مشروع أمّا أنا فجوابي لا وهناك بعض من العلماء الأفاضل يجيزون ذلك فيقولون بلى وحجتهم في ذلك رواية صحيحة من حيث السند (أن عائشة رضي الله تعالى عنها كان لها غلام يؤمها في رمضان ويقرأ من المصحف) هذه رواية صحيحة ، أمّا أنا جوابي عن هذه الرواية أن هذه رواية لا تمثل منهج السلف بعامة هي تمثل رأي أم المؤمنين أولا السيدة عائشة وهي التي لا يجب عليها أن تخرج إلى المسجد وتصلي مع جماعة المسلمين الفرائض فضلا عن صلاة القيام إللي هو من النوافل ثم ليسٍ فقط لا يجب ذلك عليها بل يستحب لها أن تصلي في عقر دارها ، فإذًا هذه كما قلت أولا لا تمثل الوعي السلفي في هذه القضية كسلف جامع للرجال للعلماء لطلاب العلم إلى آخره وثانيا هاي قضية خاصة بأم المؤمنين وغلامها العبد فلو قال قائل إنو مثل هذه الصورة تجوز نقول تجوز اتباعا لأم المؤمنين أما أن تُجعل سنة عامّة لأئمة المساجد الذين يؤمون الرجال في المساجد هذا خلاف ما كان عليه السلف ، ارجعنا إلى أننا نحن سلفيون فإذا جاءت جزئية كهذه الجزئية تخالف المنهج العام فإما أن نخرجها من القاعدة مطلقا أو نستثنيها ونعطيها صورة معينة ولا تخالف القاعدة فالقاعدة أن أئمة المساجد يؤمون الناس من حفظهم ومن ذاكرتهم هذه تشبه تلك القضية مع أنه لم يرد عن أحد من السلف الأول ، يرحمك الله ، أنه استعمل تعويذة من

القرآن هذا لم يرد عن الصحابة ، هذا ورد عن السيدة عائشة لكن هذه قضية خاصة ، ثم أنا أقول ، نعم؟ ، بس أي نعم ، ثم أزيد فأقول إنّ فتح باب تجويز قراءة أئمة المساجد من المصحف في قيام رمضان يعطل شريعة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام ألا وهي قوله صلى الله عليه وسلم (تعاهدوا هذا القرآن تعاهدوا هذا القرآن وتغنّوا به فوالذي نفس محمد بيده إنه أشد تفلتا من صدور الرجال من عقلها) تعاهدوا هذا القرآن معناه اعتنوا بحفظه ودراسته لأنه إن لم يُدرس ضاع وذهب ، فإذا قيل لأئمة المساجد ما في ضرورة إنت بقا إنك تيجي تحفظ القرآن افتح المصحف حطو على طاولة عالية تقرأ منها تقلب الصفحات وأنت تصلي ، هذا معناه صرف عملي لهؤلاء الأئمة عنٍ أن يتعاهدوا القرآن الذي أمروا به من الرسول عليه الصلاة والسلام ، إذًا هذه تكون من البدع المخالفة للسنة ، مش فقط بدعة بل بدعة مخالفة للسنة والبدعة المخالفة للسنة متفق على محاربتها لو كانوا يعلمون ، ولهذا فنحن لا نجيز هذه التي انتشرت الآن خاصة في المسجد الحرام وفي غيرو من المساجد التي حوله أن يُقرأ من القرآن مباشرة من المصحف الكريم ، لأنه أولا لم يكن من عمل السلف الصالح بعامة ثم فيه تعطيل للسنة الصحيحة التي تأمر بتعاهد القرآن الكريم ، فهذا كذاك تماما ولذلك إن وُجد من يقول بجواز تعليق شئ من القرآن أو قراءته من الصحن وشربه هذا إنما هو رأيٌ إنما هو رأيٌ ولا يجعل شريعة عامة .

سائل آخر : ... زي ما تفضلت من القرآن .

الشيخ : أحيانا أي .

علي الحلبي : ذكرني هذا بسؤال شيخنا .

الشيخ : تفضل .

علي : إنو أحيانا يقف وراءه قارئ معه المصحف حتى إذا أخطأ فهل هذا الحكم نفسه بصورة أخرى .

الشيخ : نفسه ، نفسه بل هذا من الآثار السيئة لتلك ههههه ، أي نعم ، أنا صليت مرة أظن في الطائف والله أعلم وراء إمام بيقرأ من المصحف ، شوف سبحان الله دائما بمناسبة التحدث عن البدع بتذكّر الأثر " ما أحدثت بدعة إلا وأميتت سنة " شو كان يساوي هذا الإمام ، يخلص بدو يركع يحط المصحف تحت باطو ، تصور هذا كيف بدو يكون ركوعه كيف بدو يكون سجوده ، كسجود المرأة في بعض المذاهب هههههه ، شو إللي جرّو إلى مخالفة هذه السنة بل السنن هو إحداثو هالبدعة هاي ، ما

أحدثت بدعة إلا أميتت سنن .
علي الحلبي : الله أكبر ...

****

ما حكم ما يفعله بعض التجار من التفريق بين الدينار العراقي الجديد

والقديم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ أنت تعلم ماذا حدث في العراق أثناء وبعد حرب الخليج من تدهور الإقتصاد العراقي فحدث أن أصدرت الحكومة العراقية عملة نقدية جديدة وأبقت أيضا العملة القديمة فحدث أن بعض التجار في خارج العراق مثل تجار الأردن أو تركيا يبيعوننا بضائع بسعرين قديم وجديد فبالدينار القديم أقل من الدينار الجديد وكذلك شراء العملة الصعبة كالدولار مثلا في القديم بسعر والجديد بسعر ويفرق شراء الدولار الواحد بعملة قديمة عن شراء الدولار الواحد بالعملة الجديدة تقريبا دينار عراقي واحد أقل من الجديد ، يشمل هذا الوضع على جميع البضائع الغذائية وغيرها فما حكم ذلك ؟
الشيخ : طيب هذا الفرق نابع من الدولة التي صدّرت العملة الجديدة ولا من التجار ؟
السائل : نعم من التجار ، الدولة الدولة موحدة العملة عندها
الشيخ : يعني الجديدة كالقديمة
السائل : كالقديمة عند الدولة لأنها تعطي رواتب .
سائل آخر : .. التجار .. إن العملة الجديدة غير مدعومة من البنك الدولي أي غير مطبوعة في سويسرا فيعتبرونها .. القديم يعني هو ال هو ال .
الشيخ : المعتمد دوليا .
سائل آخر : فلذلك يعني يكون قيمته أعلى من الجديد ، .. مطبوع في العراق طبعة يعني بالبلاش من غير رصيد ..
الشيخ : أي نعم .

السائل : .. دينار عراقي قديم أم جديد ، مصور نسميه فهو عند الحكومة وعندنا داخل العراق ماشي الحال دينار بدينار
الشيخ : أيوه .
السائل : لأن الدولة تعطي رواتب لموظفيها من هذا ومن هذا
الشيخ : أي نعم ، بسعر واحد .
السائل : بسعر واحد ، بهالحالة لما صارت أنو التاجر لما أن يحتاج إنو يستورد بضائع من الأردن مثلا أو تركيا لأن هذان المنفذان الوحيدان يصعب علينو الدينار القديم ، فاللي حدث من هالظاهرة هذي أن التاجر يشتري بدينار نفس الدينار القديم يشتريه بجديد وبفرق .
الشيخ : آه .
السائل : فهنا يختلف عندنا الذهب بالذهب والفضة بالفضة
الشيخ : هذه ظاهرة مشكلة فعلا .
السائل : مشكلة يعني وما نلاقي لها حل يعني بصراحة ، يعني نخاف لا ندخل في مسائل الربا ..
الشيخ : أنا الذي يبدو لي والله أعلم أنه لا يجوز المتاجرة بهذه العملة الجديدة ، بمعنى لا يجوز لمن كان عنده عملة قديمة أن يشتري العملة الجديدة بثمن العملة الجديدة أقل من القديمة ، إلى هنا واضح الجواب ؟
السائل : نعم نعم
الشيخ : آه ، لكن العكس لا يجوز ، آ العكس يجوز
السائل : يجوز
الشيخ : وهو ، إذا كان عندك عملة جديدة ما عندك عملة قديمة وتريد أن تشتري حاجة فالتاجر الذي تريد أنت أن تشتري منه تلك الحاجة هو رغم أنفك يقدّر قيمة هذا الدينار الجديد بأقل من الدينار القديم ، فأنت لقضاء حاجتك يجوز لك أن تشتري البضاعة بالعملة الجديدة مع فرق السعر عن العملة القديمة ...

****

ما حكم المتاجرة بالعملة الورقية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... هذا يشبه تماما كما نقول نحن لا يجوز صرف العملة الورقية بعملة ورقية إلا للحاجة والضرورة ، أما المتاجرة بها فلا يجوز لأنو هذي العملات الورقية كما هو معلوم لدى الجميع ليس لها قيمة ذاتية إنما قيمتها اعتبارية بالنسبة لما كان يقال قديما المدّخر من الذهب للعملات الورقية في دولة العملة هذه ، فالمشكلة التي لاحظتها في الدينار العراقي بين القديم والجديد هي أوسع بكثير في العملات المعروفة في العالم الإسلامي اليوم فضلا عن الغربي حيث عملية صرف وتبديل العملة بأخرى كل أعمال المصارف قائمة على هذا بينما أنا هذا أقول لا يجوز إلا في حدود الحاجة أما في حدود المتاجرة مثلا كما يفعل الكثير من الناس لما نزل الدينار العراقي ثم أشيعت إشاعة بأنو يمكن بعيد إنتهاء ال ، نعم؟ حرب الخليج طلعت إشاعة إنو الدينار العراقي ارتفع أو سيرتفع قديما كثير من الناس راحوا أيش اشتروا وإذا فوجئوا بأن هذا خبر غير صحيح فخسروا ، فيدخل يعني شراء العملة بعملة أخرى من باب المقامرة يعني تماما حظك ونصيبك كما يقولون ، لذلك فعملية الصرف نفسها نحن لا نراها جائزة كالتجارة مباحة وإنما في حدود أيش الحاجة بنفس القاعدة الجواب عندي في موضوع الدينار العراقي القديم والجديد ، ولا يجوز لصاحب الدينار القديم أن يشتري من برّا مثلا دنانير عراقية بأقل ثمنا وبعدين يدخل فيها العراق فيكون ثمن هذا الدينار الجديد كثمن القديم ما يجوز هذا ، هذا هو التفصيل والله أعلم

السائل : بارك الله فيك .

سائل آخر : ... كركوك السليمانية ... ما يتعاملون بالدينار الجديد نهائيا يعني حتى لو يزيد .. ما يتعاملون به بضائعهم كلها بالدينار القديم ..

الشيخ : هذا إيش يترتب عليه ؟

سائل آخر : ...

الشيخ : معليش ماذا تقصد من وراء هذا ، هم لا يقبلون الدينار الجديد مطلقا .

سائل آخر : مطلقا .

الشيخ : طيب .

سائل آخر : أكثر البضائع تيجينا عن طريقهم لأنهم هم المنفذ الوحيد عن طريق الشمال وتركيا بتيجي البضائع ...

الشيخ : طيب .

سائل آخر : .. الأقمشة مطلوبة ما نقدر نشتريها لين يقلك هذي بالدينار

القديم لو تشتري دينار قديم كل ألف دينار مثلا بألف و خمسين جديد ..
الشيخ : الآن جاء الجواب ، طيب .
سائل آخر : .. في حرج صراحة يعني .
الشيخ : أي سبق الجواب ، سبق الجواب .
سائل آخر : لا توضيح بس .
الشيخ : آه كويس .
السائل : جزاك الله خير شيخنا ، .. هذا مضطر ليشتري بضاعة
الشيخ : أي نعم .
السائل : بصرف قدر ما يشتري ما بصرف العملة من أجل التجارة .
الشيخ : منشان يتاجر بالعملة .
السائل : ..فرضنا يشتري بضاعة .
الشيخ : آ ، طيب غيرو .

****

تدخل علي حسن حول مسألة العملة الورقية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : شيخنا كإشكال على مسألة الصرافة .
الشيخ : مسألة .
علي الحلبي : الصرافة لو قيل اليوم لم يعد الدنانير هذه والأوراق النقدية لم تعد مدعومة بالذهب وإنما هي الآن مدعومة بالسياسة والقوة والقهر والإقتصاد ؟
الشيخ : وقد قيل .
علي الحلبي : وقد قيل .
الشيخ : أي نعم .
علي الحلبي : وبالتالي هذا يجعل الحكم مختلفا في أصله والآن النظريات الإقتصادية المعاصرة تؤكد هذا الشئ إنو شغلة الذهب كما يقال هذا موديل قديم الآن يعني أمريكا يعني ما عندها ذهب لكن بقوتها وبالحديد والنار .. النووية والعسكرية وكذا ، دولارها هو رقم واحد في العالم أو شيء من

هذا فما هو الجواب الذي نستطيع أن نجيب به المستدل علينا بهذا القول في أصل المسألة ؟
الشيخ : أظن سبق نوعٍ من الجواب وهو المقامرة .
علي : آه هذا هو ، إذًا وجه آخر يعني .
الشيخ : أي نعم .
علي الحلبي : لكن ما فيه وضوح كما يعني أننا قد نشرح صدر السامع إلى الحق لا نستطيع أن نشرح صدره بيقين بقلبك والله هذي تجارة قد يقول تجارة تخسر وتربح أو شيء .
الشيخ : لأ هذا صحيح لكن القول في العملة الورقية غير التجارة
علي الحلبي : نعم .
الشيخ : الآن أنت ذكرت الدولار الأمريكي .
علي الحلبي : نعم .
الشيخ : إنو هو أقوى عملة ورقية في العالم وإنو العملة الورقية يعني تتبع دولتها قوة أو ضعفا آه ، هذا كلام مُسلّم في الجملة ولكن أظنكم تعلمون معي أنو سياسة الدولة القوية نفسها قد ترى أحيانا أن تخفّض سعرة العملة الورقية .
علي الحلبي : أي نعم صحيح .
الشيخ : وقد ترى العكس أيضا .
سائل آخر : كما يحدث الآن .
الشيخ : نعم .
سائل آخر : كما يحدث الآنٍ .
الشيخ : كما يحدث الآن ، إذًا داخلة القضية تحت المخاطرة والمقامرة ويبقى الجواب السابق هو في حدود الضرورة والحاجة الملحة ، أما أن .
علي الحلبي : تأكيد لكلام الشيخ في هذه القضية يُذكر أنو في البرازيل أحيانا يتلفون أطنانا من البُن لكي يحافَظ على ارتفاع سعره وقوته الاقتصادية ..
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : الله أكبر .
....
علي الحلبي : ابن القيم شيخنا في الطرق الحكمية له كلمة طيبة في هذا .
الشيخ : وهي .
علي الحلبي : بقول والأوراق النقدية أو بهذا المعنى إنما وجدت أو تستعمل لشيء خارج عنها لا لداخلها .

الشيخ : جميل .
علي الحلبي : أي نعم لا لذاتها يعني إنو والله يتاجر بها نفسها لا ، إنما هي وسيلة لحاجات أخرى واحتياجات وما شابه ذلك
الشيخ : أي نعم .

****

هل جعل الشرع لقصر الصلاة للمسافر مدة محددة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : العفو ، يا شيخنا هل الشرع حدد تاريخ للمسافر من ناحية الصوم وقصر الصلاة ؟
الشيخ : تاريخ .
السائل : نعم .
الشيخ : ماذا تعني .
السائل : مدة يعني .
الشيخ : مدة .
السائل : مدة .
الشيخ : لأ ، لأ القضية ترجع إلى العرف أما التحديد بمراحل قديما وكيلومترات حديثا فهذا ليس له أصل في الشرع إطلاقا ، ولشيخ الإسلام ابن تيمية رسالة جيدة في هذا الموضوع في مجموعة الرسائل والمسائل ، مجموعة الرسائل والمسائل رسالة خاصة في أحكام السفر ينتهي فيها إلى القول بأنو كل بروز من البلد إلى بلد آخر يتهيأ هذا البارز أو هذا الخارج لمثل هذا الخروج ويُعرَف في عرف البلد إنو هذا سفر فهو سفر طالت المسافة أو قصرت وهذا في الواقع يعني مؤيد بمثل قوله تعالى ((فإن كنتم مرضى أو على سفر فعدة من أيام أخَر)) فأطلق هنا أو على سفرٍ ، ما حدد ولا جاءت السنة أيضا كما هو شأنها في كثير من النصوص المطلقة في الكتاب أنها تقيدها فقال ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)) ولا يجوز تقييد ما أطلقه الشارع سواء في القرآن أو في السنة ، ولا يجوز تخصيص ما عمّه الله عزّ وجل في نص من الكتاب

والسنة بمجرد الرأي والاجتهاد ، فالعام يبقى على عمومه حتى يخصص بنص من الشارع الحكيم والمطلق يبقى على إطلاقه حتى يقيّد ، وهذه الآية ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر)) فالسفر مطلق كالمرض تماما ، ولذلك فكل من كان مريضا جاز له الصيام ، الإفطار في رمضان ، وكل من كان مسافرا جرت عليه أحكام المسافر من عزيمة كالقصر أو من رخصة كالجمع.

ويعجبني بهذه المناسبة ما ذكره الإمام القرطبي في تفسيره " الجامع لأحكام القرآن " ذكر عن محمد بن سيرين التابعي الجليل أنه رؤي يوما في رمضان وهو مفطر وهو مفطر ولا يبدو عليه آثار المرض فأشار بإصبعه ، موجوع في أصبعو .

سائل آخر : الله أكبر .

الشيخ : .. فهو مريض في إصبعه .

علي الحلبي : شيخنا لتمام البحث في هذه القضية إن أنهيتم

الشيخ : نعم انتهيت .

علي الحلبي : هذا الكلام تفضلتم به أستاذي حول قضية المسافة ، قضية المدة التي يطويها المسافر وتحديدها بالإقامة أو عدمها

الشيخ : نعم .

علي الحلبي : هنا إشكال يعني أشكل على بعض الإخوة ، .. من بعض إخواننا الذين هاجروا هجرتهم الجديدة من الكويت عقب الأحداث .. التي مرت بالأمة الإسلامية .

الشيخ : أي نعم .

علي الحلبي : فجاؤوا هنا ، واستأجروا بيتا وأثاثا وكل شئ لكنهم متأملون أن يرجعوا في كل لحظة إلى الكويت إلى قبل أيام يسيرة لما اتصل بهم بعض إخوانهم من الكويت قالوا الآن يكاد يكون مستحيل لكم الرجوع ، فكانوا طيلة هذه الفترة مدة سنة ونصف يقصرون والآن قالوا إحنا الآن اطمأنينا وأصبحنا بحكم المقيمين لأنو لا مجال للرجوع .

الشيخ : أنا أرى أن هذا هو الصواب .

علي الحلبي : يا سلام .

الشيخ : أي نعم ، أرى إنو هذا هو الصواب .

علي : طبعا الصواب شيخنا على حسب نيته .

الشيخ : على حسب التفصيل الذي ذكرتَه .

علي : أيوه على حسب التفصيل .

الشيخ : هذا هو .

علي : نعم بارك الله فيك .
الشيخ : أي نعم ، لأنو ما دام لم ينو الإقامة ولو طالت المدة فهو مسافر.
سائل آخر : شيخنا استئجار البيت وشراء العفش وكذا إلو دخل يعني في الموضوع .
الشيخ : كيف .
سائل آخر : شراؤه يعني لل...
الشيخ : ما بغير هالكلام ما بغير .
السائل : حسب ما كنت كتبت لنا لما كنت تأتي زائر من سوريا إلى الأردن وتمكث عند بيت صهرك كنت تتم وقلت أنا مطمئن وجالس مع إنك تجلس أسبوع عشر أيام ، فهل هذا يعني غير هذا ؟
الشيخ : غير طبعا .
السائل : غير .
الشيخ : نويت الإقامة ومطمئن وكل شيء ، مش عازم ومتردد بكرة مسافر بعد بكرة إلى آخره ، فالقضية هنا قضية تردد المقيم إنو يسافر اليوم بكرة بعد بكرة إلى آخره كما وقع لبعض الصحابة ومنهم عبد الله بن عمر لما خرجوا غزاة إلى بلاد ال، أفغانستان الآن يعني فيها خراسان ، بقوا ست أشهر وهم يقصرون لأنو كان نزلت ثلوج وسدّت عليهم طريق الرجعة ، فبقولوا بقا اليوم وبكرة بزول الثلج وتنزل الأمطار وإلى آخره فبقوا يقصرون ستة أشهر هذه رواية صحيحة ، في رواية أخرى سنتين لكنها ضعيفة السند.
علي الحلبي : هذا يدفعنا للسؤال عن قضية الطلبة المسافرين
الشيخ : أي هؤلاء نووا الإقامة .
علي الحلبي : نووا الإقامة ، أظن الشيخ ابن عثيمين يفتيهم ...
الشيخ : أي نعم .
علي : أنهم مسافرون حتى لو مكثوا أربع سنوات .
الشيخ : أي نعم .
علي : يجيبوا الدكتوراة عشر سنوات يبقون .
الشيخ : أي سبحان الله ، نعم .

****

ما حكم من سب الله في حالة غضب أو جحوداً وتكبراً أو عناداً للملتزمين، وما موقف المسلم منهم؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من الناس من يسب الذات الإلهية ، وهؤلاء ثلاثة أصناف .
الصنف الأول ؛ يسبّ في حالة غضب شديد فإذا هدأ وتذكر استغفر وتاب.
الصنف الثاني ؛ يسب جحودا وإنكارا وتكبرا وفي كل حالة .
الصنف الثالث ؛ يسب عنادا للمتدينين أو إذا رأى متدينا يثير غضبه ، فما حكم كل هؤلاء ، وماذا يجب على كل منهم ، وماذا يجب على من يعاشرهم أو يسكن معهم ؟
الشيخ : الأصناف الثلاثة أنا فهمت صنفين يجمعهما الإيمان وهو الذي يسبّ في حالة الغضب والذي يسبّ في حالة الغضب لكن نعرف عنه أنه يجحد الشرع ، القسم الثالث مش واضح حتى نفكر في جواب عنه !
السائل : يدعي أنه مؤمن لكن مجاكرة مثلا ..
الشيخ : هذا واحد ، اتركلي الملحد والتاني مين ؟
السائل : الثاني إللي إذا غضب لأيّ غضب مثلا يسب ثم إذا هدأ استغفر ؟
الشيخ : هذا هو !
السائل : ليس جكرا في المتدينين ، هذاك فقط مع المتدينين يعني
الشيخ : هذا هو واحد يا أخي ، شو الفرق بينهم !
السائل : اثنين يعني مع الملتزمين إنسان لا يستعمل هاي الطريقة إلا مع الملتمين وإنسان مع كل الناس يعني لأي غضب
الشيخ : المهم أخي من سب الله عز وجل وهو قاصد فهو كافر مرتد عن دينه ، أما من يسب الله أو شرعه ودينه وهو في ثورة غضبية فإذا ما ذُكّر تذكر وتاب وأناب واستغفر فهذا ليس كافرا بل هو فاسق ينبغي أن يؤدب ، ولكن فيما يتعلق بجزء آخر من سؤالك ما موقف من يسمع من هذا أو ذاك هذا الضلال وهذا الكفر ، فنحن نقول بالنسبة لهذا السّامع ليس له إلا أن يذكّره وأن ينصحه وأن ينكر ذلك عليه بقوله ، أمّا أن ينكر عليه بالفعل فذلك أولا ليس من خصوص الأفراد وإنما هذا من خصوص مَن كلفه الشارع بإقامة الحدود ، فهذا الذي يسب الله أو شريعته هذا إما أن يكون

ملحدا فيستتاب فإن تاب وإلا قتل ، من الذي يستتيبه ومن الذي يقتله إذا لم يتب هو الحاكم ، وإذا قيل كما نسمع دائما وأبدا أن الحاكم اليوم مع الأسف في أكثر البلاد الإسلامية لا يطبق أحكام الشريعة ، فنقول إذا الحاكم لم يطبق أحكام الشريعة فذلك معناه أنه لا يريد أن يطبق أحكام الشريعة ، فإذا قمت أنت وطبقت الحكم الشرعي في مثل هذا الكافر معنى ذلك هو سيعود ويطبق حكمه غير الشرعي عليك ، فلهذا فليس لك إلا أن تنصح وأن تذكّر ، ثم هناك تفصيل لا بد من مراعاته كثيرا ما نسمع أن رجلا وحديثا سمعنا حادثة مؤسفة أن أخا قتل أخته لماذا لأنه علم أنها تتعاطى الفاحشة وهذا يتكرر مع الأسف في هذا الزمان ، يمكن أن تكون هذه الفتاة التي قتلت من أخيها أو من أبيها أن يكون مسؤول عن وقوعها في الفاحشة هو أبوها وأخوها حيث أرخوا لها الحبل كما يقال على الغارب وأطلقوا لها الحرية الكاملة فإذا خرجت من بيت أبيها وأخيها تخرج متبرجة بزينتها وهم يشاهدونها بل هم الذين يشترون لها هذا اللباس الخليع فإذا ما وقعت في الفاحشة الكبرى وهم الذين يسروا السبيل لها في وقوعها في هذه الفاحشة ثارت فيهم الغيرة فقتلوها ، فهم الجناة عليها أولا ، ثم قد لا تستحق القتل فقد تكون مثلا غير متزوجة فلا يجوز قتلها وإنما جلدها ، فهؤلاء الذين يريدون أن يتولوا تنفيذ بعض الحدود الشرعية هؤلاء أولا يجب أن يكونوا من أهل العلم وثانيا يجب أن يكون قد وُكّل إليهم تنفيذ الأحكام الشرعية وهذا لا يتحقق في أكثر الأحوال التي تقع اليوم منها هؤلاء الناس الذين يسبون الدين ... لثورة غضبية فأنت لا تستطيع أن تطبق عليه الحكم الشرعي لأنك ينبغي أن يكون لك سلطة عليه غير الكلام سلطة تنفيذية كما يقولون لهذا إذا سمعتم إنسانا يكفر بلسانه كفرا ما فليس عليكم إلا أن تذكروه وأن تأمروه بالمعروف وأن تنهوه عن المنكر فإن تاب فبها ونعمة وإلا فأمره إلى الله .

السائل : بالنسبة للي يهدأ ويستغفر .. الإستغفار ولا بتلزمو الشهادة ؟

الشيخ : الشهادة أخي هنا تجب فيما إذا كان قاصدا والعياذ بالله لأنه كفر وحينئذٍ مش تجب الشهادة فقط إذا كان متزوج طلقت زوجته فعليه أن يعقد عليها من جديد ، تترتب أحكام شرعية فيما إذا كان قاصدا للسب لأن هذا يكون كفر قلبي وكثير من هؤلاء الذين تقول عنهم يستغفرون كفرهم هذا كفر لفظي ليس كفر قلبي فحينئذٍ لا تجب الشهادة لكن إذا قالها على سبيل الذكر والتوبة والأوبة إلى الله فهذا جيد بلا شك ، لكن يجب أن نعرف إنو إذا قلنا ألا تجب عليه الشهادة من جديد نقول ، - يرحمك الله - ، نقول تجب إذا كان سبّ عن عقيدة عن قلب ويجب عليه بعد ذلك أمور أشياء

كثيرة كما قلنا آنفا أن يجدد عقده على زوجته إن كان متزوجا ، ها خلاص ، يعطيك العافية .

****

الشريط رقم : ٥٤٥

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

ما حكم الدخان ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : أتعبناك يا شيخ ، السؤال الأخير .
الشيخ : تفضل ، ما هي بشارة هذي .
السائل : نحن نعلم أن الحلال والحرام هو من الله عزّ وجل ، ما أحله الله في كتابه أو على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما حرمه الله في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهو حرام ، فما حكم الدخان هنا والدليل على ذلك ، بارك الله فيك ؟
الشيخ : على الخبير سقطت ، نحن لا نشك من عشرات السنين وليس بعد ما أُذيع في الإذاعات المسموعة والمرئية كما يقولون اليوم عن أضرار الدخان وأنه من الأسباب القوية لمرض الخبيث السرطان ، فقد كان معلوما منذ القديم بأن شرب الدخان يضر بالأبدان ولكن لم يكن عند بعضهم هذا الضرر مقطوعا بالنسبة لكل الذين يدمنون شرب الدخان فكان يُظن إنو يمكن البعض يتضرر والبعض لا يتضرر لكن الآن أصبح حقيقة طبية لا مراء فيها ولا جدال أن الدخان بالمادّة التي فيه وهي المعروفة بنيكوتين فهي مادة مضرة جدا بالبدن ، ولذلك فالدخان حرام عندنا من جهات ممكن أن تحصر بثلاث جهات الجهة الأولى وهي الواضحة التي لا

إشكال فيها رائحته الكريهة التي تؤذي المؤمنين المعافين من شرب الدخان ، ولا بد قبل إتمام الكلام هذا من لفت النظر أنْ لا أحد سواء كان من المدمنين لشرب الدخان أو من الأطباء الذين يدرسون هذا الدخان دراسة طبية ، لا أحد منهم يستطيع أن يقول أن الدخان من حيث هو دخان مفيد في الصحة لا أحد يقول هذا إطلاقا ، فإذاً إذْ خلا من أي فائدة وتطبّع بطابع الرائحة الخبيثة واقترن مع هذه الرائحة الخبيثة الإيذاء فمن هذه الناحية يحرم استعمال الدخان والآن أنا أتكلم فقط من ناحية الرائحة وليس من ناحية الضرر الصحي البدني لأننا نعلم من السنة الصحيحة أن الإيذاء لا يجوز إسلاميا حتى بأطيب الكلام حتى بتلاوة القرآن ، وهذا صريح في حديث سنن أبي داود والإمام أحمد مسند أحمد وموطأ مالك من حديث أبي سعيد الخدري (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع بعض أهل المسجد يرفعون أصواتهم بتلاوة القرآن فقال يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهرٍ بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) فتؤذوا المؤمنين ، إذًا نهاهم عن أن يؤذوا برفع صوتهم بتلاوة كلام الله فتؤذوا المؤمنين من هؤلاء المؤمنين هم الذين يشاركون هؤلاء الجاهرين بتلاوة قرآن بالجلوس في المسجد وكل واحد بقا إلو غاية في جلوسه ، إما أن يذكر الله سرّا وذلك أفضل الذكر وإما أن يدرس مع بعض إخوانه فقه علم حديث إلى آخره فيشوش عليه اولئك الجاهرون بالقرآن فيتأذّون بالجهر فنهاهم الرسول عليه السلام عن مثل هذا الإيذاء ، فإذا كان الشرع الحكيم نهى عن مثل هذا الإيذاء وما ألطفه من إيذاء بإسماعهم لكلام الله عزّ وجل مع ذلك ما دام اقترن به إيذاء لم يجز أن ترفع صوتك بكلام الله عزّ وجل القرآن ، هذا شيء لطيف جدا يمكن للمسلم المتجرد عن الهوى أولا وعن العصبية العلمية ثانيا أن يقتنع بأن الدخان هذا لو لم يكن فيه إلا إيذاء من حوله من الجالسين ولا أقول من المصلين لأننا حينما نقوم في الصف ويأتينا رجل شرّيب دخان نكاد نقطع الصلاة من رائحته الكريهة فهو يؤذينا ونحن نصلي ونحن نناجي ربنا عز وجل في الصلاة هذا أشد إيذاءً من إيذاء أولئك برفع الصوت بالقرآن .

****

الأدلة على تحريم الدخان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ثم يضاف إلى هذا الأحاديث التي جاءت لتصرّح بالنسبة لآكل الثوم والبصل مع أن الثوم والبصل من البقول التي فيها فائدة للجسم وربما تستخلص منهما خلاصات تدخل في بعض العلاجات في بعض الأدوية مع ذلك قال عليه الصلاة والسلام (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنّ مصلانا ، فإن الملائكة تتأذّى مما يتأذّى منه بنو آدم) ، هسا إنت يمكن الدقائق تبعاتك انتهت من زمان ما هيك ؟

أبو ليلى : كيف شيخنا ؟

الشيخ : الدقائق .

أبو ليلى : نعم بس ..

سائل آخر : .. شيخي ..

الشيخ : ههه ، (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم)، إذاً الرائحة الكريهة لا تؤذي الإنس المؤمنين فقط بل والملائكة أيضا ، وهذا ما لا يخطر في بال الشاربين للدخان ، أكثر من هذا جاء في صحيح مسلم (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد يوما فشمّ من أحدهم رائحة الثوم أو البصل فأمر بإخراجه من المسجد إلى البقيع) إلى المقبرة كأنه يشير إلى أن هذا الذي يؤذي إخوانه المسلمين وفي بيت من بيوت الله لا يحق ولا يستحق أن يعيش مع الأحياء ليعش مع الأموات الذين لا يحسون ولا يشعرون أيّان يبعثون ، إذا كان الرسول عليه السلام اهتم بمن يؤذي المسلمين بالطعام الحلال بالثوم والبصل والمفيدين فقط لأنهما ذات رائحة كريهة فماذا كان يقول الرسول عليه السلام لو أنه كان في هذا الزمان ، ألا يعامل الدخان على الأقل بمثل ما عامل رائحة الثوم والبصل أم سيعامل الدخان بأكثر من ذلك وأنا لا أشك في هذا لأن الدخان مضر من الناحية الصحية كما تعلمون ولذلك فنحن مع إيماننّا بأن الحرام ما حرمه الله والحلال ما أحله الله ولكن لا ينبغي أن نقتصر على تحريم أشياء بمجرد هذا النص حرام وعلى تحليل بمجرد هذا النص حلال فهناك قواعد مثلا كما تعلمون فيما يقابل الحلال المباح الاصل في الأشياء الإباحة فنحنا نقول مثلا شرب الشاي مباح لسنا بحاجة إنو يكون عندنا نص يُفصَّل تفصيلا ، فالمقصود إنو إذا أردنا أن نثبت أمرا حلالا كشرب الشاي مثلا أو نحو ذلك من المشروبات الحديثة العهد اليوم لسنا بحاجة ليكون عندنا نص مفصل

تفصيلا على إباحة هذا الشراب ، لكن يكفينا أنه يدخل في القاعدة " الأصل في الأشياء الإباحة " كذلك يكفينا في النهي عن أشياء لم تكن معروفة من قبل لأن فيها ضررا وبخاصة إذا كان فيها إضرارا فهنا يدخل في القاعدة التي قعّدها الرسول عليه السلام في الحديث المعروف (لا ضرر ولا ضرار) كذلك ما سبق ذكره آنفا فتؤذوا المؤمنين وهناك آية في القرآن الكريم عن إيذاء المؤمنين ، فالغرض أن الحرام ما حرمه الله والحلال ما أحله الله لكن أحيانا يكون التحريم والتحليل ليس بلفظ الحرام أو بلفظ الحلال وإنما بما يؤدي إلى أحدهما ، وإلا وقعنا في مشكلة بعض الجهلة المدمنين ليس للدخان فقط بل وللخمر بقلك هات نص في القرآن إنو الخمر حرام وقد يشكل هذا على بعض الجهلة لأنو ما حدا بيقدر يجبلو آية من القرآن إنو شرب الخمر حرام ، لكن العالم الفقيه كما قلت آنفا ليس من الضروري أن يجمد على لفظة الحرام أو لفظة الحلال بل هو يتوسع في فهم أحد الحكمين بنصوص أخرى كما هو ما يتعلق بذاك السؤال الجاهل وهو ما في نص في القرآن في تحريم الخمر ، فيه نص في القرآن لأنّ الله عزّ وجل أولا يقول ((فاجتنبوه)) فاجتنبوه هذا يفيد وجوب اجتناب الخمر فإذاً هو بمعنى فهو حرام ، ثانيا في القرآن الكريم ((وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)) ، ثالثا الحديث المعروف (ألا إن ما حرم رسول الله مثل ما حرّم الله) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) الشاهد فالدخان ليس من الضروري إنو يكون عندنا نص شرب الدخان حرام لأ يكفينا أنه يدخل في بعض الدلالات العامة كما سبق ذكره منّا آنفا ، وإلا من أين نأتي بتحريم الحشيش المخدر أو الأفيون المخدر من نفس الباب الذي حرّمنا به شرب الدخان ، لأنو قد يشكل هذا الجواب بالنسبة لبعض من يقرؤون كتب السّنة فيجد في سنن أبي داود (كل مفتّر حرام) لكن هذا الحديث في سنده ضعف فيه رجل اسمه شهر بن حوشب وهو مع كونه صدوقا في نفسه كان سيئ الحفظ في ذاكرته ، فالشاهد تحريم هذه الأنواع من المخدرات وما أكثرها اليوم وما أكثر أسماءها فهي يكفي للقضاء عليها هذه الأدلة التي قدمناها آنفا في تحريم شرب الدخان مع أن الدخان يتميز في شدة التحريم على تلك المخدرات لأنو تلك المخدرات تحريمها يأتي من باب الضرر في البدن لكن ليس لها تلك الرائحة الكريهة حتى بالنسبة للمصلين منهم إذا دخلوا المسجد نفّروا من حولهم ، هؤلاء الذين يشربون الحشيش ليس كذلك بينما الذين يبتلون بشرب الدخان فهم منفرون برائحتهم الكريهة لأنها تصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم من طبيعتهم حتى ترى ذي

الأصابع منهم آثار الدخان بين الأصابع ذي الشارب منهم صار شاربو أشقر وهو أسود من كتر ما بيشرب الدخان وهكذا ، أما إذا دخلنا بقا في تفاصيل الضرر من الناحية الطبية فأنتم على علم بذلك ، هذا ما لدينا من جواب يناسب المقام الآن حول الدخان .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : آ انتهى وقتك ؟
أبو ليلى : والله شيخنا ما كمّل الشريط .
الشيخ : هه تيكمل الشريط .

****

هل شرب سجارة واحدة أو شفط شفطة واحدة فقط حرام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : في شيخنا إشكال هنا البعض أثناء مناقشتنا إلو
الشيخ : أي نعم .
علي : طبعا أذكر الحمد لله الأدلة إللي استفدناها من فضيلتكم في هذه القضية فكان أن طرح إشكالا قال هل شرب سيجارة واحدة حرام أو شفطة واحدة أيضا حرام ، كل الإشكالات التي أنتم حرّمتم بها الدخان لا ترد علينا لا في شرب سيجارة ولا في شرب يعني رشفة واحدة من هذا الدخان ...
الشيخ : نحن نقول لهذا السائلِ أو المتسائل : هل وجدت إنسانا شرب سيجارة وحدة في الدنيا ؟ ، فإذا هو يسأل سؤال خيالي نحن نقول له أظن هذا البحث نحن تطرّقناه معكم ماذا يقول في إنسان يأخذ الإبرة ويغمّسها في الخمر ...
سائل آخر : هههههه .
الشيخ : يجوز ذلك ، هل يُجيز هذا ، ما أخاله ، فإن تعدّى وتجبر وطغى زدناه الثانية قلنا له إبرة أخمل شوي هههههه ، فمتى يقول هذا الإنسان حرام .
علي الحلبي : نقطة .
الشيخ : آه متى يقول لا يستطيع أن يحدد حدّا دقيقا ، من أجل ذلك قال

عليه السلام (ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) فهذا إذا كان مخلصا يقال له اسأل عن أمور واقعية ولا تسأل عن أمور خيالية هذا هو الجواب عن الإشكال هذا
علي الحلبي : جزاك الله خير.
الشيخ : وإياكم ، نعم .

****

ما حكم الجماعة الثانية في المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ما هو حكم اثنان أو ثلاث رجال حضروا إلى المسجد بعد انتهاء صلاة الظهر أو العصر أو أي فريضة كان أن يصلوا جماعة أو منفردين هؤلاء الثلاثة أو الاثنان ؟
الشيخ : نحن نعتقد جازمين بما قال به أئمة المسلمين الأقدمين كالإمام مالك والشافعي نصا من كتبهم وكذلك أبو حنيفة وإن كان ليس له كتب لكن كتب أصحابه كلهم مجتمعون على أنه تُكره تكرار الجماعة في مسجد له إمام راتب ومؤذن راتب ، يفرق هؤلاء الأئمة بفقههم بين مسجد على قارعة الطريق أشبه ما يكون بالمساجد في طريق المدينة ... المدينة ، مساجد صغيرة المارة يدخلون فيها فيصلون فالجماعة هنا جائزة أما مسجد محلة هذا المسجد له جواره وله أهله وأصحابه والمصلون فيه له مؤذن يخبرهم بحضور وقت الصلاة وله إمام يؤمهم فمثل هذه المساجد اتفق هؤلاء الأئمة الذين سميتهم لك آنفا بعدم شرعية الصلاة جماعة ثانية أو ثالثة أو ما بعدها ، ونص على ذلك الإمام مالك والإمام الشافعي كما قلت في كتبهم ، ومن أغرب ما ورد عن الإمام مالك أنه قال " لو أن إمام مسجد لم يحضر ولا حضر أحد إلا المؤذن فصلى وحده ثم حضر الجماعة قال يصلون وحدهم " كلهم مع أنو لم تُقَم جماعة لكن المؤذن قام بواجب الإخبار والإمام لعذرٍ أو آخر لم يحضر فصلى هذا المؤذن وحده ثم جاءت الجماعة قال يصلون فرادى ، هذا كله من باب سد الذريعة .
علي الحلبي : طب أيش رأيك إنت شيخنا في هالمسألة .

الشيخ : كيف .
علي : هذه المسألة بالذات الصورة هذه ما هو رأيك فيها
الشيخ : أنا معه ، حتى في هذه الصورة نعم ، أي نعم المسجد إللي وصفتُه آنفا .
علي الحلبي : نعم نعم .
الشيخ : أي نعم ، إخوانّا يعرفون قصتي أنا مع الجماعة الأولى والثانية فأنا برهة طويلة من الدهر ساعاتي أصلح الساعات وكان محلي دكاني بجانب المسجد فكنت أسمع الأذان بأذاني ولكن كنت متأثرا بالفقه السائد والمشاهد في المساجد تكرار الجماعة الوحدة بعد الأخرى فأنا مثلا عم أشتغل في الساعة بدي ركّب برغي أو بدي ركّب عقرب بسمع الأذان بعلل نفسي إنو هه شغلة بسيطة سرعان ما أنتهي منها وبقوم بأدرك صلاة الجماعة ، هاللي بيصير أحيانا ما هي بسيطة صعبة وطويلة الأمد فبيصير نقاش بيني ، بين عقلي وبين نفسي إنو هلأ بتفوتك صلاة الجماعة اترك الساعة بتلاقيها في أرضا وروح أدرك الجماعة نفسي بتقلّي لأ ولو كان راحت الجماعة بتشوف جماعة تانية عقلي بقول بلكين ما وجدنا إمام يصلي فينا ، إنت طالب علم ، نفسك مو عاجبتك إنت بتصلي بالناس إمام هههههه ، هذا صار معي مدة إلى أن فقهني الله عزّ وجل على الأقل في هذه المسألة فاقتنعت إنو كما أنه في المجتمع العام لا يشرع إلا إمام واحد هو الخليفة كذلك في المجتمع الخاص وهو المسجد لا يشرع إلا إمام واحد ، اقتنعت في هذا ، بعد هذا الاقتناع الساعة بيدي وضعتها على الطاولة أمامي وانطلق سراعا نادر جدا جدا بعد ما حملت في نفسي هذه العقيدة الصحيحة أن تفوتني صلاة الجماعة ، ولذلك فالقول بجواز الجماعة الثانية هي تصد عن ذكر الله مع الجماعة الأولى هذا أمر واقع ما له من دافع ، وأنا ربيت في دمشق وكنت أدخل مسجد بني أمية بعد صلاة العصر لحضور بعض الدروس هناك كنت في بعض الأحيان اسمع أذان المغرب وجماعة صلاة العصر لسا ما سلمت أي من جملة الجماعات صلى الإمام الأول الحنفي هذا في الزمن الأول بعدين صار الإمام الأول هو الشافعي بعدين لأنو كان الشيخ تاج الدين هذا رئيس الجمهورية السورية كان مذهبه شافعي فهو ورث المساجد يصلي الإمام الحنفي تبعا للتقاليد التركية العثمانية القديمة فهو لما كان رئيس جمهورية وشافعي المذهب قدم المذهب الشافعي على المذهب الحنفي فالمهم صلى الإمام الأول في محرابه والإمام الثاني في محرابه والثالث والرابع أربعة محاريب أربعة أئمة يصلون بصورة رسمية ونظامية في المسجد الأموي الكبير مع ذلك

تستمر الجماعات حتى ندرك جماعة تصلي العصر وأذان المغرب يؤذن ، فالقول بجواز جماعة ثانية وإدخالها تحت قوله عليه السلام (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) هذا فيه تعطيل للجماعة الأولى ، ولذلك هلأ نجد الفرق بين صلاة الجمعة وصلاة الجماعة صلاة الجمعة لأن الناس يعلمون لا تكرر فيغص المسجد بالمصلين صلاة الظهر بيعرفوا إنو بتتكرر بيكملوا صف أو صفين ، هذه الآثار كافية لتنبيه المسلم بصحة هذا القول الذي نقلته لكم آنفا إنو لا جماعة ثانية في مسجد له إمام راتب ومؤذن راتب وهذا القول مدعم بالسنة العملية أي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في مسجده إلا جماعة واحدة وهذا يُستَنبط باستنباطات دقيقة جدا منها قوله عليه السلام (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم آمر رجالا فيحطبوا حطبا ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرّق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها) أي صلاة العشاء ، وجه الاستنباط من الحديث قال الرسول عليه السلام هم إنو يوكّل واحد يصلي نيابة عنه ويروح هو يغافل المتخلفين عن صلاة الجماعة ويحرّق البيوت عليهم لماذا لأنهم تركوا فريضة الجماعة وهذا معناه إنو لا جماعة ثانية ، لأنه لو قال الرسول ماذا تفعلون هنا لماذا لا تحضرون صلاة الجماعة كان بيقولوا في

يا رسول الله جماعة تانية في جماعة تالتة لكن لا مسدود عليهم طريق الاحتجاج على الرسول وحجة الرسول قائمة عليهم لأنه نبأهم أنه لا جماعة إلا الجماعة الأولى ولذلك جاز له عليه الصلاة والسلام أن يخالف إلى أولئك الأقوام ويحرق عليهم بيوتهم لكنه لم يفعل لسبب معروف عند العلماء وهو أن في البيوت من لا تجب عليهم صلاة الجماعة من النساء والأطفال إلى آخره ، وهذا أسلوب رائع جدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الترهيب من مخالفة الشرع وهو ... بالتحريق بالنار لماذا لم يفعل لأنه قام المانع ، وجِد المقتضِي للتحريق فهددهم بذلك لكن قام المانع فلم ينفّذ هذا أسلوب رائع جدا ، فإذاً لهذا الحديث ولغيره لم يكن السلف الصالح يعرفون جماعتين في مسجد واحد ، ولذلك صح عن عبد الله بن مسعود أنه كان عنده رجلان من أصحابه التابعين الذين نقلوا العلم عنه فانطلقوا إلى المسجد وإذا الناس خارجون انتهت الصلاة فعاد بهما إلى بيته وصلى بهم جماعة وهو يعلم قوله صلى الله عليه وسلم (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) فلماذا لم يدخل المسجد ويصلي الفريضة لأن الرسول يعني أفضل صلاة جماعة لكن لما كان لا جماعة ثانية رجع بهم

وجمّع بهم في بيته ، ومن هذه النقول وهي كثيرة وكثيرة جدا لذلك فالجماعة الثانية لا تُشرع نصا وعقلا نقلا وعقلا لأنها تفرق جماعة المسلمين وتُتّخذ وسيلة للتباغض والتنافر والتشاحن ، الآن حسبك هذا المقدار إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خير يا شيخ .

علي الحلبي : بارك الله فيكم .

الشيخ : وننهي جماعتنا هذه بكفارة المجلس " سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألّا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك " نعم .

****

الشريط رقم : ٥٤٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل الجمع للصلاتين في المطر صوري أم حقيقي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا إذا بتتكرّم علينا ، بنسمع من بعض العلماء إجابة على أسئلة كثيرة توجه لهؤلاء العلماء بأنو ، السؤال حول الجمع في المطر والبرد ، بنسمع من بعض العلماء إنو ما فيه جمع الجمع إللي إنتو بتجمعوه إنك تقدم الظهر للعصر ولكن هناك جمع صوري فبدنا نعرف هل في السنة الجمع إللي الناس عم تجمعه بتقدمه كيفية الجمع والرد على الناس إللي بتأبى الجمع والبعض منهم بيسخر إذا سألته هذا السؤال بقول ما في جمع ولا سيما يا شيخنا إنو الناس بحاجة للجمع خصوصا إنو البيوت قد تكون بعيدة أو تكون قريبة والمطر شديد مثلا ولعلنا بنكون في عمل هذه السنة إحياء هذه السنة نأخذ الأجر إللي قال عنه النبي صلى الله

عليه وسلم (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه)
وجزاكم الله خير ؟
الشيخ : أريد أن أستوضح الذين يقولون ليس هناك جمع إلا الجمع الصوري !
السائل : في المطر .
الشيخ : آه ، أما في السفر ؟
السائل : في السفر يقرّون ذلك شيخنا .
الشيخ : ما الدليل على ذلك .
السائل : ما سمعت منهم دليل .
الشيخ : أي لا دليل .
السائل : ولكن كنت أحب إني أأجل السؤال يعني .
الشيخ : أولا الجمع الصوْري لا يقول به من المذاهب الأربعة مذاهب أهل السنة والجماعة إلا الحنفية وهم لا يخصون هذا الجمع في الإقامة بل يقولون في الجمع في السفر إنه صوري وليس حقيقيا ، ويصرحون بأن الجمع الحقيقي لا يوجد إلا في مكانين في عرفة جمعا بين الظهر والعصر جمع تقديم وفي المزدلفة جمع بين المغرب والعشاء أيضا جمع تقديم وما سوى ذلك من الجمع في السّفر فهو عندهم صوري ، لماذا يقولون بالجمع الصوري لأنو الحقيقة جاءت هناك أحاديث كثيرة تكاد تكون متواترة إن لم تكن فعلا متواترة ، فيها أن الرسول جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء فهم حاولوا الجمع بين أحاديث الجمع هذه وبين النصوص التي توجب على المسلم أن يؤدي كل صلاة في وقتها كما قال تعالى .
السائل : حافظوا
الشيخ : نعم .
السائل : ((حافظوا على الصلوات)) .
الشيخ : ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) موقوتا ، فهم حاولوا التوفيق بين هذا النص وما في معناه وبين هذه الأحاديث التي تقول بالجمع تأولوا الجمع بالجمع أيش الصوري لأنو في هذه الحالة لا يكون المسلم الذي أخّر صلاة الظهر مثلا إلى قبيل وقت العصر لا يكون قد أخرج صلاة الظهر عن وقتها .

****

من صلى الصلاة في آخر وقتها هل نقول أنه أخرجها عن وقتها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما بكون عملوا بالآية ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) هذا أخروا عن وقتها إلى آخر وقت إلى آخر الوقت .
الشيخ : طيب شو وقت الظهر لو سُئلتَ ما هو مثلا ، أنت واهم في هذا ، وقت الظهر من زوال الشمس إلى أول دخول وقت العصر .
السائل : يبقى وقت شيخنا .
الشيخ : ممتد هذا طبعا ، لكن الحقيقة إنو كل وقت من اوقات الصلوات الخمس ينقسم إلى وقت فضيلة ووقت جواز وربما بعض هذه المواقيت يكون فيه قسم ثالث وهو وقت الضرورة ، مثلا وقت صلاة العصر في أولها هذا هو الوقت الأفضل فإذا أخرت نصف ساعة ساعة فهذا وقت الجواز فإذا أخرت إلى ما قبل غروب الشمس فهذا وقت الضرورة ، الظهر ليس فيه إلا وقتين وقت الأفضلية ووقت الجواز فلو أن رجلا صلى الظهر قبل العصر بدقائق أو سلم من هون وأذّن العصر من هون يكون قد صلى الظهر في وقتها ويكون غير مخالف للآية السابقة ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) .
فهؤلاء الذين قالوا بالجمع الصوْري حرصهم على أداء الصلوات في أوقاتها هو الذي حملهم على تفسير الجمع الوارد في الاحاديث الصحيحة بهذا الجمع الصوري الشكلي وأنكروا الجمع الحقيقي ، كان يمكن أن يقال بأن مثل هذا التأويل للجمع إلى الجمع الصوري هم معذورون فيه لولا شيئين يقفان في طريق هذا الجمع الشيء الأول أن الجمع الوارد ، آ لولا شيئين ، الشيء الأول بالنسبة لما سموه بالجمع الصوري وهو تأخير وقت الأولى إلى قبيل وقت الأخرى يقضي عليه حديث في صحيح مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال (جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر بين الظهر والعصر ، أخّر الظهر إلى أول وقت صلاة العصر) هذا أبطل الجمع الصوري هذا جمع حقيقي لأنه أخر صلاة الظهر - وعليكم السلام ورحمة الله - إلى أن دخل وقت العصر لكن ما أخر

كثيرا ، صلى الظهر في أول وقت العصر ، فهذا أول ما يرد على القائلين بالجمع الصوري ، فهذا التأويل يبقى حينئذٍ باطلا لا يجوز الأخذ به لأنه يخالف حديث أنس الصحيح .
والشيء الآخر وهو مهم جدا يرد عليهم أن هناك جمعا يسمّى بجمع التقديم ، وهذا لا يمكن تأويله بالجمع الصّوري لأنو هذا معناه عكس حديث أنس بمعنى أن الرسول عليه السلام صلى الظهر في وقت الظهر ثم قدّم العصر إلى وقت الظهر فجمع بينهما في وقت الظهر فهذا اسمه جمع تقديم ، فأين يبقى القول بالجمع الصوري لا شك أن من بلغته هذه النصوص لا يجوز له أن يعطل هذه النصوص من أجل قول قيل من قائل هو معذور وقف على الأحاديث الأولى جمع بين الظهر والعصر ليس فيه تفصيل للجمع هل هو تأخير وقت الأولى إلى وقت الأخرى كما ذكرنا في حديث أنس أو هو جمع تأخير هم معذورون أما بعد أن يقف عليها طالب العلم فضلا عن العالم فلا يجوز له إلا أن يقول بالجمع الحقيقي ، هذا فيما يتعلق بالجمع في السّفر ، وأنا ذاكر جيدا بفضل الله أن السؤال الجمع في الحضر .
السائل : أي نعم .
الشيخ : الجمع في الحضر ثبت في السنة وفي عمل أهل المدينة الذين ورثوا السنن العملية من أصحاب الرسول عليه السلام وأتباعهم أنهم كانوا يجمعون بسبب نزول المطر ، والجمع بسبب نزول المطر لا يمكن أن يتصور أنه جمع صوري لا يمكن هذا ، لا يتصور أن يكون جمع تأخير أبدا وإنما هو جمع تقديم السبب.
السائل : شيخنا هذا الحديث لو تعيد لنا إياه مرة ثانية الكلام هذا
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، مشتّي اليوم عالمزبوط إنت ، ههههه .
سائل آخر : والله يعني بدها بدها، عاد أنا سبحان الله ما بحب الرداء الثقيل هذا ...
الشيخ : ولا أي ثقيل يعني بتحبو هههههه .
سائل آخر : هذا الأعمش له نكتة لطيفة ذكروا له قالوا إذا كان على يسارك ثقيل وأنت في الصلاة هل يكفيك التسليمة الأولى
الشيخ : هههههههه ، أي نعم .
سائل آخر : إحنا الحمد لله على يميننا شيخنا .
الشيخ : ههههه ، فكنا نتكلم ، أنت جاهز ؟
أبو ليلى : نعم شيخي .

الشيخ : عن الجمع الصوري والحقيقي والمذاهب وخلاصة ما مضى أن الأحناف يقولون بالجمع الصوري في السفر وبالجمع الحقيقي في عرفة وفي مزدلفة ، وذكرنا أن ذهابهم إلى القول بالجمع الصوري في السفر يبطله أحاديث صحيحة بعضها ينص أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع بين الظهر والعصر أخر صلاة الظهر إلى أول صلاة العصر ووصل بنا الحديث إلى أنه أيضا يبطل قولهم بالجمع الصوري في السفر أنه ثبت أيضا عند الحاكم وغيره (أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر جمع تقديم) فجمع التقديم كما قلنا آنفا لا يمكن تأويله بالجمع الصوري ، ثم وصل بنا الحديث إلى الجمع في حالة الإقامة ، فمعلوم أن في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عباس أنه قال (جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بغير سفر ولا مطر ، قالوا ماذا أراد بذلك يا أبا العباس - أبو العباس كنية عبد الله بن عباس - قالوا ماذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما جمع بين الصلاتين في المدينة بغير عذر السفر المعروف وأيضا عذر المطر ، قال : أراد ألا يحرج أمته) فهذا نص صحيح الرواية وصريح الدلالة ، صحيح الرواية مروي في صحيح مسلم وبالسند الصحيح ، صريح الدلالة لأنه يقول لرفع الحرج فتأويل مثل هذا النص بالجمع الصوري هو الحرج ، هذا يشبه تماما قول بعض العلماء بأنه يشترط لجوزا المسح على الجوربين أن يكونوا بثخانة كذا ويكون يستطاع قطع مسافة بهما طول المسافة كذا وكذا ويشترط إنو ما يكونوا مخرقين وو إلى آخره ، حينما توضع هذه الشروط وهذه القيود في رخصة جاء بها إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انقلبت الرخصة إلى عزيمة وإلى إيقاع الأمة في الحرج ((وما جعل عليكم في الدين من حرج)) فإذا كان حديث ابن عباس هذا أولا يصرح أن الجمع كان في المدينة بدون عذرين معروفين أحدهما عذر السفر والآخر عذر المطر ، وحينئذٍ عندنا سُنتان تتعلقان في وضع يشبه وضعنا الآن الفصلي فصل الشتاء ، إذا كان المسلم في بيته وأذن المؤذن مثلا لصلاة الظهر فيقول في أذانه إن شاء كما هو السنة المطردة حي على الصلاة حي على الفلاح ثم يلحق بهاتين الحيعلتين الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال أو يقيم هذه الجملة بدل الحيعلتين لا يقول في الأذان حي على الصلاة حي على الصلاة كما هو العادة والسنة وإنما يقيم مقامهما الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال ، حينئذٍ من كان في رحله والأمطار تتنازل فلا يجب عليه الحضور إلى

المسجد أي إن المطر شرعا سبب لإسقاط فرض من الفرائض ألا وهي صلاة الجماعة هذه السُنة الأولى .

****

الأدلة على أنه ليس هناك جمع صوري وإنما هناك جمع حقيقي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... السنة الأخرى إذا كان المصلون في المسجد والأمطار تتهاطل من حواليهم فهنا لا يتصور أن يكون جمع تأخير أولا ولو جمع حقيقي كما فصلنا آنفا بل ولا يتصور أن يكون جمعا صوريا لأننا ما الذي نتصوره أن يقال لهؤلاء الذين هطل المطر وهم يصلون الظهر هل يقال لهم انتظروا في المسجد إلى قبيل صلاة العصر مش معقول هذا ، ولذلك فالذي جرى عليه العمل هو أن الجمع من أجل المطر لا يتصور أبدا إلا أن يكون جمع تقديم وهذا من أدلة أهل الحديث على الذين يقولون بالجمع الصوري لأنو هذا جمع التقديم لا يقبل الجمع الصوري ، فهذا الحديث هو الذي اعتمدنا عليه فيما ذكرناه آنفا أن الجمع الصوري أولا فيه حرج وثانيا يتنافى مع النصوص الواردة أولا في السفر المصرحة بالجمع الحقيقي تأخير الأولى إلى وقت الأخرى وبالجمع تقديم كذلك هذا الحديث حديث ابن عباس وكما قلتُ أيضا آنفا جرى عليه عمل أهل المدينة أنهم كانوا يجمعون بسبب نزول المطر وهذا الجمع لا يمكن أن يكون إلا مقدما وليس مؤخرا هذا ما عندي جوابا على ذاك السؤال
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله ، بسم الله .
السائل : تتمة بس شيخنا للملاحظة ، هل يكون الحرج شرط في نزول المطر ولا ممكن يكون مطر متوقَّع أو أن هناك غيوم كثيفة أو أن هناك برد شديد ، هل للإمام أن يرى الجمع ولّا هناك شرط في الجمع في السّنة ؟
الشيخ : أي بيكفّيكم معانقة بدون تقبيل .
سائل آخر : أبو مجاهد ...

الشيخ : نعم ؟
سائل آخر : أبو مجاهد .
الشيخ : المُعرّف لا يعرّف ، أهلا وسهلا وعليكم السلام الله يبارك فيك كيف حالك .
سائل آخر : الحمد لله كويس .
الشيخ : الحمد لله على السلامة .
سائل آخر : الله يسلمك .
الشيخ : عسّلك الله ، أيش قلت ، نعم .
سائل آخر : الدعوة للتورية قد تكون .
الشيخ : أي لكن من صالحه ههههه ، نعم .

****

هل الجمع لأجل المطر والغيم والبرد الشديد معقول المعنى وهو دفع

الحرج أم هو أمر تعبدي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلت الحديث يذكر الحرج حتى لا يحرج أمته ، هل للإمام الحق أن يجمع في المطر هل شرط أن يكون المطر نازلا أو له أن يجمع في المطر نازل أو مطر متوقع أو البرد الشديد أو كثافة الغيوم ؟
الشيخ : الجواب : هناك أسباب في الشرع منصوص عليها ولا تحتاج إلى كثير من الرأي والنظر كما قلنا آنفا سفر مطر مطر أما في ضباب في غيم هذه لم يأت فيها نص إطلاقا حينذاك نقف عند لفظة الحرج فأنت ذكرت فيما ذكرت آنفا البرد الشديد أنا شخصيا أرى أن البرد الشديد وإن كان ليس عندنا نص كما قلتُ آنفا ، ما عندنا نص إلا سفر والمطر ، لكن أراد ألا يحرج أمته يوسِّع هذه الدائرة لكن هذه الدائرة تحتاج لإحسان تطبيقها إلى أمرين اثنين أولا إلى العلم النافع وثانيا إلى العمل الصالح الذي هو أثر لتقوى الله عزّ وجل والإبتعاد عن الهوى وخلاصة هذه القيود أن الجمع إن كان في المسجد لمثل البرد الشديد هذا يتبناه الإمام وليس أي

فرد من الأفراد المقتدين بالإمام ، فإذا جمع الإمام جمع المقتدون معه إذا لم يجمع فلا يجوز للآخرين أن يجمعوا هذا إذا كان في المسجد وله إمام لكن هناك ظروف تتعلق بالأفراد فرد من الأفراد له ظرف معين فهو يتقي الله عزّ وجل وينظر صحيح في عليه حرج فيما إذا أدّى كل صلاة في وقتها ، في حرج مع استفتاء قلبه المؤمن حيث وجِد الحرج وجد الجمع.
ومن الخطأ الفاحش أمران اثنان الأول أن يُفهم حديث ابن عباس دون السؤال والجواب ماذا أراد بذلك قال أراد ألا يحرج أمته ، من الخطأ أن يفهم الجمع المذكور في الحديث دون النظر إلى السؤال والجواب الذي يتلخص منه أن الجمع الذي جمعه الرسول عليه السلام إنما كان لرفع الحرج واضح ، طيب ، فالمسلم إذا وقع في الحرج إذا ما أدى كل صلاة في وقتها جمع بينهما وحسب ما يقتضيه الحرج الذي يريد أن يفرّ منه إما جمع تقديم أو جمع تأخير ، وهذا نحن يعني نستفيد من هذا الحديث لحل بعض المشاكل التي تعرض لبعض الموظفين كالجند مثلا أو الشرطي أونحو ذلك فإنهم قد لا يستطيعون أن يصلوا كل صلاة في وقتها ، حينئذٍ يقال لهم إذا وجدتم حرجا في أداء الصلاة في وقتها فاجمعوا بينهما إما جمع تقديم أو جمع تأخير ، هذا الشئ الأول .
الشئ الآخر فيما يتعلق بالجمع في المسجد لا ينبغي أن يصير فوضى في المسجد ناس بدّون يجمعوا وناس ما بدّون يجمعوا ، فلماذا وضع هذا الإمام ليقتدى به ، صحيح مع الأسف الشديد إنو كثير من الأئمة خاصة في هذا الزمان ليسوا أهلا ليكونوا أئمة لأنهم ليس عندهم من الفقه والعلم ما يؤهلهم ليكونوا إمام مسجد فقد يجمع لأتفه الأسباب وقد لا يجمع مع وجود السبب ذلك لأنه لا علم عنده ، مع ذلك فينبغي أن يقتدى به سلبا أو إيجابا لدفع هذه الفوضى ، هذا الذي أيضا أحببت أن أذكّر به .

****

سئل عن حديث ابن عباس عندما جمع فقام رجل وقال له الصلاة الصلاة

فرد عليه ابن عباس : (لا أم لك أتعلمني السنة) وهل هذا الحديث دليل

على الجمع الصوري ؟ ....بلغت.............

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بس للجمع في الحضر أيضا الأحناف يعني طردوا هذا الأمر كما طردوه في السفر يعني ابن عباس لما صلى في المدينة أو في العراق صلى جمع ، أخّر الظهر وقدّم العصر فأيضا طردوه من هذا المنطق كمان في الحضر
الشيخ : وين هذا ؟
السائل : الأحناف ...
الشيخ : وين وين هذا الحديث إللي بتقول ابن عباس فعل كذا ؟
السائل : الحديث ذكر ابن عباس صلى في المدينة أخر الظهر وقدم العصر فقام رجل قال: الصلاة الصلاة فقال " لا أم لك أتعلمني السنة "
الشيخ : أنا أسأل أنت تعني أنو في هذا الحديث الجمع الصوري
السائل : بقلك آ ، همّ آ
الشيخ : قل لي قل لي
السائل : آ نعم نعم
الشيخ : الجمع الصوري
السائل : نعم
الشيخ : هذا لا يعطي الجمع الصوري
السائل : أنا قلت هيك هم تصوروا أيضا أبو مالك الأستاذ أبو مالك
سائل آخر : هههههه
السائل : يعني كأنه متبني هذا الرأي لا أعلم واليوم كان تقرير لهذا الشئ
الشيخ : كان تقرير أيش
السائل : لهذا الشئ ..
الشيخ : ما سمعته تكلم في الموضوع
السائل : في ارشاد الساري ذاكر شئ من هذا الكلام
الشيخ : المهم حديث ابن عباس ليس فيه تصريح بالجمع الصوري والحقيقة إنو الجمع الصوري أنا أقولها الآن صراحة ما قلتها من قبل هو من بدع الحنفية ، لأنو لا يوجد في الشرع في أي حديث التصريح بالجمع الصوري إطلاقا ، لكن أنا قلت آنفا والشريط موجود عندكم وأرجو أن تحفظوا هذا البيان الذي قدمته بين يدي الإجابة الحنفية ما قالوا بالجمع الصوري إلا محاولة منهم للتوفيق بين أحاديث الجمع التي لم تصرح بالجمع الحقيقي والتي لم تصرح بأن الجمع كان جمع تقديم وإنما جمع

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الظهر والعصر فمحاولة منهم للتوفيق بين آية ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) وبين أحاديث الجمع ، جاؤوا بهذا التأويل ونحن معهم أن العالم يضطر أحيانا للتأويل للتوفيق بين نصين ظاهرهما التعارض والتناقض ، ولكن إذا لم يكن هناك ما يكفيه مؤنة التأويل كما قلت لكم آنفا جاء الحديث عن أنس إن الرسول عليه السلام لما جمع أخر صلاة الظهر إلى أول صلاة العصر ، هذا يبطل بقا الجمع الصوري ، ولا يوجد أي حديث في الدنيا يقول أخر صلاة الظهر إلى قبل وقت العصر إلى قبل ، أما إنو جمعها إلى أول وقت العصر فهذا موجود في صحيح مسلم كما ذكرنا ، فحديث ابن عباس هذا يقول بالجمع لكن لا يصرّح عن نوعية الجمع

السائل : نعم

الشيخ : فحديث ابن عباس الذي أنت ذكرته أولا هو حديث غير حديثنا نحنا ، الحديث الذي ذكرته أنت هو في صحيح البخاري وليس في الظهر والعصر بل في المغرب والعشاء شايف ، فهو كان يخطب حتى بدت النجوم وذكّره من قلت أنه قال له الصلاة الصلاة ونهره بتلك الكلمة أتعلمني الصلاة ، لقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الحديث بدون الزيادة التي هي في صحيح مسلم ، قيل له ماذا أراد بذلك قال أراد ألا يحرج أمته ، هناك في حديثك وليس في حديثي أحد الرواة هو أبو الشعثاء

السائل : نعم

الشيخ : قال له أحدهم أرى إنو هذا الجمع هو كما ذكرت أنت قال له وأنا أرى ذلك فليس هناك نص من ابن عباس أن الجمع جمع صوري هذا خلاصة ما يقال ، ثم هذا الجمع إن وقع فيقع لملابسة مش مفروض هذا الجمع ، بمعنى أُذّن لصلاة المغرب وابن عباس يخطب ووجد إنو الجمع الآن محتشد ومستمع فهو لا يريد أن يقطع هذا البحث وهذا العلم من أجل التعجيل باداء صلاة المغرب في أول وقتها وقبل أن تتشابك النجوم كما هو المعروف في السنة ، يريد أن ينتهي من المحاضرة أو الموعظة التي كان يلقيها فإن انتهت الموعظة منه قبيل صلاة العشاء صلى المغرب ، وإن انتهت الموعظة بعد صلاة العشاء صلى المغرب ، أريد من هذا الكلام بأن لا يفرض عليه بأنو لازم إذا بدك تجمع إنك تتقصّد تأخر الأولى إلى قبيل دخول وقت الاخرى ، هذا كما قلنا فيه حرج ، فإذاً الجمع هو لحل مشكلة فهذا الجمع إذا اقتضى التقديم قدّمنا إذا اقتضى التأخير حقيقة أخرنا ، إذا

اقتضى التأخير إلى قبيل وقت الأخرى ما في مانع أما أن يفرض ذلك فرضا على المسلم فهذا لا يوجد فيما علمنا في السنة ما يلزمنا بذلك ، غيرو

****

ما حكم امرأة اغتسلت من الحيض و صلت ثم رأت خيوط الدم على ثوبها

فهل هذه الصلاة باطلة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بس إذا سمحت لي بسؤال أسألك إياه عن الدورة الشهرية هي بعد ما تغتسل من الدورة الشهرية تبدأ بالصلاة
الشيخ : الدورة ال.
سائل آخر : الشهرية .
الشيخ : الشهرية .
السائل : نعم .
الشيخ : الحيض يعني ز
السائل : الحيض نعم ، لما يخلص الحيض تغتسل للصلاة فبتصير تصلي .
الشيخ : تمام .
السائل : بتلاحظ خيوط على ملابسها أو شئ فهل هذا يعني بفسد بالنسبة لصلاتها تعتبر صلاتها غير مقبولة السابقة ولازم تغتسل...
الشيخ : تقصد يعني إن هذه الخيوط من الدم كانت من قبل
السائل : لأ بعد .
الشيخ : بينزل منها .
السائل : نعم ، هي بتظلها متشككة بالنسبة للموضوع ؟
الشيخ : هذا بارك الله فيك ، المرأة المفروض أن يكون لها عادة فإذا كان أولا لزمت عادتها أولا يعني مثلا عادتها سبعة أيام وانتهت هذه العادة هذا أولا ، وثانيا إذا رأت القصَّة البيضاء أو ما يسمى عند العامة بالطهر معروف هذا لا بد عندكم ولو كنتم رجالا لأنو الرجال مسؤولين عن النساء فالقصة البيضاء أو الطهر هو عبارة عن ماء سائل يخرج في آخر الحيض

فإذا رأت المرأة هذا الماء السائل فهو العلامة الشرعية على أنها المرأة ... انتهت من حيضها وعليها أن تغتسل ، فإذا لم تر هذا السائل إللي يسمى بلغة العرب القصة البيضاء فمعناها لم تطهر فإذا رأت القصة البيضاء ثم بعد ذلك رأت قطرات من دماء فذلك لا يضرها لكن الثوب الذي كان عليه هذه الدماء لا بد من غسله ، فبهذه القطرات بعد أن ترى القصة البيضاء لا تعود حائضا وإنما إذا كثر هذا الدم بتصير مستحاضة فتصلي وتصوم وكل شيء ، واضح الجواب إن شاء الله ، تفضل.

****

من مات بسبب التدخين فهل يعتبر قاتلاً لنفسه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أبو عبد الرحمن شخص توفي بسبب التدخين ومع إنذار الأطباء له بذلك هل يعتبر قاتلا لنفسه أم لا؟
الشيخ : يعني مات بأثر من آثار شرب الدخان ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لا ، لا يعتبر يكفيه إثما أنه قضى حياته يعني وهو يضر بصحته وبماله ولعلك كنت حاضر اليوم خطبة الأستاذ أبو مالك ؟
السائل : لا والله ما حضرتها .
الشيخ : كانت خطبته اليوم حول هذه القضية ، لكن لا يعتبر قاتل نفس لأنو النفس هو بتعاطي الوسيلة يقصد بها الانتحار وهذا ليس من هذا القبيل .
السائل : ولو تم تحذير الأطباء له .
الشيخ : نعم
السائل : ولو تم تحذير الأطباء له بذلك .
الشيخ : هذا كنتيجة يا أخي نحنا بنقول بالنسبة للمدمن لشرب الدخان لا يعتبر قاتل نفس .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .

سائل آخر : .. لعله يعني إذا كان قصد أن يقضي على نفسه بالشئ يقتل بالعادة ، هو لعلو .
الشيخ : على كل حال تفضل .
سائل آخر : لا لا بس أنت أردت أن .
الشيخ : معليش إنت بجوز فهمت منو شيء أنا ما فهمتو
سائل آخر : .. هو لعلو أيضا ما فهم عنك ما قصدت إليه يعني .
الشيخ : آه .
سائل آخر : أي نعم هذا إللي صار ،.. يعني أنا تعليق أريد أن أقول برضو إذا كان الرجل يعني قال له الطبيب لا تدخن وأصرّ على التدخين وهو يعلم بأنه سيموت من هذا الدخان ، وقال أنا أقصد إلى أن أموت من هذا الدخان فيعتبر قاتل نفس يعني هذا هو ؟
الشيخ : أي بس هذه صورة يعني أشبه بالخيال .
سائل آخر : .. أي نعم .

****

هل يشرع للمأموم أن يسمع الناس بالقرآن في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم .
السائل : ورد ، سمعنا في السنة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يُسمع بعض الآية ، يسمعه من خلفه إذا قرأ .
الشيخ : نعم .
السائل : فهذا يدل على صلاة سرية ، فهل يشرع للمأموم أن يسمع من هو بجانبه بعض الآيات ؟
الشيخ : لماذا ؟
السائل : بسأل أنا ، هل يشرع .
الشيخ : أنت بتسأل أنا بقول لأ ، لكن بجوز إذا بيّنت ليش أقل لك أي .
السائل : آه ، إذا كان للتعليم ... ، شيخنا لأنو في من طلبة العلم وغيرهم بنسمعهم بقولوا مثلا إياك نعبد وإياك نستعين ، صراط الذين أنعمت عليهم

.
الشيخ : ما بجوز .
السائل : إذا كانت هذه مشروعة للإمام .
الشيخ : ما بجوز ، نعم ؟
سائل آخر : مبسوطين يا شيخ .
الشيخ : نحنا مبسوطين أكثر .
السائل : إن كانت مشروعة للإمام فهي يعني غير مشروعة للمأموم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاكم الله خير يا شيخ .
الشيخ : وإياكم إن شاء الله ، عندك شئ يبدو ، تفضل .

****

ما رأيك في التقليد لمذهب من المذاهب أو عالم من العلماء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ننكر على من يقلد المذاهب الأربعة إنو يعني بننكر عليه مسألة التقليد ، وفي نفس الوقت يعني هكذا أنا كسؤال يعني أرى إنو يعني في شباب كثيرين جدا ، الشباب يعني بعمري مثلا نسأل عن المسألة الفلانية ونراه يعمل العمل الفلاني نقول له من أين لك هذا يقول قال ابن باز أو قال الألباني أو قال مثلا في العراق قال الشيخ حياد أو قال وهكذا وترى أقواله هكذا يعني أغلب حاله هكذا فهل هذا من التقليد أم يجوز هذا الأمر ؟
الشيخ : هل هذا من التقريب تقول ؟
السائل : التقليد .
الشيخ : التقليد .
السائل : نعم .
الشيخ : التقليد يا أستاذ لا بد منه ، لكن المهم بالنسبة لكل مسلم ألّا يتعصب إلا للكتاب والسنة ، هذه المسائل الحقيقة تحتاج إلى فقه دقيق حتى ما يقع الإنسان في الإفراط أو التفريط ، نحن الآن ما كان كلامنا حول

تقليد المذاهب الأربعة ، كان كلامنا إنو ما بجوز نقول إنو المقلدين يتبعون السنة .

السائل : أنا كسؤال يعني الشخص ؟

الشيخ : أنا جاييك في السؤال بس أرجو ما يرتبط سؤالك بما سبق من الكلام .

السائل : لا لا لا ما مرتبط .

الشيخ : آ ، فأنا أقول مبدأ العلم هو التقليد ، مبدأ العلم هو التقليد ، لكن منتهى العلم هو الخروج من التقليد ، فالآن أنت بتسأل سؤال يُتَرشّح من السّؤال إنو هؤلاء بقلدوا المذهب الحنفي وهؤلاء بقلدوا الشيخ فلان والشيخ علان ، أنا أرجو أن تفرّق بين هذا وهذا ، لماذا ؟، هؤلاء الأشخاص الذين سميت بعضهم آنفا الشيخ ابن باز مثلا بقدر ما أوتي من علم يستقي من الكتاب والسنة وهو إنسان معرض للخطأ والنسيان وو إلى آخره لكنه لا يتعصب لمذهبه الحنبلي الذي نشأ فيه ، ماشي طيب ، وين ما عشت بقا في المذهبية سواء في أفغانستان أو في تركيا أو في ألبانيا أو في كل بلاد الدنيا فالمذهبية هي المسيطرة عليهم وكل إقليم له طابعه بلاد الأتراك لا يعرفون الإسلام إلا المذهب الحنفي مذهب ثاني هناك ما في إطلاقا ألبانيا كذلك المغرب ما يعرف غير المذهب المالكي مصر فيها المذهب الشافعي والمذهب الحنفي إلى آخره ، الآن العلماء يقولون " العاميّ لا مذهب له " العاميّ لا مذهب له مذهبه مذهب مفتيه وهذا كلام؟ هو منتهى العلم لماذا لأن الله عزّ وجل في قوله في القرآن الكريم ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) جعل الأمة الإسلامية قسمين القسم الأكبر والأعم هم الذين لا يعلمون ويقابله القسم الذين يعلمون ، فأوجب على القسم الأول أن يسأل القسم الآخر ، ما أوجب على القسم الأول أن يتفرقوا شيعا وأحزابا ومذاهب وطرق قددا لأ ، وإنما قال لهم ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أهل الذكر يعنون يعني يتصلوا بالأموات عن طريق استحضار الأرواح طبعا لا وإنما فاسئلوا أهل الذكر أي العلماء الذين هم بين ظهرانيكم ، الآن أي إنسان وخلينا نحكي عنك إنتِ إذا كنت عايش في جماعة مذهبيين وفيهم بعض العلماء في المذهب لكن ترى إنو أحدهم عندو شوية بالتعبير السوري لحلحة بتفهموها هاي الكلمة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : يعني ما في عندوه الجمود المذهبي يأخذ من مذهب آخر ما يكون هو أرجح عنده ، تطمئن نفسك إلى هذا ولا إلى أولئك ؟

السائل : إلى هذا
الشيخ : إلى هذا ، فالتقليد لا نجاة منه ولكن الخطوة المفروضة أن يسعى الإنسان ليطبق مثل قوله تعالى السابق ذكره ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ما يتمسك بشخص أو بمذهب لا يحيد عنه قيد شعرة .
الشئ الثاني أن يتمثل دائما في منطلقه قوله تعالى ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)) البصيرة الآن عند المقلدين مفقودة ، لكن عند هؤلاء إللي بقولوا لك سمعنا الشيخ فلان ليش تركوا مذهبهم وتمسكوا بالشيخ فلان أليس لأنهم يظنون فيه العلم ، طيب لكن بالعكس لما تركوا المذهب لأنو المذهب عارفين هنِّ ماشي بخط ما بيحيد عنو لا يمينا ولا يسارا ، الحنفي مثلا لما بقول الله أكبر مش ممكن يقول " وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا " أبدا ليش أنو المذهب الحنفي كل كتب الفقه سواء ما كان منها ملخصا أو مبسّطا دعاء الاستفتاح " سبحانك اللهم وبحمدك " الشافعي بالعكس من ذلك " وجهت وجهي " ما أبدا شي مرة يقول " سبحانك اللهم " بينما إللي بيسأل الشيخ ابن باز أو غيرو بيقلك يا أخي هذه الأدعية كلها صحت عن الرسول عليه السلام فإن استفتحت بهذا جاز أو بهذا جاز لكن الأفضل أن تنوع ، فمن هنا بيشعروا هؤلاء المقلدين خلينا نسميهم مقلدين أيضا لأفراد لكن هؤلاء خير من أولئك الأفراد ، لأنوا أولئك ماشيين على خط مذهبي هؤلاء ماشيين على خط سلفي " إذا صح الحديث فهو مذهبي " لذلك إذا كان ولا بد من التقليد ففرق كبير جدا بين تقليد وتقليد كما ضربت لك مثلا آنفا إنو إنت تعيش في مذهب حنفي وفيه علماء كثر بهذا المذهب لكن تجد أحدهم عنده شيء من العلم بالحديث وشيء من المرونة المذهبية فنفسك تطمئن إلى هذا أكثر من غيرو هه ، فأولى وأولى إذا كان هذا العالم قال أنا ما اتّبع المذهب أنا اتبع الحق في أي مذهب كان حتى تطمئن إلو أكثر ورح تقول كما قال اولئك الذين نقلت عنهم لأنو مش المفروض في كل مسلم إنو يكون طالب علم مش مفروض هذا ، هذا أولا .
وثانيا مش مفروض في كل طالب علم إنو يحفظ أدلة المسألة التي اقتنع فيها ، بيكفيه هو مثلا أنا أضرب مثل بسيط جدا إنو سأل خروج الدم بينقض الوضوء قلت له أنا لأ ما بينقض الوضوء ورويت له القصة لكن القصة هاي مع الزمن فاتت من هون وطلعت من هون ، شو بقي عندو بقي عندو الخلاصة إنو والله الدم ما بينقض الوضوء لأنو في زمن الرسول وقعت حادثة ، والله بتسألني شو هي الحادثة ما بذكرها ، لأنو هذا من عامة المسلمين مش المفروض فيه إنو يحفظ لك الدليل ، لكن فهم

خلاصة الحكم ، وأنا أقول بهذه المناسبة في بعض إخواننا السلفيين بيكلفوا أفراد المسلمين كلهم إنو يصيروا كأنهم مجتهدين يعني يعرفوا المسألة ومنين جاءت ، بتلاقي يمكن مو فهمان شي بيسأل سؤال بقول العالم يجوز أو لا يجوز بقلّو شو الدليل ، وهو لو حاول يفهّمو الدليل ما رح يفهم عليه لأنو المسألة مش من الوضوح كالشمس في رابعة النهار فيها دقة وأضرب مثلا بسيطا جدا ، سُئلت أول أمس هاتفيا في حديث صحيح (من أتى مسجدي هذا يطلب فيه علما كان كالمجاهد في سبيل الله) كان السؤال هل هذا الحكم خاص في مسجد الرسول ولا بشمل كل المساجد قلتلّو لأ الحديث مو خاص في مسجد الرسول قال لي شو الدليل ، معذور هو لأنو الحديث بقول مسجدي هذا ، قلت له يا أخي مو كل مسألة ممكن عامة الناس إنو يفهموا الدليل فيها ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، قال لي إذا بنقول الرسول قال صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة إذا كل المساجد بألف صلاة ، فمن الخطأ إنو نكلف الناس ما لا يطيقون ، أول هذا الخطأ إنو نكلف الناس إنو يكونوا كلهم علماء هذا تكليف بالباطل بل من الخطأ إنو نكلف كل الناس إنو يكونوا طلاب علم كمان هذا خطأ ، لكن كما جاء في الأثر عن بعض السلف الصالح " كن عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابعة فتهلك " اليوم أكثر الناس مع الأسف من القسم الرابع ما بهمو يسأل ولا يتعلم ولا بيحضر مجالس العلم ، بالعكس إذا كان في مجلس علم ينفر ((كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة)) ، لأنو ما اعتاد الحياة العلمية ، فالشاهد تقليد ، التقليد لا بد منه ولكن تقليد عن تقليد فيه فرق ثم التقليد وسيلة وليس غاية يجب أن ينتهي إلى الغاية وهي أن يكون على بصيرة من دينه وكل بحسبه ، فأظن أنا أعطيتك جواب سؤالك إن شاء الله ؟

السائل : نعم .

الشيخ : جزاك الله خير .

****

حكم الإسعانة بالمشرك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لذلك فهذا الحاكم سواء كان في سورية في بلادنا أو كان في العراق في بلادكم هذا الحاكم سيولّي ، ولا بد يوما ما أن يثور الشعب العراقي والسوري المسلم حقا ، الدول الذين احتلوا وتعاونت معهم بعض الدول الإسلامية هم ليسوا كالحكومة العراقية مع الشعب العراقي ، هم يمثلون شعوبهم وشعوبهم تمثلهم فلو راح بوش رح ييجي تاني من هو أبوش عرفت كيف ، لكن ليس الأمر كذلك بالنسبة للبلاد الإسلامية لأنهم لا يمثلون الشعوب الإسلامية أبدا ولذلك فأنا ما يهمني النظر إلى الحاكم بقدر ما يهمني النظر إلى الشعب المحكوم ، فمن هنا يجب النظر إلى القاعدة السابقة " الضرورات تبيح المحذورات " مع ضميمة " الضرورة تقدر بقدرها " فلو احتل الأمريكان البلاد الإسلامية الآن سيكون الوضع في المستقبل أسوأ بكثير من استعمار العراق مثلا الكويت ، فهذا الذي نحن ننظر إليه من الناحية النظرية أما من الناحية الشرعية فالقضية واضحة (إنا لا نستعين بمشرك) بل (إنا لن نستعين بمشرك) لن للتأبيد .

سائل آخر : الحمد لله .

الشيخ : يرحمك الله .

الشيخ : يأتي هنا شيء لا ينظر إليه هذا السائل المتمسك بدعوى الضرورة ، هل يجوز لمسلم أن يدخل مفازة يغلب على ظنه أنه سيلقى حتفه جوعا وعطشا فيتعرض لاستحلال ما حرم الله ، هذا مثل المستعينين بالكفار لأنهم لم يأخذوا العدة والاستعداد في مقاومة الطغيان كطغيان صدام مثلا فعاشوا سنين طويلة وهم يعلنون في الشعوب الإسلامية إنو في تقدم والصناعة والحضارة وو إلى آخره ، أما العمل بقوله تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) لم يكن شيء هناك إطلاقا ، لو أن السعودية مثلا تعاطت وسائل الاستعداد لملاقاة طغيان صدام مثلا ما كانت بحاجة أن تستعين بأمريكا وبريطانيا بل ربما لم تكن بحاجة أن تستعين حتى ببعض الدول العربية المسلمة ومع ذلك كما قيل " حنانيك بعض الشر أهون من بعض " لو كانت السعودية مستعدة وقائمة بالواجب الشرعي من الاستعداد المادي والمعنوي في آن واحد لوقفت في وجه الطاغية هذا ، لأنو هن شوب قولوا ما دام الطاغية هذا استولى على الكويت إذاً رح يجي دور السعودية ، طيب وين استعدادات السعودية رأسا لجأت إلى الاستعانة بالكافر ، هذا لا يجوز هذا مثله مثل من عرّض نفسه لدخول مفازة وهو لم يستعد لهذا الدخول لم يأخذ أسباب الحيطة والنجاة ، جزاك الله خير .

السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : لعلي أجبتك عن سؤالك .
السائل : شيخنا .. نقول يعني لا يغلب اثنا عشر ألف من قلة .
الشيخ : هذا حديث عن الرسول عليه السلام ، وينُن هؤلاء ، هؤلاء كعدد ليس موجود لأنهم يجب أن يكونوا على قلب رجل واحد وثانيا إذا وُجِدوا فيجب أن يطبقوا الآية السابقة ((وأعدوا لهم ما استطعتم)) ما فيه إعداد خاصة والدول العربية الآن ترى عدوها بجانبها وهي مستعدة بأحدث أسلحة العصر الحاضر اليوم ، ونحنا قاعدين عم نتفرّج ونتبجّح بأمور جانبية مما يسمى بالميكانيك والصناعة ونحو ذلك أما النظر البعيد والانتصار لضعفاء المسلمين في كثير من البلاد الإسلامية فذلك مما لا يهتمون به إطلاقا ويكفي في الموضوع إعانة روسيا بالملايين هذا أيضا هناك ضرورة ، والله المستعان .

الشريط رقم : ٥٤٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم تبليغ الحب في الله بالنيابة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز إبلاغ الحب في الله بالنيابة أم ضروري أن يأتي شخصيا لإبلاغه ؟
الشيخ : ههه .
السائل : الحديث يعني ؟
الشيخ : يجوز .

****

هل يجوز للإخوة الليبيين أن يهاجروا إلى أفغانستان و غيرها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، أنتم أفتيتم بهجرة الليبيين وجوب الهجرة لليبيين ، الآن المكان الذي سيهاجرون إليه مثلا أفغانستان فما حكم الهجرة إلى أفغان الآن ؟
الشيخ : يجب على الليبيين أن يهاجروا إلى أفغانستان مرتين وإلى غيرهم مرة واحدة المرة الأولى لأنهم لا يستطيعون أن يقوموا بشعائر الله عزّ وجل وعبادته هناك كما بلغنا والعهدة على الراوي وثانيا يجب عليهم أن يهاجروا إلى الأفغان لأجل أن يكونوا عونا لهم في جهادهم الكفار الشيوعيين في تلك البلاد فهم أولا ينجون من تلك البلاد التي لا يتمكنون فيها من القيام بشعائر دينهم ومن تبليغ دعوة الإسلام دعوة الكتاب

والسنة وثانيا يشاركون المسلمين هناك في جهادهم ضد عدوهم ، هذا جواب السؤال ، نعم .

****

ما حكم الجهاد في أفغانستان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم الجهاد الآن الجهاد الأفغاني الآن ؟
الشيخ : سبق الجواب .
السائل : طيب .
الشيخ : ما قلت لك يجب عليهم مرتين .
السائل : لأ ، لغيرهم ، ليس الليبيين فقط ، لغيرهم ؟
الشيخ : الوجوب قائم بس الآن نحن يعني كثر السؤال في هذه النقطة ، نحن الآن بسبب الفتنة التي وقعت ونرجوا أن تزول إن لم تكن زالت لكن نرجوا أن نتلقى الأخبار المؤكدة بكون الفتنة زالت ، أما الحكم فهو الفرضية العينية نعم .

****

إذا لم يستطع الإخوة الليبيون الهجرة من بلادهم فهل يجوز لهم استعمال

أساليب أخرى للدعوة تحاشيا للدولة كحلق اللحية وغيرها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب في حال عدم إمكان الهجرة هل يجوز لهم البقاء للدعوة واتخاذ بعض الأساليب ؟
الشيخ : السؤال خطأ ، السؤال خطأ ، لا يمكن الهجرة إيش نقول هاجروا ، أنت بتقول لا يمكنهم فماذا نقول؟
السائل : وإن أستطاعوا هل يمكنهم العمل بالدعوة باتخاذ أساليب أخرى يعني غير مثلا تحاشيا للحكم مثلا حلق اللحية و ...
الشيخ : آه ، اتخاذ وسائل غير محرمة يجوز أما اتخاذ وسائل محرمة فهذه من دين اليهود الذين يقولون الغاية تبرر الوسيلة أما في الإسلام فلا يوجد شيء من هذا .

****

ما هو منهج التربية عند السلف الصالح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ما هو منهج التربية عند السلف ؟
الشيخ : هذا سبق سؤالك وأجبتك عليه .
السائل : ...
الشيخ : يحتاج إلى العلم بالإسلام ومعاناة المعلَمين بهذا الإسلام أن يقرنوا علمهم بالعمل وضربت لك مثلا آنفا بقوله عليه الصلاة والسلام (مرو أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) ومن الثابت عن الصحابة أنهم كانوا لا يتعلمون عشرا من القرآن فينتقلون إلى غيره إلا بعد أن يفهموها ويطبقوها عمليا وإلا كان العلم وبالا على صاحبه إذا لم يقترن العلم بالعمل والآية المعروفة في قول الله عزّ وجل ((يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) نقول هذا مع التنبيه أن الإسلام فيه أحكام بعضها يجب التزامها فعلا أو تركا فرضا أو نهيا وهناك أحكام دون ذلك في العبادات السنن وما دونها في المنهيات المكروهات فما دونها فالمهم أن المسلم يجب أن يتعلم الإسلام حتى يفرق بين ما هو فرض عين فلا يجوز أن يتركه وبين ما هو فرض كفاية فله الخيرة في ذلك إن شاء

فعل وله الأجر وإن شاء ترك وليس عليه الإثم كذلك ما دون الفرائض من السنن المؤكدات والسنن المستحبات والمندوبات وهكذا السلبيات كالمحرمات فيجب أن يعلم ما هو حرام فيجتنبه وما هو مكروه فيحاول اجتنابه ولا بأس عليه إن واقعه لأنه ليس من باب المحرمات وكما قال عليه السلام مشيرا إلى نحو هذا المعنى (إن الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ...) إلى آخر الحديث فإذاً الأساس هو التعلم وقرن هذا العلم بالعمل ، فالآن بتقول أنت كلمة تحتاج إلى مجلدات كيف نربي المسلمين ، بالعلم والتطبيق لهذا العلم خاصة بالنسبة للدعاة الذين ينصبون أنفسهم ويلقبون أنفسهم بأنهم دعاة ، فهؤلاء الدعاة إذا لم يكونوا على مستو عال من المعرفة بالإسلام والإسلام الصحيح كتابا وسنة ومنهج السلف الصالح فهم سيكونون قدوة سيئة للمدعوين ، ولكن لا يكفي هكذا أن يكونوا هم قد قرنوا العلم مع العمل بل عليهم أيضا أن يربوا من يدعونهم إلى الكتاب والسنة أن يعملوا أيضا بما يتعلمونه منهم ، غيرو .

****

ما حكم الصلاة خلف الأئمة الذين لديهم بدع شركية، وينكرون معاني

بعض الآيات والأحاديث ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الصلاة خلف أئمة يظهرون بعض البدع الشركية ، في ليبيا يوجد كثير من الأئمة جهلة وبعضهم حتى المتعلم منهم لكن لديه بدع شركية وبعضهم ينكر بعض الآيات أو بعض الأحاديث ؟
الشيخ : ينكر بعض الآيات ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كيف هذا ؟
السائل : مثلا ينكر الإسراء يعني قصة الإسراء ينكرها من أصلها ؟

الشيخ : لا لا تقول هكذا .
السائل : هذا موجود عندنا !
الشيخ : يا واش يا واش على قولة هداك التركي ، أنت ما ينبغي لك أن تنسب مسلما إلى أنهم أو أنه ينكر الإسراء لأن المتبادر من هذا الكلام وخاصة أظن قلت بعض الآيات القرآنية
السائل : نعم .
الشيخ : فهذا خطأ ، أنت تريد أن تقول ينكر بعض المعاني لبعض الآيات القرآنية ولا تصر على قولك الأول ؟
السائل : بعضهم ينكر حتى معنى تفسير الآية لكن؟؟
الشيخ : رجعت إليّ رجعت إليّ !
سائل آخر : هههههه .
الشيخ : خليك معي ، خليك معي خير لك .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : أنت تريد أن تقول ينكر بعض المعاني لبعض الآيات
السائل : نعم .
الشيخ : أما أن تقول بعضهم ينكر الآيات أو بعض الآيات هذا خطأ ، لأنو النتيجة تكون يعني خطيرة جدا وفرق كبير بين من يؤول الآية ويخرجها عن ظاهرها ولكنه يؤمن بأنها منزلة من السماء فهذا مسلم ضال ، أما الذي ينكر الآية من أصلها هذا كافر مرتد عن دينه ، فأنا أظن أنك تعني بعض المؤولين وبعض المعاصرين الذين يعتقدون بأن الرسول أسري بروحه وليس بجسده ، هذا هو المعنى الذي تريد بقولك إنهم ينكرون ؟
السائل : نعم ، لكن في الأحاديث ينكرون أصل الحديث ؟
الشيخ : نحن نتكلم عن الآية .
السائل : نعم الآية نعم .
الشيخ : آه ، فإذا هم يؤمنون بآية الإسراء لكن ينكرون المعنى ، ماذا يقولون في المعنى الذي يؤمنون به هم؟
السائل : ...
الشيخ : ماذا يقولون بالآية ما داموا يؤمنون بالآية ما هو المعنى الذي يؤمنون به في هذه الآية أهو الذي قلته لك أسري بروحه ، ولا عندهم شيء آخر نحن ما نعرفه ؟
السائل : هم يقولون هذا .
الشيخ : طيب إذا هؤلاء أكرر لا يجوز أن نقول عنهم ينكرون آية الإسراء وإنما نصحح تعبيرنا عنهم فنقول إنهم ينكرون المعنى الصحيح لهذه الآية

صح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : بعد ذلك لك أن تعود وتقول ينكرون الأحاديث

السائل : نعم .

الشيخ : هؤلاء الذين ينكرون الأحاديث لهم حالة من حالتين إما أنهم ينكرون الحديث كمرجع ثاني بعد القرآن الكريم الحديث مطلقا فهؤلاء ليسوا مسلمين ، وما أظنك تعني هذا فيهم ، أكذلك .

السائل : هم ينكرون

الشيخ : أكذلك

السائل : نعم

الشيخ : أنا أريحك

السائل : هههههه .

الشيخ : لماذا تريد أن تلقي محاضرة في الجواب ، أكذلك قل نعم قل لا قل ما شئت قل ما تعتقد ، أنا أظن أن هؤلاء لا تريد أن تقول عنهم ينكرون الحديث كله ، إذاً هم ينكرون بعض الأحاديث !

السائل : نعم .

الشيخ : منها أحاديث الإسراء والمعراج .

السائل : نعم .

الشيخ : صح ، طيب ، ما هو الفرق بين إنكار الحديث كلًا وإنكار الحديث جزءا ، إنكار الحديث كلا يستلزم إنكار نصوص قرآنية وهذا ما أظن يحتاج إلى إيضاح ولذلك فمن أنكر السنة لا يكون مسلما لأنه لا يؤمن بالقرآن ((وما آتاكم الرسول فخذوه)) إلى آخره ، أما من ينكر بعض الأحاديث وهذا موجود قديما وحديثا فالآن ممن اشتهر في إنكار كثير من الأحاديث النبوية الصحيحة ممن ينتمي إلى أهل السنة والجماعة الشيخ الأزهري المصري محمد الغزالي هذا لا ينكر السنة لا ينكر الأحاديث من أصلها فيما يبدو والله حسيبه لكن ينكر كثيرا من الأحاديث فهذا لا يجوز تكفيره بناءً على أنه لم ينكر السنة من أصلها لكن بلا شك هو ليس على هدىً من ربه حينما ينكر كثيرا من الأحاديث الصحيحة التي تلقتها الأمة بالقبول فهو في ضلال مبين من هذه الحيثية ، ولا شك أنه إذا كان مثله وقع في مثل هذا الضلال فلا شك أن له أتباعا كثيرين في البلاد وأظن أنه كان مدرسا عندكم أو عند بعض جواركم وصلت عدواه إلى من كان وإلى من جاور وما شابه ذلك فهؤلاء نحن موقفنا تجاههم أن ننصحهم وأن نجادلهم بالتي هي أحسن بعد أن نقوم بواجب النصيحة والتوجيه والتعليم

فإذا أصروا على ضلالهم المبين نصفهم بأنهم ضالون ولا نزيد على ذلك أي لا نكفرهم ، بناءً على هذا نعود إلى جواب هل الصلاة خلفهم صحيحة أم باطلة الجواب الصلاة صحيحة لأننا نصلي وراء كل مسلم ما دام لا يزال في دائرة الإسلام مهما كان بعيدا عنا في بعض الأفكار أو الآراء أو العقيدة ما لم يخالف نصا مجمعا عليه بين المسلمين ، فإذا كان هناك نص ويتؤولونه بتآويل ما هي حادثة وإنما هي معروفة منذ القديم من بعضهم والمسلمون لم يكفروهم لأن هذه المسألة تحتمل ومع الاحتمال يسقط الاستدلال وحينئذٍ لا نقول بتكفير هذا النوع من الأئمة وما دام أن الأمر كذلك فالصلاة خلفهم صحيحة ، لكننا بطبيعة الحال ننصح بأن من وجد إماما خير من هذا الإمام عقيدة وسلوكا فلا يصلي وراء ذاك الإمام .

****

ما حكم تكفير القبوريين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب النوع الآخر الذي لديه شرك مثلا في الألوهية يعني يعبد يزورون القبور ويتبركون بها وهكذا ؟
الشيخ : لا شك إنو هذا نوع من الشرك ، لكن التكفير نفسه لا يصار إليه إلا بعد إقامة الحجة فإذا مثلا رأيت إماما لا يؤمن بتوحيد الألوهية فهو يعبد مع الله غيره ينادي غير الله مثلا في الشدائد وينذر ويذبح لغير الله عزّ وجل في الأفراح هذا كفر لا شك فيه لكن لا نستطيع أن نقول إنه كافر إلا بعد تتييبه وبخاصة إذا كان من الأعاجم لأنو نحنا مشكلتنا اليوم مع العرب الذين يفترض فيهم أن يفهموا القرآن كما أراده منزله من السماء فما بالك بالأعاجم ما بالك من استعجم من العرب فهم كالعجم لا يفهمون لغة القرآن ، إذًا هؤلاء وهؤلاء يجب قبل المبادرة إلى تكفيرهم وإخراجهم عن دائرة دينهم إقامة الحجة عليهم فإن جحدوها وصدق فيهم قول ربنا تبارك وتعالى ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم)) حينئذٍ نخرجهم من دائرة الإسلام ولا نبالي
السائل : جزاك الله خير .

****

ما القاعدة في التفريق بين كفر دون كفر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ما القاعدة في التفريق بين كفر دون كفر كما قال ابن عباس في الذي لم يحكم بما أنزل الله كفر دون كفر ما القاعدة في التفريق بين هذا ؟

الشيخ : هو هذا الكفر الإعتقادي والكفر العملي ، الكفر الاعتقادي والكفر العملي فمن قام في قلبه كفر اعتقادي فهذا الذي يخرج عن الملة من قام في ذاته كفر عملي عمله يخالف اعتقاده فهذا هو الكفر الدون الذي لا يُكَفّر به ، وهنا نقطة دقيقة بعض الشيء يجب على الحاضرين أن يعرفوها كما أن الكفر كفران كذلك النفاق نفاقان ، النفاق نفاقان اليوم يُطرح بين الناس الكفر كفران لكن لا يطرح النفاق نفاقان وهذا أمر هام أيضا ، من أضمر في نفسه الكفر فهو كافر كفر اعتقادي صح ، ولكن هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقد يصوم مع المسلمين إلى آخره هذا من تمام نفاقه فهو كافر باطنا مسلم ظاهرا ، مفهوم إلى هنا أظن الكفر العلمي مع الكفر الاعتقادي على العكس تماما الكافر عمليا اعتقاده حسب الإيمان الصحيح لكن عمله عمل الكافر المنافق على عكس عمله عمل المسلمين لكن اعتقاده اعتقاد الكافرين المسلم الذي يكون اعتقاده اعتقاد المسلمين لكن عمله عمل الكافرين هذا لا يكفر لأنه اعتقاده اعتقاد المسلمين أما عمله عمل الكافرين فإذا عرفنا هذا التفصيل خلصنا من مشكلة تكفير المسلمين بالكوم بالألوف المؤلفة وحينئذٍ نعرف قوله عليه السلام (بين الرجل وبين الكفر أو الشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر) هذا إما ان يكون كفره اعتقاديا وإما أن يكون كفره عمليا ، متى يكون هذا أو هذا إذا عرفنا منه بطريقة أو بأخرى أنه يؤمن بشرعية الصلاة ويعترف في قرارة نفسه بخطئه مع الله ويقول الله يتوب علينا فهذا مؤمن بقلبه مع المسلمين لكن هو مع الكافرين في عمله لأن الكفار لا يصلون فهذا هو الفرق بين الكفر الإعتقادي والكفر العملي .

****

ما هي كيفية إقامة الحكم الإسلامي عند السلف

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ما هي كيفية إقامة الحكم الإسلامي عند السلف ؟
الشيخ : كلمة عند السلف بيمشي الحال بترفعها ، بصح السؤال بدون الكلمة هاي ولا لعلك تعني شيئا أنا ما فهمته ؟
السائل : المنهج السلفي ...
الشيخ : هه فرق عند السلف هههههه ، هو ما قلناه آنفا تصفية وتربية وبس علم وعمل علم صحيح وعمل صحيح لا أكثر من ذلك ، تفضل ، خذ مجدك هلأ أبو ليلى مو واقفلك بالمرصاد هههه .
أبو ليلى : الله يجزيك الخير شيخي .

****

ما وجه المقاربة بين إقامة الحجة وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم

للرجل الذي رآه يلبس ثوبا معصفرا:" لو مت على هذا ما أفلحت أبدا ".

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرت إذا لم يُكفر الإنسان الذي يقوم ببعض الأعمال الشركية إلا إذا قامت عليه الحجة جزاكم الله كل خير
الشيخ : وإياك .
السائل : وقول الرسول عليه الصلاة والسلام للرجل الذي يلبس الصفرة فقال له عليه الصلاة والسلام (إذا مت على ذلك لم تفلح أبدا) ما وجه

المقاربة بين إقامة الحجة وقول الرسول عليه الصلاة والسلام (إذا مت على ذلك لم تفلح أبدا) ؟
الشيخ : هاي الحجة .
السائل : هو الرسول عليه الصلاة والسلام لو ما قال .
الشيخ : أنت فهمت ما قلتُ .
السائل : أنا فهمت .
الشيخ : ما أظن ما أظن .
السائل : أنا لو فهمت مزبوط كما ينبغي ما بناقش
الشيخ : ها شفت .
سائل آخر : هههههههه .
الشيخ : الرسول لما بقلّو هالكلمة .
السائل : عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : أليس كلامه حجة .
السائل : هذا لا شك .
الشيخ : فإذا استمر لا يكون بعد إقامة الحجة .
السائل : الله أكبر نعم .
الشيخ : لازم الأفغاني يفهم من الألباني لأنو كلنا أيش عجم ههههه ، طيب غيرو تفضل .

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم:" لا شرطان في بيع ".

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (لا شرطان في بيع) ما هي كيفيته
الشيخ : لا أيش .
السائل : لا شرطان في بيع .
الشيخ : لا شرطان في بيع ، سؤالك ما هو ، معناه يعني شو معناه آه ، أولا ما يحضرني جواب مثل هذا السؤال لكني أتساءل أنت متمكن من كون الحديث صحيح بهذا اللفظ ؟

السائل : إن شاء الله موجود في .
الشيخ : وين ؟
السائل : في منهاج المسلم للشيخ أبو بكر
الشيخ : ما أحلتني إلى مليء .
السائل : الحديث ..كاتب متفق عليه .
الشيخ : متفق عليه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : شوف لي إياه بالله .
السائل : لا شرطان في بيع كيف حديث .
الشيخ : لا شرطان في بيع متفق عليه هذا أبعد ما يكون لكن أنا أتساءل إنو هل هو صحيح ولا لأ .
السائل : حديث جابر بن عبد الله بعضهم استدل بجابر
الشيخ : لا شرط ، حديث جابر شو فيه ؟
السائل : لما باع الناقة للرسول وقال له حتى أصل .. إنو اشترط ال
الشيخ : أي وهون بقول لا شرطان في بيع ، شو علاقتو بحديث جابر .
السائل : بعضهم استدل إنو يجوز وبعضهم يجوز مختلفين فيه .
الشيخ : هذه الناحية الفقهية ، نحنا بنحكي الآن ، أنت بعد ما ذكرت حديث أولا ذكرت حديث جابر ، حديث جابر يفيد جواز اشتراط الشرط لا ينافي البيع ، في الشرط في البيع شرطان شرط ينافي البيع وشرط لا ينافي البيع ، مثلا صاحب الدار بقلّو أنا بأجّرك هذه الدار بعد ما أسكن فيها أسبوعا أو شهرا أو سنة هذا جائز ، لكن هو بيبايعه الدار بشرط ألا يسكنها هذا باطل لأنو ينافي الغاية من البيع متل إللي بقلك أنا ببيعك هالطعام بشرط ما تأكلو أو هالشراب بشرط ما تشربو هذا شرط باطل ، فكل شرط من هذا المعنى ينطبق عليه قوله عليه الصلاة والسلام (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مئة شرط) لكن بحثنا (لا شرطان في بيع) هل هذا حديث صحيح ، هات يا خطيب ، لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ، أي نعم ، هذا حديث حسن طبعا هذا لا يعطيه درجة .. ولكنه يذكّر وليس في الصحيحين هو في بعض السنن متل سنن أبي داود لكن بدو مراجعة منشان الشرح ، عفوا لا تسكّرو، غيرو .

****

ما حكم السكن في بيت بني من مال ربوي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سكن في بيت بمال الربا .
الشيخ : كيف .
السائل : سكن متل شاب يسكن في بيت أبوه بنى هذا البيت بمال ربا .
الشيخ : نعم .
السائل : هل يجوز له السكن فيه أم يخرج منه ؟
الشيخ : إذا كان أبوه في عالم الأحياء فيجب أن يخرج الإبن من هذا الحي وإذا كان أبوه في عالم الأموات وورث هذا البيت من أبيه فحلال له أن يتمتع ببيت أبيه الذي بناه بالمال الحرام ، واضح الجواب ؟
السائل : واضح .
الشيخ : طيب ، غيرو
السائل : نكتفي بهذا وإن شاء الله .
الشيخ : جزاك الله خير .
سائل آخر : جزاك الله كل خير يا شيخ على الموسوعة الطيبة وبارك الله فيكم .
الشيخ : وفيك .
السائل : السؤال الأولاني يا شيخي نريد تفصيلا حول مسألة التكبير لسجود التلاوة .
الشيخ : التكبير .
السائل : نعم .
الشيخ : أيش التكبير لسجود التلاوة .

****

هل يشرع التكبير لسجود التلاوة ؟ بلغت

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأولاني يا شيخي نريد تفصيلا حول مسألة التكبير لسجود التلاوة ؟
الشيخ : التكبير .
السائل : نعم .
الشيخ : أيش التكبير لسجود التلاوة ؟
السائل : نريد تفصيلا حول مسألة التكبير ، كيفية مسألة التكبير لسجود التلاوة ؟
الشيخ : خارج الصلاة ولا داخل الصلاة ؟
السائل : داخلا وخارجا ههه .
سائل آخر : هههههه .
الشيخ : طيب شوف سنن أبي داود أي نعم هو في البيوع على كل حال في الشروط في البيوع ، سجود التلاوة ليس هناك أكثر مما في سجود الشكر فقط سجود لا يقترن به لا تكبير ولا تسليم سواء كان في الصلاة أو كان خارج الصلاة إلا أنه فيما يتعلق بالصلاة في شيء لا بد أن نذكّر به وهو لم يرد في السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد للتلاوة كبّر وإذا قام أيضا كبّر ولكن صح التكبير لسجود التلاوة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فأنا أرى حينئذٍ أن الإمام إذا كان يؤم قوما ليسوا معه على المنهج أو هم أو هو كلٌ من الفريقين حديث عهد بالآخر فهو يبدأ يعلم الناس السنة ولكن على السنة يعني رويدا رويدا مش يضربهم بالسنة ضربة وحدة لأنو ما رح يتحملوها فأنا أرى في خصوص هذه المسألة انه إذا كان الأمر بينهم وبينه كما ذكرتُ حديث عهدهم بعضهم ببعض لا مانع من أنه يكبّر للسجود أما إذا كان متفاهم هو وجماعته فالأفضل أن يلتزم السنة لأننا نعتقد لو كان هناك في السنة شيء من التكبير كان نقل عن الرسول عليه السلام ، لكن ما دام أحد الصحابة الكرام ثبت عنه هذا فلا مانع من تقليده في هذه القضية من أجل أيش تأليف قلوب الجماعة ، واضح .
السائل : واضح شيخي .
الشيخ : طيب .
السائل : جزاك الله كل خير .

****

ما قولكم فيمن أخذت بعض الجماعات بالولاء لجماعتهم وأخذ الرخص لهم كالأخذ من اللحية وإذا نصحوا وبين لهم الحق لا يقبلون

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : جزاكم الله خير ما قولكم فيمن أخذت بعض الجماعات بالولاء لجماعتهم وأخذ الرخص إلى جماعتهم بعد النصح لهم في حديث ما صحيح ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من دعا إلى عصبية فليعضض بهن أبيه) ؟
الشيخ : عفوا أول كلامك إيش هو ما قولكم إيش ؟
السائل : فيمن أخذت بعض الجماعات بالولاء إلى جماعتهم وأخذ الرخص لهم ؟
الشيخ : الرخص تعني ماذا ؟
السائل : رخص يعني أي غلط يعملوه يرخصون لهم إياه اعملوا كذا لسبب معين أو فعلوا كذا لسبب معين ، يعني يرخصون لهم العمل حتى وإن كان يعني ؟
الشيخ : فيه شيء .
السائل : نعم .
سائل آخر : شيخ مبررات .
الشيخ : يمكن يكون هيك .
السائل : فلما أن نبلغهم مثل .. بحديث صحيح كذا يعني لا يقبلوا ؟
الشيخ : طيب هدول بتبلغهم من أهل الحديث ولا من أهل المذهب .
السائل : لا أهل الحديث .
الشيخ : أهل الحديث .
السائل : نعم .
الشيخ : ولا يرضون الأخذ بالحديث .
السائل : لا .
الشيخ : كيف تتصور هذه بقا .
السائل : لا موجودة .

الشيخ : بتقدر تجيب مثال .
السائل : مثال عشناه في باكستان هناك .
الشيخ : هاه .
السائل : يعني يعني ما بحضرني مثال بالضبط لكن حالة كانت موجودة في باكستان جماعة أكثر من جماعة نبلغهم إن هذا العمل ما يصير ... فرأسا يؤوله تأويلا ثانيا بحيث لما نبلغهم إن هذا العمل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤوله بتأويل ثاني إن هو ما يجوز أو كذا .
الشيخ : هذا إللي عم تحكيه ما بصح بالنسبة لأهل الحديث هذا ممكن بالنسبة للمقلدين لمذهب ، ولذلك فلما إنت قلت إنو هم من الذين يعملون بالحديث صار في تنافر يعملون بالحديث ولا يعملون بالحديث مش معقول ، فإذا كان كلامك فيه دقة في التعبير بكون هؤلاء ليسوا من أهل الحديث بكونوا من أهل المذهب !
السائل : لمن تكلمهم يقولك آني آني على القرآن والسنة ما خارج عن حديثه لكن لما تبلغه إنو هذا الفعل إللي فعلته ما جاء به الرسول يقول ... رخصة أو شيء .
الشيخ : هو ما بيفهمنا الموضوع جيدا إلا ضرب مثال أما الجواب بناءً على سؤالك شو بدي قلك كل من يأبى أن يأخذ بحديث الرسول عليه السلام بشرطين اثنين ثبت عنده أن الحديث صحيح وثبت عنده معناه على الوجه الصحيح فهو مع ذلك لا يأخذ به هذا بكون ضال ، فسواء إن كان من أهل الحديث أو من أهل التمذهب بمذهب هذا الجواب لكن ما أظنك تستفيد شيئا من مثل هذا إلا إذا ضربت مثالا
السائل : المثال مثل اللحى ؟
الشيخ : ها .
السائل : اللحى مثلا عدم مسها أو عدم القص ؟
الشيخ : تمام .
السائل : فلما أن يأتي واحد مثلا يعدلها يبقى يعدلها ويأخذ منها .. يقلك يعني لأجل مصلحة أو لأجل شيء ... يستطيع أنه يبقي اللحى كما هي .
الشيخ : الآن المثال .

****

مكالمة هاتفية حول القاديانيين

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : عفوا شيخي مكالمة من باكستان
الشيخ : وين التلفون ، نعم ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، نعم ، نعم ، نعم ، من قال لك هذا ؟ ، من هم من هم ، أنت يا أخي تتكلم معي أولا من تكون ؟
السائل : أنا اسمي نادر .
الشيخ : أي وكثير هم النادرون ، فنادر ماذا ؟
السائل : نادر عيسى .
الشيخ : فيا نادر عيسى أنت تقول أن هناك شريط يقول بهذا الكلام ، اسمع فهل أنت سمعته ، ينشرون يا أخي ماذا المنشور ما هو ، ينشرون كلاما أم شريطا ، ما أجبتني ينشرون كلاما يعزونه إليّ أم شريطا ، أحسنت في الجواب ، فكذّبهم وإذا ادّعوا أن هناك شريط فطالبهم ، واضح الجواب ، سامحك الله ألم يغنك قولي ألم يغنك قولي عن سؤالك هذا كذّبهم ، ما أجبتني ما أجبتني هداك الله يا نادر ، ما أجبتني ، أي سبحان الله قلت لك ألم يغنك عن السؤال الأخير ، ما قلت لي !
السائل : .. أن أكذّبهم .
الشيخ : أي جزاك الله خير ، لكن ما أريدك أن تعيد السؤال بعبارة أخرى وهي تؤدي إلى نفس العبارة الأخرى ، والجواب سواء كررت العبارة بألفاظ مختلفة مرتين أو ثلاثة أو أكثر الجواب كذّبهم لأننا لا نعتقد أن القاديانيين مسلمون !
السائل : ...
الشيخ : وإياك إن شاء الله ، جاءنا المدد .. ههه وإذا بالسؤال الظاهر القاديانيين الآن راكبين موجة الأخذ بأقوال الألباني هناك كما حدثنا صاحبنا هذا ، فيريدون الآن ينشروا ضلالهم بالإتكاء عليّ ، إنو الألباني بقول إذا النصراني دخل في القاديانية صار مسلما !
سائل آخر : ههههه .
الشيخ : ونحنا كما تعلمون دائما بنتكلم كمثال إنو ما يكفي المسلم يآمن بالقرآن يآمن بالسنة لكن يأتينا بمعاني ما أنزل الله بها من سلطان ، نضرب قديما مثال المعتزلة وحديثا القاديانية ، القاديانية بقولوا إنو في أنبياء بعد الرسول عليه السلام ، وإذا قيل لهم أين أنتم وقول رب العالمين ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) قالوا أنتم مش فهمانيين معنى خاتم

النبيين أيش معنى خاتم النبيين يعني رسول الله في الأنبياء كالخاتم في الأصبع كما هو زينة الأصبع فهو زينة الأنبياء ، وإذا قيل لهم أين أنتم وقول الرسول عليه السلام (لا نبي بعدي) أي لا نبي معي أما بعدي أنا بعدي يعني بعد موتي في أنبياء وجاءهم نبي وهو المسمى بميرزا غلام أحمد القادياني أي هذا كفر ولو إنو آمنوا بألفاظ القرآن لكن جاؤوا بمعاني جديدة !

****

تتمة الجواب عن السؤال السابق (مسألة الأخذ من اللحية فوق القبضة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي يا صاحبي المثال الذي ضربته هو الذي يحقق كلامي الآنف الذكر وأنه كان دقيقا حين قلت الذي يعرف أن الحديث صحيح ويعرف معناه على الوجه الصحيح ثم مع ذلك هو ينكره فهذا يكون ضالا سواء كان منسوبا إلى أهل الحديث أو منسوبا إلى المذهب الفلاني لكن الآن يبدو أنك أنت أنت شخصك الذي ألهمك الله بهذا السؤال واقع بالإخلال بأحد المعنيين في الشرطين السابقين ذكرا ، قلتُ إذا كان الحديث صحيحا وفهمه على الوجه الصحيح حينئذٍ يكون ضالا لكن الحديث صحيح وأخطأ في فهمه ما بنقول إنه ضال فهم الفهم الصحيح من الحديث لكن الحديث ضعيف كمان ما بننسبو للضلال لكن بنقلّو تعلم وهذا القول نقوله لصاحبنا الجديد تعلم ، أخذ اللحية يجوز ولا يجوز تارة يجوز وتارة لا يجوز ، فإذا زاد على القبضة يجوز هذا القص أما هي بعد لا تزيد على الأصبع والأصبعين فهو يأخذ منها هذا لا يجوز ، فإذاً هناك حد يقف فيه الإنسان بإطالته للحيته فلا يزيد على القبضة لأن هذا خلاف ما كان عليه السلف الصالح كذلك لا يأخذ أكثر من أيش ما دون القبضة فيطلع لفوق هذا لا يجوز ، لكن نحن نعلم أن كثيرا من العلماء في السعودية وفي الباكستان لا يأخذون من لحيتهم شيئا إطلاقا لا نضللهم لأنهم أخذوا بعموم قوله عليه السلام (اعفوا اللحى) لكنهم أخطؤوا عمل السلف من أجل ذلك نحن نتقيد بمنهج السّلف لا نقول كتاب وسنة فقط بل كتاب وسنة وعلى ما كان عليه

السلف لأننا إن لم نأخذ بهذا القيد الأخير على منهج السلف ضللنا ضلالا بعيدا وركبنا رؤوسنا في فهمنا لآيات ربنا ولأحاديث نبينا وربما أدى ذلك بنا إلى أن نقع في مثل ما وقعت فيه القاديانية ولذلك قال تعالى في القرآن الكريم ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فربنا عز وجل قال ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى)) عطف على هذه الجملة بجملة أخرى فقال ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ، إيش الفايدة من هذه الجملة ، يا ترى لو كانت الآية بدون هذه الجملة أي ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا تُرى خسرنا نحن معنىً الجواب نعم خسرنا معنىً هاما جدا يغفل عنه كثير من الدعاة الإسلاميين اليوم فضلا عن الجهال الإسلاميين ما هي هذه الخسارة ربنا يقول لنا ومن يشاقق الرسول ويخالف سبيل المسلمين المؤمنين في تطبيقهم لما جاءهم عن الرسول عليه السلام نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وهذه الجملة من الآية ويتبع غير سبيل المؤمنين تلتقي مع حديث الفرق (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال الجماعة وفي رواية من هي على ما أنا عليه وأصحابي) ما قال ما أنا عليه فقط عطف وقال وأصحابي لماذا لأنهم هم الذين نقلوا أولا لفظ القرآن ولفظ حديث الرسول عليه السلام وثانيا هم الذين نقلوا لنا تطبيق هذه الألفاظ وتفسيرها على الوجه الصحيح لكن إذا جاء اليوم إنسان وأعرض عن كل ما جاءنا عن السلف وركب راسو رح ييجيك بمعاني عجيبة ما تخطر بالبال ، وهذا ما وقع فيه القاديانية في عديد من الأمثال وقد ذكرت لكم آنفا إنكار ختم النبوة فهم لا ينكرون هذا بل يقرون بأنو في أنبياء بعد الرسول عليه السلام كثيرون وجاء أحدهم في بلدة قاديان هناك.

إذا فنحن الآن حينما نسمع قول الرسول وأعفوا اللحى يجب أن نتساءل هل عنى أعفوا اللحى مطلقا ولو طالت لحيته وجرّها أرضا ولا لأ إلو حدود ويرحمك الله ، نرجع للسلف إللي رأوْا الرسول وشاهدوه رأوا الصحابة وشاهدوهم إلى آخره فنجد ابن عمر مثلا هاللي هو إذا ما قلنا أحرص أصحاب الرسول إطلاقا على اتباع سنتو فهو على الأقل من أحرص أصحاب الرسول لاتباع سنتو وهو الذي روى أو هو من جملة الذين رووا عن الرسول قوله السابق وأعفوا عن اللحى هو كان يأخذ ما زاد عن القبضة ، تُرى أنتم معشر المتأخرين أعلم برسول الله أم الذي عاش

وصاحب وعاشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمع من فمه عليه السلام وبأُذُنه قوله (أعفوا اللحى) لا شك أنه هو أعلم منا بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الكلمة خاصة وأعفوا اللحى ، لماذا ، لأنه معروف بداهة وتجربة قول الرسول عليه السلام (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) وحديثه الآخر (ليس الخبر كالمعاينة) صح ، نحن عندنا خبر لكن ما عاينّا هو ابن عمر عندو الخبر وعندو المعاينة فإذاً هو أفهم منا وقس على ذلك كل المسائل ، أذكر حادثة ، يرحمك الله ، فيها عدل وفيها نكتة بتبرد جو الفقه إللي بقولوا إنو جاف شوي ببقا الفقه ، بعض طلبة العلم هناك في دمشق كان يوما ما من حزب التحرير وحزب التحرير يعتقد في بعض المسائل خلاف الصواب منها أن الأمر لا يفيد الوجوب وإنما لا بد من قرينة تقترن ، فإذا كانت القرينة تدل على إنو الأمر للوجوب فهو للوجوب للاستحباب للاستحباب للإباحة للإباحة فالأمر كأمر لا يفيد شيئا عندهم ، فهذا الحزبي قدّر الله أنه عمل تحت يده أخ من إخوانا السلفيين ، ذاك رئيسه وهذا الرئيس يعرف إنو الذي تحت يده هو سلفي فدائما في نقاش وصلت المناقشة بينهم يوما في مسألة الأمر يفيد الوجوب أم لا الحزبي قال ما يفيد الوجوب صاحبنا سمعان لكنو ما يستطيع أن يبلغ كما سمع لأنو ما هو متخصص يعني في العلم هو مستمع فجاءني ذات يوم وأنا في المكتبة الظاهرية قص عليّ هالقصة وأنه الآمر تبعو بقول إنو لأ الأمر لا يفيد الوجوب لا بد من قرينة ، فأنا أعرف إنو إذا عملنا له محاضرة ما رح يستطيع يستوعبها وأيضا لو استوعبها ما رح يستطيع أيش ينقلها بتمامها ، فرأيت إنو اسلك معه سبيل هيّن قلتلّو إنت مأمور منو كل ما أمرك بأمر ، في عبارة عنّا في دمشق بتقول " طنّش " ما بتقولوا عندكو في هالبلد طنّش ، بتقولوا ؟

سائل آخر : بنقول .

الشيخ : آه كويس ، طنّش يعني اعمل حالك ما سمعت ، لقاها أيش مخرج ، فعلا اجت مناسبة يا فلان اسمو سعيد هو يا سعيد افعل الأمر الفلاني ، يا سعيد افعل الأمر الفلاني مالك سامع ، سامع بس الأمر لا يفيد الوجوب ههههه .

سائل آخر : ههههههه

الشيخ : أي ماذا قصدي من هذا المثال في أمر يفيد الوجوب وفي أمر فعلا لا يفيد الوجوب ، مين إللي بحدد المعاين ، بين واحد مثلا يقول بحماس افعل هبوا قوموا إلى آخره وبين إنو قوم فيه فرق ، غيرو .

****

هل ستر العورة في الصلاة شرط أم ركن، وإذا انكشفت عورته في الصلاة وهو جاهل فما حكم صلاته

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال بالنسبة لانكشاف العورة شيخنا نريد أن تفصل هل هو ركن أم شرط وفي هذا التفصيل نقول مثلا السؤال الأول إذا إنسان عرف أنه كان مكشوف العورة أو انكشفت عورته خلال الصلاة تبين له ذلك فيما بعد حيث نُبّه ، هل يعيدها إذا كان في وقت الصلاة أو في خارج وقتها وإذا كان جاهلا بالأمر وبلغه النص فما التفصيل في ذلك إن شاء الله وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : طبعا إذا كان جاهلا بهذا الواقع فبتكون صلاته صحيحة ، لكن إذا كان ، عفوا إذ كان لا يعلم الحكم بأن انكشاف العورة تبطل الصلاة فنرجو أن يكون عفوا ، أما إذا كان يعلم وصدر منه كما نرى من بعض الناس يلبسون قمصان قصيرة ولما بيركع أو يسجد بينكشف شئ من دبره ومن عورته فهذا ينبغي أن يؤمر بإعادة الصلاة لأنه متهاون لأنه متهاون ، أما ما جاء في ضمن السؤال هل هو يعني فرض أم هو شرط فالحقيقة إنو المسألة فيها خلاف قليل والفقهاء فقهاء المذاهب الأربعة وغيرهم يرون أن ستر العورة من شروط صحة الصلاة لكن بعض المتأخرين كالشوكاني وصدّيق حسن خان وغيرهما يرون أنه فرض وليس بشرط وقلبي أميل إلى قول الأئمة لسببين اثنين :
السبب الأول أن الأمر بستر العورة في الصلاة كأنه خاص ومن آداب الصلاة التي تتعلق بها لخصوصها ، هناك قوله عليه السلام (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) وتصريح الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بأن صلاة المرأة لا تصح حاسرة الرأس ففيه إشارة إلى أن الصلاة يشترط فيها ستر العورة لأننا نعلم أن النساء شقائق الرجال وأن أي حكم يصح أو يتعلق بالرجال فمثله يتعلق بالنساء إلا ما استثني وبالعكس كذلك إذا جاء حكم خاص بالنساء وبمثل هذا المكان الرأس وليس العورة الكبرى فيقول (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) ففيه إشعار إلى أن

ستر العورة بعامة كستر الرأس هاللي هو جزء من العورة بالنسبة للمرأة ثم يندعم هذا الاستنباط بحديث في صحيح البخاري (لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء) لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه فالعاتقان من الرجل باتفاق العلماء ليس عورة فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر الرجل بأن يستر في صلاته أدبا مع ربه ما ليس بعورة فمن باب أولى أن يأمره بما هو عورة ولذلك فالاقتصار فقط على القول بأن ستر العورة فرض وليس بشرط فيه إهمال لمثل هذا النص ولمثل ذلك الاستنباط ، خلص دورك ، خلص دورك.

السائل : خلص دوري بس أريد أن أقول شيء يعني بما إنو اسئلتي لم تكمل فتوعدنا إن شاء الله ..

الشيخ : هاي عندك هناك أبو عبد الله عليك به .

****

الشريط رقم : ٥٦٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف أدى الرسول صلى الله عليه وسلم العمرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نريد أن تبين لنا بارك الله في عمرك طريقة أداء العمرة كما أدا ها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قمنا بها لا نخالف السنة ، هذا المقصد من زيارتكم الله يجزيك الخير ؟

الشيخ : جزاك الله خير .

السائل : وإياكم .

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

****

كلمة حول الإخلاص في العمل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قبل أن أذكر لكم ما يحضرني من أعمال العمرة على وجه السنة الصحيحة أريد أن أذكّر والذكرى تنفع المؤمنين ، وإن كان هذا الذي سأقوله ربما يكون تكرارا ولذلك قلت إنما أقول ما أقول من باب التذكير وليس من باب التعليم لأن المفروض أن كل مسلم يعلم أن العمل الصالح يُشتَرط فيه ليكون عملا صالحا مقبولا عند الله تبارك وتعالى أن يتوفر فيه شرطان اثنان الشرط الأول أن يخلص فيه لله عز وجل والشرط الثاني أن يكون هذا العمل أو ذاك مطابقا للسنة الصحيحة ، وها أنتم الآن اجتمعتم لتستمعوا لصفة العمرة على الوجه المشروع والثابت في السنة الصحيحة فالذي أريد أن أذكّر به هو أنه ينبغي على كل مسلم يريد أن يتقرب إلى الله عز وجل بعبادة ما وأنتم الآن على وشك السفر إلى العمرة إلى بيت الله الحرام بأنه ينبغي عليكم أن تخلصوا في عمرتكم هذه نيتكم وأن تجعلوها خالصة لله لا يشوبها ولا يخالطها شيء من أمور الدنيا وأمور الدنيا التي قد تفسد العمل وتجعله وزرا وذنبا بينما كان المفروض أن يكون عبادة وأجرا ، فمن أهم ذلك ألا يقصد المسلم بالعمرة حسن الصيت بين الناس بأن فلانا اعتمر وبخاصة إذا كانت العمرة في شهر هو أفضل الشهور بالنسبة للعمرة ألا وهو شهر رمضان المبارك حيث قال عليه الصلاة والسلام (عمرة في رمضان كحجة معي) فسواء كانت العمرة في رمضان أو في غيرها من الشهور فهي بلا شك عبادة عظيمة عند الله

تبارك وتعالى وبخاصة إذا أضمر المسلم ونوى في نفسه أن يتابع ما بين الحج والعمرة فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول (تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة بين الحج والعمرة ينفي الفقر ويغفر الذنوب) أو كما قال عليه الصلاة والسلام ، فلذلك أذكركم بأن تجمعوا في نفوسكم الإخلاص لله عزّ وجل كل الإخلاص في هذه العبادة لتكون إن شاء الله بعد أن تؤدوها على وجه السنة مقبولة مرفوعة عند الله تبارك وتعالى ، هذا الذي أردت التذكير به بين يدي ذكر أعمال العمرة فأقول :

****

ما ينبغي على المعتمر قبل السفر للعمرة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا بد للمعتمر كما يقول العلماء وهذا أمر يجب أن يستحضره المسلم دائما وأبدا ولكن من باب أولى وهو قادم على الله تبارك وتعالى على بيته الحرام في سبيل العمرة أو الحج أن يبرّأ ذمته مما لبعض الناس عليه من حقوق حتى يكون عمله للعمرة كاملا لا ينقصه شيء .

****

من كان له دين لبعض الناس هل يجوز له أن يعتمر أو أن يحج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ويكثر السؤال بمثل هذه المناسبة أن من كان عليه دين لبعض الناس فهل يجوز له أن يعتمر أو أن يحج أم لا بد له من أن يصفي حسابه مع الدائن له ، فالجواب في هذا أن الأمر سهل إن شاء الله ، وهو إذا كان

الدائن يصبر على المدين القاصد للعمرة أو للحج فلا بأس عليه من أن يحج أو يعتمر ، وأما إذا كان قد حل الأجل لوفاء الدين وصاحب الدين الدائن لا يصبر فعلى هذا الذي يريد أن يحج أو أن يعتمر أن يفي هذا الدين لصاحبه ثم بعد ذلك يحج أو يعتمر أما إن أذن له فلا بأس؟ من ذلك ما دام أنه يفي بدينه بعد أن يحج أو أن يرجع من عمرته .

****

آداب المسافر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن نقول لا شك أن للمسافر أي سفر كان ، آدابا في أثناء الطريق فنبدأ منذ خروجه من بيته فعليه أن يخرج مسميا بالله تبارك وتعالى وبخاصة إذا كان يستحضر وردا أو ذكرا ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذلك هو الأولى بمن يرغب أن يستنّ بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أعني لا يكفي أن يقول بسم الله وهو بلا شك أمر لا بد منه عند خروجه من داره ولكنه يقول " بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك أن أزلّ أو أُزل أو أَضل أو أُضل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل عليّ " وربما يوجد أذكار أخرى بهذه المناسبة وهي مذكورة في كتب الأوراد لكن الشاهد هو أن يخرج مسميا باسمٍ وبورد ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقبيل ذلك يودع أهله أيضا بالذكر الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أعلم إلا تلك العبارة الطيبة المختصرة " أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه " ثم ينطلق ويمشي في أثناء الطريق لا بد له من أن يكون في الطريق هبوط وارتفاع فهناك أذكار لطيفة جدا تذكر الذاكر بأن لله عزّ وجل الصفات الكاملة ومنها أنه عالٍ على خلقه عز وجل فكلما هبط واديا سبّح الله ونزهه من كل صفة لا تليق به وإذا على جبلا أو شرفا أو هضبة كبّر الله عز وجل ولكن لا يشرع في هذه الحالة رفع الصوت بهذه الأذكار لأن الأصل في كل الأذكار إلا ما استثناه الشارع الحكيم السر وعدم الجهر ولعلكم قد سمعتم أو قرأتم حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال (كنّا في سفر مع النبي

صلى الله عليه وآله وسلم فكنّا إذا هبطنا واديا سبّحنا وإذا علونا شرفا كبّرنا ورفعنا أصواتنا فقال عليه الصلاة والسلام : يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم إن من تدعونه ليس بأصم ولا غائب إنما تدعون سميعا بصيرا) وفي رواية (إنما تدعون من هو أقرب إلى عنق أحدكم من راحلته إليه) فلهذا الحديث وأمثاله لا يشرع رفع الصوت بالأذكار إلا ما أشرنا إليه من الاستثناء ومن ذلك المستثنى رفع الصوت بالتلبية كما سنذكر إن شاء الله ..؟ في أثناء تحدثنا عن العمرة

السائل : في عدد معين للتسبيح والتكبير ؟

الشيخ : لأ .

****

آداب المسجد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فلا يزال يمضي هكذا إذا وصل حتى إذا وصل إلى المدينة هناك بلا شك يدخل المسجد النبوي ويصلي فيه ركعتين تحية المسجد ، وهنا يغفل أكثر الحجاج والعمار عن الآداب التي تتعلق بكل المساجد وبخاصة المسجد النبوي الذي منه نبعت تلك الآداب فهم يغفلون عنها والسبب في ذلك أنهم ما تمرنوا ولا تمرسوا على مثل هذه الآداب وهم في بلدهم وحينما يدخلون في مساجدهم ولذلك فينبغي عند الدخول إلى المسجد أن يدخل باليمنى مبسملا أيضا قائلا " بسم الله اللهم صل على محمد وسلم اللهم افتح لي أبواب رحمتك " فما يتهافت عليه كثير من الناس يدخلون هكذا كأنهم حمر مستنفرة مستعجلين غير متذكرين الواجب للداخل إلى المسجد بعامة وإلى مسجد الرسول عليه السلام بخاصة هذا الأدب الذي ذكرته آنفا ينطلقون فورا إلى قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بزعمهم ليصلوا عليه عند قبره أما عند دخولهم المسجد فهم ينسون أو يتناسون لكن الأولى هو الواقع .... .

****

أخطاء يقع فيها الناس عندما يأتون قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الصلاة على النبي التي أمرهم بها فينقلونـها من مكان أول دخول المسجد إلى قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا شك أن في هذا العمل ليس فقط قلبا للسنة ونقلها من مكان مشروع إلى مكان آخر غير مشروع فبالاضافة إلى هذا القلب والعكس للسنة ففيه الآفة التي ابتلي بها كثير من المسلمين اليوم الذين لم يُربّوا مع الأسف الشديد من علمائهم ومرشديهم على السنة ذلك ما أعنيه هو الغلو الغلو في تعظيم الرسول عليه السلام ولا أقول في حبه لأن الحب الصحيح من أول شروطه هو طاعة المحبوب كما قيل :

" ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * إن السفينة لا تجري على اليبس "**

ثم يقول " إن المحب لمن يحب مطيع " في بعض الأقوال الأخرى والآية في هذا تكفي وهو قوله عزّ وجل ((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) فمن كان صادقا في حبه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فهذا الحب يظهر في منطلقه في كل حياته وليس في بعض المظاهر التي يتعاطاها وتتجلى على بعض الناس لمجرد الجهل بطريقة الحب فهذا ليس حبا ولذلك فالذين يأتون خاصة أول ما يدخلون المسجد النبوي القبر النبوي ويقفون هناك طويلا أو قصيرا ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فقد نقلوا الصلاة من وقتها في حين دخول المسجد إلى ذلك المكان الذي لم يشرع أولا فيه القيام والوقوف لأجل العبادة ومنها الصلاة على الرسول عليه السلام ومن باب أولى ألا يشرع عند ذاك المقام الدعاء إلى الله تبارك وتعالى وبخاصة أنـهم يخلون بأدب آخر ألا وهو إما أنـهم يستدبرون القبلة بالدعاء وإما على الأقل لا يستقبلونـها فهم يقفون شرقا وغربا وإن استقبلوا القبلة فهم يستقبلون بين يديهم القبر النبوي ، كل هذا مخالف لأدب الإسلام ولذلك لم يُعهد عن السلف الصالح رضي الله عنهم أن يأتوا القبر النبوي حينما يدخلون المسجد كما يفعل جماهير الناس اليوم ويتكتّلون هناك ويجتمعون ثم يخلّون بأدبٍ آخر وهو أنـهم يرفعون أصواتهم عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا أدب أخلّوا به حيث

أن النبي صلى الله عليه وسلم يجب تعظيمه واحترامه في حدود الشرع حيا وميتا ولا يحترم ولا يعظم بالإحداث في الدين كما ذكرتُ آنفا من بعض ما يفعلون فرفع الأصوات عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم هو أيضا من الغلو في الدين لأن؟ رفع الصوت أولا بالذكر كما عرفتم آنفا من حديث أبي موسى الأشعري ليس مشروعا وبخاصة في ذاك؟ الوقوف الذي يقفونه عند قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الأفعال التي تقع من أولئك الجهال هو من الغلو الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غير ما حديث صحيح من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إياكم والغلو في الدين ، إياكم والغلو في الدين ، فإنما أهلك الذين من قبلكم غلوهم في دينهم ، وإنما أهلك الذين من قبلكم غلوهم في دينهم) أولئك أهل الكتاب الذين قال الله عزّ وجل مخاطبا إياهم مباشرة في القرآن الكريم ((يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)) ... .

****

شرح حديث { لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم

............} .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وهذا يذكّرني بالحديث الآخر الذي أخل بمعناه كثير من أهل العلم فضلا عن أن جماهير المسلمين أخلّوا بمعناه عمليا ذلك هو قوله عليه الصلاة والسلام (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ، الإطراء في اللغة يأتي تارة بمعنى المدح مطلقا أي أطرى مدح ، وتارة يأتي بمعنى المبالغة في المدح ، وهذا الفرق يجب أن تتذكّروه بمناسبة الكلام على هذا الحديث لأن كون هذه الكلمة لغة تعطي هذين المعنيين المدح مطلقا والمبالغة في المدح ، كان هذا من أسباب الخلاف في تفسير هذا الحديث فكثير من المتقدمين فضلا عن المتأخرين فسروا (لا تطروني) أي لا تبالغوا في

مدحي وهذا له وجه في اللغة ولكن الألفاظ اللغوية التي تتضمن أكثر من معنى لا يجوز للمسلم أن يجنح أو أن يميل إلى معنى من هذه المعاني دون أن يراعي ما يتعلق بهذا اللفظ الذي جاء في مكان واحد أو في سياق واحد هذا أولا ، وأيضا دون أن يراعي ما يتعلق بتلك الكلمة من نصوص أخرى كثيرة يمكن بها أن يستعين المسلم في ترجيح معنى من المعنيين الذَين يتضمنهما اللفظ من حيث اللغة ، فهؤلاء الذين فسروا لا تطروني أي لا تبالغوا في مدحي لهم وجهة نظر من الناحية اللغوية كما ذكرت آنفا لكن المعنى الآخر وهو المدح مطلقا هو الأولى بسياق هذا الحديث وبنهايته ، لأننا إن فسرنا الإطراء بمعنى الغلو في المدح لم يلتئم هذا المعنى مع تمام الحديث الذي هو (ولكن قولوا عبد الله ورسوله) إذا رجعنا إلى نص الحديث (لا تطروني كما أطرتِ النصارى عيسى بن مريم) نتصور كأن قائلا يقول ولو بلسان الحال إذًا ماذا نفعل يا رسول الله ، الجواب يأتي مباشرة لأن الشرع كامل بإيحاء الله عزّ وجل إلى نبي هذا الكمال المنصوص عليه في القرآن ، فجاء الجواب بدون سؤال قولوا عبد الله ورسوله ، فتفسير المبالغة في المدح لا يلتقي مع أمر الرسول عليه السلام وهو قولوا عبد الله ورسوله هذا شيء ، وشيء آخر وهو مهم في وجهة نظري أن هذا الحديث إذا فُسِّر بالمعنى الأول المبالغة في المدح لا يتناسب مع تبويب بعض علماء الحديث لهذا الحديث كالإمام أبي عيسى الترمذي الذي عقد بابا في كتابه الشهير الشمائل المحمدية بعنوان " باب تواضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم " هذا الباب لا يلتئم مع المعنى الأول لأن كل مسلم عنده شيء من العلم والصلاح واجب عليه أن يقول لا تبالغوا في مدحي ، هذا ليس من باب التواضع هذا واجب على كل إنسان فأولى وأولى بنبي الإسلام فكيف يليق أو كيف يلتقي حينئذٍ الحديث مع هذا التفسير مع الباب باب تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ، في تنافر وليس هناك تلاقٍ مطلقا بين هذا المعنى وبين هذا الباب ، وكما تعلمون إن شاء الله أن علماء الحديث يترجمون عن جانب من جوانب فقه الحديث ومعناه بالباب الذي يعقدونه فوقه ، فباب تواضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما يلتقي مع نهيه المسلمين عن مدحه مطلقا وليس عن الغلو في مدحه ، لأن هذا الغلو هو فرض على كل مسلم فليس للرسول حينئذٍ فضيلة خاصة فيما إذا نهى عن المبالغة في مدحه ولكن الذي يليق بتواضعه عليه السلام كما تدل على ذلك سائر شمائله صلى الله عليه وسلم إنما هو النهي عن المدح مطلقا.

إذًا صار عندنا حتى الآن أمران اثنان يؤكدان لنا تفسير الإطراء بمعنى

المدح مطلقا لا تمدحوني مطلقا الأمر الأول قولوا عبد الله ورسوله الأمر الثاني تبويب وترجمة علماء الحديث لهذا الحديث بباب تواضع الرسول عليه السلام ... لا يلتقي مع التفسير الأول ألا وهو المبالغة في المدح وإنما النهي عن المدح مطلقا .
وشيء ثالث قوله صلى الله عليه وآله وسلم (كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) ، يتوهم كثير من المتأخرين إنو هذا التشبيه يعني النهي عن المبالغة في الإطراء يتوهمون أن قوله عليه السلام لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم أنه يعني لا تبالغوا في مدحي لأن هذا الذي وقعت فيه النصارى ، الحق أن هذا التفسير ظاهريا مقبول لكن الحقيقة التي يعرفها أهل العلم والذين يقدّرون قاعدة سدّ الذرائع المكررة في الشريعة هم أبعد ما يكونون عن هذه الملاحظة التي تشبث بها المؤولون للإطراء هنا بمعنى المبالغة في المدح ذلك لأننا إذا وقفنا عند هذا التشبيه فربما قيل لا تطروني كما أطرت النصارى عِيسى بن مريم ماذا قال النصارى في عيسى بن مريم قالوا ابن الله إذًا أنتم لا تُغالوا وتقولوا فيّ كما قالت النصارى في عيسى إنه ابن الله أو نحو ذلك مما هو شرك صريح ، هل من قائل يقول ولو كان من أولئك الناس الذين يفسرون الإطراء بمعنى المبالغة يقف عند هذه الظاهرة يقول كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ؟ أي لا تقولوا ابن الله ما أظن عالما يقول بهذا القول وإن كان شاعرهم قد وقع في هذا السوء من الفهم حينما قال :
" دع ما ادّعته النصارى في نبيهم *** واحكم بما شئت فيهم مدحا " ،
يعني هذا المدح أيش ليس له حدود بس أبعد عن قول النصارى ابن الله ، هذا هو الغلو في الدين الذي نهى الرسول عليه السلام في ذاك الحديث ونهى رب العالمين النصارى أن يُغالوا في دينهم ، فصدق في بعض المسلمين قوله عليه الصلاة والسلام (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) وجاء في بعض الروايات في سنن الترمذي وغيره عبارة رهيبة جدا قال عليه الصلاة والسلام (حتى لو كان فيهم من يأتي أمه على قارعة الطريق لكان فيكم من يأتي ذلك) ويا سبحان الله هذا الحديث يعني يكاد ينطبق بحرفيته على تقليد المسلمين أو على الأقل بعض المسلمين لهؤلاء الكفار من النصارى وغيرهم ، الشاهد نعود إلى ما أشرت إليه من باب سد الذرائع ، الذي نقطع به أن النصارى ما وقعوا في الشرك الأكبر في قولهم عيسى ابن الله طفرة وقفزة واحدة لأن سنة الله في خلقه أن الشر لا يأتي إلا رويدا رويدا هكذا الشيطان يزين لعدوه الإنسان أن يصل إلى الشر الأكبر بتقديم

خطوات لطيفة جدا ناعمة لا يتنبه لها عدوه الإنسان إلا بعد أن يقع على أم رأسه في الشَرَك وفي الشِرْك الذي أوقعه فيه الشيطان الرجيم ، لذلك؟ قال بعض الشعراء في بعض العصور :
" أرى خلل الرماد وميض نار *** ويوشك أن يكون لها ضرام " فإن النار من عودين تُذكى *** وإن الحرب أولها الكلام "
وما معظم أيش
سائل آخر : النار .
الشيخ : من مستصغر الشرر ، أي نعم ، والإسلام جاء بقواعد سد الذريعة كما هو معلوم في الكتاب والسنة ولسنا في هذا الصدد ، فإذًا كان من الحكمة البالغة ومن السياسة الشرعية الحكيمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أغلق باب مدحه عليه السلام إلا بما جاء في الشرع خشية أن يؤدي المبالغة في مدحه إلى شيء يخالف الشرع ، قد يبدأ المادح بكلمات في مدح الرسول عليه السلام لا غبار عليها ولكن من الصعب بمكان أن يقف المادح عند حدود الشرع إلا إذا كان عالما ، عالما بالمناهي التي جاءت في الشرع صراحة وبالمناهي التي لم تأت في الشرع صراحة وإنما جاءت من باب سد الذريعة ، لهذا نرى أن تفسير الحديث السابق هو بمعنى لا تمدحوني ولكن قولوا عبد الله ورسوله ، ولو أن المسلمين التزموا أن يذكروا كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل والمناقب فذلك يكفيهم عن أن يبتكروا مدحا له عليه السلام كما قال ذلك الشاعر البوصيري أغناهم؟ ذلك عن أي مدحٍ لأن الله عزّ وجل ليس بعد قوله فيه ((وإنك لعلى خلق عظيم)) وبعدماً جاء في الشرع كتابا وسنة من فضائل ومناقب للرسول عليه السلام فذلك خير وأبقى مما عليه بعض المسلمين اليوم من تنظيم قصائد وأناشيد يتخذونها زعموا في مدح الرسول عليه السلام ... .

****

بيان خطر الأناشيد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ويكفي هذه الملاحظة التي سأذكرها تاليا أن هذه الأناشيد التي يسمونها بالأناشيد الدينية بين كثير من المسلمين رجالا ونساءً أصبحت تقوم مقام التغنّي بالقرآن ، تقوم مقام التغني بالقرآن وهذا من وسائل الشيطان باسم تعظيم نبي الإسلام يمدحونه ثم تصبح هذه المماديح شريعة تصرفهم عن شريعة الحق وعن التغني بالقرآن الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) لعلي استطردت كثيرا بمناسبة دخول المسجد النبوي والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكني أرى أن هذا أمر يجب التنبيه عليه لكثرة المخالفين والمبتعدين عن الشرع حينما يدخلون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويتيممون شطر قبره ، قلت آنفا إن السلف الصالح لم يكن من عادتهم إذا جاؤوا مسافرين أي إذا شدوا الرحال إلى مسجد الرسول عليه السلام إلا أن يطبقوا في مسجده الآداب التي تُطبق في كل مساجد بلاد الإسلام ... .

****

كيفية السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره و السلام على صاحبيه رضي الله عنهما .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وقد يأتي بعضهم إلى قبره كما ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه (ولكنه لا يزيد على قوله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا عمر أو يا أبتي) وفقط هذه الكلمات الطيبات سلام فيعامل النبي صلى الله عليه وسلم كما يعامل خليفته الأول أبا بكر ثم أباه عمر يسلم عليهم جميعا ثم لا يتردد على قبره ما أقام في المدينة كما يفعل الزوار اليوم ، بعد كل صلاة ستجدونهم من لم يكن رأى ذلك بعدُ بعد كل صلاة أيضا هذا من آثار الغلو بديل أن يجلسوا بعد الصلاة وأن يأتوا بالأوراد والأذكار المشروعة والتي يترتب من ورائها أن يغفر الله لهم ذنوبهم جميعها إذا بهم يقفزون والشاطر منهم هاللي بقترب من

النافذة وكأنما يصافح النبي عليه السلام هذا كله من باب الغلو في الدين لم يكن الصحابة أبدا بعد السلام يفعلون شيئا من ذلك ... .

****

بيان أن قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن داخل مسجده وبيان تاريخ إدخال القبر في المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... علما أن قبر النبي في عهد الصحابة لم يكن في المسجد ، كانت الحجرة التي دفن فيها الرسول عليه السلام لا تزال كما كانت في أول عهدها حينما كان الرسول حيا يخرج منها إلى المسجد ينتهي من الصلاة يعود إليها وهي شرقي المسجد ، هكذا كانت الحجرة في زمن الصحابة فما كانوا هم يومئذٍ يستطيعون أن يستقبلوا القبر وأن يستدبروا الكعبة ، لم يكن ذلك في مكنتهم وفي قدرتهم ذلك لأن جهة القبلة لم يكن مسجدا ومن آثار الابتداع في الدين الذي وقع في عهد الوليد بن عبد الملك لما أدخلوا القبر النبوي إلى المسجد وأفرغوه من جميع النواحي فصار عمليا كأنه كعبة ومن ذلك أنهم اليوم كما سترون ذلك إن شاء الله ترون هؤلاء الناس عقب الصلاة يستدبرون القبلة ويستقبلون القبر ، لم يكن هذا ممكنا يومئذٍ ، ومن آثار مخالفة أحاديث الرسول التي تنهى عن إدخال القبر في المسجد والأحاديث في ذلك كثيرة وكثيرة جدا حسبنا الآن التذكير بحديث واحد ألا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ألا إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد) ، فدخل القبر أو أدخلوا القبر إلى المسجد فصار الناس الصالحون زعموا لا يصلون في الروضة مثلا وإنما يتقصّدون الصلاة في هذه السُدّة التي يستقبلون بها القبر الشريف كل ذلك من الغلو في الدين ، ولذلك فبتحذير رسول الأمة أحذركم أنتم الحريصون على اتباع السنة أنكم إذا دخلتم المسجد النبوي ادخلوه بالتسمية وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وأن يفتح لكم أبواب الرحمة ثم تصلون تحية المسجد ثم لا مانع أن تذهبوا إلى القبر من أي جهة للسلام فقط على ما كان يفعله عبد الله بن عمر ... .

****

بيان أفضلية الإقامة للحاج أو المعتمر في مكة أكثر منها في المدينة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وأذكّر بأن الأيام التي تقررونها لبقائكم مسافرين بعيدين عن بلدكم فاجعلوا من هذه الأيام أكثرها في المسجد الحرام والقليل منها في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام لما تعلمون من فضيلة من فرق فضيلة الصلاة في المسجد المكي والمسجد النبوي فالصلاة في مسجد الرسول عليه السلام إنما هو بألف صلاة بينما الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة ... .

****

الكلام حول حديث { من صلى في مسجدي هذا أربعين صلاة كتبت له

براءة من النفاق وبراءة من النار } .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثم لا يغرنكم ذلك الحديث الذي قد تقرؤونه في بعض جدران المسجد وقد تسمعونه من بعض الألسنة وهو (من صلى في مسجدي هذا أربعين صلاة كُتبت له براءة من النفاق وبراءة من النار)، فهذا الحديث منكر لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن آثار هذا

الحديث الضعيف المنكر أنها أيضا تعكس الفضائل الشرعية فتجد جماهير العُمّار والحجاج يكثرون الإقامة في المدينة أكثر من إقامتهم في مكة ، هنا يصدق على هؤلاء مع الأسف الشديد قوله تبارك وتعالى الذي قاله في حق اليهود ((أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)) وهذا من تمام التشبه باليهود وبالنصارى ، هذا هو الغلو في الدين ... .

****

مستحبات الإحرام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذا ما عزمتم ، نعود بقا إلى العمرة إن شاء الله ، فإذا ما عزمتم أن تنطلقوا إلى العمرة وتيسر لكم الاغتسال إما في المنزل الذي أنتم نازلون فيه أو هناك عند ذي الحليفة حيث بنيت بعض الحماميم فالاغتسال هذا يعني مشروع وبعد ذلك لا ينبغي أن تحرموا بالعمرة إلا بعد أن تصلوا ركعتين ... .

****

الكلام عن الركعتين الخاصتان بالواد المبارك ألا وهو وادي ذي الحليفة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وأرجو الانتباه لما سأقول هاتان الركعتان ليستا من سنة الإحرام وإنما هما من سنة الميقات هذا ميقات ذي الحليفة حيث جاء في الحديث الصحيح في البخاري وغيره (أن جبريل عليه الصلاة والسلام جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد بات هناك لما حج حجة الإسلام قال إن

جبريل أتاني وقال إنك بواد مقدس فصل ركعتين في الواد المبارك) فمن أجل الوادي هذا الذي يمر من ذي الحليفة شُرعت هاتان الركعتان ومعنى هذا أي معنى قولي ليست هاتان الركعتان من سنة الإحرام أن المسلمين الذين يحرمون من مواقيتهم كيلملم مثلا وغيرها مما يحرم فيها المسلمون من نحو الرياض والطائف ونحو ذلك فهؤلاء لا يُسن لهم أن يصلوا شيئا يسمى بركعتي الإحرام ، نعم السنة إذا تيسر أن يحرم بعد فريضة صلاها مع الجماعة فهكذا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد تكون هذه الصلاة بالنسبة لبعض الناس الذين هم كأهل المدينة هم ليسوا مسافرين فقد تكون هذه الصلاة بالنسبة إليهم تماما فيصلون الظهر أربعا وقد تكون قصرا بالنسبة للمسافرين فهي على كل حال فريضة وليست نافلة فهاتان الركعتان بالنسبة إليكم ينبغي أن تحرصوا على صلاتهما في الوادي المبارك ألا وهو وادي ذي الحليفة ... .

****

بيان كيفية نية الإحرام و التلبية و الكلام عن إشتراط في الإحرام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بعد ذلك تلبون بتلبية العمرة دون التلفظ بالنية وإنما بالعمرة لبيك اللهم بعمرة وهذا ليس نية أو ليس بالمعنى الصحيح تلفظا بالنية حتى يقاس عليه جواز التلفظ في سائر العبادات كالوضوء والطهارة من الحدث الأكبر والحدث الأصغر والنية عند الشروع في الصلاة كل هذه النيات مقرونة باللفظ فهي من المحدثات في الدين وإنما النية في القلب أما في الحج ففي التلبية يقول لبيك اللهم بحج لبيك الله بحج وعمرة أو بحجة وعمرة لبيك اللهم بعمرة ، هذا يقوله الملبي جهرا ثم ينبغي ألا تنسوا أن تقرنوا مع هذه التلبية مباشرة لا تفوتكم العبارة التي تعرف عند الفقهاء بالاشتراط وذلك أن يقول الملبي لبيك اللهم بعمرة اللهم محلي حيث حبستني ، اللهم محلي حيث حبستني أولا ما معنى هذا الكلام وما ثمرته ، معنى هذا الكلام محلي أي تحللي من العمرة إذا ما قدّرت عليّ أمرا لا أملكه كمثلا عرج ككسر لا سمح الله كمرض فُجائي ما شابه ذلك

من الموانع بحيث يضطر ألا يتابع مناسك العمرة أو مناسك الحج ، هذا معنى هذا الورد النبوي اللهم محلي أي تحللي من الإحرام حيث حبستني بأمر تقدره عليّ لا قدرة لي على رده لأنه لا راد لما قضاه الله عزّ وجل ، هذا هو المعنى أما الأثر والثمرة فهو شيء مهم جدا وذلك مما يغفل عنه جماهير الحجاج العمار ، حيث جاء في الحديث الصحيح (من حج فكسر أو عرج فعليه هدي وحج من قابل) وحج من قابل أي هذا الذي لبّى بالعمرة ثم قُدّر عليه أمر فلم يستطع إتمام هذه العمرة عليه واجبان لا بد له منهما كلاهما الواجب الأول أن يقدم هديا لأنه عطّل هذه العبادة الخاصة والأمر الآخر أن هذه العمرة يجب عليه أن يقضيها فيما بعد حينما يتمكن من قضائها ، هذا حكم عام أما من اشترط على ربه عزّ وجل وقال اللهم محلي حيث حبستني فحبسه بحابس فحينئذٍ لا شيء عليه ، إن شاء أن يعيد العمرة تطوعا كما ابتدأها فلا شك أن له ذلك لكن لا يجب عليه كذلك الحج وهو أهم ، الحج تعلمون له مناسك أكثر من العمرة من البيات في منى والوقوف بعرفات والبيات في المزدلفة ورمي الجمار ونحو ذلك ، فهذا الذي حج بعد حجة الإسلام ولبّى بالحج في الميقات ثم لم يشترط على ربه ما ذكرنا ثم حبسه حابس فعليه هدي وعليه أن يعيد الحج من العام القابل ولو كان حج فريضة الحج حجة الإسلام قد أسقطها عنه لكنه في المرة الأخرى نوى أن يتقرب إلى الله عزّ وجل بحجة متطوعا ثم حبسه حابس ولم يستطع أن يكملها وأن يتمها كما قال تعالى ((وأتموا الحج والعمرة لله)) فإذا لم يكن قد اشترط ذلك الشرط فعليه هدي وعليه حج من قابل ، ولذلك فاحرصوا كل الحرص على أن تشترطوا عقب التلبية هذه ولا يفيدكم ذلكم شيئا إذا ما تذكرتم ما فاتكم بعد أن قطعتم شوطا في الطريق ، ثم تنطلقون إن شاء الله ميسرين وأنتم تكثرون من التلبية ولا أقول الآن رافعين أصواتكم بل مبالغين في رفعكم لأصواتكم لأنو هذه شعيرة من شعائر الحج والعمرة لأن الصحابة قالوا أنهم كانوا يرفعون أصواتهم حتى لما وصلوا مكانا إسمه الروحاء بُحت أصواتهم وهذه سنة لا مثل لها في الأذكار الشرعية إطلاقا أي أجهدوا أنفسهم برفعهم أصواتهم بالتلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، حتى ما أكملوا المشوار إلى مكة ما وصلوا الروحاء ما أذكر الآن كم المسافة لكن أظن ، نعم .

السائل : خمس وثمانون كيلا .

الشيخ : خمسٍ وثمانون كيلو ، ما وصلوا إلى ذلك المكان إلا وقد بُحت أصواتهم ، إذًا من شعائر الحج والعمرة التلبية جهرا والمبالغة في الجهر

بهذه التلبية وهذا أنا أرى في هذا حكمة لأن الناس يشعرون بشيء من الحلاوة النفسية لما يدّون يذكروا الله يرفعوا أصواتهم فكأن الله عزّ وجل جعل لهم متنفسا لإشباع رغبتهم هذه في ظرف ما ألا وهو الحج والعمرة ، أرفعوا أصواتكم وفشّوا خلقكم بهذه المناسبة أما ما سوى ذلك فخير الذكر الخفي كما هو معروف في الكتاب والسنة وحسبكم آنفا حديث أبي موسى الأشعري أربعوا على أنفسكم .

السائل : بصورة جماعية ؟

الشيخ : ثم هنا ثم هنا ملاحظتان الأولى ما سبق السائل البيان التلبية هذه لا يشترط فيها أن يكون تلبية الجماعة بصوت واحد بل لا يجوز أن يكون الأمر كذلك قلت لا يشترط ثم أضربت فقلت بل لا ينبغي أن يكون كذلك وإنما كل واحد يلبي حسب طاقته وحسب قِصر نفسه أو طول نفسه ومن شؤم ومن أخطاء الذكر الجماعي كما يفعله بعضهم عقب صلاة الفجر والمغرب ...

****

الشريط رقم : ٥٦١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم التلبية الجماعية.؟ ثم تكلم على رفع الصوت بالتلبية للمرأة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ثم هنا ملاحظتان الأولى ما سبق السائل البيان التلبية هذه لا يشترط فيها أن يكون تلبية الجماعة بصوت واحد بل لا يجوز أن يكون الأمر كذلك قلت لا يشترط ثم أضربت فقلت بل لا ينبغي أن يكون كذلك وإنما كل واحد يلبي حسب طاقته وحسب قِصر نفسه أو طول نفسه ومن

شؤم ومن أخطاء الذكر الجماعي كما يفعله بعضهم عقب صلاة الفجر والمغرب ظاهرة سيئة جدا واحد بكون نفسو قصير بيقطع الجملة ثم بشوف الجماعة سبقوه بيلحقهم ما بينتبه إنو القطع والوقف بكون محرما على نظام القراءة والتجويد مثلا هذا كان ملاحظ عندنا في سورية في بعض المساجد من شؤمهم أيضا وسوء عملهم أنهم يربطون التهليلة الأولى بالأخرى على الأقل ما بياخدو نفس ولا يفسحون المجال لكل فرد من هؤلاء المهللين أن يأخذ نفسا في آخر تهليلة وهو على كل شيء قدير انتهت لا إله إلا الله وحده لأب يوصلوها وهو على كل شئ قدير لا إله إلا الله واحد نفسو انقطع عند وين عند لا إله وهذا كنا نسمعه مش فرضية عند لا إله لا إله كفر شرك لا وحده ما فيها ضرر المهم ، المهم أنهم يربطون أصوات بعضهم ببعض فيقعون في مخالفات لفظية هي شرك لفظي ، طبعا الإنسان لا يحكم عليه بالشرك والكفر لأنو هذا كما قلنا شرك لفظي ليس شركا قلبيا ولكن ما الذي أوداهم وأوصلهم إلى هذا الشرك اللفظي هو ابتداعهم في الدين ، ولذلك فالأذكار كلها ومنها التلبية في الحج والعمرة كل واحد بيلبي حسب نشاطه ونفسه ما بيربط صوتو وحرفو مع حرف أيش زميلو إللي بجانبو ، ومن الملاحظ أنه في كثير من الأحيان تلتقي الأصوات وهذا ما في مانع منه بداهة ، فكما أنه لا يشرع في الملبي أن يتقصّد أن يمشي صوته مع صوت من يلبي كذلك لا ينبغي أن يتقصد إنو يفترق عنو لأنو كل من الأمرين هو تكلّف منهي عنه شرعا ، هذه هي الملاحظة الأولى

الملاحظة الثانية وقد تكون غريبة بالنسبة لجماهير الناس وهي أن النساء يشتركن مع الرجال في رفع أصواتهن بالتلبية سيقال هنا ما يقال مثلا إنو صوت المرأة عورة ، نحن وإن كنّا لا نجد في الكتاب ولا في السنة ما يدل على أن صوت المرأة عورة لكننا نرى أن المرأة يجب ألا ترفع صوتها في مخاطبتها للرجال فضلا عن تلاوة القرآن وعن الذكر للأوراد والأذكار الواردة في الشرع إلا في هذه الشعيرة من شعائر الحج ألا وهي التلبية ، ولعل الحكمة في ذلك أن هذه التظاهرة الإسلامية التي لا مثل لها في الشريعة نفسها فضلا عن الشرائع الأخرى أن صوت المرأة يضيع هنا على خلاف ما لو كانت المرأة في جو هادئ فترفع صوتها ولو بقراءة كلام الله كتاب الله عزّ وجل كما يُذاع أحيانا عن أم كلثوم هذه المغنية فنشروا لها تلاوة للقرآن هذا طبعا لا يجوز في الإسلام ، أما التلبية مع أصوات الجمهور فيذهب صوت النساء في صدى صوت الرجال ولا يظهر إنو زينب ولا عائشة ولا أم كلثوم هنّ يلّي عم يرفعوا هذا الصوت ، تضيع

القضية فلعلو هذا من حكمة شرعية رفع النساء أيضا أصواتهن في هذه التلبية في الحج أو في العمرة ، ويستمر هؤلاء الحجاج والعمار في التلبية مع ملاحظة الأدب السابق التسبيح والتكبير في الوهاد والجبال ...

****

بيان متى تنقطع التلبية ومن أي باب يدخل الحاج و المعتمر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... حتى يصلوا إلى مشارف مكة فهناك تنقطع التلبية ويدخلون المسجد من أي باب تيسر لهم ، إذا تيسر لهم الدخول من باب السلام فذلك لعله من الأولى إن تيسر دون أن يتكلف ذلك لأنو من الصعب في هذا الزمن بسبب ازدحام الحجاج والعمار أن يتمكن المسلم من أن يأتي بكل هذه السنن التي كانت ميسرة يومئذٍ لوجود عدد لا يزدحم هذا الإزدحام الموجود اليوم ، فإذا دخل المسجد الحرام أو أراد أن يدخل المسجد الحرام أُذكّر أيضا بأن الأدب هو هو أي أن يدخل بتسمية وبالدعاء كما قلنا بالنسبة لمسجد الرسول عليه السلام .

****

كيفية العمرة سننها وبدعها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثم يأتي إلى المسجد ثم يدخل إلى المسجد ويذهب إلى الحجر الأسود فيستقبله ويقبله إن تيسر له ذلك وهذا نادر جدا جدا أيضا للسبب الذي ذكرته آنفا من شدة الزحام ، فإذا تيسر له تقبيل الحجر الأسود دون

أن يؤذي أحدا من المسلمين بسبب زحامه إياهم فذلك هو من تمام السنة وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما صح عنه (إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلك ما قبلتك) وفي هذا تنبيه أن العبادات توقيفية ومعنى توقيفية أنها ليست بالرأي والإجتهاد والاستنباطات ، الاجتهاد والاستنباط إنما هو في الأحكام العملية التي لا بد للمسلم أن يتخذ موقفا خاصا منها أما العبادات فهي توقيفية مع النص نقف ولا نجتهد ولا نقيس ولا نتوسع ...

****

ما حكم تقبيل المصحف وزخرفته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من فروع هذا الأثر العمري والفقه الذي تضمنه ، المصحف فيه كلام الله المنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هل نقبّله ، الجواب لا لماذا لأنه لم يكن من عمل السلف ، وما أحسن ما جاء في مصنف ابن أبي شيبة أنه سئل عن زخرفة المصحف فقال " إنما أنزل للعمل به وليس لزخرفته " أو ما يشبه هذا الكلام ، فالمصحف

السائل : ...

الشيخ : نعم ؟

السائل : .. من الذي سئل ؟

الشيخ : ابن مسعود .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : أنا قلت ماذا ؟

السائل : قلت سئل .

الشيخ : كيف .

السائل : قلت سئل .

الشيخ : آ ما ذكرت المسؤول ، جزاك الله خير ، هو عبد الله بن مسعود كما في مصنف ابن أبي شيبة ، فالشاهد ان المصحف بلا شك بما فيه من كلام الله هو أسمى وأعلى من الحجر الأسود ولو كان من حجارة الجنة ،

ولكن لما كان السلف الصالح لا يفعلون ذلك أولا ثم ذكرت لكم ثانيا عن ابن مسعود أنه أنكر ذلك ولفت النظر إلى الغاية من إنزال القرآن وهو العمل به وهنا أقول إن الشيطان من مكائده أيضا لعدوه الإنسان يزين له إذا قرأ أن يقبّله ويعتبر هذا شيء عظيم جدا ولكن قد يقرأ آيات تحريم الربا وأن من يرابي فهو محارب لله ورسوله فلا ... ذلك

****

عودة إلى صفة العمرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فإذاً حينما يقف لتقبيل الحجر الأسود إن تيسر له ذلك فعل وإلا أشار إليه بيده يشير بيده ، والآن يقبل يده مذكور في الرسالة ولا ما فيه ؟
السائل : لا شيخ .
الشيخ : ما في ، بس الإشارة حتى الرسول كان أحيانا يشير إليه بالعصا ، كان بعض السلف وهذا مما لا يقلد فيه يزاحم في تقبيل الحجر حتى يدمى وجهه ، لكن هذا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قال ناصحا لعمر (إني أراك قويا فلا تزاحم الناس على تقبيل الحجر) والغريب أن الذي كان يزاحم هو ابن هذا ابن هذا ويبدو أنه ما بلغته نصيحة النبي لأبيه ومن هنا يقال " ما منا من أحد إلا ردّ ورُدّ عليه إلا صاحب هذا القبر " صلى الله عليه وآله وسلم ، المهم إنكم من لم يعتمر إلا في هذه المرة إن شاء الله سيرى عجبا عجابا سيرى الناس يصفون ويتزاحمون ويتكتلون على الحجر والشرطي واقف وفي يده المقرعة يقرع بها الناس هذا ليس إسلاما ، إن تيسر لك أن تقبل فعلت ما تيسر أشرت ثم مضيت فهذا أول شيء ينبغي أن يفعله المعتمر أن يقبل الحجر الأسود أو يلمسه بيده أو يشير بيده .
السائل : الاضطباع شيخ .
الشيخ : نعم ؟
السائل : الاضطباع .

الشيخ : لسا ما بدأنا بالطواف .
سائل آخر : ههههه .

****

بيان حكم تطييب المساجد وتجميلها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. والركن اليماني .
الشيخ : كيف .
السائل : .. الحجر والأسود والركن اليماني عطر .
الشيخ : عطر .
السائل : نعم .
الشيخ : أيوه طيب يعني ، ما مر بنا فيما قرأنا واطلعنا من أحاديث الرسول عليه السلام هذا التعطير الخاص ، لكن عندنا نص عام في تجمير المساجد ، تجمير المساجد تطييبها فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فمن هذه الحيثية لا أرى مانعا من تطييب أركان الكعبة لأنو المسجد الحرام ما شاء الله يعني بلد ساحة كبيرة جدا فلا يمكن تطييبها ب يعني طيب بسيط يوضع في طرف من المسجد من المساجد المعروفة ، فلا أرى في ذلك مانعا ، نعم .

****

ما حكم لمس المحرم الحجر الأسود والركن اليماني وفيه طيب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا .. يعني محرم ممنوع له الطيب فإذا أراد مس الركن اليماني والحجر الأسود .. محذور .
الشيخ : أي هذا الذي أردته .
السائل : نعم شيخنا .
الشيخ : هذا بالنسبة إليه ليس محذورا لأنه لا يقصد ذلك ، لكن إن كان الذين يطيبون ... الطيب يتنقل إلى أيدي العمار أو الحجاج فهذا خطأ من أولئك وليس خطأ من هؤلاء الحجاج أو الطوّافين ، ما أدري بقا الآن الطيب يوضع بنفس الحجر والركن ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وأنت لمست يوما ما الطيب .. في يدك .
السائل : نعم ...
سائل آخر : بعد الفجر يطيبون ؟
الشيخ : بعد الفجر .
سائل آخر : .. وقت محدد أي واحد يكون معه عطر ؟ يحط عطر بنفسه .
الشيخ : أي واحد مين يعني من الحجاج ولا من الموظفين
سائل آخر :
الشيخ : هذا المهم هذا الذي لا ينبغي أن يكون أما هدول الحجاج جهلة ما يعلمون ذلك
السائل : .. نتكلم على الإنسان المحرم بهمنا المحرم لأنو ما بتستطيع تمنع هذا أو هذا .
الشيخ : طيب هذا المحرم من أين يأتي بالطيب ؟
السائل : أنا ما أتكلم عن إللي بيطيّب أنا أتكلم عن إللي بيمس الطيب
الشيخ : أنا سألتك من الذي يطيب .
السائل : ما في ... يعني الناس إللي موجودين .
الشيخ : أي هذا السؤال ، لما عممت جاء السؤال الأستاذ هون بقول إنو في موظفين بيطيبو بعد صلاة الفجر أنت قلت لأ ما في أي وقت وعممت الناس هكذا هم يطيبون .
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : طيب أنا عم أسأل الآن هو محرم بإزار ورداء شو حامل طيب معو ؟
السائل : مش كلهم محرمين يا شيخنا .
سائل آخر : ليس من المحرمين .

الشيخ : أنت قلت هكذا ، المهم لا يجوز هذا العمل تطييب هذا المكان بطيب يتنقّل إلى أيدي الحجاج المحرمين هذا ما ينبغي .

****

عودة إلى صفة العمرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... طيب بعد تقبيل يبدأ بالطواف فهنا حينما يبدأ بالطواف نأخذ عبرة من بعض الاجتهادات في العصر الحاضر فهو حينما يكون مستقبلا الحجر الأسود بوجهه إما لتقبيله مباشرة إن تيسر له ذلك وأستدرك الآن فأقول وبوضع جبهته أيضا على الحجر كما في بعض الأحاديث الصحيحة وإلا لمسه بيده وإلا أشار إليه بيده فهو يكون مستقبلا في كل هذه الأحوال للحجر الأسود فيأخذ يمينا فأخذه إلى اليمين هو أيضا مما يدخل في عموم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في كل شيء في ترجله وفي تطهره وفي تنعله وفي شأنه كله) من هذا الشأن أنه يأخذ يمينا حينما يريد أن يطوف وليس يسارا فأرجو الانتباه لهذه الملاحظة ، وباعتبار أنه أخذ يمينا فالكعبة الآن تصبح يساره فلا ينبغي أن يشكل الأمر أنه هنا لما أخذ يمينا صارت الكعبة يسارا أنو السّاقي في المجلس حينما يدخل يبيدأ بمن عن يساره هذا خطأ في العصر الحاضر أخذه من كون الكعبة صارت عن يسار الطائف ، لكن يجب أن نلاحظ الابتداء كيف كان ، كان الإبتداء أنه أخذ يمينا .
السائل : وهو مستقبل الكعبة .
الشيخ : وهو مستقبل الحجر الأسود أيوه ، هذا الاستقبال هو السنة فحينئذٍ لا بد للمسلم لو ترك وشأنه إما أن يأخذ يمينا ليطوف أو يسارا مع أن المسألة ليست بالرأي والاجتهاد وإنما بتطبيق سنة الرسول عليه السلام التي جاء فيها (خذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامكم هذا) وكذلك كان صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذاً الرسول صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر وقبله ووضع جبهته عليه ثم أخذ يمينا صارت الكعبة بطبيعة الحال عاليسار ما بهمنا نحنا في النتيجة بهمنا البدء

بدء العمل كان أنه بدأ يمينا وصارت الكعبة يسارا ، كذلك الساقي الذي يدخل مثلا من هذا الباب يبدأ بالأخ إللي جالس هناك لأنو هذا يمينه ما بيبدأ بهذا الأخ إللي هو عن يساره هكذا تشبيه القضية وتقريب هذه إلى هذه حتى تكونوا على بينة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم أنها متجاوبة كلها غير متنافرة ، فبدؤه بتقبيل الحجر الأسود ثم مشيه يمينا يلتقي تماما مع حديث عائشة (وفي شأنه كله) فلا إشكال حينئذٍ إذا دخل الساقي أن يبدأ بيمينه لأن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ أيضا بالمشي حول الكعبة بيمينه .

السائل : شيخ بارك الله فيك بعد أن يكون مستقبل الحجر يعني يمشي خطوات يسيرة و هو مستقبل الكعبة .

الشيخ : لا لا لأ ، أنت ما حججت ، أنت حججت أنت حججت ؟

السائل : لأ .

الشيخ : هذا هو السبب يا أخي هو يستقبل ، ذهبت إلى العمرة إذًا كيف أنت تستقبل زاوية من الزوايا الأربعة التي فيها الحجر فهو لا يستقبل الكعبة لا يجعل الكعبة رأسا وإنما يمشي قليلا وعلى حسب بقا الزحام لو فرضنا الآن الكعبة خالية يعني ما فيه حولها إطلاقا رح يمشي وكتفو ويدو اليسرى تمس الجدار الشرقي من الكعبة لكن هذا خيال لأنو الواقع حتى في أيام السنة لا بد ما يكون هناك ناس قريبين من جدار الكعبة ، فهو بيمشي يمينا لا بد من خطوة على الأقل لا بد ، نعم لا بد من خطوة قد تتبعها خطوات بسبب إيش الزحام ، لكن انا أردت آنفا أنٍ أصور الموضوع بحيث لا يشكل هذا الأمر إنو الكعبة صارت عن يسارو إذا بيبدأ الإنسان بيسارو لأ فهو لا بد هذه مثلا الزاوية فهو لما يقف هنا لا بد ما يمشي هكذا حتى يستلم الطريق ولو لم يكن أحد أما إذا كان فيه لازم يمشي خطوات متل ما أنت تصورت أي نعم .

في هذه الحالة بعد أن ينطلق بيكون هو محرم بإزار ورداء ، كثير من الحجاج نراهم مع الأسف خاصة الأجانب عفوا الأعاجم منهم ، أي أمثالنا يعني .

سائل آخر : ههههه .

الشيخ : ينطلقون من ساعة إحرامهم وإن شاء الله ما يحرموا من بلدهم لأنو ذكّرني هذا الأفغاني إللي أمامي الآن إنو أنا في دمشق الشام منذ ثلاثين أربعين سنة رأيت شيخا محرما وكاشف عن كتفه فسلمت عليه قلت خير ما هذا قال هو محرم من بلده من أفغانستان لماذا لأنو هناك أحاديث تحض على أن يحرم المحرم من دويرة أهله ، هذه الأحاديث والحمد لله

ليست صحيحة الإسناد بالتالي هي منكرة المتن لماذا لأنها تخالف هدي الرسول عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحرم من مسجده ولو كان مكان غير الميقات يستحب الإحرام منه لكان مسجد الرسول عليه السلام أولى بذلك الإحرام منه ، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم وأعني لم يحرم وهنا دقيقة أرجو أن تلاحظوها معي أي لم ينو الإحرام ليس معنى لم يحرم ما لبس الإحرام لا قد يلبس الإحرام الإنسان من دويرة أهله كلبس خاصة إذا كان يريد يركب الطائرة مثلا فقد لا يتيسر له أن ينزع ثيابه ويلبس إزاره ورداءه لأ فإذا هو بيحرم يعني بيلبس الإزار والرداء وقد يخجل أن يظهر أمام الناس هكذا فبتعبا بعباية فإذا ما قارب الميقات رفع العباية هذه ورفع القلنسوة من رأسه إلى آخره ، فالرسول لبس الإحرام من بيته لكنه ما نوى الإحرام إلا من ذي الحليفة . ويعجبني بهذا الصدد أثر كنت قرأته فيما أظن في كتاب البدعة والنهي عنها لابن وضاح القرطبي أو لعلو ذلك في كتاب الإعتصام للشاطبي على كل حال أثر رائع جدا " أن الإمام مالكا رحمه الله وتعلمون أنه كان إمام دار الهجرة المدينة رأى رجلا قد أحرم وهو في المدينة سأله عن ذلك قال يريد يتقرب إلى الله تبارك وتعالى قلّو أنت تريد تتقرب إلى الله بمخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلّو وأي مخالفة هذه إنما هي خطوات من المدينة إلى ذي الحليفة فذكر عبارة معناها لا يحضرني الآن بالضبط إنما أنكر عليه أشد الإنكار ، نعم ؟

السائل : ذكره بقول الله تبارك وتعالى ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره ..)) .

الشيخ : فأنكر عليه أشد الإنكار وقال محذرا له من هذه المخالفة قوله تعالى ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) أي هنا قال الرجل وأي فتنة هذه وإنما هي خطوات فذكّره بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعبد منك وأتقى لله منك فلو كان الإحرام من المدينة كان الرسول عليه السلام فعل ذلك

فالشاهد أن كثير من هؤلاء الحجاج الأعاجم يحرمون ليس فقط من الميقات بل وقبل الميقات ثم يكشفون عن منكبهم الأيمن فهذا الكشف بدعة إلا في أثناء الطواف وطواف القدوم فقط طواف القدوم فقط فيضطبع يكشف عن كتفه اليمين ويلقي بقية الإزار على كتفه الشمال ويهرول يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى وفي البقية يمشي مشيته العادية وليس هنا في أثناء الطواف ذكر خاص إلا ما بين الركن اليماني والحجر الأسود وذلك أن يقرأ الآية الكريمة ((ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار)) أما بقية الجهات فما تيسر له إن شاء تلا ما تيسر له من القرآن أو ذكر الله بأي نوع من الأذكار أو تحدث مع صاحبه في بعض المسائل الشرعية الدينية خاصة فيما يتعلق بمناسك الحج ، كل ذلك لا بأس به لكن يبتعد عن الكلام الذي لا فائدة منه لما تعلمون من أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الطواف صلاة وإنما وإنما أباح الكلام ... ؟ فلا تتكلموا إلا بخير فهذا من الأمور المتعلقة بالطواف والأشواط تكون كما تعلمون سبعا ثلاثة كما ذكرنا بالاضطباع والكشف عن المنكب الأيمن والإسراع ثم لا يسرع في بقية الأشواط الأربعة .
وهنا فيه خلاف هل الرملان هذا مربوط مع الاضطباع أم الاضطباع يستمر إلى آخر شوط والذي ترجح فيما بقي في ذاكرتي أنه يظل مضطبعا إلى آخر شوط أما الرملان ففي الأشواط الثلاثة الأولى ، بعد أن ينتهي من هذا الطواف .

السائل : ...

الشيخ : آه ، فاتني تذكير إذا مرّ بالركن اليماني فالكلام هنا كالكلام بالركن الأسود إن تيسر له اللمس فعل وإلا مضى وهذا أهون تجربة أهون بكثير من لمس الحجر الأسود فضلا عن تقبيله ولكن مع ذلك ينبغي ألا يزاحم خاصة إذا كان بين يديه النساء فهذا اللمس هو السنة ليس هناك تقبيل فيلمس إن تيسر وإلا مضى في سبيله وينبغي ألا ينسينه اللمس هذا أن يقرأ الآية المذكورة آنفا بين الركنين ، فإذ ما انتهى من الطواف السبع الأشواط يمم شطر المقام مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام

السائل : ...

الشيخ : هذا وجه كلام نظري الآن دخول الكعبة لا يتمكن منه عامة الناس .

****

ما حكم الطواف داخل الحجر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حجر إسماعيل ... ؟
الشيخ : آه الدخول ، يعني من أجل الصلاة .
السائل : لأ أحيانا بطوفوا .. إنو يقرب عالكعبة ..؟
الشيخ : آ لأ هذا الذي لا يطوف من وراء الحِجر هذا طوافه غير صحيح لأن الحجر كما جاء في الحديث الصحيح من الكعبة لما النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فتح مكة دخل جوف الكعبة وصلى ركعتين ووصف بلال رضي الله عنه وصفا دقيقا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك أنه كان بينه وبين جدار الكعبة ثلاثة أذرع ، صلى بين العمودين ثم لما خرج أرادت السيدة عائشة أن تفعل فعل نبيها وزوجها فقال لها عليه الصلاة والسلام (صلي في الحجر فإنه من الكعبة وإن قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقة ولولا أن قومك حديثوا عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولجعلت لها بابين مع الأرض بابًا يدخلون منه وبابًا يخرجون منه) ، لكن الرسول عليه السلام خشي أن تثور فتنة من ضعفاء الإيمان فيما لو هدم الكعبة ووسعها وأدخل الحجر فيها ، ولذلك قال لها صلي في الحجر فإنه من الكعبة ، الصلاة في الحجر لا مانع مجرد الصلاة أما الدخول في أثناء الطواف في الحجر كما قال الأخ السائل هذا بلا شك يعني يعني نصف طواف لا يعتبر حينئذٍ طوافه طوافا صحيحا فمن فعل ذلك فعليه الإعادة أما مجرد الصلاة كما نراهم يتزاحمون أيضا هناك فهذا لا وجه للتزاحم لأنو مجرد يعني سنة صلاها فعلها الرسول عليه السلام في جوف وأمر السيدة عائشة إذا أرادت أن تصلي كما هو صلى فلتصلي في الحجر أما التزاحم في الصلاة هناك خاصة اختلاط الرجال مع النساء هذا ليس من السنة في شيء ...

****

عودة إلى صفة العمرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فبعد الطواف سبعا يأتي المقام مقام إبراهيم عليه السلام ولا بد أن يصلي هناك ركعتين وهنا كما لاحظ من حج واعتمر يصير زحام شديد جدا عند المقام ، فلذلك فيلتزم المصلي هناك نفس الأدب الذي قلناه في تقبيل الحجر أو في لمس الركن اليماني أو في الصلاة في الحجر يعني يبتعد عن الزحام وبخاصة إذا كان هناك بعض النسوة الجريئات الجاهلات حيث أنهن يختلطن مع الرجال بعضهن فعلى الرجل أن يبتعد عن الزحام أولا وعن زحمة النساء ثانيا ولو كلفه ذلك أن يصلي بعيدا عن المقام لأن معنى قوله تبارك وتعالى في القرآن ((واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي)) فهذا النص القرآني يطبق على قدر الإمكان فيقول العلماء أن النص المطلق يجري على إطلاقه ومعنى هذا أن الذي يريد أن يصلي يقترب من المقام ما استطاع إلى ذلك سبيلا لم يتيسر له في الصف الأول مثلا أو تجاه المقام تماما يأخذ يمينا يأخذ يسارا يتأخر الصف الثاني صف ثالث رابع مهما اشتد الزحام هو يبتعد عن الزحام يمينا ويسارا وخلفا ويكون قد حقق هذا النص القرآني لأن النص مطلق واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى حتى لو اضطره الأمر لشدة الزحام إنو يصلي في السدة هناك في الخلف يعني قريبا من الأبواب لكن هذا فيما أظن يعني نادر جدا .

****

تكلم على اتخاذ السترة في المساجد كلها ومنها المسجد الحرام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ثم الذي ينبغي أن يلاحظه المصلي هناك أن يحاول أن يتفق هو وبعض إخوانه بحيث يحولون بين المارة وبين صلاته أن يقطعوها ، لأن الجهل القائم على حديث مجهول يعني عند أكثر الناس حتى بعض أهل العلم ، ضعفه أولا ثم لو صح دلالته ثانيا حيث يحتجون به أن المسجد الحرام مستثنى من إثم المرور بين يدي المصلي ومستثنى من الأمر باتخاذ السترة وهذه دعوة باطلة لا أصل لها في السنة وشبهتهم في ذلك حديث مروي في بعض السنن كسنن النسائي وغيره (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى والناس طائفين يمرون بين يديه) فقلنا بأن هذا الحديث

أولا لا يصح من حيث إسناده لأن فيه جهالة فيه بعض الرواة الذين لم تثبت عدالتهم ثانيا لو صح هذا الحديث فليس فيه أن الطوافين كانوا يمرون بين يدي الرسول بمعنى بينه وبين موضع سجوده لأنو هذا هو المحظور ، الممنوع بالنسبة للمار بين يدي المصلي إنما هو مروره بين المصلي وبين موضع سجوده ، أما إذا مر وراء موضع السجود فهذا لا إثم على المار ولو كان المصلي لم يتخذ سترة ، إنما الإثم على هذا المصلي الذي لم يتخذ سترة فإذا مر المار بين يدي المصلي أي بينه وبين موضع سجوده وهو عالم ومنتبه كما يفعلون هناك في المسجد الحرام يعني يخاصمونك ويقاتلونك بدل أن تقاتلهم لأنو الرسول كما تعلمون (من أبى فليقاتله فإنما هو شيطان) هم يقاتلونك لأنك منعته أن يمر بين يديك بهذا الزعم الباطل أن المسجد الحرام يباح فيه المرور بين يدي المصلين .

السائل : ...

الشيخ : النساء أشكل لأنو هذا في المذهب الصحيح يبطل الصلاة أي نعم ، لكن هذا يذكّرنا بفائدة السترة وهذي من مشاكل الجهل بالسنة أكثر الحجاج أو كثير من الحجاج حتى ما نكون مبالغين في القول كثير من الحجاج تبطل صلاتهم بمرور النساء بين أيديهم ، السبب أنهم ما اتخذوا سترة ، ويكفيك أن تتخذ سترة رجل جالس يسبح يذكر الله يصلي على رسول الله إلى آخره فمرّت امرأة بينك وبين هذا الجالس فصلاتك صحيحة أما تقف هكذا في المسجد الحرام في ساحته تصلي والناس يمرون رجالا ونساءً حتى بعضهن يكاد يمس بدنك وربما ترميك أرضا من المزاحمة ، أي هذا يجعل هذا المرور من النساء يبطل الصلاة إبطالا كما لو صلى بغير وضوء وينقص من فضيلة الصلاة فيما إذا كان المار غير المرأة .

لذلك فالسترة واجبة الاتخاذ في كل المساجد ومنها المسجد الحرام ، فهذا الحديث أولا إذا عرفتم ضعفه من حيث إسناده وعرفتم أن دلالته ليست قاطعة بأن الطوافين كانوا يمرون بين الرسول عليه السلام وبين موضع سجوده فليس فيه هذا البيان حتى يقال المسجد الحرام له هذه الخصوصية ، إذًا ما بني على فاسد فهو فاسد هذا أولا وثانيا كيف نضرب النصوص القاطعة والآمرة باتخاذ السترة وبأنه إذا مر بين يدي المصلي ثلاثة أنواع ومنها النساء تبطل الصلاة إلا إذا كان قد اتخذ سترة يقطع قال عليه السلام (يقطع صلاة أحدكم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المرأة والحمار والكلب الأسود قالوا ما بال الكلب الأسود قال هو شيطان) ، نعم ؟

السائل : .. متوقف في المسجد الحرام إبطال الصلاة إذا مرت المرأة بين

يدي المصلي ... ؟
الشيخ : لا لا في كل المساجد ، الحديث مطلق كما ترى ويبين أهمية السترة يقطع صلاة أحدكم أولا لاحظوا معي هذا الحديث وين قالو الرسول في المدينة فهو يخاطب أهل المدينة مباشرة ثم المسلمين كافة (يقطع صلاة أحدكم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل) ، شبر أو شبرين ، (المرأة والحمار والكلب الأسود) إلى آخر الحديث .
السائل : .. إنو المرأة إذا مرت بين يدي المصلي أي المصلي في المسجد الحرام وعنده سترة وأمامه سترة هل هذا الحكم متوقف في المسجد الحرام فقط ؟
الشيخ : سامحك الله ، لكن أنا بعذرك وبعذر نفسي يعني إنو العرق دساس ههههه ، يا أخي الحديث شو بقول ، الحديث إللي تلوناه شو بقول !
السائل : نعم نعم يقطع صلاة المرء ثلاث .
الشيخ : أي عم يقول في المسجد الحرام ؟
السائل : لأ ما أنت خصصت إنو المرأة ايضا إذا مرت ...
الشيخ : يا أخي هذا ما إسمو تخصيص بارك الله فيك هذا اسمو يعني ذكر جزء من أجزاء النص العام .
السائل : نعم .
الشيخ : عما نحكي نحنا عما يقع في المسجد الحرام فقلت إنو من فوائد السترة أنها تمنع إبطال صلاة المتستر بهذه السترة إذا مرت مرأة عم بنحكي عن المسجد الحرام ، هذا ليس تقييدا وليس تخصيصا إنما هو جزء من أجزاء النص العام إللي أوردت الحديث عليك مرارا ولفتّ نظرك أخيرا إنو الرسول قال هذا الحديث وين في المدينة إذاً قال (يقطع صلاة أحدكم) قلت هذا بصورة خاصة ثم شمل الحكم كافة المسلمين فالحكم عام إنما أنا تحدثت عما يقع في المسجد الحرام ، واضح إن شاء الله ، الحمد لله .
فالشاهد فالمسجد الحرام في هذه المسألة لا يختلف عن سائر مساجد الدنيا لا بد لكل مصل من أن يتخذ سترة ولا يتورط فيما قد يسمع في هذا الحديث لأنه أولا ليس صحيح السند وثانيا ليس صريح الدلالة ، ولا بد أن يتوفر في النص أمران اثنان الأمر الأول أن يكون ثابتا ولو في أدنى درجات الثبوت عند العلماء وهو الحسن ، ثم لا بد أن يكون إما صريحا أو يغلب غلبة ظنية أن الحكم كذا وكذا أمّا إذا لم يكن فيه هذا المعنى ولو بغلبة الظن والأحكام الشرعية تبنى تارة على اليقين وتارة على غلبة الظن لا هذا ولا هذا موجود في الحديث لا من حيث الثبوت ولا من حيث الدلالة ثم لفت نظركم على إنو مع هذا وهذا مخالف لعموم الأحاديث التي تأمر

باتخاذ السترة وبخاصة هذا الحديث الأخير (يقطع صلاة أحدكم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المرأة والحمار والكلب الأسود) ، لذلك قلنا أشد ما يكون القطع هو حينما يريد أن يصلي الحاج او المعتمر صلاة ركعتي الطواف عند المقام فلا بد هناك إنو يتعاون الإخوان إنو يقف واحد في وجه من يمر أنا مثلا أريد أن أصلي هنا فهذا يقف هنا إذا رأى رجلا يريد أن يمر بيمنعه أو يريد أن يجتاز هكذا أمامه أيضا منعه وهكذا ثم يتبادل هذا يصبح مكان هذاك وذاك مكان هذا وهكذا حتى تكون الصلاة كاملة وغير مشغول بال الإنسان لدفع هذا الذي قد يمر
أنا الحقيقة صارت معي أول حجة حججتها ما شفت حالي غير إنو أنا كدت انصرف عن صلاتي ليش وأنا عم أصلي لا أكاد أضع يدي وهكذا .
السائل : ههه .
الشيخ : بالأخير الله بلاني بواحد مصري وكانوا المصريين يومئذٍ مطربشين بتعرفوا مطربشين ههه طربوش أي فواحد مصري في حدود يعني أربعين خمسة وأربعين عمرو مطربش أراد أن يمر منعته أراد إنو أيش يجتاز رغم أنفي فصديتو حينئذٍ عرف إنو أنا يعني رجعي تماما كما يقولون .
السائل : هههه
الشيخ : فوقف عليّ ما تركني يمشي في سبيلو لأني أنا المخطئ في زعمه بعد ما سلمت صاح في وجهي بتعرف المصريين لسنين قرقرقر بيحكي وشي بنفهموا وشي ما بنفهموا بعدين إدّخل مين الشرطي إللي يقف عند المقام ، الشرطي مع الأسف كمان بيوظفو موظفين لا علم عندهم قال يا شيخ في قول إنو هوني يعني ما بضر يعني المرور بين يدي المصلي وأنا حديث عهد بالمسجد ويعني مش قوي في العلم يعني معتد بعلمي سألت ما في عندكن هوني علماء نسألهم قالوا لنا في بعض الغرف كانت يومئذٍ الآن ما أظن لها وجود إلا غرف خاصة ، والله اهتدينا واجتمعنا مع بعض علماء مجلس والله عامر وإذا العلماء كما تعلمون اختلفوا علينا منهم من يقول بمقتضى هداك الحديث واذكر لكم أنو أنا علمي يومئذٍ على قدّو كما يقولون فوجئت بهذا الحديث فوجئت ما كان عندي خبر عنو ، أي وبعض بقول لأ ما بجوز المرور لا في هذا المسجد يعني كما نحن نتبنى الآن فكان ذلك مفتاح للبحث مني في هذا الحديث لأنو شغل بالي ، الحقيقة كان هناك مكتبة اسمها قديما مكتبة المسجد الحرام نقلت خارج شو اسمو هذا الطريق ، نعم؟
السائل : عند باب الملك عبد العزيز .

الشيخ : آ ، فكانت المكتبة غرفة كبيرة جدا من غرف المسجد الحرام صرت أتردد عليها وأقمت أنا هناك يعني زمن طويل والحمد لله إلى ١١ من شهر محرم الحرام تأخرت بعد الحج فكان ديدني إنو أدخل المكتبة أراجع فيها خاصة في هذا الحديث فتبين لي من يومها وتأكدت من ذلك إنو هذا الحديث ضعيف ولذلك ذكرته في ضعيف سنن النسائي ، ونظرت في دلالته دلالته أيضا ليست واضحة إطلاقا فقلت الحمد لله إنو ربنا هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ولذلك فواجبي أن أذكّركم بأن تأخذوا حذركم من أن تتعرض صلاتكم لأمثال هؤلاء الجهلة ولا يكون ذلك إلا بهالطريقة إللي ذكرتها لكم يعني واحد يصلي والآخر يقف بين يديه يمنع المارة أن تمر ...

****

ثم تكلم على حديث : (ماء زمزم لما شرب له).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ...ثم بعد ذلك تنطلقون وتذهبون إلى ماء زمزم وتشربون منه وتكثرون منه والمهم أن تستحضروا يعني النية والقلب مع الله تبارك وتعالى وأن تدعوا هناك بما يهمكم من أمور دينكم للحديث الذي يقول (ماء زمزم لما شرب له) وهذا الحديث قد صح عندنا بمجموع طرقه وبخاصة أن كثيرا من الحفاظ قد لمسوا أثر شربهم لهذا الماء المبارك فيما نووا عند شربه كالحافظ مثلا الذهبي والحافظ ابن حجر العسقلاني فكل منهما دعا هناك عندما شرب هذا الماء واستجاب الله عزّ وجل لهما ، فتكثرون إذاً من شرب الماء هناك لكن هذا الشرب هو وسيلة والغاية هو أن تجمعوا قلبكم مع ربكم وأن تسألوه ما يهمكم من أمور دينكم ثم دنياكم فإذا ما انتهيتم من ذلك عدتم إلى استقبال الحجر على الوصف الذي سبق أن شرحناه لكم ثم بعد ذلك تقصدون الوقوف في الصفا ...

****

ما حكم الالتزام ومتى وكيف يكون ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فيه أحاديث الحقيقة وصح بعضها لكن في هالزحمة وفي هالجهل إللي ذكرنا بعضه لا يتمكن المسلم الهادي المتسنن أن يقف هناك عند قريب من باب الكعبة ويلتزم الجدار بذراعيه ويتضرع إلى الله عز وجل ويبكي على ذنوبه ومعاصيه فهذا لو أمكن في بعض الأوقات من العمرة حيث لا تكون الزحمة يكون هذا شيء طيب .
السائل : .. هل صح شيء مرفوع في الالتزام ؟
الشيخ : أي نعم ، هذا الذي أشرت إليه في بعض الأحاديث نعم ، هناك يقف الصفا .
السائل : عفوا شيخ بالنسبة للملتزم يعني خلال الطواف في أي شوط من الأشواط ولا بعد ما ينتهي من الأشواط ، الملتزم ؟
الشيخ : لأ في أي شوط .
السائل : شيخي هنا جزاك الله خير ما استفدنا منكم في كتابة ذاكر نقل عن ابن تيمية وأنت يعني أيدت هذا الكلام في الملتزم قلت إذا لم يتسع مكان له في الملتزم يلتزمه حقيقة يتنحى قليلا على سوا الملتزم ويدعو تنقل عن ابن تيمية هذا القول ؟
الشيخ : أيوه .
السائل : فأنت تؤيده يعني منشان يعني تقريب الموضوع .
الشيخ : أيوه إذا ما أمكنو يعني .
السائل : إذا ما أمكنو الالتزام من كثر الإزدحام فهو يبتعد قليلا عن الإزدحام ويدعو في منطقة الملتزم .
سائل آخر : .. الملتزم أنا كثير شفتو الملتزم كثير اخف من غيرو في الزحام كلن بلتزمو تحت الباب وبيتركو المكان إللي بين الحجر وبين الباب ؟
الشيخ : لا موجود كتير بعد الباب !
سائل آخر : ...
الشيخ : أي إذاً هذه فرصة لمن يريد أن يحقق ذلك

السائل : حوالي صفحة أنت شيخي ناقل عن ابن تيمية في هذا الباب .
الشيخ : ما شاء الله والله أنا بعيد عهد يعني وما استطعت الحقيقة بالرغم إنو أخونا الأفغاني كان أنبأني منذ أيام عن هذه الجلسة بس ما تفرغت إني راجع الموضوع ولو برسالتي
السائل : رسالتك تقريبا صفحة تتكلم عن هذا الموضوع نقلا عن ابن تيمية وأنت تؤيد هذا .
الشيخ : جزاك الله خير .
سائل آخر : لعله في الرسالة شيخنا المذكور ما صح الالتزام من فعل السلف الصالح ما صح شيء مرفوع ؟
الشيخ : ما صح شئ في المرفوع ، إن كان هذا مذكورا فيجب إعادة النظر لأنو أنا أوردت بعض الأحاديث في صحيح الجامع ، نعم ، نعم صدره وكذا على كل حال ذكرونا نعيد النظر في الرسالة ونشوف بقا أيهما أصح .

****

تتمة لكيفية العمرة . (الوقوف عند الصفا والمروة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فإذا صعد الحاج أو المعتمر إلى الصفا فينبغي أن يستقبل الكعبة ومن الملاحظ الآن بسبب البنيان الذي أقيم منذ سنين والأعمدة تحول بين الواقف في ذاك المكان وبين رؤيته الكعبة إلا إذا دقق النظر فبإمكانه إن يرى سواد الستائر الممدودة على الكعبة بين عمودين فقط ولذلك فينبغي؟ أن يتحرى هذا لأنو غير واضحة الكعبة حينما يقف على الصفا ، ثم يرفع يديه هناك ويدعو بالدعاء الوارد بالتهليل ويدخل الدعاء بين كل تهليلة وأخرى وليس القيام في الصفا ليس له حد محدود وإنما يكثر من التهليل ومن الدعاء ويكون الدعاء بين هذا الذكر ، وأيضا هنا ينبغي أن يلاحظ إلا إذا كان على سبيل التعليم لا ينصب أحدهم نفسه إماما يدعو والآخرون يؤمنون شأنهم في ذلك كما يفعلون دبر الصلوات فهذا الاجتماع على الدعاء دبر الصلاة ليس من السنة في شيء كذلك الحكم هنا كل واحد يستقبل الكعبة ويذكر الله بما هو وراد من التهليل ويدعو بما هو

يعني أحوج ما يكون إليه كإنسان مثلا مذنب مع الله مذنب مع عباد الله فيطلب من الله عزّ وجل أن يغفر له وأن يستجيب له ما يسأله من خير الدنيا وخير الآخرة ... .

****

الشريط رقم : ٥٦٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الدعاء الجماعي عند الصفا والمروة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وأيضا هنا ينبغي يلاحظ إلا إذا يكون على سبيل التعليم لا ينصب أحدهم نفسه إماما يدعو والآخرون يؤمنون شأنهم في ذلك كما يفعلون عقب دبر الصلوات هذا الاجتماع على الدعاء دبر الصلاة ليس من السنة في شيء كذلك الحكم هناك كل واحد يستقبل الكعبة ويذكر الله بما هو وارد من التهليل ويدعو بما هو يعني أحوج ما يكون اليه كإنسان مذنب مع الله مذنب مع عباد الله فيطلب من الله عزّ وجل أن يغفر له وأن يستجيب له ما يسأله من خير الدنيا والآخرة فكل لنفسه ولا يشترك مع غيره وإذا كان هناك نساء ينبغي أن يجعلوا النساء في الخلف يعني قريب من الأثر الباقي من الجبل لأنه يحدث زحام شديد جدا خاصة في موسم الحج وفي موسم العمرة في رمضان إذا ما انتهى من التهليل ومن الدعاء بين ذلك والتكبير أيضا .
السائل : هل نقرأ نبدأ بما بدء الله به الآية .
الشيخ : الآية نعم ذكرنا الأخ يقول كما قال عليه السلام نبدأ بما بدء الله به ويقرأ الآية ((إن الصفا والمروة من شعائر الله)) إلى آخرها فلا بد أن

الذين يهيؤون أنفسهم لهذه العمرة أن يستحضروا هذه الأوراد والأذكار بتمامها ثم ينزل ويسعى أول السعي وآخره مشي عادي لكن ما بين العلامين يركض .

****

هل يسن للنساء الركض مثل الرجال بين العلمين الأخضرين في العمرة أو الحج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وهنا خلاف بين العلماء بالنسبة للنساء هل يسن لهن أن يشاركن الرجال في الركض أم لا هذا الخلاف يشبه تماما ولو من بعض النواحي رفع النساء أصواتهن في التلبية فحن هناك رجحنا دون أي تردد رفع الصوت ولو من النساء ولكن هنا لنا وجهة نظر فنقول إذا كان المسعى خاليا من الرجال أولا وكانت المرأة بحجابها الشرعي ثانيا وذلك بأن يكون حجابها فضفاضا ليس ضيقا وليس قصيرا فأنا لا أرى مانعا من أن تسعى بين العلامين لأن أصل السعي ما الحظر من ذلك أن أصل السعي هو من زوجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ركضت من يومئذٍ صارت هذه سنة أصل من سن هذه السنة هي مرأة فيجب أن تكون خاصة النساء ولا ينبغي العكس أن يكون واجب على الرجال فعلى الأقل أن يشتركوا الجنسين في أصل مشروعية هذه السنة ولكن أذا لم يتوفر ما ذكرته من الشرط بالنسبة للمرأة فتمشي إذن كما مشت في أول المسعى وفي آخرة ايضا فإذا ما وصل الى المروة والصفا والمروة عبارة عن جبلين صغيرين على زمن ففرشوه بالبلاط والرخام ونحو ذلك حتى يعني معالم جبل المروة قضي عليها بالمرة أما في الصفا فبقي شيء في المؤخرة فهناك أيضا يجتهد لاستقبال الكعبة ولا سبيل له إلى رؤيتها فبدو يأخذ فيتوغرافية المسجد الحرام الحاج والمعتمر بدوا يأخذ فيتوغرافية المسجد الحرام ويقدر أن الكعبة هنا او هنا كثير من الحجاج بجهلهم أولا ولعدم استحضارهم موقع الكعبة بالنسبة للمسجد الحرام الذي صار المسعى في

جزءا منه يستقبلوا الصفا يعني الطريق الذي هو المسعى يستقبلوه لجهلهم بينما الواقع إذا فرضنا أن هذا هو المسعى طويل ينبغي أن يقف هكذا ينحرف انحراف نصف دائرة إلى اليمين على كل حال هذه قضيهة اجتهاديه فإذا كان المسلم مرخص له بقوله تعالى إذا كان لا يرى الكعبة ((فأينما تولوا فثم وجه الله)) المغتفر له أن لا يصيب باستقباله عين الكعبة ولو كان في المروة لكن لا بد له من الاجتهاد فإذا اجتهد وانحرف فلا مانع كما نفعل نحن اليوم في الصلاة إذا كنا في البرية وفي العراء ... .

****

كلمة عن الخطوط في المسجد الحرام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وهنا لا بد أن أذكركم بأمر هام جدا جدا جدا حيث أن كثير من الحجاج تبطل صلاتهم ذلك لأنه في المسجد الحرام ينحرفون عن الكعبة والكعبة على مرأى من بصرهم لا نقول الذي مثلا الذي يكون في المروة وأقيمت الصلاة فيصلي هناك فقد يكون منحرف يمينا ويسارا وحكمه حينئذ كحكمنا إذا صلينا خارج المسجد نجتهد لكن أكثر المصلين الكعبة يرونها ولا يستقبلون الكعبة لغفلتهم ولجهلهم ولخطأ الهندسة التي بنيت هذه الأبنية الجديدة اليوم أنا كنت أرى أن رأيتم الخط الأسود الذي يتصل مع ركن الحجر الأسود ممدود هنا بلاط أسود هذا شيء طيب من أجل ما يتجاوز الطائف بدون ما يبدأ بالشارة على الأقل للركن الاسود كنت ارى أن الإصلاحات الضخمة التي كلفتهم الملايين ينبغي أن يبلط البلاط خطوط منحنية بحيث أن الذي يقف هناك في آخر الخط او هنا لا يخرج عن استقبال القبلة الناس ؟ بلا شك يعني ولا عندهن خاطرة أو مخطط بناء مسجد عادي فضلا عن بناء وتجديد المسجد الحرام خاصته فوق الطابق الأول البلاط مفروش كالعادة وليس فيه هذه الخطوط الخطوط التي تمدد الآن في المساجد الخيطان هذه هذه أنا اعتبرها من البدع لأنها تؤدي إلى تعطيل تنظيم الصفوف والعناية بتسوية الصف والى آخرة اما في المسجد الحرام مثل هذة الخطوط أراها من المصالح المرسلة لأن هناك لا يمكن إلا

بمثل هذا القيد المادي أن تصف هذة البلاطات بحيث أنه من وقف في أي مكان من هذا الصف يجد نفسه مستقبل الكعبة فنجن نجد المصلين أمامي مثلا صف هو يصلي هيك وأنا هيك والكعبة هيك وكثيرا ما فعلنا ويمكن من بعض إخوانا الحاضرين نجي نمسك واحد نعملوا هيك تلاقية مثل عامود الباطون وأنا فعلت هذا في آخر عمرة .

أبو ليلى : ... .

الشيخ : أنت كنت معاي .

أبو ليلى : نعم شيخنا .

الشيخ : هذا بسبب انحراف فقهي لأنه في المذهب الحنفي إذا قيل للمصلي أنت مستقبل المخالفة للكعبة فالكعبة هيك فالتفت مثلا يمين فاذا أنت تجاوبت مع هذا الكلام بطلت صلاتك يعتبرون هذا مكالمة حتى رووا حديثا في ذلك مروي في سنن أبي داود أن الكلام المفهم للمصلي فهو مبطل للصلاة وهذا في سنده رجل مجهول أيضا والحمد لله الشاهد حاولنا أن نيمموا شطر المسجد الحرام أبدا مثل الباطون بعد ما صلى فيه حواليه ناس قلنالوا يا أخي هذا يصلي لغير متجه للكعبة وقلنا له وأشرنا له ما جاوب قال هذا هندي أو باكستاني والله نسيت قالي ! .

أبو ليلى : من جهة السودان إفريقي شيخ .

الشيخ : إفريقي ... يعني شو عليه الآن ((ولا تزر وازرة وزر اخرى)) أنت الآن تاثرت لأن ذلك الافغاني أحرم من أفغان ... .

****

عودة إلى صفة العمرة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المقصود أنه يجتهد هناك في المروة في استقبال القبلة أولا ثم في لذكر المشروع والدعاء بين يدي ذلك ويتحاشى الاختلاط مع النساء لأنه في الحقيقة خاصة إذا اقيمت الصلاة تصير الجماعة خليطي مليطي يعني نساء ورجال في صف واحد فليحذر ما استطاع ذلك ثم ينزل قاصدا الصفا ويسعى أيضا بين العلمين وكذا يعيد ذلك حتى يأتي بسبع أشواط

وهنا خلاف فقهي لا قيمة له لأن السنة قاطعة في الموضوع فبعض المذاهب بل المذهب الحنفي يقول انطلاقا من الصفا إلى المروة ومن المروة إلى الصف هو شوط واحد ولذلك لا بد من سبعة أشواط ويكون الانتهاء من حيث الابتداء وهذا مخالف للسنة الصحيحة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما أنهى الشوط السابع في المروة ما عاد إلى الصفا ولذلك هذة مخالفة صريحة ناتج من رأي صدر من بعض أهل العلم طبعا لكن يبدو أنه لم تكن قد جاءته السنة الصريحة بأنه الشوط من الصفا إلى المروة يعد واحدا وهكذا رجوعا إلى الصفا الثاني وكذا سبع أشواط اخرها يكون بطبيعة الحال في المروة وبذلك تنتهي أعمال العمرة ولا يبقى عنده سوى التحلل أما بالحلق وهو الأفضل أو بالتقصير وهنا أيضا شيء لا بد من لفة النظر إليه الحلق معروف أنه استئصال شعر الرأس بالموس أو نحوه شعر الرأس كله التقصير كذلك ينبغي أن يكون شاملا لجميع شعر الرأس لكن ليس على طريقة الاستئصال والحلق فما يقال في بعض الآراء والأقوال أنه يكفي أن يأخذ من بعض جوانب الرأس فهذا أولا ليس له دليل عملي في السنة ثم هو خلاف عموم قوله سبحانه وتعالى ((محلقين رؤوسكم ومقصرين)) فمحلقين رؤوسكم ومقصرين طبعا هنا من حيث المعنى وهو واضح والحمد لله فيه مضاف محذوف محلقين شعور رؤوسكم أو مقصرين فكما أن معنى محلقين للشعور كل الشعر كذلك مقصرين كل الشعر فلا يجوز الاقتصار على جانب مثلا من فوق أم من تحت أو من هون أو من هون إنما يقص بالمقص لا يتقصد إبقاء جانب بدون قص وهل يكون القص الإتيان على كل الجوانب قد يفوته مثلا لأنه ليس كالموس قد يفوته جانب بدون قص لا مانع من ذلك أما أن يتقصد كما يفعلون بعضهم يكون الولد الذي لا يكون يفقه شيئا ماسك المقص على المروة ويأتي يقصلوا شعروا للحاج وانتهى الأمر عنده ليس هذا هو المقصود من ومقصرين رؤوسكم ولذلك يجب الاهتمام بهذه القضية وكلكم يعلم أن شاء الله بأن الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عيه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا (فقال اللهم اغفر أو ارحم للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين) أي هذا أمر جائز لكنه مرجوح أما الراجح الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم أنا الأحظ شخصيا أن في الحلق فيها حكمة بالغه بالنسبة لبعض الشباب في العصر الحاضر بعض الشباب الذين يعنون بتربية شعورهم ويعجبهم شعرهم يعني يربونه تواليت أو شاليش أو ما شابه ذلك ؟في الحج أن الشرع يرغمه أنه حاجه بقه التنعم هذا الزايد أطح

شعرك لله فهنا تكون عبودية واضحه جدا .ولذلك أخطأ بعض شيوخ الصوفية حينما جعلوا من آداب المريد مع شيخهم أنه لما بدوا يبايع الشيخ على الطريقة لازم يحلق رأسه هذا شرك عملي والعياذ بالله .

السائل : ...

الشيخ : والله المستعان ولذلك فليكن يعني همكم إذا اعتمرتم وأنتم قاصدون لمعرفة السنة والاقتداء به عليه السلام أو بلا شك حلق ولما حلق عليه السلام بادر الصحابة الحريصين بالتبرك بشيء من آثاره أن يتخطفوا شعره عليه السلام فإذن ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)) هذا ما يحضرني الآن من سياق عمرة النبي عليه الصلاة والسلام .

****

ما حكم من يصلي وهو مضطبع في حال الإحرام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : بعدين شيخنا عفوا يعني تذكر الإخوة شيخنا بعد الاضطباع إنو يرجع الإحرام من أجل الصلاة يرجع الإحرام ؟

الشيخ : أحسنت أي ، هذه الناحية أيضا مما يخل بها الحجاج والعمار فقد ذكرت لكم آنفا أن بعضهم يعني يضطبع من ساعة إحرامه بينما عرفتم من السياق آنفا لمناسك العمرة أن الاضطباع إنما يبدأ به عندما يبدأ بالطواف وطواف القدوم فقط مع ذلك فهؤلاء الحجاج يستمرون هكذا في إحرامهم ويقفون المواقف في منى وفي عرفة ولا يتحللون إلا بعد الرمي والذبح ومعنى هذا أنهم يصلون كل الصلوات وهم كاشفون عن منكبهم الأيمن وهنا يقعون في مخالفة جذريه لحديث نبوي صحيح ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء) ، فهم يصلون كاشفين عن منكبهم وهذا خلاف لهذا الحديث فهي إذا اولا عبادة مقيدة بطواف القدوم فقط الكشف عن المنكب مقيد بطواف القدوم فقط ثم على العكس من ذلك لما بدوا يصلي ركعتي الطواف عند المقام يجب أن يكون مستور المنكبين كليهما معا فإذا صلى هكذا عرض صلاته

للبطلان لنهي الرسول عليه السلام من الصلاة ألا وهو ساتر المنكبين (لا يصلين أحدكم وليس على عاتقه منه شيء) وأرجو في نهاية هذه الجلسة أولا أن تلتزموا ما ذكرتم به من الواجبات والسنن والمستحبات ثانيا ليبلغ الشاهد الغائب لا بد أنكم ستلتقون هناك مع الكثير من العمار فيجب أن تذكروهم بأخطائهم وبما يجب عليهم من مراعات أحكام المرة التي ثبتت في السنة الصحيحة حتى يكتب لكم أجر الدال على الخير كفاعله ولأنه يدخل في عموم قوله عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنه) لأن هذا الذي سيأخذ منك هذه النصيحة سيطبقها في نفسه وستكون سنه مستمرة ثم قد ينقلها أيضا إلى غيره وهكذا يكون لك ثواب كل من استدل بدلالتك على الخير .

السائل : المرأة والرجل أما أن يحلق وإما أن يقص شعره ولكن نرى بعض النساء يأخذن عدة شعرات من جذلتهن ؟

الشيخ : أي هذا ليس لهن إلا ذلك .

السائل : فقط يعني .

الشيخ : ليس عليهن إلا ذلك ، نعم .

****

ما حكم الإشتراط في الميقات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للاشتراط لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال لضباعة بنت الزبير .. اشترطي لمن تعرض له أحوال ولا مطلقا يا شيخ ؟

الشيخ : تقصد لمن تعرض ولا لمن عرض ؟

السائل : يعني أقصد إنسان .

الشيخ : اسمع اسمع أجب عن السؤال بلاش يعني ، تقصد لمن يعرض ولا لمن عرض ؟

السائل : لمن يعرض له أحوال .

الشيخ : سؤالك خطأ هل يعرف هو هل يعلم أنه يعرض له في المستقبل ؟

السائل : لا تنوبه أشياء يعني يعرفها ؟

الشيخ : إذاً لمن عرض له الله يهديك أنت تعني أنه إذا كان صحيح الجسم هل له ذلك أما إذا كان مريضا ، أي وين لمن يعرض هذا يعرض في المستقبل ولا أنت أعجمي متل حكايتي ومتل الأفغاني ههه فيعرض للمستقبل يا أخي أما أنت تعني من عرض له يعني مثل تلك المرأة التي أشرت إليها هي كانت شاكيه
السائل : أي نعم .
الشيخ : ها هذه عرض لها مش يعرض لها ، أنت بتفرق بين الماضي وبين المضارع .
السائل : ...
الشيخ : يا أخي تقصد أنا فهمان شو قصدك أنا فهمان شو قصدك لكن قصدك لا يظهر إلا بعد التعبير العربي الدقيق كما قال ذلك العربي ولو كان غير مسلم :
" إن الكلام لفي الفؤاد *** وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا " المهم كثير من العلماء قالوا إنو هذا الشرط خاص بمن كان شاكيا لأنو الحديث جاء بمناسبة هذه الشاكية لكن علماء آخرين أظن منهم إن لم تخنّي ذاكرتي الإمام أحمد وغيرو من علماء السلف يقول بعموم هذا الشرط لمن كان شاكيا أو غير شاكي لأنه من المحتمل أن يعرض له ما قد يعرض لتلك الشاكية فالحكم عام وهذه من يسر الإسلام والحمد لله على ذلك ، شو بدك تقول يا أبو عبد الله .

****

نصيحة للشباب في حسن الخلق والمصاحبة الصالحة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي من الخبرة العملية مع الشباب في السفر عدم الصبر وتحمل بعضهم البعض فهذا نكاد أن نقطع بفسد كثير من عبادتهم فالشباب يتذكروا إنو يكونوا معاملتهم مع بعضهم البعض بالرفق وبالحكمة ؟
الشيخ : هذه لفتة نظر جيدة !
سائل آخر : يا شيخ الصاحب يعني يتكشّف لك في السفر !

الشيخ : إيش ، آه معلوم هذا صحيح ولذلك عمر رضي الله عنه في بعض الروايات والله أعلم بصحتها لأننا لا نهتم بالآثار الموقوفة كما نهتم بالأحاديث المرفوعة لأنو الآثار الموقوفة لا يمكن إحصاؤها والإتيان عليها كلها ، فروي عنه أنه جيء إليه بشاهد فقال عمر هل تعرفه قال كلما دخلت المسجد رأيته قائما راكعا ساجدا قال هل هو جارك قال لا قال هل عاملته بالدرهم والدينار قال لا قال هل سافرت معه فإن السفر يسفر عن أخلاق الرجال قال لا قال إذًا لا تعرفه ، فالحقيقة أنو السفر مما يكشف عن أخلاق الرجال ولذلك فجزى الله أخانا أبا عبد الله خيرا إللي ذكرنا بضرورة التنبيه بأنو يجب على كل واحد منهم أن يكشف عن خلقه المسلم هذا السّفر أن يكشف عن خلقه أنه خلق مسلم كما هو مسلم فخلقه أيضا منطبع بأخلاق الإسلام والمسلمين وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار) إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار ، وكما قيل في بعض الأحاديث الضعيفة لكن معناه جميل (سيد القوم خادمهم) ولذلك فهذا أيضا مما يكشف عن الخلق الطيب الحسن أن يكون كل واحد من هؤلاء الإخوان هو خادم لغيره وأن يتسابقوا لأن يخدم بعضهم بعضا ، وبهذه المناسبة يحسن أن نذكر حديثا صحيحا في البخاري أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا معه في سفر فبعضهم كان مفطرا وبعضهم كان صائما فكان المفطرون يخدمون الصائمين هذا أمر طبيعي فقال عليه الصلاة والسلام (ذهب المفطرون اليوم بالأجر) ذهب المفطرون اليوم بالأجر مفطرين لكن تغلبوا على الصائمين بقيامهم بخدمتهم ، ما شاء الله ولذلك فصحيح سيد القوم خادمهم فعسى إن شاء الله أن تكونوا هكذا تكونوا أسيادا بهذا المعنى ، بسم الله .

****

هل يجوز للحائض الحضور للدروس في المساجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين فضيلة شيخنا الكريم معي بعض الأسئلة السؤال الأول إن شاء الله تعالى هو كالتالي ، بعض النسوة حائضات أو حُيَّض يسألن هل يجوز لهن الحضور لدرس الجمعة ودرس السبت مثلا والأحد وهن حيّض هل يجوز لهن الحضور داخل المسجد ؟
الشيخ : نعم يجوز لهن ذلك لأن الحيض لا يمنع امرأة من حضور مجالس العلم ولو كانت في المساجد لأن دخول المرأة المسجد في الوقت الذي لا يوجد دليل يمنع منه فهناك على العكس من ذلك ما يدل على الجواز ، ومن هذه الأدلة حديثان للسّيدة عائشة رضي الله تعالى عنها الأول (حينما حجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفجأها الحيض وهي نازلة في مكان قريب من مكة اسمه سرِف دخل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدها تبكي قال لها ما لك أنفست أو نُفست قالت نعم يا رسول الله قال هذا أمر كتبه الله عزّ وجل على بنات آدم فاصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي ولا تصلي)، والشاهد من هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمنعها من دخول أفضل المساجد وهو المسجد الحرام وإنما منعها من الصلاة والتطواف بالبيت ، فإذًا فيه دليل أن النبي صلى الله عليه وسلم جوّز لها أن تدخل المسجد الحرام ولكن منعها من الصلاة والتطواف الذي يدل على أنه يجوز للمرأة ، - خطير في حصير هناك حطّها هنا - ، فهذا هو الحديث الأول الذي يدل على أنه يجوز للمرأة وهي حائض أن تدخل المسجد أي مسجد كان لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أباح للسيدة عائشة أن تدخل المسجد الحرام وهي حائض ولم يمنعها إلا من الصلاة والطواف بالبيت فيكون حكم غير المسجد الحرام جائزا من باب أولى
أما الحديث الثاني فهو أيضا كما ألمحت آنفا من رواية السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث الأول في صحيح البخاري وحديثنا الثاني في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لها يوما (ناوليني الخمرة من المسجد) فقالت يا رسول الله إني حائض فقال عليه الصلاة والسلام (إن حيضتك ليست في يدك) ، والمقصود هنا بالحيضة هو دم الحائض فدم الحائض بلا شك هو نجس لكن الحائض هي نفسها ليست نجسة فلا يلزم منٍ خروج نجاسة ما من شخص ما أن يكون ذات الشخص نفسه نجسا ، فإذًا يجوز للحيّض من النساء أن يحضرن مجالس العلم ولو كانت هذه المجالس - وعليكم السلام - ولو كانت هذه المجالس في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى فهكذا يكون الحكم قائما بالجواز بناءً على هذين الحديثين الصحيحين ، يضاف إلى ذلك القاعدة المعروفة عند العلماء وهي أن

الأصل في الأشياء الإباحة والأصل براءة الذمة إلا إذا قام الدليل على ما يخالف هذين الأصلين فكيف وقد قام الدليل على ما يوافق هذين الأصلين وبذلك ينتهي الجواب عن السؤال بأنه يجوز للمرأة الحائض أن تدخل المسجد لسماع الدروس الدينية وسماع تلاوة القرآن ونحو ذلك ، هذا جواب هذا السؤال ... .

****

وما معنى (ويعتزلن المصلى) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث في صحيح مسلم يذكر فيه أو تذكر فيه أم عطية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ويعتزلن المصلى) ؟
الشيخ : أي نعم ، أي لا يصلين هذا كحديث عائشة الأول
السائل : جزاكم الله خير .
الشيخ : (اصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي ولا تصلي) فالحُيّض أمرن أن يحضرن مصلى المسلمين يحضرن دعوتهم وجماعتهم لكنهن لا يشاركن المسلمين في صلاتهم .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياكم .

****

ما حكم اقتناء خاتم الخطبة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني شيخنا الكريم هو أني اشتريت هذا الخاتم من فضة من المدينة وكان في يدي وأخونا أبو أحمد جزاه الله خيرا نبّهني وقال بأن الشيخ يفتي بعدم الجواز ؟
الشيخ : بعدم جواز ماذا ؟
السائل : هذا الخاتم .
أبو ليلى : هذه دبلة وليست .
سائل آخر : خاتم الخطوبة .
السائل : قلت له ... .
الشيخ : لماذا هو قال هذا الكلام ، فهمتَ منه ؟
السائل : فهمت منه أنه يعني يقصد أن هذا من عمل المشركين
الشيخ : آه وليس لأنه خاتم فضة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ليس لأنه خاتم فضة ، خاتم الفضة يجوز أما أي شيء من لباس الكفار ومن تقاليدهم وعاداتهم فلا يجوز فإن كان هذا من ذاك فمن هنا جاء المنع ، أنت ما علمك في الموضوع ؟
السائل : أنا كنت طالعت كتاب أدب الزفاف .
الشيخ : لأ سؤالي محدد جدا ، ما علمك في موضوع خاتم الخطبة ولو كان من الفضة يجوز ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : أي هذا هو فإن كان هذا هو خاتم الفضة وخاتم الخطبة فلا يجوز أما إن كان خاتم فضة وليس خاتم خطبة فيجوز
السائل : جزاكم الله خيرا ، ليس بخاتم خطبة .
الشيخ : نعم ؟
السائل : ليس بخاتم الخطبة هذا .
الشيخ : هه فهذا بينك وبينو ههه .
أبو ليلى : شيخنا إذا كان هذا دبلة وليس بخاتم .
الشيخ : طيب .
أبو ليلى : أي نعم .
الشيخ : يا أخي دبلة أيش معناه خاتم خطبة .
أبو ليلى : أي نعم شيخنا ، ليس له فص هذا ، نعم
الشيخ : أنا ما أريد أن أخوض في هذه التفاصيل إذا اختلفتما فعليكما أن تتفقا ، إذا كان نحن كلمة دبلة هذه ليست عربية لكن عندنا خاتم خطبة فهذا خاتم خطبة ، إن كان كذلك لم يجز وإن كان ليس كذلك جاز ، فأيش

بقا الخلاف !
أبو ليلى : أنا شيخنا إللي أنا فهمتو مرة منك .. يعني ما يصير هذه الدبلة أولا تشبه بالكفار .
الشيخ : ما اختلفنا يا أخي ...
أبو ليلى : .. شيخنا الموضوع الأولاني يعني مفهوم شيخنا أما الآن هذه الدبلة ليس عليها شيء .
الشيخ : ما فهمتني ، هل هذا خاتم خطبة عند النصارى ؟
أبو ليلى : نعم هذا في علمي هكذا .
الشيخ : أي تتفق أنت وإياه في هذا .
أبو ليلى : طب شيخنا ممكن تفصل لنا هيك شغلة بسيطة
الشيخ : لا ما عندي أنا تفصيل ، أنا عندي يعني فكرة علمية أما شو هي خاتم الخطبة بالذات عند النصارى أنا لا يحضرني ، نعم .
السائل : أنا أترك المجال لغيري .
الشيخ : طيب جزاك الله خير .

****

هل يؤذن في أذن المولود .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا السؤال وهو هل ثبت حديث الأذان في الولد سمعت إنو ضعيف ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : فهل يعمل به ؟
الشيخ : لأ .
السائل : فما تنصحونا ؟
الشيخ : نصيحتي ، هذا بيان للناس ، كنّا نقول من قبل بشرعية الأذان في أذن المولود ، مع العلم بأن الحديث الذي ينص على سنية الأذان في أذن المولود مروي في سنن الترمذي بإسناد ضعيف ، لكننا نحن على طريقة تقوية الأحاديث الضعيفة بالشواهد كنا وجدنا لهذا الحديث شاهدا في كتاب

ابن قيم الجوزية المعروف بتحفة الودود في أحكام المولود كان يومئذٍ عزاه لكتاب شعب الإيمان للبيهقي ومع أنه صرح بأن إسناده ضعيف فقد اعتبرت تصريحه هذا بأن السند ليس شديد الضعف وبناء على ذلك اعتبرته شاهدا لحديث الترمذي وهو من رواية أبي رافع ولم يكن يومئذٍ كتاب شعب الإيمان بين أيدينا لا مخطوطا ولا مطبوعا ، لأنّكم كما يعلم كثير منكم مع وجودي في المكتبة الظاهرية وفيها الألوف المؤلفة من المخطوطات الحديثية فلم يكن هذا الكتاب شعب الإيمان للحافظ البيهقي موجودا في هذه المكتبة بل وفي أكثر مكاتب العالم أما اليوم فقد تيسر طبع هذا الكتاب شعب الإيمان وانضم إلى المكاتب الإسلامية كتاب نفيس جدا فيه كثير من الأحاديث التي لا توجد في الكتب الستة بل وفي غيرها أيضا منها الحديث الذي كنت اعتمدت على ابن قيم الجوزية في اعتباره شاهدا لحديث أبي رافع في سنن الترمذي وإذا بهذا الحديث رواه الإمام البيهقي في كتابه الشعب بسند فيه راويان متهمان بالكذب وحينئذٍ تبيّن لي أن ابن القيم رحمه الله كان متساهلا في تعبيره عن إسناد الحديث بأنه ضعيف فقط وكان الصواب بأن يقول بأنه ضعيف جدا لأنه في هذه الحالة لا يجوز لمن يشتغل بعلم الحديث أن يعتبر الشديد الضعف شاهدا لما كان ليس شديد الضعف وحينئذٍ لم يسعني إلا التراجع عن تقوية حديث أبي رافع في سنن الترمذي بحديث شعب الإيمان لشدة ضعفه فبقي حديث أبي رافع على ضعفه ونحن على ما هدانا الله عزّ وجل إليه من عدم جواز العمل بالحديث الضعيف رجعنا إلى القول ما دامٍ أن حديث أبي رافع أصله ضعيف السّند والشاهد له أشد ضعفا منه إذا بقي الضعف على ضعفه فرجعنا عن القول السّابق بسنية أو شرعية الأذان في أذن المولود ، هذا هو جواب السؤال .

****

كلمة بمن يبدأ ساقي القوم السقاية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : على ما هو الشائع أن الساقي يبدأ بكبير القوم ولكن للبحث تتمة ولتتمة الأحاديث أدلة أخرى في تأكيد أن السّنّة إنما هي البدء بيمين

الساقي ، قلنا إن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من القعب اللبن الحليب الذي كان مخلوطا بالماء فبقي بالقعب بقية وهو الكأس الكبير فكان عن يمينه عليه السلام عبد الله بن عباس وكان عن يساره أبو بكر الصديق وكبار قريش فقال عليه السلام لابن عباس أتأذن أن أسقي أبا بكر قال لا والله يا رسول الله لا أوثر أحدا على فضلة شرابك وفي بعض الروايات أن عمر بن الخطاب كان متوجها مهتما بماذا سيفعل الرسول عليه السلام فقدم البقية إلى ابن عباس وسكّن بما قاله بعد ذلك خاطر ابن عمر وغيره ممن كان يتصور أنه سيبدأ بأبي بكر لأنه أفضلهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابن عباس .. الأيمن فالأيمن وفي رواية (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون) إذًا هنا دليل آخر بأن السّاقي يبدأ بمن كان عن يمينه لا ينظر إلى السن ولا ينظر إلى العلم ولا إلى الفضل ؟ لأن كل هذه المزايا كانت متوفرة في أبي بكر الصديق دون ابن عباس ، لم ينظر الرسول عليه السلام إلى هذه المميزات كلها وإنما آثر عليها الأيمن فالأيمن (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون) إذًا الساقي الأول بدأ برسول الله لأنه طلب السقيا ليس بدأ به لأنه كبير القوم وعظيمهم وهو كذلك هذا أولا .

ثانيا بدأ الرسول حينما صار هو السّاقي القعب في يده عليه السلام هو الذي يريد أن يسقي إما من عن يمينه وإما من عن يساره فهو سقى من كان عن يمينه وعلل ذلك تعليلا شرعيا بقوله (الأيمن فالأيمن) (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون) إلى هنا ينتهي بيان أن هذا الحديث وهو مروي في الصحيحين بالروايتين المختصرة والكاملة عن صحابيين جليلين أحدهما أنس بن مالك والآخر سهل بن سعد السّاعدي كلاهما روى هذا الحديث باللفظ الزائد أيضا (استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتي) إلى آخر الحديث .

لننظر الآن في الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية العملية هل يمكن وهل يعقل في نظر سماحة الشريعة ويسرها أن يُكلّف ساقي القوم في جمع كبير وكبير جدا أن يعرف من هو كبيرهم من هو الثاني منهم ، هذا الحقيقة في رأيي وفي نقدي يدخل في باب تكليف ما لا يطاق وهذا مما اتفق أهل السنة على قوله تبارك وتعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) أنا أعتقد أن تكليف أي ساقٍ وهو في العادة يكون غريبا عن معرفته بالأشخاص وبمنازلهم ومراتبهم وأسنانهم ومقادير علمهم فأن يقال له ابدأ بكبير القوم علما صلاحا وربما سنا ، أنا أقول لو كان هذا الساقي ابن خلدون زمانه معرفة بتاريخ الرجال وبأسنانهم لما تمكن من أن يعرف في

كل مجلس يبتلى ذلك الساقي لإسقائه لا يتمكن أن يعرف هذه المزية التي يُظن عند بعض الناس أنها تستحق أن يُبدأ بصاحبها هذا تكليف بما لا يطاق ، أما ابدأ باليمين هه الولد صغير إذا دخل من الباب ابدأ باليمين يبيدأ من هالولد الواقف الآن هكذا الإسلام وهكذا يسر الإسلام ، فأرجو أن تتفهموا هذه القضية ليس لأن الشيخ الألباني يقول هذا وإنما لأنكم عرفتم أولا الرواية المتممة للرواية الأولى استسقى رسول الله فيسقط الإستدلال بأن البدء كان بسبب أنه كان كبير القوم ، وعليكم السلام
ثانيا الحديث النبوي (الأيمن فالأيمن) قاعدة عامة فينبغي طردها ثالثا وأخيرا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو نفّذ هذه القاعدة العامة بنفسه حينما بدأ بالغلام ابن عباس وآثره على شيخ قريش وهو أبو بكر الصديق فأرجو أن تستوعبوا هذا وأقول أخيرا وليبلغ الشاهد الغائب ، تفضل
السائل : شيخ هناك استثناء يمكن يعني في هذا الحديث نفسه وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن الغلام يعني في استئذان النبي صلى الله عليه وسلم للغلام أيضا دلالة لا بأس يعني الشريعة اعتبارها وإلا فلو كان هذا الأصل مضطردا في كل الأحوال لما استأذن ولما احتاج النبي صلى الله عليه وسلم لاستئذان هذا الغلام وإنما كان بدأ بالغلام دون الإشارة إلى أبي بكر أو يعني أو اعتباره .. بدأ ولم يطلب في الرواية أبو بكر شيء من هذا الفضل يعني وإنما الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بدأ ، المسألة الأخرى وهي ...
الشيخ : وحدة وحدة ، وحدة .
السائل : لا بأس؟
الشيخ : خليك في الأولى .
السائل : بارك الله فيك نعم .
الشيخ : وتكون نتيجة ما قلته من اعتبار تكون النتيجة ماذا يبدأ بكبير القوم أم بمن عن يمينه ؟
السائل : لأ إنما أقول أنه هناك فرق .
الشيخ : أرجو أرجو أن تجيب باختصار
السائل : طيب شيخنا .
الشيخ : ما تكون نتيجة الملاحظة التي أبديتها وهي ملاحظة لها قيمتها لكن هل مؤدّاها أن يبدأ بكبير القوم أم بمن عن يمينه الساقي أرجو أن تقول واحدة من اثنتين ؟
السائل : لا شك اليمين لا شك اليمين .

الشيخ : فإذاً هذا هو البحث وما ذكرته آنفا لا يرد على البحث كل ما في الأمر إنو والله هذا غلام وهذا شيخ كبير تأذن ما فيه مانع لكن أنا عليّ أن أبدأ بمن ؟ بمن عن يمينه فهذا لا ينقض هذا يعني كون إنسان يؤثر أخاه المسلم بشيء هذا شيء آخر وهذا يعني ينبغي ملاحظته ، وأقول هنا بهذه المناسبة الإيثار ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)) هذه بلا شك يعني شريعة معروفة ولكن ليست على إطلاقها هذه جملة معترضة أنت لاحظت تماما أننا نقول بهذا الإيثار الذي أنت دندنت حوله لكن خشيتُ أن تفهم من الإيثار نقض قاعدة الأيمن فالأيمن ، وإذا الأمر ليس كذلك إذاً " وافق شنٌ طبقة وافقه فعانقه " لكن اسمح لي أريد أن ألفت النظر إلى أن الإيثار ليس على إطلاقه الإيثار يكون في الأمور المادية وليس في الأمور التعبدية ، نحن نلاحظ في كثير من المساجد مثلا أنا أحضر أقف في الصف الثاني يكون بين يدي شاب يتأخر عن الصف الأول ويقدمني إليه هذا ليس من الإيثار المشروع إلا لو كان وراء الإمام إلا لو كان وراء الإمام حينئذٍ بتأخره وتقديمه لغيره ممن يظن فيه العلم والفقه والقراءة ونحو ذلك يكون قد طبّق قوله عليه السلام (ليلينّي منكم أولوا الأحلام والنهى) أما أنا مثلا في آخر الصف وهو في آخر الصف الأول فيقدمني إلى الصف الأول هذا ليس من الإيثار المشروع فهذا الذي أردت التنبيه ، إذاً الحمد لله لا منافاة بين عرض الرسول على ابن عباس أن يؤثر أبا بكر وبين القاعدة التي لفتنا النظر إلى أنها على عمومها وشمولها ، لكن لا بد أيضا من استدراك شيء آخر ، هذا آثر هذا فيبدأ الساقي بهذا أم بهذا لا بد ما يمشي الدور الأيمن فالأيمن ماشي جزاك الله خير .

السائل : جزاك الله خير .

سائل آخر : لو هو استأذننا وبدأ بك لكان أيضا طبق السنة يعني هذه أيضا ملاحظة أيضا !

الشيخ : هذه بقا اسمها بلغة البلد دوبلة ، ... رح تعطل السنة هذا أولا نحن نريد أن نحيي السنّة فهل أنت تظن بارك الله فيك أننا نحيي السنة بهذا الاقتراح ام نميتها كما هي ميتة ، لا بد من إحياء السنة وجعل الناس يتجاوبون معها ويتسامحون بهذه العادات والتقاليد التي غلبت عليهم ، هذا من جهة ، من جهة ثانية قد تؤثر أنت الشيخ الذي ابتليتم بتصدره للمجلس هذا وزيد وبكر وعمرو لكن أنت ما تشق قلوب الناس قد يكون هناك كما يقال " في الزوايا خبايا " بقول إيش هذه الأثرة مثلا لماذا فلا يرضى أن يؤثر الشيخ ، إذاً أنت تفعل ما في نفسك ولا تجعلها قاعدة عامة تفرضها على جميع الحاضرين ، طيب .

****

الشريط رقم : ٥٦٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم عن تقسيم الكفر والنفاق إلى قسمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الكفر عند علماء الكتاب والسنة ينقسم إلى قسمين ، وكذلك النفاق فأحد القسمين هو الكفر الإعتقادي والنفاق الإعتقادي ، والقسم الآخر الكفر العملي والنفاق العملي ، الكفر الاعتقادي واضح من هذه الصفة ، كفرٌ اعتقاديٌ واضح المقصود منه تماما أي له علاقة بالعقيدة أما الكفر العملي ليس له علاقة بالعقيدة وإنما له علاقة بالعمل فأنت مثلا لا بد أنك قرأت أو على الأقل سمعت مثل قوله عليه الصلاة والسلام (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) ، [الهاتف يرن والشيخ يجيب] ، نعم ؟ ، فسمعت بهذا الحديث ولا بد ؟

السائل : نعم يا شيخ

الشيخ : حسنا ، هل لهذا الحديث معنى مفهوم عندك

السائل : نعم يا شيخ

الشيخ : خاصة فيما يتعلق بالشطر الثاني منه (وقتاله كفر) هل هذا الكفر ، يعني المسلم إذا قاتل مسلما يكفر؟

السائل : لا

الشيخ : هاه ، إذاً هذا الكفر أُطلق على المسلم الذي يقاتل أخاه المسلم ، فهذا لا يجوز أن نسميه كفرا إعتقاديا ، فإذاً هو كفر عملي هذا الكفر العملي هل يخرج به صاحبه عن دائرة الإسلام بل عن دائرة الإيمان؟

السائل : كلا

الشيخ : كلا ، حسنا إذاً هذه النقطة ما تحتاج إلى بحث لأنها واضحة عندك والحمد لله

السائل : الحمد لله

الشيخ : نعود إلى الكفر الإعتقادي

السائل : نعم

الشيخ : ونقف عند المثال ذاته السابق ذكره ، فنقول إذا استحل مسلمٌ قتل مسلمٍ غير متأول استحل بقلبه بعقيدته قتل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، [الهاتف يرن] هل هذا كفر عملي أم كفر اعتقادي ، فكر ثم بعد قليل أجب

السائل : كفر عمليٍ وإن لم يكن متأولا فهو كفر اعتقادي والله تعالى أعلم

الشيخ : حسنا ، إذًا هناك كفر عملي وكفر اعتقادي ووضح لك الفرق بين الكفرين ، ما كان متعلقا بالعقيدة تخالف الشريعة فهو كفر اعتقادي وما كان متعلقا بالعمل ليس بالعقيدة فهذا كفر عملي وليس كفرا اعتقاديا ، الآن يسهل علينا أن نجيبك عن سؤالك ، أي إنسان يحكم بغير ما أنزل الله كُلًا أو جزءًا وهذا مستحيل لأنو لا بد من أحكام هناك تطابق الشريعة وأحكام تخالف الشريعة وإنما الفرق قد يكون قلة وكثرة ، واضح هذا؟

السائل : نعم

الشيخ : طيب ، حينئذٍ نقول الذي يحكم بغير ما أنزل الله إما أن يكون عن عقيدة فهو كافر مرتد عن دينه ، وإما أن يكون عملا كأي قاضٍ شرعي يتّبع هواه ويقضي مخالفا لدينه فهذا كفره عملي وليس كفرا اعتقاديا ، واضح

السائل : نعم

الشيخ : طيب ، هذا هو الجواب عن مثل هذا السؤال وما أكثر ما سؤلناه وما أكثر ما أجبنا عليه

السائل : بارك الله فيك جزاك الله خير

الشيخ : طيب ، وفيك بارك

****

هل الحكم بغير بما أنزل الله يعد استبدالا للشريعة و هل هذا الإستبدال يعد استحلالا للحكم بغير ما أنزل الله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : شيخنا لتمام الفائدة طالما إنو يعني تفضلتوا بهذا الجواب المختصر المفيد كما يقال
الشيخ : نعم
علي الحلبي : حبذا شيخنا لو تجيبون على شبهة تطرح يعني حديثا وقد أفلسوا وقد أفلس المخالفون لنا عن الإتيان بجديد
الشيخ : نعم
علي الحلبي : فبدأوا يعني يأتون بالقديم بثوب جديد
الشيخ : طيب وهو
علي الحلبي : فيقولون مثلا إنو هؤلاء الذين يحكمون بغير ما أنزل الله يستبدلون الشريعة [الهاتف يرن] فاستبدال الشريعة منهم نوع من الإستحلال غير مجرد الحكم بغير ما أنزل الله
الشيخ : احفظ سؤالك
علي الحلبي : نعم
الشيخ : الجواب هو نفس الجواب السابق لأنو الحقيقة العبارة التي نقلتها اليوم أو الآن عن أولائك الناس هو من باب التلاعب بالألفاظ ، وإلا فنحن سنقول هذا الذي يسمونه بالإستبدال إما أن يكون عن قناعة بأن الحكم بما أنزل الله لا يصلح في هذا الزمان فقد انتهى الحكم بأنه كفر ردة ، وإما أن يكون ليس بهذه العقيدة المكفرة وإما اتباعا لهوى النفس يعني هو متمسك بالكرسي والكرسي لا يستطيع أن يثبت عليه إلا بأن يحكّم هذا القانون الذي وجده وتلقاه من قبله إما كافرا متحكما في البلاد الإسلامية أو ممن خلفه من بعده ممن يعدون أنفسهم مسلمين ، فالمهم أنّ هذا الإستبدال إما أن يكون عن عقيدة فهو كفر يخرج به صاحبه عن الملة وإما أن يكون ليس عن عقيدة وإنما هو يعمل عمل الكفار أي يحكم بغير ما أنزل الله وهذا مما طبع الله به الكفار حين قال ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولائك هم الكافرون)) ((فأولائك هم الظالمون)) ((فأولائك هم الفاسقون)) ولذلك ذكر علماء التفسير أن هذه الآيات هي نزلت في حق اليهود الذين كانوا يدسّون بعض أفرادهم ليسألوا الرسول فإن كان جوابه موافقا لهواهم تبنوه وإلا قالوا نحن لا نؤمن بهذا الكلام ، فالجواب هو نفس الجواب الحقيقة لكن فيه لفت نظر بأنه تلاعب بالألفاظ

السائل: جزاك الله خير بارك الله فيك
الشيخ : وفيك

****

إذا اقترض شخص مبلغاً من الحكومة الأمريكية فهل يجب عليه الوفاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الدين من الحكومة الأمريكية ، إذا اقترض الإنسان من الحكومة الأمريكية ؟
الشيخ : يجب الوفاء أكثر من الوفاء للحكومة الإسلامية ، واضح الجواب
سائل آخر : ..
الشيخ : أحسنت ، هذا يلحقه أليس الأحسن ألا يطرق باب تلك البلاد

****

ما حكم تأمين حوادث السيارات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحوادث السيارات
سائل آخر : تفضل شيخ
الشيخ : نعم
السائل : بالنسبة يا شيخ لحوادث السيارات لما يعمل حادث مع سيارة ثانية وطلع الحق عليه مثلا إذا بكون مأمِّن ضد الغير التأمين بيصلح للي ضربو مثلا ، هل يجوز هذا ؟
الشيخ : نحن في مثل هذه المسألة نجيب بما يأتي : إذا كان ما دفع من

التأمين الشهري أو السنوي يبلغ قيمة التصليح فيجوز لأنه يعني استعاد إليه ما دفعه بطريقة مجبر عليها ، أما إذا كان أكثر فلا

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : وإياك

سائل آخر : غالبا أقل

الشيخ : نعم

سائل آخر : غالبا ما يكون أقل يا سيدي ، يعني أنا بدفع عشرين دينار ضد الغير

الشيخ : يعني بكون إللي دفعو أقل

سائل آخر : إللي دفعتو أنا مقدما أقل

الشيخ : أي هذا إللي بنحكيه ، نعم

سائل آخر : دفعت لسنة وحدة عشرين دينار .. عشر سنوات

الشيخ : يختلف من إنسان لآخر لكن هذا هو الغالب

سائل آخر : يعني يحسب عشر سنوات ..

الشيخ : هو هذا

سائل آخر : إذاً هل يجوز للإنسان مثلا يروح يأمّن طبعا التأمين إجباري لكن يعني كما سمعت الناس يأخذوا في الغالب الحد الأدنى لعمل الواجب

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سائل آخر : المفروض عالناس طب هل يجوز لي أنا أروح أُأمن لعمل الواجب أو المفروض مثلا شامل إللي قيمتو مثلا مئتين دينار أو مئة دينار ؟

الشيخ : نحن نجيز التأمين إللي لا بد منه

سائل آخر : أيوة هذا هو

الشيخ : أما أكثر من ذلك لا يجوز

سائل آخر : لا يجوز

الشيخ : نعم

****

هل للانسان أن يقول عن نفسه : إنه طالب علم أو معلم وليس مربياً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كثير ما نسمع إنو الشيخ الألباني يقول عن الشيخ الألباني أنه معلم وليس مربي فإن ثبتت هذه المقولة عنك شيخنا فكيف نوفق بينها وبين شعارك بين التصفية والتربية ؟
الشيخ : التصفية والتربية لا يقوم بها شخص واحد إنما يقوم بها جماعة من أهل العلم والفضل هذا أولا ، وثانيا بالنسبة لي أنا لا أريد وواقعي يشهد بأنني لا أزيد على كوني طالب علمٍ ، فإن سئلت عن مسألة وعندي علم بها أجبت ، أما أن أنصب نفسي منصب المشايخ الذين يُكتّلون حولهم من يسمون بالمريدين ويربونهم على أعينهم كما يشاؤون فهذا أولا واقعي يشهد أنني لست كذلك وثانيا لا أريد أن أكون كذلك لأنو أعتقد ما أنا فيه من الإنكباب على العلم يكفيني بل ويزيد عليّ ، فهذا جواب سؤالك الذي سألته آنفا ولعله واضح إن شاء الله
السائل : .. ثبتت عنك هذه المقولة أنك تقول أنا معلم ولست مربي
الشيخ : لو ما ثبتت ما أجبتك بما سمعت
السائل : نعم ، جزاك الله خير
الشيخ : وإياك
علي الحلبي : شيخنا في نقطة هنا معلش إذا بتأذن لي
الشيخ : تفضل
علي : طبعا هو أخونا مصطفى جزاه الله خير ينقل ما يُذكر عن الآخرين يعني
الشيخ : أي نعم
علي : وإلا هو نحسبه على خير إن شاء الله
الشيخ : إن شاء الله
علي : النقطة التي أريد أن أذكرها أن الفصل بين التعليم والتربية في الحقيقة فصل غير صحيح بمعنى أن النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يعلم الصحابة هل كان يعلمهم ثم يقول لهم بعد أن يعلمهم أريد أن أربيكم ، العلم نفسه تربية أن تهذب نفسك بالعلم وتأتمر بالأوامر وتنتهي بالنواهي هذا أعظم تربية ((وإن تطيعوه تهتدوا)) وطاعته تكون باتباع أمره واجتناب نهيه فضلا عن آيات الكتاب الكريم والأحاديث الأخرى الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك والله أعلم
الشيخ : هذا كلام صحيح وجزاك الله خير ولكن للتربية اليوم في عرف العلماء والمشايخ معنى خاص غير هذا الذي أشار إليه الأستاذ أخونا علي وجزاه الله خيرا فهذا كلام صحيح لأنو العلم النافع لا بد أن يكون مقترنا

معه العمل الصالح فإذا انفصل أحدهما عن الآخر صار بوارا ، فنحن نُعلم لكن لا نتوجه لتوجيه الناس وتعليمهم وو إلى آخره لأنو ما عندنا مثل هذا الفراغ كما أشرت آنفا ، لكن حينما نقول هذا يجوز وهذا لا يجوز ما القصد منه هو الإئتمار بما أمر الله والإنتهاء عما نهى الله ، تفضل

****

كيف نجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم { لا رقية إلا من عين أو حمى }

و بين الأحاديث التي تجيز الرقية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف نجمع بين قول النبي عليه الصلاة والسلام (لا رقية إلا من عين أو حُِمة) ما أدري ضبطها الآن وبين الأحاديث التي تجيز الرقى ؟
الشيخ : هذا الجواب على وزان " لا فتى إلا علي " ، نعم

****

هل معنى الكراهية في الله أن يكره الشخص لفكره أو لذاته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة للكراهية يعني الإنسان لازم يحب أخوه يعني في الله ويكره لله ويعطي لله ويمنع لله ، الكراهية المقصود يعني إني أكره الشخص لفكره ولا لذاته ، بالنسبة إذا كان يعني كان مسلم ويصلي ، ما هي الكراهية يعني إني أكره مثلا فكرو ولا أكره ذاتو ؟
الشيخ : ما في أعتقد انفصال بين الأمرين إلا إذا وصل أمر كراهة

الشخص صاحب العمل المخالف للشرع إلى مقاطعته فحينئذٍ لا يجوز كرهه إلى هذا الحد ، يعني المقاطعة ما تكون لمجرد أن المقاطَع يقع في مخالفة شرعية ، المقاطعة لا تكون لمجرد أن يقع المقاطع في مخالفة شرعية وإلا حينئذٍ أصبح المجتمع الإسلامي كلو مفكك العرى ، لأنو لا يخلو إنسان منا من شئ يكرهه الآخر منه ، بغض النظر إنو هذه الكراهة بحق أو بباطل وإنما نحن نتكلم الآن حتى لو كان بحق فما بالك إذا كانت بباطل ، لا يخلو منا أحد إلا وفيه شئ مما يكرهه الآخر فهنا لا ترد المقاطعة من أجل هذه الكراهة لكن لا نتصور أننا نكره من هذا الإنسان هذا العمل السيء الذي يصدر منه ولا نكره المصدر الذي صدر منه ، هذان أمران لا يمكن فك أحدهما عن الآخر ولكني أقول بأننا ينبغي أن لا نستلزم كراهة الشخص بالعمل المكروه أن يؤدي بنا هذه الكراهة إلى مقاطعته ، واضح؟

السائل : واضح

الشيخ : والمقاطعة بلا شك هي وسيلة تربوية في الإسلام ولكن أولا لا تطبق إلا في شخص معين عمل أمرا نُكْرا غير معهود وثانيا يلاحَظ في ذلك هل المقاطعة تحقق الغاية المنشودة منها وهو ، وعليكم السلام ، وهو تربية هذا الإنسان وإعادته إلى سواء الصراط فإذا كانت مقاطعة تحقق هذه الغاية فينبغي حينئذٍ الإتيان بها وإلا فلا ، كثير من إخواننا الملتزمين دائما يدندنوا حول مقاطعة شخص مثلا تارك صلاة أو مثلا غشاش أو نمام أو يأتي بعض الموبقات المعروفة فيأتي السؤال هل نقاطعه ، وقد يكون هذا الذي يراد مقاطعته من الأقارب بل من ذوي الأرحام فنحن نلفت نظر السائلين إلى هذه القاعدة هل أنت تشعر بأنك إذا قاطعت هذا الذي يفعل ويفعل سيفيده أو سيكون موقفه كما أقول أحيانا شأن ذاك الرجل الذي كان مسرفا على نفسه تاركا لعبادة ربه ثم تاب فيما يبدو وأناب وعزم على أن يصلي أول صلاة دخل المسجد ذهب إلى المسجد وإذا المسجد مسكِّر فقلّو إنت مسكر وأنا مبطِّل ، فإذا كان هذا الذي يراد مقاطعته مش مبالي بمقاطعتك إلو أيش الفايدة من المقاطعة حينذاك ، بل العكس هو الصواب أن تظل مواصلا له ناصحا له مذكرا له كلما سنحت لك الفرصة ، فإذاً المقاطعة ليست لسبب يعني بسيط أولا ثم ولو لسبب يستحق صاحبه المقاطعة يجب أن ندرس وضع المجتمع الذي نحن نعيش فيه ، ومما لا شك فيه مع الأسف الشديد أن المجتمع اليوم لا يساعد المسلمين الذين يريدون أن يقاطعوا المسرفين ، لأن الواقع سوف لا يبالون بهذه المقاطعة ، أهلا وسهلا كيف أمسيت بخير إن شاء الله

سائل آخر : ..
الشيخ : ها خوّفتني ههههه

****

تخريج بعض الأحاديث :- ١- اللهم أعوذ بك من علم لا ينفع . ٢- علامة إعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وإن امرءٌ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له من العبادة لجدير ان تطول عليه حسرته ومن ج

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الإخوة في ألمانيا بعث إلنا رسالة بسأل فيها على تخريج بعض الأحاديث حتى نسألكم جزاك الله كل خير ، في الحديث الأول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم أعوذ بك من علم لا ينفع) الحديث صحيح ؟
الشيخ : أي نعم ، صحيح
السائل : الحديث الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (علامة إعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه ، وإن امرءٌ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خُلق له من العبادة لجدير أن تطول عليه حسرته ، ومن جاوز الأربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهّز إلى النار) ؟
الشيخ : ما نعرفه ، شوف الجامع الكبير للسيوطي ، غيرو
السائل : الحديث الثالث عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكيّس من دان نفسه وعمل ...)
الشيخ : ضعيف
السائل : نعم؟
الشيخ : ضعيف
السائل : نعم ، مع ال أخرجه ضعيف ، الحديث الآخر عن جابر بن عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالت أم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام : يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة)
الشيخ : ضعيف
السائل : أخرجه ...
الشيخ : شو؟
سائل آخر : ما في
الشيخ : علامة
سائل آخر : علامة إبدال ، علامة حب الله
الشيخ : أي ما في
سائل آخر : علامة المنافق بس هدول الثلاث
الشيخ : آه ، نعم ؟
السائل : قال عليه السلام ، صلى الله عليه وسلم (ثلاثة أصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالأسحار)
الشيخ : ما نعرفه ، كمان راجعو هذا صوت ثلاثة أصوات
السائل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك إليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها)
الشيخ : النصف الأول ضعيف والثاني ما نعرفه
السائل : هون في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نحن معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم)
الشيخ : ضعيف
السائل : ضعيف ، حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ونياتكم)
الشيخ : (إلى قلوبكم وأعمالكم) صحيح في مسلم [الهاتف يرن]
السائل : (صلى الله عليه وسلم يعد ذلك لبعض حجراته وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا)
الشيخ : كيف أن أيش
السائل : يعد ذلك
الشيخ : .. إقرأ من قبل
السائل : ما في ، هون بقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد ذلك لبعض حجراته وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا

الشيخ : صحيح ، المقدمة هاي ما افهمناها
السائل : ولا عندنا ؟
الشيخ : اللهم اجعل
السائل : قوت
الشيخ : آل محمد كفافا
السائل : يقول يعني هو يريد أن يعرف أن هذا الدعاء ورد في الأثر أم لا " اللهم إني أسألك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش أرغده ومن العمر أسعده ومن الإحسان أتمه ومن الإنعام أعمه ومن الفضل أعذبه ومن اللطف أقربه ، اللهم كن لنا ولا تكن علينا " هل هذا الدعاء وارد ؟
الشيخ : ما نعرفه في المرفوع والظاهر أن عليه يعني آثار الصنعة

****

هل يجوز للمرأة تولي الإمارة الصغرى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول عندي عدد من الأسئلة ولكن لا أريد أن أكثر عليك بها وإنما أطرح سؤالا واحدا لم أجد له الجواب الشافي : هل يجوز للمرأة تولي الإمارة ، الإمارة الصغرى وأقصد بذلك على الخصوص أن تكون أميرة لمجموعة من المسلمين أو المسلمات الناطقين بالألمانية يلتقون مرة في الأسبوع علما بأن هذه المجموعة مختلطة بمعنى أنهم يكونون في مكان واحد وفي نفس الوقت حلقتين حلقة للرجال وحلقة للنساء فهل يجوز الإمارة للمرأة في مثل هذه المجموعات ؟
الشيخ : لا يجوز أن تكون لها إمارة على بنات جنسها فضلا على أن يكون لها على الرجال
السائل : نعم
الشيخ : وإنما إذا كانت يعني على علم أكثر من بنات جنسها وأنها تستطيع أن تعلمهم فهي كمدرسة أو معلمة أو شيخة ، أما الإمارة التي ابتلي بها بعض الأحزاب الإسلامية اليوم فهي من بدع العصر الحاضر

السائل : نعم ، يقول : وفي الختام فتقبل مني أخلص تحياتي وسلامي وبلغها إلى من عندك من الإخوة وإلى الجميع ، وراجيا منكم جميعا الدعاء لي فإني في حالة نفسية صعبة في هذه الأيام والدعاء لي بالتوفيق في انتقالنا إلى الأردن وحسن تدبير الأمور لذلك قبل كل شئ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : نرجوا له كل خير ومنه أن يدع تلك البلاد ويعود إلى هذه البلاد ، وعليك وعليه السلام
الشيخ : أنا أرجو بقا تنظم الجلسة
السائل : يا إخوان أرجو أن لا يتحدث واحد لا يتحدث واحد برفع الصوت الجميع يا إخوان ، من أراد أن يتحدث فيشير بأصبعه فقط وأن لو سمحتوا وانا أو شيخنا جزاه الله خير هو الذي يختار
الشيخ : لا أنت أنت تولى بارك الله فيك ، نعم
السائل : بس رجاء بدون صوت ، مروان

****

ما حكم استعمال الحاسوب في علم الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم استخدام الحاسوب في علم الحديث؟
الشيخ : رأيي إذا كان المستخدِم عالما بالحديث فهي وسيلة من الوسائل وآية من آيات العصر الحاضر في تقريب السنة بين يدي الأمة ، أما من لم يكن عالما بالحديث فسوف يخبط خبط العشواء في الليلة الظلماء كما يفعل أولائك الذين يؤلفون في الحديث ويصدق فيهم كما نقول في كثير من المناسبات " أنه تزبب قبل أن يتحصرم " نعم

****

هل يغسل الميت المحروق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا توفي الحريق يغسل أو لا يغسل ؟
الشيخ : إذا توفي؟
السائل : المحروق يعني
الشيخ : آه
السائل : يغسل أو لا يغسل ؟
الشيخ : إذا كان جسده محتَفَظ فلا بد من غسله أما إذا صار رمادا فانتهى أمره

****

هل الاختلاء بامرأتين أو أكثر يعد خلوة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الرجل باجتماعه بأكثر من مرأة لا تكون خلوة ، إذا اجتمع بامرأتين أو ثلاث لا تكون خلوة ، والسؤال الثاني بيع التقسيط الأولاني سألتك في الأول جزاك الله خير ، أجب مع الدليل الله يرضى عليك
الشيخ : إذا علمنا من بحثنا السابق بأن الإختلاء بالمرأة كان من باب سد الذريعة أي من باب سد الفتنة باب الفتنة فحينئذٍ يأتي الجواب على ضوء البيان السابق ، إذا كانت النسوة من الكثرة بحيث أنه يغلب على الظن أنه لا تحصل الفتنة فحينئذٍ يجوز ولكن بشرط أن تكون النسوة متجلببات بالجلباب الشرعي وهذا فيما أظنه غير يمكن تحقيقه من كل امرأةٍ تكون في ذلك المجلس ، هذا جواب عن الشق الأول من السؤال ، ماشي؟
السائل : أي نعم
الشيخ : بدك الجواب عن السؤال الثاني
السائل : أي نعم

****

ما حكم البيع بالتقسيط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الجواب عن السؤال الثاني عندنا أشرطة متعددة جدا في الإجابة عنه بتفصيل والمسجِّل هو الآن بين ظهرانيكم فإن كان يؤيد كلامي فأنا أجيب بكلمة موجزة جدا وإلا فالتفصيل
سائل آخر : أي نعم ، أوجز أوجز كلمة وحدة
أبو ليلى : موجود شريط ساعة ونص في هذا الموضوع
سائل آخر : الرجل جاي يسمع كلمة ويروح لا بعرف يسمع ولا بعرف ..
الشيخ : تفضل
السائل : هو أنت المعني بالجواب
السائل : أنا أريد الجواب الآن ، لا أريد الشريط ولا أريد أن أسمع
سائل آخر : طيب شيخنا إذاً بارك الله فيك لا بأس من الجواب الموجز في دقيقة واحدة يعني
الشيخ : حينما يأتي السؤال عن بيع التقسيط فمعروف ضمنا أن المقصود بيع التقسيط بزيادة في الثمن عن بيع النقد ، هذا هو اصطلاح العصر الحاضر وعلى ذلك يأتي الجواب فنقول : هذه المسألة فيها خلاف منذ القديم صحيح لم يكن من قبل معروفا عند التجار بيعة تسمى ببيع التقسيط لكن كان معروفا عندهم ما جاء ذكره في بعض الأحاديث الصحيحة " البيع في بيعتين " والمقصود أن يبيع بثمنين أحدهما الأقل ثمن النقد والآخر أكثر وهو ثمن الدَّين ، الدين الآن نُظِّم صار تقسيط صار بمقابل ما يسمى بالكمبياليات ، فهذا البيع الذي اسمه في عرف الشرع بيعتين في بيعة وعُرِف اليوم ببيع التقسيط هذا لا شك أنه لا يجوز بيعه وإن كانت المسألة وقع فيها خلاف منذ القديم في بيعتين في بيعة لكن النتيجة بيعتين في بيعة هو بيع التقسيط المعروف اليوم البيعة الثانية ، جاء في مسند الإمام أحمد رحمه الله من حديث أو من رواية سماك بن حرب عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيعتين في بيعة) قيل لراوي الحديث سماك بن حرب : ما بيعتان في بيعة أو ما بيعتين في بيعة؟ قال أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا

وبكذا وكذا نسيئة ، هذا هو بيع التقسيط ، نقدا كما يقولون هنا كاش بمئة بالتقسيط بمئة وعشرة وقد يصير بمئة وعشرين على حسب المدة ، هذا هو بيعتان في بيعة كما فسر راوي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه ، ثم جاء حديث آخر فيقول ويوضح أن الزيادة التي يأخذها البائع مقابل التقسيط هي ربا فقال عليه الصلاة والسلام (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) هذا الحديث يصحح البيع ويبطل الزيادة ويقول للتاجر ليس لك أن تأخذ إلا ثمن النقد فإن أخذت زيادة على ثمن النقد فقد أخذت الربا ، هذا الجواب باختصار والأمر يتحمّل التطويل لكن كما قلنا آنفا هناك تساجيل كثيرة جدا في هذه المسألة فلنسمع الآن أسئلة أخرى في هذا الموضوع ولعلها تكون غير مكررة

****

هل حديث يا صاحب السبتتين صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث بالله ..
سائل آخر : أيش هو ؟
السائل : حديث إللي حاطو في أحكام الجنائز (يا صاحب السبتتين اخلع سبتتيك) سمعتك مرة بتقول إنو ضعيف وإنت حاطو بسند صحيح في الجنائز؟
الشيخ : سمعت مين ؟
السائل : إنت
الشيخ : ها؟
السائل : إنت إنت بتقول في أبو علندا مرة هنا كنا جالسين في بيت الأخ قلت هذا الحديث وجدته ضعيفا
الشيخ : لأ
السائل : رجعت ولقيت بالجنائز صحيح
الشيخ : لا لا ليس ضعيفا سامحك الله ، بدك تشهّد كمان
السائل : أي نعم على الكلام

الشيخ : سامحك الله ، هذا حديث صحيح ولا عرفته ضعيفا وهو مسجل ليس فقط في الجنائز بل وفي كتب السنة
السائل : فقهه .. ما دخلت مقبرة تخلع نعليك؟
الشيخ : نعم؟

****

هل خلع النعلين عام عند دخول جميع المقابر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أي مقبرة دخلتها تخلع نعليك ولا مثلا لاندثار القبور
الشيخ : إلو حق في هذا السؤال ؟
سائل آخر : .. بتجوابو عليه بعدين
الشيخ : هههههه ، سامحك الله ، نعم أي مقبرة أدخلها أمشي حافيا

****

هل تجوز تهنئة النصارى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل يجوز تهنئة النصارى وأن نقول لهم كل عام وأنتم بخير؟
الشيخ : لا ما يجوز للمسلم أن تقول هذه القولة فضلا أن تقولها للكافر
السائل : جزاك الله خير

****

ما هي وسائل تلقي العلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هي وسائل تلقي العلم لدى الإنسان ؟
الشيخ : تلقي العلم أيش ؟
السائل : عند الإنسان
الشيخ : الوسائل كثيرة ، وهو أن تطلب العلم من أهل العلم فإن لم يتيسر لك فمن مؤلفات أهل العلم ، وهذا سؤال في منتهى الغرابة لأنو الإنسان يسأل عن شئ يكون خافيا ولا يسأل عن شئ يكون مبذولا يكون ميسرا ، فالمدارس الإبتدائية والثانوية والكليات والجامعات وو إلى آخره وعلى اختلاف اختصاصاتها فهي معروفة جدا وهذه الإصطلاحات التي سمعتم الآن بعض أسمائها من قبل لم تكن معروفة ولا مانع منها إذا كانت التزمت الأحكام الشرعية ، والذي كان معروفا من قبل هو تحصيل العلم في المساجد في حلقات لدراسة العلم الشرعي ودراسة العلوم التي تؤدي إلى فهم الكتاب والسنة ، فالوسائل كثيرة وكثيرة جدا ، نعم

****

حكم التعبير بالصِّفات السلبية لله عز وجل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في سؤال من أول والسؤال الثاني خاص بينك وبين الشيخ أبو مالك ، الأول هي التقسيم في الصفات مثال على ذلك مثلا الصفات السلبية كما يقول بعضهم والسؤال الثاني إللي هي مسألة الجمع
الشيخ : عفوا يا أخي سؤال سؤال ، الصفات السلبية ، هل ورد هذا

التعبير في الكتاب و السنة كما تعلم
السائل : لم يرد
الشيخ : طيب ، لماذا تسأل عنها؟
السائل : لأني سمعت بعض المشايخ يقول عنو فبدي أعرف مدى يعني صحة هذا القول أو بطلانو
الشيخ : إسأله نحن ما عندنا صفات سلبية

****

هل يجوز الجمع في السفر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني
الشيخ : نعم
السائل : إلو هو مسألة الجمع على الصورة الحالية
الشيخ : نعم
السائل : بين الصلاتين
الشيخ : آه
السائل : فاللي عرفتو من الأخ أبو مالك قبل فترة إنو لا يؤيد الجمع اطلاقا
الشيخ : نعم
السائل : فبدي أعرف الأدلة على هذا؟
الشيخ : نحن تعرضنا لهذه المسألة أكثر من مرة وأظن أيضا عندو تساجيل كثيرة وكثيرة جدا وكما اعتدنا من الإجابة عن السؤال السابق نقول بإيجاز إن الجمع إما في السفر وإما في الحضر ، الجمع في السفر في هناك أحاديث صريحة على وجهين اثنين منها ما يتعلق بجمع التقديم وهذا لا يتصور فيه الجمع الصوْري ، جمع التقديم لا يتصور فيه الجمع الصوري ، والجمع الآخر هو جمع التأخير ففي صحيح مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع في السفر أخّر الظهر إلى أول وقت العصر وجمع بين الظهر والعصر) فهذا نص صريح وهو صحيح في الجمع الحقيقي ، هذا في السفر ، في

الحضر في الحضر لا يتصور الجمع جماعة إلا في حالة المطر أو ما يقوم مقام المطر ولا أريد الآن التوسع كما أشرت آنفا فهناك تسجيلات كثيرة ، الجمع في وقت المطر لا يتصور إلا أن يكون جمع تقديم لأنو إذا صلوا وقت الظهر ولم يكن هناك مطر فقد قاموا بالواجب من أداء الصلاة في وقتها وإذا نزل المطر في العصر لم يبق هناك مجال للجمع بين العصر والمغرب فإذا نزل المطر في وقت الظهر هنا لا يمكن الجمع إلا جمع تقديم ، وإذا نظرنا نحن إلى أمرين اثنين أحدهما ما يتعلق بحديث ابن عباس الذي هو في الصحيح وهو قوله رضي الله عنهما (جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بغير سفر ولا مطر ، بغير سفر ولا مطر قالوا ماذا أردا بذلك يا أبا العباس ؟ قال أراد ألّا يحرج أمته) فلما ذكر ابن عباس في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع في الإقامة في المدينة دون عذر السفر ودون عذر المطر معنى ذلك أنه كان معهودا عندهم الجمع بسبب المطر كما هو معهود عندهم الجمع بسبب السفر ، فالجمع بسبب المطر لا يمكن إلا أن يكون جمع تقديم هذا هو الأمر الأول ، ولذلك تتابعت الآثار عن كثير من السلف الصالح أنهم كانوا يجمعون للمطر والجمع للمطر لا يتحمل اطلاقا الجمع الصوري وإنما هو الجمع الحقيقي لكي يحظى الجامعون بين الصلاتين بفضيلة صلاة الجماعة الأولى والثانية التي قدمت إلى وقت الصلاة الأولى ، هذا موجز ما ذكرناه أكثر من مرة

السائل : لو سمحتوا أولا استكمالا للجواب عن السؤال أنا الأخ قال ينفي الجمع يعني عني مطلقا والحقيقة هذا ربما ليس دقيقا أنا لا أقول بهذا مطلقا وإنما أقول أن الجمع على نحو ما يجري عليه الناس اليوم هو الذي لا أراه أما الجمع في السفر فهذا الحقيقة ما أحد يعني يختلف فيه وبخاصة في السفر المجد المرتحل ، هذا الأمر الأول وأما الأمر الثاني فشيخنا جزاه الله خيرا

الشيخ : وإياكم

السائل : إذا تحدث وكنت معه في مجلس واحد فإن أدبي وأدب العلم يمنعني من الإعتراض على أي جواب ولو كان يخالف ما أنا عليه ، بس هذا الذي أحببت أن أقوله

سائل آخر : سؤال تعقيب شيخ

السائل : تفضل يا أخي

سائل آخر : قد سمعنا بالممسوسين والمصابين بالجن هذا شو حكمو في الشرع

السائل : لا عفوا قبل هذا في الأخ أبو هاني عندو سؤال عفوا .. يتعلق بالسفر وصلاة الجمع

****

هل لسائقي السيارات الجمع والقصر أم القصر فقط ؟ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يحق للسائل بأن يقصر دائما أو بس يجمع ويقصر أو يمشي في عادي يعني صلاته كاملة ؟
الشيخ : ما دمت سائقا فسأستفيد منك شيئا ربما أنا أجهله وهو من أين يكون سفرك من هنا إلى
السائل : من هنا إلى العقبة إلى بغداد
الشيخ : إلى العقبة طيب
سائل آخر : ما سمعت الباقي شيخنا
الشيخ : أيش الباقي ؟
سائل آخر : من هنا إلى العقبة من هنا إلى بغداد من هنا إلى السعودية
الشيخ : طيب معليش يعني ما بعد العقبة أبعد يعني ، إلى السعودية إلى العراق ، إلى العقبة نعم ، أنت حينما تخرج من عمان من هنا
السائل : نعم
الشيخ : هل تنوي السفر ؟
السائل : نعم أنوي السفر
الشيخ : تنوي السفر
السائل : وأصلي ركعتين
الشيخ : لا لا لا كلمة وغطاها ما نريد نعمل محاضرة ، أنا أقول تنوي السفر تقول نعم ، طيب تقيم هناك في العقبة أياما ؟
السائل : الله أعلم لا أدري ،.. أنا كسائق بحضّر حمولتي ، إن كان يمكن أقعد عشرة أيام أحيانا بقعد يوم ، فيٍ أيام في نفس اليوم بروح وبرجع
الشيخ : أي هذا هو بارك الله فيك فإذًا أنت تعلم لكن الذي تعلمه يكون أشكالا وأنواعا تارة يوم تارة يومين تارة ...

السائل : لا أعلم متى يعني يحضر ...
الشيخ : خلص يا أخي فهمنا يعني الذي أردناه منك أخذناه وجزاك الله خير ، ما دمت أنت من هنا تخرج ناويا للسفر وتصل العقبة ولا تدري متى تعود ففي حدود ما تجيبني عنه أجيبك فأقول أنت مسافر ، أنت مسافر حتي تعود إلى عمان فتصلي قصرا وهذا واجبك وتجمع بين الصلاتين وهذه رخصة
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : واضح
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : طيب غيرو

****

أسئلة حول تشميت العاطس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي أسئلة تتعلق بتشميت العاطس ، رجل عطس ولم يحمد الله هل يسن تذكيره بذلك بالحمد
الشيخ : يسن عدم تذكيره
السائل : وإذا ذكّره هل يلحقه شئ
الشيخ : نحن نعود إلى ما ذكرناه آنفا خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاء في صحيح البخاري (أن رجلا عطس فحمد الله فشمته وأن رجلا آخر عطس ولم يحمد الله فلم يشمته) وجاء في بعض الروايات لا أذكر الآن صحتها (أن هذا العاطس الآخر كان شريفا في قومه فأخذ في باله فقال للرسول عليه السلام عطس فلان فشمته وعطست أنا فلم تشمتني أو قيل له عطس فلان فشمته وعطس فلان ولم تشمته فقال عليه الصلاة والسلام أما هذا فعطس فحمد الله فشمته أما هذا فعطس ولم يحمد الله فلم أشمته) إذًا لو كان من هديه عليهِ السلام لذكّر العاطس الذي عطس ولم يحمد الله كما جاء في السؤال ، إذًا لا يكون التعليم بوسيلة غير الوسيلة التي جرى عليها الرسول عليه السلام وهذا مثال من

عشرات الأمثلة إن لم نقل من مئات الأمثلة أن هدي الرسول عليه الصلاة والسلام يجب أولا أن يُتلقى بغاياته ووسائله كاملا ثم أن يُتبنى كذلك فلا ينبغي أن نفرق بين الغاية والوسيلة ، كما نسمع من بعض الدعاة اليوم أو من بعض الجماعات أننا أحرار في تغيير الوسائل والمهم الوصول إلى المقاصد ، الجواب الوسيلة التي طرقها الرسول عليه السلام وسلكها في دعوة الناس إلى الإيمان والإسلام فهذا كله يجب على المسلمين أن يتبنوه لا نفرق بين الغاية وبين الوسيلة الآن نحن أمام وسيلة هل يصلح أن نقول للشامت الحمد لله فيتذكر ، لا نصمت لكي تجدد الحادثة التي وقعت في مجلس الرسول عليه السلام فيقول أحد العاطسين أنت شمتّ فلان وما شمتّني نقول له هذا جزاؤك لأنك لم تحمد الله عز وجل وفي ذلك حينئذٍ حض له قولوا إن شئتم حض مباشر أو غير مباشر أن يتعلم آداب الإسلام وأحكام الإسلام ، هذا هو الجواب عن سؤالك

****

هل يجوز للمصلي أن يحمد الله إذا عطس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر حول الموضوع شيخ ، بالنسبة للحمد في الصلاة إذا عطس المصلي وحمد الله في صلاته فما قولكم في ذلك ؟
الشيخ : ما نرى أن ينشغل المصلي في صلاته بأمر عارض طارئ إلا ما كان لا بد منه وهذا ليس منه ، غيرو ، تفضل

****

من كان مغترباً هل يتولى إخراج زكاة الفطر هو بنفسه أو يخرجها عنه

أبوه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يخرج الإنسان زكاة الفطر على نفسه .. أم يتولى هذه الفريضة ولي أمره في البلد
الشيخ : ما سمعت يا أخي
سائل آخر : علِّ صوتك
السائل : هل يخرِج الإنسان المغترب زكاة الفطر على نفسه أم يتولى هذه الفريضة ولي أمره في بلده
الشيخ : أم يتولى أيش؟
سائل آخر : ولي أمره
الشيخ : ولي أمره ؟ ، ليش هو لا يجب عليه
السائل : نعم؟
الشيخ : هو لا يجب عليه الصدقة ؟
السائل : يجب عليٍه
الشيخ : أي ليه إذًا ولي الأمر ، وضح الصورة يا أخي
السائل : ولي الأمر يتولى يعني ...
الشيخ : من هو ولي الأمر ، الأب تعني؟
السائل : الأب طبعا
الشيخ : طيب ، وهو يعيش مع أبيه ؟
السائل : لا هو مغترب عن أبيه ، أبيه في مصرٍ وهو موجود هنا
الشيخ : الله يهديك ، أي فصّل بارك الله فيك ، إذًا الولد مكلفٌ ، الولد مكلف بصدقة الفطر
السائل : مكلف نعم
الشيخ : طيب ، وهو يعيش لوحده وليس في كنف أبيه
السائل : ماشي
الشيخ : نعم ، فالسؤال الآن هل هو يخرج الصدقة أم يخرجها وليه الذي هو أبوه ، لا يتولى إخراج الصدقة هو نفسه لأنه مكلف
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك ، تفضل

****

هل يجوز أن يقال إشتريت المصحف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لكتاب الله ، لو اشترى أحد مصحفا وقال اشتريت هذا بثمن كذا ، هل على هذا اللفظ محظور شرعي؟
الشيخ : لا ما في ، المحظور فيما لو كان لفظه القرآن بدل المصحف ، أما والسؤال منصب على المصحف فلا محظور فيه ، نعم

****

هل يجوز أن نقول جزى الله عنا الشدائد فقد علمتنا كذا وكذا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. شيخنا يقول جزى الله الشدائد عنّا خيرا فقد علمتنا كذا وكذا وكذا فهل هذا جائز ؟
الشيخ : لا بأس يا أخي ، هذا كلام معروف في اللغة العربية ومسلوك ومطروق ويسمى عندهم بالمجاز كقول القائل " أنبت الربيع البقل " هذا من هذا القبيل وجرى النهر وسال الميزاب ونحو ذلك ، فلا شئ في هذا إذا كان القائل مؤمنا بالله ورسوله وأن أي شئ يقع إنما يقع بإرادته ، نعم غيرو تفضل

****

امرأة بلغت سن اليأس و نزل منها دم في شهر رمضان فهل تفطر أم لا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأةٌ بلغت سن اليأس من المحيض وبعد انقطاع الدم عنها بثمانية أشهر تقريبا نزل عليها دم يسير في وقت يسير أيضا من النهار فهل يعد هذا حيضا وتفطر لأجله أم أن الأمر غير ذلك ؟
الشيخ : إذا كان الخبر صحيحا بأن الحيض انقطع عنها فيكون هذا الدم دما عارضا أي دم استحاضة ، ولكن قد نخشى أن يكون دم الحيض لم ينقطع عنها وكما يقال " أهل مكة أدرى بشعابها " فهي أدرى بنفسها من غيرها فإذا كانت على مثل اليقين بأن الحيض انقطع عنها فهذا الدم هو دم استحاضة فتصوم وتصلي وكل شئ ، نعم

****

ما حكم المساومة في بيع المصحف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم المبايعة بثمن المصحف ..
الشيخ : سبقك بها عكاشة
السائل : ..
الشيخ : المفاصلة المساومة ، كأي بضاعة لأن الكلام ينصب على هذا الورق المطبوع وليس على كلام الله عز وجل ، تفضل

****

هل يجوز إفطار من له داء سكري عضال في رمضان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل أصيب بمرض يسمى في الطب السكري الكاذب ...
الشيخ : السكري أيش ؟
السائل : الكاذب ، تحليله الطبي أن الغدة النخامية في العقل تتوقف عن افراز هرمون يمنع التبول طبعا سبب العطش الشديد الذي يصيبه سببه المستمر .. وهو صائم فيشق عليه الصوم ووصفوا له علاج اعطوه الهرمون المفقود عنده وهذا المرض تقريبا مزمن كما قال الأطباء فما حكم صوم هذا الرجل وماذا عليه ؟
الشيخ : إذا كان الطبيب الذي حكم بأن مرضه مرض مزمن كان أولا طبيبا مسلما وثانيا كان طبيبا حاذقا خبيرا بفنه وفي طبه فهذا حكمه أن يكفر عن كل يوم طعام مسكين
السائل : هل يلزمه شراء الدواء
الشيخ : هل أيش
السائل : الدواء يعطيه القدرة على متابعة الصوم لأنه يعوضه عن الهرمون .. يعطيه كل جرعة ست ساعات تقريبا ممكن إنها تعينه على الصيام فهل يلزم بشراء الدواء حتى يصوم ، والدواء غالي الثمن
الشيخ : الدواء متى يأخذه ؟
السائل : طبعا الدواء عبارة عن بخاخ أو حقنة
الشيخ : اسألك متى ما اسألك عن نوعه ، اسألك متى يأخذه
السائل : الطبيب يقول عند الإفطار وعند السحور
الشيخ : عند الإفطار وعند السحور ، ونعود إلى الإستيثاق من الخبر السابق حَكم بأن هذا المرض لا يشفى؟
السائل : لا يٍشفى
الشيخ : فإذًا الجواب ما سمعت وليس ملزما باتخاذ العلاج
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك

****

الشريط رقم : ٥٦٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أين ينظر المصلي في صلاة الجنازة.؟ هل ينظر موضِعَ سجوده أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : [عبر الهاتف] كنا نقرأ في كتاب صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام
الشيخ : نعم
السائل : فطبعا كان وارد فيها إنو النظر إلى محل السجود
الشيخ : نعم
السائل : السؤال الآن في صلاة الجنازة أين يكون النظر ؟
الشيخ : ما دمت مقيما قائما كالصلوات الخمس فالجواب هو هو
السائل : إلى مكان السجود
الشيخ : نعم
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك
السائل : في كمان سؤال إذا سمحت لنا
الشيخ : تفضل
السائل : ما حكم أو
الشيخ : مبين إنك أفلست
السائل : أي هي الأسئلة إنتهت إن شاء الله
الشيخ : أي هيك أنا شاعر
السائل : وجزاكم الله خيرا
الشيخ : ها شفت شلون
السائل : نعم
الشيخ : هاي فراسة ، السلام عليكم هههههه
سائل آخر : الله يعينك يا شيخنا
الشيخ : ها

سائل آخر : الله يعينك يا شيخنا
الشيخ : هههههه

****

الإمام إذا قرأ دعاء الإستفتاح فهل يقرأ بصيغة الإفراد أم الجمع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للإمام بصفته يعني يؤم نيابة عن المأمومين أو بإسمهم ففي دعاء الإستفتاح تكون الصيغة بصيغة المفرد أم بصيغة الجمع
الشيخ : في أنو صلاة ؟
السائل : في صلاة الجماعة لما الإمام يقرأ ...
الشيخ : ما هو دعاء الإستفتاح الذي تعنيه ؟
السائل : أعني دعاء الإستفتاح في الصلاة
الشيخ : ما هو ؟
السائل : مثلا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك
الشيخ : أي هون في دعاء ؟
السائل : أو اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
الشيخ : جميل فهذا هو الدعاء
السائل : نعم هل ...
الشيخ : اسمع اسمع الله يهديك أنا فاهم سؤالك ، هل علمت بشرعية هذا الدعاء بلفظ الإفراد أم الجمع ؟
السائل : الإفراد
الشيخ : طيب ، والرسول الذي عرفتَ أنه كان يدعو ، كان يدعو بلفظ الإفراد أم الجمع ؟
السائل : لاً بالإفراد
الشيخ : إذا شو طعمو هذا السؤال
السائل : الله يجزيك الخير ، وصل وصل

الشيخ : وصل ؟
السائل : وصل
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : أهلا
السائل : طيب بس استفسار أخير
الشيخ : نعم

****

هل يصح حديث (السعيد من وعظ بغيره).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث نبوي قرأته يقول عن الرسول عليه الصلاة والسلام (العاقل من اتعظ بغيره والأحمق من اتعظ بنفسه) هل أو ما مدى صحة هذا الحديث ؟
الشيخ : شو الجملة الأولى ؟
السائل : العاقل من اتعظ بغيره ..
الشيخ : هذا الحديث ما نعرفه هكذا (السعيد من وعظ بغيره) مع ذلك ما نعرفه صحيحا
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، اعطيني شوية مَيّْ

****

هل يجوز لشاب مسلم أن يعطي فتاة نصرانية رسالة فيها آيات قرآنية أو شريط إسلامي من أجل دعوتها إلى الإسلام ؟ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آلو
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : .. شيخ بدي أسألك سؤال في أمر سريع كدا لو سمحت
الشيخ : نعم ؟
السائل : .. أمر سريع يعني إن شاء الله
الشيخ : أي بس لا تتسرّع في كلامك
السائل : حاضر يا شيخ ، شيخنا في وحدة نصرانية وواحد شاب يتكلم معها في سبيل الدعوة إنه يدعيها فتكلم معها في بعض الأمور ، لكن يعني هذا الكلام يحدث في العمل فهو حابب إنو هو مثلا يكتب لها ورقة أو يهديها شريط ، شغلة زي كدا يعني ، هل جائز إن الإنسان ممكن يدّيلها ورقة مكتوب فيها آيات قرآنية وبعض الأقوال وبعض الأحاديث في سبيل إنها تقرأها لحالها تكون بينها وبين نفسها أو تسمع الشريط تكون هي لحالها بتسمعو ؟
الشيخ : هذا جائز
السائل : جائز
الشيخ : لكن أنا أسأل عن الشاب
السائل : نعم
الشيخ : أديش عمرو ؟
السائل : حوالي ٢٥ سنة
الشيخ : متزوج
السائل : لا لا مش متزوج

الشيخ : فأنا بخاف عليه
السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ
الشيخ : الله يحفظك
السائل : وهو قال إن هذي البنت ممكن يكتب لها ورقة ويدّيها لها
الشيخ : لا لأنو هالورقة بتجيب غيرها
السائل : طب يا شيخنا هو حلف إنو مش حيدّيلها غير الورقة دي ، يعني الشاب الحمد لله ملتزم التزام يعني الله يثبتو أكثر يعني
الشيخ : آمين ، بس ليس معصوما
السائل : ليس معصوما أي نعم هو مصمم يعطيلها هذه الورقو ولا يعطيلها غيرها
الشيخ : لأ هالورقة وحدها ما بتكفي وكلمة نصيحة ما تكفي لا بد من المتابعة ولذلك اخشى أن يكون كما قال شاعر بلادكم
السائل : نعم
الشيخ : نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء
السائل : أي نعم
الشيخ : أيوة
السائل : طب شيخنا في ملحوظة صغيرة بحب ألفت حضرتك عليها ، هذا الشاب يعني ملتزم مع بعض الإخوة وبيتكلم معهم وحتى الورقة مش هو لحالو إللي يحطها حيحطها مع بعض الإخوة من الشباب يعني
الشيخ : ولو كان
السائل : ولو كان برضو
الشيخ : ولو كان
السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

إذا سئل طالب في الإختبار عن العقيدة فهل يجيب بما درس أو بما يعتقد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : أهلا
السائل : حياك الله
الشيخ : الله يحييك
السائل : الله يبارك فيك ، محمد محمود سوداني
الشيخ : أهلا
السائل : كيف حالك
الشيخ : الحمد لله
السائل : .. وزارة الأوقاف كمؤذن وخادم وقالوا لي بعملوا لي تعيين وفي الإمتحان مثلا لو أدّوني سؤال بيخالف عقيدة أهل السنة والجماعة يعني في هذي الحالة يجاوب شنو يعني ؟
الشيخ : يجب أن يجيب عن عقيدته ، ما تعرف قصة بلال الحبشي أحدٌ أحد
السائل : آه
الشيخ : آه فإذًا هو أسوتك
السائل : .. العمل ..
الشيخ : العمل من الله مش من عباد الله
السائل : أيْ من الله
الشيخ : أي والغاية لا تبرر الوسيلة
السائل : يعني رأيك ما .. عن العمل
الشيخ : أبدا ، إلا بتقوى الله
السائل : اللهم اجعلنا من المتقين إن شاء الله
الشيخ : وأبشرك بقوله تعالى ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب))
السائل : اللهم أمين يا الله ، وسؤال آخر برضو تاني
الشيخ : تفضل
السائل : اللهم آمين ، السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل للنصف من شعبان فضيلة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مثلا يعني النصف من شعبان إلو فضيلة يعني مثلا ؟
الشيخ : إلو فضيلة واحدة
السائل : آه
الشيخ : وهي أن الله عز وجل يغفر لكل مسلم إلا لمشرك أو مشاحن
السائل : عشان الحديث سألتك بس صحة الحديث ... الطبراني ، من رواية الطبراني يعني
الشيخ : ما يهمك الطبراني ولا الطبري ، ما يهمك ، المهم إن الحديث صحيح
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك

****

هل زهير الشاويش تدخل في الطبعة الجديدة لضعيف الجامع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : إن شاء الله ما أكون أزعجتك

الشيخ : نعم ؟
السائل : إن شاء الله ما أكون أزعجتك
الشيخ : لا ما في إزعاج
السائل : شيخنا أنا أحمد السفّاريني
الشيخ : أهلا بأحمد
السائل : كيف حالك شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : شيخنا في آخر طبعة أنا اشتريتها من ضعيف الجامع ، سامعني شيخنا
الشيخ : أيوه
السائل : اشتريتها مجلد واحد
الشيخ : أيوه
السائل : يعني كأنها جامعة ثلث مجلدات شيخنا القديمة فما أدري طبعا مطبعة مكتب زهير الشاويش
الشيخ : أي نعم
السائل : فما أدري أنا خفت إنو يكون تدخّل فيها ولا إشي يكون هذا من جديد طبعه
الشيخ : والله هو من جديد ولا بد ما يتدخّل لكن ما أدري شو نسبة التدخل لأنو هادا رجل لما أنا غبت عن الشام صار بقا يتصرف كما يشاء
السائل : يعني أنا شيخنا سألت المكتب الإسلامي
الشيخ : أي نعم
السائل : .. الفرع إللي فاتحينو في عمان
الشيخ : أي نعم
السائل : وقلت لهم بأمانة يعني بدي تخبروني إنو الشيخ إنو زهير الشاويش تدخّل في الطبعة هذي قالوا لي لأ
الشيخ : فسؤالك بدلّ ولا مؤاخذة على دروشة ، يعني دروشة يعني قلبك طيب ها ما يأخد على خاطرك
السائل : .. طيب شيخنا إن شاء الله بنشوف وبنوخذ حذرنا
الشيخ : أي أحسنت أي هيك بدي إياك
السائل : الله يكرمك شيخنا
الشيخ : بس ما تاخذ حذرك من شيخك
السائل : لأ ، الله يكرمك ..
الشيخ : هههههه

السائل : الله يكرمك شيخنا ويطول بعمرك
الشيخ : الله يحفظك

****

ما صحة حديث {أكرموا الخبز } ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ أنا في بالنسبة أمس بيسألوني الشباب عن حديث (أكرموا الخبز)
الشيخ : نعم
السائل : فقلنا لهم يعني أنا قرأت بضعيف الجامع وبالسلسلة فقالوا لي لأ بصحيح الجامع
الشيخ : أي نعم
السائل : .. شيخنا طب أنا قرأت لهم إياه ع التلفون في السلسلة الضعيفة باب تحت باب الأحاديث الضعيفة المرتبة على الحروف
الشيخ : أي نعم
السائل : ولكن أنت بالنهاية شيخنا في عند التخريج بتقول على إنو هو مرسل وعلى إنو يعني صح جاء موصول ، على إنو جاء موصول عند الحاكم عن طريق عائشة ، عن طريق نميرة بن الوليد
الشيخ : أي مطولين بالنا عليك معلشِ خد راحتك
السائل : شيخنا معرفتش يعني موصول صحيح ولا ما أدري شيخنا
الشيخ : أي إنت قريت هالكلام على أي حديث
السائل : حديث أكرموا الخبز
الشيخ : بس أكرموا الخبز
السائل : وحديث آخر
الشيخ : لأ هلا عم نحكي عن الحديث الأول
السائل : نعم شيخنا
الشيخ : شو نصو هذا الحديث
السائل : الحديث شيخنا أكرموا الخبز

الشيخ : بس ؟
السائل : أكرموا الخبز فإنه من .. السماء
الشيخ : هاه شفت شلون الله يهديك
السائل : آه شيخنا
الشيخ : فهنّي قالوا لك عن أكرموا الخبز إنت عم تقلّن عن أكرموا الخبز وزيادة
السائل : آه
الشيخ : إه ولذلك كان بيغنيك هذا عن هذا الكلام إنك ترجع للصحيحة
السائل : أه شيخنا
الشيخ : لعلك ترجع للصحيح إن شاء الله
السائل : ..
الشيخ : إرجع للصحيح
السائل : نعم شيخنا طيب إن شاء الله
الشيخ : أي هذا الجواب
السائل : طيب شيخنا
الشيخ : أهلين

****

شروط شارح كتاب (صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وبالنسبة ل ، إحنا حابّين ندرّس صفة صلاة النبي في مسجد عمر
الشيخ : أيوه
السائل : فبحكيلي أبو ليلى بعرفش شو رأي الشيخ
الشيخ : رأي الشيخ إذا كنت أنت حافظ صفة الصلاة عن ظهر قلب أولا وبتطبقها تطبيق صحيح ثانيا ثم ما عندك استعداد إنو ، عندك استعداد إنو ما تحارب الناس ثالثا فأنت أنت
السائل : الله يكرمك شيخنا
الشيخ : واضح ؟

السائل : واضح شيخنا
الشيخ : يلا
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : الشرط الأول متحقق ؟
السائل : إن شاء الله شيخنا
الشيخ : والشرط الثاني ؟
السائل : بإذن الله
الشيخ : والثالث ؟
السائل : إن شاء الله
الشيخ : أي يلا عليها
السائل : الله يكرمك شيخ
الشيخ : أهلين
السائل : ويطول بعمرك
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ألو
السائل : نعم ؟
الشيخ : أصحا ييجيني أخبار بقا تشهد بضد ما تقول
السائل : ولا يهمك شيخنا
الشيخ : شكرا
السائل : الله يكرمك شيخنا
الشيخ : السلام عليكم

****

هل يصح الدعاء (اللهم اغفر لي ذنبي) أثناء الوضوء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : عندنا بعض الأسئلة بارك الله فيك
الشيخ : تفضل
السائل : هل يصح الحديث الذي فيه (أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول أثناء الوضوء اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي)
الشيخ : لا
السائل : لا يصح

****

هل يصح الحديث الذي فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول

أثناء الوضوء اللهم اغفرلي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

هل يشرع رفع اليدين بالدعاء في مواطن الاستجابة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رفع اليدين في الدعاء في أحد مواطن استجابة الدعاء بدون تقييد وقت معين ؟
الشيخ : مشروع

****

كيف تكون حالة رجلي المصلي في سجوده .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نمر إلى سؤال آخر
الشيخ : تفضل إذا عندك هاتِهِ
السائل : بارك الله فيك ، لما يكون المصلي ساجدا هل يكون .. رجله اليمنى إلى اليسرى ونفس الشئ بالنسبة للركبتين
الشيخ : ما فهمت السؤال جيدا
السائل : يعني لما يكون المصلي ساجد
الشيخ : أيه
السائل : كيف تكون حالة رجليه يعني هل يضمهما لبعضهما ؟
الشيخ : نعم
السائل : وبالنسبة للركبتين
الشيخ : لا شئ ، أهلا

****

كيف يحرك الإصبع في التشهد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، سؤال آخر ، سمعنا في بعض أشرطتكم أن تحريك الإصبع في التشهد لا يكون بالرفع والخفض .. يعني من اليمين إلى الشمال فنحن نطبق هذا والحمد لله لكن الناس يسألوننا ما الدليل على ذلك
الشيخ : كيف تطبق ؟
السائل : يعني أحرك أصبعي من اليمين إلى الشمال
الشيخ : من قال لك ذلك
السائل : سمعته في إحدى الأشرطة لكم يا شيخ
الشيخ : لا أنت واهم
السائل : وما هو الصحيح
الشيخ : الصحيح يحركها في مكانها وليس يمينا ويسارا ، وبعبارة أخرى هو الخفض والرفع ولكن بصورة لا تكاد تُرى
السائل : آه مفهوم نعم
الشيخ : مفهوم
السائل : مفهوم يا شيخ مفهوم
الشيخ : أما التحريك يمينا ويسارا فهذه تسرّبت إليكم من مذهبكم القديم أو مذهب بعضكم في الجزائر والمغرب وتلك البلاد على ساحل البحر الأبيض المتوسط ألا وهو المذهب المالكي
السائل : نعم
الشيخ : فهم الذين يفعلون كما ذكرتَ
السائل : نعم ، ذكرتم في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم أن الإمام أحمد لما سئل هل يشير الرجل بأصبعه في الصلاة قال " نعم شديدا " فما المراد بشديدا هنا هل بسرعة أم ماذا ؟
الشيخ : هو هذا يعني كثيرا
السائل : كثيرا
الشيخ : أي نعم
السائل : هذا ما عندنا يا شيخ
الشيخ : أي جزاك الله خير
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته

****

هل يجوز إتخاذ الرقية مهنة يكتسب منها وهل نخصص الآيات القرآنية للرقية بها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : منزل الشيخ ناصر الألباني
الشيخ : نعم
السائل : طب لو سمحت ممكن أكلمه
الشيخ : هو معك
السائل : أي نعم كيف حالك يا شيخ
الشيخ : الحمد لله
السائل : يعطيك العافية
الشيخ : عافاك الله
السائل : أخيك في الله منصور عبد الله مصري كان في فتوى جايّاني في رسالة كان بدي أسأل حضرتك فيها
الشيخ : تفضل
السائل : بالنسبة لرقية جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم في أخ قعد يحكي عايز يستفسر عن مدى صحة الرقية وهي موجودة في زاد المعاد وبيحكي إذا كان بدو يتخذها مهنة ويأخذ أجر أو لا والدليل على ذلك ؟
الشيخ : أولا ما هي الرقية الجبريلية التي أنت تشير إليها
السائل : الرقية معروف إللي هيا بيقرأ فيها بتبدأ بالآذان الشرعي وخمس آيات أو أربع آيات من البقرة وكذلك من أواخر البقرة والآية رقم ١٧ من آل عمران .. وهكذا يعني
الشيخ : نحن ما نعرف هذه الرقية علمها جبريل أو رقى بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لا نعلم هذا
السائل : نعم

الشيخ : والإرقاء ينبغي أن يكون بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
السائل : عليه الصلاة والسلام
الشيخ : وليس بما لم يثبت
السائل : نعم
الشيخ : بس
السائل : يعني بالنسبة لهذا الموضوع ، طب حضرتك مقرأتش بالنسبة لهذه الرقية ممكن الشيخ أبو بكر جابر الجزائري متكلم فيها أو
الشيخ : أنت قرأت ؟
السائل : أنا قرأت فيها ويمكن عالجت بيها يعني
الشيخ : عالجت فيها
السائل : إللي هيا الجن لبس الجن والسحر والشغلات دي برضو
الشيخ : أي أبو بكر الجزائري هل صححها
السائل : أبو بكر الجزائري مصححها
الشيخ : كيف قال وأين صححه
السائل : قال إن هذه الرقية صحيحة ويمكن أخيرا في كتاب مش متذكر أسمه بالزبط صدر حديثا إلو ، شايف و.. في الكاتب أحمد عاشور أعتقد إلو كتاب
الشيخ : لا تبعّد قل لي في أنو كتاب حتى نشوف الذي نقلته عن أبو بكر أنه صح كما تقول
السائل : نعم نعم
الشيخ : ولا ذكر ، ما هو الكتاب
السائل : والله كتاب أبو بكر
الشيخ : فالآن أنت أرح نفسك في اتصال آخر تتصل معي وتذكر لي أولا نص كلامه الذي نسبت إليه التصحيح وثانيا اسم الكتاب الذي فيه ما تقول
السائل : نعم
الشيخ : هذا في مناسبة أخرى إن شاء الله
السائل : يعني إن شاء الله بنتصل بحضرتك مرة تانية مفيش مانع يعني
الشيخ : ما فيش مانع
السائل : ماشي جزاك الله كل خير
الشيخ : أهلا وسهلا
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل ثبت الأذان في أذن المولود ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالكم
الشيخ : نحمد الله إليكم
السائل : لدينا مجموعة لا بأس بها
الشيخ : الظاهر أنها من الكثرة بحيث أنك تظن أنك تخيفني بكثرتها
السائل : نعم ، وهو الواقع
الشيخ : هو الواقع
السائل : نعم
الشيخ : فهاي ما شاء الله سياسة لطيفة منك
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : يعني هل هي اكثر من عشرة
السائل : يعني تقارب الإثنتان وثلاثون
الشيخ : هاههههه ، إذاً صدق الخُبْرُ الخَبَر
السائل : نعم صدق
الشيخ : ها ، هات لنشوف
السائل : بسم الله ، هل ثبت ضعف حديث الآذان في أذن المولود اليمنى
الشيخ : لا ما ثبت
السائل : ما ثبت ضعفه
الشيخ : لأ ، لا ضعفه ثبت
السائل : ثبت ضعفه
الشيخ : هو ما ثبت

السائل : آه نعم فهمت الآن
الشيخ : طيب هات الثاني

****

ما حكم بيع الكوبونات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الثاني لا يخفى عليك شيخنا بالنسبة للكوبونات التي توزع
الشيخ : لا يجوز بيعها
السائل : آه لا يجوز بيعها بالفلوس يعني
الشيخ : أيوه لا يقوز
السائل : لا يجوز نعم
الشيخ : كدت تقولٍ لا يقوز
السائل : ههههه ، إذًا طيب الآن في بعض منهم يقول لو يعني أخذنا بها طعام من نفس التاجر ثم قلنا له اشتري .. تحايل يجوز
الشيخ : مكانك راوح
السائل : هي هي يعني
الشيخ : هي هي أعطيني السؤال التالت

****

هل يحلق شعر الجارية عند الولادة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آه على طول السؤال التالت هل .. رأس الجارية عند الولادة
الشيخ : كالغلام
السائل : ماذا
الشيخ : كالغلام
السائل : يعني نفس الشئ
الشيخ : نعم

****

هل يصح حديث " من صلى في مسجدي أربعين صلاة كتبت له براءه من النفاق ومن النار وبراءة من الكذب " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك في هنا حديث (من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من الكذب)
الشيخ : منكر لا ما في من الكذب براءة من النفاق وبراءة من النار ما في الكذب
السائل : ما في
الشيخ : وهو مع ذلك ضعيف منكر
السائل : نعم يعني هو مع الحالة إللي ذكرتها بظل ضعيف يعني
الشيخ : أي نعم

****

مالواجب على من أفسد حجه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في رجل بطل حجه هل يلزمه مع قضاءه
الشيخ : لا بد
السائل : هدي
الشيخ : لا بد في نفس السنة يعني
الشيخ : نعم ؟
السائل : في نفس السنة يعني بهدي ، أقصد يعني يذبح بنفس عامه الذي بطل حجه
الشيخ : ليش كم حج في بالعام
السائل : أعرف ، بس ظننتها في أي وقت متيسر يعني

****

رجل قرأفي التشهد سورة الفاتحة ثم تدارك وأعاد التشهد فهل عليه

سجود السهو .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك في هنا رجل قرأ عند التشهد سورة الفاتحة ثم تداركها يعني تذكر وعلى طول رايح مجدد التشهد فهل يلزمه سجود سهو
الشيخ : نعم
السائل : ماذا
الشيخ : نعم
السائل : يلزمه سهو ، كذلك لو هذا الشخص ما تداركها ما شاف حالو إلامسلم مع الإمام .. وأيش بلزمو هون
الشيخ : هلأ سامحك الله أدخلت جملة تغير السؤال وبالتالي الجواب
السائل : أيوه

الشيخ : قلت مع الإمام
السائل : الأولى ما ذكرت لك إمام
الشيخ : أيوه فالآن مع الإمام ليس عليه سهو
السائل : أبدا
الشيخ : أبدا
السائل : نعم ، أما لو كان لوحده يلزمه
الشيخ : هو الجواب السابق الذي ما سألت عنه
السائل : نعم نعم هو نفسه لكن أنا قلت في الشق الثاني إذا ما تداركها وصار أيش مسلم لنفسه يعني ، يعيد التشهد مرة ثانية ولا بس سجود السهو
الشيخ : بس سجود سهو

****

ما صحت حديث { إياكم وخضراء الدمن } ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، في حديث بقول (إياكم وخضراء الدمن)
الشيخ : ألحقه بما سبق من الضعاف
السائل : من الضعاف

****

ما صحت حديث { لا تزال لاإله إلا الله تدفع قائلها ما لم يستخف بحقها }.

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وفي حديث (لا تزال لا إله إلا الله تدفع صاحبها أو تدفع قائلها ما لم يستخف بحقها)
الشيخ : وأنت أستاذ ولا تزال تلحن
السائل : نعم
الشيخ : سامحك الله
السائل : وإياكم
الشيخ : أعد الحديث أشوف
السائل : الحديث لا تزال ، أنا ذكرت معناه يعني مش ناقله بالنص
الشيخ : ما بنحاسبك عاللفظ عم بنحاسبك عاللحن
السائل : عاللحن أيوه
الشيخ : أيوه خد بقا حذرك
السائل : أيوه (لا تزال لا إله إلا الله تدفع قائلُها)
الشيخ : أخ أخ
السائل : يا سيدي قائلَها
الشيخ : الله يهديك
السائل : آمين
الشيخ : الله يهديك
السائل : وإياك
الشيخ : آه وبعدين
السائل : (ما لم يستخفْ بحقها)
الشيخ : أي وبعدين
السائل : قيل وما الإستخفاف بحقها ، أنا لا أذكر يعني تمامه ، لكن لعله تظهر المعاصي فلا تنكر ولا تغير ؟
الشيخ : أيضا كما سبق
السائل : نلحقه
الشيخ : أي نعم

****

ماذا على من أعطى أجر الجزار من أضحيته.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : سؤال آخر في رجل أعطى من أضحيته للجزار أجرة ذلك وهذا ما يدري الحكم ، أيش نقلو أيش يلزمه هذا
الشيخ : يتوب إلى الله
السائل : يتوب ، طب وإذا كان يعلم ذلك عليه أضحية جديدة
الشيخ : لأ
السائل : نعم
الشيخ : لا لا ما عليه أضحية جديدة ، بس بس هالسؤال قديم يعني كتير
السائل : نعم
الشيخ : وين عيد الأضحى ووين هذا السؤال
السائل : آه بعيد ، طيب في نفس السؤال .. لو كان مع إنو ناوله الثمن يعني المبلغ وشاف إنو فقير وأعطاه قطعة من اللحم برضو ما بيصير
الشيخ : برضو
السائل : فقط على الثمن
الشيخ : بس إنت هلا بتحكي أردني ولا مصري
السائل : والله مشكل
الشيخ : مشكل
السائل : نعم
الشيخ : منين أجتك هاي عدوى الظاهر حواليك مصريين
السائل : لا لأ ما في
الشيخ : كيف ما في هلا الأرض عنا مسكونة
السائل : نعم ههه ، في رجل ...
الشيخ : بتعرف المصري أبو اليسر
السائل : آه بعرفو صديقنا هذا
الشيخ : أي من هون جاءتك العدوى
سائل آخر : السلام عليكم يا محمود
السائل : ما شاء الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

رجل عنده خمسة من الإبل وعليه أن يخرج شاة ولم تكن عنده فهل يشتريها أم يخرج قيمتها بالمال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في رجل بلغ نصاب الإبل عندو صار خمسة من الإبل
الشيخ : أيه
السائل : وهذا بلزمو إنو يقدم شاة عليهم
الشيخ : أيه
السائل : ما في عندو شاة يقدم البدل ثمن ولا يشتريه شاة ويقدمها
الشيخ : مخير
السائل : مخير
الشيخ : إذا ما عندو
السائل : أيوه

****

ما حكم تعليق الدمى في غرفة الأطفال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في كذلك شيخنا ربة بيت أرادت أن تعلق لعبا أطفالها في غرفتهم في غرفة نومهم على جانب الحائط بنية ترتيبها وسهولة اختيار الطفل حتى يقضي لعبته ونهمته منها ثم يعيدها إلى مكانها فهل يصح ذلك علما أن هذه اللعب من عملها البيتي
الشيخ : ما شاء الله كلام مزخرف
السائل : نعم
الشيخ : وجميل

السائل : ومنسق
الشيخ : ومين هاللي بيعيدها لمحلها
السائل : بيعيدوها الأطفال أو الوالدة نفسها الأم
الشيخ : هاي أو ليس في محلها تلغيها ولا نثبتها
السائل : أيش تلغي السؤال يعني
الشيخ : أو أو ، جوابك كان عن سؤالي من الذي يعيدها إلى مكانها
السائل : أه الذي يعيدها إذا كان المكان بعيد يعني تعيدها الأم ربة البيت هي أمهم
الشيخ : هلا إنت أضفت شرط ، هديك الساعة ما كان موجود
السائل : أي هو
الشيخ : إذا كان المكان عالي
السائل : آه هذي جديدة صدقت
الشيخ : جديدة شايف شلون
السائل : نعم
الشيخ : مين إللي بيعيدو لمحلها
السائل : بتعيدو الأم نفسها
الشيخ : أي هادا جواب قاصر ، كنت قدمت قبل الأم فاعل آخر من هو ؟
السائل : لعلي قدمت الطفل يعني هو
الشيخ : مش لعل أكيد
السائل : أكيد نعم
الشيخ : أي ليش أنت بتغير سؤالك ، هذا كلام السياسيين ها محمود
السائل : أيوه
الشيخ : خليك ثابت على السؤال ما تغير
السائل : نعم نعم صدقت
الشيخ : المهم إنو هادا الصمْد لا يجوز
السائل : لا يجوز
الشيخ : أيوه وبلا شك إنو هاللعب هذه هي من اللعب إللي تأتي من بلاد الكفر وبلاد الإفرنج ، هذه اللعب التي يستحسن الأمهات اللاتي أبتلين بمثلها أن يزينَّ الخزائن أما لو كانت لعبا مشروعة أي من لعب البيت من صنع الأم أو الأخت الكبيرة أو العمة أو الخالة على حسب الأسرة لا تزين بها الخُزُن ، صح
السائل : صح يعني إذًا كذلك لا تزينها
الشيخ : أيوه

السائل : طب إذا علقتها منشان الولاد يطولوها ، برضو ما بيصير
الشيخ : إذا كانت لعب بيتية لعلك فهمت الجواب ، علقتها طرحتها أرضا المهم أن تكون في متناول أيدي الأطفال
السائل : أيوه
الشيخ : ومن البنات وليس من الذكور
السائل : أيوه هاي للبنات بس
الشيخ : أي لَكانْ

****

ما حكم تعليق العب التي تسمى الجواكر شكلها شكل الإنسان و رأسها رأس حمار مثلا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن في سؤال أيضا لو قُصِد تعليق لُعب على أشكال جواكر ، بتعرف شو هي الجواكر يعني ؟
الشيخ : لا والله هاللغة الحمد لله ما تعلمناها
السائل : الحمد لله ، هذي بكون شكل بني آدم لكن بكون راس راس حمار أو أرنب
الشيخ : أعوذ بالله ، هؤلاء يقال لهم أحيوا ما خلقتم
السائل : أيضا نفس الشئ يعني
الشيخ : أي نعم
السائل : حتى ما بيصير ولو تاجر يرسمها منشان دعاية الأطفال ..
الشيخ : مو هاي الصور إللي تعرض في التلفاز
السائل : نعم تشبهها
الشيخ : أي ما بيجوز ، هذي من أشد اللعب تحريما
السائل : نعم
الشيخ : لأنو في بعض قاصري النظر بيفرقوا بين تصوير لعبة لها وجود وبين تصوير لعبة لا وجود لها ، فيزعمون بأن الأحاديث التي فيها يقال

لهم أحيوا ما خلقتم إنما يتوجه إلى هذا النوع الثاني الذي ليس له مثيل في خلق الله عز وجل ، فهذا يعني مع كونه خطأ فنحن نبني على هذا الخطأ أن هذا التصوير متفق على تحريمه

السائل : أيوه

الشيخ : غيرو شو عندك

السائل : كذلك .. على قطعة قماش رسمت فيه نفس هاي الجواكر برضو ما بيصير

الشيخ : ما بيجوز لأ

****

هل يجوز للمسلم أن يصلي السنة جماعة بدون تداعي لها . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في كذلك رجل يصلي سنة راتبة وجاء رجل آخر وقد غلب على ظنو إنو يصلي سنة راتبة ورايح يتمم خلفو بنية إنو يصليها معه جماعة فهل يصح له ذلك

الشيخ : وين يصلي هذا المصلي

السائل : ها

الشيخ : المصلي المتسنن والمتنفل أين يصلي

السائل : يصلي في المسجد هذا

الشيخ : في المسجد

السائل : نعم

الشيخ : ما بيصير

السائل : ما بيصير

الشيخ : ما بيصير لأ

السائل : ولو كان خارج المسجد

الشيخ : بيصير

السائل : بيصير يعني إنو سنة ورا سنة بجوز جماعة

الشيخ : نعم

السائل : .. تداعي يعني
الشيخ : بدون تداعي نعم
السائل : ممتاز كذلك رجل يصلي ركعتي الضحى نفس الشئ وإجا واحد صلاها وراه بس تكون خارج المسجد نفس الشئ
الشيخ : كيف
السائل : برضو لو رجل يصلي ركعتي الضحى
الشيخ : أيوه
السائل : آه يعني في بيتو وأجت زوجته بدون تداعي إئتمت فيه وصلت بجوز
الشيخ : برضو برضو هاي العدوى متأكدة
السائل : نعم

****

ما صحة حديث رحم الله إمرء أصلح من لسانه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث (رحم الله امرأ أصلح من لسانه)
الشيخ : ضعيف

****

ما صحة سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن جمال الرجل فقال فصاحة اللسان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ورد أن العباس رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجمال في الرجل فقال أو قال فصاحة لسانه
الشيخ : برضو برضو
السائل : نعم ، شرحو
الشيخ : شرحو

****

امرأة صلت فريضتها داخل السيارة جالسة بغير عذر شرعي فهل تصح صلاتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة صلت فريضتها وهي جالسة داخل السيارة هل يجوز لها دون عذر مبرر
الشيخ : لا ، لا يجوز
السائل : لا يجوز ، يعني .. إنها تنزل من السيارة وتصلي
الشيخ : أي نعم بقيام وركوع وسجود كاملة

****

رجل عقد على زوجتين في وقت واحد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، رجل عقد على زوجتين في آن واحد أجا هالبعقد وكتبو بصير
الشيخ : فيه العافية

****

ماصحة الأحاديث : - ١- من إجلال الله إكرام ذي الشيبة . ٢- أقلهن مؤونه ايسرهن بركة . ٣- من عمل بما يعلم ورثه الله علم مالم يعلم . ٤- من فطر صائماً على طعام أو شراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم)
الشيخ : نعم ثابت في مرتبة الحسن فيما أذكر
السائل : ما شاء الله ، (أقلهن مأونة أيسرهن بركة)
الشيخ : المعنى صحيح أما اللفظ لا أذكره كأنه ضعيف
السائل : كأنه ، كذلك (من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعمل)
الشيخ : يعلم
السائل : يعلم
الشيخ : ضعيف
السائل : كذلك (من فطّر صائما على طعام أو شراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة ..)
الشيخ : [عطس] الحمد لله
سائل آخر : يرحمك الله
الشيخ : يهديكم الله ويصلح بالكم ، الحديث ضعيف بهذا اللفظ ، لكن الصحيح (من فطر صائما فله مثل أجره)
السائل : أيوه (المسجد بيت كل تقي تكفل الله لمن كان المسجد بيته

بالروح والرحمة على الصراط إلى رضوان الله والجنة)
الشيخ : هذا بهذا التمام ضعيف لكن القسم الأول منه ثابت في مجموع الطرق
السائل : إللي هو المسجد بيت كل تقي
الشيخ : أي نعم

****

هل يجب تبييت نية الصيام في كل ليلة من ليالي رمضان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بس ، هل يلزم تبييت نية الصيام كل ليلة رمضان
الشيخ : أي والله
السائل : يعني لو شخص .. شق آخر منو فاته السحور ما تسحر وصحي على وضح النهار هذا أيش بنقلّو أيش يلزمو
الشيخ : بيلزمو يمسك ويقضي
السائل : أيوة لا بد

****

ما حكم صيام من وصل إلى جوفه شيء من غير طعام وشراب في أيام رمضان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم دخول شئ إلى الجوف من غير طعام يعني كأن واحد حط في فمو مسمار أو دبوس وراح بالعه
الشيخ : بالعو قصدا
السائل : لا مش قصدا طبعا
الشيخ : كيف
السائل : ما قصد بلعو
الشيخ : طيب يا ترى هو ولا الماء أنو أحلى له وألذ
السائل : الماء أحلى له
الشيخ : طيب إذا شرب الماء رغم أنفه يفطر
السائل : لأ
الشيخ : فمن باب أولى المسمار هاللي مسمرتو بتمو
السائل : نعم نعم

****

ما حكم من ظاهر عن زوجته وهي غير موجوده في المجلس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم من ظاهر على زوجته في مجلس وهي غير موجودة ما سمعته
الشيخ : مش ضروري تكون موجودة كالطلاق فهو ظهار وعليه الكفارة الكبرى

****

هل على المرأة كفارة إذا قالت لزوجها أنت كأخي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يجوز عكس الظهار إنو المرأة تظاهر على زوجها تقول إنت زي أخوي
الشيخ : لا
السائل : ما بزبط يعني
الشيخ : بس سؤالك خطأ
السائل : كيف
الشيخ : لأنو إنت ما تقصد بجوز تقصد إنو إذا قالت هيك يعني يجب عليها الصيام
السائل : أيوه ماشي
الشيخ : ماشي ؟
السائل : نعم
الشيخ : إذًا كلامها غير ماشي
السائل : نعم
الشيخ : وليس حكمها كحكم الرجل
السائل : يختلف
الشيخ : وإنما عليها كفارة يمين
السائل : يلزمها كفارة يمين
الشيخ : أيوه

****

ما حكم تأجيل العقيقة وهو قادر عليها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : ولكن شيخنا استعنت في كتاب العقيقة واللحية
الشيخ : أي

السائل : عأساس إنو إحنا شيخنا الحمد لله رب العالمين اليوم ربنا سبحانه وتعالى رزقنا بولد

الشيخ : ما شاء الله هاي بشارة ما كانت عالبال

السائل : الله يجزيك الخير شيخنا

الشيخ : لعلو يتلوها بشارة أخرى

السائل : بإذن الله

الشيخ : أهلين

السائل : الله يجزيك الخير شيخنا

الشيخ : أيوه

السائل : كان السؤال إنو هل يجوز للإنسان تأجيل العقيقة وهو قادر عليها

الشيخ : لا ما يجوز إلا بالمراوحة بين ثلاث أسابيع الأسبوع الأول والثاني أو الثالث

السائل : ويجب أن يكون في السابع أو في ١٤ أو في ٢١ شيخنا

الشيخ : هو كذلك

السائل : الله يجزيكم الخير شيخنا

الشيخ : الله يحفظك

السائل : بارك الله فيك

الشيخ : أهلا وسهلا

السائل : حياكم الله شيخ

الشيخ : شو رزقت ذكرا أم أنثى

السائل : ذكر شيخنا

الشيخ : إذاً عقيقتان ما شاء الله

السائل : بإذن الله

الشيخ : يعطيك العافية

السائل : حياكم الله شيخ

الشيخ : والسلام عليكم

السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

ما حكم الجهاد في البوسنة والهرسك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : شيخ بدي أسألك بالنسبة لفتوى الجهاد في البوسنة والهرسك ...
الشيخ : ما في جهاد يا أخي ما في جهاد في هديك البلاد ، في قتال وين الجهاد ، الجهاد جهاد الدول ليس جهاد الأفراد إلا في أنفسهم ، المجاهد من جاهد نفسه لله أما الجهاد بمعنى القتال للكفار المعتدين على المسلمين فهذا من وظائف الحكام وليس من واجبات الأفراد
السائل : جزاك الله خير ، طيب القتال هناك فرد ، أنا بالنسبة مثلا كفرد من أفراد الدولة أو كفرد من المسلمين شو الفتوى بالنسبة إلي
الشيخ : أعطيتك الجواب لا جهاد إلا في ذوات الأفراد
السائل : كيف
الشيخ : لا جهاد هناك ، أعطيتك الجواب
السائل : ..
الشيخ : يا أخي الله يهديك عم جاوبك عم قلك ما في جهاد هناك
السائل : قتال قتال قتال
الشيخ : ما في قتال في الإسلام إلا مقرونا بالجهاد
السائل : يعني ما نذهب؟
الشيخ : لا ما تذهب خليك بأرضك وجاهد نفسك
السائل : ..
الشيخ : ما فهمت عليّ إذاً
السائل : ما فهمت
الشيخ : عم أقلك هاي وظيفة الدول
السائل : . فش دولة إسلامية
الشيخ : ما في دولة إسلامية ما في أفراد مسلمين يستطيعون أن يجاهدوا في سبيل الله ، قال تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) " عين ما بتقابل مخرز " شوبكم إنتم آخدكم الحماس وعماء البصائر والعيون ، جاهد جاهد نفسك ...

السائل : .. من بلاد المسلمين
الشيخ : يا أخي الله يهدينا وإياك فهمت علي ولا لأ
السائل : أنا يعني بس في شوية إبهام بالنسبة عندي
الشيخ : عندك إبهام بس إفهم علينا وكفى الله المؤمنين القتال ، الجهاد الفردي لا يفيد هناك
السائل : لا يفيد
الشيخ : لا يفيد هناك إلا زيادة تهلكة ، الجهاد الفردي لا يفيد
السائل : أي نعم ..
الشيخ : السلام عليكم
السائل : في واحد بدو يسأل سؤال يا شيخ
الشيخ : تفضل

****

هل تجوز مصافحة النساء المحارم من الرضاعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير الحمد لله على كل
السائل : بدنا نسألك في هل تجوز مصافحة المحارم من الرضاعة
الشيخ : نعم تجوز
السائل : طيب شو يعني معلش شو .. الجواب ليش ممكن نعرف
الشيخ : أيش معنى هذا السؤال ، بجوز تشوف شعر المحرم
السائل : نعم
الشيخ : نعم ؟
السائل : يجوز
الشيخ : ليش
السائل : لإنها محرمة عليك

الشيخ : والمصافحة هيك الله يهديك
السائل : بس المصافحة قد تكون الأخت من الرضاعة يعني بعيدة عنك إلى حد ما فتكون بالنسبة إلها غريب .. حسب العرف
الشيخ : وهل البعيدة شيئا ما عنك يجوز أن ترى شعرها
السائل : يجوز في حالات طبعا
الشيخ : أنا أحكيلك عن الحالة الله يهديك ، هالحالة إللي إنت عم تصورها يجوز أن ترى شعرها ؟
السائل : يجوز
الشيخ : ليش
السائل : مبقلك إنها محرمة عليك من
الشيخ : وأنا هيك بقلك
السائل : لأ أنا قصدي لو لجأنا إلى نوع من الإستحسان ، عدول من قياس جلي إلى قياس خفي القياس الجلي هو أن نقول مثلا أنها تقاس على المحرم كالأخت مثلا من الأم طبعا فإذا مثلا قسناها على كأي إنسانة محرمة قياس خفي لعلة مظنة وجود الشهوة ..
الشيخ : ما شاء الله إذاً طرّد القياس وحرم عليك أن ترى شعر أختك في الرضاع ، شو رأيك في هالقياس الجلي ولا الخفي سميه ما شئت
السائل : طيب السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ههه الله أكبر
سائل آخر : الله يعينك يا شيخ
الشيخ : الله أكبر ؟

****

رجل اعتقد بتحريم ذهب المحلق فأخذ ذهب زوجته فباعه كله فهل عليه شيء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : الشيخ الألباني
الشيخ : نعم
السائل : كيف الحال يا أخي
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : نتكلم معاك من الإمارات ممكن سؤال
الشيخ : تفضل بسؤال واحد
السائل : إن شاء الله ، يا أخي سألوك بعض الإخوة عن الذهب ف.. مع الزوجة فأخذت تقريبا جميع ذهبها وبعته فهل هذا يعتبر أنا أثمت في حقها أو شي ولا أنا اتبعت الطريقة الصحيحة
الشيخ : اتبعت إن شاء الله الطريقة الصحيحة
السائل : الطريقة الصحيحة إن شاء الله وما في إثم عليّ
الشيخ : لأ
السائل : جزاك الله خير يا شيخ
الشيخ : وإياك إن شاء الله
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

من قال لزوجته " تحرمي عليَّ إن نمت معك بعد اليوم إن لم أستحم قبل النوم " فهل تحرم عليه وهل عليه كفارة يمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام

السائل : محمد
الشيخ : نعم
السائل : محمد لو سمحت
سائل آخر : مين محمد
سائل آخر : بقول عمان
سائل آخر : عمان ؟
سائل آخر : لا هو قال الشيخ محمد
الشيخ : ألو
السائل : ألو
الشيخ : ما تحكي يا أخي
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : بدي أسألك سؤال إن شاء الله
الشيخ : نعم
السائل : أنا يعني اليوم حلفت على زوجتي يمين
الشيخ : شو قلت
السائل : كثير مرات .. مع زوجتو
الشيخ : شو قلت ، ماذا قلتَ
السائل : ماذا قلت ، قلت تحرمي علي إذا بنام معك بعد هاليوم بدون ما نتحمم بنفس الليلة ، أو إذا بنكون متفقين سابقا لأنو كثير مرات بتروح علي صلاة الصبح
الشيخ : أيوه
السائل : فكيف الإنسان بفك هاليمين
الشيخ : أي كيف زتّيتو أنتِ
السائل : نعم
الشيخ : كيف زتيتو
السائل : ..
الشيخ : أنت ليش زتيتو
السائل : لأنو ببتروح علينا صلاة الصبح كثير
الشيخ : بتروح عليكم صلاة الصبح ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : الظاهر إنكو تسهروا
السائل : نعم

الشيخ : أي ما بجوز السهر هاللي بضيع عليكم صلاة الفجر
السائل : نعم
الشيخ : فإذا بدك تجامع زوجتك
السائل : نعم
الشيخ : إما إنك تجامعها بعد صلاة العشاء وتتحمم إنت وإياها وتحطوا راسكوا وتناموا منشان تتمكنوا من صلاة الفجر ، وإما أن تملك أعصابك وما تأتيها إلا بعد ما تصلوا الفجر ، ويمينك هذا بدو كفارة يمين أولا وبدك تتوب إلى الله عز وجل من السهر ثانيا
السائل : كمان مرة بالله يا سيدي
الشيخ : أولا بدك تقدم كفارة يمين تطعم عشر مساكين هذا أولا ، وثانيا بدك تتوب إلى الله عز وجل من سهرك ، تترك سهرك إنت وزوجك وأولادك إذا كان عندك أولاد ، ما تسهروا بعد صلاة العشاء وتناموا مبكرين منشان تستيقظوا مبكرين ، هذا هو جواب سؤالك
السائل : طب يا سيدي قديش نخرج صدقة .. قديش بطلع المبلغ
الشيخ : ما في مبلغ عم أقلك إطعام عشر مساكين
السائل : طب تقريبا قديش إللي بطلعوا فلوس ، بدل ما أطلعهم أنا إطعام
الشيخ : بدك تطعم إطعام إطعام ، شو بتاكل بتطعم
السائل : نعم نعم
الشيخ : فهمت علي ولا لأ
السائل : نعم نعم
الشيخ : يعطيك العافية ، السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ، شكرا شكرا
الشيخ : أهلا
سائل آخر : .. إطعام أو كسوة الآية يعني في .. إطعام إطعام قلو .. كسوة
الشيخ : أنو أسهل الله يهديك
سائل آخر : معلش هو عم بيسأل
الشيخ : أنو أسهل الله يهديك
سائل آخر : آمين يهديني وإياك
سائل آخر : الكسوة أسهلّو
الشيخ : لأ
سائل آخر : بلى
الشيخ : ينزل عالسوق يشتريلو وكبير وصغير وطويل
سائل آخر : ولو كان

الشيخ : هنّي إن شاء الله ينفذوا الطعام
سائل آخر : تعتبر كفارة ظهار ولا كفارة يمين
الشيخ : لا يمين

****

كيف يفعل من يصلي المغرب خلف إمام يصلي العشاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حال شيخنا
الشيخ : أهلين الحمد لله
السائل : إن شاء الله الصحة بخير
الشيخ : الله يحفظك بخير
السائل : الحمد لله رب العالمين
الشيخ : الحمد لله
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : أهلين
السائل : بالله يا شيخ لو سمحت في سؤال
الشيخ : تفضل
السائل : بعد صلاة المغرب اليوم صلاة الجماعة ، في جماعة كانوا على سفر صلوا المغرب معانا .. ونووا الجمع جمع تقديم وبعدين دخل مجموعة من الناس فظنوهم بصلوا صلاة المغرب فنووا معاهم صلاة العشاء ، الأخ إللي أم فيهم في صلاة العشاء جمع تقديم لم يقصر إنما صلى أربعا ، في الحالة هذي دخل بنية المغرب هل يتابع أم يقتصر على ثلاث ويسلم ؟
الشيخ : هاللي اقتدوا بالمسافرين كانوا مقيمين ؟
السائل : كانوا عابرين طريق عادي يعني ، غير مقيمين لأ

الشيخ : يا أخي جاوبني كانوا مقيمين ولا مسافرين
السائل : لا مسافرٍين ، الجماعة دخلوا تانيين غير مسافرٍين
الشيخ : مقيمين إذًا ، هاللي اقتدوا بالمسافرين مقيمين إذًا ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، والمسافرون كانوا يصلون العشاء جمع تقديم ؟
السائل : نعم
الشيخ : وهدول المقيمين صلوا المغرب وراء هؤلاء الذين يصلون العشاء ؟
السائل : نعم
الشيخ : أي أنهم بالنسبة إليهم كمقيمين صلوا المغرب في وقتهم
سائل آخر : أي نعم في وقتهم صلوا المغرب في وقتهم
الشيخ : صح ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، فالسؤال الآن ما هو بالضبط باختصار
السائل : الذي صلى العشاء لم يقصر صلاة العشاء بل أتم أربعا
الشيخ : آه
السائل : الذي نوى المغرب وراءه
الشيخ : ينوي المفارقة
السائل : ينوي المفارقة
الشيخ : أيوه ، ينوي المفارقة وبتشهد وبسلم لوحده
السائل : يعني ما بينطبق عليه حكم متابعة الإمام
الشيخ : لأ لأ
السائل : حتى لو أخطأ الإمام يعني
الشيخ : لا ما ينطبق عليه
السائل : ما بينطبق عليه لا
السائل : بارك الله فيك يعني أيش الفرق بين هذي وهذي
الشيخ : ما بتصير الصلاة الثلاثية ما بتصير رباعية
السائل : طيب إذا اعتبرنا إن الإمام كان يصلي المغرب ، وبعدين في الركعة الثالثة أخطأ وقام للرابعة المأموم يتابع ولا ينفصل عنو
الشيخ : يتابعه
السائل : طيب أيش الفرق بين الحالتين الآن
الشيخ : يا أخي ما في قياس في الموضوع هديك فريضة وهونا متابعة كما تابع أصحاب الرسول الرسول لما صلى الظهر خمسا

السائل : نعم
الشيخ : فهون في نص في المتابعة إذا وهم الإمام وهنا الإمام لم يهم
السائل : لم يهم نعم
الشيخ : أي في فرق بين الأمرين فدعك والقياس
السائل : عفوا يا شيخ يعني أقصد إللي دخل ظنو إنو صلاة المغرب
الشيخ : يا أخي الله يهديك أنا ما فهمت عليك ؟
السائل : فهمت علي بارك الله فيك
الشيخ : عم أقلك دعك والقياس بترجع بتعيد لي السؤال ، فهمت المقتدي نوى صلاة المغرب ، وأعلمتك بأنه لا يجوز له أن يتابع الإمام الذي يصلي العشاء أربعا
السائل : يا شيخنا هو ما يدري أنه يصلي العشاء
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله
سائل آخر : يقول هو ما يدري أنه يصلي العشاء
السائل : بارك الله فيك يعني يا شيخ الله يجزيك الخير ، هو دخل ظن أنه يصلي المغرب فنوى وراه المغرب
الشيخ : هلا إنت آخر مرة هلا بتذكر أنه ظن هل قلت في أول سؤالك هذا ؟
السائل : بارك الله فيك أعتبره سؤالا لاحقا
الشيخ : أي الله يهديك ضيعت كل جهادنا معك سدى
السائل : الله يبارك فيك يا شيخ لأنو هذا هو نفس إللي عندي الله يجزيك الخير
الشيخ : هادا إللي عندك يعني لما دخل الذي يريد أن يصلي المغرب الآن سؤالك بيتطور ظن أن هذا الذي يصلي وهو مسافر ظن أنه يصلي المغرب
السائل : أي نعم
الشيخ : وأنه لما قام إلى الرابعة قام ساهيا
السائل : أي نعم
الشيخ : أي الله يهديك ، الآن بنقول يتابعه
السائل : يتابعه
الشيخ : لكن أنت تطورت هلا معي
السائل : تفضل
الشيخ : تطورت معي ، كان سؤالك شكل وصار شكل ، على كل حال ربحت يعني ذهابا وإيابا ، فهمت المسألة سواء في الصورة التي أنت دندنت حولها أخيرا أو في الصورة التي نحن دندنا حولها أولا
السائل : جزاك الله خير

الشيخ : فرجعت بفائدتين يعني
السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ
الشيخ : طيب تريد شئ آخر
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل يجوز تقصير أو حلق اللحية بأمر الوالد ، علماً أننا نجد مضايقات من طرف رجال الأمن في الجزائر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : .. شيخ
الشيخ : أهلين
السائل : .. الشيخ ناصر الدين
الشيخ : نعم
السائل : أحبك في الله يا شيخ
الشيخ : أهلا بالأخ في الله
السائل : نعم
الشيخ : أهلا بالأخ في الله
السائل : .. يا شيخ أعيش في الجزائر ، أريد أن أستفتيك في مسألة
الشيخ : وهي
السائل : أخي عندنا وضع الأمن هنا في الجزائر يعني شوي متوتر وعلى كل حال يعني تعرضت لمضايقات من طرف الشرطة .. القبض يعني مرتين ولكن مجرد استخبار فكان من جراء ذلك أن أصرّ والدي على حلق لحيتي

أو على تقصير لحيتي .. فوالدي على كل حال على باب في باب الستينات كذلك .. الذي في البيت أن أراقبها في شأن دينها في صلاتها وحجابها فماذا تقول يا شيخ ؟
الشيخ : أقول لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
السائل : بالإعتبارات يا شيخ التي ذكرتها
الشيخ : ليست إعتبارات شرعية
السائل : ..
الشيخ : نعم ؟
السائل : أهلي أخرجوني من البيت
الشيخ : أخرجك من البيت
السائل : نعم
الشيخ : كم عمرك ؟
السائل : ٢٧ عام
الشيخ : كم ؟
السائل : ٢٧ عام
سائل آخر : ٢٦ ، ٢٦
الشيخ : ست وعشرين
السائل : ٢٢
الشيخ : أفصح يا أخي ، ست
السائل : ٢
الشيخ : ٢٢ ؟
السائل : نعم
الشيخ : آه ، طيب أليس لك مأوى ؟
السائل : يعني يدبر إن شاء الله تعالى
الشيخ : فإذاً ليس لك عذر
السائل : في بيت الوالد يعني
الشيخ : ليس لك عذر ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
السائل : شيخ إن الوالد ليس له من يخدمه
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أخدم ربك
السائل : بارك الله فيك شيخ ، بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : جزاك الله خير شيخ
الشيخ : تسمعني ؟

السائل : نعم
الشيخ : قل لأبيك
السائل : نعم
الشيخ : قل قل لأبيك
السائل : نعم نعم أسمع
الشيخ : طاعة ربك أولى بي من طاعتك ، فإذا أردت مني أن أطيعك اتباعا مني لربي فعليك أنت أن تطيع ربي
السائل : نعم
الشيخ : وأن لا تأمرني بمعصيته ، وفي هذه الحالة أنا أجمع بين طاعتين طاعة لربي وطاعة لك ، فإن اضطررتني إلى مخالفة الله وذلك سيحرمني من خدمتك فهذا ما جنيته أنت بنفسك على نفسك ثم عليّ
السائل : نعم
الشيخ : يجب أن تفهمه الحكم الشرعي ولكن بلطف شديد جدا جدا ، وليس بشدة وقسوة كما يفعل كثير من الشباب الملتزم ، متذكرا معي قول الله عز وجل ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)) فإذا أنت فعلت هذا فتكون قد أعذرت إلى أبيك ، والمسؤولية إنما تقع عليه وليس عليك ، لعلك فهمتني ؟
السائل : نعم شيخ
الشيخ : السلام عليكم
السائل : بارك الله فيك شيخ
الشيخ : وفيك بارك ، السلام عليكم

****

هل القرب في قوله صلى الله عليه وسلم " إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته " قربٌ بذاته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : ممكن أسألك شيخنا
الشيخ : سؤال
السائل : شيخنا هل يجوز أن يكون القرب الوارد بقوله صلى الله عليه وسلم (إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته) قرب بذاته في هذا الحديث في هذا السياق
الشيخ : أخذت الجواب أمسِ
السائل : هذا الحديث بالذات شيخنا
الشيخ : أخذت الجواب أمسِ
السائل : إذا بذاته شيخ
الشيخ : أيوه بذاته ذاتا يليق بجلاله وكماله متضمنا المعية الإعانة والنصرة ونحو ذلك
السائل : جزاك الله خير شيخ
الشيخ : والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

الشريط رقم : ٥٦٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز للجزائريين أن يحلقوا لحاهم مع هذه الفتن التي تمر بها الجزائر ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : شيخ ؟
الشيخ : نعم
السائل : أنا متأسف على الإزعاج
الشيخ : من الجزائر طبعا
السائل : نعم
الشيخ : من الجزائر طبعا
السائل : نعم طبعا من الجزائر
الشيخ : أيوه
السائل : شيخ
الشيخ : نعم
السائل : أنت على علم بما يجري هنا
الشيخ : ولا ، على علم بما يجري عندكم حفظكم الله من فتنكم
السائل : كبير يا شيخ ، هناك اعتقالات من كل ناحية يا شيخ وضغط وضرب و
الشيخ : نسأل الله لكم الفرج القريب ولسائر المسلمين
السائل : يا شيخ أريد أن أستفتيك في أمر ، فيما يخص اللحية ، هم يعتقلون كل الملتحين فماذا نفعل يا شيخ
الشيخ : مش معقول كل الملتحين
السائل : حتى البعيدين عن الجبهة الإسلامية للإنقاظ
الشيخ : مش معقول إنو يلقوا القبض على كل الملتحين
السائل : نعم يا شيخ فعلا
الشيخ : مش معقول أقلك ، لأنو في كفار
السائل : عفوا يا شيخ
الشيخ : في كفار ملتحين
السائل : لا يا شيخ أنا أعني .. الجماعة المسلمة ..
الشيخ : يا شيخ أنت ما تقول معي في كفار ملتحين
السائل : نعم في

الشيخ : أي فهل يحلقون لحاهم ؟
السائل : نعم يا شيخ ؟
الشيخ : هل يحلقون لحاهم
السائل : لا
الشيخ : فلم يحلقون لحى الشباب المسلم ولا يحلقون لحى الكافر ، إذا ليس كل ذي لحية يحلقون لحيته ، أليس كذلك ؟
السائل : نعمٍ يا شيخ
الشيخ : فإذاً لماذا أنتم يعني تُميَزون بِلحاكم ، ولماذا يحلقون لحاكم
السائل : يا شيخ هنا الجماعة الملتحية هي فقط التي تسمى بالإسلاميين يعني الأصوليين
الشيخ : الله يهديك كيف يميزون هؤلاء عن أولائك ؟
السائل : الله أعلم شيخ أنت تعلم الحكام والسلطة وال
الشيخ : حدت عن الجواب هداك الله
السائل : نعم يا شيخ ؟
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله
السائل : لا أسمعك جيدا يا شيخ
الشيخ : حدت عن الجواب ، قلت لك كيف يميزون المسلم من الكافر ، المسلم يحلقون لحيته والكافر يدعون لحيته ، كيف يميزون ؟
السائل : كيف يميزون ، لم تفهمني بعد يا شيخ ..
الشيخ : أنت ما فهمتني ولا أنا ما فهمتك ؟
السائل : أنت لم تفهمني يا شيخ
الشيخ : لماذا الله يهديك ، أعيد عليك كلامك
السائل : .. هنا نحن الإسلاميين أي الأصوليين
الشيخ : الله يهديك قول آمين
السائل : آمين آمين نعم يا شيخ أنا موافق
الشيخ : أنا أعيد عليك كلامك أقول لك وأنت تعيد علي كلامي لماذا ، لماذا تعيد علي كلامك ، أنا أعيد عليك كلامك لتعلم أنني فهمتك
السائل : نعم نعم يا شيخ
الشيخ : فبقي عليك أن تفهم كلامي ، أنا أقول أن الشرطة يأخذون كل من كان من الجبهة الإسلامية فيحلقون لحاهم
السائل : نعم
الشيخ : أليس هذا كلامك
السائل : نعم ، ومنهم من أخذ إلى السجون

الشيخ : ومنهم من أخذ إلى السجون وماذا بعد ذلك أنت تقول ما فهمت كلامك
السائل : لا اسمحلي يا شيخ
الشيخ : آه طبعا ما فهمت كلامك ؟
السائل : أنا اسمحلي يا شيخ أنا ربما أول مرة أتكلم معك وأنا في اضطراب لاحترامي لك يا شيخ
الشيخ : طيب تفضل ماذا تريد ، هل فهمت ...
السائل : خاصة مثلي أنا مجتهد وأنا بعيد عن كل السياسات والأحزاب ماذا أفعل
الشيخ : تفعل
السائل : تقريبا ، نعم يا شيخ
الشيخ : تحافظ على دينك
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : واللحية من دينك
السائل : خاصة فيما يخص اللحية فقط
الشيخ : واللحية من دينك أقلّك
السائل : نعمٍ يا شيخ نعم
الشيخ : فإذًا لا تعرض نفسك للفتنة ولا تشتغل بالسياسة ، فإذا حلقوا لحيتك رغم أنفك ، فذلك أقل شرا من أن يقطعوا رأسك
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : طيب ، فإذا ابتلي المسلمون فماذا عليهم ، ألم تسمع أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا شكَوا إليه صلى الله عليه وسلم ما يلقونه من تعذيب المشركين إياهم
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : فقال عليه السلام لهم بعد أن قرأ قوله ((آلم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين)) ثم قال عليه السلام (كان الرجل ممن قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق رأسه ويقطع حتى يقع على الأرض فلقتين وما يصده ذلك عن دين الله) فماذا دهاكم وماذا أصابكم أنتم ، إذا سجنوكم فليسجنوكم
السائل : نعم
الشيخ : هل هو التمسك بالإسلام عبارة عن هتافات وعبارة عن جبهات بالكلام فإذا ما حط الحطيط ونزل البلاء قلتم إلى أين المفر ، المفر ((

ففروا إلى الله)) وبس والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام شيخ بارك الله فيك شيخ
الشيخ : وفيك بارك

****

هل هناك جهاد في الجزائر وما نصيحتكم للذين يرون الخروج في الجزائر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : عندنا بعض الأسئلة بارك الله فيك
الشيخ : تفضل
السائل : إذا أعلن الجهاد في الجزائر هل يجب الجهاد كما هو الحال في أفغانستان
الشيخ : من الذي سيعلن الجهاد في الجزائر القوي أم الضعيف
السائل : الضعيف
الشيخ : أي هو الضعيف يستطيع أن يجاهد ؟
السائل : لا لا يستطيع
الشيخ : سامحكم الله
السائل : اللهم آمين
الشيخ : سامحكم الله
السائل : اللهم آمين
الشيخ : ما اعتبرتم بما وقع
السائل : نعم ؟

الشيخ : ما اعتبرتم بعد بما وقع في الجزائر وقبل الجزائر سوريا وقبل سوريا الحجاز
السائل : صحيح كلو صحيح يا شيخ
الشيخ : " من استعجل الشئ قبل أوانه ابتلي بحرمانه " ، لماذا لم يقم الجهاد في مكة المكرمة في عهد النبوة والرسالة
السائل : هذا ما عندنا يا شيخ
الشيخ : أي جزاك الله خير
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته

****

نصيحة لشخص يخجل ويستحي في دعوته .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم ، نعم ، وعليكم السلام
السائل : شيخ ؟
الشيخ : نعم
السائل : كيف حالكم
الشيخ : الحمد لله
السائل : شيخ أخوك في الله مصطفى من الجزائر
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : شيخ اعلم أني أحبك في الله
الشيخ : أحبك الله الذي أحببتني له
السائل : لا باس
الشيخ : لا بأس
السائل : الحمد لله ، شيخ عندي سؤال
الشيخ : تفضل

السائل : أولا عندي الخجل ، الخجل من الدعوة أمام الناس
الشيخ : كيف
السائل : الخجل
سائل آخر : عندو خجل أمام الناس
السائل : من الدعوة أمام الناس
الشيخ : أي تخجل أمام الناس من ماذا ؟
السائل : الله أعلم
الشيخ : وأنا لا أدري ، إذًا ماذا تريد من وراء هذا الكلام
السائل : هل سمعتني ماذا أقول
الشيخ : آه
السائل : الخجل الحياء
الشيخ : عارف عارف
السائل : نعم
الشيخ : ما هو سؤالك
السائل : عندي خجل في الدعوة
الشيخ : نعم
السائل : الخجل في الدعوة أمام الناس ، لا أستطيع أن أتكلم كثيرا
الشيخ : وهل أنت مستحضر (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ...) إلى آخر الحديث ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب إذا كنت تستحي من الناس فالله أحق أن يستحيى منه ، تذكر هذه الحقيقة الشرعية التي لا ريب فيها فسيزول عنك هذا الحياء الذي ليس هو من الإيمان ، لأن الحياء الذي هو من الإيمان كما قال عليه الصلاة والسلام هو الذي يحمل صاحبه على ألا يخالف أحكام ربه ، أما الحياء الذي يحمله على المخالفة فهذا ليس حياءً ، وقد ثبت عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت (رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن حياؤهن أن يتفقهن في الدين) فتذكر أن عليك واجبا شرعا فهو الذي سيحملك على ألا تخجل في تبليغ الناس ما يجب عليهم من أحكام دينهم ، هذا هو جوابي على حيائك هذا الذي أحسنت في التعبير عنه في أول كلامك بالخجل لأن الخجل غير الحياء
السائل : نعم
الشيخ : لعلك تتذكر هذه النصيحة وتعمل بها إن شاء الله
السائل : نعم شكرا شكرا جزيلا

الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : ..
الشيخ : نعم ؟
السائل : النسيان في العلم
الشيخ : النسيان آه ، العلم المحافظة عليه بمذاكرته
السائل : شكرا
الشيخ : أهلا ، والسلام عليكم

****

هل يأثم من كان بعيداً عن والديه لمدة طويلة مثل أربعة سنوات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : ألو
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : اللهم آمين .. المسلمين
الشيخ : الله يحفظك يا أخي
السائل : يا شيخ أنا صار لي فترة جاي من مصر وصار لي حوالي أربع سنوات
الشيخ : نعم
السائل : هل بكون آثم إنني يعني تأخرت هاي الفترة كلها عن والديّ
الشيخ : أولا أنت حينما خرجت من مصر
السائل : أي نعم
الشيخ : خرجت برضى الوالدين
السائل : أي نعم

الشيخ : طيب ثم بعد أن خرجت ولم تعد ومضى عليك أربع سنوات هل كنت على اتصال بهم

السائل : كنت على اتصال بهم

الشيخ : وكنت على إمداد لهم بما ينفعهم

السائل : أي نعم

الشيخ : طيب فإذا كانوا هم راضون على استمرارك في البعد عنهم فلا بأس ، أما إذا كانوا بحاجة إليك فلا بد من أن تعود إليهم

السائل : يعني هما راضيين يا شيخ ولكن يعني هسا الحمد لله أنا ملتزم وبعرف الصح الحمد لله طب هسا في شباب من هون بيروحوا على مصر ما بيعرفوا يوصلوا لأهاليهم من الإعتقالات وشغلات زي هيك من الحكومة المصرية فأنا هسا بخاف إنني أروح لا مني أوصل البيت ولا مني حيشوفوني همّ

الشيخ : ليه

السائل : يا هل ترى

الشيخ : ليه ليه

السائل : من الحملات في مصر يا شيخ و النهار دا يا شيخ كل واحد يعني ، الإسلاميين في مصر يعني مهددين من كل شئ

الشيخ : والله هادا كلام على عمومه غير مسلَّم لأن كثيرا من الشباب المصري كانوا هنا وأقاموا ما شاء الله ثم رجعوا ثم عادوا إلى هنا وما أصابهم شئ ، أما إذا كانوا من أصحاب الخروج فقد يصابون بما ذكرت ، على كل حال يجب على الولد أن يطيع أباه بشرطين اثنين

السائل : آه

الشيخ : أولا فيما يستطيع وثانيا في غير معصية الله عز وجل ، أنت الآن تتحدث عن موضوع هل تستطيع أو لا تستطيع هذا بينك وبين ربك وليس هذا مجال السؤال والإستفتاء ، إنما عليك أن تطيع أبويك إذا كانوا راضين بغربتك فلا بأس أما إذا كانوا قد ملّوا من الغربة فعليك أن تعود إليهم ، أما حين تقول لا أستطيع فالله عز وجل هو الذي يعلم إذا كنت تستطيع فتكون آثما حيث لا تطيع أبويك في العودة إليهم أو إذا كان الله يعلم فعلا أنك لا تستطيع فالله يقول ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعا)) والسلام عليكم

****

ما حكم التعامل مع البنك الإسلامي.؟ حيث يكون البنك هو الكفيل لشراء باص مثلاً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : يا أخي بالنسبة للقرض في البنك الإسلامي بدل كفيل مقابل شراء باص يجوز ؟
الشيخ : شو علاقة البنك الإسلامي بهذي الكفالة
السائل : عشان يشتري لنا باص
الشيخ : مين يشتري
السائل : البنك الإسلامي
الشيخ : لا تتعامل مع البنك الإسلامي لأنو بياخدوا مالا بطريق الربا
السائل : نعم ، لا يجوز ..
الشيخ : لأ لا يجوز
السائل : أكرمك الله
الشيخ : أهلين
السائل : طب القرض الحسن يجوز
الشيخ : وين القرض الحسن اليوم
السائل : آه
الشيخ : وين القرض الحسن
السائل : في البنك الإسلامي
الشيخ : هذا حكي في حكي

****

ما حكم الأكل من النذر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب شيخ الله يجزيك الخير
الشيخ : أهلا وسهلا مرحبا إن شاء الله بخير أهلا مرحبا ، نعم ؟
السائل : بالنسبة للأكل من النذر
الشيخ : أيوه
السائل : يجوز
الشيخ : أي هذا بارك الله فيك يختلف باختلاف الناذر
السائل : نعم ، يعني إذا كان قال إنه نذر وما يوكل منها ما يوكل منها
الشيخ : هونا في عندك ثلاثة أحوال
السائل : نعم
الشيخ : الناذر إذا نذر نذرا مطلقا ، تفهم معنى كلمة مطلقا
السائل : لا والله يا أخي
الشيخ : بمعنى ما خص نفسه ولا أهله ، وإنما قال لله عليّ إذا مثلا شفى ربي فلانا أن أذبح ذبيحة فحينئذٍ هذي الذبيحة يوزعها على الفقراء والمساكين ولا يأكل هو منها ، حالة ثانية إذا هو نوى أن يأكل منها هاي واضحة أنه يأكل منها
السائل : نعم ، المقدار كم
الشيخ : على حسب النية ، إذا كان هو نوى أن يأكلها هو وأهله فهو وأهله وإذا كان نوى هو والفقراء والمساكين فإنما الأعمال بالنيات ، وفي صورة أخرى وهذي نادرة جدا إنو يقول إنو هو لا يأكل منها فهذه كالصورة الأولى تماما
السائل : أكرمك الله
الشيخ : أهلا وسهلا
السائل : يا شيخ أنت من الساعة ٨ للساعة ٩ بتستقبل تلفونات
الشيخ : أي نعم
السائل : فقط غير هيك لأ
الشيخ : بس
السائل : أكرمك الله
الشيخ : السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل يجوز الأكل من الطعام الذي يقدم في أعياد الميلاد .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك شيخ
الشيخ : الله يحفظك
السائل : .. أسألك سؤال شيخ
الشيخ : تفضل
السائل : بالنسبة لهذا عيد الميلاد إللي بفعلوه الناس هل الطعام هذا إللي بقدموه جائز نوكل منو
الشيخ : لأ
السائل : ولو بعد الحفل
الشيخ : لا لا غير جائز
السائل : طب شيخ سؤال ثاني ممكن
الشيخ : لا يمكن كل ليلة سؤال واحد بس
السائل : جزاك الله خير شيخ
الشيخ : وإياك
علي : بواظب عليها شيخ سنتين زمان بصير عالم
الشيخ : ههههه نسأل الله أن ينفع بنا
علي : اللهم آمين
سائل آخر : عيد الميلاد وين ، عيد ميلاد السنة
الشيخ : طبعا لكان أيش عيد المولد النبوي الله أكبر هذا من مفاسد الإبتداع في الدين ، شئ بجر شئ

****

ما حكم ركوب المرأة السيارة العمومية أو سيارة الأجرة الخاصة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيفك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : في مجال سؤال
الشيخ : سؤال واحد بس
السائل : إن شاء الله
الشيخ : تفضل
السائل : أستاذ شو الحكم إن المرأة تركب مع السائق في المواصلات العامة لوحدها
الشيخ : أولا إذا ما في اختلاط مع الرجال ، إذا في اختلاط مع الرجال فالحكم واضح أنه لا يجوز ، أما إذا كان ليس هناك اختلاط أولا ثم هناك أمن على المرأة وأنها لا تختطف كما يقع في بعض البلاد ولم يكن هناك سفر فيجوز وإلا فلا
السائل : والتاكسي لوحدها يعني
الشيخ : التاكسي لوحدها
السائل : مع السائق
الشيخ : أيه إذا كان السائق يعني معروف مخبور ومتدين وفي وسط البلد ما في مانع
السائل : مو خلوة استاذ ما هيك
الشيخ : لا مو خلوة
السائل : طيب جزاك الله خير أستاذ
الشيخ : وإياك يا أخي
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل النفي يقدم على الإثبات أم المثبت مقدم على النافي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حالك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : الحمد لله ، لو سمحت يا شيخنا فاضي أسألك سؤال
الشيخ : سؤال تفضل
السائل : في عندي قاعدة أصولية تقول " النفي مقدم على الإثبات " وقاعدة أخرى تقول " الإثبات مقدم على النفي " فهل القاعدتان صحيحتان يا شيخ ؟
الشيخ : القاعدة الأولى النفي مقدم على الإثبات ما قعّدها عالم
السائل : ما قعدها عالم ؟
الشيخ : لا
السائل : يعني غير صحيحة
الشيخ : غير صحيحة
السائل : جزاكم الله خير شيخنا
الشيخ : وإياك يا أخي
السائل : جعلكم الله من أهل الفردوس إن شاء الله
الشيخ : الله يحفظك ولك مثل ذلك والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل يجب على المرأة أن تجر جلبابها قدر شبر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائلة : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائلة : كيف الحال
الشيخ : الحمد لله
السائلة : الحمد لله ممكن أسألك سؤال
الشيخ : تفضلي
السائلة : بالنسبة لطول جلباب المرأة شرط إنو يجر يكون ذيل مقدار ذراع أو شبر
الشيخ : أي هذا الشرط فيما إذا كان لباس المرأة كما كان من قبل أي من قبل النساء كن يلبسن فقط القميص يعني الدشداشة
السائلة : أيوه
الشيخ : بمعنى ما في سروال ولا في جرابات ولا في أي شئ يستر ساقَي المرأة وقدميها إلا هذا القميص الطويل الذي كان يُجَر على الأرض وهي العباية في الغالب ، فإذا كانت المرأة كما هو الشأن اليوم تلبس جوارب وربما سروال طويل وإن كان هذا قليلا فيكفي أن يكون الجلباب يستر ظاهر القدمين
السائلة : أيوه
الشيخ : وليس من الضروري أن يُجر على الأرض جرا إلا في حالة كون المرأة لا يوجد من لباسها مثل السروال والجوارب ونحو ذلك
السائلة : الحمد لله
الشيخ : لأنو الرسول عليه السلام إنما أمر بالإطالة خشية أن ينكشف شئ من عورة المرأة من قدمها أو من ساقها ، فإذا كان هذا مستورا بلباس أو بجورب وفوق ذلك جاء الجلباب الطويل فليس والحالة هذه من الضروري أن تجر ذيلها على الأرض جرا
السائلة : الله يجزيك الخير
الشيخ : الله يحفظك
السائلة : أفهم من كلامك إنو ما في بأس إذا ظهر الحذاء أو بان قليل من الجورب
الشيخ : لأ الجورب ، أنا قلت لكِ لازم يكون الجلباب ساترا لظاهر القدمين
السائلة : أيوه مع المشي ..
الشيخ : وبعدين ذكرك الحذاء ، الحذاء يشترط ألا يكون مزينا

السائلة : نعم
الشيخ : لأنو اليوم أكثر الأحذية النسائية مزينة
السائلة : إن شاء الله إحنا بنلبس إشي مش مزينة
الشيخ : أنا ما أتكلم بخصوصك أنتِ وأنا أجهل من أنتِ ، أنا بتكلم بكلام عام لجميع النساء
السائلة : الله يجزيك الخير
الشيخ : الله يحفظك

****

ما حكم من قال بأن إجماع علماء الأمة تحت قدمي بدون تحديد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : أهلا وسهلا ، أحمد الله إليك
السائل : شيخنا فقد حدثت فتنة حول سؤال نقل إليك فكل طرف من الأطراف المتنازعة يقول إن الحق معه وبعد مناقشات قليلة اتفق الطرفان .. أما السؤال فرجل قال .. قال إجماع علماء الأمة تحت قدمي بدون تحديد ، فما تقولون في حكم قائلها ؟
الشيخ : هذا جاهل أو كافر ، كم مرة بدكم تسألوا هيك سؤال وكم مرة بدي جاوبكم ، هذا الكلام على إطلاقه لا يجوز لا يقوله مسلم إجماع الأمة هكذا يُطلِق فهذا لا يجوز هذا الكلام مطلقا ، إما أن يكون قائله جاهلا فيعلم وإما أن يكون كافرا فيؤدب
السائل : نعم
الشيخ : ولا مؤدِّب مع الأسف الشديد ، أما لو قال مثلا إجماع أهل الكوفة ليس حجة ما حدا بقول هذا كلام كفر أو فسق أما هذا الكلام المطلق لا يجوز ، فلعله أيضا هذا الكلام تختصمون حوله بتصيروا فريقين ، فهل وضح لك الجواب

السائل : نعم
الشيخ : وضح لك الجواب ؟
السائل : يعني هذه اللفظة إجماع علماء الأمة تحت قدمي بدون تحديد لفظة كفر
الشيخ : أي نعم لإنو إجماع الأمة سبيل المؤمنين والله يقول ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) هذا كلام إما جهل وإما كفر
السائل : يا سيدي جزاكم الله كل خير والأخ حاب يسألك كمن سؤال يا شيخ
الشيخ : تفضل

****

إذا صلى شخص المغرب والعشاء جمع تقديم فهل له أن يصلي الوتر مباشرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : كيف الصحة
الشيخ : الله يحفظك
السائل : حياكم الله
الشيخ : أهلين
السائل : سيدي بالنسبة لجمع الصلاة
الشيخ : الجمع بين الصلاتين
السائل : .. العشاء والمغرب
الشيخ : آه
السائل : بالنسبة لصلاة الوتر هل هي مقيدة بالوقت أم بعد الصلاة

الشيخ : صلاة العشاء مقيدة بالوقت ولا لأ ؟
السائل : الوتر
الشيخ : أنا بسألك صلاة العشاء مقيدة بالوقت ولا لأ
السائل : نعم
الشيخ : فهاللي جمعها مع المغرب صلاها في الوقت ولا لأ
السائل : ..
الشيخ : فإذا صلاها مع الوتر بكون صلى الوتر في الوقت ولا لأ
السائل : نعم صحيح
الشيخ : أيه أخذت الجواب إن شاء الله
السائل : حياك الله
الشيخ : الله يحييك
السائل : شكرا لك
الشيخ : أهلا
السائل : أثابكم الله سيدي
الشيخ : السلام عليكم
السائل : حياك الله

****

هل من كان في سفح الجبل ومن كان في قمَّته يفطرون في آن واحد إذا رأى من كان في سفح الجبل غروب الشمس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : جزاك الله خير يا شيخ والله وبارك الله فيك ومد الله أجلك
الشيخ : الله يحفظك وبارك فيك
السائل : .. سؤال

الشيخ : تفضل
السائل : في سمعنا المحاضرة بتاعتك تبع الصيام ، إللي حيفطر إن شاء الله يفطر على غياب الشمس
الشيخ : أيوه
السائل : يعني .. قرص الشمس دا فليفطر إللي هو مثلا إللي كان تحتيه فوق منو جبل وفي ناس فوق الجبل وفي ناس خلف الجبل هل يفطروا على فطاره أو حتى يروا الشمس غابت مع الدليل ؟
الشيخ : كل من رأى غروب الشمس أفطر ومن لم ير غروب الشمس لا يفطر ، فمن كان مثلا في سفح الجبل لا يستوي مع من كان في قمة الجبل ، الذي في سفح الجبل غربت الشمس عنه والذي على قمة الجبل بعد الشمس يراها بعينه ، ألا تتصور هذه الواقعة الطبيعية معي
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، إذاً من كان في سفح الجبل أو كان في الوادي ورأى غروب الشمس فهذا الذي يفطر أما من كان فوق الجبل ولا تزال الشمس بالنسبة إليه طالعة فهذا له أُفق آخر وستغرب الشمس وراء أفقه ، ومن كان في ذاك الأفق الثاني له أفق ثالث وهكذا آفاق كثيرة لأنك أظن تعتقد معي أن الأرض كروية ، أليس كذلك
السائل : كذلك
الشيخ : فإذاً كما قال عليه السلام (إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم) فالمطالع هذه المشارق والمغارب تختلف باختلاف كروية الأرض ، لعلك استوضحت الأمر ؟
السائل : استوضحت الأمر ، بس كل .. سبحان الله كأني يتنزل عليك العلم من السماء ، جزاك الله خير وبارك الله فيك ومد الله أجلك
الشيخ : الله يحفظك وجزاك الله خير والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل وصى النبي صلى الله عليه وسلم صحابته بأن يصوموا صيام داود عليه السلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : الشيخ ناصر
الشيخ : نعم
السائل : كيف الحال
الشيخ : الحمد لله
السائل : بالله يا شيخنا بدي أسألك
الشيخ : نعم
السائل : بالنسبة لصيام داود عليه السلام
الشيخ : نعم
السائل : هل الرسول صلى الله عليه وسلم وصى الصحابة بذلك
الشيخ : قال لعبد الله بن عمرو بن العاص أن يصوم يوما ويفطر يوما فإنه أفضل الصيام وهو صوم داود عليه السلام وكان لا يفر إذا لاقى
السائل : يعني هل توصي أنت بذلك يعني أن نصوم ذلك
الشيخ : سامحك الله هذا سؤال وحش
السائل : آه سامحني شيخ
الشيخ : ألا أوصي بما أمر به الرسول
السائل : صلى الله عليه وسلم ، لأنو أنا
الشيخ : صم يوما وأفطر يوما فإنه أفضل الصيام وهو صوم داود عليه السلام وكان لا يفر إذا لاقى ، كيف بتقلي أنت توصي بذلك
السائل : لأ لأني سألت بعض الإخوة اليوم فقال لي أنه مكروه ، يعني أحد طلاب العلم
الشيخ : يا أنت غلطان يا هو
السائل : لأ قال لي أنه مكروه
الشيخ : يا أنت غلطان يا هو
السائل : الله أعلم
الشيخ : والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام

****

قوم مسافرون صلوا المغربَ والعشاء جمع تقديم في مسجد مَّا ثم أذن للعشاء ولم يخرجوا من المسجد فهل يعيدون صلاة العشاة مع جماعة المسجد .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : أهلين
السائل : معلش أسألك سؤال
الشيخ : تفضل
السائل : سؤالين الصحيح
الشيخ : لأ واحد بس
السائل : واحد ؟
الشيخ : أيوه
السائل : .. قبل فترة طلعت عمرة وإحنا بالطريق صلينا جمع تقديم صلاة المغرب والعشاء
الشيخ : أيمتا
السائل : واحنا راجعين من العمرة صلينا صلاة جمع تقديم واحنا راجعين بين المغرب والعشاء كانت
الشيخ : المغرب والعشاء
السائل : أي نعم
الشيخ : جمع تقديم
السائل : أي نعم
الشيخ : لكونكم كنتم مسافرين
السائل : أي نعم
الشيخ : طيب

السائل : أذن أذان العشاء وإحنا بالمسجد
الشيخ : أيوه
السائل : فماذا علينا أن نفعل يا شيخ جزاك الله خير
الشيخ : إذا باستطاعتكم يعني القافلة قافلتكم فما دام أدرككم الأذان في المسجد وما خرجتم بعد فلازم تعيدوا الصلاة مع الجماعة
السائل : بس يا شيخ إحنا ثلاثة أرباعنا طلعوا من المسجد فصفيت أنا والإمام
الشيخ : هل فهمت ما قلت لك
السائل : نعم بس إحنا طلعنا ثلاثة أرباع الشباب طلعوا وما في وقت يعني
الشيخ : يا أخي الله يهديك أنا أعطيتك جواب جامع مانع إذا كانت القافلة معكم وما تخشون من التأخر فبتصلوا العشاء مع الجماعة التي أقيمت وإلا بتنصرفوا لأنو أديتم الفريضة حينما جمعتم بين الصلاتين
السائل : جزاك الله خير يا شيخ
الشيخ : السلام عليكم
السائل : .. كمان سؤال
الشيخ : نعم
السائل : .. كمان سؤال
الشيخ : لأ ، غدا إن شاء الله
السائل : إن شاء الله تعالى جزاك الله خير
الشيخ : السلام عليكم

****

ما حكم التعامل مع البنك الإسلامي وإن لم يأخذ العامل فوائد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حالك يا شيخ

الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : إن شاء الله بخير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : إن شاء الله بتظل بخير يا رب
الشيخ : ولك مثل ذلك
السائل : الله يخليك كيف صحتك إن شاء الله تمام
الشيخ : الله يحفظك الحمد لله
السائل : في إلي سؤال صغير
الشيخ : كبّرو كبّرو ولا يهمك
السائل : الله يحييك يا شيخ
الشيخ : الله يحفظك
السائل : بتعامل أنا مع البنك الإسلامي
الشيخ : الله يحفظك
السائل : الله يخليك ، بس ما بأخذ يعني لا أرباح ولا بتعامل مثلا إنهم يشتروا لي بضاعة ولا اشتري من طريقهم
الشيخ : لا إنت ما بتربح لكن بتربّح
السائل : بربّح
الشيخ : بتربحهم
السائل : كويس ، إللي بحبو أنا بطريقة ال ، يعني ببيع أنا بشكات طويلة الأمد
الشيخ : أف
السائل : ثلاثة وأربعة وخمس أشهر يعني ، بحط هاي الشيكات في البنك ، همّا ما بستفيدوا منها
الشيخ : كيف ما بستفيدوا منها
السائل : ما بستفيدوا منها ، لأن صرفها ما هو بالأيام هاي
الشيخ : طيب إنت ما بتحط مالك في البنك
السائل : مالي بحطوا بالبنك
الشيخ : أي هادا هو بيكفيك وزر بقا الآن أنت ، ولو أنك ما بتاخد ربح لأنو أنا لفتت نظرك بس أنت ما كنت معي فيما يبدو
السائل : كنت معك لما قلتلّي إنت بتربّحهم
الشيخ : أي طيب ليش ما انتبهت إنو هذا التربيح منك لهم لا يجوز
السائل : آه يعني هم بشتغلوا بالمال إللي أنا بحطو
الشيخ : أيوه بارك الله فيك

السائل : وإياك إن شاء الله
الشيخ : ولذلك ما بجوز اسحب رأس المال كله أو تضعه في صندوق أمانة ،هوني بقا إذا ربحوا منك أجرة صندوق الأمانة بكون هادا ربح شرعي ، أما إنت تحط المال وهنِّ يشتغلوا فيه لأ إنت بكون نفّعتهم وبكون لا سمح الله حققت الشطر الأول من الحديث ألا وهو قوله عليه السلام (لعن الله آكل الربا) عفوا بكون حققت الشطر الثاني من الحديث وهو قوله عليه السلام (لعن الله آكل الربا وموكله) فأنت ما بتأكل الربا لكنك تؤكِل الربا ، فلا يجوز
السائل : طب يا شيخ وين نحطهم المصاري
الشيخ : هه خليني أنا عندك صندوق أمين لأقلك وين بتحط المصاري هههههه
السائل : شيخ إلي سؤال تاني
الشيخ : لأ بكرة إن شاء الله والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام والرحمة

****

هل يجوز الصلاة في ثياب مليئة بالدماء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : بالله سؤال يا أخي الكريم
الشيخ : تفضل
السائل : أنا بشتغل لحّام
الشيخ : نعم
السائل : وأواعيّ بينتلوا دم ودم كتير
الشيخ : آه
السائل : أصلي فيهم ولا أروح أغيّر لأنو سألت شيخين وواحد قلي بهمّش

صلي وواحد قلي لأ تصليش روح غيّر ، .. الأفضل
الشيخ : الأفضل وين بدك تصلي
السائل : ساكن بجبل النصر
الشيخ : وين بدك تصلي
السائل : ها أصلي الظهر
الشيخ : وين بدك تصلي وين في مكانك في بيتك في المسجد وين بدك تصلي
السائل : في الجامع
الشيخ : في الجامع ؟
السائل : القريب عليّ
الشيخ : كويس فالأفضل متل ما قلّك هاللي أفتاك بأنو تغير لباسك ، وأنت لازم في محلك تحط عباية تشلح الثياب المدممة وتتعبا بالعباية وتروح إلى المسجد ، وبس ترجع من المسجد بترفع العباية وبتلبس لباس الجزارة ، أما إنك تروح بالثياب المدممة إلى المسجد وريحتك ريحة دم ولحم هذا فيه إيذاء للمؤمنين والرسول صلى الله عليه وآله وسلم حذّر المصلين أن يؤذي بعضهم بعضا بأقل من هذا الإيذاء حيث قال عليه الصلاة والسلام (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) يعني الناس إما عم يصلوا السنة مثلا أو عم يقرؤوا القرآن أو عم يصلي عالرسول عليه السلام فواحد منهم برفع صوتو لما عم يقرأ هادا بيشوش على من حوله وبيؤذيهم فنهاه الرسول أن يرفع صوته بالقرآن لأنو بيؤذي المؤمنين ، يا ترى الإيذاء بتلاوة القرآن أشد ولا الإيذاء من اللحام بالدماء لا شك هذا أشد إيذاءً ، لذلك فعليك أن تتخذ عباية أو لباس نظيف خاص بتلبسو لما بتروح تصلي في المسجد وبتنزع الثياب المدممة وبعدين بترجع وبتلبسها هذا هو الواجب عليك
السائل : طب يا سيدي مهي المسافة بعيدة بدي حوالي نص ساعة لما بدي أروح أغير وأرجع
الشيخ : هذي مسألة تانية ، أنا ليش سألتك وين بدك تصلي
السائل : الجامع مهو جنبي طب ولو بدي أصلي في نفس المحل أو عند جيراني
الشيخ : ما دام عم بتقول المسجد بجنبك
السائل : بجنبي المسجد ، مهو بديش أضيع نص ساعة على جبل النصر وأعاود أرجع
الشيخ : اسمع يا أخي الله يهديك المسجد بجنبك جنب البيت ولا جنبك في

اللحام
السائل : جنب المحل جنب اللحمة
الشيخ : أي عم أقلك الله يهديك حط عباية بالمحل
السائل : بنحط عباية
الشيخ : أي وليش عم تقول مسافة نص ساعة
السائل : طيب لو كانت شغلات خفيفة بس أجا عليها شغلات خفيفة بس إللي ما بتئذي حد
الشيخ : المهم يا حبيبي إنك ما تؤذي المؤمنين بالريحة الكريهة وبالمنظر الكريه ، فإذا كانت هناك نقطة أو نقطتين ما في إيذاء ما في مانع فالعلة هو الإيذاء فإنت بقا بتعرف إن كانت ثيابك مدممة بصورة تؤذي فالجواب ما سمعت وإذا كان عبارة عن قطرة وقطرتين فلا عليك بتروح المسجد وبتصلي والسلام عليكم
السائل : طيب يا سيدي الله يبارك فيك
الشيخ : الله يحفظك أهلا وسهلا
السائل : طبعا الدنيا ثلاثا والشغل بجوز إنسان يطول بشغلته معاي وأذن الآذان ومرحتش أصلي وراحت علي صلاة الظهر
الشيخ : ما أمكنك لا يجوز إلا أن تصلي مع جماعة المسلمين ولو قلت للزبون من فضلك إرجع إللي بعد ربع ساعة أنا الآن بدي لحق الصلاة والسلام عليكم
السائل : طب لو راحت علي الصلاة ومقدرتش
الشيخ : بس يا أخي كم سؤال بدك تسأل نحنا عم نسمح للناس سؤال واحد إنت الآن سألت ثلاثة أسئلة
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : خبّي سؤالك لغدا إن شاء الله والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام

****

ما حكم غسل ثياب نجسة مع ثياب غير نجسة في غسالة واحدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائلة : الشيخ الألباني
الشيخ : نعم
السائلة : لو سمحت بدي أسأل
الشيخ : تفضلي
السائلة : كيفية طريقة تطهير الثياب إللي أصابتها نجاسة هل إذا وضعناها في نفس الغسالة مع الثياب الأخرى بتنجسها ؟
الشيخ : أولا إذا كان هناك بعض الثياب فيها نجاسة عينية ظاهرة فهذه النجاسة عينها تُطهّر بالماء خارج الغسالة ثم تلقى مع الثياب الأخرى إللي ما هي نجسة ولكنها قذرة فلا بأس والحالة هذه ، أما إلقاؤها بالنجاسة العينية الموجودة فيها مع الثياب الأخرى التي ليست نجسة فهذه بتطّلّب عملية بالنسبة للغسالة أكثر حتى يغلب على الظن إنو هذه النجاسة التي كانت في بعض الثياب وتحللت بالماء الموجود في الغسالة وتنجس هذا الماء فشمل كل الثياب فلا بد من غسل هذه الثياب غسل تاني مرة وتالت مرة حتى تخرج نظيفة نقية ، فالطريقة الأولى يعني أظمن لخروج الثياب كلها طاهرة شرعا ، أما الطريقة الأخرى فهي جائزة إذاً لكن تتطلب ربما عملية بدل ما تشغلي الغسالة مثلا مرتين أو تلاتة لازم تشغليها أربع مرات ، المهم نجاسة الثياب تزول أو تطهر بذهاب عين النجاسة ، بذهاب عين النجاسة فإذا هالثوب المنجس بعين النجاسة ألقي مع ثوب آخر هو ليس نجسا ولكنه وسخ وفي النهاية بالغسالة خرج الثوبان بنقاوة واحدة فقد طهر الثوب النجس في الأصل ، واضح ؟
السائلة : نعم
الشيخ : السلام عليكم
السائلة : وعليكم السلام ورحمة الله

****

ما هي مدة القصر في الصلاة للمسافر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : لو سمحت يا شيخ
الشيخ : تفضل
السائل : ناس يدرسون إلى بلاد أخرى بعضهم له سنة والآخر سنتان والآخر ثلاث فهل لهم حكم المسافر في الصيام هم يستشهدون بحديث أن ابن عمر أقام في أذربيجان ستة أشهر يقصر في الصلاة أفيدونا أفادكم الله
الشيخ : رواية ابن عمر صحيحة لكنه هو خرج مجاهدا في سبيل الله ثم حبسته الثلوج فكان على نية الرجوع إلى بلده فهو لم يجمع الإقامة أما الذين يذهبون إلى أي بلد لدراسة سنة وسنتين وأربع سنين فهم مقيمون ولا يجوز لهم أن يصلوا إلا أن يصلوا صلاة المقيمين
السائل : نعم
الشيخ : هذا هو الجواب
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام

****

هل يجوز للمرأة أن تحج عن رجل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألو
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام
السائل : الله يمسيك بالخير
الشيخ : مسّاك الله بالخير
السائل : الشيخ ناصر
الشيخ : نعم
السائل : بالله ممكن أسأل سؤال يا سيدنا
الشيخ : تفضل
السائل : يا سيدنا بالنسبة للحج عن الغير إللي هي الحجة البديلة
الشيخ : نعم
السائل : طبعا الشرط الأول إنو يكون الواحد حاجج عن نفسه
الشيخ : أي نعم
السائل : فبالله بس في يعني أحد من الإخوان .. وحبيت أرجع لفضيلتك فيه بدي أتأكد
الشيخ : تفضل
السائل : إنو ممكن حرمة تحج عن رجل حجة بديلة
الشيخ : من الرجل هاللي هي بدها تحج عنه
السائل : ليست قريبة
الشيخ : ها
السائل : مش قريبة يعني
الشيخ : أي هو لو كان رجلا الحاج عن الرجل ليس له أن يحج إلا عن أبيه وأمه فقط
السائل : إلا عن أبوه وأمه
الشيخ : أيوه
السائل : حتى لو إنو الرجل
اشيخ : حجة البدل لا تشرع إلا أن يحج الولد عن أبيه أو أمه أو عمّن أوصى بأن يحج عنه غير هيك ما بصح
السائل : لكن إنو شخص أوصى
الشيخ : يا أخي
السائل : إنو يقوم شخص يحج عنو بدون تعيين الشخص يكون قريب مش ممكن
الشيخ : ممكن يا أخي ممكن لكن المرأة إنت عم تسأل عن المرأة
السائل : معلش بالله السؤال إنو لو فرضنا في شخص ...
الشيخ : يا أخي أرجوك لا تبحث في الفرضيات

السائل : مهو أنا سؤالي
الشيخ : لا تبحث في الفرضيات ، سؤالك كان واضحا ، هل يجوز لامرأة أن تحج عن رجل غريب
السائل : أي نعم
الشيخ : الجواب اعطيناك إياه لا يجوز ولو كان الحاج حاج البدل لو كان رجلا ما دام أنه ليس إبنًا للمحجوج عنه فلا يجوز هذا جوابك
السائل : هذا الجواب
الشيخ : أما تكرر السؤال بطريقة أخرى هاي تدّخرها لجولة أخرى لغد أو بعد غد على ما يتيسر لك
السائل : يعني حتى الشخص نفسو
الشيخ : السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام

****

ما حكم من إقتنى الإنجيل ليقرأ فيه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : يعطيك العافية شيخ
الشيخ : الله يعافيك
السائل : ممكن سؤال
الشيخ : تفضل
السائل : سيدي الشيخ بالنسبة لحكم اقتناء الإنجيل والقراءة فيه
الشيخ : إذا كان عالما بالكتاب والسنة وما كان عليه سلفنا الصالح جاز له وإلا فلا
السائل : جاز له
الشيخ : وإلا فلا

السائل : شكرا شيخ
الشيخ : أهلا

****

هل كل معتادة تكون مميزة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : كيف حالكم شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : كيف الصحة إن شاء الله طيبة
الشيخ : وكيف أبو عبد الرحمن
السائل : والله مشتاقين لك يا شيخي
الشيخ : الله يحفظك
السائل : ..
الشيخ : أهلا وسهلا
السائل : طمنا عنكم إن شاء الله طيبون
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : كيف الأهل
الشيخ : الله يبارك فيك
السائل : شيخنا هل كل معتادة تكون مميزة
الشيخ : نعم إلا إذا اضطرب عليها حيضها
السائل : إلا إذا اضطرب عليها
الشيخ : حيضها
السائل : حيضها نعم

****

ما حكم الإشتراط في العمرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخنا أحد الإخوة عن اللهم محلي حيث حبستني يقولها في العمرة
الشيخ : نعم كالحج لا فرق
السائل : كالحج
الشيخ : لا فرق
السائل : لا فرق
الشيخ : العلة واحدة
السائل : أيوه ، طب شيخنا بكفّي لأن في سؤال سألنا سؤالين هينا
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : بارك الله فيكم
الشيخ : أهلا وسهلا
السائل : تأمرونا بشئ
الشيخ : سلامتك
السائل : الله يجزيكم الخير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

هل يجوز الأكل من النذر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : ألو السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : شيخ ناصر
الشيخ : نعم
السائل : الله يعطيك العافية
الشيخ : عافاك الله
السائل : بالله بدي أسأل سؤال معلش تحملنا
الشيخ : تفضل
السائل : بالنسبة للنذر هل يجوز الإنسان يوكل منو
الشيخ : إذا نوى أكل وإذا ما نوى ما أكل
السائل : طب نفترض إنو هيك جزافا يعني
الشيخ : نعم ؟
السائل : نفرض إنو ما بعرفش إنو نوى ولا ما نوى يعني
الشيخ : يا أخي إذا ما بيعرف نوى معناها ما نوى
السائل : ما نوى يعني ، طيب بالله سؤال ثاني

****

من مات والده بما يدعو له ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للإنسان إللي والدو توفي ويريد أن يدعو له يعني ماذا يكون الدعاء ؟
الشيخ : أي شئ دعاء صالح الله يغفر له اللهم ارحمه وهكذا ، ما في شئ معين
السائل : الفاتحة لروحو ما في وارد
الشيخ : لأ
السائل : طيب شكرا إلك يا سيدي الشيخ
الشيخ : أهلا وسهلا

السائل : يعطيك العافية
الشيخ : الله يعافيك

****

هل يستعيذ ويبسمل المسبوق في الصلاة الجهرية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيفك شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : كيف حالك
الشيخ : الله يحفظك
السائل : بخير إن شاء الله
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : شيخ .. سؤال
الشيخ : تفضل
السائل : جاء الصلاة مسبوقا هل ينصت أم يستعيذ ويبسمل
الشيخ : كيف
السائل : أحد الأشخاص جاء للصلاة مسبوقا
الشيخ : أي
السائل : ينصت أو يستعذ ويبسمل
الشيخ : إذا كانت الصلاة جهرية ينصت
السائل : نعم وإذا كانت سرية
الشيخ : إنفهم الجواب
السائل : نعم ، طب شيخنا هل .. الإمام
الشيخ : احفظ سؤالك لغد إن شاء الله ، سؤال واحد بس
السائل : طيب الله يجزيك الخير شيخنا

الشيخ : الله يحفظك والسلام عليكم
السائل : وعليكم السلام

****

الشريط رقم : ٥٦٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم التكني بأبي القاسم وأبي النور ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لماذا قبلتَ هذه الكنية
السائل : هو أنا الصحيح لم أكنّ .. كنيت كنيتين الأولى أبو القاسم والأخرى أبو النور ولم تتداول يعني بين الأصحاب وكذا وإنما أنادى بإسمي
الشيخ : والكنية الثانية أخطر من الأولى
السائل : لورود النهي
الشيخ : آه
السائل : ما بتداول لا هاي ولا هاي وإنما على سبيل
الشيخ : طيب والأخ
سائل آخر : عبد الرحمن أحمد
الشيخ : والكنية
سائل آخر : أبو زاهد
الشيخ : أبو ؟
سائل آخر : زاهد
الشيخ : زاهد إن شاء الله تكون زاهدا ، طيب من الذي يريد أن يتكلم منكم

الآن
السائل : بعد الإذن إن شاء الله أنا أتكلم
الشيخ : إنت تكلم طيب

****

سأل الشيخ أحد الطلبة عن العلم الشرعي ما هو ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يمكن أن تعطينا فكرة عن العلم الشرعي ما هو
السائل : العلم الشرعي أنواع يعني مثلا العلم الشرع ككل يعني
الشيخ : ككل نعم
السائل : هو الإحاطة ، أول إشي الإنسان بدو يكون عالم بالعربية من شان يتأتى يقدر يفهم الأحاديث
الشيخ : أرجوك ما يكون الكلام إلا في حدود السؤال
السائل : إن شاء الله
الشيخ : لأنو قضية اشتراط العربية هذا أمر لا يختلف فيه إثنان ولا ينتطح فيه عنزان
السائل : يعني أنا بدي أقول
الشيخ : لكن أنا أسألك عن العلم الشرعي ما هو ، نعم
السائل : يعني معلش يا أستاذي توضح إلنا شو معني العلم الشرعي إللي بتقصد في إنت يعني
الشيخ : يعني العلم الذي نتعبد ربنا به من أين يؤخذ
السائل : آه يعني مصادر العلم الشرعي ، مصادره من الكتاب والسنة واتفاق الأمة
الشيخ : جميل ، إذاً عندنا الكتاب
السائل : والسنة
الشيخ : والسنة وإجماع الأمة
السائل : وإجماع الأمة
الشيخ : طيب

السائل : والقياس في بعض ال
الشيخ : والقياس جميل جدا ، الكتاب يُفَسر بأي أسلوب بأي طريق
السائل : إما أن يفسر بعضه بعضا وإما أن يفسر بالآثار يعني
الشيخ : بالآثار ولا بالسنة
السائل : بالسنة
الشيخ : جميل جدا ، والسنة منها الصحيح ومنها الضعيف
السائل : نعم بلا شك
الشيخ : جميل جدا
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فهذا العلم أهم شئ في هذا العلم ما هو ، العلم الشرعي أهم شئ ؟
السائل : العلم الشرعي طبعا أهم شئ في الوجود
الشيخ : نعم ؟
السائل : أهم شئ في الوجود
سائل آخر : لا أهم شئ منو
السائل : أهم شئ منو ؟
الشيخ : نعم
السائل : يعني المعتقد هو
الشيخ : العقيدة
السائل : العقيدة نعم
الشيخ : جميل جدا

****

سأله من أين تأخذ العقيدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والعقيدة تؤخذ من نفس المصادر ولا في كلام ..
السائل : بلا شك من نفس المصادر
الشيخ : لأ أنا عم ألفت نظرك في شوية تحديد ولا

السائل : لأ كل إشي بتدل عليه المصادر هاي يؤخذ منو العقيدة الإسلامية
الشيخ : ما أظنك تعني ما تقول
السائل : كيف ما أظنش
الشيخ : هل العقيدة تؤخذ من القياس
السائل : العقيدة تؤخذ ، العقيدة تؤخذ من القرآن
الشيخ : أنا أسألك الله يهديك ، أنت ما عليك إلا تجاوب جواب تريح نفسك وتريح غيرك
السائل : نعم
الشيخ : نحن اتفقنا إنو مصادر الشرع الإسلامي والعلم الإسلامي أربعة
السائل : نعم
الشيخ : فجاء السؤال هل العقيدة تؤخذ من نفس المصادر قلت أنت نعم فأنا أحببت أني ألفت نظرك إنو لأ هذا الإطلاق خطأ فيما يتعلق بالعقيدة
السائل : طيب العقيدة تؤخذ من الكتاب والسنة والإجماع
الشيخ : جميل جدا ، والإجماع معناه إذا اختلف في شئ حينئذٍ
السائل : ما فيش إجماع
الشيخ : ما فيش إجماع ، ماذا يبقى حين ذاك من المصادر الأربعة
السائل : الكتاب والسنة
الشيخ : أحسنت ، هنا لا بد أن نقف قليلا ما دام أننا والحمد لله .. ما دام اتفقنا إن العلم أقسام وأهمه هو العقيدة ووصلنا إلى نقطة هامة جدا وهي أن العقيدة لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة وإلا من إجماع الأمة إذا كان هناك إجماع ، طيب الإجماع ، هنا سؤال أرجو أن يكون الجواب واضحا
السائل : إن شاء الله
الشيخ : هل هو موجود مع وجود الكتاب والسنة أم هو يحصل بعد ذلك
السائل : هو يعني مسائل الكتاب والسنة الصحيحة ...
الشيخ : بقلك يا أخي خير الكلام ما قل ودل بارك الله فيك ، أنا عم أسألك سؤال محدد يعني كما لو قلت لك هذا النور متقد ولا منطفي والله متقد خير الكلام ما قل ودل

****

سأله هل الإجماع في مرتبة الكتاب والسنة أم يأتي بعدهما . وجرت مناقشة حول الإجماع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنا سؤالي أعيده على مسامعك الإجماع هو مع الكتاب والسنة ولا بعد الكتاب والسنة يأتي من حيث الواقع ؟
السائل : معلش يعني أستاذي بس شو المقصود بعد الكتاب والسنة يعني ما فهمتش ال
الشيخ : يعني في عهد الرسول في شئ اسمو اجماع
السائل : في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
الشيخ : نعم
السائل : في عهد الرسول إنو كان في
الشيخ : يا أخي خير الكلام ما قل ودل الله يهديك قول في ولا ما في
السائل : في تشريع
الشيخ : بدها شرح ، عم أسألك في تشريع ، عم أقلك إجماع في عهد الرسول في ولا لأ
السائل : المسائل إللي أتى فيها الرسول مهي بدها تفصيل المسألة يعني معلش
الشيخ : ما بدا تفصيل الله يرضى عليك ما بدا تفصيل ، الضو شاعل ولا مطفي بدا تفصيل
السائل : هاي بتختلف عن النور
الشيخ : ما بيشهد على هالكلام أبو النور أبدا ، ما بيشهد على الكلام ، عم أسألك لما كان ينزل القرآن وكان الرسول يتكلم بكلامه هل هناك إجماع
السائل : بلا شك إلا كان يعطيهم إياه كانوا يتفقوا عليه كل الأمة ...
الشيخ : إذًا أنت ما تعرف الإجماع
السائل : كيف ما أعرف الإجماع مهو في إجماع
الشيخ : أكيد ما تعرف الإجماع
السائل : هسا مثلا آيات الكتاب أليس كلها مجمع عليها على صحتها ، إجماع إضطراري هذا

الشيخ : الله يهديك الله يهديك آيات الكتاب لما تنزل الآية على الرسول صلى الله عليه وسلم
السائل : فش
الشيخ : اسمع يا أخي عم أتكلم أنا الله يرضى عليك
السائل : آمين
الشيخ : الكلام والنقاش إلو أدب
السائل : نعم نعم
الشيخ : أي أنا نص الكلام ما خليتني كمّلو ، عما قلك لما الآية تنزل هل الصحابة كلهم على علم بهذه الآية في هديك اللحظة
السائل : في هذيك اللحظة لأ
الشيخ : هه
السائل : رسول الله يبلغ
الشيخ : إذا في إجماع في هديك اللحظة
السائل : في هذيك اللحظة لأ
الشيخ : وبعد لحظات في إجماع ؟
السائل : لما رسول الله يبين خلص اتفقت الأمور اتضحت مفش إنسان ...
الشيخ : عم تحكي خيال الله يهديك
السائل : كيف أنا ؟
الشيخ : عم تحكي خيال
السائل : طب أضرب لك مثال
الشيخ : أنت تضرب لي مثال على خيالك
السائل : آه على خيالي
الشيخ : على خيالك
السائل : إذا خيالي
الشيخ : نزلت الآية في المدينة متى وصلت الآية إلى مكة
السائل : أنا بدي
الشيخ : متى وصلت بتتصور أنت؟
السائل : لما أمر
الشيخ : متى وصلت أسالك الله يهديك
السائل : هو يعني معلش
الشيخ : آه أنت مبين عليك إنك جاي بس بدك تتكلم شرقي ولا غربي
السائل : لألألأ
الشيخ : عم أقلك سؤال وجوابو ، الآية التي نزلت في لحظة ما في المدينة

المنورة
السائل : كويس
الشيخ : متى وصلت إلى مكة
السائل : إنت هيك معلش إنت بتطلعني من سؤال لسؤال أنا بدي سألتني بدي أجاوبك خليني أجاوب
الشيخ : وأنا شو عم أساوي ، أنا بسألك منشان أيش
السائل : أنت سألتني هل يكون إجماع ورسول الله على قيد الحياة
الشيخ : أنا عم اسألك آخر سؤال هديك الأسئلة ما أجبت عنها ، الآن عم أسألك سؤال
السائل : مهو أنت ما خليتني أجاوب أنا عندي أجوبة
الشيخ : الله أكبر
السائل : مهو إحنا بدنا نتفاهم إن شاء الله
الشيخ : مو هذا سبيل التفاهم ، سبيل التفاهم بارك الله فيك ، طول بالك ، سبيل التفاهم سين جيم سين جيم سين جيم بنصل لنقطة انتهينا منها بننتقل لغيرها ، مثلا الآن
السائل : كويس
الشيخ : اسمع شايف شلون بتقلي كويس وأنا ماشي بالكلام
السائل : نعم نعم
الشيخ : انتهينا من العلم المتعلق بالعقيدة بننتقل خطوة تانية وهو العلم المتعلق بالعبادة إلى آخره ، الآن نحن في النقطة الأولى ما انتهينا منها العلم له أربع مصادر القرآن والسنة والإجماع والقياس سألناك أول سؤال هل العقيدة تؤخذ من هذي المصادر الأربع أجبت بنعم وهذا خطأ
السائل : هو ال
الشيخ : اسمع
السائل : معلش
الشيخ : اسمع
السائل : ..
الشيخ : اسمع ، عم الخص أنا الله يهديك
السائل : أنا صامت
الشيخ : أنت صامت ؟
السائل : أنا هسا صامت
الشيخ : إن شاء الله تكون صامت إن شاء الله ، قلت أربعة بعدين استثنينا القياس وهذا هو الحق بعدين

السائل : في العقيدة طبعا هذا الحق
الشيخ : أيش معنى طبعا ، أنا عم ألخص ما اتفقنا عليه ، الله يهديك
السائل : عقيدة قطعي كيف أنا أعبد الله
الشيخ : الله يهديك الله يهديك الله يهديك
السائل : آمين
الشيخ : أنت يعني شايف حالك بكثرة الكلام ، مو هذا سبيل العلم مو هذا سبيل العلم الله يهديك ، مو هذا سبيل العلم
السائل : .. مش معطيني وقت
الشيخ : ما هذا سبيل العلم
السائل : إحنا جايين ..
الشيخ : نعم جاي ، عم نقلك مئة ألف مرة ليس هذا سبيل العلم
السائل : نعم
الشيخ : سبيل العلم إن كان عندك علم بتطرحو
السائل : ها هذا إللي بدي
الشيخ : اسمع اسمع الله يهديك ، وأنت عارف حالك إنو عندك علم وجعلت القياس مصدرا للعقيدة
السائل : لأ القياس ما جعلتو مصدرا للعقيدة
الشيخ : لأ إنت جعلتو مصدرا للعقيدة وبعدين سحبت القياس
السائل : أنا قلت ..
الشيخ : بعدين سحبت القياس ، لما نُبِّهت تنبهتَ ما بجوز تنكر الحقيقة لما نبهت تنبهت
السائل : لم أقصد فيه
الشيخ : لما نبهت تنبهت
السائل : طبعا نعم تنبهت
الشيخ : أي لماذا لا تقول هذه الحقيقة
السائل : ما أنكرتها
الشيخ : ..
السائل : نبهتني ما ..
الشيخ : يا أخي العلم ما بدو حرارة العلم بدو أناة
السائل : طبعا طبعا
الشيخ : طبعا طبعا طبعا
السائل : بلا شك بدو أناة
الشيخ : وأنا بتم بقول للصبح بقول طبعا وشو الفايدة ، مكانك راوح ،

العلم الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، القياس ليس له علاقة بالعقيدة الإجماع له علاقة ، كان السؤال متى يكون الإجماع ، بارك الله فيك يجب أن تعلم أن الإجماع ما بكون في زمن الرسول عليه السلام وإنما الجواب الصحيح الإجماع يكون بعد الرسول عليه السلام ، لأن المسلمين في عهد وجود الرسول صلى الله عليه وسلم ليسوا بحاجة إلى سواه أبدا هذا هو الجواب مش تقعد تحكي كلام شرقي وغربي وإلى آخره ، الإجماع لا يصار إليه إلا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لأنو ((ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)) بنجي الآن ، ما هي الطبقة الأولى التي يمكن الإعتماد عليها في الإجماع ؟

السائل : الطبقة الأولى اللي يمكن الإعتماد عليها في الإجماع

الشيخ : أيوه

السائل : إللي هي إللي أتوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إللي أتوا بعد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشيخ : .. قول الصحابة الله يهديك

السائل : صحابة رسول الله

الشيخ : قول الصحابة ، مبين إنك .. بتحب المشوار الطويل مبين عليك قول الصحابة وترضّى عنهم ، الصحابة طيب الآن هل الصحابة فيما يتعلق بالعقيدة كانوا على هدى من ربهم ؟

السائل : بلا شك الصحابة كانوا ..

الشيخ : هه هذا هو الجواب ما تعملّي محاضرة ، بلا شك ها هاي بدها

السائل : كانوا على هدى طبعا

الشيخ : طيب كانوا على هدى من ربهم فمن سار مسيرتهم فيما بعدهم بقرن أو قرون حتى هذا الزمان بكونوا أيضا على هدى من ربهم ؟

السائل : نعم ..

الشيخ : جميل جدا

****

تكلم الشيخ على الخلاف الواقع بين أهل الحديث و المعتزلة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن أنت تعلم جيدا أن هناك خلافا قديما بين من يسمّون بأهل الحديث وبين من يسمون بالمعتزلة
السائل : نعم
الشيخ : تعرف هذا الخلاف
السائل : نعم في خلاف واقع حقيقة
الشيخ : جميل جدا ، بتقدر تذكر ولو مسألة وحدة ، نحن جماعة قنوعين نريد منك مسألة وحدة مما وقع الخلاف فيها بين أهل الحديث أهل السنة الأئمة الأربعة على رأسهم والمعتزلة في جانب آخر ، مسألة وحدة ؟
السائل : مسألة وحدة وهاي المسألة مهمة جدا إللي هي مسألة الرؤية مثلا
الشيخ : طيب
السائل : فأهل الحديث جل أهل السنة كمان أثبتوها والمعتزلة ما أثبتوها
الشيخ : جميل جدا ، شو حجة المعتزلة في إنكارهم إياها ؟
السائل : حجة المعتزلة في إنكارهم إياها هي حجة يعني نكاد نقول قوية نوعا ما
الشيخ : الله أكبر
السائل : إللي هي اعتمدوا آية قوله تعالى ((لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار))
الشيخ : طيب ، وحجة أهل السنة
السائل : وحجة أهل السنة ((وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة)) وجوه يومئذٍ
الشيخ : نعم نعم ، قوية ولا ضعيفة ؟
السائل : قوية هاي آية وهاي آية
الشيخ : قوية ولا ضعيفة
السائل : قوية ..
الشيخ : بس بس
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، وهديك قوية أيضا ؟
السائل : هديك قوية أيضا
الشيخ : ما شاء الله ، بصير قوتان متنافستان متعارضتان في العقيدة ؟
السائل : نعم ؟
الشيخ : نعم

السائل : هون بدنا نشوف نرجح شو ..
الشيخ : شفت ولا لسا
السائل : ومعنى شو تدل الآية هاي
الشيخ : شفت ولا لسا
السائل : أنا بالنسبة إلي شفت
الشيخ : شو شفت
السائل : أنا ذهبت إلى مذهب أهل السنة
الشيخ : طيب ، ويبقى مذهب المعتزلة قوي
السائل : أنا بقول خطأ
الشيخ : خطأ
السائل : نعم
الشيخ : لكان ليش وصفتو بالقوة
السائل : مهو مخطئ يعني معهم آية وأخطؤوا
الشيخ : لماذا وصفته يا أخا الإسلام
السائل : ليش وصفتو
الشيخ : يا أخا العلم إن شاء الله لماذا وصفت مذهب الخطأ بالقوة
السائل : آ معهم حجة ولكن حجتنا أقوى منها
الشيخ : أنا بسألك مين أقوى الآن ، هاي انتهينا منها
السائل : أيوه
الشيخ : أنا بسألك لماذا وصفتها بالقوة ؟
السائل : وصفتها بالقوة لأنها أول إشي آية في كتاب الله
الشيخ : ما شاء الله عم بسألك لماذا وصفتها بالقوة وأنت لا تؤمن بها
السائل : أنا لا أؤمن بها ولكن أصدق من يقول بها
الشيخ : الله أكبر ، الله يهديك الله يهديك ، فهمنا أنك لا تؤمن بها ، مع عدم إيمانك بها لماذا وصفتها بالقوة
السائل : أوصفها بالقوة ليش تأوصفها بالضعف ، هسا الرجل قال يعني إن الله لا يرى واعتمد آية أنا أقلو لأ آيتك مش صحيحة وأقلّو لأ
الشيخ : الله أكبر
السائل : فبقلو افهم معنى الآية
الشيخ : الله أكبر
السائل : نعم ، بعدين أنا يا ريت توضحلي كيف السؤال يعني
الشيخ : جاييك جاييك التوضيح بس مو على طريقتك
السائل : ماشي

الشيخ : شرقي وغربي
السائل : ومنكم نستفيد إن شاء الله
الشيخ : ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) بالنسبة لقول ، لوصفك لمذهب المعتزلة بالقوة هل كانوا يأخذون بأقوال سلفهم أولهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
السائل : صلى الله عليه وسلم ، كيف كانوا يعني ..
الشيخ : أي وأنا بحكي بالأباني ولا بالعربي
السائل : لأ السؤال معلش يعني بدي أجاوب بلاش ...
الشيخ : .. أرجوك أن تكون منتبها
السائل : نعم نعم
الشيخ : المعتزلة
السائل : أيوه
الشيخ : هل كانوا يأخذون بأقوال سلفهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يتعلق قبل كل شئ بالعقيدة ومن ذلك فيما يتعلق بما هو جزء من العقيدة الصحيحة وهو رؤية الله في الآخرة ؟
السائل : معلش بس هونا معلش أنا أسأل سؤال يعني ...
الشيخ : لا مالك حق إنك تسأل ، لأنك سألت توضحلي السؤال وضحتلك إياه
السائل : طب منيح
الشيخ : فلماذا تعود بدك تسأل أجب عن السؤال
السائل : أنا لهونا لا أستطيع التوضيح ، يعني ...
الشيخ : أنا ما طلبت التوضيح
السائل : بستطيعش أجاوب ببب بالجواب إللي بدي إياه ليش لأني متمرستشٍ في مذهب المعتزلة تأعرف بؤخذو ولا لأ اعتمدو ولا لأ
الشيخ : إذًا شلون بدك تتعلم إنت إذا ما بتعرف
السائل : مهو بدنا نستفيد منك إحنا
الشيخ : إن شاء الله
السائل : إن شاء الله
الشيخ : قول إن شاء الله بس قويها هيك طلعها من قلبك
السائل : ..
الشيخ : ههههه ، طيب بنطور السؤال غير شكل ، إذا جاءتنا آية كالآية التي ذكرتها وكان لها وجهان من الناحية العربية ، وكان هناك آثار من السلف الصالح في تحديد معنى من المعنيين ، هذا في علمك أنت يكون

مرجحا لأحد المعنيين أم لا ؟
السائل : يعني معلش عشان أفهم شو إللي بتقصدوا تماما عشان أجاوب عليه يعني مثلا وردت آية في القرآن هاي الآية باللغة تحتمل عدة معاني
سائل آخر : كلمة من الآية ، كلمة لغوية وردت في الآية
السائل : آه في الآية تحتمل عدة معاني مثلا
الشيخ : أي نعم
السائل : الصحابة والسلف والعلماء المسلمين يعني ورد عنهم بأنهم فسروها تفسير يعني مناسب يعني رجحوا أحد
الشيخ : معين يعني أخذوا معنى من المعنيين
السائل : نعم
الشيخ : هل يجوز مخالفتهم ؟
السائل : إن كان الإنسان على قوة قدرة علمية وفي ناس منهم برضو يعني إذا الصحابة إذا نفس الصحابة إلهم معنيين فيها فله
الشيخ : حيدة حيدة
سائل آخر : .. أحد المعنيين ما في أنهم أخذوا بالمعنين
السائل : صار اتفاق عليها يعني ، مهو
الشيخ : يا أخي أنت الله يهديك عم تسأل نوضحلك السؤال بالرغم من توضيح السؤال
السائل : مهو أنا طلبت منك توضحلي سؤال المعتزلة وأنت ما وضحتلّي
الشيخ : وأنا شو ساويت ، قدمت لك الجواب
السائل : ما قدمتليش إشي
الشيخ : الله يهديك
علي : جاوبك بس قلك بدي أطور السؤال
السائل : آه ..
علي : مهو أنت ما فهمت السؤال الأول
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله
السائل : أنا مش ما فهمت عليه قلتلو معنديش فكرة عنو يعني
سائل آخر : مهو الآن هذا نفس السؤال بس بأسلوب آخر
السائل : يا ريت يعطيني الفكرة مهو إحنا جايين ، معلش يعني يا شيخ
الشيخ : ههههه
السائل : معلش يعني ألحين بدنا ، إحنا جايين في موضوع معين بدناش يعني نغرب عنو
سائل آخر : لا هو إن شاء الله أنت وصلت لموضوعك بس .. هذا السؤال

الشيخ : الموضوع المعين هاللي إنتو جايين إلو
السائل : نعم
الشيخ : إنتو جايين فارضينو فرض
السائل : لأ
سائل آخر : بس إحنا بلغنا .. إنو إحنا جايين بموضوع معين حكى لنا تفضلوا
الشيخ : هذا هو الموضوع المعين البحث في العقيدة
السائل : نعم
سائل آخر : في موضوع يعني من العقيدة موضوع معين
الشيخ : نعم موضوع معين في العقيدة
سائل آخر : آه
الشيخ : هذا الموضوع المعين في العقيدة يحتاج إلى مقدمات متفق عليها
سائل آخر : بتتعلق بهالموضوع
الشيخ : هو
سائل آخر : أ أ
الشيخ : وأنا شو عم بحكي
سائل آخر : صح
الشيخ : عم بقول يا أخي هذا الموضوع المعين يحتاج إلى مقدمات يُتفق عليها
السائل : نعم
الشيخ : مثلا إذا كان أحد الفريقين لا يأخذ بالسنة في فايدة من الدخول في الموضوع المعين
سائل آخر : لأ بس خلينا نعرف الموضوع وبعدين نحط له المقدمة
الشيخ : لا مش على كيفك الموضوع على كيفي أنا ، أنت لما بدك تطرح موضوع ولا هو ولا غيركن بطرحو على كيفو ولذلك أنا أول ما ابتدأت الكلام قلت مين بدو يتكلم
السائل : نعم
الشيخ : صح ولا لأ
السائل : نعم نعم صح
الشيخ : فأنا ما فرضت ، لكن هو بدأ يتكلم ، الآن وصل الموضوع إذا كان هناك آية تحتمل معنيين والصحابة جاؤوا بمعنى من المعنيين في تفسير النص يجوز أن نخالفهم ؟
السائل : لا ، لا يجوز مخالفة اتفاق الصحابة وأخذ الصحابة قاطبة على

شئ ..
الشيخ : جميل جدا ، الآن نحن نسألكم وهذا هو الموضوع المعين : هل أنتم مع الصحابة فيما يتعلق بكل عقيدة ؟
السائل : والله إن شاء الله ، نحن نرى ذلك إن شاء الله
الشيخ : يا أخي إن شاء الله إن شاء الله كلنا نقول إن شاء الله نحن نسأل عن الواقع
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : نحن نرى ذلك لأنو ..
الشيخ : أي هذ الذي نريد بقا الآن فيما سبق التقديم له

****

جرى نقاش في قوله صلى الله عليه وسلم " أين الله " ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ماذا تقولون بمن يقول إن الله عز وجل في السماء ؟
السائل : هذي آية في كتاب الله
الشيخ : هاه ، جزاك الله خير ، أنا ما بعرف أنها آية في كتاب الله ، جزاك الله خير
السائل : مهو يعني ولا بنقلّو إشي شو بدنا نقلّو
الشيخ : ههه ، أنا بسأل ماذا تقول في من يقول الله في السماء بتقلّي آية
السائل : ولا كأنو يعني حكى كلام جميل
الشيخ : نعم ؟
السائل : حكى كلام جميل طيب
الشيخ : إذا سألتك أنت أين الله شو جوابك ؟
السائل : إذا سألتني أين الله أنا أقلّك بلا مكان ، موجود ..
الشيخ : ولماذا لا تقول كما حسّنت الآية جزاك الله خير ، لماذا لا تقول كما قال رب العالمين ؟
السائل : أنا أقول ليش لأسباب لأنو لما نقول لما واحد رجل يسألني أين

الله وأقلّو في السماء
الشيخ : آ
السائل : لأنو الآية هون تفيد المكان
الشيخ : تفيد المكان ، هالإفادة هاي صحيحة
السائل : باللغة صحيحة هي أخونا علي أقوى مني باللغة يعلم ذلك ههه
علي الحلبي : شيخنا أقوى مني باللغة
الشيخ : الله يهديك الله يهديك عم أسألك إنت
السائل : نعم
الشيخ : الآية تفيد المكان ؟
السائل : الآية لا تفيد المكان
الشيخ : هلأ قال تفيد المكان
سائل آخر : الأين
السائل : الأين مش الآية
الشيخ : الله يهديك إنت الآن الآية تفيد المكان
علي : شيخنا هو قال الأين
السائل : الأين
الشيخ : الأين ؟
علي : هو قال الأين تفيد المكان
الشيخ : الأين تفيد المكان والآية ؟
السائل : الآية لا تفيد المكان
الشيخ : طيب ، فإذا أنت أجبت بالآية عن الأين بتكون على صواب ولا على خطأ ؟
السائل : أنا بكون على خطأ إذا أجبت إذا بسألني أين الله
الشيخ : الله أكبر تأنّى الله يهديك تأنّى في الجواب
السائل : أنا متاني إن شاء الله
الشيخ : لك بتخالف الآية ومانك حاسس ، أنا حددت لك السؤال الآن
علي : .. صاحبك بغششك
السائل : لا لا لأ
علي: فمش كل مرة أنت .. يعني تكلموا كما تشاؤون ، والله أنا عارف إن شاء الله شيخنا إخواننا وبالذات أخونا إن شاء الله أحسبه لأني أنا ما بعرف إن شاء الله إنو يريد الحق يعني
السائل : إن شاء الله عز وجل
الشيخ : .. ذلك ما نظنه

علي : إحنا بدنا أيش يعني إنا يكون ..
الشيخ : الطريق الأقرب للوصول إلى الحق
السائل : إذا سألني سائل أين الله
الشيخ : نعم بيعيد السؤال
السائل : نعم
الشيخ : منشان يتمكن من السؤال
علي : منشان يتمكن من الجواب شيخنا معلش
الشيخ : ههههه
السائل : أقول له الله بلا مكان
الشيخ : ما سألتك هل له مكان
السائل : مهو إذا سألني أين الله
الشيخ : أنا ما سألتك
السائل : سألتني شو جوابك هذا جوابي
الشيخ : أنا سألتك سؤال الرسول
السائل : صلى الله عليه وسلم
الشيخ : صحيح ولا لأ ؟
السائل : سؤال الرسول في حديث الجارية يعني ؟
الشيخ : والله يعني ، يعني
السائل : .. إحنا الآن لا نريد أن نخوض في حديث الجارية
الشيخ : أنا أريد أن أخوض في حديث الجارية
السائل : طيب
الشيخ : شو رأيك
السائل : نعم ؟
الشيخ : شو رأيك تسمح أريد أن أخوض في حديث الجارية
السائل : ..
الشيخ : أنا أريد أن أسألك سؤال الرسول أين الله فما هو جوابك ؟
السائل : بلا مكان ، ولا أخالف الحديث الصحيح ليش
الشيخ : الله يهديك الله يهديك

****

جرى نقاش في حديث الجارية هل هو مضطرب أم لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا بس بدي أخونا بس آخذ عنو نقطة ، إنت حكيت لي إذا سألت بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم أين الله فماذا تجيب فأنا بحكيها هذا لا يثبت إنو هذا سؤال النبي ، ليش لأنو عندنا حديث الجارية حسب قواعد المصطلح هو مضطرب فلا يثبت إن النبي سأل بهذا السؤال
الشيخ : طيب
السائل : فبدنا نتناول الآن الحديث بالبحث حتى نثبت لك يعني إنو حديث مضطرب أو مش مضطرب
الشيخ : طيب
السائل : بس بنحب برضو حتى إن شاء الله .. بإذن الله حنكون صادقين في الطلب وفي البحث وإن مش قصدنا وإن شاء الله مش قصدنا إلا نوصل إلى الحق ونوصل إلى الله عز وجل
الشيخ : والله يا أخي هذا كلام ما في واحد في هالمكان إلا بقولو
السائل : بإذن الله ..
الشيخ : لكن ..
علي الحلبي : شيخنا أخونا إللي اتصل قبل أيام وكنّا موجودين لما ناقش في الهاتف
الشيخ : مين هو
علي : أخونا .. ، لما صار البحث لما كان أخونا إياد قبل حوالي أكثر من عشر أيام ..
السائل : أنا بحكي له ، ع مسألة الأنوار وما أنوار وردود وما ردود
علي : أيوه
السائل : نعم
الشيخ : أي مش مهم يا أخي التحقيق هذا المهم اتصلت ولا ما اتصلت
السائل : آه اتصلت
الشيخ : طيب خلاص
السائل : شوف يا سيدي أنا بدي أحكيلك أمر حتى يعني إن شاء الله نحنا طلبة علم وقرأنا كتب وقرأنا لعدة جوانب قرأنا من كتبكم وقرأنا من هون ومن هون ، وقرأنا برضو لواحد الشيخ السقاف أكيد بتعرفو برضو قرأنا له ، فإحنا في أمور اقتنعنا فيها فنحنا الآن عندنا قناعات معينة بدنا نعرضها عليك فأيًا من كانت من أي جانب بدك أنت تعالج لنا إياها

الشيخ : أحسنت جدا لكن أنا بسألك سؤال يا أخي
السائل : تفضل
الشيخ : أنت لما قلت آنفا إنو الحديث مضطرب ، أنت شخصيا تعرف ما هو الحديث المضطرب ؟
السائل : نعم
الشيخ : ما هو ؟
السائل : الحديث المضطرب هو الحديث الذي ورد من عدة متون متساوية في القوة متعارضة في الظاهر
الشيخ : جميل جدا ، متساوية القوة
السائل : يعني مثلا لو ورد حديث ضعيف
أبو ليلى : يعيد الكلام شيخنا مرة ثانية
الشيخ : بدك تسجلو ، في مانع من تسجيل التعريف
السائل : والله تفضل نحنا طلبة علم وأنت شيخ
الشيخ : لا لا عم نسألك سؤال يا أخي
السائل : تفضل ، يسجل
الشيخ : نحنا ما بنريد نفرض رأي على واحد من المسلمين إطلاقا
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : ولذلك نحنا ما عم نسجل لكن هذا السؤال بتريد ما عندك مانع
علي : شيخ أخونا بسجل من البداية
أبو ليلى : بسجل شيخي لكن أنا قلت بجوز ما أسجلش
السائل : أعيد يعني
أبو ليلى : أيوه
السائل : بعيد ولا يهمك ، يا سيدي الحديث المضطرب هو الحديث الذي ورد بعدة متون أسانيدها متساوية في القوة وظاهرها التعارض ، لكن يخرج من هذا الأمر إنو إذا كان حديث ضعيف يعارض حديث صحيح بدنا نطرح الضعيف ..
الشيخ : أحسنت جدا ، من الذي يعرف تساوي قوة هذه الطرق أو هذه المتون من الذي يعرف
السائل : الذي يعرف ذلك هو الإنسان الذي نظر في أسانيدها وحقق رجالها
الشيخ : بدك تقول وبدون تعليم هو أهل العلم
السائل : نعم
الشيخ : لأنو اللي يعرف هذا يعني مش قيد دقيق جدا ، فهل توافق معي

إنو إللي يعرف هم أهل العلم
السائل : وطلاب العلم التمكنين في هذا الأمر نعم
الشيخ : طيب ، الآن حديث أين الله ما هو اللفظ الذي يعارضه ؟
السائل : نعم أنا سأجيبك يا شيخ ناصر ، ورد الحديث بعدة ألفاظ اللفظ الأول
الشيخ : يا أخي خير الكلام ما قل ودل ، أنا سؤالي ما هو اللفظ المعارض له ، أنت عم تقل لي جاء بعدة ألفاظ ، اسمحلي لأبين لك حتى ما تظن إنو نحنا إلا أننا نمشي بأقرب طريق للوصول إلى معرفة الحق الذي اختلف فيه الناس
السائل : إن شاء الله
الشيخ : أنت عرّفت الحديث المضطرب تعريفا صحيحا ، توجّه سؤال مَن الذي يعرف هذه الطرق متساوية القوة أو مختلفة القوة ، قلتَ أهل العلم حسن ، الآن السؤال ما هو اللفظ الذي يخالف اللفظ المعروف وهو (أين الله) ما هو اللفظ الآخر ؟
السائل : اللفظ هو سؤال النبي للجارية من ربكِ
الشيخ : من ربكِ
السائل : وفي رواية أخرى أتشهدين أن لا إله إلا الله
الشيخ : طيب
السائل : فأنا بدي أبين نقطة الآن
الشيخ : اسمحلي يا أخي لا لا ما تبين يا أخي اسمح لي بارك الله فيك
السائل : آ بس في نقطة ..
الشيخ : اسمح لي يا أخي اسمح لي الله يبارك فيك
السائل : تفضل
الشيخ : أيمتا الإنسان بحاجة إلى طرح بيان ، لما بكون الشخص هاللي عم يسألك سؤال بحاجة للبيان ، أما إذا كان لم يكن بحاجة للبيان في حاجة لبيان ؟
السائل : بالنسبة يعني لرأيي بحاجة لبيان رأيي أنا فيه استثناءات يعني مش عالإطلاق كلامي
الشيخ : يا أخي سيتبين فيما بعد إنو أنت بحاجة لبيان أو لست بحاجة لبيان
السائل : مش القصد يا سيدي القصد إنو أنا كلامي مش عالإطلاق في عليه شوية تقييدات حاب أحكيلك إياها
الشيخ : طيب تفضل

السائل : أما كلامي فالحديث يمكن الجمع بين ألفاظه إذا حملنا لفظة في السماء على العلو ، علو الرتبة وكذا
الشيخ : حيدة حيدة حيدة ، حدت الآن عن الموضوع ، الموضوع ليس البحث في السماء الموضوع في السؤال الذي وُجِّه من الرسول لا تستعجل أرجوك ولا تسري العدوى إليك ، الحديث حديث الجارية في سؤال في جواب صح ؟
السائل : نعم
الشيخ : السؤال كان عن السؤال ولم يكن عن الجواب ، فالآن أنت قفزت قفزة الغزلان من السؤال إلى الجواب من سؤال الرسول إلى جواب الجارية ، السؤال الآن أكرر على مسامعك لمرة ثانية أو ثالثة ما هو اللفظ الذي يخالف سؤال الرسول للجارية أين الله ، ما هو السؤال ؟
السائل : لفظان (من ربك) (أتشهدين أن لا إله إلا الله)
الشيخ : طيب ، هذا فيه تعارض تعارضا لا يمكن التوفيق بين هذه الألفاظ كلها ؟
السائل : أنا بدي أجاوب ، نعم ، بالنسبة لإمكانية الجمع فأنا أول شي قبل لأجمع بدي أبين شو نقاط نقطة التعارض ، نقطة التعارض هي أن لفظة أين الله سؤال أين الله لا يثبت به إيمان ولا ينفى به شرك لأن الكفار نفسهم كانوا يقولوا إن الله في السماء
الشيخ : الله أكبر
السائل : هاي نقطة بينما الحديث الآخر يثبت إيمانا وينفي شركا
الشيخ : الله أكبر
السائل : هذا وجه التخالف
الشيخ : هذا هو الوجه
السائل : نعم
الشيخ : الآن أنت تنقلنا إلى موضوع ربما يكون هذا أخطر لكن جملة معترضة نجعلها ، هل كل قول يقوله الكفار يجب أن يكون ضلالا ؟
السائل : لاً
الشيخ : إذاً ما فائدة قولك
السائل : قد يكون
الشيخ : اسمع يا أخي الله يهديك
السائل : نعم تفضل
الشيخ : ما دام قلت أخيرا كلمة الحق إنو ليس كل قول يقوله الكفار هو باطل إذاً من أين لك أن كلمة في السماء هذا ينبغي ألا نقوله لأن الكفار

يقولونه

السائل : لأ أنا محكيتش هيك

الشيخ : هذا هو جوابك

السائل : لأ

الشيخ : طيب ، شلون لأ

السائل : أنا بقول إنو ...

الشيخ : ما قلت آنفا إنو المشركين في الجاهلية كانوا يعتقدون أن الله في السماء

السائل : نعم

الشيخ : كيف تقول لأ إذًا

السائل : صح بس وجهة نظري من هذا الأمر أنا بدي أوضحلك إياها ، أنا بدي أوضحلك الآن إنو كون اعتقاد عقيدة إنو الله عز وجل في السماء لا تفرق بين المؤمن والكافر ، وهذا التفريق هو إللي كان مطلوب من سؤال ...

الشيخ : هذا وجهة نظرك أنت

السائل : هذا المطلوب من سؤال النبي ، المراد من سؤال النبي إنو يعرف ...

الشيخ : معليش معليش

السائل : إنو هي مؤمنة ولا مش مؤمنة

الشيخ : يا أخي عم قلك هذا من وجهة نظرك أنت ، بجوز تكون هناك وجهة نظر أخرى ، الآن

السائل : ممتاز بس في نقطة المراد من سؤال النبي

الشيخ : ما الكلام إلي الآن الله يهديك

السائل : آ تفضل أنا متأسف

الشيخ : سبحان الله

السائل : الله يجزيك الخير ، إن شاء الله يعلمنا الأدب منكم

الشيخ : اللهم آمين ، هل تعلم أن هناك طائفة أو طوائف من المسلمين يقولون الله في كل مكان ؟

السائل : وأنا أكفرهم بذلك

الشيخ : يا أخي الله يهديك

السائل : أعلم أعلم ، أعلم ذلك

الشيخ : نحن لسنا في صدد التكفير

السائل : نعم أعرف إن في طائفة تقول إنو الله في كل مكان

الشيخ : جميل جدا ، هؤلاء الذين يقولون إن الله في كل مكان ، إذًا بالنسبة لهؤلاء يحسن إذا عرفنا نحن أو شعرنا أو أو إلى آخره إنو هناك طائفة من المسلمين يشهدون معنا بالشهادتين لكن قد يقولون أو يقينا يقولون إن الله في كل مكان ، فنحن نسألهم بسؤال الرسول نقول لهم أين الله لنستكشف هل هم كما صرحت أنت كفار ولا مسلمين ، أما أنت حينما لا تتبنى هذا السؤال بتقول هذا سؤال لا يكشف عن إيمان ولا يكشف عن كفر نقول لك لا هذا خطأ ، هذا بالنسبة لوجهة نظرك إنت ، أما بالنسبة لوجهة نظر آخرين ونحن الآن أتيناك بالمثال إذا اجتمعنا مع إنسان ابتلي بأن يقول إن الله في كل مكان

السائل : نسأل الله السلامة

الشيخ : فنحن نسأله هذا السؤال النبوي وحينئذٍ إذا أجاب بنفس الجواب الله في كل مكان تأكدنا أن ما كنا سمعناه منه بأنه صحيح وأنه هو الضلال بل الكفر بعينه ، لكن الآن إذا سألنا هذا الإنسان أو غيره من الناس أين الله فأجاب ب (في السماء) هل نقبل منه هذا الجواب أم نرفضه ، لعلك استوعبت سؤالي ؟

السائل : استوعبت سؤالك ، إنو سألتني إذا سألنا إنسان أين الله فأجاب بإنو قال في السماء فنحنا بدنا ننظر للإنسان ممكن الإنسان يكون عامي ولا يعقل إنو كلمة في السماء إلها مرادات أخرى يمكن قصد إنو الله عز وجل في السماء أي في العلو وكذا على سبيل الرتبة ، فإذا قال ذلك بنقبل منو إنو رجل .. أما إذا قصد إن الله عز وجل في السماء يعني إنو يجيب إن الله في مكان فبنرفضو منو

الشيخ : أنت ...

السائل : في نقطة

الشيخ : انظر يا أخي بارك الله فيك

السائل : بس في نقطة الله يجزيك الخير حاب أحكيها

الشيخ : تفضل

السائل : إللي هي إنو إنت حكيت لي ممكن نسأل واحد أين الله عأساس نعرف إذا بقول الله في كل مكان أو لأ حتى نفحص إيمانو

الشيخ : أي نعم

السائل : أنا بقول لأ الحديث يوجد في الحديث ضابط ، إللي بحتج في الحديث يحتج فيه إنو الله عز وجل في السماء إنو النبي سألها ليعرف إنو هي مؤمنة ولا لأ ، في الحديث ضابط إن النبي صلى الله عليه وسلم لما سألها بدو يشوفها إذا قالت في السماء فكان الجواب إنها مؤمنة وإذا قالت

غير هيك فهي لأ مش مؤمنة ، ففي ضابط ببين إنو إنما سألها ليعرف إنو في السماء وبناء على هذا الأمر ما بنحتج في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بنحتجش في اللفظ هذا فبكون هذا اللفظ مخالف للألفاظ التانية
الشيخ : ما فهمت عليك شلون ما نحتج بلفظ الرسول
السائل : إذا ، من حيث هذا اللفظ مخالف للألفاظ الأخرى ونحنا بدنا نشوف نقطة التخالف .. الإضطراب
الشيخ : أنو لفظ أنو لفظ أين ؟
السائل : نعم
الشيخ : أين ؟
السائل : نعم
الشيخ : نحن لسا من الناحية الحديثية ما انتهينا الله يهديك ، من الناحية الحديثة نحن في طريق إجراء عملية إما نسميها ترجيح لفظ على لفظ أو تجميع بين الألفاظ كلها
السائل : نعم صدقت
الشيخ : فأنت لا تستبق النتيجة وتجعلها مقدِّمة ، لسا نحنا ما انتهينا من الناحية الحديثية لكن هاللي وصلنا لهالنقطة هاي إنك إنت قلت إنو ما في ما يكشف سؤال أين الله عن عقيدة المسؤول فأنا أثبت لك عمليا هذا في وجهة نظرك لكن إذا أتينا إلى إنسان يعتقد أو قد يعتقد إن الله في كل مكان يكشف هذا السؤال عن طويته هل هي موافقة للشرع ولا مخالفة ، فحينما سألنا أين الله أجاب وهذا نحن نعرفه نلمسه لمس اليد في هذ الزمان ولعلكم عرفتم ذلك من كثرة من يوجه هذا السؤال النبوي في عقيدتنا فنسمع الجواب من الناس إن الله في كل مكان ، وهذا ليؤكد رأيي الذي أحكيه الآن أريد أن أعرف شو حكمكم على جماهير المسلمين اليوم إذا سئلوا هذا السؤال التقليدي في حدود ما صح عندنا عن الرسول أين الله شو بكون جوابهم ، هل هو جوابهم جواب المعتزلة أم جوابكم أنتم ، هل أستطيع أن أحظى بجواب ؟
السائل : جواب المعتزلة ؟
الشيخ : آه
السائل : والله مش عارف أنا المعتزلة من وين دخلوا لنا أنا مش عارف أصلا شو بقولوا المعتزلة
الشيخ : دعنا والمعتزلة لأنو يظهر إنو ما عندكن معرفة بآراء الفرق ، أقول شو جواب جماهير المسلمين من عامة ومن خاصة إذا ماسُئلوا أين الله هل يكون جوابهم هو هذا الجواب الذي أنت تسرعت فقلت من قال أن

الله في كل مكان نكفره ، ما هو رأي جماهير المسلمين اليوم من خاصة وعامة إذا سئلوا أين الله فقالوا الله في كل مكان ، شو رأيك هل يجيبون بهذا الجواب أم بجوابكم أنتم ؟
السائل : وهو أن الله عز وجل موجود بلا مكان ، والله يا سيدي نحنا بالنسبة لما نريده من حق نحنا بنلتزمش بقول الناس ، نحنا بنلتزم بلاحق يعني
الشيخ : ما سألتك عن هذا
السائل : لو كل العالم
الشيخ : أنا ما سألتك عن هذا الله يهديك
السائل : لو كل المسلمين لو كل العالم أنا بالنسبة إلي لو كل العالم جاوب بجواب وأنا بعتقد إنو خلاف القرآن ما برد عليهم
الشيخ : هذه حيدة الله يهديك ، هذه حيدة ، ألا تؤمن بقوله عليه السلام (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير)
السائل : صدقت
الشيخ : طيب لماذا حدت أنت وقلت لو أنو المسلمين كلهم أجمعوا على هذه الضلالة وبقيت أنا ، مو هذا السؤال كان الله يهديك
السائل : هذا مستحيل إنو يجمع المسلمين على هذا ، أنا قلت لو كل إللي في هالعالم قالوا ...
الشيخ : يا أخي أيش من قلت انصرفت عن الإهتمام بوضع المسلمين إلى القول إنو لو جماهير المسلمين قالوا بهالقول وهناك قول الصواب فأنت تأخذ به ، هذا موضع سؤال هذا موضع نقاش ؟ ، مو هذا موضع سؤال ولا موضع نقاش ، لذلك أرجوكم ما تضيعوا علينا الوقت
السائل : فهمني السؤال أنا ما فهمت السؤال بجوز
الشيخ : قلّي ما فهمت يا أخي الله يهديك ، يعني عيب تقلي ما فهمت
السائل : لأ بجوز أنا جاوب على فهم خاطئ فهمني الله يجزيك الخير
الشيخ : عم أقول اليوم الإنسان يعيش في مجتمع يجب أن يعرف خيره من شره ، صح ؟
السائل : نعم
الشيخ : منشان يهدي الناس للخير وينهاهم عن الشر
السائل : نعم
الشيخ : الآن من حيث التجربة إذا سألتم بل ما سألتم لأنو ما اتفقتم معنا بعد نحن إذا سألنا أين الله يأتي جواب ولا لا يأتي جواب
السائل : يأتي جواب

الشيخ : يأتي جواب ، بارك الله ، الآن أنا أسأل حد علمك ماذا يكون الجواب من جماهير المسلمين كانوا من خاصة ولا من عامة هل هو الله موجود في كل مكان أم هو جوابكم ؟
السائل : والله العامة بجوز على جهلها تقول الله في كل مكان دون أن تدرك خطورة هذا الأمر
الشيخ : طيب
السائل : أما الخاصة بجوز يكونوا متنبهين لهالأمر
الشيخ : بجوز بجوز
السائل : ودارسين العقيدة ...
الشيخ : شوف هلأ أنت عم بتستعمل كلمات السياسيين ، بجوز وبجوز ، الله يهديكم
السائل : نحنا
الشيخ : يا أخي عم بنحكي عن الواقع بارك الله فيك
السائل : مهو الواقع غير مضبوط ، في ناس بتقلّك الله في السماء في ناس بتقول في كل مكان في ناس بتقول الله موجود بلا مكان
الشيخ : الله أكبر الله أكبر
السائل : آ ، عامتهم بتقول في كل مكان ومع الأسف هذا الأمر غلط
الشيخ : طيب والعبارة التانية " الله موجود في كل وجود " شو رأيكم فيها ؟
السائل : الله موجود في كل الوجود ؟
الشيخ : أي
السائل : هادا حلول هادا
الشيخ : حلول ؟
السائل : نعم
الشيخ : بس الحمد لله ما قلت كفر
السائل : مهو الحلول ما هو إلا كفر الحلول
الشيخ : طيب ، إذًا كفر يعني هاي أخت هديك
السائل : آ
الشيخ : هه ، الآن أسألك ، أنتم عقيدتكم ما هي ؟
السائل : أنا عقيدتي أن الله عز وجل موجود بلا مكان
الشيخ : بلا مكان ، هذي العقيدة من قال بها ؟
السائل : الكتاب والسنة
الشيخ : ما شاء الله ما شاء الله ، أنا أسألك الآن عن الكتاب والسنة ؟ أنت

ما تستطيع أن تتسلق على الكتاب والسنة حتى تقل لي الكتاب والسنة ، أنت متل امرأة آنفا سألتني عن الحجاب والخمار وإلى آخره قالت والله وأحسنت قلت لها أنت عالمة ؟ قالت لا أنا طويلبة طويلبة فسرني هذا الجواب الحقيقة ، فأنت بارك الله فيك رأسا من الكتاب والسنة ، أنا عم بسألك من قال بهذا من أهل العلم
علي : مش ما هو الدليل يعني من .. أهل العلم في هذه المسألة
الشيخ : من قال بهذا الكلام ؟
السائل : والله أنا في عقيدتي وبالنسبة إلي لا أستدل بقول أي إنسان ولا يشترط لإنو عشان أثبت عقيدتي أجيب أقوال الناس
الشيخ : الله أكبر ، أقوال الناس كلمة الناس
السائل : أقوال العلماء أو كذا مش شرط إني أستدل فيها
الشيخ : إذًا أنت ما تتبع العلماء
السائل : مش شرط أنا مش متعبد بتتبع العلماء أنا متعبد بتتبع الكتاب والسنة
الشيخ : والكتاب والسنة منين تحصّلو ، أليس بطريق العلماء
السائل : نعم
الشيخ : الله يهديك ، طيب إذًا أنت لا تستغني عن العلماء أولا لا تستغني عن العلماء ، الآن يتبين لك المقدمة السابقة وخطورتها وأهميتها ، الآن أنت أفصحت حقيقة إنو الكلام السابق مالو قيمة عندكم حينما وجهت السؤال إلو المعتزلة هل يأخذون بأقوال السلف ما أحسن الجواب وأنت أيضا لا تحسن الجواب بل أنت أجبت من حيث لا تريد الجواب فأطلقت بأنك لا تأخذ بأقوال العلماء بدون استثناء لا قلت مثلا آخذ بأقوال الصحابة دون من بعدهم ، آخذ بأقوال الصحابة ومن جاء بعدهم من التابعين ، آخذ بأقوال هؤلاء وهؤلاء والأئمة والمجتهدين
السائل : أنا ك...
الشيخ : أسمع يا أخي
السائل : أنا كلامي مش على هالمحمل ، أنا بقول
الشيخ : أنت قلت كلمة عامة
السائل : نعم قلت إنو آ ...
الشيخ : كلمة عامة
السائل : ليست بحجة قاطعة
الشيخ : أنت قلت كلمة عامة أنا لا آخذ بأقوال الناس
السائل : نعم ، يعني إنها مش حجة عندي

الشيخ : كلمة عامة
السائل : يعني مش حجة عندي ، هاي معناها مش حجة عندي
الشيخ : هذا خطأ
السائل : إنما الحجية في الكتاب والسنة
الشيخ : هذا خطأ ، الحجية في الكتاب والسنة ، التلقين ممنوع عند أهل الحديث ، معليش إذا كان هو الآن بيعطيك دور الكلام إنت وخاصة إنك استرحت ما شاء الله مدة منيحة معليش ، معليشي بس ما أريد هيك وهيك ، بتريد إنت تستمر تفهم خطأك في جوابك السابق
السائل : والله يا ريت
الشيخ : طيب
السائل : إذا وجدت حاجة بحولّو
الشيخ : معليش معليش وأنا ما عندي مانع بس ما أريد هيك وهيك
السائل : نعم
الشيخ : الآن يا أخي بارك الله فيك
السائل : الله يحفظك
الشيخ : من الخطأ بمكان أن لا يعتد العالم وليس طالب العلم فضلا عن طويلب العلم أن لا يعتد بكلام العلماء ، أنا هلأ بحكم إن صلاتك أنت وأنا ما شفتها ووضوءك وما شفتو أحكم أنك لا تعرف تتوضأ على سنة الرسول ولا على صفة صلاة الرسول وإنما في حدود ما سمعت من كلام العلماء ، كيف تيجي بتقول أنا لا آخذ بكلام العلماء سامحك الله هذا أولا
السائل : ممتاز ..
الشيخ : هذا أولا
السائل : بيّن النقطة هاي بدناش ننتقل للي بعدها
الشيخ : هذا أولا ثانيا
علي : ..
السائل : لا لا مش مشكلة
الشيخ : هذا أولا ثانيا ، لو سألتك أنا رح تعطيني جواب واضح جدا ، أنت يا أخي تستطيع أن تأخذ من الكتاب والسنة بدون استعانة بأهل العلم ؟
السائل : كلا
الشيخ : هه ، هذا الذي أنا افترضته وصدق يعني " صدق الخُبر الخَبَر " فإذًا كيف بتجي بتقول أنا ما بهمني العلماء شلون ما بهمك ، أنت طريقة العلماء
السائل : مش هيك معنى الكلام ، أنا كلامي أنا بينت لك هلأ بجوز أنت ما

سمعتني كلامي محملو كالتالي أنا قلت لك إنو يعني كلام الناس عندي مش مش مش بمقام ...
الشيخ : لا تقول كلام الناس يا أستاذ الله يهديك
السائل : أو كلام العلماء
الشيخ : قول كلام العلماء نحنا ما عم بنحكي عن الناس عم نحكي عن العلماء
السائل : كلام العلماء عندي
الشيخ : أي
السائل : لا يكون بمرتبة الحجية إذا عارض ...
الشيخ : أنا سألتك عن المرتبة
السائل : يعني مش حجة
الشيخ : أنا سألتك عن المرتبة ، لسا ما إجا دورك ما سمح الرجل
سائل آخر : طيب ماشي
الشيخ : ما سمح الرجل ، أنا ما سألتك عن الحجة وعدم الحجة ، قلتُ لكَ أنت الآن هل تستطيع أن تفهم العقيدة من كتاب الله وحديث رسول الله دون أن تستعين بالعلماء
السائل : كلا
الشيخ : فإذاً أيش معنى كلامك السابق ، فأنا برجع الآن عفى الله عما سلف ، برجع الآن لسؤالي هاللي أنت حدت عنه بجواب الخطأ ، فأقول لك من يقول بقولكم من العلماء ، أعرفت الآن كيف الموضوع كلو ماشي
السائل : نعم
الشيخ : سلسلة بعضها آخذ برقاب بعض ، بينما أنت بتتوهم لا ، الآن
السائل : أنا بدي أجاوب
الشيخ : نعم ؟
السائل : تفضل
الشيخ : الآن أنا أقول من مِن العلماء الذين تعتدّون بهم يقولون الله عز وجل موجود بدون مكان ، من الذين يقولون هكذا ؟
السائل : بدي أحوّل الإجابة للأخ عبد الرحمن ، تسمح لي ؟
الشيخ : أي بسمح لك ليش لأ
السائل : لإنو هو بلحّ عليّ .. الإجابة
الشيخ : معليش ما بتفرق أنا معي لأنو كل المقصود إنو تكونوا كما قال تعالى ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)) هات لنشوف ، بدك تجاوب عن أي سؤال ؟

السائل : والله إللي بتوجه إلنا إياه إن شاء الله
الشيخ : نعم ؟
السائل : آخر سؤال أجاوب عنو ؟
الشيخ : أي نعم ، وهو ، ما هو السؤال ؟
السائل : هو من يقول بقولنا في مسألتنا في المكان عن الله عز وجل
الشيخ : من يقول بما تقولون
السائل : بقولي ...
الشيخ : أعد عبارتك ، لأ لأ
السائل : شو عبارتي أنا ...
الشيخ : لأ الله يهديك
علي : .. أنا أعيد عبارة الشيخ وعبارتك ، الشيخ قال من يقول بجوابكم حيث قلتم جوابا على سؤال أين الله ، الله موجود بلا مكان ، أنت قلت
السائل : معلش كويس
علي : خلص
السائل : خلص
علي : الحمد لله
الشيخ : من الذي يقول أن الله موجود بدون مكان
السائل : أيوه معلش الجواب ...
الشيخ : معلش معلش معلش
السائل : أنت بدك جواب السؤال هذا ولا جواب إنو من يقول بقولنا عند من رسول الله ، يعني لما تسألني زي لما يسأل رسول الله الجارية أين الله
الشيخ : حاد
السائل : ولا بدك السؤال
الشيخ : حاد حاد
السائل : ما حدتش لأ ما حدت لسا
الشيخ : هذا جواب ، إنت بتسمحلو إنو هيك يعطي جواب
السائل : طب معلش يا ريت تعيد لي سؤالك
الشيخ : كمان معليش كمان معليش
السائل : لأ عيد سؤالك بوضوح ، الأخ علي حكى كلام غير إللي يعني بمعنى آخر غير إللي حكيتو فبدي أعرف ع مين أرد
الشيخ : اتق الله اتق الله
السائل : لا إله إلا الله
الشيخ : الكذب لا يجوز ، الكذب لا يجوز

السائل : أنا لم أكذب
الشيخ : لا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا وأمامنا بتغير الكلام
السائل : أنا ما غيرت ...
الشيخ : أنا عم أجي أسالك أنت من الذي يقول بقولكم
السائل : أيوه ، بقولنا عأيش ، إنو الله موجود بلا مكان
الشيخ : .. كم مرة بدنا نعيد الكلمة هاي
السائل : .. الكلام إللي حكيتو ، مهو الأخ علي قال ...
الشيخ : شو بدك في علي خليك مع ناصر خليك مع ناصر أجب من الذي يقول بقولكم
السائل : بدي أعدّ لك عدة علماء ، الإمام الغزالي
الشيخ : الإمام الغزالي
السائل : رحمه الله
الشيخ : رحمه الله ، وقبل الإمام الغزالي
السائل : قبل الإمام الغزالي البيهقي
الشيخ : البيهقي ، أين يقول هو الله موجود بدون مكان بغير مكان ؟
السائل : في كتابه الأسماء شعب الإيمان أعتقد
الشيخ : تعتقد
السائل : نعم
الشيخ : ألا يقول البيهقي إن الله عز وجل في السماء بمعنى فوق ؟
السائل : .. إلنا في لفظتنا إحنا هسا ، هاي مسألة لحد الآن
الشيخ : .. تحتج بالبيهقي الله يهديك
السائل : أي نعم
الشيخ : عم تحتج بالبيهقي
السائل : عم بحتج بالبيهقي لوحدو ، البيهقي وغيرو لسا أعد لك
الشيخ : .. غيرو ، يا جماعة جبتو غيرو
الشيخ : عم بنحكي عن البيهقي
السائل : نعم نعم نعم أيوه
علي : .. الغزالي قلك من قبله
السائل : دقيقة خليه أيوه
الشيخ : البيهقي يقول بكلمتك هذه الله عز وجل موجود بغير مكان
السائل : بلا مكان
الشيخ : طيب
السائل : نعم

الشيخ : أنتم تأخذون الكلام إذا صح هذا وأنا ما بدي خوضو الآن ، البيهقي يقول في تفسير قوله تعالى ((أأمنتم من في السماء)) أي فوق السماء هكذا يقول البيهقي ، لكن أنا أسألك الآن أين الدليل أن الله عز وجل موجود بدون مكان كلمة بدون مكان هذه منصوص عليها ، اسمع يا أخي الله يهديك

السائل : نعم نعم

الشيخ : هذا الاستثناء بدون مكان في نص في القرآن أو في السنة ، أرجو أن يكون الجواب نعم أو لا ثم اشرح إلى مطلع الفجر ، هل فهمت سؤالي هل فهمت سؤالي ، وهو ؟

السائل : هل إنو لفظة المكان نفي المكان عن الله وردت في الكتاب والسنة أم لا

الشيخ : أي ، لا ما هذا فقط كمّل سؤالي

السائل : غيرو

الشيخ : أرجو أن يكون الجواب نعم أو لا ثم ، اسمع الله يهديك

السائل : بجوز الجواب ما يكونش نعم أو لا ..

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، الله يهديك الله يهديك

السائل : آه طيب طيب دقيقة معلش

الشيخ : الله يهديك الله يهديك معلش معلش

السائل : في أسئلة .. عليها بنعم أو لا

الشيخ : معلش

السائل : اسئلة بدها

الشيخ : لا ما في شئ اسأل ما شئت لأقلك أنا نعم أو لا اسأل ما شئت هذا كلام مو صحيح أبدا

السائل : لا صحيح

الشيخ : شو جكر المسألة

السائل : مش جكر أنا بجيبلك أمثلة على كلامي

الشيخ : أنا عم أسألك أسأل ما شئت لأقلك نعم أو لا

سائل آخر : أنا بدي أسأل

السائل : هل يوجد أسأل

الشيخ : نعم

سائل آخر : في أسئلة ما فيها نعم أو لا مثلا لما أسأل الشيخ علي

الشيخ : اسأل عن الشرع عن الشرع اترك علي وغيرو من البشر ، اسأل عن أنا وجاوبك عن كل شئ تسأل عن الشرع

سائل آخر : مثلا إذا سألنا رجل قلنا له مثلا لساتك بتدخن ولا مبطلتش الدخان مثلا لو سألنا رجل
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله
سائل آخر : هذا لا بجاوب ...
الشيخ : الله يهديكو الله يهديكو
سائل : آخر : لا في الشرع في سؤال بالشرع
الشيخ : لك يا جماعة والله أنا آسف عليكم مبادئ العلوم ما بتعرفوها بدكم تطلعوا للسماء وتقولوا الله في السماء ولا لأ ، لك تعلموا مبادئ العلوم ، لا يوجد أي سؤال إلا له جواب بنعم أو لا
سائل آخر : في أسئلة عليها تفصيل
الشيخ : المهم المهم
السائل : لو سألنا مثلا ما هي أركان الإيمان شو أسوي إذا جاوبني نعم نعم بدو يبين بدو يقول أركان الإيمان واحد اثنين ثلاث أربعة
الشيخ : هيك هلأ هههههه الله أكبر الله أكبر
علي : سارت مشرقة وسرت مغربا
الشيخ : طيب خير إن شاء الله ، نعم ما الدليل على أو نقول هل قولكم بلا مكان في عليه
السائل : هو الصحيح ، في نقطة يا شيخ ناصر ، نحنا المسألة هاي في الأصل ما كنا جايين نناقش فيها نحنا جايين لمسألة وحدة فتشعب فينا السؤال نحنا هاد التشعب ما بدنا إياه
الشيخ : ليش يعني أي مسألة كانت جايين من أجلها أنتو حاطين في بالكم هاي مو عقيدة
السائل : لأ نحنا محددين يعني موضوع معين بدناش نخرج عنو ولحد الآن مع الأسف بتحكيلنا مقدمات مقدمات ، دخلت لموضوع آخر ولسا
الشيخ : لا نحنا لسنا في المقدمات
السائل : بدنا الموضوع الأصلي ...
الشيخ : لا هذا غلط هذا غلط وين مقدمات انتهينا منها نحنا الآن في العقيدة أين الله أنتم تنكرون أين الله وتنكرون أن الله في السماء
السائل : خليني أنا أحكي خلص
الشيخ : نعم
السائل : قلت لي أسأل وأنا أجيبك ، هل في في كتاب الله
الشيخ : هادا سؤال الله يهديك
السائل : لسا ما سألتش كيف هذا سؤال ولا ...

الشيخ : اسمع أنا السائل مش أنت
السائل : هو إحنا بدنا ، إحنا جايين نتناقش في موضوع ونصل للحق ، تسألنا ونسألك
الشيخ : .. أنا مو سألتك قلي شو جوابك بعدين اسأل ما شئت
السائل : أيوه ، يا ريت تعيد السؤال منشان هسا بدنا
الشيخ : الله أكبر
السائل : يا ريت معلش
الشيخ : الله أكبر ههنا ، هل جاء النص في القرآن والسنة أن الله موجود بدون مكان ؟
السائل : لم يأت باللفظ هاذ
الشيخ : جميل ، بهالمعنى ؟
السائل : بهالمعنى أتى من عدة آيات
الشيخ : من عدة آيات
السائل : نعم
الشيخ : نقتنع بآية وحدة
السائل : لأ بدنا نجيبهن كلهن ، عشان
الشيخ : شوف شوف شوف ، الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر على الجدل هذا
علي : اعرف منهج الشيخ في البحث
السائل : لأ معلش مهو بجوز منهجو يعني غير منهجنا
علي : لا منهج الشيخ في البحث هو قمة البحث العلمي ، ثمانين سنة فإن طلب منك الزيادة زد
السائل : مهو المنهج هذا خلاصة ثمانين سنة
علي : طب هو بدو يعطيك إياه في ثمانين دقيقة يعني ، عجيب
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله
السائل : الله عز وجل قال في كتابه ((فأتى الله بنيانهم من القواعد)) هاي آية ظاهر يعني مفهوم الآية هيك إللي بسمعها للوهلة الأولى يعتقد بأن الله عز وجل أتى بنيان قوم ثمود على أساسات بيوتهم
الشيخ : الله يهديك
السائل : هاي آية
الشيخ : الله يهديك
السائل : وبس
الشيخ : شو دلّت الآية وبس كمان ههنا
السائل : مهو أنا قلت لك عدة آيات ...

الشيخ : خ نخلص من الآية هاي وين نفي المكان في الآية الله يهديك
السائل : خليني أكمل كلامي بيجي نفي المكان
الشيخ : أنت عم تقول وبس الله يهديك
السائل : أنت قلت إلي جيب آية وحدة
الشيخ : لك أي وخلصنا خلصنا جبت الآية
السائل : نجيب كمان ؟
الشيخ : لأ عم أقلك وين الدليل الله يهديك في الآية
السائل : الإستدلال بآية غيرها
علي : طب ليش جبتها
الشيخ : الله أكبر
السائل : معلش بدي أجيبها بدي تشوف
الشيخ : الله أكبر ، لك إجاباتك وماشيين معك
السائل : دقيقة بدي أجيب ال...
الشيخ : الله يهديك
السائل : بزبطش
الشيخ : الله يهديك
علي : بزبطلك إياها
السائل : لأ هاه كويس أحنا بدنا أنا بدي أطرحلك وجهة نظري كاملة ونشوف الإستدلال عليها
الشيخ : لأ لأ أنا فهمت وجهة نظرك كاملة من استدلالك بهالآية هاي ، من استدلالك بالآية وين نفي المكان في الآية
السائل : نفي المكان في الآية هاي ، الله عز وجل هونا في الآية هاي ، مهو إحنا بدنا نستدل لحد الآن أثبت بأنو بأتي في ساسات قوم عاد قوم ثمود ، في آية أخرى في آية أخرى
الشيخ : هاه ، آية أخرى
السال : وبدي أجيبلك كل الآيات
الشيخ : هذا يا أبو الحارث هذا مو خرجو بقا إلا قصة ذاك الأزهري
السائل : لا ما بنفع قصة ذاك الأزهري
الشيخ : بلا أنت ماشي على خطتهم
السائل : إما إنو يسمع كلامنا كامل أو نخرج من الموضوع
الشيخ : على راحتك ، بتريد تخرج وإن كنت خرجت مرارا وتكرارا لكن نحنا ((لست عليهم بمصيطر)) أنت حر لكن عم بين لك الآية الأولى ليس فيها ذكر للمكان اسمع ليس فيها ذكر للمكان لا سلبا ولا إيجابا

السائل : كلامك صحيح
الشيخ : صح
السائل : كلامك سليم
الشيخ : اسحب كلامك إذاً
السائل : ما سحبت الآية
الشيخ : كلامي سليم وما بسحب ههه
علي : شو رأيك يا عبد الرحمن تحول لإياد شوي
السائل : لا لا لأ
الشيخ : هههههه
السائل : .. الشيخ إدّعى إنو بعرف وجهة نظري وما عرفها للأسف
الشيخ : ههههه لا حول ولا قوة إلا بالله الله أكبر الله أكبر ، " تفقهوا قبل أن تُسوَّدوا " الله أكبر
السائل : خليني أكمل نظري
الشيخ : لأ لا تكمل ، اثبت لي هالآية هاي وين المكان سلبا أو إيجابا
سائل آخر : من خطك يا حبيبي
السائل : أنا قلت له عدة آيات قال لي ماشي جيب لي آية جبت له آية
سائل آخر : .. فش فيها دليل
السائل : أنا قلت له عدة آيات ما قلت له آية للأسف هو طلب آية وحدة
سائل آخر : فش فيها دليل الآية هاي
الشيخ : وأنا بجبلك آيات هلأ ، أنا بجبلك آيات
السائل : وأنا بدي أجيبلك كل الآيات
الشيخ : أنا بجبلك آيات في إثبات المكان وليس لله مكان ، رح جيبلو آيات
السائل : نعم
علي : شو رأيك
الشيخ : اسمع بس ، رح جبلك آيات في إثبات المكان لله وليس لله مكان
السائل : نعم
الشيخ : ((قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد))
السائل : ((ولم يكن له كفوا أحد))
الشيخ : هه كملها حافظها هه طيب ، ((إنا أعطيناك الكوثر)) كملها لنشوف
السائل : مش حافظها
الشيخ : يه ، هاي جبتلك سورتين فيها عدة آيات في إثبات المكان

****

الشريط رقم : ٥٦٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

طلب الشيخ أن يأتوا بدليل يثبت قولهم أن الله موجود بلا مكان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن نحنا ((لست عليهم بمصيطر))
السائل : عدة أدلة بدي أجبلك
الشيخ : أنت حر لكن عم بين لك الآية الأولى ليس فيها ذكر للمكان اسمع ليس فيها ذكر للمكان لا سلبا ولا إيجابا
السائل : كلامك صحيح
الشيخ : صح
السائل : كلامك سليم
الشيخ : اسحب كلامك إذاً
السائل : ما سحبت الآية
الشيخ : كلامي سليم وما بسحب ههه
علي : شو رأيك يا عبد الرحمن تحول لإياد شوي
السائل : لا لا لأ
الشيخ : هههههه
السائل : .. الشيخ إدّعى إنو بعرف وجهة نظري وما عرفها للأسف
الشيخ : ههه لا حول ولا قوة إلا بالله الله أكبر الله أكبر ، " تفقهوا قبل أن تُسوَّدوا " الله أكبر
السائل : خليني أكمل نظري
الشيخ : لأ لا تكمل ، اثبت لي هالآية هاي وين المكان سلبا أو إيجابا
سائل آخر : من خطك يا حبيبي
السائل : أنا قلت له عدة آيات قال لي ماشي جيب لي آية جبت له آية

سائل آخر : .. فش فيها دليل
السائل : أنا قلت له عدة آيات ما قلت له آية للأسف هو طلب آية وحدة
سائل آخر : فش فيها دليل الآية هاي
الشيخ : وأنا بجبلك آيات هلأ ، أنا بجبلك آيات
السائل : وأنا بدي أجيبلك كل الآيات
الشيخ : أنا بجبلك آيات في إثبات المكان وليس لله مكان ، رح جيبلو آيات
السائل : نعم
علي : شو رأيك
الشيخ : اسمع بس ، رح جبلك آيات في إثبات المكان لله وليس لله مكان
السائل : نعم
الشيخ : ((قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد))
السائل : ((ولم يكن له كفوا أحد))
الشيخ : هه كملها حافظها هه طيب ، ((إنا أعطيناك الكوثر)) كملها لنشوف
السائل : مش حافظها
الشيخ : يه ، هاي جبتلك سورتين فيها عدة آيات في إثبات المكان ، وين المكان
السائل : فش فيها دليل على المكان
سائل آخر : ولا..
السائل : لأ آيتي فيها
الشيخ : هههههه ، اسمعوا يا جماعة اسمعوا الآن نحنا
سائل آخر : نحنا ما نوافق أخونا
الشيخ : معليش جزاك الله خير جزاك الله خير
سائل آخر : ما أصاب
الشيخ : طيب جزاك الله خير ، أنت في عندك جواب عن السؤال ، وهو السؤال ؟
السائل : نعم هل في الكتاب والسنة ما يدل على عقيدتنا إنو الله ليس ؟
الشيخ : لا ليس هذا هو السؤال
السائل : طب عيد لي إياه
الشيخ : لأيمتا بقا نغير ونبدل
السائل : لأ والله ..
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أنتم تقولون بأن الله عز وجل موجود بدون مكان

السائل : نعم
الشيخ : بدون مكان
السائل : نعم
الشيخ : بدي آية تثبت أن الله عز وجل ليس في مكان
السائل : نعم
الشيخ : هذا أولا
السائل : بالمفهوم طبعا هذا
الشيخ : أرجوك أرجوك
السائل : نعم
الشيخ : قلت هذا أولا
السائل : هذا أولا
الشيخ : لما يقول الإنسان أولا شو معناها
سائل آخر : في ثانيا
الشيخ : في ثانيا ، ثانيا بنريد تشرحوا لنا كلمة المكان ، إن شئتم شرحتم وإن شئتم شرحنا نحن ، المهم الآن نريد آية تنفي المكان عن الله عز وجل آية وحدة ومتل ما قلت لصاحبك وأبى أنا قنوع تفضل آية وحدة
السائل : الآية إللي بتدل على أن الله عز وجل منزه عن المكان و هو موجود بلا مكان قوله تعالى ((ليس كمثله شئ)) إذ أن كل مخلوق في هذا الكون مفتقر في وجوده إلى مكان أما الله عز وجل ليس كمثله شئ فهو في وجوده غير مفتقر إلى مكان
الشيخ : جميل جدا
السائل : وهو بذلك يباين خلقه أي يخالفهم
الشيخ : جميل جدا
السائل : نعم
الشيخ : فالذي يعتقد بقوله تعالى ((ليس كمثله شئ وهو السميع البصير)) السمع والبصر من صفات البشر أيضا والله عز وجل وصف نفسه بأنه سميع بصير فهل نثبت هاتين الصفتين أم ننفيهما عن الله عز وجل أم نثبتهما وننزهه أن يشابه الحوادث والمخلوقات ؟
السائل : نثبتها وننزهه تعالى
الشيخ : جميل جدا
السائل : أنٍ يشابه المخلوقات
الشيخ : إذا هذا الدليل وحده لا يكفي لنفي المكان ، لا يكفي لنفي المكان علما علما ، لعلك تذكر معي قلت آنفا ملفت نظر أخينا هذا إللي عم يجيب

آية لنفي المكان والآية ليست في ذاك الصدد فأنا جابهته أنا رح جبلك آيات في إثبات المكان وليس لله مكان ، انتبهت لهذا الكلام ولا ما انتبهت ، وعليكم السلام ، أنا قلت آنفا للفت نظر الأخ إنو استدلالو بالآية تحميل الآية ما لا تتحمل لأنهالم تذكر المكان لا سلبا ولا إيجابا فمن باب

السائل : المفهوم

الشيخ : نعم ، بس من باب لفت نظرو قلت له أنا رح جبلك آيات لإثبات المكان بها الإستدلال على المكان بها وليس لله مكان وليس لله مكان حتى

السائل : يعني ..

الشيخ : حتى ما يسبق لذهنكن إنو أنا أقول إن الله له مكان بس للفت نظرو إنو ما بجوز الإستدلال إنو مجرد ما تلونا آية هاي الآية فيها نفي المكان فمثله مثلي أنا لما نفيت المكان آ أثبت المكان بسورة قل هو الله أحد ، إنا أعطيناك الكوثر

السائل : نحنا موافقينك على تخطئته

الشيخ : جميل لكن أردت ألفت نظرك أردت ألفت نظرك إنو قلت ليس لله مكان أعطي بالك

السائل : نعم

الشيخ : لأنو الشئ إللي نحنا نفهمو مما نشر قديما من الخلافات بين الخلف والسلف وما ينشر الآن ممن نشر مذهب الخلف أنهم يفهمون من عقيدة السلف الذين يقولون إن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها أنهم يثبتون لله مكانا يفهمون من هذا وهذا فهم خطأ بالمئة مليون ولذلك فأنا الآن أريد أن أقول أنه لا يجوز للمسلم أن يثبت شيئا أو أن ينفي شيئا عن الله عز وجل إلا بدليل من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة

السائل : .. عالعين وعالراس

الشيخ : وهذه كلمة لا خلاف فيها إن شاء الله

السائل : بس بدي أستفسر إشي بسيط

الشيخ : جاييك جاييك البيان ، جاييك البيان

السائل : الله يجزيك الخير هادا كلام عالعين وعالراس

الشيخ : كويس الآن نحنا نقول كلمة المكان هل هي معناها وجودي ولا ذهني ، إذا ما فهمت السؤال

السائل : فهمت

الشيخ : ها جزاك الله خير

السائل : يعني قصدك بدك تحكي المكان أمر معنوي ولا حسي

الشيخ : أحسنت
السائل : وهذا أمر حسي المكان
الشيخ : طيب فالآن إذا كان المكان وجودي
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، فهل من مسلم يعتقد بأن الله عز وجل كان منذ الأزل في مكان ، حيث كان الله ولا شئ معه
السائل : فش مسلم يعتقد ذلك
الشيخ : ها
السائل : لأ طبعا
الشيخ : لأ
الشيخ : إذاً هل أنتم تعتقدون بأن هناك مسلما عالما يعتقد بأن الله عز وجل في مكان ؟
السائل : طبعا لأ
الشيخ : فإذاً ما هو الخلاف الآن بينكم وبين من يؤمن بكل آيات التي تثبت العلو لله عز وجل فوق مخلوقاته كلها بآية ((في السماء)) بآية ((الرحمن على العرش استوى)) بالآيات كلها إلى آخره ما لنا فيها لأن كلها معروفة ومتلوة الحمد لله ليلا نهارا ، فإذاً بماذا تميزتم أنتم الآن في هذه اللحظة بعدما توضح لكم شيئان أن المكان أمر وجودي أي خلق من العدم وأن الله عز وجل كان وليس هناك مكان ولا زمان
السائل : صحيح
الشيخ : كويس
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : إذاً إذاً فعلماء السلف كلهم الذين يؤمنون بآيات الصفات وأحاديث الصفات ومنها العلي الأعلى لماذا تفهمون من هذه النصوص ومن أقوالهم أنهم جعلوا الله في مكان
السائل : ..
الشيخ : اسمح لي اسمح لي
السائل : تفضل
الشيخ : فشردتم أنتم عنهم وقلتم ليس في مكان لماذا ؟
السائل : أنا بدي أجاوبك
الشيخ : نعم
السائل : ممتاز كلامه والله هذا الكلام أنا ممتاز جدا إحنا كلام السلف دايما بقولهم إن الله عز وجل فوق المخلوقات وأن الله عز وجل عالي أو له

صفة العلو فنحنا بنوافقهم على هذا الأمر موافقة كلية لكن طبعا نحنا بنحكي إن كلام السلف محمول إنو الله عز وجل فوق المخلوقات وعاليا على المخلوقات بعلو الرتبة وليس العلو الحسي
الشيخ : لا ليس علو الرتبة فقط
السائل : العلو الحسي لأ
الشيخ : اسمح لي لأنو قضية الحس أخي من هنا جاءكم الخطأ الحس إلو علاقة بالكون ، الحس له علاقة بالكون أي بالمُكَوَّن وليس بالخالق للكون
السائل : صدقت
الشيخ : طيب
السائل : هذا كلام توحيد ممتاز
الشيخ : طيب
السائل : هذا كلام الموحدين وهذا بنوافقك عليه
الشيخ : بس أعطي بالك انتبه لحالك ما أعطيتني جواب عن سؤالي أعيده فأقول بماذا تميزتم عن علماء السلف الذين يؤمنون بأن الله عز وجل على العرش استوى مع اعتقادهم أنه ليس في مكان لأن الله كان قبل أن يخلق المكان وهو الآن كما كان قبل خلق المكان
السائل : نعم
الشيخ : طيب بماذا تميزتم ، سيظهر الآن سيظهر الآن بعد قليل الفرق بين عقيدة السلف وبين عقيدة الخلف وأنتم على هذه العقيدة يعني الذي أنتم فررتم منه آنفا نحن ما نقول الله في كل مكان
السائل : بدي أجاوب ممتاز صح نعم
الشيخ : هذا الذي فررتم منه نخشى ما نقول وقعتم نخشى أن تكونوا وقعتم فيما هو شر مما منه فررتم ، الآن
السائل : بس أنت سألتني ما جاوبت أستاذ
الشيخ : كيف
السائل : حكيت لي أنت بأيش تميزتوا عن السلف إللي بقولوا ...
الشيخ : لسا ما خلصت كلامي أنا بأقول الآن
السائل : لسا ما انتهى
الشيخ : الله أكبر ، أنا بقول الآن أريد أن أكمّل كلامي
السائل : تفضل
الشيخ : الآن أظن وضح لك أننا نحن لا نقول أن الله في مكان صح
السائل : ممتاز هذا إللي بدنا نتفق عليه
الشيخ : صح

السائل : صح

الشيخ : طيب لكن أنتم لا تقولون بما قال الله أن الله في السماء وعلى العرش استوى وو إلى آخره

السائل : بل نقول بذلك

الشيخ : ما أظن

السائل : بنقول نحنا إن الله عز وجل

الشيخ : ما أظن اسمح لي لما أقلك ما أظن قف معي مش تسمع كلامي المعطِّل لكلامك وتمضي في كلامك بكون ما تفاهمنا

السائل : بدي أثبت لك

الشيخ : أنا أقول ما أظن أنكم تقولون هكذا لأنو هاللي استقيتم منه هذه الكلمات والذين هم سقوا هذا الساقي لكم هم يقولون أن القول إن الله في السماء هاي عقيدة المشركين وأنت قلتها آنفا

السائل : يا سيدي هذا رجم بالغيب اسمح لي يعني

الشيخ : أنا عم أقلك أنت قلتها آنفا شو رجم بالغيب الله يهديك

علي : .. لما قلت إنو كلمة في السماء .. شركا ولا توحيدا لأنو هذي كلمة المشركين من قبل ، نسيت

الشيخ : الله أكبر ، آ رجم بالغيب

السائل : يعني هو بحكيلي إللي .. يعني هاي

علي : ينقل لك ما قلت في بداية الجلسة إذا تذكر

الشيخ : ما أسرع ما نسيتَ ، مش إنت إللي قلت يا أخي الله يهديك إنو كلمة الجواب بأن الله في السماء ليس جوابا لأنو هاي عقيدة المشركين وقلت لك يا أخي هل كل عقيدة يعتقدها المشركون ضروري نحنا نخالفهم قلت لا ، فإذًا إذا قال المشركون إن الله في السماء نحنا بنخالفهم نكاية فيهم

السائل : لأ

الشيخ : أي قد يقولون الله موجود الله موجود نقول نحنا الله مو موجود نكاية فيهم

السائل : طبعا كلا

الشيخ : فإذًا نسيت ما قلتَ فأنا

السائل : لأ ما نسيتوش بس المحمل إللي أخذت عليه كلامي .. إني أنا قلت إن الله في السماء بمعنى إثبات المكان لله هادا الكفار أقروه والسؤال المجرد عنو لا يفيد بدنا ندقق نفهم شو المحمل على هذا

الشيخ : يا أخي بارك الله فيك

السائل : هذا قصدي أنا
الشيخ : أنت عم تحمل الآية ما لا تتحمل لما ربنا بقول ((أأمنتم من في السماء)) أنت بفهمك عم تفهم من الآية إثبات المكان ، إثبات المكان المخلوق وبناء على ذلك بتقول هاي عقيدة المشركين
السائل : في ناس فهموا هيك مش أنا بس
الشيخ : طول بالك طول بالك هه شايف شلون
السائل : ببين أنا نظر فئة من المجتمع
الشيخ : بنكون فيشئ بنصير في شئ يا أخي
السائل : سلامتكم إن شاء الله
الشيخ : إنت عم تقول بارك الله فيك إنو هذه الآية ((أأمنتم من في السماء)) تثبت المكان لله وهو صرّح فيها هاي تماما ولو لعلها تكون فلتة لسان معليش ، الله عز وجل لا يثبت لنفسه مكانا ولا ينفي عن نفسه مكانا أعطي بالك ، لا يثبت لنفسه مكانا ولا ينفي عن نفسه مكانا ولكن إن نفى فينفي شيئا لا يليق به كما قلت أنت آنفا مستدلا بقوله تعالى ليس كمثله شئ لكن هذا لا ينفي ما أثبته في القرآن من أنه في السماء وكما قلت لكم آنفا جواب البيهقي يقول في السماء فوق السماء فلله صفة الفوقية وصفة الإستعلاء على العرش كما يليق بجلاله وعظمته فإذا قال المسلم فإذا قال المسلم الله في السماء فإما أن يَفهم في السماء يعني السماء ظرف له هذا ضلال
السائل : ونحن معك على ذلك
الشيخ : كويس
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : يعني إنو يفهمها بمعنى حسي هذا ضلال
الشيخ : وإما أن يَفهم وإما أن يفهم في السماء بمعنى على السماء وأنه فوق المخلوقات كلها أنت قلت مكانا لا حسا قلتُ لك يا أخي بارك الله فيك الحس له علاقة بالمخلوقات ونحن كلامنا في الخالق فالخالق فوق السماوات كلها فوق المخلوقات كلها فوقية تليق به تبارك وتعالى
السائل : نعم صح ممتاز
الشيخ : طيب الآن سنقول نحن نعرف وسمعنا من بعض مشايخنا في دمشق وقرأناه في بعض كتب لبعض الفرق أن الله عز وجل

****

تكلم عمن يصفون الله بالعدم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أسألكم الآن شو رأيكن بهذا الكلام " الله عز وجل لا يوصف بأنه فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف لا داخل العالم ولا خارجه " شو رأيكن في هذا الكلام
علي : لا متصل فيه ولا منفصل عنو
الشيخ : لا بعدين يا أستاذ
السائل : أنا سأجيبك يا سيدي الكلام هذا إذا كان محمول منهم على نفي المكان بنقلهم هذا صح أما إذا كان ، وكون الله عز وجل فوق فنحنا بنحملو على محمل الرتبة والعلو المعنوي فإذا كان قصدهم نفي المكان نحنا معهم
الشيخ : حدت حدت عن الجواب
السائل : إذا كان قصدهم ..
الشيخ : حدت حدت
السائل : كيف حدت
الشيخ : سمعت مني كلمة القصد؟
السائل : كيف ، أنا بحكي كلمة قصد
الشيخ : أنا عم قلك حدت أنا عم قلك حدت عن الجواب
السائل : كيف
الشيخ : وعم أسألك سمعت مني كلمة القصد قول لأ
السائل : لأ
الشيخ : طيب إذاً لماذا حشرت كلمة القصد وأنا ما حشرت في كلامي هذه الكلمة
السائل : أنا بدي أجاوب كيف بدي أبين جوابي .. هلا أنا بدي أجاوبك لازم أجيب كلمات جديدة ، مش شرط يعني
الشيخ : الله يهديك يا أخي كل سؤال إلو جواب كل سؤال إلو جواب ، أنا عم قلك ماذا تقول فيمن يقول
السائل : كلام صحيح هذا
الشيخ : نعم ؟

السائل : هذا كلام صحيح
الشيخ : صحيح
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : وما ورد في الكتاب تتمة ...
الشيخ : لا لا لأ بس كلمة وغطاها الله يهديك
السائل : ماشي
الشيخ : يعني هلأ إذا قلت هذا الكلام صحيح وكان هذا الكلام غير صحيح عندنا ما بنسألك شو حجتك ؟
السائل : آ ممتاز بس بديش ...
الشيخ : طول بالك طول بالك الله يهديك
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : الله يهديك طول بالك عم أقلك ما عم بنسألك شو الدليل إذا كان هذا الكلام إنت بتقول صحيح وكان عندنا غير صحيح ما بنسألك عن الدليل
السائل : صح
الشيخ : إذاً ليش بقا أنت بدك ..
السائل : بدي افصّل بس مسألة صغيرة ، هذا الكلام صحيح ...
الشيخ : لك يا أخي فصل إذا احتجت للتفصيل
علي : سيغنيك الشيخ عن التفصيل
السائل : طيب ماشي أنا بقلك هذا الكلام صح
الشيخ : صح
السائل : نعم
الشيخ : يعني الله إذاً لا داخل الكون ولا خارجه
السائل : بلا شك
الشيخ : الله أكبر الله أكبر ، أليس هذا نسألك الآن .. ما عندك احشر ما شئت من الأدلة أليس هذا يساوي كلام المعطلة الذين يقولون ليس هناك شئ إلا المادة ؟
السائل : لأ لا يساوي
الشيخ : ليه ، لا داخل العالم المخلوق ولا خارج العالم المخلوق
السائل : ممتاز أنا بحكيلك هذا الكلام لا يساوي كلام المعطلة ليش لأنو المعطل
الشيخ : يا أخي مو السؤال يساوي أو لا يساوي الآن ، شوف هلأ خرج عن الكلام السابق ، ما تقول فيمن يقول الله لا داخل العالم ولا خارجه

السائل : صواب
الشيخ : نعم
السائل : صواب
الشيخ : طيب فإذاً أيش الفرق بين هذا الكلام وبين من يقول إنو لا شئ إلا المادة ؟
السائل : في فرق والفرق هو كالتالي الفرق إنو المعطل ينفي وجود الله يعني بالمرة أما إللي بقول إنو الله عز وجل ليس داخل العالم ولا خارجه فهو يثبت وجود الله ولكن ينزهه عن أن يكون في مكان
الشيخ : الله يهديك
السائل : فهو ليس كمثله شئ
الشيخ : الله يهديك
السائل : هاي الفرق كلامي واضح ولا لأ
الشيخ : لا مش واضح
السائل : أعيدو
الشيخ : خليك السؤال معي ، مو اتفقنا آنفا إنو المكان شئ وجودي ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب أنت الآن عم تنفي وجود الله خارج المكان
السائل : لأ
الشيخ : اسمع قال لأ ، الله يهديك
علي : عيد يا شيخنا معلش ..
السائل : خارج العالم المكان ، خارج العالم مش مكان يعني خارج العالم مش مكان برضو
الشيخ : لا مش مكان الله يهديك
السائل : طب شو خارج العالم
الشيخ : ههه هاي مشكلتكم ما عم تفرقوا بين ال
السائل : ممتاز أنا يعني حملت الإجابة عمحمل ممكن يكون ممكن يكون كل هدفنا واحد نتفق لكن بجوز تكون في مشاحة في الإصطلاح أنا قصدي بإنو هذا يفارق المعطل
الشيخ : ..
السائل : مهو خليني . . يا سيدي تحملني وأنا زي إبنك أنا قصدي يفارقو إنو هذا بحاجة إلى يعني بدو يثبت نفي المكان فهذا إللي قال هذا الكلام بيعتبر إنو جوا العالم مكان وبرا العالم مكان فقال الله لا جوا ولا برا ...
الشيخ : هذا يدل أنك رجل متناقض في ذات نفسك

السائل : كلا
الشيخ : كلا كلا كلا
السائل : كيف
الشيخ : الذي يقول بأن المكان أمر وجودي ، الذي قال آنفا معنا بأن المكان شئ وجودي ليس ذهنيا صح
السائل : نعم
الشيخ : مش أنت قلت
السائل : صح
الشيخ : طيب ، الآن غير المكان
السائل : .. أنا متعلم هه ، هاي الفكرة بدنا نحطها
الشيخ : جزاك الله خير ، على كل حال في فرق بينك وبين غيرك ونرجوا إنو ربنا يهدينا جميعا
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : بارك الله فيك ، هذا المكان عند جميع العقلاء لا يمكن أن يتصور إلا أنه شئ وجودي صح
السائل : نعم هذا كلام سليم
الشيخ : طيب ما سوا المكان شئ ذهني يعني عدمي
السائل : ذهني آه هاي آه بس عدمي لسا ما استوعبتها
الشيخ : بتستوعبها ان شاء الله
السائل : كيف يعني أنا طالب علم ولسا على الأدراج فهمني ..
الشيخ : منشا ن هيك أنا .. عليك لما قلت ما بعتد بكلام الناس منشان هيك علي : ما نسيتها شيخنا
الشيخ : شي ما بنتسى شئ بفلق الحجر لولا أن الله عز وجل متع الإنسان بشئ من الأناة والصبر والعلم والصبر على الناس وهدايتهم وإرشادهم وإلى آخره ، يا أخي مانا متفقين نحنا كان الله ولا شئ معه ، لا شئ معه عدم ولا وجود غيره هو عدم ولا وجود ؟
السائل : عدم
الشيخ : طيب هذا العدم مكان ؟
السائل : لأ لأنو المكان وجودي اتفقنا
الشيخ : هه رجعت حليمة لعادتها القديمة أنا وأنت
السائل : .. فيه غلط
الشيخ : أي أي ، لا ما حكيت مزبوط ، عم أقلك أنا وأنت رجعنا إلى المكان فالمكان شئ وجودي ومن سواه شئ عدمي

السائل : أو ذهني
علي : أو ذهني
الشيخ : اتفقنا طيب
السائل : آه ممتاز بس في نقطة تسمح لي
الشيخ : بس ما تكون نقطتين
السائل : لأ نقطة وحدة
الشيخ : طيب تفضل
السائل : نقطة وحدة إللي هي إنو إتفقنا لذلك لا يطلق لفظ المكان إلا على الشئ الوجودي أما الشئ العدمي نقول عدمي ونسكت ما نقول إنو مكان عدمي يعني ما يوصف المكان بأنه عدم
الشيخ : لأ
السائل : مزبوط
الشيخ : يا أخي بس شو الفايدة منو الله يهديك
السائل : أنا بدي أتوصل لنقطة إنو بعضهم بقول
الشيخ : نحنا عم نقلك
السائل : الله موجود في المكان العدمي نقلّو لأ مش صحيح صح الله عز وجل موجود بلا مكان فبصيرش تقول مكان عدمي تربط هاي بهاي
علي : ويأتيك بالأنباء من لم تزود
السائل : والله يا سيدي إحنا بنتعلم
علي : إن شاء الله
السائل : الحكمة ضالة المؤمن
علي : هذا الظن بكم إن شاء الله
الشيخ : إذاً غير المكان ليس مكانا
السائل : صح
الشيخ : طيب ، فهل يصح بعد هذا التوضيح إللي وضح لك أن يقول القائل المسلم وهو يؤمن بالكتاب والسنة إن الله عز وجل ليس داخل العالم ولا خارجه هل يصح هذا الكلام ؟
علي : قوي قلبك
السائل : أنا والله زي ما حكيت لك أنا بدي الصح وبفكر بصراحة شديدة
علي : بارك الله فيك والله إنو هذا يشرح الصدر إن شاء الله
الشيخ : شوف يا أخي
السائل : عم بفكر بدي أفكر أشوف
الشيخ : لأ شو فهمت مني عم أقلك شوف يا أخي

السائل : تفضل
الشيخ : مش عم قلك إحكي لأ ، هذي النقطة ضل فيها فرق فرق كبيرة
شو السبب ، السبب أنهم خلطوا بين المكان الوجودي وبين المكان العدمي
ولا نسميه مكانا ، خلطوا بين
السائل : استثناء ممتاز
الشيخ : هههههه ، هذا الخلط هو الذي أضل كثيرا من الفرق
الفرق ولا بأس أن أقص عليكم هذه القصة
السائل : الله يجزيك الخير ، والله إن شاء الله الليلة فيها فوائد
علي : نرجوا
الشيخ : إن شاء الله ، هاي منك ولا من أبو ليلى
علي : راحت مش من أبو ليلى
الشيخ : ها
سائل آخر : راحت منوٍ
الشيخ : راحت منو إذًا بنقلك عسّلك الله
علي : جمعا يا شيخي
سائل آخر : الإيعاز من أبو ليلى
الشيخ : ههههه
علي : الدال على الخير كفاعله
الشيخ : في موسم من مواسم الحج وفي أيام من أيام منى كنّا كنّا هناك
والحمد لله جالسين في أمسية مباركة وبعض الحجاج ملتفين جالسين معنا
نتكلم فيما كان ربنا يسر لنا من الكلام العلمي مر بنا شيخ أزهري سمع
حديث ديني فجلس ، لا شك أن كل عالم لما بيخوض في بحث ما ويجلس
إليه عالم آخر بيفهم إنو اتجاهو مثلا سلفي خلفي حنفي شافعي سني
شيعي إلى آخره
السائل : نعم
الشيخ : آه ، الرجل شم في زعمه هو من طريقة البحث إنو أنا طريقتي
على منهج السلف الصالح واستلزم من ذلك كما هو رأي جماهير طلاب
العلم والمشايخ استلزم من هذا الأسلوب في الكلام إنو أنا رجل وهابي ،
واضح والوهابية هاللي هني النجديين متهمون في عقيدتم في مذهبهم في
في إلى آخره وهذه بلا شك يعني تُهم ليس لها أصل وهني حنابلة
ومتمسكين بمذهب الإمام أحمد سواء في الأصول أي العقيدة أو في
الفروع المهم
أبو ليلى : قال الرجل ، أعد كلمة قال الرجل

الشيخ : آه قال الرجل أنتم يعني فيكم خير وبركة لكنكم مجسمة مشبهة قلت له كيف قال لأنكم تجعلون الله عز وجل بل تقولون إن الله عز وجل على العرش استوى قلت له يا شيخ نحن هذا كلامنا هذا كلام رب العالمين قال صح لكن أقصد أنكم تجعلون الله بإيمانكم بهذه الآية على ظاهرها هون الشاهد في مكان ، قلت له يا أخي نحن نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة بدون تشبيه ولا تعطيل بدون تشبيه ولا تعطيل والآن نحن نثبت لك بلسانك وعلمك أننا لا نقول بأن الله في مكان حينما نقول ((الرحمن على العرش استوى)) أو ((إليه يصعد الكلم الطيب)) قال كيف سألته السؤال السابق وما يلحقه قلت له " المكان " هل هو شئ وجودي أم عدمي قال لأ وجودي قلت له حسن هذا الموجود محدود ولا مطلق ، الكون محدود ولا مطلق قال لأ محدود بنسأل سؤال بيعطي جواب ما في خلاف فيه قلت حسنا الآن فوقنا أيش في؟ قال سماء الدنيا الأولى قلت والثانية والثالثة قال نعم والسابعة قال نعم قلت وفوق السابعة أيش في قال العرش .

****

الشريط رقم : ٥٦٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مناقشة في أن الله في السماء (على السماء) (بداية هذا الموضوع في شريط رقم ٥٦٧).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الترجيح مثلا أن يعارض الحسن الصحيح فقدم الصحيح على الحسن ، أو يعارض الصحيح الآحاد الحديث صحيح المشهور أو

المستفيض أو أن يعارض هذا المتواتر ، هذا هو سبيل الترجيح ، قال :
"فإن لم يمكن من الترجيح اعتبر الناسخ من المنسوخ " هاي المرتبة قال فإن لم يمكن هذا وكل الأمر إلى عالمه وقلنا الله أعلم ، هكذا أهل العلم يعملون في الأحاديث التي يبدوا لهم فيها إيش ؟ التعارض ، مو رأسا هذا حديث شاذ وإن رواه مسلم وإن صححه فلان وفلان فكر وين التعارض ؟ التعارض هو التدافع وهذا لا يوجد بين هذه الروايات إطلاقا ، وبخاصة في رواية وجدتها سبحان الله وإن كان فيها ضعف جمعت بين السؤالين

السائل : يا سلام

الشيخ : بين أين الله وبين أتشهدين أن لا إله إلا الله ، أنا لا أحتج بها ... لكن موجودة يستأنس بها كما يقولون ، الشاهد أخي الثلاث روايات صحيحة ولا تدافع ولا تنافر بينها وكلها ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

السائل : في سؤال ..

الشيخ معليش ، ثم هب كما بدأنا الحديث في الحقيقة في هذه المسألة أنو أين الله مو صحيح لكن واحد لكن واحد وجه السؤال بتقول أخطأ بتقول أصاب هذا واحد ثاني وقد انتهينا منه ، طيب شو جواب هذا السؤال ؟ الله موجود ليس في مكان ، هذا أخي ليس تنزيها لأن التنزيه يكون بناء على النص ولذلك بعض علماء المحققين بيقولوا : "لا يقال إن الله ليس في جهة ولا يقال إن الله في جهة " لماذا ؟ لأن لفظة الجهة بالذات نفيا أو إثباتا ما جاءت في الكتاب ولا في السنة ولذلك نحن لا نقول إن الله في جهة الفوقية ولا نقول ليس في جهة الفوقية وإنما كما قال السلف ابروها كما جاءت ((الرحمن على العرش استوى)) الرحمن على العرش استوى ((في السماء)) في السماء ، يصعد الكلم الطيب .

****

ما معنى التفويض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تفويض يعني ؟ انه قرأتها ...
الشيخ : تفويض ؟؟ تقول تفويض؟؟ ما سمعت اللفظة .
السائل : يعني قرأتها تفسيرها ... كما جاءت ؟
الشيخ : التفويض له معنيان يا أخي وهنا بعض المعاصرين اليوم ممن يلجئون إلى أنصاف الحلول وما عندهم من القدرة العلمية ما يحملهم على التوفيق بين النقل الصحيح والرأي الرجيح ، يقولون بالتفويض بمعني ما نفهم ماذا يعني ربنا من آية كذا وآية كذا ، هذا ليس تفويضا ، التفويض يطلق ويراد تفويض فهم المعنى ويطلق ويراد تفويض في تكييف المعنى يعني مثلا ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فنؤمن بأن الله سميع وبصير ليس لا نفهم ايش معنى ليس سميعا وبصيرا ، نفهم المعنى كما قال البيهقي نفسه في بعض كتبه انو صفة السمع والبصر غير صفة العلم لكن لا نقول بتكييف هذه الصفة ،صفة البصر وصفة السمع .
السائل : كيف ما في .
الشيخ : عرفت كيف ؟ فإذن التفويض هو للكيف وليس التفويض للمعنى وإلا نعود للقول بأن الله عز وجل عرف نفسه إلى عباده بما لا يفهمون معناه - حشا لله -يفهمون ما وصف به نفسه لكن دون أن يكلفهم ولو كلفهم أن يفهموا الكيفية لما استطاعوا إلى ذلك سبيلا لأعنتهم ولكلفهم ما لا يطيقون ولا يكلف الله نفسا إلى وسعها باختصار - احفظ سؤالك وأنا الآن سأؤكد الكلام إلى غيره إن شئتم فأقول : نقول في الصفات كما نقول في الذات ، نقول في الصفات الإلهية كما نقول في الذات الإلهية ، إثباتا ونفيا ، هل ننفي ذات الله ؟
السائل : كلا وحاشا .
الشيخ : حاشا وإنه الإلحاد والكفر ، نثبتها حينما نثبت ذات الله ووجوده ، هل نكيف ذات الله ؟ الجواب لا ، كذلك الصفات
السائل : الكيف منفي عن الله عز وجل .
الشيخ : ما في ، واضح ؟
السائل : نعم
الشيخ : نقول في الصفات ما نقول في الذات نثبت ما أثبت وننفي ما نفى وكفى الله المؤمنين القتال ، هاي عقيدة السلف الصالح في كلمة مختصرة ، نقول في الصفات ما نقول في الذات ... الذي يحيد عن هذه الجملة معناها منحرف عن الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح وعلماء المسلمين المحترمين والموقرين عند العلماء ، الآن أنا انتهيت مما عندي في خصوص أين الله ، سواء من الناحية الحديثية أو من الناحية

الاعتقادية ، فأين الله أصح بكثير من روايات أخرى : " من ربكِ ؟"،"أتشهدين أن لا إله إلا الله " لأن الرواية الأولى سندا أصح وتداول العلماء لهذا لتصحيح ما في نسبة بينها وبين رواية أخرى فإذا أرنا أن نجمع من صح رواية "من ربك " و "أتشهدين" لم نجد إلا عددا قليلا ربما لا يصل عدد الكف الواحدة كما يقولون ومن الناحية الفقهية الاعتقادية أيضا فهمتم تماما أننا نحن نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة من وصف الله عز وجل بعلوه على خلقه دون تشبيه ودون تأويل وتعطيل وأنه ليس في مكان لأن المكان شيء وجودي كان الله ولا مكان له وهو الآن من هذه الحيثية كما كان من قبل ليس في مكان .

السائل : بس في سؤال .

الشيخ : شو بدك تقول هات لنشوف

السائل : يعني بالنسبة لمسألة التفويض ... هيك الله عز وجل منزه عن الكيف

الشيخ : ايش؟

السائل : مسألة التفويض إلي شرحتلنا ياها فإذا الكيف منفي عنه

الشيخ : أبدا ما في كيفية وكل من يكيف فهو يجسم وكل من يؤل فهو المعطل ، عطي بالك ؟ المذهب السلفي دائر بدون تأويل ولا تعطيل كما قال أحد أئمتنا حقا وهو ... :" المجسم يعبد صنما والمعطل يعبد عدما وكلاهما في ضلال " وفي الأخير كلمة بارك الله فيك ، ترسخ في الذهن ما تحتاج إلى إتعاب هذا الذهن هو : قول في الصفات ما تقول في الذات

السائل : إن شاء الله

فالذات لا يمكن تكييفها وكذلك صفات هذه الذات لا يمكن تكييفها

****

ما معنى التأويل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال : حكيت انه لا تأويل ولا تعطيل ، بالنسبة لمسألة التأويل ، بدنا نفهم شو مفهوم التأويل لأنه ورد عن السلف ..

الشيخ : في قاعدة يا أخي بجاوبك عليها معروف شو بدك تحكي ،
السائل : البخاري واحمد ..
الشيخ : معليش نقول لك هؤلاء العلماء في حدود اطلاعكم على تأويلاتهم أو بعض تأويلاتهم ، أنتم تؤمنون أنهم مؤولة لأنهم أولوا بعض النصوص ولم يؤولوا النصوص الأخرى ؟ ولا هذا يثبت وهذا الذين نحن ... الله به انو في بعض التأويل وهذا لا يمكن إنكاره ، لكن هل الأصل في كل جملة عربية هو التأويل؟
السائل : الحقيقة الأصل .
الشيخ : طيب هذا الذي نقوله نحن .
السائل : يعني إلي ظاهره يخالف التنزيه من أوله .
الشيخ : هذا هو
السائل : ممتاز والله هذا عين العقل
الشيخ : هذا هو ، لكن كل مسألة إذا توسع فيها خرج عن حدودها الشرعية والعقلية والمنطقية ، علماء اللغة الآن لما يتخاطبون مع بعضهم البعض يتخاطبون على أساس التأويل ولا على أساس عدم التأويل ؟؟على أساس الحقيقة ولا على أساس المجاز ؟
السائل : الحقيقة
الشيخ : طيب ، فكلام الله عز وجل كلمنا بهذا الأسلوب العربي فما بجوز نحنا نجي نفتح باب التأويل فنضل ضلالا بعيدا
السائل : فنضل ضلالا ،مزبوط صح .
الشيخ : فلا بد من هذا فلذلك ، مثلا ((الله معكم أينما كنتم)) هذه الآية الكثير من المعطلة المؤولة يحتجون هي تأويل انتو بتؤولوا ، يا جماعة أولا هكذا جاء عن ترجمان القران وهو عبد الله بن العباس رضي الله عنه ، ثانيا : الآية أولها سياقا وسباقا بتدل أن يتحدث عن صفة من صفاته ألا وهي العلم ولذلك كان هذا التأويل في الحقيقة ليس تأويلا ، كان مثل قوله تعالى في قصة يوسف ((واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون)) هذا ليس تأويلا ، التأويل هو الذي لا يتبادر إلى الذهن لأول وهلة فيضطر الإنسان لسبب من الأسباب إلى التأويل ، هنا في هالآية هاي لا يمكن لعربي سليقة أو متعلم أن يفهم منها خلاف ما يبدوا بادي الرأي ، اسأل القرية يعني جبالها وحيطانها وأنهارها ، مو هذا المتبادر ، إذا بتقدير كما يقول العلماء مضاف محذوف ، هي الأهل ، هذا ليس تأويلا هذا المعنى العربي الأصيل فهو الحقيقة ، والعكس لو قلت اسأل الجبال يكون هذا هو التأويل ، لأن هذا هو الأسلوب العربي كذلك

مثلا يقول العربي : سرت والقمر ، إيش يعني والقمر يعني حاطط إيده بإيده ومخاصره وماشي؟ لا ، ما يتبادر هذا المعنى إطلاقا ، هذا ليس تأويلا وعلى ذلك فقس ، لكن في بعض أشياء ممكن يقال إنها تأويل فإذا كان سلفنا الأول على الراس والعين لأنه فهم أعلم منا بديننا وبقرآننا وبأحاديث نبيا صلى الله عليه وسلم لكن ليس هذا هو الأصل أبدا ، من هنا ضل المعتزلة حتى وصل بهم الأمر حتى وصل بهم الأمر أن أنكروا صفة السمع والبصر ، تعرفون هذه الحقيقة ؟

السائل : يقولون أن السمع والبصر مرجع ...

الشيخ : العلم ، أنكروا ، وبعضهم بالغ حتى أنكر العلم وقال إن الله عز وجل لا يعلم الحوادث قبل وقوعها إلا بعد وقوعها ، والحقيقة أيضا كما يقول بعض علماءنا أن الذين أولوا ما أولوا إلا وقد شبهوا ، شوفوا هالنكتة هاي نكتة عظيمة جدا ، ايش معنى الكلام ؟

السائل : ما فهمت ...

الشيخ : أقول ما ألوا إلا وقد شبهوا ، شبهوا أولا فوجدوا التشبيه باطل ففروا منه إلى التأويل فوقعوا فيما هو أبطل

السائل : تعطيل

الشيخ : تعطيل فلذلك قال العليم الحكيم : " المجسم يعبد صنما " يعبد صنم يعني شيء موجود لكن المعطل يعبد عدما ولذلك هؤلاء الذيل يئولون قبل كل شيء يشبهون ، يعني مثلا في الأمس القريب جاءني سؤال من بعض المسلمين الذين ابتلوا بالاستيطان في ألمانيا أنه يسكن مع رجل شيعي فسأله بعض الأسئلة التي تتعلق بعقيدة الشيعة وعلى وإلى آخره ، ثم سأل عن قوله عليه السلام في ربه إنه ينزل في كل ليلة إلى السماء الدنيا ، الإشكال الذي يورد الآن على هذا الحديث ، سترون أنه إشكال مادي محض إنه الآن بعد أن عرف علميا إن الأرض كروية وأنه في كل لحظه في ثلث ليل إذا كيف معنى انه ينزل الله في كل ليلة في الثلث الأخير من الليل ؟ ، يا جماعة اتقوا الله أنتو عمتستشكلوا هذه الصفة بناء على صفاتكم المعهودة فيكم أي على ضعفكم البشري فعم تقيسوا رب العالمين على المخلوقات ، فكيف انه بينزل كل لحظه ؟ عم بتشبه نزول رب العالمين بنزولك أنت ، فأنت لمن تكون في هالغرفة بتنزل لتحت ، خلت هذه الغرفة

السائل : يا سلام

الشيخ : من هنا جاء الضلال ، شو التشبيه ، شبه رب العالمين بهذا الإنسان العاجز ، أي هذا باطل وأنا أول المبطلين ، لكن هل هذا يورثني أن

أقول لا نزول ؟ لا أنا أقول ينزل كما يشاء وكما يليق به ، ولا أقول تنزل رحمته وهذه ضلالة حديثية وأيضا عقائدية ، حين يلجئون إلى حديث في سنن النسائي أو في ... له أنه " فينادي مناد " الأحاديث كلها متواترة في ذكر الفاعل وهو الله ، ينزل الله حديث متواتر ، ثم تمام الحديث يبطل الرواية الأخرى وهي حقيقة ليست شاذة فقط بل هي منكرة لأن فيها ضعف ومع هذا الضعف مخالف للروايات الأخرى الموجودة في الصحيحين غيرها ، تمام الحديث يبطل هذه الرواية لأنه يقول ألا من داع فأستجيب له ألا من سائل فأعطيه ألا هل من مستغفر فأغفر له ، هذا الله أم خلق من خلق الله ؟ هذا الله الذي يقول ألا من داع ألا من مستغفر ألا من سائل ، تفضل يا أخي .

السائل : بس الإمام مالك أول ..

الشيخ : هذا الكلام انتهينا منه انتهينا منه

السائل : أنت شو قلت ؟ قلت بتجر ضلال

الشيخ : عنزة لو طارت

السائل : مش عنزة ولو طارت ، معل شاحنا هسا سمعنالك بدك تسمعلنا .

الشيخ : أنا بسمعلك بس معنى عنزة ولو طارت عم اقلك التأويل سمعت كلامنا فيه ؟

السائل : آه

الشيخ : لا ، لا سمعت كلامنا فيه ؟

السائل : آه كلامك جميل

الشيخ : نحنا منقلك الآن هل إلي أوله السلف إحنا نؤوله لكن إذا واحد من السلف أوّل

السائل : ... بدي أقول أنا

الشيخ : أنا عم جاوبك

السائل : السائل بده يجاوبك بقاعدة كليه

السائل : سمعت أنا فهمت كلامك

الشيخ : لا ما فهمت لو فهمت كلامي ما بتحكي ما بتقول مالك أوّل ، رح إسألك الآخرون أوّلوا ؟

السائل : بس أنت قلت

الشيخ : عم اسألك غيرو غير مالك أول

السائل : والله في غيره أولوا ، إلي نقل عنه اقر مالك أصبح أوّل مثل مالك إلي نقل عن مالك

الشيخ : الله يهديك الله يهديك

السائل : تمهيد
الشيخ : لا هو عم بيذكرني إن الرواية عن مالك لا تصح ، هلأ أنت تعزي للتمهيد ، طالعلك التمهيد ، مهدلك لتصل للتمهيد
السائل : يا ريت ، والله ياريت مش غلط تخبرني عن ...
الشيخ : شو بقول صاحب التمهيد في هذه المسألة في التأويل ؟
السائل : مش خطأ نستفيد لأنه نحنا مش جايين عنزة ولو طارت زي ما قال الشيخ ، شوف أنا قلت له صح واشي قلتله نقل عبد البر في التمهيد
الشيخ : نحن نقلك عنزة ولو طارت في محلها أما إذا ما طارت ما بنقولها
السائل : بما أنه قال الكلمة ياريت إنه يفيدنا مش خطأ
السائل : يا شيخ السابع من الأجزاء الناقصة أظن ما جابوه
الشيخ : لا جابولنا ياه الحمد لله
السائل : مش خطأ الواحد يستفيد
الشيخ : يمكن هذا هو
السائل : أي هو
الشيخ : أي نعم
السائل : مفتوح عالصفحة شيخنا ... الكرامات
الشيخ : شوف يا سيدي شوف ، هي حديث فأعتقها ،حديث طويل ، يقول في التمييز

****

قرأ الشيخ حديث الجارية وشرحه من كتاب التمهيد والتعليق عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حديث الجارية ما في حاجة نعيده على مسامعكم
السائل : نقرأ البحث كله
الشيخ : بس هو بقول أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال فإنها مؤمنه فأعتقها ، شو بقول صاحب التمييز ؟ مختصر ، أنا اختصرته من حديث الطويل من رواية الأوزاعي وهو من حديث مالك أيضا وسيأتي في موضعه من كتابنا إن شاء الله ، وأما احتجاجهم لو كان

في مكان لأشبه المخلوقات لأن ما أحاطت به الأمكنة واحتوته مخلوق فشيء لا يلزم ولا معنى له لأنه عز وجل ليس كمثله شيء من خلقه ولا يقاس بشيء من بريته ، لا يدرك بقياس ولا يقاس بالناس ، ولا إله إلا هو ، كان قبل كل شيء ثم خلق الأمكنة والسماوات والأرض وما بينهما وهو الباقي بعد كل شيء وخالق كل شيء لا شريك له ، وقد قال المسلمون : وكل ذي عقل إنه لا يعقل كائن لا في مكان مما ، كان في مكان مما ، وما ليس في مكان فهو عدم ، وقد صح في المعقول وثبت بالواضح من الدليل أنه كان في الأزل لا في مكان ، وليس بمعدوم فكيف يقاس على شيء من خلقه ، إلى آخر كلامه ، وقد سمعتم أخيرا أنه ينفي المكان ، سمعت ؟ ينفي المكان

السائل : صح

الشيخ : طيب اسمع التعليق

السائل : التعليق من مين ؟

الشيخ : آه كدت أن أخطئ معك خاصة وأقول شيخ شيخكن ، كدت أن أخطئ ها ما ... بنص الكلام ، كدت أقول انو هالي قال هالتعليق إلي ستسمعونه الآن هو شيخ شيخكم ، لكن ما قلته والحمد لله ، شو ؟ تحقيق مين ؟

السائل : الإمام ...

الشيخ : اسمع شو بقول هالإمام المحقق في تخريجه من تحت رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، اسمع الآن اتهام الرواة الثقاة من مسلم من مالك من أحمد من كل الذين أشرنا إليهم سابقا ، رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وقد تصرف الرواة في ألفاظه ، الله أكبر

السائل : ...

الشيخ : رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وقد تصرف الرواة في ألفاظه ، فروي بهذا اللفظ ، روي ايش معنى روي؟

السائل : تضعيف

الشيخ : تضعيف ، ضعيف رواه مسلم وصححه البيهقي والحافظ بن حجر العسقلاني والنووي وأشخاص كثيرين ... يواش يواش على قولة التركي ، وقد تصرف الرواة في ألفاظه فروي بهذا اللفظ كما هنا وبلفظ من ربك ؟ قالت الله ربي وبلفظ أتشهدين أن لا إله إلا الله ، ترى لو عكس معاكس غيري كما سمعت آنفا وقال لماذا لا نعكس؟ يقول هاللي قال من ربك ؟ قالت الله ربي قال أتشهدين أن لا إله إلا الله لماذا لا يقال تصرف هؤلاء الرواة ؟ وإنما نسبنا التصرف إلى أصح رواية في الدنيا حول قصة

الجارية ، هذه إن شاء الله ستكون القاضية على الأوهام ، قالت نعم وقد استوعب تلك الألفاظ بأسانيدها الحافظ البيهقي في السنن الكبرى ، بحيث يجزم الواقف عليها أن اللفظ المذكور هنا مروي بالمعنى حسب فهم الرواي ، شو رأيك الآن هذا الكلام هاللي عم ينسبوا لسنن البيهقي الكبرى ؟ شو بتفهم أنت الآن ؟ حسب ما ظهر لي أنك ما شاء الله متجرد عن الهوى إن شاء الله بقدر كبير ، شو بتفهم الآن من قوله : " وقد استوعب تلك الألفاظ بأسانيدها الحافظ البيهقي في سننه الكبرى بحيث يجزم الواقف عليها أن اللفظ المذكور هنا مروي بالمعنى حسب فهم الراوي "

السائل : يعني بفهم من هذا الكلام أن البيهقي في سننه الكبرى ذكر كل الروايات ورواها بالأسانيد وبين انه الرواية تبعت الجارية هي تصرف

الشيخ : هي ايش ؟

السائل : هي تصرف رواة

الشيخ : ايوه

السائل : هذا إلي بنفهمه

الشيخ : شو رأيك إذا قال بئا البيهقي في الرواية إلي نحنا ... اسنادها صحيح

السائل : ممكن يحكي إسنادها صحيح

الشيخ : لا معليش ما أسألك عن الي في بالك ، ما بسألك يمكن ولا لاء ، هل يصح حينذاك أن يقال هالكلام ؟

السائل : ممكن إذا ..

الشيخ : تجرد آه ، وصلت للتجرد انصحك اتق الله

السائل : ايه

الشيخ : اتق الله تجرد

السائل : اللهم اجعلنا من ...

الشيخ : تجرد

السائل : يا ريت بس تعيدلي السؤال

الشيخ : بارك الله فيك هذا حسن ولو كلفنا

السائل : الله يجزيك خير ، أنت من أكثر الناس أجر

الشيخ : أنا أقول بارك الله فيك بعدما سمعت هذا النص ، هل يتبادر إلى ذهنك أن البيهقي يصحح رواية أين الله من هذا النص ؟

السائل : ممكن يصححها إسنادا ، بس يحكي الرواة تصرفوا

الشيخ : لا تحد لا تحد

السائل : هيك أنا يتبادر

الشيخ : أنا ما أسألك يمكن أو لا يمكن حتى يكون جوابك يمكن ، أنا عم إسألك هل يفهم من هذا الكلام أن البيهقي يقول إسناد رواية أين الله إسنادها صحيح ؟
السائل : ممكن يكون إسنادها صحيح ...
الشيخ : بيرجع بيقلي ممكن ، طيب معلي شي معلي شي نحنا بنعطيك أخي فسحة أيام فكر فيما تسمع
السائل : الله يجزيك خير
الشيخ : ولا تجاوب هيك كما يقال عندنا في الشام من فوق الأساطيح
السائل : أنا بحكيلك إلي بيدور في نفسي أنا بحكي ممكن ...
الشيخ : إنت عم بتجاوب عن سؤال غير مطروح يا أخي ، صحيح أنت بتجاوب لكن مو عن سؤال مطروح ، أنا عم بقول انه ممكن يصحح وممكن ما يصحح ، لكن هل يتجاوب هذا الكلام الذي عزاه للبيهقي وهو مصحح للرواية الأولى أين الله ومعلل لبعض الروايات ، الآن بزيدك لأن الحديث بيجر الحديث ، معلل لبعض الروايات الأخرى ... الإرسال
السائل : يعني ممكن ...
الشيخ : ممكن يعني ، طيب اسمع الكمالة والباقي عندك و يؤيد ذلك أن المعهود من حال النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه بالتواتر أنه كان يختبر إسلام الشخص بسؤاله عن الشهادتين اللتين هما أساس الإسلام ودليله ، الآن أنتم بلا شك تؤمنون بهذا الكلام وهو قوله : "ويؤيد ذلك أن المعهود من حال النبي صلى الله عليه وسلم
السائل : صلى الله عليه وسلم
الشيخ : الثابت عنه بالتواتر أنه كان يختبر إسلام الشخص بسؤاله عن الشهادتين
السائل : نعم
الشيخ : وين هذا الاختبار ؟ المتواتر في سؤالين ، أولا أين هذا السؤال المتواتر ثم بننزل درجة ، أين السؤال الصحيح غير متواتر ، فهمت السؤال ؟
السائل : إذا المطلوب من السيد عبد الله إنه يبين وين هذا المروي وهل بلغ درجة المروي
الشيخ : شايف وين بجاوب من فوق الأساطيح
السائل : لا بحكي صح بكون بحكي
الشيخ : يا أخي الله يهديك أجب عن سؤالي
السائل : بكون بحاجة لحجة ، والله من ناحيتي لا أعلم أما فعلا مطلوب

ممن كتب هذا الكلام أن يثبت لنا وين وهل تواتر ، صح
الشيخ : صح ، هذا الكلام
السائل : أنا عندي ...
الشيخ : اسمح لي ، هذا الكلام بيجركم جر إلى الانحراف عن السنة
السائل : لا والله إحنا ...
الشيخ : اسمح لي اسمح لي أنا عم بقول عن مين ؟ عن الفريق الثاني من المسلمين الله يهديك لا تنسى ، (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ، هذا الشيخ عبد الله الصديق أليس من قسم العلماء ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، والقسم الثاني ياللي هو أنتم لمن بتشوفوا الكلام هاد ، مو بدكم يجركم جر إلى ما يقوله ؟
السائل : صح
الشيخ : ليش عم بتقلي ، ليش عم بتكابروا
السائل : فهمنا آه
الشيخ : ما بجوز هذا يا أخي
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : ربنا عز وجل قال : ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا))
يعني لمن انتم بتجاهدوا أنفسكم ما بتحطوا نصب أعينكم إنه نحنا ما بدنا نمشي مع الشيخ بدنا نمشي مع الشيخ أو مع الفريخ ، لا مع الحق حيث ما كان ، فأنا الآن عم أقول هذا الرجل يقول الثابت عنه بالتواتر أنه كان يختبر إسلام الشخص ، هذا الكلام ماله أصل إطلاقا ، هذا فقط هيك شو بيسموه لغة فقط خطابية
السائل : جرة قلم
الشيخ : آه لغة خطابية من شان إيش ؟ إقناع الناس انه هذا الحديث الصحيح الذي هو يفهمه فهما سيئا ، يريد أن يبطله بمثل هذه الدعوة أنه ثبت بالتواتر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يختبره ، نحن ليس عندنا إلا حديث الجارية ، اختبرها بهذه الأسئلة الثلاثة ، أما كان يختبر الناس وبالتواتر ، ما قال أحد قبله ، لماذا ؟ لأنه يريد أن يؤيد بدعته ، واسمع الآن تمام الكلام ، أما كون الله في السماء ، الله أكبر ، الله أكبر عالمعطلة ، أما كون الله في السماء ، فكانت عقيدة العرب ، أليس صاحبنا كان يكرر هذا الكلام من أول ؟ من هنا أتي ، أما كون الله في السماء فكانت عقيدة العرب في الجاهلية ، وكانوا مشركين ، فكيف تكون دليلا على الإسلام ؟ عقيدة العرب في الجاهلية دليل على الإسلام ، أم قال الله ((

أأمنتم من في السماء)) ؟ ويحكم ، مش أنتم ، مش أنتم ، اللي عم بيقولوا الكلام هذا

السائل : أنت بينت لنا نقطة أنه إذا قال الكافر لا يعني هذا أنها خطأ

الشيخ : بارك الله فيك ، اليهود والنصارى بيئامنوا أن لهذا الكون خالقا لكنهم مشركون

السائل : صح

الشيخ : فهل ننكر الخالق لأنهم أشركوا ؟ لا ، نحن نأخذ الحق حيث ما كان كما هو أدب الإسلام ، فالآن هنا بيقول أما كون الله في السماء فكانت عقيدة العرب في الجاهلية وكانوا مشركين فكيف تكون دليلا على الإسلام ؟ هذه العقيدة هي التي دندن حولها شيخكم أو ليس شيخكم أنتم أدرى ، أنتم أدرى ، دندن في تعليقاته كلها على دفع شبهة التشبيه لابن الجوزي ، وناسبني أنا الآن ، أنا مجسم ، وعرفتم عقيدتي ، قال مجسم في صحيحته ، قال مجسم في صحيحته ، هذا مسلم ؟ هذا الإنسان الذي يتهم الأبرياء ، خلاف قوله تعالى كيف الآية ذكروني بها

السائل : ((ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا))

الشيخ : الله اكبر ، نحن نحارب التجسيم كما نحارب التعطيل تماما ، ومع ذلك هو يقول قال المجسم في صحيحته قال مجسم في ...، ثم لم يكف هذا فاعرفوا يا إخوانا لو كان رجل عنده علم ، وأنا أشهد بالله أنه لا علم عنده ، إنما هو حطاب ، بتعرف شو معنى حطاب ؟ يعني يجمع الطب من هون ومن هون كما قال الإمام الشافعي ثم يلقيه وراء ظهره وفيها الأفعى وهي تلدغه وهو لا يحس ولا يشعر ، الرجل جمعه وحطاب و متفرغ الظاهر بعض التفرغ إلى آخره ، وين مستنده أنه انه مجسم ؟ ابن تيمية مجسم وابن القيم مجسم ، وهما اللذان رفعا راية التوحيد والرد على الجنسين المشبهة والمعطلة معا

السائل : يا دلي ...

الشيخ : أنت ياللي بدك تتكلم ، شو رأيك يتهمني شيخك بالتجسيم بعد مما سمعت

السائل : أنت قلت

الشيخ : طبعا ما راح تجاوب

السائل : لأ بدي أجاوب

الشيخ : عنزة ولو طارت ، لذلك أرجوك ، أرجوك أن تخطئني ، أنا عم قلك ، ما فهم علي ، ما فهمت علي

السائل : بتخلينيش أكمل كلامي
الشيخ : ضحك ، أرجوك أن تخطئني ، أنا عم قول رأسا عنزة ولو طارت ، أرجوك أن تخطئني ، إلى هنا مفهوم كلامي ؟
السائل : ماشي ، ماشي
الشيخ : لا ... جوابا ، وهذا لا يبشرني ، مفهوم كلامي؟
السائل : مفهوم ، مفهوم
الشيخ : شو هو كلامي ؟
السائل : أنا بدي
الشيخ : شو هو كلامي
السائل : كلامك أن الرجل اتهمك بالتجسيم
الشيخ : إيه
السائل : أنت وابن تيمية وابن القيم
الشيخ : إيه
السائل : كلام جميل؟
الشيخ : لا لسه ما كملت
السائل : شو
الشيخ : شفت شلون ؟ شفت شلون ؟
السائل : ما شفتش
الشيخ : عم أقلك أرجوك أن تخطئني في اتهامي لك بأن جوابك سيكون على طريقة عنزة ولو طارت
السائل : لا تمنك تعرف جوابي بعدين أنت بتحكم والقاعدين بيحكموا
الشيخ : فهمت علي ؟
السائل : اسمع جوابي بالأول هو لسه لمن يقلي إتفضل احكي بقله أنا لأنه إحنا ما قطعنا الشيخ وهو بيتكلم ، بعدين هو يسألنا عن عقيدتنا ، نحنا بنقله شو عقيدتنا ، نغنيه عن المسألة كلها
الشيخ : هه شرق وغرب بقا
السائل : أنا ما شرقت ، لسه في الموضوع أنا ، هسه نيجي عالاتهام
الشيخ : شرق وغرب
السائل : بالنسبة لـ
الشيخ : هلأ اسمع ، فهمت علي؟
السائل : فهمت عليك
الشيخ : أنا أشهد إنك ما فهمت علي ، خبرني بئا لشوف
السائل : لا في هاي خطأ ، شهدت خطأ

الشيخ : شلون هاي
السائل : المسألة إلي أنت بتتكلم فيها فهمتها
الشيخ : وهي ؟
السائل : أنه بدي أجاوبك على طريقة عنزة ولو طارت ، لا ، أنا بدي أجاوبك مش على طريقة عنزة ولو طارت
الشيخ : يضحك ، معليشي ، معليشي ، اطلع فيي
السائل : نعم
الشيخ : محيناها هي
السائل : أيوا
الشيخ : على قاعدة إلي ما بيجي معك تعا معه
السائل : كويس
الشيخ : أنت مش رضيان تمشي معي ، أنا أرجو ، الآن بقول أرجو إن ما يكون جوابك عنزة ولو طارت ، أرجو ، سؤالي إلك بعد ما سمعت شيخك إله حق يتهمني ويقول عني أنا مجسم
السائل : عالكلام إلي سمعناه ، والله كلامك جميل لا ، لا تخطأ
الشيخ : جزاك الله خير ، خلص هي أنت الحمد لله ظني كان بمحله ما خطأني
السائل : ممكن أسأل سؤال آخر لو بتأذن لي لأنه هو قيد كلمة ، بقول عالكلام إلي سمعناه
الشيخ : قد يكون الكلام ملغوم نحنا ما بنكلفه اكتر من هيك ، جائز يكون ملغوم ، قد يكون ملغوم ، صح ، صح بس هو أخونا يعني كأنه بيريد انه نسألك سؤال ثاني ، بس أنا حابب الآم ما أوجه لك هالسؤال ، لأنه هو اعتبر الشيخ من المشايخ عكسي أنا ، شايف ؟ في فرق ، هو اعتبرك شيخ من المشايخ ، عكسي أنا ، شو لاحظ هو؟ لاحظ قاعدة عند الفقهاء ، بيقولوا مفاهيم المشايخ معتبره ، فمفهومك أنت أعطاه ردة فعل عنده ، إنه لمن بتقول حسب ما سمعنا ، هذا إله كلام مفهوم
السائل : نعم مفهوم وسليم ...
الشيخ : هذا هو ، ولذلك بس هو هذا ، قالوا بناء ، واعتبرك من المشايخ ، أنا ما اعتبرتك منهم
السائل : أنا كذلك
الشيخ : ولذلك ما اعتبرت المفهوم هذا ، فإذا بتريد ، نسأله ما هو وعليه المسئولية ، إنه ما دامه هو اعتبرك من المشايخ ، شو ملاحظتك بئا بالنسبة لاعتبارك هذا

السائل : أقرني على ملاحظتي
الشيخ : وهي ؟
السائل : فقال لمن أنا سألت هذا السؤال ، قال مفهومة صحيح ، فهو فهم شيخنا مرادي من السؤال وهو إنه إذا أنت بتقول بناء على إلي سمعت ، فهل بناء على غير ما سمعت الآن حكمت موافقا لذاك أنه أن شيخنا مجسم ؟
الشيخ : أيوا هذا السؤال يرد عليك بئا بمفهومه هو على اعتبار انك شيخ من المشايخ
السائل : نكمل الجواب الأول وننتقل للجواب الآخر
الشيخ : انو جواب أول ؟
السائل : الجواب تاع ابن تيمية وابن القيم
الشيخ : لا ، لا هالشي بهمني أنا ، تلك أمة قد سبقت لها ما كسبت
السائل : يعني ما بدك تعرف رأينا في ابن تيمية وابن القيم
الشيخ : لا ما بيهمني انتو لمن بتفهموا وأنا تلميذ ابن تيمية راح تفهموا ابن تيميه وابن القيم شو هو
السائل : كويس
الشيخ : معليه ، لكن أنت بئا والمسؤولية عليه أولا وعليك ثانيا ، انك قبلت منه واعتبرك من المشايخ ، لازم تجاوبه عن سؤاله
السائل : نعم
الشيخ : جاوبه عن سؤاله بئا ، اللي بيتعق فيا أنا
السائل : بدي أجاوبك أنت عن سؤاله ، أو بتحكيله أنت غلطان أنا مش من المشايخ
السائل : لا أنا ما اعتبرتش نفسي من المشايخ ، هو سألني سؤال بدنا نشوف الاعتبار عليه
الشيخ : اضطرب الزلمة
السائل : يعني أنت حققت بعض الكتب
السائل : لا ، لا معلش حققت بعض كتب لابن القيم
الشيخ : مين
السائل : أنت
الشيخ : أيوا
السائل : وبعض الكتب فيها نوع من التجسيم وما يعني مفروض حطيت بعض التعليقات تفهم بعض الوسائل
السائل : الشيخ حقق لابن القيم ؟

السائل : شو اسمه مختصر العلوم ، اختصره ، يعني ،لا للذهبي ، آسف ، آسف ، كتاب العلوم فيه نوع من ال ...
الشيخ : عما تحكم إنك مالك من المشايخ فعلا
السائل : ماشي ، ماشي
الشيخ : يضحك
السائل : معلش ، أنا قلتلك أني مش من المشايخ ، بس مثلا أنت
الشيخ : أنت قرأت مقدمة المختصر ؟
السائل : آه قرأها قرأناها
الشيخ : وشفتني مجسما ؟؟
السائل : لا ما شفنكش
الشيخ : لكان ليش بتحكم بناء على مسموعات إن أنا مجسم وهي أنت قارئ
السائل : أنا ما حكمت ، أنا ما حكمت
الشيخ : إمبلا على مفهوم هه ، عالمفهوم
السائل : أنا ما حكمت ، أنا ما حكمت
الشيخ : كلامك على اعتبارك من المشايخ بيشعر إنك حكمت يعني ، بس إلي سمعته هلأ غير اللي سمعانه هناك
السائل : أنا لمن حكيت هيك لأني بدي أضبط لك كلامي ، ليش لأنا ماقرأنا كتبك بشكل جيد إلي نقول أنت مجسم ولا لا
الشيخ : طيب شيخك قرأ كتبي بصورة جيدة ؟
السائل : والله ما بنعرف
الشيخ : إصحى الشيخ عم بيراقبك هاه إصحى الشيخ له عيون ترا
السائل : يا سيدي في نقطه ، أنا بالنسبة إلي الصحيح ، بعض الأمور بتعتقدها الصوفية ، من أن روح الشيخ بتطوف حوالين المريد ، هذا الكلام كله بنظري خزعبلات
الشيخ : هداك الله ، هداك الله
السائل : قد يؤدي إلى الشرك فنتمى منك انك ما تتوهم انه بنعتقد هالإعتقادات
السائل : الشيخ قالها مازحا بارك الله فيك
السائل : لا من باب ، برضه بدنا نتنبه للأمر هاد انه نحنا ما بنعتقد إن الشيخ إله تأثير على المريد أو كذا ، إحنا بنعتقد انه علاقة الشيخ بالمريد علاقة إرشاد فقط ، أما اللي بيحكوه الصوفية من انه
الشيخ : نحنا هلأ نحنا يا أخ أمام تجربة الآن ، فاللي أنت عم تحكيه كلام

صحيح لكن ، لكن بدنا نشوف التجربة بتأيد الكلام ولا بتناقضه
السائل : لا ، لا تخاف هذا الزلمة ...
الشيخ : هذا هو الحكي ، هذا الزلمة نحنا إلنا تجربه معه ، هو شيخ والشيء يتعلق عن الشيخ انه أخطأ لا هو رجل معصوم ما يخطئ ،لذلك فنحن نسألك بناء على ، الآن السؤال تطور شوي بعد ما أفدتنا هديك الإفادة ، على ما سمعت وعلى ما قرأت ، هل يجوز الشيخ يقول الألباني مجسم ؟ ويكرر ذلك مرة بعد مرة وكرة بعد كرة
السائل : في نقطة ممكن أتحمل عنه الإجابة
الشيخ : لا إذا وكلك هو وجعلك محاميا عنه معلش
السائل : لا مش محاميا
الشيخ : لكن جاوب أنت مادام لا جاوب أنت
السائل : لكن الفكرة مشتركه ...
الشيخ : معليش جاوب أنت
السائل : يا سيدي ، بالنسبة للشيخ وقوله عنكم بالتجسيم ، إنما هذا الأمر مرجعه انه وافقتوا ابن تيمية على تصريحات ولا يعني ، من ضمن أكيد أنكم اطلعتم عليها ، انه ابن تيمية يصرح بالجسمية ، انه الله عز وجل جسم
الشيخ : شو أقلك دفاعا عن شيخ الإسلام كذب
السائل : كيف ؟
الشيخ : كذب على شيخ الإسلام
السائل : نقولها والله أنا من ناحيتي شفتها بعيني بالكتب يعني
الشيخ : كذب هذا من شيخك على شيخ الإسلام
السائل : عندك في الكتاب أنا بقلك ياها
السائل : التأسيس والتقديس مصرح بالجسمية
الشيخ : كذب ، كذب
السائل : طب خلينا نفتح الكتاب
الشيخ : كذب ،كذب اتقوا الله الرجل ميت
السائل : بس بتضوعوا الوقت
السائل : لا ، لا المجلد الأول
السائل : عفوا شيخنا خلي مثل هذه الأمور يجلسوا مع الأخ علي فيها فيما بعد يزوروا بعضيهم هيك
السائل : والله يا ريت ، والله نحنا جينا نحقق مسألة

السائل : ولسه ما دخلنا فيها إلي هيا قدم العالم بالنوع
الشيخ : إيش ؟

****

مناقشة حول تسلسل الحوادث وقدم العالم ودفاع الشيخ عن شيخ الإسلام

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسألة اللي كنا بالأصل جايين عشانها إلي هيا مسألة تقدم العالم بالنوع ، وان ابن تيمية بيعتقدها وجايبين معنا منهاج السنة وكذا ، فالمسألة لحد الآن ما دخلنا فيها فياريت نمسك الموضوع
الشيخ : شو بدك تدخل فيها من شان إيش ؟
السائل : عنا شبهة نحنا
الشيخ : عندكم شبهة بإيش؟
السائل : انه ابن تيمية يقول بقدم العالم بالنوع وانه هاي المسألة
الشيخ : أنت فاهم شو بيعني فيها ؟
السائل : آه
الشيخ : آه؟
السائل : آه نعم
الشيخ : شو بيعني فيها ؟
السائل : بيعني انه العالم
الشيخ : آه
السائل : افراده هاي حادث وإنما النوع قديم
الشيخ : شو يعني هالكلام أنا ما فهمته هلأ منك
السائل : هذا كلام ابن تيمية مش كلامي
الشيخ : كلام ابن تيميه أنت الآن عم تعمل حكواتي يعني مثل المسجلة أنا بدي تفهمني
السائل : الله يجزيك الخير

الشيخ : أنا بدي تفهمني
السائل : أنا بدي أفهمك ، ابن تيمية بيعتقد انه شيء غير الله عز وجل قديم مهما كان سواء نوع أو
الشيخ : طيب ما عليه
السائل : هذا اللي بيعتقده
الشيخ : قديم يعني غير مخلوق ؟
السائل : آه هاد ممكن يجي على محملين ابن تيمية صحيح متناقض في هالأمر ، ممكن يكون قديم انه مش مخلوق وممكن يحكي هيك انه مخلوق ولكن لا أول له وهذا تناقض إن لم يكن كفر
الشيخ : طيب إذا واحد بيتناقض في كلامه شو واجبكن انتو معشر المسلمين
السائل : بنحاول
الشيخ : يقاطعه ، اسمع ، اسمع ، شو واجبكوا انتو معشر المسلمين إذا شفتوا كلامين لعالم من علماء المسلمين احد الكلامين باطل ، شرك ، كفر ، ضال .
السائل : نعم
الشيخ : والكلام الثاني إيمان ، شو واجبكم حينذاك ؟
السائل : أن نحاول النص الموهم للكفر نحاول نحمله على المحمل الحسن
الشيخ : هل شيخكم يفعل هكذا ؟
السائل : بس نحنا ما استطعناش
الشيخ : اسمع يا أخي أعطي الجواب الله يهديك لا تنحرف ، تنحرف بعدين هذا أمر خطير جدا
السائل : يا سيدي أنت بتسألني أنا ، ماليش بشيخي يعني هذا
الشيخ : يا أخي أنت أفكاره بتحملها الله يهديك ، أنت شو بعرفك بالنوع وما النوع
السائل : بنناقش الفكرة نحنا مش نناقش
الشيخ : لا تجادل لو كنت مالك مجادل فيما مضى ما فهمت شيئا كغيرك تماما
السائل : جزاك الله خيرا أنا بصراحة بدي
الشيخ : أعطي بالك أنا عم قلك الآن أنت في هذا العصر لولا هذه ... ما كنت تعرف عن ابن تيمية قوله بقدم النوع ومدري إيش هالفلسفة ، أنت تعلم انه هذا أنا رديته ؟
السائل : آه بالصحيحة الأولى

الشيخ : طيب ، صحيحة ولا تعليق بالعقيدة الطحاوية إلى آخره ، فالآن شو بهمكم بالموضوع ما دام عم تعترف أنت انه هو اله كلام إيمان وكلام بتظنوا انه كفر مع انه ما نكون فهمانينوا
السائل : كلام الإيمان لا ، إحنا بنقلش ، إحنا بنحكي في كلام موهم ، في كلام تناقض يعني مثلا بيحكي كيف بيحكي انه مخلوق لكن لا أول له ، يعني هذه بتركبش بعقل أي إنسان يعني كيف مخلوق لكن لا أول له ؟ بعدين بيرجع يحكي النوع قديم والأفراد حادثة ، يعني ، يعني اقل ما يقال فيها في نظري بناء على هذا الكلام اقل ما يقال انه متناقض
الشيخ : آه متناقض ، شو معنى متناقض الله يهديك ؟
السائل : يعني بيثبت الأمر من هون وبجيب نقيضه
الشيخ : طول بالك ، هذا الرجل ليس له من كتاب ومن قول ومن فتاوى إلا هالمسألة هي؟
السائل : في غيرها أكيد
الشيخ : طيب غيرها اقل ولا أكثر ؟
السائل : أكثر
الشيخ : هذا الأكثر شو بيشهد عليه انه رجل كافر ولا مسلم ؟
السائل : والله الواحد ممكن يحكي مليون كلمة
الشيخ : ما بجاوب ، ما بجاوب
السائل : انه مسلم
الشيخ : الله يهديك
السائل : هي الحكي المزبوط
الشيخ : ... لك يا أخي خليك عالجادة الله يهديك
السائل : الله يجزيك خير
الشيخ : طيب هل يجوز اتهام هذا المسلم بكلمة أنت تفهمها أنها متناقضة ؟ هل يجوز إلغاء المقطوع به بأمر مشكوك به هل يجوز هذا في العلم
السائل : طبعا لا بس عنا ثبت مش مشكوك فيه ، بل ثابت ميه في المية
الشيخ : أنت عم بتقول هلأ مشكوك فيه ، مشكوك فيه مالك فاهم ، بتقول كلام متناقض من ناحية انه مخلوق ومن ناحية انه ... هذا المقصود انه مشكوك فيه يعني بـ... مش بثبوته ، أنا قلت لك سلفا أني رديت هذا الكلام ، يكفي انه كلام بيستغلوه خصومه ، بيكفي ، انه ما كان ينبغي نتكلم هالكلام ، بيكفي ، أولا ، وثانيا انه ما سبق دخل بالمعركة هذه
السائل : وهو دخل مع الأسف
الشيخ : شوف كان هانا عم بقله انه هذا صواب ، هو دخل لكن هذا لا

يجيز لكم أن تنصبوا العداء له وتنكروا جهوده التي يعرف ، يشهد بها العدو قبل الصديق والبغيض قبل الحبيب ليش حاطين دأبه ودأب الرجل هاد ؟ مع انه قال كلمه انتم ما عم تقدروا تفهموا معناها ، إذا كان الرجل يقول بحوادث لا أول لها ، هي معنى الكلام إلي أنت عم بتقول مش مفهوم ، إذا كان الرجل يقول بحوادث لا أول لها وهذا عندي خطأ ولعلك تذكر ذلك

السائل : آه

الشيخ : طيب ، ومع هذا بيضيف إلي هذا قوله ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق وين الثاني تبعه ، اصبر حتى يشهر هو سلاحه بتشهر أنت سلاحك

السائل : يا ريت والله تعيد لي السؤال عشان افهم

الشيخ : نعم

السائل : أنت بتقول ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق

الشيخ : نعم ، أنا الآن هل أبدي أتفلسف عليك أنت بصورة خاصة ، اسمع ، أنا هلأ أبدي أتفلسف عليك

السائل : نعم

الشيخ : حتى تعرف انه هالمخاضة هاي

السائل : والله يا ريت تفهمني والله أنا عجبتني المسألة هاي

الشيخ : يضحك ، لا حول ولا قوة إلا بالله

السائل : يعني مسألة جميلة

الشيخ : يا جماعة انتو حاملين السلم بالعرض وماشيين

السائل : يعني إحنا هيك اشترطنا عالشيخ عنا أفكار وبدنا نناقشها

السائل : تنقحلنا ياها

السائل : معلش بس في شغله أنا لحد الآن معجبتنيش من الشيخ بدي أقولها قدامه

السائل : شيخ خليه يقولها

الشيخ : بفش خلقه هلأ

السائل : انه كان ، بجوز أنا بلغتي ، بكلامي هيك سريع ثقيل

الشيخ : يضحك

السائل : مهو وصفك صاحبك بالملاكم

السائل : معلش

السائل : والله أعلم

السائل : مهو أنا هيك كنت في حياتي ، فهاي ملهاش خص في المسألة ، بس الشيخ صار يعني يقول يعملني كأني خصم

الشيخ : اسمع بإيش بتريد
السائل : أنا مش جاي خصم ، مش حنا هيك اتفقنا إحنا ، إحنا جايين بدنا ، عنا أفكار يعني وجدنا يقرنا بكل أفكارنا ، يعني أنا هسا برأيي نفس عقيدتي
السائل : انتو تقروا بأفكاره قصدك
السائل : المهم يعني ، نحنا مش عن قصد إحنا هسا مش بعبارات المشايخ
السائل : بس هلأ أنت عم بتجر القرص نحوك وليس كذلك الأمر
السائل : صح
الشيخ : أنت عقيدتك مخالفة لعقيدتي
السائل : ليش
الشيخ : هاه أنا بثبتلك ليش ، أولا بتكفر شيخ الإسلام ابن تيمية بعبارة ما فهمتها
السائل : أنا لسه بدي افهم
الشيخ : اسمع ، اسمع
السائل : إلى ذلك كمسلم
الشيخ : اسمع يا أخي
السائل : كمسلم بدي اعرف
الشيخ : هلا أنت ليش تلتفت لغيري ، الكلام بينك وبيني ، ولا بينك وبين غيري ؟
السائل : آه هذا إلي واضح
الشيخ : الكلام بينك وبيني ولا بينك وبين غيري؟
السائل : بيني وبينك
الشيخ : لكان ليش عم تهملني ؟
السائل : بس لا العفو
الشيخ : الآن شو إلي بفش خلقك أنت ؟
السائل : أنا الحمد لله فش إشي بيزعجني ، مين الى بده يفش غله ؟ إلي بيزعل
الشيخ : يضحك ، بس أنت بتقول أنا شفت الشيخ لسه إلى الآن ما فش خلقك ، شو المسألة إلي بدك ياها أنت ؟
السائل : أنا مقلتش يفش غلي أنا قلت
الشيخ : أنا هيك بفهم بلغتي السورية
السائل : آه ، يعني أنا شو المقصود ، أنا أسلوبي
الشيخ : شو بدك مني هلأ أنت ؟

السائل : أنت عاملتني كخصم وصرت تحملني أقوال وتلزمني
الشيخ : لك يا أبو الحارث شو هاد إلي ...
السائل : فأنت يعني المفروض
الشيخ : شو بدك مني أنت ؟
السائل : إحنا أجينا في مسألة ، بدنا نشوف مسألة القدم ، هل ثبتت على ابن تيمية ، ثبوت على انه يثبت بأنه في مخلوقات لا أول لها
السائل : يعني إحنا ما بنكفره
السائل : أو انه بده يثبت انه في مخلوقات مع الله مش مخلوقه كأنه
السائل : يا سيدي إحنا عنا شبهة انه الرجل كافر ولا مش كافر ، بدنا نتأكد ، ما بنكفره
الشيخ : الله اكبر ، الله اكبر ،سبق الجواب عن هذا الأمر
السائل : يعني أنت
الشيخ مقاطعا : سبق الجواب عن هذا ، اتقوا الله
السائل : لا اله إلا الله
الشيخ : رجل يعتبر علم من أعلام المسلمين ، لكن يا جماعة انتو الآن مثل رجل فلاح عايش في قرية صغيرة جدا ، لا يعلم أن هناك مدن وعواصم في هالدنيا ، وإذا به لمن خرج من القرية شاف قرية اكبر ، مشي كمان شوية شاف
السائل : وهذا إلي أجيناك فيه إحنا
الشيخ : هذا وضعكوا انتو
السائل : نعم
الشيخ : لكن يا جماعة اسمعوا الله يهديكم ، لازم تعرفوا حالكم شو انتو ، ما قرأتم كتاب الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي ، شو اسمه يا أبو الحارث أبو الحارث : الرد الوافر على من زعم أن من سمى شيخ الإسلام ابن تيمية كافر ، هدول العلماء ، هدول العلماء
السائل : نقرأه يعني بتنصحنا فيه
الشيخ : نعم ؟ شلون
السائل : هل تنصحهم بقراءته يا شيخي ؟
الشيخ : أي أنصحك ، كيف لا
السائل : بكرا بدي يكون الكتاب عندي
الشيخ : اسمح لي ، هذا إلي أنا عم استدل عليكم ، انتم مثل ، يعني مش رجالات كبار في قرية صغيرة ، أطفال صغار في قرية صغيره ، مالكون شايفين بعد شي ، هذا الكتاب ألفه رجل من كبار حفاظ الحديث ابن ناصر

الدين الدمشقي ، وجمعلك فيه عشرات الفتاوى من كبار العلماء ، انتو بتقولوا نحنا معكم انه بيعرف انه هذا الشخص كافر ، ما بكفره بيكون هو كافر ، صح ؟

السائل : نعم

الشيخ : طيب ، شو رأيكون بهدول العلماء هاللي عم بيردوا عاللي بكفر شيخ الإسلام ابن تيمية ، هدولي كفار ؟ انتو لمن بتحكموا انه ابن تيمية كافر معناها سحبوتها لهاللي ألفوا هالكتاب في الدفاع عن ابن تيمية ، والرد على أن من قال في ابن تيمية شيخ الإسلام فهو كافر ، الله اكبر ، الشاهد ، الآن أنت هادا إلى عم بتقول ما وصلتوا ، أنا انتهيت مع صاحبك ، بس أنا شاعر انك أنت جسمك معنا وعقلك مش معنا ، أنا أجبت هديك الساعة أن ابن تيمية ماذا يقول ؟ يقول بالنوع ، يقول بحوادث لا أول لها ، أنا قلت هذا مش معقول ، أنا لا أعقله ، وانتو مثل لحكايتي لا تعقلوا هذا الشيء ، لكن كونوا ما بتعقلوا هذا الشيء ، ليس معنى أن هذا القائل كافر ، لماذا ؟ لأنه عنا مية دليل ودليل ، بل ألوف مؤلفة انه هذا رجل عالم فاضل وهدى الله به كبار المسلمين في زمانه وبعد زمانه كيف نحنا بنهجر هذه العلامات وهذه الأدلة القاطعة على انه رجل أولا مسلم وثانيا عالم وثالثا انه من كبار شيوخ الإسلام ، كيف بتكفروه بمسألة ما فهمتوها ؟ طيب ...

السائل : سامحنا ما كفرناه إحنا ، نحنا عنا شبهة وبدنا نردها ، نحنا بمنتمنى إن الرجل يكون في أعلى عليين يا سيدي

الشيخ : اسمع اثنين بيتكلموا في آن واحد ما ممكن

السائل : طيب أنا معلش الخص كل قضيتنا بكلمتين ، يعني إحنا وجدنا ابن تيمية في علماء بعصره وأتوا بعده بقليل كفروه ، وفي علما بعصره وأتوا بعده بقليل يعني في العصور إلي كان فيها والي مات فيها بفترة وجيزة ، العلماء في ناس كفروه وفي ناس رد عليهم ، فإحنا إذا بدنا نقرأ كتب إلي كفروه بنقول كافر ، وبدنا نقرأ كتب إلي ردوا عليه بنقول هاظ أفضل الناس بعد الصحابة

الشيخ : طيب

السائل : فإحنا هنا بدنا الضابط للمسألة هاي نشوف هل الرجل كفر

الشيخ : إن شاء الله ، طيب ، طيب طول بالك إن شاء الله أنت بتكون صادق فيما تقول

السائل : إن شاء الله

الشيخ : طول بالك ، خلصت كلامك ؟

السائل : أنا هذا تلخيص يعني
الشيخ : خلصت كلامك ؟
السائل : نعم ، نعم
الشيخ : طيب ، الآن هل من شروط الإسلام انك تعرف انه ابن تيمية ، انه اللي كفروه الحق معهم ولا إلى جعلوا شيخ الإسلام الحق معون
السائل : لا مش من شروط الإسلام
الشيخ : ما أظن انك فهمت
السائل : نعم ، نعم
الشيخ : أرجوك هلأ ، تناول الكلام ، هاه هو تناول الكلام ، وأنا شاعر انه ما فهم على السؤال بوضوحه ، شو الجواب عندك ؟
السائل : أنا فاهم فهمت السؤال وبدي أجاوب
الشيخ : جاوب ، وأنا شو عم بسألك
السائل : سألتني هل من أكان الإسلام نعرف انه ابن تيمية كافر ولا مش كافر
الشيخ : لا ، لا مو هيك كان السؤال
السائل : نعم ، نعم
الشيخ : شفت شلون بقا يعني ؟
السائل : الفكرة من السؤال يعني ، أنا بدي المعنى من السؤال
السائل : جيب الكلام نفسه لأنه اقل شيء بيحرف الجواب
الشيخ : الله اكبر ، الله اكبر
السائل : بدناش نعيد السؤال بدنا نجاوب مباشرة
الشيخ : أنا على كل حال بدي انصح نصيحة مالها علاقة بالعقيدة إلها علاقة بالفقه لعلك تقبلها ، النصيحة تبعي انك تغير التاج إلى واضعه على راسك ، لأنه هذا لباس شهرة ، وبتعرف أنت أن لباس الشهرة ، اسمع عم احكي أنا فقه
السائل : أبدا
الشيخ : شو قال
السائل : بيحكي انه من وأنا صغير بلبسه سألته نفس اللون بيحكي نفس اللون
الشيخ : وهذا بيأكد انه لازم تغير هاللون
السائل : آه هيك بيمشي الحال
الشيخ : يضحك ، شفت ليش مشي الحال
السائل : نعم

الشيخ : لأنه هذا اللون هو الشهرة
السائل : لأ بس هذا اعتدنا عليه
الشيخ : فلما بتلبسه الناس بتقول شوف هاد لابس طاقية مضلعة ، هذا مثل حكايتي طاقية بيضا الى آخره ، أما أنت من بين الناس هيك مثل الديك الرومي
السائل : هذه مداعبه من الشيخ
السائل : لا ،لا بقبلها يعني
السائل : من باب تلطيف الأجواء ، الله يجزيك الخير يا شيخنا
السائل : قول من الأول هيك
الشيخ يضحك : بدي هلأ أعيد عليك السؤال من شان تجاوبني
السائل : إن شاء الله
الشيخ : هل من أركان الإسلام انك تعرف أن الذين كفروا شيخ الإسلام الحق معهم ا وان الذين قالوا انه شيخ الإسلام الحق معهم هل هذا من شروط الإسلام ؟
السائل : هو ليس من شروط الإسلام ، لا ليس من شروط الإسلام
الشيخ : هاه
السائل : بس في لي كلام يقاطعه
الشيخ : بارك الله فيك ، شوف صاحبك أحسن منك ، لأنه بدأ يشعر بان هذا أسلوب علمي
السائل : خير الكلام ما قل ودل ، شو بدك تعمل محاضره ... والى آخره ، المهم ليس من شروط الإسلام ، اتفقنا ؟
السائل : نعم اتفقنا
الشيخ : سؤال ثاني ، هل من فرائض الإسلام
السائل : وليست من فرائضه
الشيخ : إذا ما هو الحكم عندك ؟ لأنه راح يعدنا درجات وتحتهم خمسه إخوة الإيمان تتمة الكلام في الشريط الثاني

****

الشريط رقم : ٥٦٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة المناقشة حول قدم العالم وتسلسل الحوادث و الدفاع عن شيخ الإسلام ابن تيمية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بدي أعيد عليك السؤال عشان أنت تجاوبني ، هل من أركان الإسلام أنك تعرف أن الذين كفَّروا شيخ الإسلام الحق معهم أو أن الذين قالوا : إنه شيخ الإسلام الحق معهم ، هل هذا من شروط الإسلام ؟
السائل : هو ليس من شروط الإسلام .
الشيخ : شوف صاحبك أحسن منك ، لأنه بدأ يشعر بأن هذا أسلوب علمي " خيل الكلام ما قل ودل " أنت بدك تعمل محاضرة ... إلى آخره .
المهم ليس من شروط الإسلام ، اتفقنا .
السائل : نعم اتفقنا .
الشيخ : سؤال ثاني : هل من فرائض الإسلام ؟
السائل : لِيست من فرائضه .
الشيخ : إذًا ما هو الحكم عندك ؟ لأنه راح يعد لنا درجات ، خليك معي ، اتفقنا ، العين نظرة الكلام ، خليك معي ، شوف حكمه ؟
السائل : حكم هذا في الشرع ؟
الشيخ : إي .
السائل : حكمه جائز .
الشيخ : هل أنت قائم بمحاولة التعلم بكل أركان الإسلام وفرائض الإسلام وواجبات الإسلام وسنن الإسلام ومستحبات الإسلام ومندوبات الإسلام ؟ ما بقي عندك إلا تقوم بهذا الجائز ؟ قل، لا تحيد .
السائل : فيه فكرة من عندٍي .
الشيخ : لا ما في فكرة ، إذًا الدين النصيحة ليس هذا عشك فادرجي .
السائل : كويس ، بس فيه مسألة واحدة هل أنا أثق في كتبه أقرأها ولا لا أثق ؟ هذا السؤال اللي أنا بدي .

الشيخ : لا ، هذا السؤال ، كل سؤال له جواب .
الآن شو سؤالك ؟ ذاك خلصنا منه .
السائل : خلصنا منه ، هنا أنا وقعت لي شبهة بأن الرجل فيه أقوال خطأ كفرية تؤدي إلى الكفر وكعالم ومصنفاته ، إيش ... على مصنفات ابن تيمية ، فأنا هل أقرأ المصنفات هذه ولا لا ؟
الشيخ : اقرأها .
السائل : أقرأها وأنا مُسلِّم إنه عالم جليل ولا عالم عنده أخطاء ؟ هذا سؤالي .
الشيخ : أنا أقول لك : إذا ما قرأت كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم تكون على ضلال ، ما دام أن تسألني فهذا هو الجواب .
ولكن أسألك الآن لو مسكت كتاب من فتاوى ابن تيمية اسمه كتاب الفرائض وقرأته وما فهمته شو تقول عنه ؟
السائل : الآن ألوم نفسي .
الشيخ : تلوم نفسك ، لكن نحن ما نسألك بتلوم نفسك ، ما بتلوم المؤلف الذي كتب الكتاب ، اسمع الله يهديك ، اسمع مثل ما تعلم صاحبك بالجنب تعلم أنت " خير الكلام ما قل ودل " هل تلوم المؤلف اللي كتب كتاب الفرائض وما فهمت منه شيء ؟
السائل : لا .
الشيخ : ما بتلومه ، إذا أنا أنصحك نصيحتان :
النصيحة الأولى : إذا ما قرأت كتب ابن تيمية وابن القيم الجوزي تكون ضال ، وقد تكون معًا كونك ضال مضلًا للآخرين .
النصيحة الثانية : أنك إذا قرأت كلامًا له لم تفهمه فدعه لعالمه ، لأنه أنا ذكرت آنفًا بمناسبة حديثين متعارضين لما نقلنا عن ابن حجر العسقلاني شو قلنا ؟ آخر شيء قال : باعتبار الناس والمنسوخ ، فإذا لم يتبين لنا قال : نكل العلم إلى عالمه ، هذا من يقول ؟ شيخ إسلام زمانه ابن حجر العسقلاني ، شايف ، أنت لسه شيخ ما صرت بعد ، أنت ... الآن فأنت إذا قرأت كلام ابن تيمية وما فهمته ما تيجي تتمسك فيه وتقول : فلان قال : كافر، فلان قال : مشرك ، لا اتركه يا أخي فيه من يفهمه ، لكن اقرأ كتبه وفتاواه - ما شاء الله - ثلاثين مجلد وأكثر إلى آخره فستفهم هناك علمًا مستقى من فتاوى السنة .
السائل : استشكال بسيطة ، قرأت " الموافقة " .
الشيخ : أي موافقة ؟
السائل : الأول كامل ، ونصف الثاني ، أنا بدي أقول لك على نفسي .

الشيخ : معلهش .
السائل : الموافقة مطبوع في إحدى عشر مجلد ، هذه طبعة منسوخة من الموافقة ، اقرأ الكتابة اللي إحدى عشر مجلد ، هادول اللي ... ولا مؤاخذة بالخط الأحمر شوف واقرأ ، ودعك من هذه الأشياء واقرأ الكتاب من أوله إلى آخره ، أنا أسأل صاحبك إياك وصاحبنا إن شاء الله ، الآن لما قال : إنه في بيان تلبيس الجهمية نزلنا ، بيان تلبيس الجهمية القسم المطبوع منه مجلدان ألف وثلاثمائة صفحة ، قرأت غير الصفحات التي عُلمت لك عليها إياه ؟ بصراحة يا أخي .
الشيخ : أبو الحارث معلهش ، إحنا خلينا نفشكله كمان ، تفضل قرأت إيش ؟
السائل : قرأت في الموافقة تقريبًا ثلثينه وأكثر من ثلثينه بشكل من أول صفحة لآخره ، فوجدت كلام وكنت أنا قارئ للي ردوا على ابن تيمية ، الواحد لازم صراحة لأني قرأت ، وجدت له كلام يتبادر إلى الذهن إنه فعلًا يقول بحوادث لا أول لها ، فأنا أريد أن أستوضح الأمر .
الشيخ : هذه المسألة كلها .
السائل : وجبنا اللي رد على الكتاب .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : هذه المسألة كلها .
الشيخ : وانتهينا منها الله يهديك ، كلامه إن كان مفهومًا فهات ما هو دليل فهمته ؟
السائل : أنا أقول إيش اللي فهمته منه ؟ فهمت منه إنه يقول : بأن العالم قديم النوع ، يعني: العالم هذا في كان قبله عالم ، وهلم جرا إلا ما لا بداية ، وهذا يتعارض ..
الشيخ : أنا اللي قلت هذا الكلام .
السائل : ما أنا أقول لك : شو اللي فهمته .
الشيخ : هذا انتهينا منه ، قلنا : هذا الكلام هو يقول : الحوادث لا أول لها ، هذه معناها : ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق .
هذا القول قلنا : إن ابن تيمية لما يقول : بالحوادث لا أول لها . يحكم بأن كل مخلوق مسبوق بمخلوق قبله .
طيب فهو لا يقول بقدم يعني : مع الله ، لا يقول : بأن مع الله خالقًا آخر ، فإذًا هو يقول بكلام قلنا نحن آنفًا ..
السائل : صح الكلام اللي أنت قلته ، هذا اللي فهمته منه كده .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، صحيح هو ملاكم ، يا أخي بس نحن

لسنا في ملاكمة .
ابن تيمية يقول : بالحوادث لا أول لها ، نحن قلنا : إنه هذا رأيٌ له لا نتمناه ونرده لأنه يُخالف (أول ما خلق الله القلم) أنا عارف أنك مطلع على كتاب ابن تيمية ومطلع على كلام تلميذه البار به لكن مع من تميز يا ترى هذا هو الصحيح ولا هذا ؟
السائل : أنا جئت عشان أميز .
الشيخ : جزاك الله خير ، المهم هكذا غير معقول ولا هو منقول ، ولكن ماذا وراء ذلك ؟ وراء ذلك أنه قال رأيًا خالف فيه ما نعتقده نحن ، فنحن نسألك الآن المعتزلة خالفوك في قولك : إن الله يُرى يوم القيامة أم وافقوك ؟
السائل : خالفونا .
الشيخ : طيب هل هم كفار ؟
السائل : في المسألة هذه لا يُكفروا .
الشيخ : إذا كان هذا الأسلوب خطأ أرجو أن تبين خطئي .
السائل : لا ليس خطأ .
الشيخ : هذا كلام ابن تيمية يقول : الحوادث لا أول لها ، إذا فهمته بأنه خطأ مخالف لعقيدتنا أسوأ ما يُقال فيه : أنه كالمعتزلة الذين لا تُكفرهم مع أن تفهم خطأ المعتزلة مجسدًا خالفوا آيات، خالفوا أحاديث ، خالفوا السلف الصالح ، ابن تيمية أنت إلى الآن ما فهم شو يقصد من الكلام هذا ؟ فشتان بين هذا الذي يكفره شيخك وبين أولئك الذين نتفق جميعًا على تخطئتهم ومع ذلك لا نكفرهم ، فنخلي الفرق بسيط إنه نخلص المسلمين من العلماء من أن نكفرهم ، فإذًا أنا أعطيتك الجواب وأنت تقول : الشيء ليس ...
السائل : المسألة بسيطة ، الشيخ حسن قرأت عليه ولا أُنكر ذلك ولكن مش شرط يخطئ أو يضلل أقره على ذلك ، ... لما سألوه ابن تيمية كافر ، يحكم من غرارها ، أنا ما تفتحت لي ذلك .
الشيخ : يعني عبارة بالشامي : ... أضبط من ...
السائل : فهذه المسألة ما لناش إحنا . .
الشيخ : على كل نحن يهمنا أنت، أنت تكفر ابن تيمية ؟
السائل : لا ، الآن ما ... .
الشيخ : الآن ما يُكفر .
السائل : الآن لا ، يجوز للواحد ... صح ولا لا ؟ ...
الشيخ : شو بقي عندك ؟

السائل : إشكالات ، نسألك أسئلة .

الشيخ : بقي عندك شيء ؟

السائل : والله في هذه الجلسة لا ، بس فيه قال غير قدم العالم ... نقلوا نقول عن ابن تيمية ... ونشوف .

الشيخ : شو هي ؟

السائل : ... إن شاء الله إذا تتكرم علينا نزورك ... .

الشيخ : أولًا في هذه المناسبة أريد ألفت نظركم العلم له أسلوبه ، إذا ابن تيمية عم يبحث موضوع ويجيب نقول كثيرة ، شيء منقول شيء غير منقول ، شيء معقول شيء غير معقول إلى آخره فلا يجوز أن تنسب إلى ابن تيمية كل هذه المنقولات وكل هذه المعقولات وإنما تشوف بعقيدته له كتب ينشر فيها بصراحة عن عقيدته ، فإذا كان هناك في العقيدة ذاكر شيء أنتم ما عقلتموه ما فهمتموه أو فهمتموه على أنه ضلال أو كفر أو سموا ما شئتم هنا لكم الحق أنكم تقفون وتسألون ، أما مثل قصة البعوضة وما أدري إيش ومثل الجلوس على العرش إلى آخره هذه روايات لا سنام لها ولا خطام تُذكر في بعض الكتب التي تذكر الأحاديث والآثار المروية عن السلف بأسانيدها فلما الإنسان يدرس هذه الآثار والأحاديث بأسانيدها يعمل عنده عملية تصفية ، حديث صحيح ، أثر صحيح . . إلى آخره ، هنا حديث ضعيف أثر ضعيف إلى آخره ، هذا القسم الثاني ما نعرج عليه ، ذكروا ابن تيمية ولا ابن القيم ما أحد معصوم ، ما منا من أحد إلا ردَّ ورُد عليه إلا صاحب هذا القبر r ، أما إذا هو يتبنى عقيدة ما ، والله هنا يجب عليكم أن تبحثوا في هذه العقيدة مش يبحث فيما هو جائز فقط لا هو من أركان الإسلام ولا هو من فرائض الإسلا ولا . . إلى آخره ، أما هنا بالذات يجب عليه أن يعرف إنه هذا الكلام صحيح ولا لا .

****

ثم تكلم على القول بأن الله قاعد على العرش .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن الأثر الذي يُذكر بأن الله قاعد على عرشه ، أولًا : نسبة القعود إلى الله مثل نسبة الجهة إلى الله والمكان إلى الله واللامكان إلى الله لأن كل ذلك لم يرد ، حينما يرد نرجع إلى الوارد فقط ، ما ورد أبدًا في أحاديث يجب أن نبني عقيدتنا عليها ولو أحاديث آحاد ، لأنه ... لا نؤمن بها ، لا يوجد حديث بأن الله عزوجل قاعد على العرش ، جالس على العرش ، إذًا هذا الأثر ليس له قيمة ، هذا لو ثبت وهو لم يثبت .
ثم من تمام ضلال هذا الأثر إنه باقي من العرش هل ممكن عقل إنسان يستوعب سعته لأنه أوسع من الكون كله ، شو باقي من العرش ؟ قدر شبر ، سبحان الله ! لو كان هذا العرش متر كرسي واسع بلا تشبيه يعني ، كرسي واسع ما يسع شخصين يسع شخص ونصف وقيل : إنه هذا العرش فيه فراغ مقدار شبر عشان يجلس الأمير الملك يكون كلام سخيف ، فما بالكم هذا العرش الذي لا يعلم سعته إلا الله الذي قال : ((وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ)) فماذا نقول عن العرش ؟ شو فوق ما يتخيله الإنسان ، كيف يقال : إنه باقي هناك مقدار شبر ؟ ليش هذا المقدار ؟ عشان يجلس الرسول بجانب رب العالمين ، ما يسعه المكان هذا ، سبحان الله ! لا نقلًا ولا عقلًا هذا الشيء مقبول .
السائل : مش مكتوب هذا الكلام .
الشيخ : المقصود إنه إذا شفت هيك الرواية ما تقول : هذه عقيدة ابن تيمية ، ذكرها ابن تيمية وأنا أقول لك : كان الأولى أن يذكرها ويعلق عليها ، لكن العالم أخي اللي يفيض علمًا ما يستطيع إن كل واحد بيحكيها وبيرويها إنه يقف عندها ويعلق عليها ، هذه طبيعة العلماء ، لكن الله يجيء يؤلف لك العقيدة الحموية ، التدمرية ، الواسطية إلى آخره ويأتي يذكر لك مثلًا - لا سمح الله - إنه الله قاعد على العرش وباقي فراغ مقدار شبر عشان يقعد فيه محمد - عليه السلام - والله هذه مشكلة مشاكل ، وأنا أول الكافرين بها فكيف تتصوروا إنه مثل هذه الضلالة إنه ابن تيمية يتحملها وتنسب إليه ؟ ! هذا خطأ ، لا يجوز ، هذه نصيحتي لكم ، لعلها واضحة .
السائل : بس فيه شبهة إن ابن القيم في " بدائع الفوائد " يقول في هذه المسألة .
الشيخ : لا تقول ، أنت ما قلت النصيحة الآن .
السائل: لا ، هذه شبهة .
الشيخ : أنت الآن ما قلت النصيحة ، سبق الجواب عنها الله يهديك .
السائل : مسألة توضح لي أنا عندي شبه ، وهي : إنه ..

سائل آخر : في البدائع يا شيخنا لما نقل عن الدراقطني وكذا والخلال .
الشيخ : إيش الشبهة يعني : كونه ذكرها ، وكونه رواها ؟
السائل : يعني شبهة أن ابن القيم يقول : إنه يفرغ من العرش وكذا .
الشيخ : هو ينقل ولا يقول .
السائل : ينقل ومقر بها .
الشيخ : هل كل ما يُنقل يكون مكررًا ؟
السائل : لا .
الشيخ : كدت أيضًا أخطأ معك بصورة خاصة وإن شيخك يقول لكن تراجعت ، يقول : ابن الجوزي هذه رافع راية التعطيل بدفع شبه التشبيه نصحح حديث الجارية ، وهو إيش رأيه في مقدمة تعليق طبعه ؟ أنا أقطع بأن الرسول ما قال هذا الكلام - أعوذ بالله - طيب بس الرواية ابن الجوزي ذكرها ومشي عنها ، لكن هو في مكان آخر بين رأيه أنه ينكر هذا الحديث ، إذًا معنى هذا أي كتاب ليس كل ما يذكره المؤلف - وهذا ما سبق الكلام عنه آنفًا - ليس معناه أنها عقيدته .
السائل : فهمت يا شيخ .
الشيخ : جزاكم الله خير .
السائل : سؤال أخير : بما أنه الكلام الذي ذكرته طيب جدًا جدًا وأنا أعرف ناس كثيرين يعني مش إنه يجوز تقول : عشان أنا درست على الشيخ حسن نقول : أثر فينا أو كذا لأن فيه بينكم وبينه . .
الشيخ : لا شك ما فيها إشكال .
السائل : فيه ناس ولا عمره سمع بالشيخ حسن ومع ذلك يراك لسه الشيخ حسن قلبه يحن له .
الشيخ : ما فهمت عليك .
السائل : شيخنا إنه بالرغم من إنه قرأ على الخساف لكن مع ذلك ..
سائل آخر : لا ، لو سمحت هذا رجل من أهل البيت كلامه واجب ، انس كل الخلافات اللي تصير ، ... .
السائل : يقول : إنه بالرغم من أنه قرأ على ذاك الرجل لكن مع أنه قرأ عليه ما تفهم فيه مثلًا أو شيء من هذا مع أنه في ناس آخرين ما قرءوا عليه ولا شافوه ولا عرفوه ومع ذلك ينظرون إليكم أكثر من نظرة هذا إليكم .
الشيخ : هذه كمان ملغومة .
السائل : لا ، فيه كلام وراء هذه ينظروا لك بأن عقيدتك مش سليمة أو أنك مجسم إلى آخره وأن الكلام اللي ... نفيت ذلك أنت .

الشيخ : أنا ما نفيته .
السائل : يعني : أن هذا الحق .
الشيخ : أنا ما نفيته ، يا ريت أنا شايفك فعلًا إنك شيخ راح ... لأنك تحكي بالسياسة.
السائل : العفو ، أنا أقول كلام واقع .
الشيخ : هذا ليس بواقع ، قولك : أني نفيت . هذا ليس بواقع .
السائل : انفت الشبهة عندنا .
الشيخ : فيه فرق بين نفيت وبين هي عقيدتي التي يذهب الناس إليها ومسطرة في كتبي .
السائل : كلام سليم .
الشيخ : أنت كلام ما هو سليم .
السائل : أنا أعترف صح على اللفظة هذه ممكن ولكن انتفت الفكرة من أذهانا .
الشيخ : جميل الحمد لله ، ماشي .
السائل : فإيش كانت الفكرة هذه من الشيخ حسن وغيره ؟
الشيخ : أكيد من الشيخ حسن ، هذه ما نوافق عليها ، ما دام عامل لي إعلان في كتاب مطبوع أولًا المجسم المجسم، فأنت ما لك حجر أنت بشر ، وأنت ما عالم ولا متعلم إلا من تعرفه فلما يسمعك وتسمعه وأنت واثق بأنه رجل عالم إن شاء الله يقول للناس : المجسم المجسم ، ما لك حجر حتى ما تسأل ، ونحن نعذرك أنت وغيرك لكن ما تنفي الحقيقة تقول : أنا ما تأثرت به . مش ممكن هذا الكلام ، أنت تأثرت به .
السائل : ... عن نفسي .
الشيخ : هذا ممكن ، كلامه المعتدل المنقول لا يمكن رده ، صاحبك يجيء كتاب يكتبه صاحبنا هذا يجيء يقول : هذا تأليف الألباني . شو التخرص هذا ؟ شو الكذب هذا ؟ شو الاتهام هذا ؟ بدك تدافع عنه تفضل حتى أنا ما أريد تدافع عنه حتى ما تلصق التهمة بنفسك .
السائل : إحنا جايين في مسألة بودنا نأخذ فيها باب الإنصاف والحمد لله إن شاء الله طلعنا بفوائد .
الشيخ : الحمد لله ، نحن لولا حرصنا على أنه تنتفعوا ما صرنا معكم إلى قرابة نصف الليل ، هذا عشان تعرفوا إنه نحن ما نريد السيطرة ولا نريد أن نفرض آراءنا وإلا كنت أقول لكم : كلمة وغطاها ، ما آخذ بضاعتي خاصة معك أنت يا رجل تجادل وتشرع وتضيع علينا الوقت إلى آخره ، أنا يكفيني إنه إن شاء الله قريبًا يطيح من رأسك وتلبس ما يلبسه إخوانك ،

وبالإضافة إلى هذا أنصحك نصيحة تالية وأنصح إخوانك فيها إنك ما تصير أنت مثل حكايتهم يعني : تطيح التاج وأنت محسر رأسك مثل غيرك لا هم يقتدوا فيك ويستروا رءوسهم ، هكذا الأدب ... .

السائل : بس النقطة اللي دارتني في فكري ، طيب يا ريت أنت مثلًا تعمل كتاب عقيدة عشان تكون عقيدتك واضحة للناس ، يعني : ممكن إنسان ما معهوش الكتب بس تكلف ، ممكن واحد يشتري كتبك ويشوف كل موضع وين يعني: يا ريت تعمل لك كتاب عقيدة ، يعني : الواحد يقول : لا .

الشيخ : وشو رأيك فيه ناس غيرك من عشرات السنين يقولوا : يا ريت تضع لنا كتاب في مصطلح الحديث بانتظارك أنت طبقت علم الحديث عمليًا بينما لعام ألف واليوم نظريًا شو رأيك ؟

السائل : والله لهم حق يعتبر .

الشيخ : نتجاوب معك ولا معهم ولا مع أناس آخرين ؟ ونحن بشر يا أخي طاقتنا محدودة وسننا أيضًا كما ترون على حافة القبر .

السائل : بعد طول العمر إن شاء الله .

الشيخ : هذه اللي نستطيع نفعله إن شاء الله .

السائل : اللي ينفع لو مات يظل نفعه ينتفع به الحي .

الشيخ : نحن ماشيين في هذا السبيل نخدم المسلمين بتصفية وتربية سواء في الحديث أو في العقيدة أو في الفقه ولكن "ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن".

السائل : معلهش أنت كونك عالم صار لك فوق الخمسين سنة ، اسمك صار قريب للأذهان ، يعني : إذا مشي في الأذهان ، فتعمل كتاب عقيدة .

الشيخ : هذا عم يستدل أن هذا شيء طيب ، ما بده دليل هذه ، وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل .

السائل : يصير عليك والله مسألة شوية لوم ، والله حقيقة أنا لسه ... .

الشيخ : إي بس يصير شويه ...

السائل : ... .

الشيخ : دول اللي بيصير في نفوسهم شيء يكونوا من أصحاب سوء الظن ، وهذا لا يجوز .

السائل : يعني : لما أشوف اسمك على كتاب أموت ، طيب ليش يا أخي ؟ يقول لك : هذا مش مضبوط هذا مش كذا ، مع أنه ولا عمره . .

الشيخ : هذا أثرت مسألة من المسائل اللي ما تريدها ، شو رأيك بقى غيري جنى وأنا المعذب فيكمُ فكأنني سبابة المتندمين
خفت راح ... تريد تسجلها .

السائل : لأن فعلًا البيت يمثل حالتك الآن صحيح .
الشيخ : غيري جنى وأنا المعذب فيكمُ فكأنني سبابة المتندمين .
أنا بدي أسألك سؤال : ليش دول بقى لما يقرءوا اسم على كتاب للألباني يموتوا ، ليش ؟
السائل : أول شيء : لأن أنت الوهابي ، يعني : في جماعة من تلاميذك لما أقرأ كتبك صراحة المسائل مفيش فيها لف وعجن ، فيه ناس من اللي يقول : أنا سلفي ، أو أنا وهابي أو أنا من تلاميذ الشيخ ناصر .
الشيخ : هذا لا تفتري على الناس ، ما أحد يقول : أنا وهابي .
السائل : سلفي .
الشيخ : لكن أنت تقول : وهابي ، فيه هناك ... انتبه .
السائل : يقول : أنا من تلاميذ الشيخ ناصر وإحنا كذا ولكن يتكلم كلام التجسيم بعينه .
الشيخ : سبحان الله ! عندك مثال ؟
السائل : عندي مثال .
الشيخ : هاته نشوف .
السائل : مثلًا لما يقول لك : أنا أقول : بأن الله في السماء حقيقة ولا نقول : بلا مكان ولا مش عارف شو كذا ، مش زي الكلام الطيب اللي أنت حكيته .
الشيخ : أنا أقول لك الآن : الله في السماء حقيقة ، والله سميع بصير حقيقة .
السائل : ...
الشيخ : رجعت حليمة لعادتها القديمة .
السائل : بدي أقول لك .
الشيخ : لسه الكلام اللي أقول لك ، أنت خالفني الآن فيما أقول أنا .
السائل : كلامك واضح .
الشيخ : خالفني في قولي : أن الله عزوجل حينما قال : {وهو السميع البصير} أقول: هو السميع البصير حقيقة . خالفني .
السائل : الآن بعد الكلام اللي سمعناه ما نستطيع نخالفك .
الشيخ : وين كنت قبل الآن ؟
السائل : لأنهم كانوا يقولوا ، أنا بجيب أنا مسألة . .
الشيخ : أنت الله يهديك أنت معنا كنت في هذه الحقيقة ، أنا أقول الآن : وهو السميع البصير حقيقة ، الله يهديك ، أنا أرجو صوتي هذا اللي طالع مني اليوم هذا بفضل الصبر على التعليم .

هل أنت دار في ذهنك يظن أن تقول : وهو السميع البصير حقيقة ؟ أنا أقول لك : لا ، لأن التلقين الذي لُقنته والقراءة التي قرأتها لا تُشعرك بهذه الحقيقة أبدًا ، وإنما نمر كما جاءت وقلنا آنفًا : ليس معنى نمرها كما جاءت بدون فهم، بالفهم وهذا هو الفهم الصحيح ، لا تحك رأسك كثير لأن نحن نخاف عليها ، وخاصة بالقلم يعني ، الحك بالقلم له معنى .
المهم الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، كما أنه ليس كمثله شيء حقيقة كذلك وهو السميع البصير حقيقة ، إذًا استشكالك من ذلك السلفي المجهول عندنا ، لو غيري أنا وكان شابًا كنت أنت أهلكته بمصارعتك العلمية ، أنت فهمتني ؟
السائل : فهمتك .
الشيخ : أنت أنكرت عليه ، ليش ؟ لأنه ذهنك خالي عن هذه العقيدة الصحيحة ، فكل شيء وصف الله به نفسه ، كل شيء هو على الحقيقة لكن حقيقة تليق بذاته وجماله وكماله وليس حقيقة تتناسب نحن مع ضعفنا وعجزنا وإلى آخره ، إذًا استنكارك على ذاك الرجل هل جمعت بين النقيضين في وصفه أنه سلفي أو قلت : وهابي ، وإن كنا نشكرك إنك سحبت كلمة وهابي ، أشكرك عليها ، استنكارك عليه نابع أنك أنت ما تقول : عقيدة حقيقة ، إنما نمرها كما جاءت .
السائل : أنا أكمل لك أنا كلامي يعني : شو الكلام اللي بيحكوه لأن هذا سمعته .
الشيخ : سمعناه الكلام ، وهو كلام صحيح .
السائل : جزء منه ، وبعدين يقول لك : الله عزوجل استوى على العرش ، ويقول لك : استوى استقر .
الشيخ : أنت عم تقول على كيفك ، لكن ما السلفي يقول : استقر ، أو قعد أو جلس ، لا هذه عقيدة مش واردة .
ومن هنا أنتم أُتيتم ، وبعدين يا أخي ...
السائل : أنا حقيقة كنت أقول : من أن اللي فاكره من اللي سمعته من الشباب إنك تقول بالاستقرار صراحة وأنا سمعت الآن غير اللي قلته .
الشيخ : أنا أقول لك الله يهديك : ليش أنت لما سمعت الكلام هذا شأنك شأن غيرك ، شأن الجماعة اللي أنت عنهم ، ...
لا ، أنت حقيقة لازم يحطوك ملاكم يعني ، لأنهم يحطوك في محلك ، أنت لماذا لم تحاول الاتصال مع الألباني قبل ما يموت ويصيبه منك ما أصبت شيخ الإسلام وهو قد مات ، لماذا لم تحاول أنت تتصل مع الألباني وتشوف صحيح هو مجسم كما يقول شيخك ؟

السائل : المسألة سيبنا منها شيخنا .
الشيخ : معلهش خذها على الماشي ، هذا من باب التذكير ، أو تسمع واحد ينتمي إلى التتلمذ علي تسمع منه عقيدة باطلة وهو أن الله استوى على عرشه يعني : استقر ، وربما تسمع جلس وقعد .
السائل : سمعناه .
الشيخ : أين كنت والألباني لسه ما مات حتى ما تصفه مع شيخ الإسلام ابن تيمية بالفرية هذه أين كنت ؟ قل لي ، لا تحيد .
سؤال أين هنا عن عدد مش عن الرد ؟ ما تريد تنكرها ، أين كنت ؟
السائل : أتيت على بيتك من سنة ونصف ، وأتيت بعدها كمان بأشهر .
الشيخ : إيش سويت في بيتي ؟
السائل : رنيت على الجرس قالوا : الشيخ مشغول ولا يفضى ، يا جماعة الخير بدنا نسأله ونستفسر على مسائل ، قالوا : مشغول وكبير في السن ولا يفضى ، فهذه الإشكالية .
الشيخ : الآن نحن نسألك هذا عذر لك ؟
السائل : أنا عندي عذر لأنه أنا . .
الشيخ : طيب إيش تعمل بقوله - تعالى - : {وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا} ؟
السائل : مش فاهم السؤال .
الشيخ : حُق لك ، قدموا لك العذر الجماعة ، خلاص ما عاد تطرق بابه ، ما عاد تفتح على هاتفه ؟ هذا عذر لك .
السائل : والله هذا فعلًا قصور ، هيك بدك تعترف بالخطأ لأن من لم يعترف بخطئه ما يحيد عنه ، ما يرجع عنه أبدًا .
السائل : ... يعني : بما إنه هذه مش عقيدتك وأنت تنفيها .
الشيخ : يا أخي الله يهديك ، أنت مجيئك إلى هنا الإشكالات كثيرة ، ما المسئول عنها إلا للي وقعوا في هذه الإشكالات ، مش الذين يُفترى عليهم كل فرية ما تتحملها الجبال .
الألباني مجسم ، ابن تيمية مجسم ، والله أكبر عن الظالمين ، عن الطاغين ، هؤلاء نصبوا أنفسهم لعقيدة السلف التي هي بين التجسيم وبين التعطيل ، قال الله قال رسول الله على الكيفية التي أرادها الله ، هذا مجسم ويكرر ولا تكاد تخلو صحيفة إلا قال المجسم أين أنتم ؟ وأنا أقول الآن : مجيئكم إلى هنا ليته كان بطلب منكم حتى نسجلها في صحيفتكم البيضاء ، لكن هذا كان بطلب مني غيرة عليكم لما حدثني رجل من إخواننا قديمًا كنا نعرفه قلنا له : يا أخي جيبهم حتى نتفاهم نحن وإياهم ، لو أننا طلبنا هذا ما جئتم

هنا ولا طرقتم بابنا .
السائل : ما أردنا نضيع الأجر عليكم ، هذه فرصة سعيدة .
الشيخ : جزاكم الله خيرًا جميعًا .
السائل : الآن في كلامكم في الصحيفة البيضاء بلاش يفكروها زي ما فكرها واحد بالقديم .
الشيخ : كيف ؟
السائل : شوف تفهموا من هذه الكلمة؟ قول شيخنا : حتى نكتب لكم في صحيفتكم البيضاء عندنا ؟ ما تفهمون منها أنتم الآن ؟
سائل آخر : إحنا الشيخ بعد ما جلسنا معه والحمد له وجدناه على خير ، الكلمة ما فيها أم ... خصم ؟
السائل : لا بارك الله فيك ليس خصمًا ، هو حسن السقاف .
سائل آخر : هو ممتاز إنه مكي السقاف .
السائل : الآن بارك الله فيك ، ذكر هذا الكلام أن الشيخ ... هل يحق لهذا الرجل أن يتهم شيخنا بهذا وهو يعتقد وأنا جاز بهذا لأنه جلس جلسة مع شيخنا أو شيخنا بقدر الله اجتمع في مجلس وأنا اعترضت عليه وقلت له : كيف تقول يا حسن هذا الكلام على شيخنا ؟ فأبى أن يرد هذا الكلام .
سائل آخر : الشريط مسجل بهذه المسألة ؟
السائل : إي مسجل بهذه المسألة ، لكن ما أدري هذا الشريط أين هو ؟
سائل آخر : بارك الله فيك الذي أرجوه أن هذا الكلام .
الشيخ : المهم هو ما ينكره .
السائل : ما ينكره طبعًا يا شيخ .
السائل : ... أن تقول له : ليتق الله عزوجل أن يتهم شيخنا بهذا كلمة ما في إنسان عربي يفهمها إلا على العربي الصحيح ، بارك الله فيكم .
الشيخ : هنا عبد الرحمن لا تنساني .
السائل : معلهش إحنا سمعنا من الشيخ ناصر الكلام اليوم ما كنا نتوقعه ، يعني : حقيقة ... .

****

كلمة حق في حسن السقاف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وصرحنا فيه إلى الشيخ .
الشيخ : تذكروا هذه الحقيقة التي يقولها العلماء : وما آفة الأخبار إلا رواتها .
أنا أعتقد أنه بدي أضطر أقول لشيخكم : أبو حسن السقاف ما شئتم ، حسن السقاف لو خلع الحقد الدفين من قلبه واجتمع مع الشيخ الألباني لتغير من ضلاله إلى هدى لا يعرفه حتى هذه الساعة .
السائل : تحب يجتمع معكم ؟
الشيخ : لأن الاجتماع معي له شروط ، ليس على طريقة عبد الرحمن لأنه يكون جلسة علمية .
السائل : والله يا ريت تشترط ، وإحنا قبل ما نعرف الرجل اتصل بي هاتفيًا هذه من بضع سنين قال : هو يريد يبحث موضوع توسل قلنا له : طيب وتوعدنا وجاء وجلسنا في غرفة الضيوف هناك .
السائل : قبل تسع سنوات .
الشيخ : والله أعرف قديمًا بس ما أورخ ، المهم هو بدأ يتكلم فيما لن نجتمع ونتواعد من أجله ، قلت له : نحن اتفقنا على البحث في موضوع التوسل ، فإن كنت على هذا الاتفاق فأنا معك ، قال : لا ، الآن ما مستعد ، لما خرج جلس شوي ومشي وصلنا من باب اللي قبل الدرج قال لي : أنا أريد جلسة وحدك ما يكون أحد فيها . قلت له : لماذا ؟ إذا كان الحق معك خلي الجماعة يستفيدوا ، وإن كان الحق معي خلي الجماعة يستفيدوا ، الحق مشاع للجميع وليس محصورًا بيني وبينك ، وهذا وش الضيف ، هذا أول كلام وقع بيني وبينه مباشرة .
ربما يكون فيه اتصالات هاتفية قليلة جدًا بيني وبينه ، أخيرًا هنا الشاهد فيه شخص يمكن لابد تعرفوه اسمه نوح الأمريكي .
السائل : أسمع فيه سماع ، أنا رأيت له مؤلف .
الشيخ : أيوه رسالة صغيرة عن سبب إسلامه .
السائل : كتاب الفقه .
الشيخ : المهم ما شفت إلا هذه الترجمة ، إنه اجتمعنا في مجلس مع رجل مجلس عامر بدأ هو يسأل أسئلة تدل على نباهة ويقظة وحرص على العلم في الحقيقة أنا تجاوبت مع بحيث الإخوة اللي كانوا جالسين يعرفون إني توجهت بكلي إليه والناس فقط الحاضرين عم يسمعوه ، فأجبت عن أسئلته ، فيما بعد بعض إخوانا اللي يعرفوه قلت له : أنا أريد أن أزور هذا الشخص لأني آنست منه رشده ومحاولة في الفهم الصحيح في الكتاب

والسنة ، المهم أخذنا موعد ، بيته متواضع جدًا ، وفي الداخل يمكن لو مددت إيدك هيك ما تقدر تمشي من ضيقها ، دخلنا جلست وإذا أفأجأ تجاهي الشيخ حسن ، بدأ الأمريكي نوح يسألني سؤال غريب جدًا قال : معاوية بن أبي سفيان صحيح إنه من أهل النار ؟ قلت له : أعوذ بالله . شو هذا ؟ معاوية رجل من أصحاب الرسول r ، وله خدمات للإسلام ونشر الإسلام إلى قبرص وإلى آخره ، وإذا انبرى الشيخ حسن يتكلم ، لما صرح الأمريكي بأنه يقول لي : هذا يقول : إنه من أهل النار . قلت صراحة : لا تعبأ به ، هذا الرجل ليس عالمًا ، هذا حواش حطاب يجمع من هنا وهنا ، ليس عنده مبادئ وقواعد علمية حتى يتمكن من التوفيق بين كونه صحابي وكونه أخطأ كذا وكذا وكونه له حسنات كأمثال الجبال فيهدر الحسنات كلها ويتمسك بأخطاؤه هو التي وقع فيها ، لا تعبأ بهذا الرجل لأنه ليس عالمًا ، بدأ يتكلم ، قلت له : ليس لي معك كلام ، أنت رجلًا أولًا لست عالمًا وثانيًا من أهل الأهواء ، كيف تقول : إن معاوية من أهل النار ؟ صار يلف ويدور وما يقول : مثل ما قال نوح هذا بأنه من أهل النار لكن فعل كذا وكذا ، وصار يعد أشياء لا تُنكر عليه ، يعني : معروفة في التاريخ ، قلت له : أنت رجل متخصص في تتبع العثرات ، هذا رجل كونه صحابي يترضى عنه ، والصحابة كلهم عدول ، فضلًا عن كونه كان ملك من ملوك المسلمين ونقل دعوة الإسلام إلى بلاد الكفر إلى آخره ، وكنت أتكلم مع نوح فيما يسأل .

الشاهد هنا : قال مثل قال طه بن آدم . قال : والله هذا كلام جيد ، لأنه كان يوجه أسئلة من الداخل من زوجته إنه الرجل العامي ماذا يفعل لما يسمع أقوال متعارضة ؟ فأنا أجاوبه بما نحن نفتي به دائمًا وأبدًا أن المسلم يختلف بين أنه يوجد في بلدة لا يوجد فيها علماء إلا علماء في مذهب معين ، فهذا المسلم يجب أن يتبع هذا المذهب المعين وليس له أن يجتهد ولا يدعي أنا أفهم القرآن والسنة وإلى آخره ، وبين مسلم آخر موجود في مجتمع أوسع فيه عديد من العلماء فهو ليس مكلفًا أن يتمسك بمذهب معين من هذه المذاهب ولكن يطبق الآية الكريمة التي ابتدأنا الكلام آنفًا ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) ليسأل من يثق في علمهم ، يرى بحث طويل في هذا .

إنسان آخر موجود في مجتمع على حد تعبيرنا السلفي أو الحديثي علماء يأخذون من الكتاب والسنة وهم أهل لذلك ، قد يختلفون في بعض الجزئيات كما وقع من الصحابة لكن مرجعهم كلهم قال الله قال رسول الله . هذا يسأل من يثق بعلمه في كتاب الله وفي سنة رسول الله ، صرح الرجل

وما وسعه إلا أن يقول : والله هذا شيء طيب ، فأنا أعتقد أن الرجل يصفي قلبه ويبتعد عن افتراء بالكوم ، بتقولوا أنتم : بالكوم ولا ما تقولوا ؟
السائل : بالكبشة يعني ؟
الشيخ : بالكبشة ، بدون حساب ، يبعد عن هذا الخلق الوخيم الذي ليس من صفات المسلمين ويكتب ما وصل إليه علمه ، ما في مانع ، ولكن الأخوة الإسلامية بسبب خلافات يمكن الاتفاق عليها يجب ألا يقضي عليها بفريات فرية تتبعها فرية إلى ما لا نهاية ، آخر ما اطلعنا عليه هو المجسم المجسم ، وليس هذا فقط كتاب ابن الجوزي يدس فيه ما ليس فيه ، اطلعتم على هذا الكتاب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لفت نظركم الدرس هذا ؟
السائل : بس مسألة كلمة المجسم ، أشار بالمقدمة قال : أنا وضعت بين قوسين كده ، هو قال : ... .
الشيخ : يجوز ؟
السائل : ما دام نبه يجوز ، يجوز يدس في كتاب يعني : هل أنت بارك الله فيك هل تظن كل من قرأ مثلًا أبو حامد الحنبلي هذا اللي يتهمه بالتجسيم ، أبو حامد المجسم هل أنت تظن كل من قرأ المجسم فلان ، المجسم فلان ، قارئ المقدمة ؟ قل : لا ، قلها صريحة لأن هذه الحقيقة .
كثير ما الإنسان يمسك كتاب يقرأ هيك ، كثير ما يمسك الإنسان الكتاب يقرأ أو يشوف الفهرس ينتقي مواضيع ، ما يقرأ الكتاب في مقدمته ولا مؤخرته ينتقي مسائل يرجع إليها ، هذا حينئذ يفهمها أن المجسم دس من المقدم يفهمها ، ثم افترض أنه قرأ المقدمة هل تتصور أن كل من قرأ المقدمة رسخت في ذهنه بكل جزئياتها وتفاصيلها ؟ قل أيضًا : لا ولا تخف .
السائل : طبعًا لا .
الشيخ : إذًا هذا تبرير أخير لتمشية الضلال .
السائل : يعني : نحسن الظن فيه إحنا .
الشيخ : ما خلى محل لحسن الظن فيه ، مِثل الأُفن عم ... وهيك ، ما أبقى محلًا لحسن الظن .
السائل : لو يصير لك أنت وإياه ، والله كلامك طيب ، يا ريت والله يا سيدي يصير لقاء بينكم ، نحن هذا نتمناه والله .
الشيخ : بعد ما نشوفه يصفي الحقد الدفين .
السائل : طيب كيف ! أنتم حطون له شروط ونشوف نحن .

الشيخ : اسمحوا لي يا جماعة ، الشروط بارك الله فيك ، يجب أن تنبع من حياتنا مش من ألفاظنا .
السائل : يعني : كيف ؟ أنا ما فهمت هذا بالضبط ، يعني : بالعمل بالتطبيق ؟
الشيخ : أيوه ، نعم ، الرجل ما ظهر منه هذا الخلق .
السائل : كيف ؟ يعني اللي ألفه مثلًا .
الشيخ : في كتبه ، في تعليقاته ، ما ظهر منه إلا الحقد والضغينة التي قلما نراها حتى من الكفار - والعياذ بالله - فلما نشوف إحنا اعتزال في التأليف يِدِّي رأيه ولو كان ضلالًا مبينًا خليه يدي معلهش لكن بالتي هي أحسن كما قال - تعالى -: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) .
لما هو يصور أسلوبه في الكتابة ويترك الطعن في الناس ، أنت لك ساعة شو تقوله ؟ لا تكلم في هذا ، من أهل البيت ، بس أهل البيت ما يجوز الكلام فيهم ؟ والمسلمين يعني دم حلال ، أرض حلال ؟
السائل : لا ، كل المسلمين وأهل البيت خاصة .
الشيخ : كويس لكن هذا لا يراعي في المسلمين إلًّا ولا ذمة .
السائل : هذا اللي نعقد الاجتماع عشانه ، إنه نزيل الضغينة في القلوب .
الشيخ : إي بس بقول لك يا أخي الضغينة لا تُزال بمجرد إنه تعال اشتري مع الألباني بشرط كذا وكذا ، لأنه فاقد الشيء لا يعطيه ، لما هو يطور حياته ويقدم براهين مقدمًا أن هو خلاص الآن توجه إلى العلم وترك الطعن في أعراض المسلمين كافة .
السائل : أصله يعتقد إني أنا أكتب وهذا اعتقادي ، وهذا اللي ثبت عندي ، فنحن نقدرش ننتظر لأنه لازم نغير اعتقاده وبعدين نشوف النتائج .
الشيخ : الكفار إيش يعتقده ؟ يعني : هذا عذر أنت تقدمه له ؟
السائل : لا مش عذر .
الشيخ : الكفار يتصفوا بهيك ، ربنا قال : ((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا))، يا أخي هلا فيهم مؤلفين غيره في هذه الدنيا ولا لا ؟
السائل : أكيد .
الشيخ : أرونا كتاب يشبه كتابه ، أرونا كتاب يشبه رسائله .
السائل : كتاب " الأزود " كتاب للشيخ علي .
الشيخ : الشيخ علي رد عليه ، أنت تشوفه إيش ساوى ؟ تذكر المثل العربي القديم قال الحائط للوتد : لم تشقني ؟ قال : سل من يدقني ، سله .

السائل : ... .
الشيخ : من حلاوته يعني .
السائل : أذكر حقيقة نفس الجلسة حصل شيء لابد أن يُذكر للأخ إياد والأخ عبد الرحمن .
الشيخ : أنت كنت حاضر ؟
السائل : نعم شيخي ، قال الشيخ حسن كلمة وهي كلمة حق قال : يا شيخ ناصر أنا ما أعرفك هكذا ، ويا شيخ أنا أريد الود وأريد القرب منك ، أقول : بعد ما ذكر هذا قال: يا شيخ نحن نريد أن نأتيك . قال له : لا يا حسن ، نحن إذا رأينا منك صفاء نية وإخلاص نحن نأتيك ولست أنت تأتينا .
الشيخ : لا بس أنا سؤال لا محل له من الإعراب أخذت الجواب آنفًا .
السائل : أنا أريد أن أصل ، فبعد ما ذكر هذا شيخنا قال الشيخ : تكف عن الطعن فينا في مقدماتك ، فما كان جواب حسن ؟ قال : وأنت كذلك تكف عن طعن شيخ الكوثري . فالشيخ كانت إجابته قال : الآن بيني وبينك دعني من الكوثري ، فبعد ذلك ماذا قال ؟ قال : وأنا سأذكر هذا في الجزء الثاني من التناقضات وهو لسه بين يدي شيخنا ويقول : أنا أريد الود وأريد هذا ، كيف تقول أمام الشيخ وسأذكر هذا الجزء الثاني من التناقضات وأنت تريد الود وتقول : يا شيخ نحن لا نعرفك هكذا بهذا المعنى بهذا الضد .
سائل آخر : تناقضات بحث علمي .
السائل : بحث علمي بارك الله فيك ! لا نريد أن ندخل في مسألة صحة هذا البحث العلمي من خطئه ، أنا أريد أن أذكر أنه يريد الود وهو يضع هذا الود ضمن المعترضات .
الشيخ : يضع العصا في العجل .
السائل : أي نعم ، فبارك الله فيك أنت دعك من الكوثري الآن أنت ترد على الشيخ ، وتتهم الشيخ بالتجسيم وتتهم الشيخ بأكثر من تهمة باطلة منها أنه يعطي صكوك غفران وأنت بلسانك قلت الآن : أن هذه الكلمة لا تفهم أو لا تحمل إلا على معنى واحد ، فبارك الله فيك هذا لا يأتي .
سائل آخر : إحنا ما قلنا له : هذه تحمل على محمل واحد لما سمعنا كلام الشيخ الليلة .
السائل : ولو ما سمعت .
سائل آخر : أنا لو ما سمعتش بقول : فعلًا يعطي صكوك غفران .
الشيخ : ما يجوز ، أنت ومثلك كثر حقيقة ما يعرفون الألباني ، ليش ؟ لأن الألباني منزوية في هذه الصومعة وما معه كتب .

لنا جلساؤنا نملُّ سماعهم *** مأمولين غيبًا ومشهدًا
فإن قلت أحياء فأنت صادق *** وإن قلت أموات فما أنت بكاذب
فأنتم ما تعرفوا الألباني لا في علمه ولا في أسلوبه ، أنا عندي استعداد أن أجتمع مع أعلم الناس وأصلح الناس وأضل الناس وأجهل الناس كأني بقول لإخوانا اللي يعرفونا : كأني مثل المنشار على الطالع والنازل أستفيد ، كيف ذلك ؟ إن كنت اجتمعت مع رجل أعلم مني استفدت منه ، وإن كنت اجتمع مع دون مني استفاد مني ، فأنا مستفيد على الطالع والنازل ، لكن هذا متى يكون ؟ حينما تكون النفوس صافية ، أما إذا كانت النفوس ممتلئة بغضًا وحقدًا وحسدًا فهذا لا سبيل للقاء ولا فائدة منه .
إيش عمر الشيخ حسن ؟ نصف عمري ، بالكاد أو ما وصل ، يعني : هو أمس تلي بعض رسائله إلى آخره ، أنا أصلي العمر كله وأنا ألتقي مع مختلف الناس ، ولا أتحاشى من الاجتماع مع أي إنسان إطلاقًا ، ثم مثل ما أنتم شايفين ما ممكن عالم من علمائنا اللي تعرفوه يجلس مع طلبة علم هذا أحسن ما يقال للساعة اثنا عشر ، فأنا ما عندي رغبة عن الاجتماع ، عندي رغبة في الاجتماع لكن عندي شروط ، هذه الشروط سمعتموها أكثر من مرة ، ترجعوا تقولوا : الاجتماع . يا أخي الاجتماع الاجتماع الاجتماع خير ، إن هذا الدرس .... هذا الاجتماع له شروط ، لما نشوف صادق الرجل فيما يكتب مخلص ولو كان مخطئًا معلهش ، قد يكون مخلص ليش يجيء يقول : إنه الرسالة اللي ألفها أخونا علي رد عليه ولا هذه رسالة الألباني ؟ وبعدين يحيد عن الرد على رسالته إلى الرد على الألباني ، شو بينك وبين الألباني ! يهودي هو ، نصراني هو ، مجوسي هو ؟ إلى آخره ، غلطان ، الألباني غلطان متناقض ، خليه يؤلف هو في الحديث ستة آلاف حديث صحيح وستة آلاف حديث ضعيف ، غير الرواة وإلى آخره وشوف بعدين شو راح يبين لك التناقضات راح تردوا عن تناقضات الألباني المزعومة ، لكن مثل ما يقولوا العلماء : الشجرة يا جماعة حينما ينضج ثمرها شو يصير فيها ؟ يكثر الرماة لها ، هذه حقيقة تُطبق في كل الأمور سواء كانت مادية أو كانت معنوية ، أكبر مثل عندنا أشرف البشر الذين بعثهم رسول الله r هو رسول الله r ، هل سلم من الطعن من أهل بلده ، في زمانه ، بعد زمانه إلى اليوم ؟ لا يمكن هذا ، فشو إحنا ، إحنا نفر من أفراد أمته - عليه السلام - ولذلك فلن نسلم . .
حافظ البيتين ؟
السائل :
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالمًا *** وللناس قالوا بالظنون وقيل

الشيخ : خلاصة ، فنحن الاجتماع لا تدندن ، فنحك معك ندندن حولها ندندن لكن دندن معنا حول الشروط ، يا أخي ما هو في صدد التأليف والكتابة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : خليه يكتب العلم بدون طعن في الأشخاص .
السائل : نعتبر إنه ما رضيش يؤلف مصنف ، إذا هو الرجل حكى لك .
الشيخ : لا يكون خيال ، يكون واقعي .
السائل : هو يؤلف .
الشيخ : طيب ليش عم تقول : نفترض كذا ؟
السائل : لأنه ممكن يمسك عنه .
الشيخ : يا أخي ممكن ما يمسك الله يهديك ، احك عن الواقع .
السائل : إذا الرجل حكى لك وصرح لك ، حكى لك أنا مقبل عليك وإن شاء الله بصفاء نية وقال : أشهد الله إنه نيتي صافية بحق ، ممكن تجلسوا معه ؟
الشيخ : لا ، قبل ما أشوف هل صفى لي يدعي ظاهرًا على الصفحات البيضاء ، شو رأيك ؟ ما تقول إلا بعد أن تُذكر وكمان في طريقك للملاكمة .
السائل : الآن يعني أنت حصلت لك إنك جانب السوء ... الشيخ حسن يعني : مش من الردود العلمية وإنما من التطاول مثلًا .
الشيخ : نعم ، مع التسامح معك في تسمية كتاباته ردود علمية .
السائل : بغض النظر ، مش على المواد مثلًا .
الشيخ : أنا جاوبتك .
السائل : يعني : بدنا نفهم بدنا نحكي للشيخ علشان يصير اجتماع بينكم .
الشيخ : يا أخي اللي بتسأل عنه سبق الجواب ، قلت لكم : خليه يكتب ما شاء بس يبتعد .
السائل : ولكن أهذب مثلًا .
الشيخ : لا مش أهذب يكون مهذب .

****

ما صحة حديث (الراحمون يرحمهم الرحمن) ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يا ريت حتى تكون نهاية الجلسة رحمة إذا تتفضل علينا تعطينا حديث الرحمة المسلسل بالأولية .
الشيخ : الله ألهمك الصواب ، الله أكبر على هذا الشيخ الذي يضلل الناس ، هذا الحديث تعرف إيش سوى صاحبكم ؟
السائل : ضعفه من مقدمته .
الشيخ : تعرف شيوخه شوف قالوا عنه ؟ إنه حديث صحيح .
الشيخ : هو ضعفه ، ضعيف .
الشيخ : فاهم ، شيوخه الغماريين صححوا هذا الحديث ، غير المتقدمين يعني .
هذا رجل راكب رأسه واضع هدفه مثل الصياد مثل عسكري لكن بده ضربة يوجهها قاضية إلى خصمي يستحق ما يستحق هذا موضوع آخر ، هذا الحديث مثل ما قلنا حديث أين الله ؟ يعني : تلقته الأمة بالقبول ، اللي بيؤوله واللي ما يؤوله كله على أنه حديث صحيح ، حتى الغماريين اللي هو يتشرف بالانتساب إليهم ، ويقول : شيخنا ويقول : عنده إجازات لا تسمن ولا تغني من جوع لأن هذه شكلية محضة ، المهم هؤلاء في كتبهم المطبوعة صححوا هذا الحديث ، كيف بقى هو الآن ؟
السائل : والله دلونا عشان نكون على بصيرة .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : كل واحد له كتاب إجازة .
الشيخ : علي ، وين أنت خطيب ؟
السائل : خلاص إحنا إن شاء الله أخونا علي حتى ما نأخذ وقت ، طيب مثلًا حابين نتبارك ونملأ إنه تملونا أي حديث .
الشيخ : هو هذا الحديث .
السائل : حديث الرحمة .
الشيخ : أنت تعني المتن ولا السند ؟
السائل : بالإسناد إذا أمكن .
الشيخ : أنا ما عندي الشكليات الأسانيد إذا أنت هذا سؤالك عنها ، أما الحديث فالرسول r أنه يقول كما في الترمذي وغيره : (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) الآن الأخ كان في العمرة لأنه هو كتاب للحافظ ابن حجر المجلس الأول من ....

لابن ناصر الدين الدمشقي ، هذا في تخريج هذا الحديث والتعليق عليه ، وجمع طرقه هذا ، وبعدين عندنا هنا الإمتاع بالأربعين متباينة بشرط السماع للحافظ ابن حجر العسقلاني .
السائل : طُبع جديد هذا ؟
الشيخ : جديد الظاهر ، لكن الليلة جابه أخونا اللي كان في عمرة من ذيك البلاد ، شايف ، هنا الحافظ ابن حجر أيضًا يقوي هذا الحديث ، فيا جماعة إنسان شاب علمًا ، شاب خلقًا ، شاب عن شيوخه .
السائل : خلقًا كيف يعني ؟
الشيخ : الله أكبر ! يا جماعة اتقوا الله عزوجل ، العصبية هي عصبية جاهلية ، الصبر له حدود ، رجل عما تشوفوه يقول لك : قال مجسم ، من أين أخذ هذا ؟ نقول : قال المجسم كذا وكذا ، دينه بكلامه ، بينما أنا في المقدمة هذه يختلف بعض إخوانا أن المقدمة تبع مختصر العلوم واحدة كافية لبيان الحق للناس في هذه القضية ، يقول عني : أنا مجسم ، الله أكبر ! لذلك أنا أقول لك ... .
السائل : يجوز يقول : حذاء الكوثري فوق رءوسنا ؟
الشيخ : لا ، ما هو تعبان الشيخ شاب ، التعبان هو أنت ، يجوز هذا الكلام ؟ من اللي قال هذا الكلام ؟ هذه كثير كثير ، لأن هذا أكثر من الصوفية ، أنت في تلك الساعة برأت الرجل من التصوف ، هذا منتهى الخروج عن تواضع الرسول r ، تعرف الرسول كان يقول لأصحابه : (تقدموا بين يدي) تعرف هذه السنة ؟ ما لكم لا تنطقون ؟ تعرف ولا لا ؟
السائل : والله ما بعرف ، لا تعاملني معاملة الخصم .
الشيخ : الله يهديك .
السائل : والله ما مرت علينا .
الشيخ : الله يهديك ، أخذها وصفه ، عم يوصفوك بحقها إنك ملاكم ، يعني: شهد شاهد من أهلها .
هذا الكلام ما يجوز أن يُقال ، المسلم عزيز ((وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ)) نحن نرى كثيرًا إن المسلم يخضع لشيخ يعمل له هيك يعني : يقبل يده ، ولذلك نحن المشيخة هذه تقتضي إذا دخل المجلس قاموا له قيامًا ، إذا لقيه التلميذ بدل ما يسلم عليه أي يصافحه يقبل يده ، إذا جلس يجلس في صدر المجلس ، هذه ليست أخلاق العلماء ، ولذلك افهموا جيدًا ليس طلب العلم لتصدر المجالس ، الرسول أوعد من طلب العلم ليتصدر المجالس بأنه في النار ، ولذلك في حكمة هناك تُروى ما ندري صحتها .

السائل : نبغي المعنى .
الشيخ : المعنى أحسنت ، إنه عيسى - عليه السلام - وعظ يومًا حواريه وعلمهم وذكرهم وقال لهم بأنه سيأتي من بعده أنبياء كذبة ويأتي محمد - عليه السلام - خاتم الأنبياء قالوا له : يا عيسى كيف نعرف الصادق من الكاذب ؟ قال : من ثمارهم تعرفونهم .
السائل : وهذا حضرتك الآن اللي ختمت به هو اللي بدك تعرفه من ثمار إظهار الود والصفاء من تجتمع معه .
الشيخ : على كل حال إلى لقاء آخر والحديث له شجون .
السائل : والله أشجان اليوم يا شيخ .
الشيخ : أما أشجان هي . .
السائل : أشجان دفعت أحزان .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : مقبولة يا شيخنا .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ، أهلًا وسهلًا يا عبد الرحمن ، تذكرني بابني الأكبر ، أنا ابني الكبير في سوريا عبد الرحمن ، وأنا عبد الرحمن .

الشريط رقم : ٥٧٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام حول الزواج وآداب الخطبة وتيسير المهر بمناسبة حضور الشيخ لعقد نكاح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل اتحفنا بكلمة وبعدين نحن نتكلم بما يسر الله ، ما ... بأمر الشيخ ، المساحة فيه طيبة إن شاء الله .
السائل : الله يبارك فيكم .
الشيخ : أنا كما تعلم ليست بخطيب ، ولذلك أنا أريد أنت أتدرأ بك ذريعة .

السائل : هذا اللي فهمته .
الشيخ : أما ترغب ؟
السائل : لا ، تفضل .

****

كلمة للشيخ إبراهيم شقرة حول آداب التلميذ مع شيخه، وبيان الرفق والإحسان إلى الزوجة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ))، ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) ، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)).
أما بعد :
فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وبعد :
فإني أرجو من الله - تبارك وتعالى - أن يكون هذا الحفلُ وهذا الاجتماع اجتماعًا مباركًا يُسنُّ سنَّةٌ طيبة في سبيل عقد نكاحٍ لأحد إخواننا الطيبين على زوجة له - إن شاء الله - تعينه على دينه وعلى طاعته لربه - تبارك وتعالى - هي ابنة أخٍ لنا قديم يمشي معنا في الدعوة إلى الله - تبارك

وتعالى - على كتاب الله وعلى سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومنهج السلف الصالح - رضي الله عنهم أجمعين - .
والذي يبشر بالعاقبة الحسنى لهذا الزواج أنه قام على وسائل شرعية قلَّما تتوفر في عقد من العقود في العصر الحاضر ، ذلك لأنكم تعلمون أن هنا توجيهات نبوية كثيرة وكثيرة جدًا في هذا المجال وفي غيره ولكنها - مع الأسف الشديد - أصبحت بالنسبة لجماهير المسلمين نسيًا منسيًا وبخاصة فيما يتعلق بمثل هذا الموضوع ألا وهو عقد الزواج لمسلم على مسلمة ، حيث أنه تتداخل في مثله تقاليد وعادات وأعراف تخالف ما أشرت إليه من بعض الأحاديث ، فكلنا يعلم قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (تُنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها) وفي رواية أخرى (وخُلُقها ، فعليك بذات تربت يداك) .
كلكم في ظني يعلم أن هذا الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما يقول : (تُنكح المرأة لأربع) إنما يتحدث عن واقع الناس في الجملة (لمالها) بعضهم ، (لجمالها) بعض آخر ، (لحسبها) أما الأمر الآخر وهو الدين فقلَّ ما يتقدم لخطبة ذات الدين إلا الأفراد القليلون جدًا، ولذلك ختم النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا الحديث بقوله : (فعليك بذات الدين تربت يداك) وهذه الجملة إنما هي دعاء من النبي - صلى الله عليه وسلم - على من يكون همُّه وقصده في خطبته لامرأة ما غير الدين وإنما أمر من الأمور الثلاثة المذكورة قبل قوله - عليه السلام - : (الدين) فعليك بذات الدين تربت يداك .
فالملاحَظ ها هنا : أنَّ مثل هذا الأمر قد وضع أمام عيني الخاطب والمخطوب معًا ، ذلك أن الخاطب نفسه قصد ذات الدين ولم يدُر في خَلدِه أو في ذهنه شيءٌ من الأمور الثلاثة المذكورة في أول الحديث مما هو يُدندن عليه أكثر الخُطَّاب الذين يخطبون النساء عادة ؛ هذا أولًا .
مما يبشر بخير أن الخاطب قصد الدين ، وكذلك المخطوبة قصدت الدين ، ومما يتمم البشارة بخير أنَّ والد المخطوبة قد قام بواجب أيضًا من الواجبات كثيرًا ما نرى بعض الأولياء أو الآباء لا يقومون بهذا الواجب الآتي بيانه ؛ ألا وهو ألا يفرض على ابنته شخصًا معينًا وإنما يخيرها كما جاءت الأحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (لا تُزوج البكر بل تُستأمر) وفي لفظ آخر (تُستأذن ، وإذنها صُماتها) وهذا ما قام به أخونا عزت أبو عبد الله - أعزه الله عز وجل في الدنيا والأخرى - فإنه ترك الأمر لابنته المخطوبة وخيرها بعد أن لفت نظرها بأن هذا الخاطب هو الذي أمرنا رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - بأن نزوجه في الحديث المعروف أيضًا عندكم إن شاء الله جميعًا ألا وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا يكن في الأرض فتنة وفساد عريض) فما كان من المخطوبة إلا أن وافقت على هذه الخطبة وما ذلك إلا لأن الخاطب متدين والمخطوبة كذلك متدينة ، وكما قيل : " إن الطيور على أشكالها تقع " .

ولذلك هذا التوافق في تحقيق الشرع من ولي البنت ومن الخاطب ومن المخطوبة كلهم يُدندون حول تنفيذ أحكام الشرع في هذا الزواج فهذا مما يؤكد أن هذا الزواج سيكون من نوع نادر المثال وسيكون إن شاء الله العاقبة إلى خير ، من تلك المبشرات : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (إن من يُمن المرأة تيسير صداقها وخطبتها ورحمها) وكذلك قال في الحديث الآخر : (خير الصداق أيسره) ولقد كان الأمر هكذا هنا حيث لم يفرض ولي الأمر مهرًا معينًا وإنما ترك الأمر للخاطب .

كذلك ، وهذا ما شاء الله كما يقال : " هذا الشبل من هذا الأسد " أيضًا المخطوبة لم تعرج إطلاقًا إلى المهر ومعرفة مقداره والمبالغة والغلو فيه كما هو شأن أكثر النساء اللاتي يغلب عليهن حب التزيُّن بالحلي وخاصة من حلي الذهب لم يكن شيء من ذلك وإنما كانت الموافقة من البنت للوالد ما تراه فأنا أراه ، كل هذه مبشرات بأن هذا الزواج يعتبر زواجًا مثاليًّا والحمد لله رب العالمين ، سائلين الله عز وجل أن يجعل هذا اللقاء وهذا الزواج مباركًا كما تدل هذه المقدمات التي قامت على موافقة الشرع سواء كما قلنا آنفًا : من ولي الأمر أو من الخاطب أو من المخطوبة ولذلك فأنا أرجو من الله عز وجل أن يجعل هذا الزواج كما قال - عليه الصلاة والسلام - في بعض الأحاديث الصحيحة : (تزوجوا الولود الودود فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة) فهذا الزواج سيكون له إن شاء الله منه ذرية صالحة يكون صلاحُها سبب أجور تسجل في من كان سببًا لمثل هذا الزواج الطيب .

وأختم هذه الكلمة بما سبق راجيًا من الله عز وجل أن يبارك للزوجين ، وأقول كما قال - عليه الصلاة والسلام - معلمًا لنا : (بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير) ونرجو من أستاذنا أبو مالك أن يتحفنا بكلمة ينتفع الحاضرون بها إن شاء الله .

الشيخ أبو مالك : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، أما بعد :
فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، أبى شيخنا جزاه الله خيرًا عنا وعن أمة الإسلام إلا أن يكون لي بعض كلامٍ لا أستطيع أن أكافئ به بعضًا مما قال ولكن الأدب أدب التلميذ مع الشيخ يفرض علي ثلاثة أمورٍ :
أما الأمر الأول : فأنا أعترف سلفًا بأن ما يقوله التلميذ في حضرة الشيخ لا ينبغي إلا أن يكون شيئًا من علمه الذي منَّ الله به علينا وأفادنا منه .
ولذلك أقول : مهما قلتُ : فإن ما سأقوله لا ينبغي أن يرقى إلا على اعتراف التلميذ أمام الشيخ بأنه بعض من فيض علمه علي .
ولذلك أقول : جزى الله شيخنا خيرًا عنا وعن أمة الإسلام وبارك فيه وأمتع المسلمين بطول عمره ونفع علمه .
أما الأمر الثاني : فإن التلميذ لا ينبغي أن يخالف أمر الشيخ في أمر يعلم أنه مشروع ، وإن كان ربما لا يقوى على شيء مما سمعه من شيخه في تلك الكلمات أو من تلك الكلمات التي لا نستطيع إلا أن نعترف في قرارة أنفسنا وعلى ملإٍ من الناس أن نقول : بأن القليل من كلام شيخنا ـ جزاه الله خيرًا ـ هو أفضل بكثير من كلام كثير نقوله وإن كان حسن الأدب مع الشيخ يضطرنا إلى أن نقول بعضًا مما قال .
أما الأمر الثالث : فينبغي أن يكون معلومًا لدينا جميعًا بأن الأدب يقتضينا أن يعترف الإنسان أو يقر في نفسه بأن العلم إن أُخذ عن الأكابر فينبغي أن يكون تاجًا مُرصَّعًا يتوهج على جبين الإنسان ويجري كلامًا على لسانه ويكون عزة له في الدنيا وفي الآخرة إن شاء الله إن كان يقصد به أن يكون عملًا صالحًا ، ولقد عودنا شيخنا ـ جزاه الله خيرًا ـ أن نقف عند حدود الأدب معه ولا ينبغي أن نتجاوز هذا الحد ، وإذا كان لي من كلام أقوله لا إضافة على ما قال وإنما هو بيانٌ وإقرار واعتراف بأن هذه الأمة في مسارها اليوم الذي تأخذ به نفسها ولا تعرف أين تسير إلا إذا استضاءت بنور الكتاب والسنة .
أقول : بأن أمتنا اليوم أحوج ما تكون إلى علم شيخنا ، لذلك أرجو أن يكون من صالح دعائكم في جوف الليل الآخر وفي أدبار الصلوات المكتوبة وفي كل وقت من الأوقات التي تعرفون أنها أوقات إجابة في الدعاء أن تخصوا هذا الشيخ الجليل بشيء من دعائكم ، فقد والله العظيم كثرت الفتن وأنا أقول : أعني هذه الكلمة ولا أقول هذه الفتن التي تزايدت

وتكاثرت وأكلت صدورها أعجازها وتحملت أعجازها صدورها حتى اختلطت الأعجاز والصدور فما عُدنا نعرف نتحرك لا أمام ولا خلف إلا إذا رأينا أنفسنا نأخذ بميامننا من ضوء الكتاب والسنة لنسير على بركة الله فننجو من هذه الفتن ، وإنما أعني بهذه الفتن التي أخذت تبرز في أيامنا هذه .
وخلاصة هذه الفتن كلمتان نقرؤهما ونسمعهما أيضًا وما أكثر ما سمعناهما : يقال في هذه الفتنة : فلان تذبب قبل أن يتحصرم . وهذه فتنة العلم التي أخذت تجتال عقولًا صغيرة وتخرجها من دائرة الحق والمعروف والبرور ، الحق الذي أوفى بهذه الأمة في سابق عهدها على مشارف القرون الآتية والماضية ، كل قرن يأخذ من القرن الذي يليه حتى كادت بحق خير أمة أخرجت للناس ولكن على يد تلك العقول التي حملت العلم نورًا يهدي ودعوة تجري وجهادًا يمشي حتى أفاء الله على هذه الأمة بالعدة والتمكين في الأرض .
ومن هنا أقول : بأن من واجب طالب العلم أن يعرف أين يقف ؟ كيف يأخذ العلم ؟ وكيف يدرسه ؟ وكيف يتعلمه ؟ العلم مسئولة جسيمة خطيرة ، ومن الأمانة التي عرضها الله على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلومًا جهولًا ، ولا أحسب أن مخلصًا أو طالب علم مخلصًا إذا كان يعرف حق الله عليه في العلم فأول ما ينبغي أن يعرفه من آداب العلم والمعرفة : أن لا يكثر من الحديث في العلم بالفتيا وإنما عليه أن يتقيد أو يأخذ العلم بالفتيا عن مشايخه وعن أساتذته ، ونحن قد منَّ الله علينا في هذا الزمان - ولا نُزكي على الله أحدًا - بهذا الشيخ الذي فتح الله عليه أبواب المعرفة فكان بحق وليأذن لي شيخي - جزاه الله خيرًا - أن أقول : كان بحث بابًا من أبواب العلم في هذا الزمان ، أسأله الله - تبارك وتعالى - أن يبقيه مفتوحًا على مصراعيه يدخله من كان مخلصًا يأخذ العلم بعقله وقلبه ، يأخذه بعقله معرفة وبقلبه هداية فيكون من هذه المعرفة والهداية سلوكًا تتحرك بها أعضاؤه ويمشي بها فوق الأرض وكأنما يقول أو يستحضر قول عائشة - رضي الله عنها - في وصف نبيها - عليه السلام - : (كان خلقه القرآن) وهذا الخلق ليس عسيرًا أخذه ولا عسيرًا العمل به ولكن يجب أن يعرف الإنسان ليعلم لا أن يعرف ليفتي وأن يقول للناس : أنا عالم ، إذا ظن الإنسان بنفسه أنه بلغ هذا المبلغ فقد أساء لنفسه وإنما الناس هم الذين يرفعونه أو يشيرون إليه بأصابعهم قائلين : هذا عالم ينبغي أن يؤخذ العلم عنه .
أما أن يمشي رافعًا رأسه دافعًا رأسه مستكبرًا في مشيته ظانًّا بنفسه أنه

بلغ مبلغ العلماء فهذا أيضًا درب من دروب الفتنة التي إذا ألمت بإنسان أسقطته على وجهه مُكبًّا ولا يستطيع من بعدها أن يتحرك أو يخرج من هذه الفتنة إلا إذا عرف قدره مرة أخرى .

وأسأل الله - تبارك وتعالى - أن يجعلنا طلاب علم صادقين مخلصين منتفعين بالعلم الذي نأخذه عن أساتذتنا بعامة في كتبهم التي ورثناها عنهم وعن شيخنا الشيخ ناصر الدين الألباني بخاصة ، أمتع الله المسلمين بعمره وأفاء عليهم بعلمه وجعلنا وإياهم إن شاء الله من المخلصين السائرين على درب نبينا - عليه الصلاة والسلام - .

وأعرج في آخر كلمتي على الأمر الذي جئنا من أجله فأذكر نفسي وأذكر إخواني بأن الزواج مسئولية جسيمة وحِمل ثقيل ، ولو كان الإنسان منا يعلم ثِقل هذا الحمل وضخامة هذه المسئولية وجسامتها لكان خطوه إلى الأمام في هذا الشأن أقل بكثير جدًا من خطوه إلى الوراء لأنها مسئولية لا يقوى عليها إلا من يقدرها قدرها ، ولذلك أقول - مذكرًا نفسي ومذكرًا إخواني المتزوجين - بقوله - صلى الله عليه وسلم - : (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله).

وأذكره أيضًا بأن من منَّ الله عليه بزوجة صالحة فليس عليه من بأس بل الواجب عليه أن يحسن إليها كثيرًا حتى ترد إليه الإحسان بإحسان ، وليعلم بأن الزوجة الصالحة في هذا الزمان كما يقول الصيارفة أو علماء الآثار : من القطع النادرة ، فإذا استحصل الإنسان منا على زوجة طيبة صالحة ترعاه في نفسه وماله وتقوم على شأن بيته وأولاده وتحفظه في غيبته وبعده عن بيته وإذا نظر إليها سرته ، وإذا غاب عنها حفظته ، وإذا رآها من بعيد أو من قريب لا يظن بها إلا الخير ، هذه المرأة هي التي ينبغي أن تُحفظ أيضا في غيبتها وفي حضورها ، وأن يحسن إليها وأن يبسط إليها الرداء وأن يحسن إليها الإحسان الذي عرفناه من نبينا - عليه الصلاة والسلام - فما والله شتم يومًا ولا أساء، ولا والله امتدت يده يومًا بضرب ، وما والله عرفنا عن نبينا - عليه الصلاة والسلام - إلا أنه حتى مع أشد أعدائه أنه كان يكظم غيظه ولا يبيح لنفسه أن يتبعها بالإيذاء لهم إلا إذا أُمر بالوحي أن يفعل كذا وكذا .

ثم أذكر أيضًا إخواني وأذكر نفسي وبخاصة الآن أقول للشباب الذين على أبواب الزواج أقول لهم مرة أخرى : إن أحسنتم الإصغاء إلى كلام شيخنا فيما قال فإنكم لن تحرصوا إلا على ذوات الدين فإن ذات الدين في هذا الزمان لا تكون منها إلا العفة في اللسان والعفة في الذيل والطهر في النفس والعقل لا ينمو إلا بالدين الذي يدل على المعرفة الحقيقية الصحيحة

التي نأخذها من آي الكتاب ومن أحاديث المصطفى - عليه الصلاة والسلام - .
وأذكر نفسي وإخواني جميعًا أيضًا : يا إخوان بأن طاعة الرحمن ليست ثقيلة إلا على الشيطان وأعوان الشيطان ، المسلم فهي سهلة يسيرة ميسرة فحافظوا على صلواتكم وأدوا للدين حقه ، واعلموا أن الله - تبارك وتعالى - مطلع على خفايا النفوس ودخائل القلوب فإياكم من أن تمدوا لسانكم أو ألسنتكم في أعراض إخوانكم ، إياكم من أن تتطلع نفوسكم إلى الدنيا كثيرًا فإن من أصاب الدنيا بالطُّلعة فإن الدنيا تغلبه ولا يغلبها .
وأخيرًا أقول لكم كلمة قالها المصطفى - صلى الله عليه وسلم - : (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن)
وجزى الله شيخنا خيرًا إذ أمرني أن أقول هذه الكلمة ، ولعلها تحوز قبولًا إن شاء الله في السماء وأن تحوز قبولًا عند شيخنا وعندكم في الأرض ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد النبي المختار وعلى آله وصحابته الأبرار الأخيار إنه سميع قريب مجيب الدعاء .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : جزاكم الله خيرًا ، وغفر لك المبالغة في الثناء .

****

كلمة شكر من والد المخطوبة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحقيقة يا شيخ ما أدري بعد أن تكلم أستاذنا جزاه الله خير بعدكم بهذا الكلام ما أدري ما بقي لي كلام أتكلم وأفصح به عما في قلبه يذكره لساني ، شكرًا لكم على ما تفضلتم به وجزاكم الله خيرًا وبارك فيكم ، ونحن ثمرة إن شاء الله تعالى لجهودكم التي زرعتموها فأنا أتكلم كلمة بسيطة أرجو أن لا تؤاخذوني عليها حيث أني أتكلم بين أيديكم ، ولكن كما ذكر أستاذنا أن أتكلم من هذا الباب حتى إن أخطأنا فصححوا لنا وإن أصبنا نسأل الله - تبارك وتعالى - أن تدعو لنا أن يتقبل منا أعمالنا .

فأتكلم يا إخواني حقيقة ما في قلبي أجريه على لساني عسى الله - تبارك وتعالى - أن يجعله في ميزاني وفي ميزان شيخي الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله - وأستاذنا الفاضل أبو مالك - بارك الله فيه ومد في عمره - .
فحقيقة يا إخوان التي ذكرها الشيخ - جزاه الله خير - وهي بنتي يومًا حججنا مع الشيخ كانت هي أمها حامل فيها فالحمد لله رب العالمين ، نحن تربينا بفضل الله - تبارك وتعالى - على جهود شيخنا - جزاه الله خير - فيما وجهنا من تربية وعلم ، ونقول : بفضل الله - تبارك وتعالى - تحصلنا على شيء عظيم من الشيخ - جزاه الله خيرًا - ونذكر أنفسنا وإخواني بما ذكرني الشيخ - جزاه الله خيرًا - بحديث المصطفى - صلى الله عليه وسلم - : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) فالحق يقال والحق أحق أن يتبع أن الشيخ - جزاه الله خير - ليس هذا من باب الثناء والمدح ولكن من باب الاعتراف بالجميل والإنسان يشكر من كان له عليه فضل والفضل لله - تبارك وتعالى - والمنة أن منَّ علينا وجعل لنا قُرب من شيخنا - حفظه الله - وأستاذنا أبو مالك في دروس الجمع والمواعظ وما يتكلم معنا بالهاتف الله يجزيه خير ، وشيخنا بارك الله فيه عندما طلبت منه بعد أن تحرينا وتقصينا الحق إن شاء الله في إعطاء الأخ أحمد ابنتي .
ذكر لي الشيخ - جزاه الله خيرًا - أود أن أكون عنده والإخوة الأفاضل وولي ووالد الأخ أحمد اللي هو العروس أن يكون طلبه عند شيخي ، فاستأذن للشيخ هذا فقال الشيخ : أنا لا أحب أن أتصدر هذا ، ولكن نزولًا عند رغبتك أنبهه ، فجزاه الله خيرًا ، يعني : هذه التلبية هو فضل من الله - تبارك وتعالى - منَّه الله علينا به أن أنعم علينا بشيخنا - جزاه الله خير - أن تفضل بهذا ، وأنا ما أريد حقيقة أن تكون دعوة إلى الله - تبارك وتعالى - كما تكلم شيخي في بداية كلامه يعني : أن يكون عقد نكاح على السنة وفيه ذكرى وموعظة وأن نتقيد فيما تعلمنا ، وكما علمنا الشيخ - حفظه الله - أن نتعلم وأن نعمل فيما نتعلم ، فإن شاء الله - تبارك وتعالى - الآن نرجو من الله أن يكتب لنا ولشيخنا الحضور الأستاذة الأفاضل الكرام والإخوة الأحبة أن يكتب لنا أجر ومثوبة منه - تبارك وتعالى - على ما أنعم علينا بشيخنا أن ينبهنا وأن يذكرنا بالعقد الذي يكون موافق للسنة وفيه البساطة اللي نحن مطالبين بها ولا يخفى عليكم كما ذكر شيخنا أبو مالك - حفظه الله - في بعض الخطب أن يكون على الميسور ، فنحن إن شاء الله - تبارك وتعالى - نطبق طلب شيخنا ، وكما ذكر الأستاذ أبو مالك أنه تلميذ شيخنا فنحن التلاميذ نطبق إن شاء الله - تبارك وتعالى - ما يُملي

علينا الأساتذة الأفاضل - جزاهم الله خيرًا كثيرًا - .
ويا إخوة الحق يقال : إن شاء الله نحن نحب أن تكونوا إن شاء الله على المنهاج حتى نستفيد وتكون كما ذكر الشيخ سنة حسنة نبدأ بها ، فجزاه الله خير الشيخ عندما أذن لنا أن نتفضل في بيتي طالبين الله - تبارك وتعالى - أن نستفيد من علمه ، وإن كان تكلم قليل كما ذكر أستاذنا أبو مالك لكن نرجو من الله - تبارك وتعالى - أن يكون في هذه الكلمة القصيرة القليلة فائدة كثيرة نرجوها عند الله - تبارك وتعالى - بالفائدة وبالذكرى ، والذكرى تنفع المؤمنين ، فجزاكم الله خيرًا وبارك الله فيكم ، ونسأل الله - جلَّ وعلا - أن يبارك في مسعاكم وفي حضوركم ونشكر شيخنا حيث استقبلنا ونشكر أستاذنا أبو مالك حيث لبى الدعوة والأستاذ علي والإخوة طلبة العلم جميعًا ، وصهري أبو الحسن وإخواني والعم الله يبارك فيه أبو محمد اللي هو والد أحمد والدكتور تيسير شبيب - حفظه الله - والإخوة جميعًا لا يتسع المجال لأذكر الأسماء جميعًا ، وأخونا أبو أيوب - حفظه الله - والقاضي المأذون الطيب الأخ عزت وأخونا أبو ليلى الذي قام على التسجيل فجزاكم الله خيرًا جميعًا ، وأنا أعتذر إن لم أستطيع أن أعبر عن شكري لكم جميعًا وعلى من قام بهذا الواجب وأعانني على أن أحقق هذه الأهداف اللي كنت أنا دائمًا أرجوها أن أتوصل لزوج صالح لبنتي ولبناتي إن شاء الله تعالى ، آملًا بالله - تبارك وتعالى - وإلا نصيحة شيخي وتوجيهاته التي كانت مستمرة لي ، وللبنت ولأم عبد الله أصلًا فجزاه الله خيرًا كثيرًا وبارك الله فيه .
ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجزيه خير الجزاء ، وأن يجعلنا وإياه وأستاذنا والحاضرين وأهل السنة والجماعة والسلفيين قاطبة في جنات النعيم وفي أوسط الجنة الفردوس الأعلى وتحت عرش الرحمن ومنها تسير الأنهار ، نسأل الله أن يحفظنا الله - تبارك وتعالى - بحفظه وعنايته وأن يديم لنا نعمة الإسلام ونعمة العلم التي أشار إليها الأستاذ أبو مالك - حفظه الله - أن نتبناها وأن نعمل بمقتضاها وأن نحافظ على نصيحة أخونا أبو مالك بعد أن تكلم أستاذنا بما تكلم ، فجزاكم الله خيرًا وخير الجزاء إن شاء الله ، وأهلًا وسهلًا وبارك الله فيكم جميعًا ، ونحن ثمرة منكم ، فالأخ قوي بإخوانه ولا تكونوا عونًا للشيطان على أخيكم فنسأل الله أن تنصحونا إن أخطأنا وأن نتقبل منكم وأن تتقبلوا منا ،
وجزاكم الله خيرًا وبارك الله فيكم والرجاء المعذرة حيث تكلمنا بين أيدي أستاذنا جزاه الله خيرًا وحفظه الله الشيخ ناصر ، وبين أستاذنا أبو مالك وبين الإخوة الأفاضل من هم على يقين أعلم منا ، فنسأل الله - تبارك

وتعالى - أن يكتب لنا ولكم الأجر وجزاكم الله خيرًا وبارك الله فيكم ، وأهلًا وسهلًا ومرحبًا ، وأنقل اعتذاري الذين لم يحضروا لضيق المكان ولكن ضيق المكان في الجدران وليس ضيق المكان في الصدور ولكن شيخنا جزاه الله خير قال: احضر من شئت ولكن نظرًا للظروف كما تعلمون لا يتسع المجال فانقلوا اعتذاري وشكري للإخوة الذين لم يتسع لهم المجال أن يحضروا وبارك الله فيكم وشكرًا ، وأهلًا وسهلًا بكم جميعًا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

بيان السنة في كتابة العقد الشرعي، وتحرير العقد الشرعي الكتابي بين يدي الشيخ الألباني.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الله يجزيك الخير أخونا عزت هو الآن كما ذكر لي ونقل لي ناقل إنه يحب أن يحرر العقد بين أيديكم حتى تذكروه وتنصحوه إن كان فيه شيء حتى يكون أول عقد يكون بين أيديكم على السنة فلنطبق السنة عمليًا في تحرير الكتاب فجزاكم الله خير ، خليه يبدأ ونشوف إذا فيه شيء لم نحط به علمًا نستفيد منكم وجزاكم الله خيرًا .
الشيخ : أنا أعتقد أنه لا يخفى عليه شيء أن سنة العقد الشرعي هو أن يُفتتح بذلك الدعاء أو تلك الافتتاحية التي تسمى بخطبة الحاجة ، خطبة الحاجة خصصها العرف بعقد النكاح وإن كان هذا التخصيص أصبح مع الأسف نسيًا منسيًا بالنسبة للعقود الرسمية أو القانونية أو النظامية ، تخصيص هذه الخطبة بعقد النكاح لا وجه له من الناحية الشرعية لأنها تسمى بخطبة الحاجة والحاجة ليست محصورة في عقد النكاح بل هي أعم من ذلك حيث كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُلقيها بين يدي خطبه ولا أخص منها بالذكر خطبة الجمعة فقط بل كان يفتتح بها كل كلمة كان - عليه الصلاة والسلام - يلقيها بين الناس ، فخطبة الحاجة هي التي ينبغي

أن تتقدم خطب الخطباء سواء كانت هذه الخطب خطبة جمعة أو خطبة عيد أو خطبة محاضرة أو أي شيء ، فهي ينبغي أن يبتدأ ويفتتح بها كل كلمة يرجو ملقيها أن يجد أثرها الطيب في قلوب الملقى عليهم خطبته أو محاضرته أو درسه .

هذه الخطبة هي هكذا ينبغي أن تستعمل استعمالًا عامًا بين يدي كل خطبة ، ومع أن العُرف كما قلنا آنفًا خُصص بعقد الزواج ومع ذلك فأصبحت هذه الافتتاحية حتى بالنسبة لخطبة النكاح أصبحت مهجورة متروكة وأنا أعتقد أن الأستاذ الذي سيعقد الآن العقد النظامي لأن العقد الشرعي في ظني قد حصل كما يقال اليوم أوتوماتيكيًّا حيث عُرف الخاطب والمخطوبة وولي أمرها ، ولكن من الأعراف أن أي عقدٍ لا يتحققٍ إلا باللسان زوجتك ، أنكحتك وما شابه هذه الكلمات ، وهذا ليس شرطًا في الشرع لا سيما ومن الحكم العلمية المتداولة بين العلماء قولهم : لسان الحال أنطق من لسان المقال ، ولكن من باب اتباع السنة فلابد بين يدي العقد التي قد يحوج العاقد الوضع أحيانًا أن يصرح بالعقد بين فلان وفلانة وبإذن الولي لكن بين يدي ذلك لابد من تقديم خطبة الحاجة السابقة الذكر ولو بأقصى العبارة " إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله " هذا القدر لابد منه بين يدي أي عقد ثم بعد ذلك يستوضح إذا كان هناك حاجة للاستيضاح ويسجل وهذا التسجيل لا نرى نحن مانعًا إذا كان أيضًا في حدود الشرع وبعد تقديم خطبة الحاجة أما في هذا الجمع المبارك إن شاء الله فقد وقعت هذه الخطبة أكثر من مرة فأنا أقول : إن أستاذنا يعرفها إن شاء الله وسيلتزمها كلما كُلف بعقد كهذا العقد إن شاء الله .

السائل : يعني : نستطيع أن نقول : الآن عُقد العقد الشرعي ؟.

الشيخ : أنا أعتقد هذا وهو باعتباره موظفًا شرعيًا نسأله عن قناعته ونستفيد منها ، هل بقي هناك شيء خافي مثلًا بالنسبة للنظام ؟

السائل : بارك الله فيك يا شيخ ، نحن عادة نبين للناس أن هذا العقد مش الأمر الشرعي ، وكثير من العقود إنما العقد الشرعي هو طلب لما تتوجه للجهة مثلًا يطلب البنت ويتم الموافقة فهذا القبول هو العقد الشرعي ، أما هذا الذي نكتبه نحن ليس العقد الشرعي وإنما من أجل حفظ الحقوق عند الحكومة وتسجيلها في الأحوال المدنية وما شابه ذلك .

الشيخ : وهو كذلك لكن في اعتقادي ليس كل عقد نظامي يكون قد سبقه

عادة العقد الشرعي ولذلك فلابد في ظني - والله أعلم - من مزج العقد الشرعي بالعقد النظامي وتقديم العقد الشرعي على العقد النظامي .

****

هل يشترط في عقد النكاح وغيره من المعاملات الإيجاب والقبول ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو أحيانًا يا شيخ لما نروح نعقد عقد الزواج أحيانًا يكون قد سألنا الحضور طلبتم في البنت واتفقتم على المهر ولا لا ؟ يكونوا عاملين جهة أول ، وأحيانًا نكون رايحين مع الجهة ويتم الطلب أمامنا والإيجاب والقبول .
الشيخ : لكن ما تكون قدمت الخُطبة هذه بين يدي الخِطبة أو العقد .
السائل : الخُطبة أقدمها عادة أنا .
الشيخ : هذا الذي أجبتم به أن هذا لا يخفاك إن شاء الله .
السائل : منكم نستفيد لما ... الناس فينا ونذهب إلى جهة مثل هذا الأمر اللي الآن حدث ، فبعد مقدمة الحاجة ونذكر في الزواج وننصح الشباب بالزواج بعدها يطلب ولي الأمر كان مثلًا الوالد ، العم يطلب يقول : أنا أود قربكم ، أطلب بنتكم لابني ، فيقول ولي أمر البنت : أنا أعطيتك ، فبعد ما تنتهي هذه المقولة نكون إحنا هذا العقد الآن عقد شرعي يشترط ولي الأمر أنا أريد عقد شرعي ، الآن هذه عطية ، هذه خطبة ، العقد الشرعي لازم أتلفظ إن أنا أعطيتك والولد يقول : أنا رضيت ، والبنت توافق والأمر هذا بعد ما ينتهي العقد الشرعي ، أما الآن هذه خطبة ما تعتبر عقد شرعي ، بل نحن الآن حتى نتثبت ونكون على بينة حتى ما يقع الناس في الحرام إن إحنا قبل العقد الشرعي يعتمدوا على أنفسهم إنه الآن ما زالت خطبة ويحلوا ويربطوا ، يعني : بإيش تنصحنا ؟ .
الشيخ : بارك الله فيك أن أجبت عن هذا فيما سبق من بياني أنا أقول : العقد قلت آنفًا : لسان الحال أنطق من لسان المقال كما هو الوضع الآن وقد عُرف الخاطب والمخطوبة وولي أمرها وأن هناك الرضا قائم بين جميع الأطراف فهذا العقد وقع وتحقق ولا شك فيه ولكن أحيانًا إذا كان

ليس هناك الوضوح بلسان الحال فلابد من التعبير عن هذا الواقع .
المسألة هي خلاف بين الفقهاء في العقود بعامة ومنها عقد النكاح : هل يشترط فيها ماذا يسمى اللي ضد المعاطاة ؟ الإيجاب والقبول ، فهنا مذهبان للفقهاء :
المذهب الشافعي يقول : لابد من الإيجاب والقبول حتى يصح العقد وليس فقط عقد النكاح بل حتى عقد البيع أي عقد اسمه لابد من تحقق الإيجاب والقبول .
المذهب الحنفي يقول: يكفي المعاطاة ، وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه ، لأننا لا نعلم في السنة المعلومة في الكتب الصحيحة والآثار السلفية لا نعلم بأن السلف الصالح كانوا يلتزمون في كل عقد لهم ما يسمى بالإيجاب والقبول خاصة فيما يتعلق بالبيع والشراء ، ولذلك فالقول بالإيجاب والقبول يلزم منه أولًا : إيقاع الناس في شيء من الحرج هم ليسوا في حاجة إلى مثله ((وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ))[الحج:٧٨].
وثانيًا : عند من يشترط الإيجاب والقبول كثير من المعاملات القائمة اليوم لا تصح وتكون حينئذ معاملاتهم باطلة ، يعني : مثلًا : من النظم الماشية ركوب الباص يركب الراكب الباص ويلقي الأجرة في الصندوق المخصص هذا لا يصح بالنسبة لمن يقول بالإيجاب والقبول ، وإذا وسعّنا الدائرة بالنسبة لما نسمع في بعض البلاد يُلقي ثمن الحاجة أيضًا في الصندوق ويأخذها وينطلق بها دون أي مكالمة مع صاحب المحل هذا ليس فيه إيجاب وقبول وبالتالي هذا الشراء ليس شراء شرعيًا .
فإذا عرفنا بأن اشتراط الإيجاب والقبول لن يأتي في الشرع ما يلزمنا به أولا وعرفنا أن هذا يوجد مشاكل بين معاملات الناس بعضهم مع البعض ثانيًا عرفنا أن الأمر أوسع من إيجاب الإيجاب والقبولٍ ، لكن قلت في بعض الظروف إذا كان الأمر غير واضح كما قلنا آنفًا : لسان الحال أنطق من لسان المقال ما في مانع التصريح وبيان هذا الواقع أما اعتبار ذلك القبول الذي وقع وذكرت أن هذا في عرف بعض الناس لا يعتبر عقدًا ، ما هو العقد ؟ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) فإذا كان الولي وافق على هذه الخطبة والشاهدان شهدا على هذا الواقع فما بالك إذا كان هناك شهود بهذا الحشد الموجود الآن ؟ العقد وقع سواء جرى بإيجاب وقبول باللسان وبهذا اللفظ قبلت ، رضيت إلى آخره أو لم يقع شيء من ذلك ، فالمعاطاة كما قلنا آنفًا عن الحنفية يكفي في ذلك .
هذا الذي ندين الله به .

السائل : بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير ، ونوصيك خيرًا بأهلك إن شاء الله ، وبعدين هذا العقد ... .
الشيخ : اسأل لأنه أنت بدك تسجل .
السائل : لما لكم الحق علينا وعلى المسلمين حقيقة والله يجزي خير الإخوة جميعًا على حضورهم وتلبية هذه الدعوة

****

من الذي يحدد المهر، وذكر الشروط في النكاح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وأقول : تتميمًا لأمر في نفسي لعل الزوج هو الذي يحدد مقدار المهر ، وهذا من خلال ما رأينا البعض يُحرج ويصبح الأمر بين الناس فيه تكلف وفيه تحميل للنفس ما لا تطيق ، وأنا في الواقع طلب مني أبو عبد الله واستشرته في هذا الأمر إنه أقد الوالد فيما ليس فيه مخالفة شرعية ، وأنا من طرفي هناك شأن أو أمر في نفسي أريد أن أبينه في أمر المهر إنه أنا الذي سأحدد وليس الوالد لأن الناس قد تأخذهم الحمية وتأخذهم الأعراف فعسى أن تسجل هذه السنة الحسنة نسنها للناس ، فأحدد على نفسي أن المهر مائة دينار أردني لا غير ، هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
الشيخ : المهم أنك متفق مع ولي البنت على هذا .
السائل : ولي البنت جزاه الله خير ما قصر في شيء ، فقال : ليس عندنا شروط وليس عندنا شيء نضعه .
الشيخ : خلاص انتهى الأمر .
السائل : إنما اشترط فقط أن يكون البيت شرعيًا وتقام فيه حياة ترضي الله عز وجل وليس هو كما يحدث في عادات الناس أن يكلها إلى الزوج ثم هو كذلك من باب العادات والتقاليد الزائفة يحدث ما يحدث من المصائب للزوج ولزوجه ولأهله وتكليف نفسه ما لا يطاق ، فالله يجزيك كل خير .
السائل : أسأل الله أن يبارك لكم في مهركم وزواجكم .
الشيخ : طلب شيخي اللي طلبناه وين ؟ حسب ما استفدناه منكم جزاكم الله

خير إنه ولي الأمر لا يأخذ شيء على الخاطب على الزوج فقلت له : أنا آخذ عليك شيء . قال : حتى ما نُحرج أمام الجمع وخاصة أمام شيخنا .
قلت : أنا أريد هذا . قلت : أنت تقدم ما تشاء وما يحلو لك ، قال : ... والدي ، قلت : اسمع أنا يهمني أمر والدك لأنه رضا الرب من رضا الوالد ، والشرطين ذكر الشيخ أبو مالك شرط ولم يذكر الشرط الثاني ولعله نسي أو كما قال الأستاذ أبو مالك ...
الشرط الأول لي : أن يكون مسكن شرعي مستقل بمأكله ومشربه مع احترامنا وتقديرنا لوالدك .
والأمر الثاني شيخنا ، مما استفدنا منك تأديبك لمن يسافر إلى بلاد الغرب ويهجر البيئة الإسلامية والإخوة يعني من ينصح له ومن يكونوا له عونًا على طاعة الله عز وجل خرجت بنتيجة وهي : الشرط الثاني : على الأخ أحمد ألا يسافر بها خارج البلاد وخاصة بلاد أوروبا ، يعني : مغادرة الأردن ما يغادر فيها خارج البلاد وخاصة بلاد أوروبا ، وهذا ... .
الشيخ : من باب البيان أقصد يعني : ما يسكن هناك ، ليس ما يسافر .
السائل : يستوطن هناك ، حتى ما يبعد عنا ، وعن الإخوة والنصيحة حتى يبقى على أعيننا .
شيخنا وإذا كان فيه شيء ثاني ، شيخنا فيه أشياء حول النقطتين دولا فيه توجيهات منكم جزاكم الله خير فتؤخذ بقبول حسن من الطرفين ، بزيادة شرط نحن غافلين عنه فانصحنا فيه ... .
الشيخ : جزاك الله خير ما خليت لنا مجال .
السائل : يا شيخ منكم وإليكم .
الشيخ : بيقول الحلول هذه .
السائل : أخشى الآن إنه يقبض المقدم كما اعتادت الناس وكيف هذا ؟
السائل : أبو ليلى في الحقيقة الأخ عزت أنا جربته ، عقدنا العقد الثاني لأبو البراء ، فالصحيح إنه قاضي طيب جداً جداً ، كتب لا شيء لا شيء يكون خالي من الخدمات فهذا سهل علينا .
شيخنا وكمان أخونا عزت رجل خير ، الحق يقال يشكر على هذا ونحن جربنا قضاة غيره أبو إنه يفعل هذا ، الحق يقال أقول له : ما يكتب شيء ، ما تقدم ما تؤخر ، أعطيت . . والتفاصيل في الخانات الموجودة ، الله يجزيك خير يا شيخنا .
فشيخنا الله يجزيك كل خير إتمامًا كما تقول وعلمتنا : إتمام المعروف خير من البدء به ، الآن نود أن يكون توقيعك شاهد أنت وأستاذنا أبو مالك على العقد حتى مش صوفية يا شيخي ليس تبركًا حقيقة التبرك .

****

ما رأيكم في تأجيل المهر وتعجيله، وهل يؤثم من فعله، ويبقى المؤجل دينا على الزوج حتى ولو مات.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يجوز أن المؤجل ما فيه شيء ؟
الشيخ : ما في مؤجل في الإسلام لا ، الحقيقة المؤجل في الإسلام ليس نظامًا بمعنى : إنه لابد لكل خاطب أن يجعل المهر الذي سيدفعه قسمين : معجل ومؤجل ، هذا لا أصل له في الشرع ، الذي له أصل هو أنه إذا اتفق على مهر مسمى بين الخاطب وولي المخطوبة وكان هذا المتفق عليه غير مستطاع تقديمه من الخاطب في هذه الحالة يقدم ما يتيسر له ويسجل الباقي في ذمته ، متى هذا ؟ حينما لا يستطيع أن يقدم بقية المهر ، بل يُمكن أن يتزوج المتزوج بامرأة دون أن يقدم ولا قرشًا واحدًا من المهر معجلًا وإنما يسجل كله معجلًا ، لماذا ؟ لأنه لا يستطيعه ، مثل النظام أنتم تعلمون اليوم أن أكبر غني فليكن مليونير لابد ما يقدم مهر مقدم ومهر مؤخر هذا لا أصل له في الشرع ، وهذا النظام السائد اليوم بين الناس يترتب منه مشاكل كثيرة جدًا ، ولذلك الذي يتفق عليه من المهر إما أن يكون مستطاع تقديمه كله دفعة واحدة فهذا هو الشرع ، وإما لا يستطاع أن يقدم منه شيء فيكتب كله مؤجلًا أو يستطيع البعض ولا يستطيع البعض فيقدم المستطاع ويؤجل الغير المستطاع هذا هو النظام ، أما أن يكون نظامًا لابد منه أكبر غني إلا ما يجعل مقدم ومؤخر هذا بدعة في الإسلام وهذا يترتب وراءها كثير من المشاكل .
كثير من الناس يساندوا مهر مقدم دينار شكلي يعني ويحطوا عشرة آلاف أو ألوف مؤلفة مؤخر هذا الطوق في العنق إذا ما أراد أن يتخلص من زوجته بسبب عدم الاتفاق لأنه ، وضح لك يا أستاذ ؟ هذا هو .
فأنا أقول : كثيرًا ما يكون المهر المؤجل طوق في عنق الزوج ، كثيرًا ما لا يتفق الزوجان على حياة طيبة وسعيدة ، فيجب أنه من الضروري أنه

يطلقها يريح نفسه ويريح زوجته لكن أنى له ذلك وهو مغلغل بالأغلال وبالمهر المؤجل ولذلك فيبقى زوجًا لها وهو كاره لها ، وإذا طلقها قد يكون مصير وعاقب أمره السجن لأنه لا يستطيع أن يقدم إليها المهر . ولذلك فخير الهدي هدى محمد - صلى الله عليه وسلم - الرسول قدم لنسائه مهرًا معجلًا وهكذا الصحابة كانوا ، أحيانًا كانوا يتزوج الرجل كما هو ثابت في صحيح البخاري ومسلم يتزوج الزوجة على أن يعلمها سورة من القرآن ، فالأمر كما قلنا من التوضيح لا يوجد نظام في الإسلام تقسيم المهر إلى قسمين إلا إذا لم يتيسر له ....

السائل : إذا وافق الزوج على التسجيل هذا ، هل يكون آثمًا بهذا ؟ بعد ما عُلم أنها بدعة ؟

الشيخ : إذا ما تجاوب ولي البنت لا إثم عليه ، الإثم على ولي البنت وهذا أيضًا لا يكون آثمًا إلا إذا علم الحكم الشرعي .

أقول : الخاطب إذا لم يرض ولي البنت إلا بالمقدم والمؤخر لا إثم عليه إذا كانت الزوجة هي بغيته المنشودة ، وولي البنت علي إثم إذا كان يعرف الحكم الشرعي ثم يخضع لتقاليد ، أما إذا كان لا يعرف الحكم الشرعي فلا إثم عليه ، والواقع أن أكثر الناس لا يعلمون كما قال رب العالمين ، يعني : المسائل هذه اللي عم يخالفوا فيها السنة أكثر الناس لا يعلمون بها ، ولذلك فنحن لا نؤثم أحدًا يخالف السنة إلا بشرط أن يكون قد بُينت له ثم هو يخالفها ويتبع العادات والتقاليد التي يجري الناس عليها .

السائل : المؤخر هذا ؟

الشيخ : يبقى ذمة ، دين .

السائل : حتى لو مات يعني ؟

الشيخ : حتى لو مات طبعًا إلا إذا هي سامحت وعفت هذا شيء آخر .

السائل : فيه المحاكم ما يحضر هذا إلا في الطلاق ؟

الشيخ : ما وجه هذا يا أستاذ ؟

السائل : ... المهر المؤجل إلا إذا طلقها .

الشيخ : لماذا ؟

السائل : هيك اعتادوا ذلك بحلول أحد الأجلين ؟.

الشيخ : هذا حقها .

السائل : هم يكتبوا مهر مؤجل كذا فقط ، يعني : بحلول أحد الأجلين إمام الموت وإما الطلاق أو ... الأجلين ، يعتبر الحل الشرعي هو الطرف .

الشيخ : العبارة اللي يذكرها الأستاذ موجودة ؟ .

السائل : موجودة هذه ، كانت زمان موجودة عند حلول أقرب الأجلين ، ... ولا يُطلب إلا عند إذا صار طلاق بسببها هي مثلًا ، أو يُطلقها .

****

قراءة الشيخ القرآن للسور التالية: الفاتحة ون وعبس والشمس والضحى

والانشراح وقراءة سورة ق

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أعوذ بالله السميع العليم من همزه ونفخه ونفثه

****

الشريط رقم : ٥٧١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو المنهج الصحيح لفهم فقه الواقع ؟ وما وصيتكم للغالي فيه وللجافي عنه ولمن يقع في العلماء وأنهم لا يفقهون الواقع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :
فضيلة الشيخ يدور اليوم في الساحة الإسلامية عمومًا وجهات نظر يستطيع أن يقول القائل عنها : بأنها مختلفة في ظاهرها وقد يوفق بينها لو وجهت إلى التوجيه الصحيح، ووجهة النظر هذه بما يظهر لي فيما كثر من الحوادث الطارئة على الساحة الإسلامية التي أصبحت متتابعة قد يصدق عليها قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (يوشك أن تتابع عليكم الفتن).
فانتقل الناس يريدون أن يحللوا هذه الفتن ويضعوا لها علاجًا ونحسبهم إن شاء الله أنهم على نية صادقة ، فأصبحوا بهذا التحليل ما بين غالٍ وجاف حتى تميز شيء في الساحة يسمى بفقه الواقع .
والسؤال هو : ما هو المنهج الصحيح على ضوء الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح لهذا الفقه بين الغلو فيه أو الجفاء عنه ؟ هذا أولًا .
وثانيًا : ما وصيتكم - حفظكم الله - لمن غلا فيه ولمن جفا عنه ؟ .
وثالثًا : الوصية لمن ينتقد العلماء الأجلاء بأنهم لا يفقهون الواقع ؟ وقد يحمله ذلك على أن يغلظ في العبارة فينزل من قدرهم عند من يسمعون منه مع تسليمنا - إن شاء الله - من باب حسن الظن به بسلامة نيته ولكن لم توفقه العبارة ؟ .
الشيخ : أحسنت وجزاك الله خير ، وأظنك أشرت في مطلع كلامك إلى الحديث المشهور وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - الذي تجلى بأفضل مظاهره في فتنة الخليج ألا وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - : (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها) قالوا : أو من قلة يومئذ نحن يا رسول الله ؟ قال : (لا ، بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن) قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : (حب الدنيا وكراهية الموت).
الواقع أن هذا الحديث كما قلت في مطلع كلمتي : تجلى في هذه الحرب الخليجية ، حيث اتفقت الكفار كلهم ضد دولة شعبها مسلم وإن كانت حكومتها تحكم بغير ما أنزل الله ، ولذلك صار كثير من الشباب المسلم الواعي لهذا التجمع والتحالف الكافر الذي تظاهر بالدفاع عن شعب مسلم ألا وهو شعب الكويت في طريق محاربته للشعب العراقي ، فإذا بالنتيجة تنعكس على الشعبين كليهما معًا فيصبح الشعبان محتلين من قبل الذي

كان يحمل راية الدعوة إلى الانتصار للمظلوم ألا وهو الشعب الكويتي .
فعرف كثيرًا من الباحثين الناقدين اليقظين من المسلمين من شبابهم وكهولهم أن هذه الفتنة عمياء صماء بكماء فنبهوا لشيء سموه بفقه الواقع ، أنا لا أخالف في ضرورة هذا العلم الذي ابتدعوا له هذا الاسم ألا وهو فقه الواقع ، كأن الحقيقة أن كثيرًا من العلماء قد نصوا أن العلماء الذين ينبغي أن يتولوا توجيه الأمة وأن يضعوا لهم الأجوبة لحل مشاكلهم لابد أن يكونوا عالمين وعارفين بواقعهم ، فمعرفة الواقع هذا واجب بلا شك من الواجبات التي يجب أن يقوم بها طائفة من المسلمين كأي علم من العلوم الشرعية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العسكرية أي علم ينفع الأمة المسلمة وبخاصة إذا ما تطورت هذه العلوم بتطور الأزمنة والأمكنة فلابد من أن يكون هناك علماء في كل هذه الفنون ، ولكننا سمعنا ولاحظنا أنه صار هناك غلو ويقابله تفريط كما جاء في السؤال .
الغلو الذي ينبع منه ما يظهر لأنهم يريدون من كل عالم بالشرع أن يكون عالمًا لما سموه بفقه الواقع ، كما أن العكس أيضًا أوهموا السامعين بأن كل من كان فقيهًا بواقع العالم الإسلامي فيجب عليه أيضًا أن يكون فقيهًا بالكتاب والسنة .
ومعنى هذا المنطق فيما أفهم من ظاهر ذات الكلام الذي سمعناه أكثر من مرة وإنما قرأنا شيئًا منه أحيانًا ، ظاهر هذا الكلام أنه ينبغي أن يوجد هناك نبي مصطفى مرسل من الله - تبارك وتعالى - إلى هذه الأمة ، ذلك لأنه لا يمكن لأي عالم مهما سما وعلا وكان من بين الناس مصطفى ولكنه لم يبلغ أن يكون نبيًا كذلك بإجماع الأمة أنه لا نبي بعده - عليه الصلاة والسلام - .
ومعنى هذا : أنه لا يمكن أن نتصور وجود إنسان كامل بكل معنى هذه الكلمة ، ومن ذلك أنه يكون عالمًا بكل هذه العلوم التي أشرنا إليها ويقتضيها هذه الكلمة فقه الواقع ، كأن هذا الكلام يوجب على العالم بالشرع مثلًا أن يكون عارفًا بالاقتصاد والاجتماع والسياسة، والنظم العسكرية وطريقة استخدام الأسلحة السريعة وإلى آخر ما هنالك ، وما أظن إنسان عاقلًا إذا تصور استحالة اجتماع هذه العلوم في صدر إنسان كامل مهما كان كاملًا ، هذا أمر مستحيل ولذلك الوسط بين الإفراط والتفريط ، الإفراط الذي أيضًا سمعنا بعض الناس يقولون : ما يهمنا نحن أن نعرف هذا الواقع - هذا خطأ - فالعدل أن يقال : لابد لكل علمٍ أن يكون هناك عارفون به ثم هؤلاء المتخصصون في مختلف العلوم التي يجب على مجموع علماء المسلمين أن يجمعوا هذه العلوم وليس أن يجمعها

فرد واحد ، هؤلاء هم الذين يجب أن يتعاونوا في تحقيق مصلحة الأمة المسلمة ، وتحقيق ما ينشده كل مسلم من إقامة الدولة المسلمة وتحقيق المجتمع الإسلامي .
فمثلًا : الطبيب لا يجوز له أن يحكم في كثير من العمليات مثلًا الجراحية التي يقوم بها بأنها تجوز شرعًا ، يجب أن يستعين برأي العالم الفقيه بكتاب الله وحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى منهج السلف الصالح كما ندين الله به ، فمن الصعب ـ إن لم نقل: من المستحيل ـ أن يكون الطبيب المتمكن في علمه أن يكون أيضًا فقيهًا في الكتاب والسنة متمكنًا فيه ، هذا يكاد يكون مستحيلًا .
ولذلك لابد أن يتعاون كل ذي فن مع ذي فن آخر ، وبذلك تتحقق المصلحة الإسلامية ، وهذه المسألة من البداهة بمكان ، فإن المسلم لا يكاد يتصور عالمًا خبيرًا بالكتاب والسنة ثم هو مع ذلك طبيب ، ثم هو مع ذلك يعرف كما يقولون اليوم فقه الواقع ، هذا بقدر ما يشغله هذا العلم ينشغل عن ذاك العلم، وبقدر ما ينشغل بذاك العلم ينشغل عن هذا العلم ولا يكون الكمال إلا بتعاون هؤلاء العلماء كل في اختصاصه مع الآخرين ، وبذلك تتحقق مصلحة الأمة .
لكن الذي نلاحظه دائمًا وأبدًا هو أن بالعواطف الجامحة التي لا حدود لها أنه يكون من آثارها الغلو في ما لا بد منه ، فالذي لابد من إما أن يكون فرضًا عينيًا فهذا يجب على كل مسلم ، وإما أن يكون فرضًا كفائيًا، فلا يجوز أن نجعل الفرض الكفائي كالفرض العيني ، فنقول مثلا : أن طلاب العلم يجب أن يكونوا عارفين بفقه الواقع ، يا أخي هذا علماء المسلمين الكبار لا يمكن أن نطلق هذا الكلام فيهن فضلًا عن أن نقول : أن طلاب العلم يجب أن يعرفوا واقعهم وما يترتب من وراء هذه المعروفة من فقه يعطي لكل حالة حكمها ، ولكن أيضًا لا يجوز لأحد من طلاب العلم أن ينكر ضرورة هذا الفقه بالواقع لأنه الحقيقة لا يمكن الوصول إلى تحقيق الضالة المنشودة بإجماع المسلمين وهو التخلص مثلًا من الاستعمار الكافر في البلاد الإسلامية أو على الأقل بعضها إلا أن نعرف ما يأتمرون وما يجتمعون عليه لكي يستمر استعمارهم واستعبادهم في العالم الإسلامي .
لكني أقول : ليست العلة محصورة بعدم معرفة فقه الواقع ، وبعبارة أخرى : ليست علة بقاء المسلمين فيما هم عليه من الذل واستعباد الكفار حتى اليهود لبعض البلاد الإسلامية ليس السبب في ذلك هو جهل الكثير من أهل العلم لفقه الواقع ، ولذلك فأنا أرى أن الاهتمام بفقه الواقع بحيث يُفهم

العالم الإسلامي أن علة هذا الواقع المزري الذي يعيشه المسلمون إنما هو جهلهم بفقه الواقع ، لأن هذا بلا شك نعتقد أنه أمر يختلف فيه اثنان أو كما يقال في قديم الزمان : ينتطح فيه عنزان أن العلة الأساسية هي أولًا : جهل المسلمين بالإسلام الذي أنزله الله على قلب نبينا - عليه الصلاة والسلام - .
وثانيًا : هو أن كثيرًا من المسلمين من الذين يعرفون أحكام الإسلام في بعض شئونهم لا يعملون بها ويهملونها ويهدرون العمل بها ، فلذلك حينما ينبه المسلمون إلى هاتين القضيتين : القضية الأولى : أن يُعنى العلماء العارفون في أحكام الشريعة في الإسلام الصحيح ، أن يُعنى هؤلاء بدعوة المسلمين إلى هذا الإسلام الصحيح ، وتفهيمهم إياه ثم تربيتهم على هذا الإسلام الصحيح ، هذا هو الحل الذي جاءت به نصوص الكتاب والسنة ، فحينما يقرأ هؤلاء المسلمون جميعًا قول الله : ((إن تنصروا الله ينصركم)) فمن المتفق عليه بدون خلاف والحمد لله بين المسلمين أن معنى : ((إن تنصروا الله)) أي : إن عملتم بما أمركم الله نصركم الله على أعدائكم ، وكذلك نصوص أخرى وأخرى كثيرة معروفة في الكتاب وفي السنة ، لكن من أهمها ما جاء في الحديث الذي يناسب تمامًا واقعنا حيث أن هذا الحديث وصف فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - الداء والمرض الذي سيصيب المسلمين فيما يأتي من بعده - عليه السلام - من زمان وقرن مع هذا الوصف الداء وصف لهم العلاج في ذاك الحديث المعروف ألا وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذُلًا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) فإذًا ليس مرض المسلمين اليوم هو جهلهم بعلم ما ، نقول هذا معترفين أن كل علم ينفع المسلمين فهو واجب ولكن ليس سبب هذا الذل الذي حل بالمسلمين هو أنهم جهلوا هذا الفقه المسمى اليوم بفقه الواقع ، وإنما العلة كما جاء في هذا الحديث الصحيح أن يُهملوا العمل بما علموا من الدين ، فيقول : إن هذا هو المرض (إذا تبايعتم بالعينة) وهذه العينة نوع من المعاملات الربوبية ، (وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع) كناية عن الاهتمام بأمور الدنيا والركون إليها وعدم الاهتمام بالشريعة ومن ذلك قوله - عليه السلام - في تمام الحديث : (وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذُلًّا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) .
وفي قوله - عليه السلام - : (حتى ترجعوا إلى دينكم) إشارة صريحة إلى أن الدين الذي يجب الرجوع إليه هو الذي ذكره الله عز وجل في أكثر من

آية كريمة ((إن الدين عند الله الإسلام)) ، ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلام دينا)) .
فهؤلاء الدعاة الذين يُدندون اليوم حول فقه الواقع ويرفعون من شأنه - وهذا حق - لكنهم يُغالون فيه حيث يُفهمونه ربما بدون قصد أنه يجب ليس فقط على كل عالم بل وعلى كل طالب علم أن يكون عارفًا بهذا الفقه ، هؤلاء يعرفون جيدًا أن هذا الدين الذي ارتضاه ربنا - عز وجل - لأمة الإسلام قد تغيرت مفاهمه منذ قديم الزمان حتى فيما يتعلق بالعقيدة ، فتجد ناسًا كثيرين وكثيرين جدًا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقوم بسائر الأركان بل وقد يتعبدون بنوافل من العبادات كقيام الليل والصدقات بالأموال الطائلة وإلى آخره ولكنهم انحرفوا عن فهم مثل قوله - تعالى -: ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) .
هؤلاء الدعاة فيما نعلم يشاركوننا في معرفتهم بسوء الواقع اليوم بين المسلمين جذريًا ألا وهو بعدهم عن الفهم الصحيح للإسلام فيما يجب على كل فردٍ وليس فيما يجب على بعض الأفراد ، تصحيح العقيدة ، تصحيح العبادة ، تصحيح السلوك ، أين هذه الأمة التي قامت بهذا الواجب العيني ليس بالواجب الكفائي، الواجب الكفائي يأتي بعد الواجب العيني ، ولذلك فالانشغال والاهتمام بدعوة الخاصة من الأمة الإسلامية إلى العناية بالفرض الكفائي ألا وهو فقه الواقع وإهمال الاعتناء بالفقه الواجب عينيًا على كل مسلم بما أشرنا إليه ، أقول والحالة هذه : إن في هذه الدعوة إفراطًا وتضييعًا لما يجب وجوبًا عينيًا على كل فرد من أفراد الأمة المسلمة وغلوًا في رفع شأن هو من الواجبات الكفائية ، ولذلك فأنا أرى أن الأمر كما قال - تعالى - : ((وكذلك جعلناكم أمة وسطًا)) فقه الواقع يجب هذا بلا شك ولكن وجوبًا كفائيًا ، إذا قام به بعض العلماء سقط عن سائرهم من العلماء فضلًا عن طلاب العلم فضلًا عن عامة المسلمين .
فلذلك يجب الاعتدال في دعوة المسلمين إلى معرفة فقه الواقع ، ويجب الدندنة دائمًا وأبدًا أن كل العلماء وفي مختلف اختصاصاتهم يجب عليهم أن يكونوا كما جاء في الحديث الصحيح : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد) فهذا الجسد الواحد لا يمكن أن يشكَّل منه من أفراد الأمة إلا بالنظر إلى اختلافات الأنواع هذه ، فمثلًا نحن بحاجة إلى ناس مفكرين ، وهم العلماء على مختلف اختصاصتهم وبحاجة إلى منفذين كأيدي وأرجل ونحو ذلك وهم أفراد المجتمع ، وبذلك يتحقق هذا المعنى الجميل الذي ضربه الرسول - عليه السلام - مثلًا (كمثل الجسد الواحد) .

فتعلم إذًا من عرفوا فقه الشرع ومن عرفوا فقه الواقع هؤلاء يمدون هؤلاء بما عندهم من علم ، وهؤلاء يمدون أولئك بما عندهم من علم ، ومن هذا تعاون بين أفراد العلماء على اختصاصهم وتطرقهم في ذلك يمكن تحقيق ما ينشده كل مسلم غيور .
أما بالنسبة لما جاء في السؤال الأخير وهو الطعن في بعض العلماء لخطأ فهذا لا يجوز لأنه من التباغض الذي جاءت الأحاديث الكثيرة التي تنهى المسلمين عن ذلك ، وإنما على كل من علم أمرًا أخطأ فيه أحد العلماء أن يقوم بتذكيره وبنصحه إن كان الخطأ في مكان محصورٍ كان التنبيه في ذلك المكان دون إعلان وإشهار ، وإن كان الخطأ معلنًا ومشهورًا فلا بأس من التنبيه والبيان لهذا الخطأ أيضًا على طريقة الإعلان ولكن كما قال - تعالى - : ((ادع إلى سبيلك ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) ولا يجوز أن ينال العلماء بعضهم من بعض إذا كانوا على كلمة سواء على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، أما إذا كانوا من المبتدعين الضالين فحينئذ هؤلاء لهم معاملة خاصة وأسلوب خاص .
هذا ما يحضرني جوابًا عما جاء في السؤال ولعلي ما أضعت شيء ، وإن كان هناك فأرجو التذكير

****

في بعض المجتمعات الإسلامية لايزال الخير ظاهرا فما هي نصيحتكم

للدعاة هناك للحفاظ على هذا الخير ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا سلمك الله.
الشيخ : وإياك.
السائل : المجتمعات الإسلامية تختلف أحوالهم من فترة إلى فترة ، فبعضها قد وصل الحضيض وبعضها قد أرفع منه بقليل ، وبعضها ما زال الخير فيه ظاهرًا ، وسؤالي ما كان فيه الخير ظاهرًا والناس بدءوا

يتهاونون في التمسك بدينهم وقد منَّ الله عليهم بعقيدة سليمة وبدءوا يفرطون في السلوك وفي المعاملات ما نصيحتك للدعاة هناك في المحافظة على هذا المجتمع ؟ وما هي الطريقة المنشودة في الحفاظ عليها على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ؟.

الشيخ : لا شك أن الدعاة يجب أن يبينوا للأمة بأجمعها وعلى مراتبها التي أشرت إليها في سؤالك أن يبينوا لهم بأن الإسلام والإيمان قول وعمل ، وأنه يزيد وينقص ، وأن زيادته إنما هي بالأعمال الصالح ونقصانه إنما هو بترك العمل الصالح وارتكاب ما نهى الله - تبارك وتعالى - عنه .

وهذا في الواقع يتعلق بطرف من أطراف العقيدة الصحيحة ، ذلك لأن الإيمان لا يزال كثير من المسلمين اليوم يتمنون مذهبًا قديمًا يقول : بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، وهذا خلاف ما جاء في الكتاب والسنة المتواترة ، وإن كان أصحاب ذلك المذهب لا يُنكرون وجوب العمل الصالح ولكنهم لا يجعلونه من الإيمان ، فحينما يأمر ربنا عز وجل الناس بأن يدخلوا في السلم كافة وأن يؤمنوا بالله ورسوله فهو لا يعني فقط أن يظل المسلم يقتصر على قوله : لا إله إلا الله محمد رسول الله . ثم هو لا يقوم بحق هذه الشهادة أو بحق هاتين الشهادتين !.

الشهادة الأولى : " لا إله إلا الله " هذه كما تعلمون ولا أفيض في هذا الجانب تستلزم فهم المسلم للتوحيد بأقسامه الثلاثة : توحيد الربوبية ، وتوحيد الألوهية أو العبادة ، وتوحيد الأسماء و الصفات .

لكن الشهادة الثانية : وهي " أن محمدًا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " تستلزم أولًا : الفهم الصحيح لرسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم العمل بها كما جاء في قصة غزو أبي بكر الصديق ومحاربته لأهل الردة ومسيلمة الكذاب فكان هناك وقفة من بعض الصحابة أن هؤلاء فيهم من يشهد أن لا إله إلا الله فكيف تقاتلهم والنبي - صلى الله عليه وسلم - قال في الحديث كما تعلمون : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) فناقش أبا بكر الصديق كيف تقاتلهم وهم يشهدون ؟ فذكره بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (إلا بحقها) ومن حق الشهادة القيام بمتطلباتها من أركان ومنها إعطاء الزكاة ، ولذلك انشرح قلب عمر لهذه اللفتة التي لفت أبو بكر نظره واتفقوا والحمد لله جميعًا على مقاتلة أهل الردة ونصرهم الله عز وجل .

فإذًا من مقتضيات هذه الشهادة : هو أن نفهم من لوازم الإيمان العمل بأركان الإسلام بل وبكل فضيلة جاء بها الإسلام فذلك العمل الصالح هو

الذي يغذي الإيمان ويقويه والعكس بالعكس تمامًا ، ولهذا فذاك المذهب الذي يقول : بأن الأعمال الصالحة لا تدخل في مسمى الإيمان يكون من آثاره عدم الاهتمام بالأعمال الصالحة ، فلذلك فحمل المسلمين على العناية بالأعمال الصالحة يبدأ من شرح الإيمان الصحيح أنه قول وعمل وأنه يزيد وينقص وليس فقط قول بـ " لا إله إلا الله محمدًا رسول الله " مع الإقرار بها ثم الأعمال الصالحة ، هذه أمور واجبة ليس لها علاقة بمسمى الإيمان .

ولذلك فقبل كل شيء يجب على الدعاة الإسلاميين أن يربطوا الأعمال الصالحة بالعقيدة ، وأسُّ هذه العقيدة ألا وهو الإيمان ، وأن الأعمال الصالحة هي من مسمى الإيمان ، وهذا بحث قام في شرحه وتفصيل الكلام فيه أهل العلم وبخاصة شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في كتابه المعروفة بهذا الاسم " الإيمان " .

فربنا عز وجل حينما يذكر الإيمان يقرنه دائمًا وأبدًا بالعمل الصالح ، وأشهر صورة في ذلك هي سورة " العصر " ((والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات . .)) فهكذا يجب أن يدندن الدعاة دائمًا وأبدًا إلى دعوة المسلمين إلى أن يعملوا وألا يقتصروا على معرفتهم للتوحيد وللعقيدة الصحيحة إن كان هناك فعلًا قد عرف المكلفون جميعًا العقيدة الصحيحة لأنها في الواقع لا تقتصر على معرفة التوحيد بأقسامه الثلاثة كما ذكرنا ، بل يجب أن يُضم إلى ذلك كل ما جاء في الكتاب والسنة ، فقد نجد كثيرًا من الناس ممن لا علم عندهم ينكرون كثيرًا من الحقائق الشرعية الغيبية وهم موحدون يشهدون أن لا إله إلا الله بالمعنى الصحيح ولكن بجهلهم قد ينكرون أشياء هي ثابتة في الكتاب والسنة خاصة في هذا العصر الحاضر عصر الفتن ، عن رجوع الفرق الإسلامية بأفكارها ولو كانت بعيدة عن أسمائها فكالقدرية مثلًا ، فالمعتزلة هم الآن أفكارهم سائدة ومسيطرة على كثير من المسلمين وإن كانت ليست باسم الاعتزال واسم القدرية ونحو ذلك .

ويجب أن يذكر هؤلاء الذين يهملون العمل متواكلين على الإيمان الذي وقر في القلب بزعمهم أن يُذكروا بالحقيقة السابقة أن الإيمان يزيد بالعمل الصالح زائد أن يحذروا من نتيجة الإهمال للقيام بما فرض الله عز وجل من العبادات كمثل قوله - صلى الله عليه وسلم - في الأمر بالصلاة : (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ، فمن ترك الصلاة فقد كفر) .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، ولا ينتهب النهبة وهو مؤمن . .)

وهكذا يجب ألا يُذكروا بالأحاديث التي تأمر المسلمين بما فرض الله عليهم وبالأحاديث التي تحذرهم من أن يواقعوا فيما نهاهم الله عنه - تبارك وتعالى - .
من ذلك مثلا : ما نراه في كثير من البلاد سواء كانت من الطبقة العليا وفيها الخير الكثير فضلًا عمن دونها من تبرج النساء وخروجهم عن الآداب الإسلامية الواجبة كمثل قوله - عليه الصلاة والسلام - في الحديث الصحيح : (صنفان من الناس لم أرهما بعد : رجال بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة ، العنهن فإنهن ملعونات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وأن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا) .
كذلك مثلًا قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا خرجت المرأة من بيتها متطيبة ليجد الرجال رائحتها فهي زانية) ولو أن امرأة خرجت من بيتها متجلببة الجلباب الشرعي لا يُرى منها شيء لا وجهها ولا كفاها لكنها ريحُها ملأت الطريق والرجال إذا مروا من هنا ولو لم يروا المرأة يخطر في بالهم أن هناك امرأة مرت في هذا المكان ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول في حقها : إنها زانية . هذا مثلًا من الأمثلة التي نهى الرسول فيها النساء .
الرجال، يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (كتب على ابن آدم حظه من الدنيا فهو مدركه لا محالة ، العين تزني وزناها النظر ، والأذن تزني وزناها السمع ، واليد تزني وزناها البطش ، والرِّجل تزني وزناها المشي ، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) .
فهذه كلها ظواهر مشاهدة اليوم من كثير من المسلمين والمسلمات حيث أنهم أهملوا القيام بما أمر الله من جهة أو واقعوا الحرمات التي نهى الله - تبارك وتعالى - عنها .
مثلًا : بدأ ينتشر في العصر الحاضر في بلاد كان من هديها ومن عادتها اتباع سنة نبيها - صلى الله عليه وسلم - ألا وهو إعفاؤهم للحى، فالآن بدأت هذه الظاهرة في بعض البلاد التي كانت تلك عادتها طيبة انعكس الأمر فيها ، فبدأ حلق اللحية ينتشر فيها انتشارًا مريعًا جدًا وهذا أيضًا فيه مخالفات للكتاب وللسنة في نصوصها الكثيرة والكثيرة جدًا بحيث أن العالم المسلم إذا وقف عليها امتلأ قلبه قناعة لأنها ليست من المحرمات فقط بل هي من الكبائر ولذلك فعلى هؤلاء الدعاة أن يبينوا هذه المفاسد التي بدأت تنتشر ، منها مثلًا : حلق اللحية .
منها مثلا : نتف النساء لحواجبهن ، لخدودهن ، لسواعدهن ، لسوقهن ،

كل هذه الأشياء محرمة بنص الكتاب والسنة .
فالقرآن الكريم يحكي عن إبليس الرجيم بأنه حينما صار لعيناً من رب العالمين قال وهو يروي غيظ قلبهم : (ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغرن خلق الله) فتغيير خلق الله ، هذه الآية تنص على أنه فيه طاعة للشيطان ومعصية للرحمن .
فالآية قاعدة أنه لا يجوز تغيير خلق الله عز وجل ثم جاءت بعض الأحاديث لتؤكد أن تغيير خلق الله هو معصية لله وطاعة للشيطان .
من ذلك : ما أشرت إليه آنفاً من حلق اللحية ونتف للحواجب وغيرها حيث قال - عليه الصلاة والسلام - : (حفوا الشارب وأعفوا اللحى ، وخالفوا اليهود والنصارى) .
وفي الحديث الآخر الذي جاء في " طبقات ابن سعد " المعروفة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى رسول كسرى حينما جاء المدينة وقد حلق لحيته فقال : (من أمرك بهذا ؟) قال: أمرني ربي . يعني: كسرى ، قال - عليه السلام - : (أما ربي فأمرني بإعفاء اللحية وقص الشارب) .
فالآن هذه الظاهرة انتشرت في كثير من البلاد ، فعلى الدعاة أن ينبهوا إلى سوئها ونكارتها وأنها من المعاصي الكبار وليس كما يظن الجماهير أنها سنة ، فهي إذاً سنة ، والسنة تعريفها عندهم من فعلها أثيب عليها ومن تركها لم يعاقب عليها ، هذه فريضة من الفرائض على كل مسلم أن يعفو عن لحيته وألا يحلقها ، كذلك مثلاً فيما يتعلق بقضية خلق الله النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات والمستوشمات ، والفالجات) ، وفي رواية أخرى في هذا الحديث (والواصلات والمستوصلات ، والفالجات المغيرات لخلق الله للحسن) هذه الأشياء ونحوها كثير وكثير جداً ، ومرجعها الكتب التي أُلفت تحت عنوانِ الكبائر ككتاب الذهبي وكتاب الزواجر للهيثمي ونحو ذلك ، فلا يجوز إذاً أن يسكت الدعاة عن تنبيه الناس إلى أنه يجب العمل الصالح ويجب عليهم الانتهاء عمَّا حرم الله عز وجل حتى يتمكنوا في ذلك من المحافظة على إيمانهم أولاً وعلى زيادته لأنه ليس من طبيعة الشيء إذا لم يزدد إلا أن ينقص وأن يرجع إلى الوراء .
هذا ما يحضرني الآن من الكلام حول آخر سؤال

****

كلمة حول احترام العلماء و عدم جواز القيام لهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن نضيف إلى ما سبق من الأحاديث الواردة فيما يتعلق بعدم جواز الطعن من المسلمين بعضهم في بعض سواء كان هذا البعض من أهل العلم أو من طلاب العلم أو من عامة المسلمين فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع الأدب الجم في حديث واحد حينما قال - عليه الصلاة والسلام - : (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه) فمعرفة حق العالم يستلزم التأدب معه في حضرته وفي الغيبة عنه ، لكن هذا لا يستلزم العبودية له كما هو شأن بعض الصوفية والغلاة من المشايخ ونحو ذلك ، ومن ذلك فيما أعتقد أنا القيام للعالم إذا دخل المجلس فهذا لا ينبغي أن يكون في المجتمع الإسلامي المنقى المصفى ، لأن جهد الدعاة الإسلاميين حقًا هو أن يقتربوا من المجتمع الإسلامي الأول الذي لا يمكن أن يعاد كما كان وإنما الأمر كما قيل : فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح ، فنحن نحاول كأفراد أن نتشبه بأولئك الأفراد الأخيار، ولنحاول أن نوجد مجتمعًا يكون شبيهًا بذلك المجتمع ولا يكون له مثيلًا أبدًا - هذا مستحيل - وعلى هذا فحينما نتمثل شخصًا أو مجتمعًا فلابد أن يكون دائمًا نصب أعيننا فلا نفعل إلا ما فعلوا إن استطعنا، لأن الحقيقة كما أشار إليها قوله - عليه السلام - في الحديث الصحيح : (ما أمرتكم بشيء فائتوا منه ما استطعتم ، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه) فالأشياء العملية محصورة لا تقبل الزيادة ، فمن الأعمال اليوم بعضها مشروع وبعضها ليس مشروع ، إكرام العلماء ببعض المظاهر ، منها ما لفت النظر إليه وجزاك الله خير : أن يبتعدوا عن الحديث وعن الفوضى وعن الكلام والدرس يُلقي ، هذا فعل يجب أن يوقف وأن يؤتى منه ما يُستطاع ، لكن هل من ذلك مثلًا أن هذا العالم إذا دخل مجلسًا كمجالس ما أقول : مجالس العلم ، هذا واضح جدًا أن طلاب العلم حين ذاك لا ينبغي أن يقوموا لهذا العالم ، لكن إذا دخل مجلسًا ليس مجلس علم هل من العلم النافع ومن العمل الصالح أن يقوم أهل المجلس لذلك العالم الداخل إلى المجلس ؟

الجواب : فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ، ومن هو الشخص الوحيد الفريد

الذي هو ينبغي أن يحتوى به دون غيره ؟ هو كما نعلم جميعًا محمد رسول الله ، وأهل العلم يعلمون فليس هذا مما فيه يختلفون ، لكن تأويلات كما دخلت في علم الكلام المتعلق بالعقيدة دخل أيضًا باب التأويل في الأحكام العملية ، فكلهم يعلمون أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما روى الإمام البخاري في كتابه الأدب المفرد بالسند الصحيح عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : (ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك) .
إذا دخل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مجلسًا ما قاموا له ، لماذا ؟ لما يعلمون من كراهيته لذلك ، ثم أكَّد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله : ما كان أصحابه حريصًا على فعله ، وهو ألا يقوموا له كما في حديث أنس فقال : (من أحب أن يتمثل له الناس قيامًا فليتبوأ مقعده من النار) الآن العالم الإسلامي كله مخالف لهذا الحديث الصحيح والذي قبله .
أهل العلم لا ينُكرون على أصحابهم وعلى عامة الناس فيما إذا دخل مجلسًا وقاموا له ، لا يُنكرون ذلك فهذا خلاف السنة ، خلاف السنة من العالم والذين قاموا له إكرامًا وتعظيمًا ، ما هكذا كان المجتمع الأول ؟ إذًا علينا نحن أن نتوجه دائمًا إلى التشبه كما قلنا تشبيه مجتمعنا عمليًا بالمجتمع الأول .
قد يقال : إننا لا نستطيع كما ألمحت آنفًا أن نجعل مجتمعنا كذاك المجتمع ، فلنجعل كل فرد من أفرادنا كأفراد أولئك المجتمع ، لكن (سددوا وقاربوا) كما قال ـ عليه السلام ـ ومن المساددة والمقاربة أن نعترف أننا مقصرون ، أنا شيخ أدخل المجلس ثم يقومون ... ، وهم يقومون ولا مرشد لهم فإذا ما بحث الموضوع معي مثلًا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أعترف بهذا الخطأ ، أما أن أحاول تبريره وتسويغه وتمريره وتمشيته فهذه فتنة وهذه من الأمور التي يجب على أهل العلم بل على طلاب العلم أن يهتموا بها .
الحديث الثاني يُؤول كما أول الحديث الأول من الذين ارتضوا هذه الظاهرة مع أن هذه مخالفة كافية ، الرسول سيد البشر يدخل المسجد لا أحد يقوم له ، لماذا واحد مثلي حقير بالنسبة للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدخل المجلس فيقومون له ؟ ! مهما تؤول الحديث كما سأذكر هذه الظاهرة مخالفة لتلك الظاهرة ، يقولون : هذا كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لتواضعه ولكماله ما يحب ، كان يكره ذلك الشيء ، طيب وأنت يا فضيلة الشيخ ماذا تريد ؟ هل تريد أن تكون مقتديًا للرسول أم مخالفًا للرسول ؟ لا ، أعوذ بالله أنا أريد أن أتشبه به كما قلنا آنفًا ، طيب إذًا إذا

كنت صادقًا في تشبهك بالرسول فانشر بين أصحابك أنك تكره هذه الظاهرة ، أي : تواضع كما تواضع الرسول ـ عليه السلام ـ سواء قلنا : هذا التواضع فرض عين أو هو مستحب ، لا ندخل في هذه التفصيلات لأن هذا لا يمكن الوصول إليه ، لكن الرسول كان يكره هذا القيام فتجاوب الناس معه لأنه كان حقيقة يكره هذا الشيء .

فإذا كان العالم مقتديًا بالرسول ـ عليه السلام ـ قد ينشر بين أصحابه يا إخوانا هذا ليس من السنة ، وتعظيم العالم لا يكون بهذه المظاهر المخالفة للسنة ، هذا تأويل للحديث الأول .

تأويل الحديث الثاني : (من أحب أن يتمثل له الناس قيامًا) هذا الشيخ رجل عالم فاضلٍ صالح أبعد ما يكون عن حب الظهور والتعجرف والتكبر . . إلى آخره ، إذًا هذا يجوز له القيام ؟ الجواب : لا ، لم ؟ قد نقول في زيد من أهل العلم : إنه لا تدور الشبه حوله بأن يقال : بأنه يحب القيام لأصحابه ، نقول : لا ، هو أبعد ما يكون ، سيان عنده قاموا أم لم يقوموا ، طيب هذا هو الرسول ـ عليه السلام ـ سيَّان عنده قاموا أو ما قاموا ، لأن نفسه زكية طاهرة إلى آخره فماذا كان أثر هذه النفس الزكية بالنسبة للذين يعظمونه ويوقرونه كما أُمروا به ؟ كانوا أنهم لا يقومون له .

إذًا حديث (من أحب أن يُتمثل له الناس بالقيام) هذا الحديث يتعلق بالذي يحبه ولكن الذين يقومون لهذا المحب هل هم يساعدونه على الخير أم على الشر ؟ لا شك يساعدون على الشر .

هذا إذا عرفنا أنه يحبه نقطع بأنهم إذا قاموا له ساعدوه على الشر ، على أن يكون من أهل النار (فليتبوأ مقعده من النار) .

طيب وليس كل عالم مثلًا نستطيع أن نقول : فلان متكبر ، فلان متعجرف ، القيام له مساعدًا له لأن يتبوأ مقعده من النار ، ليس كل العالم بطبيعة الحال هكذا ، فهل يجوز القيام له ؟ نقول : لا ، لم ؟

أولًا : اقتداء بالرسول وأصحابه .

ثانيًا : من باب سد الذريعة .

أي : إذا العالم اعتاد الناس أن يقوموا له تشوفت نفسه لهذا القيام .

إخوة الإيمان تتمة الكلام في الشريط التالي .

****
